انوار الهلالین

لفوائد قیودات الجلالین

پښتو ترجمه

جمالین شرح جلالین

شارح محمد جمال بلند شهری

مدرس دارالعلوم دیوبند

Maktaba Tul Ishaat.com


Maktaba Tul Ishaat .com


تمام فنون کے کتب کے پی-ڈی-ایف ہمارے ویب سائٹ سے اور پلے سٹور سے فری ڈاون لوڈ کریں۔ ہم روزانہ کی بنیاد پر اس میں مزید کتب شامل کر رہے ہیں اس لیے آپ ہفتے میں ایک بار ضرور ہمارے پلے سٹور اور ویب سائٹ کو چیک کیا کریں۔

ابھی مطلوبہ پی-ڈی-ایف مفت ڈاون لوڈ کریں

تفاسیر	خطبات	منطق
احادیث	سیرت	معانی
فقہ	تاریخ	تصوف
سوانح حیات	صرف	تقابل ادیان
درس نظامی	نحو	تجوید
لغت	فلسفہ	نعت
فتاوی	حکمت	تراجم
اصلاحی	بلاغت	تبلیغ ودعوت
تمام فنون		

مکتبۃ الاشاعت ڈاٹ کام
Maktaba Tul Ishaat.com

أنوار الهلالين

لفوايد قيودات الجلالين

پښتو ترجمه — جلد اول

جمالين شرح جلالين

شارح: محمد جمال بلندشهری

مدرس د دارالعلوم دیوبند

پښتو مترجم: مولانا شاه فیصل

فاضل دارالعلوم اسلامیه چارسده، امداد العلوم پیښور، وفاق المدارس

خصوصيات

① لغوی تحقیق. چې ددې لفظ په لغت کښې څه معنی ده.
② صرفی تحقیق مثلاً دا کلمه د څه صیغه ده وغیره
③ نحوی تحقیق مثلاً دا کلمه په ترکیب کښې څه واقع شوې ده.
④ بلاغی تحقیق چې په دې اضافي قید کښې کومه بلاغی نکته ده.
⑤ فقهي تحقیق چې په دې اضافی قید سره کومې مسئلې ته اشاره ده.
⑥ د قراءت تحقیق چې په دې مقام کښې دا قراءت څنګه دې.
⑦ تقدیرات راویستل چې دلته کوم لفظ مقدر پروت دې.
⑧ د تقدیری عبارا تو وجه او سبب بیانول.

خورونکی

فیصل کتب خانه مدینه مارکیټ

محله جنګی پیښور موبائل نمبر: ۰۳۱۵۹۵۹۵۸۱۷

Maktaba Tul Ishaat.com

فهرس د سورتونو او آياتونو

مضمون	شمار	مضمون	شمار
پاره نمبر- ۲۳ [وَمَالِيَ]	۸	[۴۱] سورة فصلت	۸۷
[۳۸] سورة ص	۸	[اياتونه ۱ - ۸]	۸۷
[اياتونه: ۱ - ۱۴]	۸	[اياتونه ۹ - ۱۸]	۸۹
[اياتونه: ۱۵ - ۲۲]	۱۲	[اياتونه: ۱۹ - ۲۵]	۹۶
[اياتونه: ۲۷ - ۴۰]	۱۸	[اياتونه: ۲۶ - ۳۲]	۹۸
[اياتونه: ۴۱ - ۷۴]	۲۲	[اياتونه: ۳۳ - ۴۴]	۱۰۱
[اياتونه ۷۵ - ۸۸]	۲۶	پاره نمبر- ۲۵ [إِلَيْهِ يُرَدُّ]	۱۰۵
[۳۸] سورة الزمر	۳۱	[آياتونه: ۴۵ - ۵۳]	۱۰۵
[اياتونه: ۱ - ۹]	۳۱	[۴۲] سورة الشورى	۱۱۰
[اياتونه: ۱۰ - ۲۱]	۳۵	[اياتونه: ۱ - ۹]	۱۱۰
[اياتونه: ۲۲ - ۳۱]	۳۸	[اياتونه: ۱۰ - ۱۹]	۱۱۲
پاره نمبر- ۲۴ [فَمَنْ أَظْلَمُ]	۴۲	[اياتونه: ۲۰ - ۲۹]	۱۱۶
[اياتونه ۳۲ - ۴۱]	۴۲	[اياتونه: ۳۰ - ۴۳]	۱۲۰
[اياتونه ۴۲ - ۵۲]	۴۵	[اياتونه ۴۴ - ۵۳]	۱۲۶
[اياتونه ۵۳ - ۶۳]	۴۸	[۴۳] سورة الزخرف	۱۳۲
[اياتونه ۶۴ - ۷۰]	۵۰	[اياتونه: ۱ - ۱۵]	۱۳۲
[اياتونه ۷۱ - ۷۵]	۵۲	[اياتونه ۱۸ - ۲۵]	۱۳۷
[۳۹] سورة غافر (المؤمن)	۵۶	[اياتونه ۲۶ - ۳۵]	۱۳۹
[اياتونه ۱ - ۹]	۵۶	[اياتونه ۳۶ - ۴۵]	۱۴۲
[اياتونه ۱۰ - ۲۰]	۵۹	[اياتونه ۴۶ - ۵۶]	۱۴۴
[اياتونه ۲۱ - ۲۷]	۶۳	[اياتونه ۵۷ - ۶۷]	۱۴۶
[اياتونه ۲۸ - ۳۷]	۶۵	[اياتونه ۶۸ - ۸۹]	۱۴۹
[اياتونه: ۳۸ - ۵۰]	۷۰	[۴۴] سورة الدخان	۱۵۴
[اياتونه ۵۱ - ۲۰]	۷۳	[آياتونه ۳۰ - ۴۲]	۱۵۸
[اياتونه ۶۱ - ۶۸]	۷۷	[آياتونه ۴۳ - ۵۹]	۱۶۱
[اياتونه ۶۹ - ۷۸]	۸۰	[۴۵] سورة الجاثية	۱۶۳
[اياتونه ۸۹ - ۸۵]	۸۴	[آياتونه ۱ - ۱۱]	۱۶۳

مضمون	شمار
[آیاتونه ١٢ - ٢١]	١٢٢
[آیاتونه ٢٢ - ٢٦]	١٧٠
[آیاتونه ٢٦ - ٣٧]	١٧٢
[٤٦]سورة الأحقاف	١٧٥
پاره نمبر - ٢٦ [حٰمٓ]	١٧٥
[آیاتونه:١ - ١٠]	١٧٥
[آیاتونه:١٠ - ٢٠]	١٨١
[آیاتونه:٢٠ - ٢٢]	١٨٢
[آیاتونه:٢٢ - ٣٥]	١٨٩
[٤٧]سورة محمد	١٩٣
[آیاتونه:١ - ١١]	١٩٣
[آیاتونه:١١ - ١٩]	١٩٧
[آیاتونه:٢٠ -٢٨]	٢٠٢
[آیاتونه:٢٩ - ٣٨]	٢٠٥
[٤٨]سورة الفتح	٢٠٩
[آیاتونه:١ - ١٠]	٢٠٩
[آیاتونه:١١ - ١٧]	٢١٤
[آیاتونه:١٨ - ٢٢]	٢١٧
[آیاتونه:٢٧ - ٢٩]	٢٢١
[٤٩]سورة الحجرات	٢٢٥
[آیاتونه:١ - ١٠]	٢٢٥
[آیاتونه:١١ - ١٨]	٢٣١
[٥٠]سورة ق	٢٣٢
[آیاتونه:١ - ١٥]	٢٣٢
[آیاتونه:١٢ - ٢٩]	٢٤٠
[آیاتونه:٣٠ - ٤٥]	٢٤٤
[٥١]سورة الذاريات	٢٤٩
[آیاتونه:١ - ٢٣]	٢٤٩
پاره نمبر - ٢٧ [قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ]	٢٥٢
[آیاتونه:٢٤ - ٤٢]	٢٥٢
[آیاتونه:٤٧ - ٦٠]	٢٥٨
[٥٢]سورة الطور	٢٦١
[آیاتونه:١ - ١٠]	٢٦١
[آیاتونه:٢٩ - ٤٩]	٢٦٥
[٥٣]سورة النجم	٢٧٠
[آیاتونه:١ - ٢٥]	٢٧٠
[آیاتونه:٢٦ - ٣٢]	٢٧٧
[آیاتونه:٣٣ - ٦٢]	٢٨٠
[٥٤]سورة القمر	٢٨٥
[آیاتونه:١ - ٢٣]	٢٨٥
[آیاتونه:٢٣- ٤٠]	٢٩٠
[آیاتونه:٤١ - ٥٥]	٢٩٥
[٥٥]سورة الرحمن	٢٩٩
[آیاتونه:١ - ٢٥]	٢٩٩
[آیاتونه:٢٦- ٤٥]	٣٠٢
[آیاتونه:٤٦ - ٧٨]	٣٠٥
[٥٦]سورة الواقعة	٣٠٩
[آیاتونه:١ - ٣٨]	٣٠٩
[آیاتونه:٣٩ - ٧٤]	٣١٣
[آیاتونه:٧٥ - ٩٦]	٣١٧
[٥٧]سورة الحديد	٣٢٠
[آیاتونه:١ - ١٠]	٣٢٠
[آیاتونه:١١ - ١٩]	٣٢٤
[آیاتونه:٢٠ - ٢٥]	٣٢٨
[آیاتونه:٢٦ - ٢٩]	٣٣١
پاره نمبر - ٢٨ [قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ]	٣٣٣

Maktaba Tul Ishaat.com

مضمون	شمار
[۵۸]سورة المجادلة	۳۳۳
[اياتونه:۱ - ۶]	۳۳۳
[اياتونه:۷ - ۱۳]	۳۳۶
[اياتونه:۱۴ - ۲۲]	۳۳۸
[۵۹]سورة الحشر	۳۴۱
[اياتونه:۱ - ۱۰]	۳۴۱
[اياتونه:۱۱ - ۱۷]	۳۴۵
[اياتونه:۱۸ - ۲۴]	۳۴۸
[۶۰]سورة الممتحنة	۳۴۹
[اياتونه:۱ - ۶]	۳۴۹
[اياتونه:۷ - ۱۳]	۳۵۵
[۶۱]سورة الصف	۳۵۸
[اياتونه:۱ - ۹]	۳۵۸
[اياتونه:۱۰ - ۱۴]	۳۶۱
[۶۲]سورة الجمعة	۳۶۳
[اياتونه:۱ - ۸]	۳۶۳
[اياتونه:۹ - ۱۱]	۳۶۷
[۶۳]سورة المنافقون	۳۶۹
[اياتونه:۱ - ۸]	۳۶۹
[اياتونه:۹ - ۱۱]	۳۷۲
[۶۴]سورة التغابن	۳۷۳
[اياتونه:۱ - ۱۰]	۳۷۳
[اياتونه:۱۱ - ۱۸]	۳۷۵
[۶۵]سورة الطلاق	۳۷۷
[اياتونه:۱ - ۷]	۳۷۷
[اياتونه:۸ - ۱۲]	۳۸۱
[۶۶]سورة التحريم	۳۸۳
[اياتونه:۱ - ۷]	۳۸۳
[اياتونه:۸ - ۱۲]	۳۸۷
[۶۷]سورة الملک	۳۹۰
پاره نمبر- ۲۹ [تَبَارَكَ الَّذِي]	۳۹۰
[اياتونه:۱ - ۱۴]	۳۹۰
[اياتونه:۱۵ - ۳۰]	۳۹۳
[۶۸]سورة القلم	۳۹۸
[اياتونه:۱ - ۳۳]	۳۹۸
[اياتونه:۳۴ - ۵۲]	۴۰۳
[۶۹]سورة الحاقة	۴۰۶
[اياتونه:۱ - ۳۷]	۴۰۶
[اياتونه:۳۸ - ۵۲]	۴۱۰
[۷۰]سورة المعارج	۴۱۳
[اياتونه:۱ - ۳۵]	۴۱۳
[اياتونه:۳۶ - ۴۴]	۴۱۶
[۷۱]سورة نوح	۴۱۷
[اياتونه:۱ - ۲۰]	۴۱۷
[اياتونه:۲۱ - ۲۸]	۴۱۹
[۷۲]سورة الجن	۴۲۱
[اياتونه:۱ - ۱۹]	۴۲۱
[اياتونه:۲۰ - ۲۸]	۴۲۵
[۷۳]سورة المزمل	۴۲۷
[اياتونه:۱ - ۱۹]	۴۲۷
[اياتونه:۲۰]	۴۳۱
[۷۴]سورة المدثر	۴۳۴
[اياتونه:۱ - ۳۱]	۴۳۴
[اياتونه:۳۲ - ۵۶]	۴۳۸
[۷۵]سورة القيامة	۴۴۱
[اياتونه:۱ - ۳۰]	۴۴۱

مضمون	شمار
[اياتونه ۳۱ - ۴۰]	۴۴۴
[۷۷]سورة الانسان	۴۴۵
[اياتونه ۱ - ۲۲]	۴۴۵
[اياتونه ۲۲ - ۳۱]	۴۵۱
[۷۷]سورة المرسلات	۴۵۳
[اياتونه: ۱ - ۴۰]	۴۵۳
[اياتونه: ۴۱ - ۵۰]	۴۵۷
پاره نمبر- ۳۰ [عَمّ]	۴۵۸
[۷۸]سورة النبا	۴۵۸
[اياتونه: ۱ - ۳۰]	۴۵۸
[اياتونه: ۳۱ - ۴۰]	۴۶۲
[۷۹]سورة النازعات	۴۶۴
[اياتونه: ۱ - ۲۶]	۴۶۴
[اياتونه: ۲۷ - ۴۶]	۴۶۹
[۸۰]سورة عبس	۴۷۲
[اياتونه: ۱ - ۴۲]	۴۷۲
[۸۱]سورة التكوير	۴۷۷
[اياتونه: ۱ - ۲۹]	۴۷۷
[۸۲]سورة الانفطار	۴۸۰
[اياتونه: ۱ - ۱۹]	۴۸۰
[۸۳]سورة المطففين	۴۸۲
[اياتونه: ۱ - ۳۶]	۴۸۲
[۸۴]سورة الانشقاق	۴۸۶
[اياتونه: ۱ - ۲۵]	۴۸۶
[۸۵]سورة البروج	۴۸۹
[اياتونه: ۱ - ۲۲]	۴۸۹
[۸۶]سورة الطارق	۴۹۲
[اياتونه: ۱ - ۱۷]	۴۹۲

مضمون	شمار
[۸۷]سورة الاعلى	۴۹۵
[اياتونه: ۱ - ۱۹]	۴۹۵
[۸۸]سورة الغاشية	۴۹۷
[اياتونه: ۱ - ۲۶]	۴۹۷
[۸۹]سورة الفجر	۵۰۰
[اياتونه: ۱ - ۳۰]	۵۰۰
[۹۰]سورة البلد	۵۰۴
[اياتونه: ۱ - ۲۰]	۵۰۴
[۹۱]سورة الشمس	۵۰۷
[اياتونه: ۱ - ۱۵]	۵۰۷
[۹۲]سورة الليل	۵۰۹
[اياتونه: ۱ - ۲۱]	۵۰۹
[۹۳]سورة الضحى	۵۱۲
[اياتونه: ۱ - ۱۱]	۵۱۲
[۹۴]سورة الم نشرح	۵۱۴
[اياتونه: ۱ - ۸]	۵۱۴
[۹۵]سورة التين	۵۱۵
[اياتونه: ۱ - ۸]	۵۱۵
[۹۶]سورة اقرا	۵۱۷
[اياتونه: ۱ - ۱۹]	۵۱۷
[۹۷]سورة القدر	۵۱۹
[اياتونه: ۱ - ۵]	۵۱۹
[۹۸]سورة البينة	۵۲۱
[اياتونه: ۱ - ۸]	۵۲۱
[۹۹]سورة الزلزال	۵۲۳
[اياتونه: ۱ - ۸]	۵۲۴
[۱۰۰]سورة العاديات	۵۲۵
[اياتونه: ۱ - ۱۱]	۵۲۵

Maktaba Tul Ishaat.com

مضمون	شمار	مضمون	شمار
[١٠١]سورة القارعة	٥٢٨	[١٠٨]سورة الكوثر	٥٣٨
[اياتونه: ١ - ١١]	٥٢٨	[اياتونه: ١ - ٣]	٥٣٨
[١٠٢]سورة التكاثر	٥٣٠	[١٠٩]سورة الكافرون	٥٣٩
[اياتونه: ١ - ٨]	٥٣٠	[اياتونه: ١ - ٢]	٥٣٩
[١٠٣]سورة العصر	٥٣٢	[١١٠]سورة النصر	٥٤١
[اياتونه: ١ - ٣]	٥٣٢	[اياتونه: ١ - ٣]	٥٤١
[١٠٤]سورة الهمزة	٥٣٣	[١١١]سورة ابي لهب	٥٤٢
[اياتونه: ١ - ٩]	٥٣٣	[اياتونه: ١ - ٥]	٥٤٢
[١٠٥]سورة الفيل	٥٣٤	[١١٢]سورة الاخلاص	٥٤٤
[اياتونه: ١ - ٥]	٥٣٤	[اياتونه: ١ - ٤]	٥٤٤
[١٠٦]سورة قريش	٥٣٦	[١١٣]سورة الفلق	٥٤٦
[اياتونه: ١ - ٤]	٥٣٦	[اياتونه: ١ - ٥]	٥٤٦
[١٠٧]سورة الماعون	٥٣٨	[١١٤]سورة الناس	٥٤٧
[اياتونه: ١ - ٧]	٥٣٨	[اياتونه: ١ - ٢]	٥٤٧

....

پاره نمبر - ٢٣ [وَمَالِيَ]

[٣٨] سورة ص

سورة ص مكية وهى ست او ثمان وثمانون آية

سورة ص مكى دى، اوپه دى كښې شپږ اتيا، يا اته اتيا آياتونه دى.

[اياتونه: ١ - ١٤]

بسم الله الرحمن الرحيم (ص) الله أَعْلَم بِمُرَادِهِ بِهِ (وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ) أَيْ الْبَيَان أَوْ الشَّرَف وَجَوَاب هَذَا الْقَسَم مَحْذُوف أَيْ مَا الْأَمْر كَمَا قَالَ كُفَّار مَكَّة مِنْ تَعَدُّد الْآلِهَة (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْل مَكَّة (فِي عِزَّةٍ) حَمِيَّة وَتَكَبُّر عَنْ الْإِيمَان (وَشِقَاقٍ) خِلَاف وَعَدَاوَة لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَمْ) أَيْ كَثِيرًا (أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ) أَيْ أُمَّة مِنْ الْأُمَم الْمَاضِيَة (فَنَادَوْا) حِين نُزُول الْعَذَاب بِهِمْ (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) أَيْ لَيْسَ الْحِين حِين فِرَار وَالتَّاء زَائِدَة وَالْجُمْلَة حَال مِنْ فَاعِل نَادَوْا أَيْ اسْتَغَاثُوا وَالْحَال أَنْ لَا مَهْرَب وَلَا مَنْجَى وَمَا اعْتَبَرَ بِهِمْ كُفَّار مَكَّة (وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ) رَسُول مِنْ أَنْفُسهمْ يُنْذِرهُمْ وَيُخَوِّفهُمْ النَّار بَعْد الْبَعْث وَهُوَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَالَ الْكَافِرُونَ) فيه وضع الظاهر موضع المضمر (هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ) (أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا) حَيْثُ قَالَ لَهُمْ قُولُوا لَا إِلَه إِلَّا اللَّه أَيْ كَيْفَ يَسَع الْخَلْق كُلّهمْ إِلَه وَاحِد (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) أَيْ عَجِيب (وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ) مِنْ مَجْلِس اجْتِمَاعهمْ عِنْد أَبِي طَالِب وَسَمَاعهمْ فِيهِ مِنْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا لَا إِلَه إِلَّا اللَّه (أَنِ امْشُوا) يَقُول بَعْضهمْ لِبَعْضٍ امْشُوا (وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ) اُثْبُتُوا عَلَى عِبَادَتهَا (إِنَّ هَذَا) المذكور من التوحيد (لَشَيْءٌ يُرَادُ) مِنَّا (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ) أَيْ مِلَّة عِيسَى (إِنْ) مَا (هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ) كذب (أَأُنْزِلَ) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيل الثَّانِيَة وَإِدْخَال أَلِف بَيْنهمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ وَتَرْكه (عَلَيْهِ) عَلَى مُحَمَّد (الذِّكْرُ) أَيْ الْقُرْآن (مِنْ بَيْنِنَا) وَلَيْسَ بِأَكْبَرِنَا ولا اشرفنا اي لم ينزل عليه قال تعالى (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي) وَحْيِي أَيْ الْقُرْآن حَيْثُ كَذَّبُوا الْجَائِي بِهِ (بَلْ لَمَّا) لَمْ (يَذُوقُوا عَذَابِ) وَلَوْ ذَاقُوهُ لَصَدَّقُوا النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا جَاءَ بِهِ وَلَا يَنْفَعهُمْ التَّصْدِيق حِينَئِذٍ (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ) الْغَالِب (الْوَهَّابِ) مِنْ النُّبُوَّة وَغَيْرهَا فَيُعْطُونَهَا مَنْ شَاءُوا (أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) إِنْ زَعَمُوا ذَلِكَ (فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ) الْمُوَصِّلَة إِلَى السَّمَاء فَيَأْتُوا بِالْوَحْيِ فَيَخُصُّوا بِهِ مَنْ شَاءُوا وَأَمْ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِمَعْنَى هَمْزَة الْإِنْكَار (جُنْدٌ مَا) أَيْ هُمْ جُنْد حَقِير (هُنَالِكَ) فِي تَكْذِيبهمْ لَك (مَهْزُومٌ) صِفَة جُنْد (مِنَ الْأَحْزَابِ) صِفَة جُنْد أَيْضًا أَيْ مِنْ جِنْس الْأَحْزَاب الْمُتَحَزِّبِينَ عَلَى الْأَنْبِيَاء قَبْلك وَأُولَئِكَ قَدْ قُهِرُوا وَأُهْلِكُوا فَكَذَا نُهْلِك هَؤُلَاءِ (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ) تَأْنِيث قَوْم بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى (وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ) كَانَ يَتِد لِكُلِّ مَنْ يَغْضَب عَلَيْهِ أَرْبَعَة أَوْتَاد يَشُدّ إِلَيْهَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَيُعَذِّبهُ (وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) أَيْ الْغَيْضَة وهم قوم شعيب عليه السلام

Maktaba Tul Ishaat.com

(أولئك الأحزاب) (إنْ) مَا (كُلّ) مِنَ الأحزَاب (إلّا كَذَّبَ الرُّسُل) لِأنَّهُمْ إذَا كَذَّبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ كَذَّبُوا جَمِيعَهُمْ لِأنَّ دَعْوَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ دَعْوَةُ التوحيد (فحق) وجب (عقاب)

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم كوونكې دې، صآد، الله ددې د مراد نه ښه خبر دې، قسم دې په ذكر والا يعنى بيان والا يا شان والا قرآن باندې، جواب د قسم محذوف دې، يعنى خبره داسې نه ده څنګه چې كافران د ډيرو خدايانو منونكى دى، خو د مكې كافران په غرور او د ايمان په مقابله كښې په تكبر او د محمد ﷺ په مخالفت او دشمنئ كښې پراته دى، او مونږ ددوى نه مخكښې هم يعنى تير شوى ډير قومونه هلاک كړې دى، په هغوى باندې د عذاب د نازليدو په وخت هغوى ډيرې چغې اووهلې خو هغه وخت د خلاصى نه وو، يعنى هغه د تيختې وخت نه وو، او په لات كښې تاء زائده ده، او جمله د نادوا د ضمير نه حال ده، يعنى هغوى فرياد اوكړو حالانكه نه د تيختې موقع وه او نه د خلاصى، او د مكې كافرانو د هغوى نه څه عبرت حاصل نه كړو، او كافرانو ته په دې خبره باندې حيرانتيا اوشوه، چې هم په دوى كښې يو كس ددوى ويروى د پاره راغلو، يعنى ددوى نه يو رسول راغلو، كوم چې د مرګ نه پس دوى د اور نه ويرول، او هغه محمد ﷺ دې، او كافرانو اووئيل چې دا خو جادوګر دې، (او) دروغژن دې، په دې كښې د اسم ضمير په ځاې اسم ظاهر دې، آيا دۀ د دومره ډيرو معبودانو نه يو معبود جوړ كړو؟ واقعى دا ډير د حيرانتيا خبره ده، دا خبره دوى هغه وخت اوكړه چې كله رسول الله ﷺ دوى ته اووئيل چې تاسو اووايئ چې د الله نه سوا بل معبود نشته، يعنى د ټول مخلوق دانتظام د پاره يو معبود څنګه كافى كيدې شى؟ ددوى سردار د ابوطالب په مجلس كښې د رسول الله ﷺ نه (قولوا لا إله إلا الله) اوريدلو سره د ابوطالب د مجلس نه اووتل او دائې اووئيل، چې بس تاسو په خپلو معبودانو باندې يعنى د هغوى په عبادت باندې كلک اوسيږئ، يقينا د دې توحيد مذكوره په مطالبه كښې زمونږ نه ضرور څه مطلب (غرض) دې، مونږ خو دا خبره په مخكښينئ دين يعنى د عيسى ﷺ په دين كښې نه وه اوريدلې، دا خو د ځان نه جوړ شوې دروغ دى، آيا مونږ كښې په داسې كس باندې د الله كلام نازل شوې دې؟ يعنى هغه زمونږ نه نه لوې دې او نه شرافت والا، يعنى په ده باندې د الله كلام نازل شوې نه دې، ءَأنزل كښې د دواړو همزو تحقيق او د دويمې تسهيل، او د دواړو همزو په مينځ كښې الف داخلولو سره او نه داخلولو سره، په اصل كښې دا خلق څما د ذكر (وحى) نه يعنى د قرآن په باره كښې شک كښې دى، څكه دوى وحى راوړونكو والا نه دروغژن ګنړى، بلكه صحيح خبره داده چې دوى تر اوسه پورې، څما عذاب څكلې نه دې، او چې دوى كله دې عذاب لره اوڅكى، نو د نبى ﷺ ددې خبرې تصديق به اوكړى، كومه چې هغه راوړې ده، خو هغه وخت به د تصديق څۀ

فائده نه وي، آيا دوی سره ستا د زبردست مهربانه رب د رحمتونو خزانې دی؟ چې په هغې کښې نبوت وغیره هم شامل دې، چې دا خلق ئې چا ته اوغواړی نو ورنې کړی او چا ته چه اوغواړی نو هغه ته ئې ورنکړی؟ آیا په زمکه او اسمان او څه چې ددې په مینځ کښې دی ددوی حکومت دې؟ او که دوی ته ددې خبرې یقین وی. نو پکار ده چې اسمان ته رسئ اوتړی او اوخیژی، او وحی دې راوړی او په خاص توګه چاته چې اوغواړی نو ور دې کړی، او (ام) په دواړه ځایونو کښې د همزه انکاری په معنی کښې دې، دلته یعنی ستاد تکذیب په باره کښې شکست خوړونکی یو کمزورې لښکر دې، مهزوم د جند صفت دې، او من الاحزاب هم د جند صفت دې، یعنی دا لښکر د هغه لښکرو د جنس نه دې کوم چې ستا نه مخکښې د پیغمبرانو په مقابله کښې ولاړ وو، او هغوی مغلوب او هلاک شول، دغه شان دوی به هم هلاک کړی شی، ددې نه مخکښې هم قوم نوح د قوم تانیث د معنې په اعتبار سره دې، او عادیانو او میخونو والا فرعون هم تکذیب کړې وو، فرعون چې به چا ته غصه شو نو څلور میخونه به ئې تک وهل، او دې سره به ئې دهغه کس دواړه لاسونه او دواړه خپې تړلې، او هغه ته به ئې سزا ورکوله، او ثمود اوقوم لوط او د أیکه اوسیدونکو هم (اصحب ایکه) یعنی ځنګل والا، او هغه د شعیب ﷺ قوم وو، دا لوئې لښکرې وې، په دې لښکرو کښې یو هم داسې نه دې چا چې د رسولانو تکذیب نه وی کړې، ځکه چې کله دوی د یو رسول تکذیب اوکړو نو ګویا چې د ټولو رسولانو ئې تکذیب اوکړو، ځکه چې دټولو دعوت یو وو، او هغه دعوت دتوحید وو، نو په دوی باندې سزا ثابته شوه.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله ص: دې ته سورة داؤد هم وئیلې شی، (خازن) په دې کښې پنځه قراءتونه دی.
(١) د جمهورو په نیز په سکون سره، یعنی صاد. (٢) ضمه بغیر د تنوین نه، صادُ (٣) کسره بغیر د تنوین صادِ (۴) کسره مع التنوین صادٍ.
ضمه بغیر د تنوین په صورت کښې د مبتدأ محذوف خبر دې، أی هذا صاد په دې صورت کښې به ص د سورت نوم شی، او د علمیت او تانیث د وجې نه به غیر منصرف وی، چا چې مفتوح بغیر د تنوین نه وئیلې دې د هغې درې صورتونه کیدې شی.
(١) مبنی بر فتحه، تخفیفاً لکه کیف وأین، (٢) جر تقدیری سره، د حرف قسم مقدر کیدو د وجې نه، (٣) نصب د فعل مقدر د وجې نه، یا د حرف قسم د حذف کیدو د وجې نه (جمل ملخصاً)

قوله والقرآن: واؤ جاره قسمیه دې، القرآن مقسم به دې، په جواب قسم کښې خووجوه دی،
① کم اهلکنا من قبلهم جواب قسم دې، په اصل کښې لکم أهلکنا وو، لام د فصل کثیر د

Maktaba Tul Ishaat.com

وجې نه حذف كړې شو، څنگه چې په سورة شمس كښې د قَد أفلح جوابِ قسم نه لام حذف كړې شو

۞جواب قسم إن كل إلا كذب الرسل دې. ۞جواب قسم محذوف دې او هغه لقد جاءكم الحق وغيره دې، او ابن عطيه وئيلي دي چې جواب قسم ما الأمر كما تزعمون محذوف دې. علامه محلى ما الأمر كما قال كفار مكة من تعدد الأله قسم محذوف گنړلې دې، او زمخشرى إنه لمعجز مقدر گنړلې دې، او شيخ إنك لمن المرسلين مقدر گنړلې دې، چې دا د يٰسٓ والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين نظير دې، (جمل ملخصاً)

قوله: أي كثيرا، په دې كښې ئې اشاره اوكړه چې كم خبريه ده، كوم چې د أهلكنا مفعول دې، (من قرن) ددې تميز دې.

قوله: ولات حين مناص: د لات د تاء په رسم الخط كښې اختلاف دې، بعضې حضراتو مفصولاً اوړدې "ت" په شكل كښې ليكلې دې، څنگه چې دې نسخه كښې دى، او بعضو (ت) حين سره يوځائې كولو سره ليكلې ده، أى لا تحين مناص او ددې اختلاف مدار په وقف باندې دې، بعضې حضرات په "ت" باندې وقف كوى، نو هغوى "ت" په اوږده شكل كښې ليكى، او بعضې حضرات په لا باندې عطف كوى.

قوله: مناص: (ن) نه مصدر ميمى دې، تختيدل، پناه اخستل، اسم ظرف هم دې، ځائې دپناه، ځائې د تختيدو، ددې معنى ده ليس الحين حين فرار، تاء زائده ده او جمله دنادو د فاعل نه حال دې، مطلب دادې چې د پيغمبرانو مكذبينو ډيرې چغې اووهلې خو هغوى ته د تيختې ځايې حاصل نه شو، او نه ورته د خلاصيدو ځائې، خو د مكې كافرانو ددې حالت نه هم عبرت حاصل نكړو،

قوله: أي ليس الحين: په دې عبارت سره علامه محلى په لات كښې د سيبويه او د خليل مذهبِ مختار ته اشاره كړې ده، هغه دا چې په لات كښې لا په معنى د ليس دې، او ددې اسم او خبر محذوف دى، او هغه اسم اوخبر لفظ د حين دې، تقديرى عبارت داسې دې، ليس الحين حين مناص، اولنې حين اسم دې، اودويم خبر، او په لات كښې "ت" د تاكيد د نفى د پاره زياته كړې شوې ده.

قوله: فيه وضع الظاهر موضع المضمر: د قباحت د زياتوالى د پاره د اسم ضمير په ځائې اسم ظاهر استعمال شوې دې يعنى د قالوا په ځائې ئې قال الكافرون وئيلې دى.

قوله: عجاب: لوې عجيبه څيز، د مبالغې صيغه، داسې عجيبه څيز چې هغه د يقين كولو قابل نه وى.

قوله: أن امشوا: په دې کښې أن تفسيريه دې، څنګه چې مفسر علام اشاره کړې ده.

قوله: إن هذا الشيء يراد: دا د اصبروا على آلهتكم علت دې.

قوله: بل هم في شك: دا د مقدر نه اعراض دې، تقديري عبارت داسې دې، إنكارهم للذكر ليس عن علم بل هم في شك منه.

قوله: بل لما يذوقوا عذاب: أي عذابي، د شک سبب بيانولو د پاره اضراب انتقالي دې، يعني ددوی د شک سبب دادې چې دې خلقو اوسه پورې څما د عذاب مزه څکلې نه ده، لو ذاقوا لصدقوا النبي ﷺ

قوله: لما: په لم سره ئې اشاره اوکړه، چې لما په معنی د لم دې.

قوله: فليرتقوا في الأسباب: فاء د شرط مقدر په جواب کښې واقع ده، څنګه چې مفسر علام تقديري عبارت راوخکلو سره اشاره کړې ده، أي ان زعموا ذلك فليرتقوا في الأسباب.

قوله: أي هم جند: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې جند د مبتدأ محذوف خبر دې، او تنوين دتقليل او دتحقير د پاره دې، او ما د قلت د تاکيد د پاره ده،

قوله: هنالك: دجند يا د مهزوم ظرف دې او مهزوم په معنی د مغلوب او مقهور دې، مطلب دادې چې قريش د رسولانو خلاف جماعت جوړونکې يو معمولی او لږ جماعت دې، چې ډير زر به شکست اوخوری،

قوله: صفة جند: أيضا: دلته د جند درې صفات بيان کړې شوی دی، اولنې صفت ما، دويم صفت مهزوم، دريم من الأحزاب

قوله: اولئك الأحزاب: دا د طوائف مذکوره نه بدل دې.

قوله: لأنهم: الخ، دا د يو سوالِ مقدر جواب دې، سوال دادې چې ان كل إلا كذب الرسل ولې اووئيلې شو، باوجود ددې چې هر يو قوم صرف د يو رسول تکذيب کړې دې؟

جواب دادې چې چونکه د ټولو پيغمبرانو او رسلانو اصول د دين او د دعوت هم يو وو لهذا د يو رسول تکذيب د ټولو رسولانو تکذيب شميرلې شی.

[اياتوله: ١٥ - ٣٦]

(وَمَا يَنظُرُ) يَنْتَظِرُ (هَٰؤُلَاءِ) اي كُفَّار مَكَّة (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) هي نَفْخَة القِيَامَة تَحِلّ بِهِمُ العَذَاب (مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ) بفتحِ الفاء وضمِّها رُجوع (وَقَالُوا) لمّا نزل (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) الخ (رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا) اي كِتَاب اعمالنا (قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ) قالوا ذلك استهزاء قال تعالى (اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ) اي القُوَّة في العِبَادَة كان يَصُوم يومًا ويُفطِر يومًا ويَقوم نِصف اللَّيل وينام ثُلُثه ويَقوم سُدُسه (إِنَّهُ

Maktaba Tul Ishaat.com

أَوَّاب﴾ رَجَّاعٌ إِلَى مَرْضَاةِ اللهِ ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ﴾ بِتَسْبِيحِهِ ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ وَقْتَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ وَقْتَ صَلَاةِ الضُّحَى وَهُوَ أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ وَيَتَنَاهَى ضَوْءُهَا ﴿وَ﴾ سخرنا ﴿الطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ مَجْمُوعَةً إِلَيْهِ تُسَبِّحُ مَعَهُ ﴿كُلٌّ﴾ مِنَ الْجِبَالِ وَالطَّيْرِ ﴿لَهُ أَوَّابٌ﴾ رَجَّاعٌ إِلَى طَاعَتِهِ بِالتَّسْبِيحِ ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ قَوَّيْنَاهُ بِالْحَرَسِ وَالْجُنُودِ وَكَانَ يَحْرُسُ مِحْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ﴾ النُّبُوَّةَ وَالْإِصَابَةَ فِي الْأُمُورِ ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ الْبَيَانَ الشَّافِيَ فِي كُلِّ قَصْدٍ ﴿وَهَلْ﴾ مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ هُنَا التَّعْجِيبُ وَالتَّشْوِيقُ إِلَى اسْتِمَاعِ مَا بَعْدَهُ ﴿أَتَاكَ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ مِحْرَابَ دَاوُدَ أَيْ مَسْجِدَهُ حَيْثُ مَنَعُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ لِشُغْلِهِ بِالْعِبَادَةِ أَيْ خَبَرَهُمْ وَقِصَّتَهُمْ ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ﴾ نَحْنُ ﴿خَصْمَانِ﴾ قِيلَ فَرِيقَانِ لِيُطَابِقَ مَا قَبْلَهُ مِنْ ضَمِيرِ الْجَمْعِ وَقِيلَ اثْنَانِ وَالضَّمِيرُ بِمَعْنَاهُمَا وَالْخَصْمُ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَأَكْثَرَ وَهُمَا مَلَكَانِ جَاءَا فِي صُورَةِ خَصْمَيْنِ وَقَعَ لَهُمَا مَا ذكر هنا عَلَى سَبِيلِ الْفَرْضِ لِتَنْبِيهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُ وَكَانَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً وَطَلَبَ امْرَأَةَ شَخْصٍ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا وَتَزَوَّجَهَا وَدَخَلَ بِهَا ﴿بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾ تَجُرْ ﴿وَاهْدِنَا﴾ أَرْشِدْنَا ﴿إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ وَسَطِ الطَّرِيقِ الصَّوَابِ ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ أَيْ عَلَى دِينِي ﴿لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الْمَرْأَةِ ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ أَيِ اجْعَلْنِي كَافِلَهَا ﴿وَعَزَّنِي﴾ غَلَبَنِي ﴿فِي الْخِطَابِ﴾ أَيِ الْجِدَالِ وَأَقَرَّهُ الْآخَرُ عَلَى ذَلِكَ ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ لِيَضُمَّهَا ﴿إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾ الشُّرَكَاءِ ﴿لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ مَا لِتَأْكِيدِ الْقِلَّةِ فَقَالَ الْمَلَكَانِ صَاعِدَيْنِ فِي صُورَتَيْهِمَا إِلَى السَّمَاءِ قضى الرجل على نفسه فتنبه داود قال تعالى ﴿وَظَنَّ﴾ أَيْ أَيْقَنَ ﴿دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ أَوْقَعْنَاهُ فِي فِتْنَةٍ أَيْ بَلِيَّةٍ بِمَحَبَّتِهِ تِلْكَ الْمَرْأَةَ ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا﴾ اي ساجدا ﴿وَأَنَابَ﴾ ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ أَيْ زِيَادَةَ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ مَرْجِعٍ فِي الْآخِرَةِ ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ تُدَبِّرُ أَمْرَ النَّاسِ ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ أَيْ هَوَى النَّفْسِ ﴿فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أَيْ عَنِ الدَّلَائِلِ الدَّالَّةِ عَلَى تَوْحِيدِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أَيْ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا﴾ بِنِسْيَانِهِمْ ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ الْمُرَتَّبُ عَلَيْهِ تَرْكُهُمُ الْإِيمَانَ وَلَوْ أَيْقَنُوا بِيَوْمِ الْحِسَابِ لَآمَنُوا فِي الدُّنْيَا

ترجمه: دوی یعنی د مکې کافران انتظار نه کوی مګر د یوې چغې، او هغه به د قیامت شپېلۍ وی، چې په دوی باندې به عذاب نازل کړی، او دې شپېلۍ د پاره به توقف نه وی، فواق د فاء په فتحې او ضمې سره، چې کله آیت: فأما من أوتي كتابه بيمينه نازل شو نو دوی اووئیل چې ای زمونږ پروردګاره ته زمونږ حصه یعنی اعمال نامه د حساب د ورځې نه مخکښې په دنیا کښې مونږ ته راکړه، دا خبره هغوی د ټوقو په توګه کړې وه، الله تعالی اوفرمائیل تاسو ددوی په خبرو باندې صبر کوئ، او زمونږ بنده داود علیه السلام یاد کړه چې په عبادت کښې ډېر قوی

وو، يو ورځ به ئې روژه وه او بله ورځ کوژه، نيمې شپې پورې به ئې قيام کولو او د شپې په دريمه حصه کښې به اوده کيدو او بيا به ئې د شپې د شپږمې حصې قيام کولو، يقينا هغه د الله د رضا طرف ته ډير رجوع کونکې وو، مونږ غرونه د هغه تابع کړى وو، چې هغه سره د مابنام په وخت يعنى د عشاء (ماسخوتن د مونځ) په وخت او د إشراق يعنى د إشراق د مونځ په وخت او هغه داچې نمر ښه روښانه شى او د هغې رنړا آخرى حد ته اورسى تسبيح به ئې وئيله، او مرغئ مو د هغه تابع کړې وې هغه سره به جمع کيدلې او تولو به هغه سره تسبيح وئيله، او غرونه او مرغئ ټول په ټول په تسبيح وئيلو کښې د هغه د حکم تابعدار وو، او مونږ د هغه حکومت ته د ځوکيدرانو او لښکرو په ذريعه قوت ورکړې وو، د هغوى د محراب به هره ورځ ديرش زره محافظينو نگرانى کوله، او مونږ هغه ته حکمت يعنى نبوت او په معاملاتو کښې د صحيح رائې قدرت ورکړې وو، او يو فيصله کونکې (خطاب) يعنى په مقصد کښې پورا بيان مو ورکړې وو، هل د استفهام په معنى کښې دې، او دلته د تعجب د پاره دې، مخکښې کلام په شوق سره د اوريدو د پاره دې او آيا تا ته اې محمد ﷺ د دوه جگړه کونکو خبر ملاو شوې دې، چې کله هغوى د داود ﷺ محراب يعنى عبادت خانې ديوال نه واړيدل او عبادت خانې ته راغلل، چې کله د دواد ﷺ خواله په دروازه باندې د تلو نه منع کړې شو، د حضرت داود ﷺ په عبادت کښې د مشغوليدو د وجې نه، آيا تاسو ته د هغوى د قصې خبر راغلې دې، چې کله دوى داود ﷺ ته اورسيدل نو هغه دوى نه اويريدو، راتلونکو اووئيل يريږه مه، مونږ دواړه د مقدمې فريقان يو، او وئيلې شوې دى چې د خصمان نه مراد فريقان دې، چې د تُسَوَّروا د ضمير مطابق شى، او وئيلې شوې دى چې د تثنيې په معنى کښې دې، او د خصم اطلاق په يو او د يو نه په زيات باندې کيږى، او هغه دواړه فرشتې وې، چې د مدعِى او د مدعٰى عليه په شکل کښې راغلې وې، او چې څه ذکر شو دا ددوى د پاره على سبيل الفرض په قرآن کښې واقع شوې دى، چې داواد ﷺ په دې خطاء باندې خبردار شى، کومه چې د هغه نه شوې وه، او د دواد ﷺ يو کم سل ښځې وې، او د يو داسې کس ښځه ئې هم اوغوښتله، چې هغه سره ددې نه علاوه بله ښځه نه وه، او د هغې سره دواد (ع) نکاح کولو نه پس يوځائې والې هم کړې وو، په مونږ کښې يو په بل باندې زياتې کړې دې، نو تاسو زمونږ په مينځ کښې فيصله اوکړئ، او ناانصافى مه کوئ او مونږ ته نيغه لار اوښايئ، يعنى مينځنئ لاره، نو واوره دا ځما رور يعنى دينى رور دې، ده سره يو کم سل چيلئ دى ښځه نه ئې په چيلئ سره تعبير اوکړو، او دې په خبرو يعنى بحث او مباحثه کښې په ما باندې غالبه شوې ده، او دويم فريق (مدعٰى عليه) دې اقرار هم اوکړو، نو هغوى اوفرمائيل ده په خپلو چيلو کښې ستا د چيلئ يوځائ کولو سوال کول بې شکه په تا باندې ظلم دې، او بې شکه اکثر شريکان هم داسې وى، چې په يو بل باندې ظلم

Maktaba Tul Ishaat.com

کوي، سوا د هغه نه چې ایمان ئې راوړې وي، او چا چې نیک عملونه اوکړل، او داسې خلق ډیر کم دي، "ما" د تاکید د قلت د پاره ده، نو دغه دواړه فرشتې په خپل اصلي شکل کښې اسمان طرف ته اوښتلې، او دا ئې اوونیل چې دې کس خو پخپله په خپل ځان باندې د ځان خلاف فیصله اوکړه، نو هغه وخت دواد علیه السلام ته پته اولګیده، او پوهه شو، الله تعالی اوفرمائیل، او داود ته یقین اوشو چې موږ د هغه نه امتحان واخستلو، یعنې هغه مو په امتحان کښې اچولې دې، په داسې طریقه چې هغه مو ددې ښځې د محبت په فتنه کښې مبتلا کړو، بیا ئې خپل رب ته استغفار شروع کړو او په سجده کښې پریوتلو، او خپل مولی طرف ته ئې رجوع اوکړه، نو موږ هم د هغه ګناه معاف کړه، یقینا هغه څموږ په نیز باندې اوچتې مرتبې والا دې، یعنې په دنیا کښې ډیرې نیکو والا دې، او په آخرت کښې ښه ځایونو والا دې، او اې دواد موږ ته په زمکه باندې خلیفه جوړ کړې د دې د پاره چې ته د خلقو د معاملاتو تدبیر کوه، ته د خلقو په مینځ کښې په حق سره فیصله کوه، او د خواهشاتو تابعداري مه کوه، یعنې د نفساني خواهشاتو ګني هغه به تالره د الله د لارې نه یعنې د هغه د دلائلو نه کوم چې د هغه په توحید باندې دلالت کوي، واړوي، یقینا کوم خلق چې دالله د لارې نه یعنې د ایمان نه واوړي، نو د هغوی د پاره سخت عذاب دې، د دوی آخرت د ورځې لره د هیرولو د وجې نه، چې په کومه هیره باندې د دوی د ترک ایمان مرتب شو، که دې خلقو په ورځ د آخرت باندې یقین کړې وو نو په دنیا کښې به ئې ایمان راوړې وو،

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: فواق: د فاء په فتحې او ضمې سره، أي الرجوع، دا اسم فعل دې، ددې جمع أفوقة وآفقة ده، د پیو دوه ځلو لوشلو کښې مینځنې وقفه، یو ځل لوشلو نه پس بچې د پئ څکلو د پاره پریښودلې شي، د بچې څکلو سره د خناور په تنو کښې دوباره پئ راځي، نو لوشلو والا بچې اخوا کړي او پې اولوشي، ددې مینځنې وقفې ته فواق وئیلې شي(قاموس) دلته مراد سکون او وقفه ده، یا رجوع مراد ده، څنګه چې مَحلي مراد اخستې ده، یعنې د قیامت شپیلې به بغیر د وقفې نه په تسلسل سره وي.

قوله: مالها: ما نافیه ده، او لها خبر مقدم دې، من زائده دې او فواق مجرور لفظا، د ما اسم یا د مبتدأ مؤخر کیدو د وجې نه محلا مرفوع دې، جمله مالها من فواق، د صیحة صفت کیدو د وجې نه د نصب په محل کښې دې

قوله: ذاالأید: أید د بیع په وزن باندې، د آدَ یَئِیْدُ نه مصدر مفرد دې، إذا قوی واشتد د ا د ید جمع نه ده.

قوله: إنه أواب: داد داود علیه السلام په دین کښې د قوي کیدو علت دې

قوله: يسبحن: دا د الجبال نه حال دي.

قوله: والطير محشورة: په الجبال باندې د عطف كيدو د وجې نه منصوب دي، او بعضو مبتدأ خبر كيدو د وجې نه مرفوع وئيلې دي.

قوله: كل له أواب: د "له" مرجع داود عليه السلام دې، څنګه چې د مفسر علام د عبارت نه معلومیږي، په دې صورت كښې به مطلب داوی چې غرونه او مرغئ په تسبح وئيلو كښې د دواد عليه السلام حكم تابع وو، د داود عليه السلام د تسبح وئيلو د وجې نه، چې به كله داود عليه السلام دوی ته د تسبيح وئيلو حكم اوكړو نو دوی به د داود عليه السلام سره په تسبيح كښې مصروف شول، په دې صورت كښې به د اوّاب معنى مسبح وی، دویم صورت دا چې د "له" مرجع الله تعالى اوګرځولې شی نو په دې صورت كښې به مطلب داوی چې داود عليه السلام غرونه او مرغې د الله تعالى طرف ته رجوع كونكی او تسبيح ويونكی وو، د علامه مَحَلّی د عبارت نه معلومیږي چې "له" د اوّاب صله ده، دا جمله مستانفه ده د ماسبق مضمون تاكيد او د اجمال د تفصيل د پاره راوړې شوې دي.

قوله: بالحرس: د حاء په ضمې او د راء په فتحې سره، د حارس جمع ده،او د دواړو فتحو سره، حرس په وزن خدم، په معنى د خادمان، نوكران

قوله: هل أتاك: هل استفهاميه تعجبيه دي، يعنى مخاطب په حيرانتيا كښې اچولو د پاره يا د راروان كلام ته د شوق پيدا كولو د پاره، دا داسې ده چې كله يو عجيبه خبر اورول وی نو د مخاطب د متوجه كولو د پاره وئيلې شی، هل تعلم؟ ما وقع اليوم؟ پښتو كښې داسې وئيلې شی: تاته پته شته؟ نن داسې چل شوې دي.

قوله: تسوروا: ماضى جمع مذكر غائب، هغوی د ديوال نه راواوړيدل، ديوال پار كولو سره داخل شول، اذ تسوروا د مضافِ محذوف ظرف دې، تقديری عبارت دادې هل أتاك تخاصم الخصم إذ تسوروا

قوله: إذ دخلوا: دا د اول (إذ) نه بدل دې، او د تسوروا نه هم بدل كيدې شی.

قوله: خبرهم وقصتهم: دا د نبؤ تفسير دې،

قوله: قيل فريقان ليطابق ما قبله: دا د يو سوال مقدر جواب دې،
سوال دادې چې تسوروا د جمع صيغه استعمال شوې ده، او خصمان تثنيه ده، په دواړو كښې مطابقت نشته، حالانكه د دواړو مصداق يو دې؟
د جواب حاصل دادې چې د خصمان نه مراد فريقان دې، او هر فريق په ډيرو افرادو باندې مشتمل دې، څكه دې ته فريق وائی، لهذا په دواړو كښې مخالفت نشته،

Maktaba Tul Ishaat.com

دويم جواب دا وركړې شوې دې چې خصم مصدر هم دې ځكه ددې اطلاق په واحد، تثنيه او په جمع ټولو باندې كيږي.

قوله: وقيل اثنان والضمير بمعناهما: دا د مذكوره اعتراض دريم جواب دې چې د هغې خلاصه دا ده چې ديوال باندې راوريدونكى هم دوه وو، خو په تسوروا كښې د جمع نه مراد مافوق الواحد دې، چې د هغې اطلاق په دوؤ هم كيدې شي.

قوله: وقع لهم ما ذكر على سبيل الفرض: د مفسر علام مقصد ددې عبارت نه د يو اعتراض جواب وركول دى.

اعتراض: دوه فرشتې په دې مسئله كښې د مدعى او مدعا عليه په شكل كښې راغلې، او هغوى د داود عليه السلام په عدالت كښې داسې مقدمه پيش كړه چې د هغې د سره وجود هم نه وو، كومه چې په دروغو باندې مشتمل وه، حالانكه فرشتې معصوم دى، او دهغوى نه د معصيت صدور نشى كيدلې؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چې دروغ او گناه هغه وخت وى چې كله په حقيقت كښې د يوې واقعې خبر وركول مقصود وى دلته د خبردارې د پاره د يو فرضى صورت تصور كړې شوې دې، په دې كښې د خلاف واقع او دروغو هيڅ سوال نه پيدا كيږي، دا داسې ده لكه چې استاد د ماشومانو د پوهه كولو د پاره اووائى، ضرب زيد عمرا او اشترى بكر دارا حالانكه دلته نه ضرب شته، او نه شراء، دلته هم داود عليه السلام ته تعريض كول مقصود وو نه چې بيان د واقعې.

قوله: وأقره الآخر: ددې عبارت د اضافې مقصد د يو سوال جواب وركول دى سوال دادې چې داود عليه السلام د مدعيٰ عليه بيان اوريدلو نه بغير او د گواهانو د گواهئ نه بغير ځنگه يو طرفه فيصله اوكره؟

جواب: د جواب حاصل دادې چې داسې معلوميږى چې مدعىٰ عليه د مدعِى دعوى تسليم كړې وه، او چې مدعى عليه د مدعى دعوى تسليم كړى نو بيا نه د گواهانو ضرورت راځى او نه د صفايئ د بيان.

قوله: قليل ما هم: قليل خبر مقدم دې، (ما) د قلت د تاكيد د پاره زيات شوې دې، "هم" مبتدأ مؤخر ده.

قوله: زلفى: درجه، مرتبه، زلفى په وزن د قربى، مصدر دې.

[اياتونه: ٣٧-٤٠]

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا﴾ عَبَثًا ﴿ذَٰلِكَ﴾ أَيْ خَلْقَ مَا ذُكِرَ لَا لِشَيْءٍ ﴿ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿فَوَيْلٌ﴾ وَادٍ ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ نَزَلَ لَمَّا قَالَ كُفَّارُ مَكَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نُعْطَى فِي الْآخِرَةِ مِثْلَ مَا تُعْطَوْنَ وَأَمْ بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ ﴿كِتَابٌ﴾ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ هَذَا ﴿أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا﴾ أَصْلُهُ يَتَدَبَّرُوا أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ ﴿آيَاتِهِ﴾ يَنْظُرُوا فِي مَعَانِيهَا فَيُؤْمِنُوا ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ﴾ يَتَّعِظَ ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ أَصْحَابُ الْعُقُولِ ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ﴾ ابْنَهُ ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ أَيْ سُلَيْمَانُ ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رَجَّاعٌ فِي التَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ﴾ هُوَ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ ﴿الصَّافِنَاتُ﴾ الْخَيْلُ جَمْعُ صَافِنَةٍ وَهِيَ الْقَائِمَةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَإِقَامَةِ الْأُخْرَى عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ وَهُوَ مِنْ صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا ﴿الْجِيَادُ﴾ جَمْعُ جَوَادٍ وَهُوَ السَّابِقُ الْمَعْنَى أَنَّهَا إِذَا اسْتُوقِفَتْ سَكَنَتْ وَإِنْ رُكِضَتْ سَبَقَتْ وَكَانَتْ أَلْفَ فَرَسٍ عُرِضَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ لِإِرَادَتِهِ الْجِهَادَ عَلَيْهَا لِعَدُوٍّ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْعَرْضِ مِنْهَا تِسْعَمِائَةٍ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى الْعَصْرَ فَاغْتَمَّ ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ أَيْ أَرَدْتُ ﴿حُبَّ الْخَيْرِ﴾ أَيِ الْخَيْلِ ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ أَيْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿حَتَّى تَوَارَتْ﴾ أَيِ الشَّمْسُ ﴿بِالْحِجَابِ﴾ أَيِ اسْتَتَرَتْ بِمَا يَحْجُبُهَا عَنِ الْأَبْصَارِ ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ﴾ أَيِ الْخَيْلَ الْمَعْرُوضَةَ فَرَدُّوهَا ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ بِالسَّيْفِ ﴿بِالسُّوقِ﴾ جَمْعُ سَاقٍ ﴿وَالْأَعْنَاقِ﴾ أَيْ ذَبَحَهَا وَقَطَعَ أَرْجُلَهَا تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ اشْتَغَلَ بِهَا عَنِ الصَّلَاةِ وَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا فَعَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا وَأَسْرَعَ وَهِيَ الرِّيحُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ كَيْفَ شَاءَ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ ابْتَلَيْنَاهُ بِسَلْبِ مُلْكِهِ وَذَلِكَ لِتَزَوُّجِهِ بِامْرَأَةٍ هَوَاهَا وَكَانَتْ تَعْبُدُ الصَّنَمَ فِي دَارِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ وَكَانَ مُلْكُهُ فِي خَاتَمِهِ فَنَزَعَهُ مَرَّةً عِنْدَ إِرَادَةِ الْخَلَاءِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ الْمُسَمَّاةِ بِالْأَمِينَةِ عَلَى عَادَتِهِ فَجَاءَهَا جِنِّيٌّ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ فَأَخَذَهُ مِنْهَا ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ هُوَ ذَلِكَ الْجِنِّيُّ وَهُوَ صَخْرٌ أَوْ غَيْرُهُ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ وَعَكَفَتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَغَيْرُهَا فَخَرَجَ سُلَيْمَانُ فِي غَيْرِ هَيْئَتِهِ فَرَآهُ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَقَالَ لِلنَّاسِ أَنَا سُلَيْمَانُ فَأَنْكَرُوهُ ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ رَجَعَ سُلَيْمَانُ إِلَى مُلْكِهِ بَعْدَ أَيَّامٍ بِأَنْ وَصَلَ إِلَى الْخَاتَمِ فَلَبِسَهُ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي﴾ لَا يَكُونُ ﴿لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ اي سواي نحو ﴿فمن يهديه من بعدي﴾ اي سوى الله ﴿إنك أنت الوهاب﴾ ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً﴾ لَيِّنَةً ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ أَرَادَ ﴿وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ﴾ يَبْنِي الْأَبْنِيَةَ الْعَجِيبَةَ ﴿وَغَوَّاصٍ﴾ فِي الْبَحْرِ يَسْتَخْرِجُ اللُّؤْلُؤَ ﴿وَآخَرِينَ﴾ مِنْهُمْ ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ مَشْدُودِينَ ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ الْقُيُودِ بجمع ايديهم إلى اعناقهم وقلنا له ﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ﴾ أَعْطِ مِنْهُ مَنْ شِئْتَ ﴿أَوْ أَمْسِكْ﴾ عَنِ الْإِعْطَاءِ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أَيْ لَا حِسَابَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ تقدم مثله

ترجمه او مونږ اسمانونو او زمکې لره او ددې په مینځ کښې څیزونو لره باطل یعنی بې فائدې پیدا کړې نه دی، یعنی دې ذکر شوې څیزونو لره بې فائدې پیدا کولو گمان خو د مکې د

Maktaba Tul Ishaat.com

کافرانو دي، نو د کافرانو د پاره د اور ده، آیا مونږ به هغه خلق چې ایمان ئې راوړې دي او نیک عمل ئې کړې دي د چا برابر کړو کوم چې په زمکه باندې فساد کوی؟ یا پرهیزګاران د بدکارانو په شان کړو؟ مذکوره آیت هغه وخت نازل شو چې کله کافرانو مومنانو ته اووئیل چې مونږ ته به په آخرت کښې هم هغه شان راکولې شی څنګه چې تاسو ته درکولې شی.، او ام د همزه انکاری په معنی کښې دې، دا د برکت نه ډک کتاب دې، دا د مبتدأ محذوف یعنی د هذا خبر دې، کوم چې مونږ ستا طرف ته نازل کړې دې چې خلق ددې آیتونو کښې غور او فکر اوکړی، د یَدَّبَّرُوا اصل یَتَدَبَّرُوا وو، ت په دال کښې مدغم کړې شوه، ددې په معنی کښې غور او فکر اوکړی او ایمان راوړی، او عقل مند ددې نه نصیحت حاصل کړی، او مونږ داود عليه السلام ته سلیمان نومې ځوی ورکړې وو، کوم چې ډیر ښه بنده وو، او هغه ذکر او تسبیح طرف ته هر وخت ډیر زیات رجوع کوونکې وو، چې کله د ماښام په وخت او دا دزوال نه پس وخت دې، د هغه مخکښې کره اسونه پیش کړې شول، د صافنات معنی اسونه ده، او دا د صافنة جمع ده، هغه اس ته وئیلې شی چې په درې خپو او د څلورمې خپې د نال په سر باندې ولاړ وی، او دا د صفن، یصفن صفونا نه مشتق دې، الجیاد د جواد جمع ده، او ددې معنی د (تیز تلونکی) ده، مطلب دادې چې که چرې دوی ادرولې شی نو اودریږی، او که دوی ته چابک ورکړې شی نو مخکښې والې کوی، او دا زر اسونه وو، چې د ماسپخن مونځ نه پس د هغوی مخکښې د هغوی دشمن سره د جهاد په اراده پیش کړې شوی وو، په دې کښې نهه سوه اسونه ئې کتلې وو، چې نمر اوغورزیدو، او هغوی د مازیګر مونځ نه وو کړې، نو هغوی ته خفګان اوشو نو وئې فرمائیل چې ما د خپل پروردګار په یاد باندې د دې اسونو محبت ته ترجیح ورکړه، یعنی د مازیګر په مونځ مې ترجیح ورکړه تر دې چې نمر پریوتلو، یعنی په داسې څیز کښې پټ شو چې هغې لره د خلقو د نظر نه پټ کړی، دا اسونه دوباره ځما مخکښې راولئ، بیا ئې په توره سره پنډئ او پریکول شروع کړل، سوق د ساق جمع ده، یعنی د الله نزدیکت حاصلولو دپاره ئې هغه ذبح کړل او د هغې خپې ئې کټ کړې، څکه چې دهغې د وجې نه د مونځ نه غفلت راغلې وو، او هغوی د هغې غوښه صدقه کړه، نو الله تعالی ورته ددې نه ښه تیز تلونکې څیز ورکړو، او هغه هوا وه، چې هغه به د هغه په حکم سره چلیده، کوم طرف ته چې به ئې خوښه وه، او مونږ سلیمان عليه السلام نه امتحان واخستلو یعنی دهغه نه دهغه حکومت اخستلو سره مو ترې امتحان واخستلو، او دا امتحان د هغه ښځې سره دنکاح کولو په وجه وو، چا سره چې ددوی مینه وه، او د سلیمان عليه السلام په کور کښې د هغه په لاعلمئ کښې به هغې ښځې بت پرستی کوله، او د هغه حکومت د هغه د ګوتمې په وجه وو، نو یو ورځ ئې بیت الخلاء د ارادې په وخت خپله ګوتمه ویستلو نه پس بهر یو ښځې چې نوم ئې امینه وو، د خپل عادت مطابق ئې د

هغې په حواله کړه، نو یو پیرې د سلیمان عليه السلام په شکل کښې راغلو او هغه ګوتمه ئې د هغې نه واخستله، او مونږ د هغه په کرسۍ باندې یو جوثه واچوله، او دا هغه پیرې وو چا چې دا ګوتمه اخستې وه، او هغه صخر وو، یا دده نه علاوه بل څوک وو چې د سلیمان عليه السلام په کرسۍ باندې ناست وو، او د هغه د پاسه موغو وغیره په هغه باندې سورې کړو، نوسلیمان عليه السلام د خپل معتاد هیئت نه علاوه په بل هیئت سره راوتلو نو هغه ئې په کرسۍ باندې اولیدلو، او خلقو ته ئې اووئیل چې زه سلیمان عليه السلام یم، خو خلقو هغه اونه پیژندلو، بیا سلیمان عليه السلام په خپل حکومت باندې څو ورځې پس واپس راغلو په داسې طریقه چې هغه ګوتمه هغه ته ملاؤ شوه، هغه ئې په لاس کړه او په خپل تحت باندې کیناستلو سلیمان عليه السلام دعا اوکړه اې ځما ربه، ماته داسې حکومت راکړه چې ځما نه علاوه دبل چا لائق نه وی، یعنی ځما نه پس بیا چا ته ورنکړې، من بعدی بمعنی سوای څنګه چې فمن يهديه من بعد الله کښې من بعد الله د سوى الله په معنی دې، ته ډیر ورکړې والا یې، نو مونږ هوا د هغه د حکم تابعداره کړه، هغې به د هغه په حکم سره کوم طرف ته چې ئې غوښتله په تیزئ سره بوتللو، د هغه د حکم تابعداره مو کړه او عمارت جوړونکې هر یو پیرې مو هم د هغه د حکم تابع کړو چې عجیبه عمارتونه به ئې جوړول، او په سیندونو کښې غوټه وهونکې هم یعنی چې ملغلرې به ئې راویستلې، او په دوې کښې نور پیریان هم کوم چې په زنځیرونو باندې ترلې شوی وو، د هغوی لاسونه په څټونو پورې ترلوو سره، او مونږ هغوی ته اووئیل دا ځما د طرف نه ورکړه ده اوس ته احسان اوکړه، یعنی ددې نه چه چاته اوغواړې ورکوې (اوچاته چه اوغواړې) نه ورکوې په تا باندې په دې کښې هیڅ حساب نشته او د هغه د پاره ځمونږ سره ډیر نزدیکت دې، او هغه ډیر ښه ځائې دې، ددې پشان مخکښې تیرې شوې دې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا: دا کلام مستانف دې د مخکښې مضمون د تاکید او تقریر د پاره راوړلې شوې دې.

قوله باطلا: دا د مصدر محذوف صفت دې، اى خلقا باطلا او دا هم جائز ده، چې د خلقنا ضمیر د فاعل نه حال وی، اى خلقنا مبطلين.

قوله ذلك: أى خلق ما ذكر لا لشئ ددې عبارت د زیاتوالی مقصد د ذلک مشار الیه متعین کول دی. یعنی د زمکې او اسمان تخلیق بې ځایه نه دې شوې.

قوله كتاب: د مبتدأ محذوف خبر دې، أى هذا كتاب

قوله انزلناه إليك: د کتاب صفت دې

قوله مبارك: د مبتدأ محذوف خبر ثانی دې، بعضې حضراتو مبارک د کتاب صفت

Maktaba Tul Ishaat.com

گرځولې دي، خو دا صحيح نه ده، ځکه چې د جمهورو په نيز وصف غير صريح په وصف صريح باندې مقدم کولې نشي.

قوله ليدبروا: ددې تعلق د أنزلناه سره دې، ښکاره داده چې د ليدبروا فاعل حذف کړې شوې دې، او دا د باب د تنازع فعلان نه دې، ځکه چې ليدبروا اوليتذکروا دواړه أولوا الألباب خپل فاعل جوړول غواړي، د بصريينو د مذهب مطابق دلته کښې فعل ثانی ته عمل ورکړې شوې دې، او د اول دپاره ضمير راوړې شوې دې.

قوله: أي سليمان: دا د نعم مخصوص بالمدح دې

قوله: إذ عرض: دا د فعل محذوف ظرف دې، تقديری عبارت داسې دې، اذکر اذ عرض.

قوله: الجياد: جمع جواد اووئيلې شوی ده، چې د جيد جمع ده، ښه او تيزرفتاره اسونه، د جواد اطلاق په نر او ماده دواړو کيږي.

قوله: المعنى: دادصافنات الجياد په معنې دې

قوله: احببت حب الخير: حب الخير دا د أحببت مفعول به دې، او أحببت په معنې دآثرت دې، ځکه چې د أحببت صله (عن) نه راځی، يا د حب الخير احببت مفعول مطلق دې، حرف زوائد حذف کولو سره لکه أنبت نباتا او (عن) په معنی د (على) دې، او خير په معنی د خيل دې، په حديث شريف کښې فرمائيلې شوې دی چې الخيل معقود بنواصيها الخير يعنی د اس تندی پورې خير تړلې شوې وی،نو غالبا هم په ددې مناسبت سره خيل ته خير اووئيلې شو،بعضې حضراتو فرمائيلې دی چې خيل کثير المنافع وی،دې وجې نه دې ته خير وئيلې شوې دی

قوله: توارت الحجاب: د توارت فاعل هی ضمير مستتر دې، او د هی مرجع الشمس ده، اګرچې شمس مخکښې ذکر نه دې چې د هغې د وجې نه إضمار قبل الذکر لازميږی، خو چونکه د العشيّ قرينه د شمس په حذف باندې دلالت کوی لهذا د إضمار قبل الذکر اعتراض نه لازميږی، ځکه چې ذکر يا قرينه د ذکر کافي وی، دلته قرينه موجود ده، او وئيلې شوې دی چې د توارت ضمير صافنات ته راجع دې، کذا فی الکشاف، امام رازی هم دا راجع ګرځولې ده، ځکه چې داسونو په معائنه کښې دومره مشغوليدل چې مونځ فوت شی دا لويا ګناه ده، کومه چې دانبياؤ د شان مناسب نه ده، په دې صورت کښې به ترجمه دا وی چې سليمان عليه السلام د اسونو معائنه کوله تردې چې هغه د نظرونو نه غائب شول، (يعنی اسونه ئې د جهاد د تياريې د پاره په منډه کړې وو،تر دې چې هغه د نظر نه غائب شول.

قوله: أصاب: أي أراد سليمان، دلته أصاب په معنی د أراد دې، ځکه چې دلته أصاب په معنی

فعل فعل الصواب صحيح نه دي، او أصاب په معنى د أراد د عربو په لغت كښې مستعمل دي، ونيلي شي أصاب الصواب فأخطأ الجواب د صحيح جواب اراده ئې اوكړه خو جواب خطا شو.

قوله مقرنين: اسم مفعول جمع مذكر واحد، مقرن (تفعيل) ترلي شوى.

قوله الاصفاد: جمع صفد، بمعنى قيد يا بيړئ

قوله زلفى: درجه، مرتبه، نزديكت، د قرب په شان مصدر دي، امام بغوى ليكلي دى زلفة اسم په وصف د مصدر دي، په دي كښې مذكر مؤنث، واحد تثنيه او جمع ټول برابر دى.

[اياتونه: ٤١ - ٦٤]

{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي} أَيْ بِأَنِّي {مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ} ضُرّ {وَعَذَابٍ} أَلَم وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْطَانِ وَإِنْ كَانَتْ الْأَشْيَاء كُلّهَا مِنَ اللّٰهِ تَأَدُّبًا مَعَهُ تَعَالَى وقيل له {ارْكُضْ} اضْرِبْ {بِرِجْلِكَ} الْأَرْض فَضَرَبَ فَنَبَعَتْ عَيْن مَاء فَقِيلَ {هَذَا مُغْتَسَلٌ} مَاء تَغْتَسِل بِهِ {بَارِدٌ وَشَرَابٌ} تَشْرَب مِنْهُ فَاغْتَسَلَ وَشَرِبَ فَذَهَبَ عَنْهُ كُلّ دَاء كَانَ بِبَاطِنِهِ وَظَاهِره {وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ} أَيْ أَحْيَا اللّٰه لَهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلَاده وَرَزَقَهُ مِثْلهمْ {رَحْمَةً} نِعْمَة {مِنَّا وَذِكْرَى} عِظَة {لِأُولِي الْأَلْبَابِ} لِأَصْحَابِ الْعُقُول {وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا} هُوَ حُزْمَة مِنْ حَشِيش أَوْ قُضْبَان {فَاضْرِبْ بِهِ} زَوْجَتك وَكَانَ قَدْ حَلَفَ لَيَضْرِبهَا مِائَة ضَرْبَة لِإِبْطَائِهَا عَلَيْهِ يَوْمًا {وَلَا تَحْنَثْ} بِتَرْكِ ضَرْبهَا فَأَخَذَ مِائَة عُود مِنَ الْإِذْخِر أَوْ غَيْره فَضَرَبَهَا بِهِ ضَرْبَة وَاحِدَة {إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ} أَيُّوب {إِنَّهُ أَوَّابٌ} رَجَّاع إِلَى اللّٰه تَعَالَى {وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي} أَصْحَاب الْقُوَى فِي الْعِبَادَة {وَالْأَبْصَارِ} الْبَصَائِر فِي الدِّين وَفِي قِرَاءَة عَبْدنَا وَإِبْرَاهِيم بَيَان لَهُ وَمَا بَعْده عُطِفَ عَلَى عَبْدنَا {إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ} هِيَ {ذِكْرَى الدَّارِ} الْآخِرَة أَيْ ذِكْرهَا وَالْعَمَل لَهَا وَفِي قِرَاءَة بِالْإِضَافَةِ وهي للبيان {وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ} الْمُخْتَارِينَ {الْأَخْيَارِ} جَمْع خير بالتشديد {وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ} وَهُوَ نَبِيّ وَاللَّام زَائِدَة {وَذَا الْكِفْلِ} اُخْتُلِفَ فِي نُبُوَّته قِيلَ كَفَلَ مئة نَبِيّ فَرُّوا إِلَيْهِ مِنَ الْقَتْل {وَكُلٌّ} أَيْ كُلّهمْ {مِنَ الْأَخْيَارِ} جَمْع خَيِّر بِالتَّثْقِيلِ {هَذَا ذِكْرٌ} لَهُمْ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيل هُنَا {وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ} الشَّامِلِينَ لَهُمْ {لَحُسْنَ مَآبٍ} مَرْجِع فِي الآخرة {وجنات عَدْنٍ} بَدَل أَوْ عَطْف بَيَان لِحُسْن مَآب {مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ} مِنْهَا {متكئين فيها} على الأرائك {يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب} {وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ} حَابِسَات الْعَيْن عَلَى أَزْوَاجهنَّ {أَتْرَابٌ} أَسْنَانهنَّ وَاحِدَة وَهُنَّ بَنَات ثَلَاث وَثَلَاثِينَ سَنَة جَمْع تِرْب {هَذَا} الْمَذْكُور {ما يوعدون} بِالْغَيْبَةِ وَبِالْخِطَابِ الْتِفَاتًا {لِيَوْمِ الْحِسَابِ} أَيْ لِأَجْلِهِ {إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ} أَيْ انْقِطَاع وَالْجُمْلَة حَال مِنْ رِزْقنَا أَوْ خَبَر ثَانٍ لِإِنَّ أَيْ دَائِمًا أَوْ دَائِم {هَذَا} المذكور للمؤمنين {وإن للطاغين} مستأنف {لشر مآب} {جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا} يَدْخُلُونَهَا {فَبِئْسَ الْمِهَادُ} الْفِرَاش {هَذَا} أَيْ الْعَذَاب

Maktaba Tul Ishaat.com

المَفهوم مِمَّا بَعده ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ﴾ أي مَاء حَارٌ مُحرِق ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ بِالتَّخفِيفِ وَالتَّشدِيد مَا يَسِيل مِنْ صَدِيد أَهْل النَّار ﴿وَآخَرُ﴾ بِالجَمْعِ وَالإفرَاد ﴿مِنْ شَكْلِهِ﴾ أي مِثل المَذكُور مِنَ الحَمِيم وَالغَسَّاق ﴿أَزْوَاجٌ﴾ أصنَاف أي عَذَابهمْ مِنْ أَنْوَاع مُختَلِفَة وَيُقَال لَهُمْ عِند دُخولهمْ النَّار بِأتبَاعِهِمْ ﴿هَذَا فَوْجٌ﴾ جمع ﴿مُقْتَحِمٌ﴾ دَاخِل ﴿مَعَكُمْ﴾ النَّار بِشِدَّةٍ فَيَقُول المَتبُوعُونَ ﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾ اي لا سعة عليهم ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ ﴿قَالُوا﴾ أي الأتبَاع ﴿بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ﴾ أي الكُفر ﴿لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ لَنَا وَلَكُمْ النَّار ﴿قَالُوا﴾ أيضًا ﴿رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا﴾ أي مِثل عَذَابه عَلَى كُفره ﴿فِي النَّارِ﴾ ﴿وَقَالُوا﴾ أي كُفَّار مَكَّة وَهُمْ فِي النَّار ﴿مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ﴾ في الدنيا ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾ بِضَمِّ السِّين وَكَسرهَا كُنَّا نَسخَر بِهِمْ فِي الدُّنيَا وَاليَاء لِلنَّسَبِ أي أَمَفقُودُونَ هُمْ ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾ مَالَتْ ﴿عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾ فَلَمْ تَرَهُمْ وَهُمْ فُقَرَاء المُسلِمِينَ كَعَمَّارٍ وَبِلَال وَصُهَيْب وسلمان ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ﴾ وَاجِب وُقُوعه وَهُوَ ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ كَمَا تَقَدَّمَ

ترجمه: او زمونږ د بنده ايوب هم ذکر اوکړه کله چې هغه خپل رب ته اواز اوکړو چې شيطان ماته غم او درد راکړې دې أنی په اصل کښې بأنی وو، د غم او درد نسبت شيطان طرف ته شوې دې، اګرچې هر څيز د الله طرف نه وی، دا د الله دادب د وجې نه، نو هغه ته اووئيلې شو چې خپله خپه په زمکه باندې اووهه، نو خپه وهلو سره د اوبو چينه راوتله، نو اووئيلې شو دا د لامبولو او د څکلو يخې اوبه دی، چنانچه ايوب عليه السلام په هغې باندې غسل اوکړو، او وئې څکلې، نو دې سره د هغه هر قسم ظاهری او باطنی ټولې بيمارئې ختمې شوې، او مونږ هغه ته د هغه اهل ورکړل، بلکه د هغې سره هغه هومره نور هم خاص د خپل رحمت نه (ورکړل) يعنی الله تعالى د هغه مړه اولاد ژوندی کړل، او هغه هومره ئې ورته نور هم ورکړل، او دعقلمندو د پاره نصيحت دې، او په خپل لاسونو کښې د ګياه يا د ډکو په يو ګيډې خپله ښځه اووهه، يو ورځ دهغې په ناوخته راتلو باندې ئې قسم خوړلې وو چې څۀ به دا څل کوړې وهم، او ضغث د ګيا يو پنډ ته وائی، او ده وهلو پريښودلو سره ته حانث نه شې، چنانچه ايوب عليه السلام د اذخر يا د بل څيز سل ډکی راوخستل اوټول ئې يوځائ کړل او هغه ئې اووهله، رشتيا خو دادی چې مونږ هغه ډېر صبر کونکې موندلې وو، او هغه ډېر نيک الله طرف ته رجوع کونکې بنده وو، او زمونږ په بندګانو کښې د ابراهيم، اسحق او يعقوب عليهم السلام هم ذکر اوکړه چې په عبادت کښې ډير طاقت ور وو، او په دين کښې بصيرت لرونکې وو، او په يو قراءت کښې عبدنا دې، او ابراهيم ددې بيان دې، او ددې مابعد په عبدنا باندې معطوف دې، او مونږ هغوی يو خاص خبرې سره مخصوص کړی وو، او هغه خبره دآخرت ياد دې، يعنی هغه ياد ساتل او د هغې د پاره عمل کول، او په يو قراءت کښې په اضافت بيانيه دې، او دا خلق زمونږ په نيز خوښ بهتر خلق وو، اخيار، خيّر مشدد جمع ده، او اسماعيل او يَسَعَ هغه نبيان دی، او لام زائد دې، او د ذوالکفل عليه السلام هم ذکر اوکړه، او دذوالکفل په

نبوت کښې اختلاف دې وئیلې شوی دی چې هغه د سلو نبیانو کفالت کړې وو، چې د قتل د ویرې نه د دوی خواله تلې وو، او دا ټول بنه خلق وو، اخیار د خیّر مشدد جمع ده، او دلته دا د هغوی ذکر جمیل دې، او یقین اوساته د متقیانو د پاره کوم چې په دوی کښې شامل دی، به آخرت کښې ئې بنه ځائې دې، یعنی د همیشه والا جنتونه دی، چې د هغې دروازې د هغوی د پاره کولاؤ دی، جنت عدن، د حسن مآب نه بدل دې، یا عطف بیان دې، چې په هغې کښې بهٔ ئې په بالختونو باندې تکیه وهلې وی، ناست به وی، په کولاؤ زړه سره د مختلف قسم میوو او قسم قسم شرابونو فرمائش به کوی، او دوی سره لاندې نظرونو والا یعنی نظرونه په خپلو خاوندانو باندې ساتونکی همځولې حورې به وی، یعنی د ۳۳ کالو به وی، أتراب د ترب جمع ده، دا مذکوره هغه دی د کوم چې تاسو سره د حساب په ورځ باندې وعده کولې شي؟ په غیبت سره، او د التفات په طور په خطاب سره، بې شکه دا ځمونږه ورکړه ده، چې د هغې به چرته ختمیدل نه وی، یعنی کمکیدنه به نه وی، او جمله د رزقنا نه حال ده، یا د (إن) خبر ثانی دې، یعنی دائما، (د حال په صورت کښې) او دائم (د خبر ثانی په صورت کښې) دا مذکوره د مومنانو د پاره دی، او د سرکشو دپاره خراب ځائې دې، دا جمله مستانفه ده، دا جهنم دې کوم ته چې به دوی داخلیږی، څومره خراب ځائې دې؟ دا عذاب کوم چې د ما بعد نه معلومیږی، یشیدلې اوبه او پیپ دې، غساق(سین) په تخفیف او تشدید سره، کوم چې به د جهنمیانو د زخمونو نه بهیږی، دا اوڅکی، ددې نه علاوه مختلف قسمونه دی، یعنی ددوی عذاب به مختلف قسمونو باندې به وی، او آخر جمع او افراد سره دې، (بعض آخر وأخر) دا یو قوم دې چې په سختئ سره به تاسو سره یوځائې دوزخ ته داخلیږی، نو سرداران به اووایئ ددوی د پاره دې "په خیر راغلې" نه وی، یعنی د دوی د پاره هیڅ قسم سهولت نشته، دا خو جهنم ته تلونکی دی، د هغوی پیروکار به جواب ورکړی، چې هم تاسو یئ چې تاسو د پاره پخیر راغلې نشته هم تاسو زمونږ مخکښې کفر وراندې کړې وو، لهٰذا زمونږ او ستاسو د پاره جهنم خراب ځاې دې، اې زمونږ پروردګاره چا چې د کفر رسم زمونږ د پاره راویستلو د هغه په حق کښې د جهنم سزا دوچنده کړه، یعنی د هغوی په کفر کښې سزا دوچنده کړه، او د مکې کافران به وائی، په داسې حال کښې چې جهنم کښې به وی چې څه خبره ده مونږ ته هغه خلق په نظر نه راځی کوم به چې مونږ په دنیا کښې خراب ګڼړل؟ آیا مونږ هغوی پسې توقې کولې، د سین په ضمې او کسرې سره،، یعنی په دنیا کښې به مونږ په هغوی پورې توقې کولې او په (سخریا) کښې (ی) نسبتی ده، یعنی آیا هغوی غائب دی، یا د هغوی نه زمونږ نظرونه لرې شوی دی؟ چې د هغې د وجې نه مونږ هغوی نه وینو، او هغه فقیران مسلمانان دی، لکه عمار، بلال، صهیب او سلمان فارسی رضی اللہ عنہم شو، بې شکه دا حق دې یعنی ددې راتلل ضروری دی، یقین اوساته د دوزخیانو دا جګړه به ضروری وی، څنګه چې مخکښې تیر شول،

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: بنصب: النصب د نون په ضمې او د صاد په سکون سره، نَصب د نون په فتحې او د صاد په سکون سره، نُصُب د دواړو په ضمو سره، درد، تکلیف، مصیبت (لغات القرآن) اذکرعبدنا أیوب دا د عطف د عطف قصه على القصه په طور په اذکرعبدنا داود باندې دې.

سوال: د سلیمان علیه السلام واقعه ذکر کولو په وخت اذکر او نه وئیلې شو، ددې څه وجه ده؟

جواب: د داود علیه السلام او دهغه دځوی سلیمان علیه السلام په مینځ کښې اتصال زیات وو ګویا چې د دواړو قیصې یوه ده، ځکه د سلیمان علیه السلام قصه ئې په اذکر سره شروع نکړه.

قوله: اذکرعبدنا أیوب: ایوب دعبدنا نه بدل یا عطف بیان دې او إذنادی د ایوب نه بدل الاشتمال دې،

قوله: رحمة وذکری: دواړه په ذریعه د عطف، د وهبنا مفعول لأجله دې،

قوله: ضغثا: حزمة حشیش د اوچې ګیا ګیډې، حزمة، مُتي، فارسۍ کښې ورته دسته وائې.

قوله: بخالصة: دا موصوف د محذوف صفت دې أی بخصلة خالصة.

قوله: ذکری الدار: مفسسر علام د ''هی'' مبتدأ محذوف خبر ګرځولې دې، په دې صورت کښې به ذکری محلا مرفوع وی. او په یو قراءت کښې ئې ذکری الدار د خالصة مضاف الیه ګرځولې دې، اضافت به بیانیه وی، په دې صورت کښې به ذکری محلا مجرور وی.

قوله: الیسع: هو ابن اخطوب بن العجوز

قوله: مفتحة، دا د جنت عدن نه حال دې، او جنت عدن د حسن مآب نه بدل یا عطف بیان واقع شوې دې.

قوله: متقین: د لهم ضمیر (هم) نه حال دې

قوله: التفاتا: یعنی توعدون په (ت) سره اووئیلې شی نو د غائب نه به د خطاب طرف ته التفات راشی.

قوله: هذا فلیذوقوه: حمیم وغساق: هذا مبتدأ ده او حمیم وغساق معطوف معطوف علیه د مبتدأ خبر دې، په عبارت کښې تقدیم او تاخیر دې، تقدیری عبارت داسې دې هذا حمیم وغساق فلیذوقوه:

قوله: یقال لهم: ویونکی به فرشتې وی، په دې عبارت سره اشاره کړې شوې ده چې هذا فوج کلام مستانف دې،

قوله: بأتباعهم أی مع أتباعهم

قوله بل أنتم: أي بل أنتم أحق بما قلتم لنا

قوله أنتم قدمتموه: دا ددوى د احقيت علت دي،

قوله في النار: دا خو يا د "زده" ظرف دي، يا د عذابا صفت دي. أي عذابا كائنا في النار.

قوله وهم: هم ضمير د رجالا طرف ته راجع دي

قوله وسلمان: دا كلام چونكه د كفر او د گمراهۍ مشرانو د مكې د فقيرانو په باره كښې كړې وو، لهذا مناسب دا معلوميږي چې لفظ د سلمان حذف كړې شي، ځكه چې دوى په مدينه منوره كښې ايمان راوړې وو،

[اياتونه: ٦٥-٨٨]

{قُلْ} يَا مُحَمَّد لِكُفَّارِ مَكَّة {إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ} مُخَوِّف بِالنَّارِ {وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} لخلقه {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ} الْغَالِب عَلَى أَمْره {الْغَفَّارُ} لأوليائه {قُلْ} لهم {هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ {أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ} أي القرآن الَّذِي أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ وَجِئْتُكُمْ فِيهِ بِمَا لا يعلم إلا بوحي وهو قوله {مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ} أَيْ الْمَلَائِكَة {إِذْ يَخْتَصِمُونَ} فِي شَأْن آدَم حِين قَالَ اللهُ تَعَالَى {إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} إلخ {إِنْ} مَا {يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا} اي اني {نَذِيرٌ مُبِينٌ} بين الإنذار اذكر {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ} هُوَ آدَم {فَإِذَا سَوَّيْتُهُ} أَتْمَمْته {وَنَفَخْتُ} أَجْرَيْت {فِيهِ مِنْ رُوحِي} فَصَارَ حَيًّا وَإِضَافَة الرُّوح إِلَيْهِ تَشْرِيف لِآدَم وَالرُّوح جِسْم لَطِيف يَحْيَا بِهِ الْإِنْسَان بِنُفُوذِهِ فِيهِ {فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} سُجُود تَحِيَّة بِالِانْحِنَاءِ {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} فِيهِ تَأْكِيدَانِ {إِلَّا إِبْلِيسَ} هُوَ أَبُو الْجِنّ كَانَ بَيْن الْمَلَائِكَة {اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} فِي عِلْم اللهِ تعالى {قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} أَيْ تَوَلَّيْت خَلْقه وَهَذَا تَشْرِيف لِآدَم فَإِنَّ كُلّ مَخْلُوق تَوَلَّى اللهُ خلقه {أَسْتَكْبَرْتَ} الآن عن السجود استفهام توبيخ {أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ} الْمُتَكَبِّرِينَ فَتَكَبَّرْت عَنْ السُّجُود لكونك منهم {قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} {قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا} أَيْ مِنْ الْجَنَّة وَقِيلَ مِنْ السَّمَاوَات {فَإِنَّكَ رَجِيمٌ} مَطْرُود {وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ} الْجَزَاء {قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ} أَيْ النَّاس {قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ} {إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ} وَقْت النَّفْخَة الْأُولَى {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} {إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ} أَيْ الْمُؤْمِنِينَ {قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ} بِنَصْبِهِمَا وَرَفْع الْأَوَّل وَنَصْب الثَّانِي فَنَصْبُهُ بِالْفِعْلِ بَعْده وَنَصْب الْأَوَّل قِيلَ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُور وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَر أَيْ أُحِقّ الْحَقّ وَقِيلَ عَلَى نَزْع حَرْف الْقَسَم وَرَفْعه عَلَى أَنَّهُ مبتدأ محذوف الْخَبَر أَيْ فَالْحَقّ مِنِّي وَقِيلَ فَالْحَقّ قَسَمِي وَجَوَاب الْقَسَم {لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ} بِذُرِّيَّتِك {وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ} أَيْ النَّاس {أَجْمَعِينَ} {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ} عَلَى تَبْلِيغ الرِّسَالَة {مِنْ أَجْرٍ} جُعْل {وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ} الْمُتَقَوِّلِينَ الْقُرْآن مِنْ تِلْقَاء نَفْسِي {إِنْ هُوَ} أَيْ مَا الْقُرْآن {إِلَّا ذِكْرٌ} عِظَة {لِلْعَالَمِينَ} لِلْإِنْس

Maktaba Tul Ishaat.com

وَالْجِنّ وَالْعُقَلَاء دُون الْمَلَائِكَة (وَلَتَعْلَمُنَّ) يَا كُفَّار مَكَّة (نَبَأَهُ) خَبَر صِدْقه (بَعْدَ حِيْنٍ) أَيْ يَوْم الْقِيَامَة وَعَلِمَ بِمَعْنَى عَرَفَ وَاللَّام قَبْلَهَا لَام قَسَم مُقَدَّر أَيْ وَاللّٰه

ترجمه. اې محمد ﷺ كفار مكه ته اووايئ چې ځه صرف خبرونكې يم د اور نه ويرونكې يم په خپل مخلوق باندې د غالب واحد نه سوا بل څوک د عبادت لائق نشته، کوم چې د اسمانونو او د زمكې او څه چې د دې په مينځ كښې دى، پروردګار دې، کوم چې غالب دې، په خپل كار كښې او بخښونكې دې خپلو دوستانو لره دوى ته اووايه چې دا ډير لوې خبر دې د څه نه چې تاسو مخ اړوئ، يعنى قرآن د کوم چې ما تاسو ته خبر دركړو او ما په دې كښې ستاسو د پاره هغه خبر راوړې دې چې د هغې علم بغير د وحى نه نه كيږى، او هغه خبر ما كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ دې، ماته د ملاء أعلىٰ ی يعنى د فرشتو د عالم علم نه وو، چې كله فرشتو د آدم ﷺ په شان كښې خبرې كولې او چې كله الله تعالى اوفرمائيل چې ځه په زمكه باندې خپل خليفه جوړول غواړم، ماته خو صرف هم دا وحى كيږى چې ځه خو صفا صفا خبرونكې يم، د هغه وخت تذكره اوكړه چې كله ستا رب فرشتو ته ارشاد اوكړو چې ځه د خاورې نه يو انسان پيدا كولو والا يم، او هغه ادم دې نو چې كله هغه ځه برابر كړم يعنى مكمل كړم او په هغې كښې خپل روح جارى كړم او هغه ژوندې شى، او د روح نسبت د الله طرف ته د شرافت په طور سره دى، او روح يو نازک لطيف جسم دې، د روح د انسان په بدن كښې خوريدو (د سرايت كولو)، د وجې نه انسان ژوندې شى، نو تاسو ټول د هغه مخكښې په سجده شئ، يعنى په خكته كيدو سره ورته د سلامئ سجده اوكړئ، چنانچه ټولو فرشتو سجده اوكړه په دې كښې دوه تاكيدونه دى خو ابليس اونكړه، او هغه د پيريانو مشر نيكه وو، د فرشتو په مينځ كښې به اوسيدلو هغه تكبر اوكړو، او هغه د الله په علم كښې د كافرانو نه وو، الله تعالى اوفرمائيل اې ابليس ته هغه چا ته د سجدې كولو نه چا منع كړې ځوک چې ما په خپل لاس سره بغير د واسطې نه پيدا كړو، ما دده د تخليق كفالت اوكړو او دا د آدم ﷺ دويم اعزاز وو، گنى د هر مخلوق كفالت هم الله تعالى كوى، يا ته په غرور كښې راغلې؟ يا ته د اوچتې مرتبې والو نه ئې؟ يعنى د تكبر كوونكو نه ئې، نو تا د متكبرينو نه د كيدو د وجې نه د سجدې نه انكار اوكړو، نو شيطان جواب وركړو، چې ځه دده نه ښه يم ځكه چې تا ماله داور نه پيدا كړم او دې د ې خاورې نه پيدا كړو، ارشاد اوشو ته دې ځاې نه د جنت نه، او وئيلې شوى دى چې د اسمانونو نه اوځه، ته لعنتى شوې او په تا باندې به د قيامت د ورځې پورې ځما غصه وى، وې وئيل چې اې ځما پروردګاره د خلقو د دوباره پاسيدلو ورځې پورې ماته مهلت راكړه، الله تعالى اوفرمائيل چې تاته مهلت دركړې شوې دې، د يو متعين وخت پورې يعنى د اولنئ شپيلئ وخت پورې وې وئيل چې ماته ستا د عزت قسم ځه به دا ټول ګمراه كړم سوا ستا د هغه بندګانو نه چې د خوښې كړې شوو نه وى، يعنى مومنان ونې فرمائيل چې رشتيا خو دادى او ځه رشتيا وايم، د

دوارو په نصب سره، او د اول په رفع سره او دويم په نصب سره، ددې نصب بعد والا فعل د وجې دې، او د اول په نصب وئيلې شوې دې، چې د فعل مذکور د وجې نه دې، او وئيلې شوې دى چې د مصدريت د وجې نه دې، أى أحق الحق او وئيلې شوى دى چې صرف د قسم د حذف کيدو د وجې نه منصوب دې، او رفع ځکه ده چې هغه مبتدأ محذوف الخبر دې، أى فالحق منى او وئيلې شوى دى فالحق قسمى، او جواب قسم لأملئن جهنم الخ دى، جهنم به ستا نه او ستا د اولاد نه ډک کړم، او د هغه ټولو خلقو نه چې ستا اتباع کوى، او وايه چې څه په دې پيغام رسولو باندې ستاسو نه څه بدله نه غوارم، او نه څه د قرآن په باره کښې تکلف کونکې يم، يعنى د ځان د طرف نه څه خبره کونکې نه يم، دا قرآن د ټولې دنيا د پاره يعنى د جن او انس او ټول عقل لرونکو د پاره نصيحت دې، نه چې ملائکو د پاره، اې مکې کافرانو! ددې خبر رشتينوالى باندې به څه موده پس يعنى د قيامت په ورځ پوهه شى، او عَلِمَ په معنى عَرَفَ دې، او ددې په شروع کښې لام د قسم مقدر دې، أى والله (لَتَعْلَمُنَّ)

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: قل إنما أنا منذر: حضور ﷺ زيرې ورکونکې هم دې او ويرولو والا هم دې، حالانکه دلته دوى د پاره صرف صفت د نذير استعمال شوې دې، ددې څه وجه ده،؟

ددې جواب دادې چې چونکه مخاطب مشرکين دى او د هغوى سره مناسب د حضور ﷺ نذير کيدل دى، ځکه دلته صفت د نذير خاص کړې شوې دې إنما أنا منذر کښې حصر اضافى دې نه چې حقيقى أى إنما أنا منذر لا ساحر ولا شاعر ولا كاهن وغير ذلك، په دې حصر سره د هغه صفاتو نفى کول مقصود دى کوم چې به کافرانو د حضور ﷺ د پاره ثابتول، نه چې د إنذار نه علاوه ټولو صفاتو لره.

قوله: إنما أنا منذر: ترد العزيز الغفار پورې د (قل) مقوله ده، په دې مقوله کښې د الله تعالى پنځه صفات بيان شوى دى، چې ټول په توحيد باندې دلالت کوى.

① الواحد ② القهار ③ رب السموات والأرض وما بينهما ④ العزيز، ⑤ الغفار، (د تفصيل د پاره روح المعانى اوګورئ)

قوله: قل هو نبأ عظيم: د قل په تکرار سره دې خبرې ته اشاره کول دى چې مامور به جليل القدر او اوچت شان والا دې، دې طرف ته أمراً أو ابتداراً توجه کول ضرورى دى.

قوله: القرآن: دا په هو نبأ عظيم کښې د هو تفسير دې، يعنى قرآن عظيم الشان کثير الفائده خبر دې، چې د هغې ما تاسو ته خبر درکړې دې، او په هغې کښې ما داسې خبر راوړې دې چې د وحى نه بغير نه معلوميږى، لهذا دې سره ځما د رسالت دعوى ثابتيږى.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: وهو بما كان لي من علم: مفسر علام د (هو) مرجع ما كان لي من علم العلم گرخولي دي خو دا صحيح نه ده، بلكه ددې مرجع "إني جاعل في الأرض خليفة" العرده، البته دا وئيلې شي، چې ما كان لي من علم بالملأ الأعلى ئې د ما لا يعلم د تمهيد په طور سره راوړې وی، مطلب دادې چې هغه چه د هغې علم د وحی نه بغير پته نه لګی هغه دالله تعالى هغه فرمان دې چې په هغې كښې الله تعالى ملأ اعلى كښې فرشتو ته وئيلی وو، إني جاعل في الأرض خليفة او په دې د فرشتو دا جواب أتجعل فيها من يفسد فيها دغه شان دالله تعالى د دې ارشاد قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقتُ بيدي په جواب كښې د ابليس أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وئيل مذكوره خبرې او سوال او جواب دا هغه خبرې دی، كومې چې په ملأ اعلى كښې د الله تعالى او دفرشتو په مينځ كښې شوې وې، ددې پتی او د ملأ اعلى د خبرو خبر وركول د وحی نه علاوه نشی كيدلې، كوم چې د هغوی ﷺ د نبوت ناقابل ترديد ثبوت دې.

قوله: الآن: ددې كلمې په اضافې سره د مفسر علام مقصد د يو سوال جواب وركول دی، سوال دادې چې من العالين معنی من المتكبرين ده، او د أستكبرت معنی هم د تكبر كولو ده، لهذا تكرار لازميږی.

د جواب حاصل دادې چې أتركت السجود لاستكبارك الحادث أم لاستكبارك القديم المستمر، مطلب دا چې ادم عليه السلام ته د سجدې نه انكار ستا د پوخ او زوړ تكبر د وجې نه دې يا د نوی تكبر د وجې نه، لهذا تكرار نه لازميږی.

سوال: رجيم، دمطرود په معنی كښې دې، څنګه چې شارح ظاهره كړې ده او مخكښې وئيلې شوې دی إن عليك لعنتي إلى يوم الدين د لعنت معنی هم د طرد ده، لهذا دلته هم تكرار لازميږی.

جواب: د رجيم معنی طرد من الجنة أو السماء ده، او د لعنت معنی طرد من الرحمة ده، لهذا تكرار نشته.

قوله: قال فالحق والحق اقول: د مخكښې جملو په شان دا جمله هم مستانفه ده، او فاء استينافيه ده، مفسر علام د مذكوره جملې دوه تركيبونه كړې دی. ① الحق دواړه ځايونو كښې منصوب ② اول مرفوع، دويم منصوب. دويم د پاره ناصب، أقول فعل مؤخر دې، او د اول ناصب بعضو وئيلې دی چه ددې ناصب هم أقول فعل مؤخر دې، او بعضو وئيلی دی چې د مصدريت د وجه نه منصوب دې، أي أحق الحق او بعضو وئيلې دی چې د حرف قسم د وجه نه منصوب دې، أي اقسم بالحق، لوحرف قسم دواړه حذف شوی دی، چې د

هغې د وجې نه حق منصوب شو، خلاصه دا چې د دويم دنصب صرف يوه وجه ده، او هغه (أقول) فعل مؤخر دې او د الحق اول د منصوب کيدو درې وجې دی ① يو خو د فعل مؤخر يعنی (أقول) د وجې نه ② دويم د حرف قسم حذف کيدو د وجې نه ③دريم د مصدريت د وجې نه، د اول د رفع دوه وجو نه دې ①مبتدأ کيدو د وجې نه مرفوع ای الحق منی ②د خبر کيدو د وجې نه. ای انا الحق، د قسم په صورب کښې به جواب قسم لأملأن جهنم محذوف وی.

جمهورو الحق دواړه ځايونو کښې منصوب وئيلې دې، د نصب وجه د "مقسم به" نه حرف خافض حذف دې، تقديری عبارت دادې أقسم بالحق او حرف جر دواړه حذف کړې شول، دې وجې نه الحق منصوب شو يعنی منصوب بنزع الخافض. بعضې حضراتو فعل اغراء (آماده کول) په وجه منصوب وئيلې دې أی الزموا الحق الزموا الحق، يا دواړه د مصدريت د وجې نه منصوب دې، مصدر مخکښې جملې لأملئن تاکيد د پاره دې، أی أحق الحق، او اعمش او اعصم وغيره اول په رفع سره او دويم په نصب سره وئيلې دې، داول رفع مبتدأ کيدو په صورت کښې به خبر يا خو محذوف وی لکه فالحق منی، يا به ذکر وی، او هغه لأملأن جهنم دې يا به فالحق د مبتدأ کيدو د وجه نه مرفوع وی، او هغه مبتدأ (أنا) ده، مثلا، او د دويم د نصب روستو ذکر شوې (أقول) فعل د وجه وی، أنا أقول الحق په دې صورت کښې به د فعل تکرار تاکيد د وجې وی، او فراء فالحق د حقاً مصدر په معنی کيدو د وجه نه منصوب وئيلې دې، أی حقاً لأملأن جهنم (فتح القدير هو کالي ملخصا)

قوله: المتقولين: تقوّل (تفعل) بناوتی خبرې کول، د دروغو نه کار اخستل،

قوله: دون الملائكة: قرآن د ټولو عالمو د پاره نصيحت دې، په عالم کښې انس، جن، ملائکه ټول داخل دی، خو دلته ئې ملائکو لره په دون الملائکه وئيلوسره د عالم نه خارج کړل، ځکه چې قرآن د اهل عالم د پاره ذکر او نصيحت دې او ذکر او نصيحت او ويرول د جن او انس سره مناسب دی، د ملائکو سره نه دی مناسب.

قوله: علم: د مفسر علام ددې عبارت نه مقصد د يو سوال جواب ورکول دی
سوال دادې علم متعدی په دوو مفعولو سره وی، دلته متعدی په يو مفعول سره دې، ځکه چې د تعلمن صرف يو مفعول ذکر دې او هغه نبأ دې؟
د جواب حاصل دادې چې عَلِم په معنی د عَرَفَ دې، په ولَتَعْلَمُنّ کښې لام قسميه دې، او قسم والله محذوف دې بعضې حضراتو وئيلې دی چې عَلِمَ په خپل باب باندې دې، يعنی متعدی په دوو مفعولو سره، او دويم مفعول بعد حين دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

[٣٨] سورة الزمر

سورة الزمر مكية إلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم (الاية) فمدنية وهي خمس وسبعون اية

سورة الزمر مکی دي، سوا د آیت: **قل یاعبادی الذین اسرفوا علی انفسهم** نه چه دا مدنی دي، اوپه دې کښې پنځه اویا آیتونه دي.

[اياتونه: ١-٩]

بسم الله الرحمن الرحيم (تنزيل الكتاب) القرآن مبتدأ (من الله) خبره (العزيز) في مُلكه (الحكيم) في صُنعه (إنا أنزلنا إليك) يا محمد (الكتاب بالحق) متعلق بأنزل (فاعبد الله مخلصا له الدين) من الشرك أي موحدا له (ألا لله الدين الخالص) لا يستحقه غيره (والذين اتخذوا من دونه) الأصنام (أولياء) وهم كفار مكة قالوا (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) قربى مصدر بمعنى تقريبا (إن الله يحكم بينهم) وبين المسلمين (في ما هم فيه يختلفون) من أمر الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار (إن الله لا يهدي من هو كاذب) في نسبة الولد إليه (كفار) بعبادته غير الله (لو أراد الله أن يتخذ ولدا) كما قالوا (اتخذ الرحمن ولدا) (لاصطفى مما يخلق ما يشاء) واتخذه ولدا غير من قالوا من الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله (سبحانه) تنزيها له عن اتخاذ الولد (هو الله الواحد القهار) لخلقه (خلق السماوات والأرض بالحق) متعلق بخلق (يكور) يدخل (الليل على النهار) فيزيد (ويكور النهار) يدخله (على الليل) فيزيد (وسخر الشمس والقمر كل يجري) في فلكه (لأجل مسمى) ليوم القيامة (ألا هو العزيز) الغالب على أمره المنتقم من أعدائه (الغفار) لأوليائه (خلقكم من نفس واحدة) أي آدم (ثم جعل منها زوجها) حواء (وأنزل لكم من الأنعام) الإبل والبقر والغنم والضان والمعز (ثمانية أزواج) من كل زوجان ذكر وأنثى كما بين في سورة الأنعام (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق) أي نطفا ثم علقا ثم مضغا (في ظلمات ثلاث) هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة (ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون) عن عبادته إلى عبادة غيره (إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر) وإن أراده من بعضهم (وإن تشكروا) الله فتؤمنوا (يرضه) بسكون الهاء وبضمها مع إشباع ودونه أي الشكر (لكم ولا تزر) نفس (وازرة وزر) نفس (أخرى) أي لا تحمله (ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور) بما في القلوب (وإذا مس الإنسان) أي الكافر (ضر دعا ربه) تضرع (منيبا) راجعا (إليه ثم إذا خوله نعمة) أعطاه إنعاما (منه نسي) ترك (ما كان يدعوا) يتضرع (إليه من قبل) وهو الله فما في موضع من (وجعل لله أندادا) شركاء (ليضل) بفتح الياء وضمها (عن سبيله) دين الإسلام (قل تمتع بكفرك قليلا) بقية اجلك (إنك من أصحاب النار) (أمن) بتخفيف الميم (هو قانت) قائم بوظائف الطاعات (آناء الليل) ساعاته (ساجدا وقائما) في الصلاة (يحذر الآخرة) اي يخاف عذابها (ويرجوا رحمة) جنة (ربه) كمن هو عاص بالكفر او غيره وفي قراءة أم من فأم بمعنى بل والهمزة (قل هل يستوي الذين

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجاهل ﴿إنما يتذكر﴾ يتعظ ﴿أولوا الْأَلْبَابِ﴾ أصحاب العقول

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم كولو والا دې، دا كتاب يعنى قرآن، په خپل بادشاهئ كښې د غالب (په خپل صنعت كښې) حكمت والا الله د طرف نه نازل شوې دې، القرآن مبتدأ، او من الله ددې خبر، اې محمد ﷺ يقينا مونږ دې كتاب لره ستا طرف ته په حق سره نازل كړې دې بالحق أنزلناه سره متعلق دې نو تاسو د شرک نه پاكې عقيدې سره د يعنى توحيد عقيدې ساتلو سره د هغه بندګى كوئ ياد ساتئ چې عبادت چې خاص د الله د پاره وى نو هغه ددې لائق دې د هغه نه علاوه نور څوک د دې مستحق نشته، او كومو خلقو چې هغه نه علاوه د بتانو لره دوستان جوړ كړې دى او هغه د مكې كافران دى او هغوى وائى چې مونږ د دوى عبادت صرف د دې پاره كوو چې مونږ الله ته نزدې كړى قربى تقريبا، په معنى د مصدر كښې دې، په كوم دينى كار باره كښې چې دوى اختلاف كوى الله تعالى بهٔ ددوى او د مسلمانانو په مينځ كښې عملى فيصله اوكړى چې مومنانو لره به جنت ته او كافرانو لره به دوزخ ته داخل كړى هغه طرف ته د ولد په نسبت كولو كښې دروغژن به او د غير الله عبادت كولو سره ناشكره كس ته الله تعالى لار نه ښائى، كه د الله تعالى اراده د اولاد وه څنګه چې كافران وائى، چه د الله اولاد دې نو په خپل مخلوق كښې چه ئې څوک غوښتل منتخب كول به ئې، (يعنى) هغه به ئې اولاد جوړولې، دهغوى نه علاوه چا باره كښې چه كافران وائى (يعنى داچه) فرښتې د الله لوريانې دى او عزير او عيسى عليه السلام د هغه خامن دى نو هغه د دې نه پاک دې، يعنى اولاد نيولو نه هغه پاک دې، هغه خو داسې الله دې چې يو دې په خپل مخلوق باندې زبردست دې، هغه زمكه او اسمان په حكمت سره پيدا كړل، بالحق د خلق سره متعلق دې او هغه شپې لره په ورځ كښې داخلوى چې هغې سره ورځ لويه شى، او ورځ لره په شپه كښې داخلوى نو شپه لويه شى هغه نمر او سپوږمئ لره په كار باندې لګولې دى هر يو به په خپل محور كښې د وخت مقرر پورې يعنى د قيامت ورځې پورې چليږى، يقين اوساته هم هغه په خپل كارونو باندې غالب دې، او د خپل دشمنانو نه انتقام اخستونكې دې، او خپل دوستانو لره بخښونكې دې، هغه تاسو خلقو لره د يو بدن نه يعنى د ادم عليه السلام نه پيدا كړئ، بيا هم د هغه نه ئې د هغه جوړا حواء عليها السلام پيدا كړه، او ستاسو د پاره ئې په څناورو كښې يعنى اوښه، غوا، چيلئ، ګډه وغيره كښې اته جوړې پيدا كړې، د هر نر او د مادې جوړه، څنګه چې په سورة انعام كښې بيان كړې شوې دى، هغه تاسو لره ستاسو د مينو په ګيډو كښې په درجه درجه جوړوى، يعنى اول نطفه، بيا علقه، بيا مضغه، په درې تيارو كښې هغه د ګيډې تياره، د رحم تياره، او د جالئ تياره ده، دا الله تعالى دې د ستاسو رب او هم د دهٔ بادشاهى ده، د هغه نه

Maktaba Tul Ishaat.com

سوا بل څوک د عبادت لائق نشته، نو د هغه بندګی پرېښودلو سره د نورو بندګئ کولو سره کوم طرف ته واوړېدي که تاسو کفر کوئ نو یاد ساتئ چې الله تعالی ستاسو محتاج نه دې، هغه د خپل بندګانو کفر نه خوښوی، اګرچې په دې کښې د بعضو د کفر اراده اوکړی، او که تاسو د الله شکر ویستلو سره ایمان راوړئ نو هغه دې لره یعني ستاسو شکر لره خوښوی، په یَرضَه، کښې د هاء په سکون او ضمې سره، سره د اشباع نه، او څوک د چا پیټې اوچتولې نشی بیا تاسو لره خپل پروردګار طرف ته تلل دی، نو هغه بهٔ تاسو ته ستاسو ټول عملونه ښکاره کړی کوم چې تاسو کول، یقینا هغه دزړه د خبرو نه خبردار دې، او انسان کافر ته چې کله څه تکلیف اورسی، نو بیا دیر په رجوع شی او په عاجزئ سره خپل رب ته اوازونه کوی، بیا چې کله الله تعالی ورته د خپل طرف نه نعمت یعنی انعام ورکړی نو ددې نه مخکښې چې هغه کومه دعا کوله هغه بالکل هیره کړی، او هغه الله دې، او (ما)د (من) په ځائې دې، او د الله تعالی سره شریک جوړول شروع کړی، چې ددې لارې نه یعنی د دین اسلام نه واوړی، یا نور خلق واړوی، د (ی) په فتحې او ضمې سره، تاسو ورته اوفرمایئ چې د کفر د بهار نه څو ورځې نوره مزې واخله، یعنی په خپل باقی ژوند کښې، بیا آخر به ته ددوزخیانو نه یې، کوم کس چې د شپې په وختونو کښې تابعدارئ کښې مشغولیدو سره ویرېږی، او دخپل پروردګار د رحمت (د جنت په) امید هم کوی (امن) کښې د میم په تخفیف سره، د هغه سړی په شان کیدې شی چې هغه دکفر وغیره په ذریعه سره نافرمانی کولو والا وی،، او په یو قراءت کښې (ام من) دې، او (ام) په معنی د (بل) او همزه دې، تاسو ورته اووایئ چې چرته علم والا او بې علم برابریدې شی، یعنی برابریدې نشی، څنګه چې عالم او جاهل نشی برابریدلې، یَقینا نصیحت هغه څوک حاصلوی کوم چې عقلمند وی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

ددې سورت نوم سورة زمر دې، زمر د زمرة جمع ده، او ددې معنی د جماعت ده، او دې سورت ته سورة غُرَف هم وئیلې شی دا دواړه کلمې په دې سورت کښې راغلې دی، په دې وجه دا د اسم الکل باسم الجزء د قبیلې نه دې، زمر کلمه (وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا) (وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا) کښې استعمال شوې ده، او دغُرَف کلمه "لهم غُرَف من فوقها غُرَف" کښې استعمال شوې ده، دا پوره سورت مکی دې، سوا د درې آیتونو نه، یاعبادی الذین أسرفوا علی أنفسهم نه درې آیتونو پورې مدنی دی، او بعضو د دې ځای نه تر د اوو آیتونو پورې مدنی وئیلی دی.

قوله: تنزیل الکتاب: د هو مبتدأ محذوف د خبر د وجې نه مرفوع دې، أی هو تنزیل الکتاب او وئیلې شوی دی چې د مبتدأ کیدو د وجې نه مرفوع دې، او کائن جار مجرور

سره متعلق کیدو سره د مبتدأ خبر مقدر دې، أي للإله كائن من الله او فراء او کسائی د فعل مقدر د وجې منصوب هم وئیلې دې، أي اتبعوا للإله الكتاب يا الزموا للإله الكتاب او فراء د إغراء په طور نصب هم جائز وئیلې دې، أي الزموا للإله الكتاب (فتح القدير شوکانی)

قوله:: مُخْلِصاً: دا د عبد د ضمیر نه حال دې.

قوله:: زلفی: دا د يقربون مصدر بغير لفظه دې، په اصل کښې يزلفون زلفی وو، د انبتكم من الأرض نباتا په شان مصدر بغير لفظه دې.

قوله: : يكور تكويرا: په معنی د اَللَّفُ والليُّ په معنی د راغوندولو، يقال كَوَّرَ العمامة على رأسه وكورها، پټکې د سر نه تاوول.

قوله:: وان أراده من بعضهم: يعنى الله تعالى دخپل بنده په کفر نه راضی نه دې، اګرچې د کفر وجود هم د الله په ارادې سره دې، ځکه چې د الله د ارادې او خوښې نه بغير د يو څيز وجود نشی کیدې، او د ارادې سره رضا لازم نه ده، لکه په ناچارئ کښې د يو کار کولو اراده خو وی، خو رضامندی پرې نه وی.

قوله:: يرضه: د (ه) ضمير مرجع کفر دې، که تاسو د الله شکر اوباسئ نو هغه به ستاسو په شکر خوشحاله شی، يرضه په اصل کښې يرضاه وو، د شرط جزاء کیدو په وجه الف ساقط شو، يرضه کښې درې قراءتونه دی ضمه مع إشباع، يعنی رابنکلو سره، او ضمه بغير د إشباع نه، او د ها په سکون سره.

قوله:: أي الشكر: ددې اضافې مقصد د يرضه د ضميرِ مفعول مرجع متعين کول دی، او د يرضه فاعل الله دې.

قوله:: خوله: د تخويل (تفعيل) نه ماضی واحد مذکر غائب، هغه ته ئې ورکړو، مالک ئې جوړ کړو، د (منه) ضمير الله تعالى ته راجع دې.

قوله:: ترك: د نسی تفسير په ترک کښې ئې کولو سره اشاره اوکړه چې دلته د نسيان لازم معنی مراد ده، ترک د نسيان سره لازم دې، او د لازم معنی مراد اخستلو ضرورت ځکه راغلو چې په نسيان باندې نيول نشته، رفع عن أمتى الخطأ والنسيان حديث مشهور دې.

قوله:: ما كان يدعوا إليه من قبل: په (ما) کښې درې وجې جائز دی.

① ما موصوله، په معنی د الذی، او د الذی نه مراد ضُرّ (تکليف)، أي نسى الضر الذي كانوا يدعوا إلى كشفه يعنی زمونږ په ده باندې د انعام کولو او د ده نه تکليف لرې کولو نه پس هغه دا تکليف هیر کړو د کوم د پاره چې ئې دعا کوله.

Maktaba Tul Ishaat.com

②ما په معنى د الذى، مراد ترې نه الله تعالى، أى لمى الذى كان يعترع إليه يعنى تكليف لرې كولو نه پس ئې هغه ذات هير كړو چې تا ئې د تكليف لرې كولو دپاره دعا كړې وه، خو دا دهغوى په نيز باندې صحيح ده، ځوک چه د (ما) اطلاق د ذوى العقول دپاره جائز ګڼړی.
③ما مصدريه وى، اى لمى كونه داعيا يعنى د مصيبت د تيريدو نه پس هغه دا هم هير كړل چې څه وخت غوښتونكې ووم،

قوله: من قبل أى من قبل تحويل النعمة

قوله: وهو الله: مفسر علام په دې عبارت سره اشاره اوكړه چې د دۀ په نيز دلته دا دويم صورت خوښ دې.

قوله: قانت: د قنوت نه اسم فاعل، د اطاعت ذمه وارى ادا كونكې، (إعراب القرآن خشوع خضوع كونكې، اطاعت كونكې.

قوله: اناء: دا د (أنى) جمع ده، په معنى د وختونو

قوله: أمن: (ام) متصله هم كيدې شى، ددې مقابل محذوف دې، تقديرى عبارت دادې الكافر خير أم الذى هو قانت همزه په (من) موصوله باندې داخلې ده، او ميم په ميم كښې مدغم كړې شوې دې، يا (ام) منقطع دې، ددې تقدير به په (بل) او همزې سره وى، أى بل أمن هو قانت كغيره؟ او په تخفيف سره هم وئيلې شوې دې په دې صورت كښې همزه به د استفهام انكارى به وى.

قوله: كمن هو عاص بكفره وغيره: په دې سره د شارح مقصد د أمن هو قانت معادل بيانول دى.

[اياتونه: ١٠ - ٢١]

(قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ) اَيْ عَذَابه بِاَنْ تُطِيعُوهُ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) بِالطَّاعَةِ (حَسَنَةٌ) هِيَ الْجَنَّة (وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ) فَهَاجِرُوا اِلَيْهَا مِنْ بَيْن الْكُفَّار وَمُشَاهَدَة الْمُنْكَرَات (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ) عَلَى الطَّاعَة وَمَا يُبْتَلَوْنَ بِهِ (أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) بِغَيْرِ مِكْيَال وَلَا مِيزَان (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) مِنَ الشِّرْك (وَأُمِرْتُ لِأَنْ) اَيْ بِاَنْ (أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) من هذه الامة (قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) (قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي) مِنَ الشرك (فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ) غَيْره فِيهِ تَهْدِيد لَهُمْ وَإِيذَان بِاَنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللّٰه تَعَالَى (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) بِتَخْلِيدِ الْأَنْفُس فِي النَّار وَبِعَدَمِ وُصُولهمْ إِلَى الْحُور الْمُعَدَّة لَهُمْ فِي الْجَنَّة لَوْ آمَنُوا (أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) البين (لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ) طِبَاق (مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ) مِنَ النَّار (ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ) اَيْ الْمُؤْمِنِينَ لِيَتَّقُوهُ يَدُلّ عليه (ياعباد فاتقون) (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ) الْأَوْثَان (أَنْ يَعْبُدُوهَا

(وَأَنَابُوا) اقبلوا (إِلَى اللهِ لَهُمُ الْبُشْرَى) بالجنة (فَبَشِّرْ عِبَادِ) (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) وَهُوَ مَا فِيهِ صَلَاحهم (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ) اصحاب العقول (أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ) اي (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) الآية (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ) تخرج (مَنْ فِي النَّارِ) جَوَاب الشَّرْط وَأُقِيمَ فِيهِ الظَّاهِر مَقَام الْمُضْمَر وَالْهَمْزَة لِلْإِنْكَارِ وَالْمَعْنَى لَا تَقْدِر عَلَى هِدَايَته فَتُنْقِذهُ مِنَ النَّار (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) بِأَنْ أَطَاعُوهُ (لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَيْ مِنْ تَحْت الْغُرَف الْفَوْقَانِيَّة وَالتَّحْتَانِيَّة (وَعْدَ اللهِ) مَنْصُوب بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّر (لَا يُخْلِفُ اللهُ الْمِيعَادَ) وَعْده (أَلَمْ تَرَ) تَعْلَم (أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ) أَدْخَلَهُ أَمْكِنَة نَبْع (فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ) يَيْبَس (فَتَرَاهُ) بَعْد الْخُضْرَة مَثَلًا (مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا) فُتَاتًا (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى) تَذْكِيرًا (لِأُولِي الْأَلْبَابِ) يَتَذَكَّرُونَ بِهِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى وَحْدَانِيَّة اللهِ تَعَالَى وَقُدْرَته

ترجمه : ته ورته اووايه چې اې ايمان والا بندګانو ! د خپل رب نه ويرېږئ، يعنى د هغه دعذاب نه اويرېږئ، په داسې طريقه چې د هغه عبادت اوکړئ کوم خلق چې په دې دنيا کښې د تابعدارئ په ذريعه نيکى کوى د هغوى د پاره ښه بدله ده او هغه جنت دې، او د الله تعالى زمکه ډير خوره ده، د کافرانو د مينځ نه او د منکراتو د کتلو نه د بچ کيدو د پاره بلې زمکې ته هجرت اوکړئ لاړ شئ، په نيکو اوپه هغه مصيبتونو باندې په کوم کښې چې دوى مبتلا شوئ دى د صبر کولو والو ته پورا او بې شميره بدله ملاويږى، يعنى بغير د ناپ کولو او تللو نه اجر ورته ملاويږى، ته ورته اووايه چې ماته حکم راکړې شوې دې چې څه د الله تعالى داسې عبادت اوکړم چې هم د هغه د پاره د شرک نه دين خالص کړم، او ماته حکم راکړې شوې دې چې څه په دې قوم کښې د ټولو نه اول فرمانبردار جوړ شم، تاسو اووايئ چې که چرې څه د الله تعالى نافرمانى اوکړم نو د يو لوې ورځې د عذاب نه ويرېږم، تاسو ورته اووايئ چې څه خو د الله عبادت داسې کوم چې عبادت د هغه د پاره د شرک نه خالص کوم، تاسو چې دهغه پريښودلو سره د چا چې مو خوښه وى نو بندګى اوکړئ، په دې کښې د هغوى د پاره تهديد (دهمکى) ده، او د دې خبرې اعلان دې چې دوى د الله تعالى بندګى نه کوى، او تاسو دوى ته دا هم اووايئ چې حقيقى تاوان کونکى هغه دې چې خپل ځان او خپل خاندان به د قيامت په ورځ په نقصان کښې واچوى، په خپله ځان په جهنم کښې اچولو ، او هغه حورې نه حاصلولو سره کومې چې د هغوى د پاره تيارې شوى دى، که دوى ايمان راوړې وو ياد ساتئ ښکاره نقصان دا دې چې ددوى د پاره ددوى د پاسه هم د اور نه ګيره اچونکى شعلې دى، او د دوى لاندې هم، د اور نه ګيره اچونکې شعلې دى، دا هغه عذاب دې چې د هغې نه الله خپل مومنان بندګان ويروى، چې د هغه نه اويرېږى، او په دې وصف د ايمان باندې يا عباد فاتقون دلالت کوى، اې ځما بندګانو ځما نه اويرېږئ، او کومو خلقو چې د طاغوت يعنى د بتانو د بندګئ نه ځان بچ

Maktaba Tul Ishaat.com

اوساتو او الله طرف ته متوجه شو، هغه د جنت د خوشخبرئ مستحق دي، نو ځما هغه بندګانو ته خوشخبری واوروه چې خبري ته غوږ کېږدی، بیا دې کښې د ښې خبرې اتباع کوی، او ښه خبره هغه ده چې په هغې کښې کامیابی ده، دا هغه خلق دی چاته چې الله تعالی هدایت کړې دې، هم دغه خلق عقل مند دی، آیا په کوم کس باندې چه د عذاب خبره ثابته شی یعنی د لأملان جهنم الآیةنو آیا ته داسې کس کوم چې په دوزخ کښې دې، خلاصولې شې؟ أفأنت الخ جواب شرط دې، او په دې کښې د ضمیر په ځائې اسم ظاهر ایخودې شوې دې، او همزه د انکار د پاره ده، او معنی د آیت داده چې تاسو ددوی په هدایت باندې قدرت نه لرئ، چې هغه د اور نه بچ کړئ، خو چې کوم خلق د الله نه ویرېږی په داسې توګه چې د هغوی عبادت کوی د هغه د پاره بالاخانې دی چې د هغې د پاسه هم بالاخانې دی، کومې چې جوړې تیارې دی، او د هغې لاندې نهرونه بهېږی، یعنی د بره او لاندې بالاخانو لاندې نهرونه جاری دی، دا الله وعده کړې ده (وعد الله) د فعل مقدر د وجې نه منصوب دې، الله تعالی وعده خلافی نه کوی، آیا تا په دې خبره باندې نظر نه دې کړې؟ چې الله تعالی داسمانونو نه اوبه نازلې کړې بیا هغه د زمکې په سوررو کښې یعنی د چینو په ځایونو کښې داخلوی، بیا د هغې په ذریعې سره مختلف قسم پټی راخیژوی، بیا هغه اوچ شی، بیا ای مخاطبه ته هغې لره مثلا د شینوالی نه پس زیړ وینې، بیا هغه دې لره ریزه ریزه کړی، په دې کښې د عقلمندو د پاره لوئ نصیحت دې، چې څوک ددې نه نصیحت حاصلوی، د دې د الله په وحدانیت او قدرت باندې دلالت کولو د وجې.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: بأن تطیعوه: دا د تقوی تفسیر دې.

قوله: للذین أحسنوا فی هذه الدنیا: جمله خبر مقدم دې، او حسنة مبتدأ مؤخر ده،

قوله: أرض الله واسعة: دا مبتدأ خبر دی،

قوله: فیه تهدید لهم: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې فاعبدوا امر تهدید یعنی د دهمکئ د پاره دې، نه چې د طلب فعل د پاره.

قوله: لهم من فوقهم ظلل: لهم خبر مقدم دې، (من فوقهم) حال دې، ظلل مبتدأ مؤخر ده.

قوله: طباق: أی قطع کبار: غتې غتې ټکرې، د اور په غټو غټو شعلو باندې د ظلل اطلاق د تهکم په طور باندې دې، ګنی د اور په شعلو کښې د سوری سوال هډو پیدا کیږی نه، ظُلل د ظلة جمع ده، په معنی د سائبان

قوله: من تحتهم ظلل:

سوال: د سائبان بره کیدل خو په عقل کښې رازی خو د سائبان د لاندې نه کیدل په عقل

کښې د نه راتللو خبره ده؟

جواب: ددې صورت به دا وی چې د برنۍ طبقې د پاره به فرش وی نو ددې نه د لاندې طبقې والا دپاره به سائبان وی څنګه چې په اوچت محل کښې مينځنې چت د يو فريق د پاره فرش وی او د بل فريق د پاره چهت وی.

قوله:: ذلك تخويف: أي ذكر احوال أهل النار تخويف المؤمنين: د ذلک مرجع ذکر أحوال أهل النار ده.

قوله:: الأوثان: د طاغوت په څو تفسيرونو کښې يو دادې، بعضو د طاغوت نه شيطان مراد اخستې دې، او بعضو هر هغه معبود مراد اخستې دې چې د چا د الله نه علاوه عبادت کړې شوې وی.

قوله:: أقيم فيه الظاهر مقام المضمر: يعنی من النار د اسم ضمير په ځائې دې او د شناعت د زيادت د بيانولو د پاره دی، چې د هغوی د دوزخيانو نه کيدل ښکاره شی، ګنی **أفأنت تنقذه** کافی وو، **أفأنت** کښې همزه د انکار د پاره ده، **دفمن حق عليه** جواب دې، د همزې اعاده کول د انکار د تاکيد د پاره دی.

قوله:: لهم غرف من فوقها غرف: د اهل جنت په باره کښې دا قول د مقابلې د پاره دې، د اهل دوزخ په باره کښې د الله د قول **لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل**.

قوله:: بفعله المقدر: ددې تقدير دې، **وعدهم الله وعده** د وعدا فعل ناصب (وعد) محذوف دې.

[اياتونه: ۲۲-۳۱]

{أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ} فاهتدى {فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ} كَمَنْ طُبِعَ عَلَى قَلْبِه دلّ على هذا {فَوَيْلٌ} كَلِمَة عَذَاب {لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ} أي عَنْ قَبُول القرآن {أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} بَيّن {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا} بَدَل مِن أحسن أي قرآنا {مُتَشَابِهًا} أي يُشبِه بَعضه بَعضًا في النَّظم وَغيره {مَثَانِيَ} ثُنِّيَ فِيهِ الوَعد وَالوَعِيد وَغيرهما {تَقْشَعِرُّ مِنْهُ} تَرتَعِد عِند ذكر وَعِيده {جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ} يَخافُون {رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ} تَطمَئِن {جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ} أي عِند ذِكر وَعده {ذَلِكَ} أي الكِتاب {هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} {أَفَمَنْ يَتَّقِي} يَلقى {بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} أي أشدّه بأن يُلقى فِي النّار مَغلُولَة يَدَاهُ إلى عُنُقه كَمَن أمِن مِنهُ بِدُخولِ الجَنّة {وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ} أي كُفّار مَكّة {ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ} أي جَزاءَهُ {كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} رُسُلهم في إتيان العَذاب {فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ} مِن جِهَة لا تَخطِر بِبالِهم {فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ} الذُّلّ وَالهَوان مِن المَسخ وَالقَتل وَغيره {فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا} أي المُكذّبون {يَعْلَمُونَ} عَذابها ما كذّبوا {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا} جَعَلنا {لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} يَتّعِظُون {قُرْآنًا عَرَبِيًّا} حَال مُؤكّدة

Maktaba Tul Ishaat.com

(غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) أَيْ لَبْس وَاخْتِلَاف (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الْكُفْر (ضَرَبَ اللَّهُ) لِلْمُشْرِكِ وَالْمُوَحِّد (مَثَلًا رَجُلًا) بَدَل مِنْ مَثَلًا (فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) مُتَنَازِعُونَ سَيِّئَة اخلاقهم (ورجلا سالما) خَالِصًا (لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا) تَمْيِيز أَيْ لَا يَسْتَوِي الْعَبْد لِجَمَاعَةٍ وَالْعَبْد لِوَاحِدٍ (إِنَّ الْأَوَّل إِذَا طَلَبَ مِنْهُ كُلّ مِنْ مَالِكِيهِ خِدْمَته فِي وَقْت وَاحِد تَحَيَّرَ فِيمَنْ يَخْدُمهُ مِنْهُمْ وَهَذَا مَثَل لِلْمُشْرِكِ. وَالثَّانِي مَثَل لِلْمُوَحِّدِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَحْده (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) أَيْ أَهْل مَكَّة (لَا يَعْلَمُونَ) مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ العذاب فيشركون (إِنَّكَ) خِطَاب لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) سَتَمُوتُ وَيَمُوتُونَ فَلَا شَمَاتَة بِالْمَوْتِ نَزَلَتْ لَمَّا اسْتَبْطَئُوا مَوْته صَلَّى الله عليه وسلم (ثُمَّ إِنَّكُمْ) أَيُّهَا النَّاس فِيمَا بَيْنَكُمْ مِنَ المظالم (يوم القيامة عند ربكم تختصمون)

ترجمه: آیا د چا سینه چه الله د اسلام د پاره کړلاؤ کړی وی چې د هغې د وجې نه هغه هدایت اومندلو نو هغه د خپل پروردگار د طرف نه په رڼا باندې دې، نو آیا هغه د داسې کس په شان کیدې شي چې د چا په زړه باندې مهر وهلې شوې وی، بربادی ده هغه خلقو د پاره د چا زړونه چې دالله د یاد نه یعنی د قرآن د قبولو نه غافله کیږی، د خبر په حذف باندې ویل دلالت کوی، ویل د عذاب کلمه ده، هم دغه خلق ښکاره گمراهی کښې دی، الله تعالی بهترین کلام نازل کړې دې، هغه داسې کتاب دې، یعنی قرآن چې یو شان دې کتابا أَحْسَنَ الْحَدِيثِ نه بدل دې، یعنی بعضې د بعضې مشابه دې په الفاظو وغیره کښې، په دې کښې وعده وعید وغیره بار بار ذکر کړې شوې دې چه په دې سره ددې خلقو بدن زیګ زیګ شی (ویریږی) چې کله په هغې کښې وعید ذکر کړی شی، چې د خپل رب نه اوویریږی، آخرکار د هغوی زړونه او جسم د هغه د وعدې د ذکر په وخت کښې نرم (مطمئن) کیږی، دا کتاب د الله هدایت دې، ددې په ذریعه چاته چې غواړی هدایت ورکوی، او الله چې څوک گمراه کول اوغواړی هغه ته څوک هدایت ورکولو والا نشته، هغه کس چې دقیامت په ورځ به خپل مخ د هغه خراب عذاب د پاره ډهال جوړ کړی، یعنی د سخت عذاب د پاره په داسې طریقه چې د هغه دواړه لاسونه به اوتړلې شی د هغه په څټ کښې او اور ته به واچولې شی، د هغه کس په شان کیدې شی چې د جهنم د اور نه بچ کیدو سره جنت ته داخل شی؟ ظالمانو یعنی د مکې کافرانو ته به اوویلې شی د خپل کړو سزا (مزا) یعنی د هغې سزا اوڅکئ، د عذاب راتلو په باره کښې ددوی نه مخکښې خلقو هم رسولانو لره دروغ گڼړلې وو، نو په دوی باندې عذاب داسې راغلو چې ددوی خیال هم نه وو یعنی د داسې طرف نه راغلې چې د هغوی په وهم او گمان کښې هم نه وو، نو الله تعالی دوی ته د دنیا په ژوند کښې ذلت او رسوایئ عذاب اوڅکو، هغه مسخ او قتل وغیره دې، او د آخرت عذاب نور هم لوئې دې، کاش دا تکذیب کونکی د هغه په عذاب باندې پوهه شوی وو، نو تکذیب به ئې نه کولو، او یقینا مونږ د خلقو د پاره په دې قرآن کښې هر قسم مثالونه بیان کړې دی چې دا خلق نصیحت حاصل کړی، حال دا چې قرآن په عربئ کښې دې، دا حال مؤکده دې، په

دې څه قسم کوړوالې التباس او اختلاف نشته، چې دا خلق د کفر نه بچ شي، الله تعالى د مشرک او مؤحد يو مثال بيان اوفرمايو، هغه دا چې يو سړې غلام دې، رجلا، "مثلا" نه بدل دې، چې په هغې کښې بد اخلاقي جګړه مار څه خلق شريک دي، او دويم هغه کس د (غلام) دې چې خالص ديو کس غلام دې، نو ايا ددې دواړو حالت يو شان کيدې شي؟ مثلا تميز دې، يعنى د پوره جماعت غلام او د يو کس غلام برابريدې نشي، څکه چې د اول نه د هغه هر مالک په يو وخت کښې خدمت اخلى نو هغه غلام به حيرانه وى چې په دوى کښې د چا خدمت اوکړم، دا مثال د مشرک دې، او دويم مثال دموحد دې د الله د پاره ټول تعريفونه دى، خبره دا ده چې په اهل مکه کښې ډير خلق دې عذاب لره نه پيژنې کوم طرف ته چې دوى روان دى، ددې عدم علم د وجې نه په شرک کښې پراته دى، يقينا تاته به هم مرګ رازى، او دوى هم مړه کيدونکى دى، دا حضور ﷺ ته خطاب دې، لهذا د چا په مرګ باندې خوشحالى څه خبره نه ده، دا آيت هغه وخت نازل شو چې کله اهل مکه د حضور ﷺ د مرګ انتظار شروع کړو، بيا يقينا تاسو ټول په ټوله اې خلقو په خپل مينځ کښې به حقوقو په باره کښې د قيامت په ورځ د خپل رب په مخکښې جهګړې کوئ.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: أفمن شرح الله صدره للإسلام: دا کلام مستانف دې، په ماقبل کښې مذکور في ذلك لذکرى لأولي الألباب د پاره په منزله د علت دې، يعنى ذکرى نې د أولي الألباب سره د خاص کولو د علت قائم مقام دې، مطلب دادې چې داسمان نه اوبه نازليدو نه پس د اوبو په ذريعه الله تعالى د خپل پورا قدرت څنګه عجيبه تبديلى ښکاره کوى، لهذا دې ته کتلو سره د عقلمندو شرح صدر کيږى، او هم دا شرح صدر د عقلمندو د پاره د قبول ذکر سبب جوړيږى، (اعراب القرآن ترميما) همزه د استفهام انکارى ده، او فاء عاطفه دې، معطوف مقدر دې، أي أكُلُّ الناس سواء من موصوله دې، ددې نه پس پوره جمله صله ده، موصول د خپلې صلې سره مبتدأ، او ددې خبر محذوف دې، څنګه چې مفسر علام ظاهر کړې دې، كمن طبع على قلبه او په دې حذف د خبر باندې فويل للقاسية دلالت کوى، او بعضې حضراتو من شرطيه هم وئيلې دې، او روستو جمله ددې جزاء ده.

قوله: عن ذکر قبول القرآن: ددې عبارت نه د علامه محلى مقصد د دوو خبرو طرف ته اشاره ده، اول دا چې (من) په معنى د (عن) دې، او دا چې په کلام کښې مضاف محذوف دې، عن ذکر الله أي عن قبول ذکر الله او دا هم صحيح ده چې (من) په خپل باب باندې وى، او د تعليل د پاره وى، أي قست قلوبهم من اجل ذکر الله لفساد قلوبهم وعمرانها.

قوله: مثاني: دا د مَثنى جمع ده، خو دا د مفرد صفت هم واقع کيدې شي، څنګه چې

Maktaba Tul Ishaat.com

دلته د كتاب صفت واقع شوي دي، كتاب اگر چې مفرد دې خو ډيرو تفاصيلو ته د شامليدو د وجې نه د يوې مجموعې نوم دې، لهذا ددې صفت جمع راوړلې شى، ددې نظير د عربو دا قول دي، الانسان عروق وعظام وأعصاب.

قوله: وغيرهما: كالقصص والاحكام،

قوله: تقشعر: منه عند ذكر عيده شارح اشاره اوكړه چې (من) په معنى د (عند) دې، تقشعر أى ترتعد وتضطرب ريږدي، ددې مصدر اقشعرار، فارسئ كښې موئ برتن خاستن يقال اقشعر الشَّعْرُ أى قام وانتصب من فزع او برده د ويرې يا د يخنې د وجې ويخته اودريدل، زمخشرى وئيلې دى چې دا په اصل كښې القشع دې، اوچه څرمن، دې لره رباعى جوړولو د پاره ددې په اخر كښې راء زياته كړې شوه چې د لفظ زيادتى د معنى په زيادت باندې دلالت اوكړى، (لغات القرآن)

قوله: إلى ذكر الله أي عند ذكر وعده: په دې كښې اشاره ده چې إلى په معنى د عند ده.

قوله: ذلك: أى الكتاب الموصوف بتلك الصفات المذكورة

قوله: هدى الله: أى سبب فى الهدى يا د مبالغې په توګه د زيد عدل د قبيلې نه دې،يعنى دا كتاب دومره قدرې د هدايت سبب دې گويا چې هغه خپله په هدايت دې.

قوله: أفمن يتقى: ويلقى بوجهه سوء العذاب په يوه نسخه كښې د يلقى په ځاې يقى دې، (من) موصوله خپلې صلې سره جمله مبتدا، ددې خبر محذوف دې، چې هغه علامه محلى كمن امن منه وئيلو سره ښكاره كړو، مطلب دادې چې كوم سړې خپل مخ داور د پاره ډهال جوړ كړى،آيا هغه د هغه سړى په شان كيدې شى كوم چې د اور نه په امن او محفوظ وى.

قوله: قيل للظلمين: د يقينى وقوع د وجې نه ئې په ماضى سره تعبير اوكړو، ددې عطف په يتقى باندې دې، للظلمين د اسم ظاهر په ځاې اسم ضمير د دوى صفت د ظلم بيانولو د پاره راوړې شوې دې، گنى وقيل لهم كافى وو،

قوله: اي كفار مكة: ددې په ځاې ئې كه مطلقا كفار وئيلى وو نو زيات به مناسب وه، ځكه چې دا قول د كفار مكه سره خاص نه دې،

قوله: أي جزاءه: په دې كښې اشاره ده چې مضاف محذوف دې، أى ذوقوا جزاء ما كنتم تكسبون.

قوله: لو كانوا يعلمون: لو شرطيه دې، كانوا فعل ناقص،په دې كښې دننه ضمير هغه اسم، يعلمون د كان خبر، كان د اسم او خبر سره شرط، جواب شرط محذوف، چې هغه مفسر

علامہ ماکتیوارا وښکلو سره ښکاره کړو، او عذابها مقدر ګڼړلو سره ئې اشاره اوکړه چې د يعلمون مفعول محذوف دې.

قوله: ولقد ضربنا: په لقد کښې لام د قسم محذوف په جواب باندې داخل دې، او ضربنا بمعنى بينا وأوضحنا دې.

قوله: قرآناعربيا: د هذا القرآن د پاره حال مؤکده دې،

قوله: متشاكسون: اسم فاعل جمع مذکر غائب، جهګړالو. شکس، يشكس، (ك) شکاسة بدخلق کيدل، قال زمخشري التشاكس والتشاخس أي الاختلاف.

قوله: هل يستويان: مثلا تميز دې کوم چې د فاعل نه منقول دې، تقديرى عبارت دادې أي لا يستوى مثلهما وصفتهما.

قوله: ميت: فراء وئيلې دى چه ياء په تشديد سره، هغه کس چې لا مړ شوې نه وى، او ډير زر مړ کيدونکې وى، او ميت د (ى) په تخفيف سره، (مړې) بعضې حضراتو وئيلې دى، چې د دواړو په معنى کښې فرق نشته،

پاره نمبر-٢٤ [فَمَنْ أَظْلَمُ]

[اياتونه: ٣٢-٤١]

{فَمَنْ} أيْ لَا أحَد {أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ} بِنِسْبَةِ الشَّرِيك وَالْوَلَد إلَيْهِ {وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ} بِالْقرآن {إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى} مَأوًى {لِلْكَافِرِينَ} بَلَى {وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ} هُوَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَصَدَّقَ بِهِ} هُمْ الْمُؤْمِنُونَ فَالَّذِي بِمَعْنَى الَّذِينَ {أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} الشِّرْك {لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ} لِأَنْفُسِهِمْ بِإِيمَانِهِمْ {لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ} أسْوَأ وَأحْسَن بمعنى السيء والحسن {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ} أيْ النَّبِيّ بَلَى {وَيُخَوِّفُونَكَ} الْخِطَاب لَهُ {بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ} أيْ الأصنام ان تقتله او تخبله {ومن يضلل الله فما له من هاد} {وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ} غَالِب عَلَى أَمْره {ذِي انْتِقَامٍ} مِنْ أعْدَائِهِ بَلَى {ولئن} لام قسم {سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم مَا تَدْعُونَ} تَعْبُدُونَ {مِنْ دُونِ اللَّهِ} أيْ الْأَصْنَام {إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ} لَا {أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ} لَا وَفِي قِرَاءَة بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا {قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ} يثق الواثقون {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ} حَالَتكُمْ {إِنِّي عَامِلٌ} عَلَى حَالَتِي {فسوف تعلمون} {من} مَوْصُول مَفْعُول الْعِلْم {يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ} يَنْزِل {عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ} دَائِم هُوَ عَذَاب النَّار وَقَدْ أخْزَاهُمْ اللَّه بِبَدْرٍ {إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ} مُتَعَلِّق بِأَنْزَلَ {فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ} اهْتِدَاؤُهُ {وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ} فتجبرهم على الهدى

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: د دهغه چا نه غټ ظالم څوک دې؟ يعنى هيڅ څوک نشته، چې په الله باندې يعنى هغه طرف ته د شرک او د اولاد نسبت کولو سره دروغ وائى او رشتيا يعنى قرآن چې کله دوى له راشى نو د هغې تکذيب اوکړو آيا د داسې کافرانو په پاره د جهنم کښې ټهکانه نشته؟ ولې نه او کوم سړى چې رشتيا خبره راوړه او هغه نبى ﷺ دې او چا چې د هغه تصديق اوکړو هغه مومن دې، الذى د الذين په معنى کښې دې، دغه د شرک نه بچ کيدونکى خلق د دوى دپاره د دوى د رب سره هر هغه څيز دې کوم به چې دوى غواړى، دا صله ده، د ايمان په ذريعه په خپل ځان باندې د احسان کونکو دې د پاره چې الله تعالى د د دوى نه د دوى خراب عملونه لرې کړى، او دوى چې کوم نيک عملونه کړى دى د هغې ښه صله ورکړى، أسوأ د السَّيِّئ او أحسن د الحَسَنُ په معنى کښې دې، (يعنى دواړه د اسم تفضيل د صفت په معنى کښې دې) آيا الله تعالى د خپل بنده يعنى د محمد ﷺ د پاره کافى نه دې،؟ آو خامخا کافى دې، او خلق تا له د غير الله يعنى د بتانو نه يروى، په دې کښې حضور ﷺ ته خطاب دې، دا چې هغه بتان بې تاسو له هلاک کړى يا به مو بالکل پاګل جوړ کړى، او الله چې څوک ګمراه کړى د هغه څوک رهنمائى کولو والا نشته، او چا ته چې هغه هدايت ورکړى د هغه څوک ګمراه کولو والا نشته، آيا الله تعالى په خپل کار باندې غالب د خپل دشمنانو نه انتقام اغستونکې نه دې؟ آو ولې نه دې او قسم دې که ته د دوى نه تپوس اوکړې چې اسمانونه او زمکه چا پيدا کړى دى؟ په لئن کښې لام د قسم دې، نو يقينا دوى به هم دا جواب ورکړى چې الله، پيدا کړى دى تاسو دوى ته اووائه: دا را ته اووايئ چې د چا تاسو د الله نه سوا بندګى کوئ يعنى د بتانو که الله تعالى ما ته نقصان راکول اوغواړى نو آيا دوى د هغه نقصان لرې کولې شى؟ نا يا الله په ما باندې د مهربانئ اراده اوکړى نو آيا دوى دا هغه مهربانى بندولې شى؟ او په يو قراءت کښې د دواړو په اضافت سره دې، (يعنى کاشفاتُ اوممسکاتُ) دې ته ورته اووايه چې الله ځما د پاره کافى دې، توکل کونکى هم په هغه باندې توکل کوى، يعنى بهروسه کونکى هم په هغه باندې بهروسه کوى، ته ورته اووايه اې ځما قومه تاسو په خپل ځائې يعنى په خپله طريقه باندې عمل کوئ، او ځه هم په خپله طريقه باندې عمل کوم، نو ډير زر به تاسو ته معلومه شى چې په چا باندې رسوا کونکې عذاب راتلونکې دې، (من) موصوله د تعلمون مفعول دې او په چا باندې هميشګير عذاب نازليدونکې دې؟ او هغه د دوزخ عذاب دې، او بې شکه الله تعالى دوى په غزوه بدر کښې ذليله کړل، يقينا مونږ په تا باندې په حق سره دا کتاب د خلقو د هدايت د پاره نازل کړې دې، بالحق، د انزل متعلق دې نو کوم کس چې په نيغه لار باندې راشى نو د هغه په هدايت باندې د راتلو فائده هم د هغه دپاره ده، او کوم کس چې ګمراه شى نو د هغه د ګمراهئ وبال هم په هغه باندې دې، تاسو د دوى ذمه دار نه يئ، چې دوى په زور په هدايت باندې راولئ.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: فمن أظلم: أي لا أحد. ددې تفسیر مقصد دې خبرې ته اشاره کول دی چې فمن أظلم کښې استفهام انکاری په معنی د نفی دې.

قوله: كذب بالصدق: مفسر علام د صدق نه مراد قرآن اخستې دې او قرآن ته کوم چې صادق دې، مبالغةً صدق وئیلې شوی دی

قوله: بلى: مفسر علام د بلی اضافه د سنتو په اتباع کښې کړې ده، حضور ﷺ فرمائیلی دی: من قرء أليس الله بأحكم الحاكمين، فليقل بلى، لهذا أليس كذا؟ ''مثلاً'' د تلاوت په وخت کښې بلی وئیل سنت دی. (حاشیة جلالین)

قوله: الذي جاء بالصدق: د الذی موصول دوه صلې دی یو واحد، او هغه جاء بالصدق (محمد ﷺ) دې، او دویم صدق به المؤمنون دې، کوم چې جمع ده، د اول د صلې رعایت ساتلو د وجې الذی مفرد راوړې شوې دې، او د دویم د رعایت د وجې نه الذی د الذین په معنی کښې اخستلې شوې دې، او هم د دویمې صلې د رعایت د وجې نه أولئك هم المتقون کښې د جمع صیغې راوړې شوی دی، الذی چونکه اسم جنس دې، لهذا په دې کښې د واحد او جمع دواړو گنجائش شته،

قوله: اسوا واحسن: د السيء او الحسن په معنی کښې دی، ددې عبارت د اضافې مقصد د سوالِ مقدر جواب دې.

سوال: سوال دادې چې د ذکر شوی آیت نه خو معلومیږی، چې الله تعالی به د مومنانو د نیک تر عملونو صله به ورکړی او بد تر اعمال به معاف کړی، په دې کښې د نیک او د بد عملونو ذکر نشته؟

مفسر علام د مذکوره عبارت اضافه کولو سره جواب ورکړو چې اسم تفضیل په خپله معنی کښې نه دې، بلکه د اسم فاعل په معنی کښې دې، لهذا د نیک او نیک تر او د بد او بد تر دواړه قسم عملونه په دې کښې داخل شو.

قوله: تخبله: (ن) عقل خرابول، پاګل کول، تخبیل هم دغه معنی ده،

قوله: وفي قراءة بالاضافة: دا دواړه قراءتونه سبعیه دی، که اضافت سره او وئیلې شی نو كاشفات ضره او ممسكات رحمته به وئیلې شی.

Maktaba Tul Ishaat.com

[ایاتونه:٤٢-٥٢]

{الله يتوفى الأنفس حين موتها و} يَتَوَفَّى {الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا} أي يَتَوَفَّاهَا وَقْتَ النَّوْمِ {فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى} أي وَقْتَ مَوْتِهَا وَالْمُرْسَلَة نَفْس التَّمْيِيز تَبْقَى بِدُونِهَا نَفْس الْحَيَاة بِخِلَافِ الْعَكْس {إِنَّ فِي ذَلِكَ} الْمَذْكُور {لَآيَاتٍ} دَلَالَات {لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِر عَلَى ذَلِكَ قَادِر عَلَى الْبَعْث وَقُرَيْش لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي ذَلِكَ {أَمْ} بَلْ {اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ} أي الْأَصْنَام آلِهَة {شُفَعَاءَ} عِنْد اللَّه بِزَعْمِهِمْ {قُلْ} لَهُمْ {أ} يشفعون {ولوكانوا لا يملكون شيئا} مِنَ الشَّفَاعَة وَغَيْرهَا {وَلَا يَعْقِلُونَ} أَنَّكُمْ تَعْبُدُونَهُمْ وَلَا غَيْر ذَلِكَ لَا {قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا} أي هُوَ مُخْتَصّ بِهَا فَلَا يَشْفَع احد الا بإذنه {له ملك السماوات والأرض ثم إليه ترجعون} {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ} أي دُون آلِهَتهمْ {اشْمَأَزَّتْ} نَفَرَتْ وَانْقَبَضَتْ {قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ} أي الأصنام {إذا هم يستبشرون} {قُلِ اللَّهُمَّ} بِمَعْنَى يَا اللَّه {فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} مُبْدِعهمَا {عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} مَا غَابَ وَمَا شُوهِدَ {أنت تحكم بين عبادك فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} مِنْ أَمْر الدِّين اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقّ {وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا} ظَهَرَ {لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ} يَظُنُّونَ {وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ} نَزَلَ {بهم ما كانوا به يستهزءون} أي العذاب {فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ} الْجِنْس {ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ} أَعْطَيْنَاهُ {نِعْمَةً} إِنْعَامًا {مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ} مِنَ اللَّه بِأَنِّي لَهُ أَهْل {بَلْ هِيَ} أي الْقَوْلَة {فِتْنَةٌ} بَلِيَّة يُبْتَلَى بِهَا الْعَبْد {وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} أَنَّ التَّخْوِيل اسْتِدْرَاج وَامْتِحَان {قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} مِنَ الْأُمَم كقارون وقومه الراضين بها {فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون} {فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا} أي جَزَاؤُهَا {وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ} أي قُرَيْش {سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ} بِفَائِتِينَ عَذَابنَا فَقُحِطُوا سَبْع سِنِينَ ثُمَّ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ {أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ} يُوَسِّعهُ {لِمَنْ يَشَاءُ} امْتِحَانًا {وَيَقْدِرُ} يُضَيِّقهُ لِمَنْ يَشَاء ابْتِلَاء {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يؤمنون} به

قوله: : هم الله تعالی روحونه اخلي، د مرگ په وخت، او د چا چې مرگ نه وي راغلې نو د هغوی په خوب کښې اخلي، يعنی د هغوی په خوب کښې قبض کړی، بیا په چا چې د مرگ حکم لګیدلې وي هغوی ایسار کړی او نور روحونو لره يو وخت مقرر پورې پريږدي، يعنی د هغوی دمرگ وخت پورې، او پريښودنکې روح تميز دې، چې د هغې نه بغير روح حيات باقی پاتې کيدې شي، ددې عکس ممکن نه دې، يقينا په دې ذکر شوو خبرو کښې د غور او فکر کونکو د پاره ډيرې نښې دی، لهذا په دې خبره باندې پوهه شئ چې کوم ذات په دې باندې قادر دې، هغه په بعث بعد الموت باندې هم قادر دې، او قريشو د دې معاملې په باره کښې غور او فکر اونکړو، بلکه دې خلقو الله پريښودلو سره د نور معبودان يعنی بتان په خپل

خیال کښې د الله په مخکښې سفارشیان جوړ کړی دی، ته د دوی نه تپوس اوکړه چې آیا دوی به سفارش کوی؟ اګر که هغوی د سفارش وغیره هیڅ اختیار نه لری، او نه هغوی په دې پوهیږی، چې تاسو ددوی عبادت کوئ، او نه د دې نه علاوه په څه خبره پوهیږی، تاسو اووایئ چې دټولو سفارشونو اختیار صرف د الله سره دې، سفارش هم د هغه سره خاص دې، لهذا د هغه د اجازت نه بغیر څوک سفارش کولې نشی، په زمکه او اسمان کښې هم د هغه حکومت دې، بیا به تاسو ټول هغه طرف ته واپس کولې شئ، چې کله ددوی معبود پریښودلو سره د الله وحده لا شریک ذکر کولې شی نو د هغه خلقو په زړونو کښې نفرت راشی، کوم چې په آخرت باندې ایمان نه راوری، یعنی دوی تنګیږی، او چه د هغه پریښودلوسره د هغوی د معبودانو یعنی دبتانو ذکر اوکړې شی نو هغوی فوراً خوشحاله شی، تاسو دغه شان دعا کوئ چې اې الله، د اسمان او د زمکې پیدا کونکیه، په پټو او په ښکاره باندې خبرداره، اللهم د یا الله په معنی کښې دې، هم ته د خپل بندګانو په مینځ کښې په دې دینی معامله کښې فیصله کولې شې، په کوم کښې چې دا خلق اختلاف کوی، یعنی د څه په باره کښې چې دوی اختلاف کوی، ته زمونږ په هغې کښې حق طرف ته رهنمائی اوکړه، که ظلم کولو والا سره هر هغه څه چې وی کوم چې د مخ په زمکه باندې دی او دوی سره دومره نور هم وی، نو بیا به هم د بدترینې سزا په بدله کښې دا ورکړی، او ددوی مخې ته به دالله د طرف نه هر هغه څه ښکاره شی د کوم چې دوی ګمان هم نه کولو، او په دوی باندې به ددوی ټول خراب عملونه ښکاره شی، او کوم عذاب پسې چې دوی ټوقې کولې هغه به دوی راونیسی، انسان ته چې کله یو تکلیف وراورسی نو هغه مونږ ته اوازونه شروع کړی او بیا چې کله هغه ته مونږ د خپل طرف نه څه نعمت ورکړو نو وائی، چې دا انعام خو ماته ځکه راکړې شوې دې چې الله ته معلومه ده چې څه ددې مستحق یم، بلکه دا یعنی د ده دا خبره فتنه ده، چې د هغې په وجه بنده په امتحان کښې اچولې شوې دې، خو په دوی کښې اکثر خلق نه پوهیږی، چې دا ورکړه مهلت او امتحان دې، ددوی نه مخکښې خلقو هم دا وئیلی دی، لکه قارون او د هغه قوم کوم چې په دې خبره باندې راضی وو، نو د هغوی کاروائی د هغوی په څه کار رانغله، نو د هغوی د خرابو عملونو یعنی د هغوی سزا په هغوی باندې راغله، او په هغه چا باندې هم چې ددوی نه یعنی د قریشو نه ظالمان دی، د هغوی د خرابو عملونو سزا رارسیدونکې ده، او دوی مونږ لره عاجزکونکی نه دی، یعنی زمونږ د عذاب نه بچ کیدې نشی، چنانچه اووه کاله په قحط کښې مبتلا کړې شو، بیا دوی ته فراخی ورکړې شوه، آیا دوی ته دا معلومه نه ده، چې الله تعالی چا ته اوغواړی د امتحان په طور ورته روزی پراخه کوی او چا ته چې اوغواړی د امتحان په توګه روزی ورته تنګوی، د ایمان راوړنکو د پاره په دې کښې دیرې نښې دی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: یتوفی: واحد مذکر غائب مضارع معروف (تفعل) هغه روح قبض کوی.

قوله:أنفس: جمعُ نفس، روحونه، خانونه، **يتوفى الأنفس أي يقبض الأرواح عند حضور آجالها**، الله مبتدأ، يتوفى الأنفس جمله خبر، حين موتها د يتوفى متعلق دي، واؤ حرف عطف، التى لم تمت عطف دي په انفس او فى منامها د يتوفى ظرف دي، مطلب دادي چې د كومو نفسونو د مرگ وخت نه وى راغلې نو هغوى د اوده كيدو په وخت كښې قبض كړى، او هم په دې معنى د الله تعالى قول **وهوالذى يتوفكم بالليل**.دي.

قوله: **والمرسلة نفس التميز..الخ**:ددې خلاصه داده چه نفس په دوه قسمه دې: نفس تميز او نفس حيات، د نفس تميز نه بغير نفس حيات باقى پاتې كيدې شى خو نفس تميز د نفس حيات نه بغير ژوندې نه شى پاتې كيدې، دحضرت ابن عباس رضى الله عنهما نه روايت دې چه په ابن آدم كښې يوُ نفس دې او يو روح دې، دعقل اوتميز تعلق دنفس سره دې او دحركت او ساه تعلق د روح سره دې، كله چه بنده اوده شى نو الله تعالى دهغه نفس قبض كوى، روح نه قبض كوى، همدغسې قول دحضرت على رضى الله عنه نه هم منقول دې، لكه چه مخكښې تيرشوى دى.

قوله: **اولو كانو**: په دې كښې دې خبرې ته اشاره ده چې همزه د استفهام انكارى ده، او محذوف باندې داخل ده، تقديرى عبارت دا دې **أيشفعون** څنگه چې مفسر ښكاره كړې ده، واؤحاليه دې"أولو "شرطيه دې جمله دحال كيدود وجې نه دنصب په ځائې ده،د "لو" جواب محذوف دې تقدير داسې دې **أي وإن كانوا بهذه الصفة تتخذونهم من دون الله شفعاء**

قوله: **قل لله الشفاعة جميعاً**: مفسر علام د **اى هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه** اضافه كولو سره د يو سوال مقدر جواب كړې دې،

سوال: **لله الشفاعة جميعاً** نه معلوميږى چې د الله نه علاوه چانه د سفارش حق نشته، او نه به څوک د چا سفارش اوكړى، حالانكه د احاديثو نه معلوميږى چې انبياء عالمان او شهيدان وغيره به سفارش كوى

جواب: خلاصه داده چې د سفارش څومره هم قسمونه دى هغه به د الله په اجازت سره وى، لهذا دا سفارشونه هم الله تعالى سره خاص دى الله تعالى اوفرمائيل **لا يشفعون إلا لمن ارتضى**،بل ځائې ئې اوفرمائيل **من ذالذى يشفع عنده إلا بإذنه**.

قوله: **نعمة**: **إنعاماً د نعمة** تفسير په انعاما سره كولو كښې مقصد د **إنما أوتيته** مرجع صحيح كول دى، چې په ضمير او مرجع كښې متابعت راشى، دا به په دې صورت كښې وى چې (ما كانوا كښې ما كافه اومنلې شى او كه ما (ما) موصوله اومنلې شى، نو د دې تاويل ضرورت به نه وى.

قوله: :اي القولة: ددې اضافې مقصد د هی ضمیر او د هغې مرجع قول په مینځ کښې مطابقت کول دی، دې وجې نه د قول نه مراد مقوله اخستې ده، او دمقوله نه مراد د هغه دا مقوله ده چې إنما أوتيته على علم او بعضې حضراتو د هی مرجع نعمة ګرځولې دې، أي بل النعمة فتنة په دې صورت کښې به د تاویل ضرورت نه وی،

قوله: :وبدا لهم سيئات ما كسبوا: أي جزاؤها ددې عبارت د اضافې مقصد دې خبرې ته اشاره کول دی چې د سیئات مضاف محذوف دې،

[ایاتونه: ٥٣-٦٣]

{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا} بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا وَقُرِئَ بِضَمِّهَا تَيْأَسُوا {مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا} لمن تاب من الشرك {إنه هو الغفور الرحيم} {وَأَنِيبُوا} ارْجِعُوا {إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا} أَخْلِصُوا الْعَمَلَ {لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ} بِمَنْعِهِ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا {وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ} هُوَ الْقُرْآنُ {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} قَبْلَ إِتْيَانِهِ بِوَقْتِهِ فَبَادِرُوا قَبْلَ {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى} أَصْلُهُ يَا حَسْرَتِي أَيْ نَدَامَتِي {عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ} اي طاعته {وَإِنْ} مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ أَيْ وَإِنِّي {كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ} بِدِينِهِ وَكِتَابِهِ {أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي} بِالطَّاعَةِ فَاهْتَدَيْتُ {لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} عَذَابَهُ {أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً} رَجْعَةً إِلَى الدُّنْيَا {فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} الْمُؤْمِنِينَ فَيُقَالُ لَهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ {بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي} الْقُرْآنُ وَهُوَ سَبَبُ الْهِدَايَةِ {فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ} تَكَبَّرْتَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا {وكنت من الكافرين} {وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ} بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ {وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى} مَأْوًى {لِلْمُتَكَبِّرِينَ} عَنِ الْإِيمَانِ بَلَى {وَيُنَجِّي اللَّهُ} مِنْ جَهَنَّمَ {الَّذِينَ اتَّقَوْا} الشِّرْكَ {بِمَفَازَتِهِمْ} أَيْ بِمَكَانِ فَوْزِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ بِأَنْ يجعلوا فيه {لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون} {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} مُتَصَرِّفٌ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ {لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} أَيْ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِهِمَا مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِمَا {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ} الْقُرْآنِ {أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ {وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا} إِلَخْ وَمَا بَيْنَهُمَا اعتراض

ترجمه: ځما د طرف نه اووایه چې اې ځما بندګانو اچا چې په خپل ځان باندې زیاتې کړې دې په تاسو د الله د رحمت نه مایوسه کیږئ مه، تقنطوا د نون په فتحې او کسرې سره، او په ضمې سره هم وئیلې شوې دې، یقینا الله تعالی به د هغه کس ټول ګناهونه معاف کړی چا چې د شرک نه توبه اوکړه، بې شکه هغه لوئې بښنې والا او رحمت والا دې او تاسو ټول خپل پروردګار طرف ته رجوع کوئ او د هغه حکم پوره کوئ، یعنی عمل د هغه د پاره خالص کړئ، مخکښې ددې نه چې په تاسو باندې عذاب راشی، بیا به ستاسو مدد نه کیږی، دې عذاب لره لرې کولو سره که تاسو توبه اونه باسئ او تابعداری اوکړئ دهغه بهترین څیز کوم چې ستاسو د پروردګار د طرف

Maktaba Tul Ishaat.com

نه تاسو ته نازل شوې دې، او هغه قرآن دې، مخکښې ددې نه چې په تاسو عذاب راشي اچانک، او تاسو ته خبر هم نه وي، ددې د راتلو نه مخکښې تاسو ته د دې د راتلو وخت خبر هم نه وي، لهذا توبه اوباسئ مخکښې ددې نه چې يو كس اووايئ چې افسوس څما په هغه كوتاهئ باندې كومه چې ما د الله په باره كښې يعنى په تابعدارئ كښې اوكړې، يا حسرتى با الف مبدله په معنى كښې دې، څه دې دين او ددې كتاب لره په توقو سره نيونكو نه ووم، ان مخففه عن الثقيله ده، يا به دا وائي چې چرې الله تعالى په دنيا كښې ماته د تابعدارئ هدايت راكړې وو، نو ما به هدايت موندلې وو، نو څه به هم د هغه د عذاب نه د بچ كيدو نه ووم، يا څوک عذاب كتلو سره به دا وائي چې كاش په دنيا كښې څما واپسى اوشي، نو څه به هم د نيكانو خلقو نه يعنى د مومنانو نه شوې ووم، يعنى د ايمان راوړونكو به ووم، نو ده ته به د الله د طرف نه اووئيلې شي چې آو! بې شكه تاته څما قرآني ايتونه راريسيدلې وو او هغه د هدايت ذريعه وه، كوم چې تا رد كړلې او په هغې باندې د ايمان راوړلو نه تا تكبر اوكړو، او ته د كافرانو نه شوې، او كوم خلقو چې په الله باندې د هغه طرف ته د شرک او د ولد نسبت كولو سره دروغ اوتړل نو ته به اوګورې چې د قيامت په ورځ به د هغوى مخونه تور وي، آيا د ايمان نه تكبر كولو والا څائې جهنم نه دې؟ او ولې نه دې، او كومو خلقو چې د شرک نه ځان بچ كړو نو الله تعالى به هغوى د كاميابى په مقام كښې د داخليدو په سبب د جهنم نه بچ كړي، او هغه ځائې جنت دې، او كه مفازة مصدر ميمي او (ب) لره سببيه اوګنړلې شي نو ترجمه به دا وي چې الله به دوى د كاميابى د وجې نه د جهنم نه بچ كړي، داسې چه دوى به جنت ته داخل كړې شي، دوى ته به يو تكليف هم نه رسي، او نه به دوى پريشانه شي، الله تعالى د هر څيز پيدا كولو والا دې، او هم هغه د هر يو څيز محافظ دې، يعنى چې په هغې ښكه غواړي تصرف كوي د اسمانونو او د زمكې د كنجيانو مالک دې، يعنى د زمكې او د اسمانونو د خزانو مالک دې او هغه اوبه، پتې وغيره دي، چا چې هم د الله د آيتونو د قرآن نه انكار اوكړو هم هغه په تاوان كښې دې، په دې جمله كښې د «والذين كفروا» عطف د الله په قول وينجي الله الذين اتقوا الخ باندې دې، او د دې دواړو په مينځ كښې الله خالق كل شيء الخ جمله معترضه ده،

نوټ: ددې جملې اسميې عطف په جمله فعليه باندې دې، كوم چې جائز دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: يا عبادي: بحذف الياء وثبوتها مفتوحة په يا عبادى كښې دوه قراءتونه دي د ياء په حذف سره او د دال په كسرې سره. أي يا عبادِ وثبوت ياء مع فتح الياء أي يا عبادىَ.

قوله: الذين أسرفوا على أنفسهم: أسرفوا د إسراف نه ماضى جمع مذكر غائب، هغوى زياتې اوكړو، د حد نه واوړيدل، يعنى په خپل نفس باندې ئې په معصيت او ګناه كولو

سره زياتي اوكړو، دلته د اسراف نه أسراف في المعصية مراد دي، د اسراف معنى ده مطلقا زياتي كول، اسراف مقيد مثلا، أسرف في المال، كښې به مجازا استعمال وى، او بعضې حضراتو ددې عكس وئيلې دې، خو اول راجح دې.

سوال: د اسراف صله "على" نه ده؟

جواب: اسراف چونكه د جنايت معنى لره متضمن دې، ځكه ددې صله "على" راوړل صحيح دى.

قوله: لاتقنطوا: دا اكثر (س، ض، ن) نه رازى، د (ک) نه شاذ دې،

قوله: هوالقرآن: دا د أحسن تفسير دې يعنى په اسمانى كتابونو كښې قرآن د ټولو نه بهترين دې.

قوله: أن تقول نفس: (أن) او څه چې ددې لاندې دى مفعول لأجله كيدو د وجې نه محلا منصوب دى، زمحشرى ددې تقدير كراهة أن تقول وئيلې دې، او ابو البقاء أنذرناكم مخافة أن تقول، او مفسر علام دپادروا فعل مقدر معمول ګرځولې دې، څنګه چه ښكاره ده.

قوله: بالطاعة: په يوه نسخه كښې بالطافه دې

قوله: بنسبة الشريك والولد إليه: دا عبارت دې خبرې ته اشاره كوى چې دلته مطلقا كذب مراد نه دې، بلكه هغه كذب مراد دې د كوم نه چې شرک لازميږى، ځكه چې مخكښې كوم وعيد ذكر شوې دې هغه د مطلقا كذب نه دې، بلكه دا هغه كذب دې د كوم كذب نه چې كفر لازميږى.

قوله: مقاليد: د مقلاد ومقليد جمع ده، په معنى د كنجى په هر څيز كښې د ډير تصرف او قدرت لرلو نه كنايه ده.

[آيات قوله: ٦٤-٧٠]

(قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ) غَيْر مَنْصُوب بِأَعْبُد المَعْمُول لِتَأْمُرُونِّي بِتَقْدِير أَنْ بِنُونٍ وَاحِدَة وَبِنُونَيْنِ ادغام و وَفَكٌّ ادغام (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) والله (لَئِنْ أَشْرَكْتَ) يا محمد فرضا (ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) (بَلِ اللَّهَ) وَحْده (فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) إنعامه عليك (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) مَا عَرَفُوهُ حَقّ مَعْرِفَته أَوْ مَا عَظَّمُوهُ حَقّ عَظَمَته حِين أَشْرَكُوا بِهِ غَيْره (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا) حَال أَيْ السَّبْع (قَبْضَتُهُ) أَيْ مَقْبُوضَة لَهُ أَيْ فِي ملكه وتصرفه (يوم القيامة والسماوات مَطْوِيَّاتٌ) مجموعات (بِيَمِينِهِ) بقدرته (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يشركون) معه (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) النفخة الأولى (فَصَعِقَ) مات (من في السماوات ومن في الأرض إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) مِنْ الحور وَالْوِلْدَان وَغَيْرهمَا (ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى)

Maktaba Tul Ishaat.com

﴿فَإِذَا هُمْ﴾ أي جَمِيع الْخَلَائِق الْمَوْتَى ﴿قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ يَنتَظِرُونَ مَا يُفْعَل بِهِمْ ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ﴾ أضاءت ﴿بِنُورِ رَبِّهَا﴾ حِين يَتَجَلَّى الله لِفَصْلِ الْقَضَاء ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ كِتَاب الأَعْمَال لِلْحِسَاب ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ أي بِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّته يَشْهَدُونَ لِلرُّسُلِ بِالْبَلَاغ ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾ أي الْعَدْل ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ شيئا ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾ أي جَزَاءَهُ ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ﴾ عَالِم ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ فَلَا يَحْتَاج إِلَى شَاهِد

ترجمه: ته ورته او وايه اې جاهلانو! ايا هم تاسو ماته د غير الله د عبادت وايئ، غير د تامروني معمول د أعبد په ذريعه منصوب دې، د ﴿أن﴾ په تقدير سره، يو نون، دوه نوناتو سره، او ادغام او بغير د ادغام نه، يقينا ستا طرف ته او هغه نبيانو طرف ته كوم چې ستا نه مخكښې تير شوي دی، دا وحی ليږلې شوې ده، چې والله كه فرض كړه اې محمد ﷺ تا ته هم شرک اوكړې نو بې شكه ستا عمل به هم ضائع شی، او يقينا ته به د تاوانيانو نه شې، بلكه ته د الله وحده عبادت كوه، او خان باندې د هغه په انعام باندې د شكر كونكو نه شه، او دې خلقو د الله عظمت پيژندلې نه دې، څنګه چې پيژندل پكار، هغه سره په شرک كولو سره نه ئې د هغه حق او پيژندلو څنګه چې د هغه د پيژندلو حق وو، او نه ئې د هغه تعظيم اوكړو څنګه چې پكار وو، ټوله زمكه به د قيامت په ورځ د هغه په مُتی كښې وی، جميعا حال دې، يعنی اوو واړه زمكې به د هغه په قبضه كښې وی، يعنی د هغه په ملكيت او تصرف كښې به وی، او ټول اسمانونه به د هغه په ښی لاس كښې راغونډ دی، يعنی د هغه په قدرت كښې به وی، هغه پاک دې او اوچت دې د هغه څيز نه كوم چې دا خلق د هغه شريک جوړوی، او شپيلې به اووهلی شی، اولنۍ شپيلې، لهذا په زمكه او اسمانوو كښې چې څه دی ټول به مړه شی، خو چې چالره هغه اوغواړی، يعنی حورې او ماشومان وغيره بيا به دوباره شپيلې اووهلې شی، هم هغه وخت به ټول مړه مخلوق پاسيږی، او انتظار به كوی، چې دوی سره به څه معامله كيږی، او زمكه به د الله په حكم سره پرق وهی، چې كله هغه د مقدمو فيصلو د پاره كينی، كتاب يعنی اعمال نامه به د حساب د پاره مخكښې كيخودلې شی، او نبيان او شهيدان به راوستلې شی، يعنی محمد ﷺ او د هغه امت به راوستلې شی، او دا خلق د رسولانو د پيغام رسولو ګواهی وركړی، او د خلقو په مينځ كښې به په عدل او انصاف سره فيصلې اوكړی، او په دوی باندې به د ذرې برابر هم ظلم نه كيږی، او هر كس ته به د هغه د عمل پورا پورا بدله وركړې شی، او څه چې دا خلق كوی هغه د دې نه ډير ښه خبردار دې، لهذا هغه ته به د ګواه ضرورت نه وی.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: أفغير الله تأمروني: دا په اصل كښې أتأمروني أن أعبد غير الله وو، د اعبد مفعول غير الله ئې په تامرونی باندې كوم چې د اعبد عامل دې، مقدم كړو، بعضې حضراتو وئيلې

دی چې دا صورت ضعیف دې، خو ضعیف وئیل صحیح نه دی، ځکه چې (أن) په لفظونو کښې نشته، لهذا د دې عمل به باقي نه وي.

دویم صورت به دا وی چې غیر الله د تامرونی په ذریعه منصوب اومنلې شي، او أعبد ددې نه بدل اشي، نو تقدیر به داسې وي، قل: أتأمروني بعبادة غير الله دا ترکیب به د بدل الاشتمال د قبیلې نه وي.

دریم صورت به دا وی چې غیر د فعل محذوف د وجې نه منصوب شي، أي أتلزموني غير الله په دې صورت کښې به ددې مابعد ددې د پاره مفسر وي، ددې نه علاوه نور ترکیبونه هم کیدې شي. (إعراب القرآن)

قوله: تأمروني: صیغه جمع مذکر حاضر، تاسو ماته حکم راکوئ، په دې کښې (ی) ضمیر واحد متکلم ده، او نون د ادغام د وجې نه مشدد دې.

قوله: ولقد اوحي اليك: لام د جواب قسم د پاره دې، أي والله لقد قد حرف تحقيق دې، أوحي فعل ماضي مجهول دې، او اولئک قائم مقام د نائب فاعل دې، او بعضې حضراتو وئیلی دی چې نائب فاعل د سیاق او سباق د قرینې د وجې نه محذوف دې، أن أوحي اليك التوحيد

قوله: فرضاً: دا د یو سوال مقدر جواب دې،

سوال دادې چې پیغمبران معصوم وی د هغوی نه د شرک جرم نشي کیدلې، نو بیا لئن أشركت ولې اووئیلې شول؟

جواب: د فرض محال په توګه وئیلې شوی دی بعضې حضراتو دا جواب ورکړې دې چې خطاب اګرچې حضور ﷺ ته دې خو مراد ترې نه امت دې،

خو اوس سوال دا پیدا کیږي چې بیا خو د لئن أشركت په ځاې لأن أشركتم وئیل پکار وو، ددې جواب دادې چې د دې معنی دا ده أوحي إلى كل واحد منهم لأن أشركت الخ ځکه چې په عربو کښې وئیلې شي كسانا الأمير حلة أي كسا كل واحد منا حلة.

[ایاتونه: ٧١-٧٥]

(وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِعُنْفٍ (إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا) جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةً (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) جَوَابُ إِذَا (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ) القرآن وَغَيْرَه (وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ) اي (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) الآية (عَلَى الكافرين) (قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا) مُقَدَّرِينَ الخلود (فَبِئْسَ مَثْوَى) مَأْوَى (الْمُتَكَبِّرِينَ) جَهَنَّمُ (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) بِلُطْفٍ (إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الوَاوُ فِيهِ لِلْحَالِ بِتَقْدِيرِ قَدْ (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ

Maktaba Tul Ishaat.com

عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ حال (فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) مُقَدِّرِينَ الخُلُود فِيهَا وَجَوَاب إِذَا مُقَدَّر أَيْ دَخَلُوهَا وَسَوْقُهُمْ وَفَتْح الأَبْوَاب قَبْل مَجِيئِهِمْ تَكْرِمَة لَهُمْ وَسَوْق الكُفَّار وَفَتْح أَبْوَاب جَهَنَّم عِنْد مَجِيئِهِمْ لِيَبْقَى حَرّهَا إِلَيْهِمْ إِهَانَة لَهُمْ (وَقَالُوا) عُطِفَ عَلَى دُخُولهَا المُقَدَّر (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ) بِالجَنَّةِ (وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ) أَيْ أَرْض الجَنَّة (نَتَبَوَّأُ) نَنْزِل (مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ) لِأَنَّهَا كُلّهَا لَا يُخْتَار فِيهَا مَكَان عَلَى مَكَان (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) الجَنَّة (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ) حَال (مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) مِنْ كُلّ جَانِب مِنْهُ (يُسَبِّحُونَ) حَال مِنْ ضَمِير حَافِّينَ (بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) مُلَابِسِينَ لِلْحَمْدِ أَيْ يَقُولُونَ سُبْحَان اللّٰه وَبِحَمْدِهِ (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) بَيْن جَمِيع الخَلَائِق (بِالْحَقِّ) أَيْ العَدْل فَيَدْخُل المُؤْمِنُونَ الجَنَّة وَالكَافِرُونَ النَّار (وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) خَتْم اسْتِقْرَار الفَرِيقَيْنِ بِالحَمْدِ مِنَ المَلَائِكَة

ترجمه: او ولې ولې د کافرانو به په مختلفو ډلو کښې په سختئ سره به جهنم ته اوشړلې شی، چې کله دوی جهنم ته اورسی نو د جهنم دروازې به کولاؤ شی فتحت الأبواب د إذ جواب دې، هلته به نگرانان ددوی نه تپوس اوکړی چې آیا تاسو لان ته رسول نه وو راغلی، چې تاسو ئې ته ستاسو د رب آیتونه قرآن وغیره لوستلې وو،؟ او تاسو ئې ددې ورځې د ملاقات نه یرولې وئی؟ دوی به جواب ورکړی چې آو رشتیا دی، خو د عذاب کلمه یعنی لاملان جهنم الاية په کافرانو باندې پخه شوه، حکم به ورکړې شی چې اوس د جهنم په دروازو باندې داخل شئ کوم ځائې چې به تاسو همیشه اوسئ، په داسې حال چې همیشه والې ستاسو په نصیب شو، نو د سرکشو د پاره خراب ځائې دې، او کوم خلق چه خپل رب نه یریدل، د هغوی ډلې ډلې به جنت ته په عزت سره روانې کړې شی، تر دې چې هغوی جنت ته اورسیږی په داسې حال چې دروازې به کولاؤ وی، وفتحت کښې واؤ حالیه دې، د قدبه تقدیر سره، او د هغه ځائې نگرانان به دوی ته اووایئ چې په تاسو دې سلام وی خوشحاله اوسئ او تاسو دې ته د همیشه د پاره لاړ شئ، په داسې حال چې ددوی په دې کښې دا همیشه اوسیدل مقدر شول، د (اذ) جواب مقدر دې، أي دخلوها او ددوی بوتلل او ددوی د راتلو نه مخکښې د دروازو کولاویدل اعزاز دې، او د کافرانو شړل او جهنم ته د راتلو نه پس د دوزخ دروازې کولاوهل چې د جهنم هغه گرموالې برقرار وی، د دوی د سپکوالی د پاره ده، دوی به وائی چې د الله شکر دې چا چې مونږ سره د خپل جنت وعده پورا کړه او مونږ هغه د زمکې یعنی د جنت وارثان جوړ کړو، چې په جنت کښې مونږ کوم ځائې غواړو اوسیږو به، ځکه چې جنتی به یو ځائې ته په بل ځائې باندې ترجیح نه ورکوی، نو د عمل کونکو څه ښه بدله ده، او ته به فرشتو لره د هغې د څلور واړه طرفو نه د عرش نه گیر چاپیره د خپل رب تسبیح او ثنا ویونکې یعنی په دې کښې مشغوله گورې، یسبحون د حافین د ضمیر نه حال دې، یعنی سبحان الله وبحمده به وائې، او په دوی کښې یعنی د ټولو مخلوقاتو په مینځ کښې به په حق سره یعنی په عدل او انصاف سره به فیصله اوکړې شی، نو مومنان به جنت او

کافران به دوزخ ته داخل شي، او اوبه وئیلې شي چې ټولې خوبیانې د الله د پاره دي، کوم چې د ټول جهان پالونکې دې، د دوو ډلو یعنی د جنتیانو او د دوزخیانو هیسارېدل (استقرار) ئې د ملائکو په حمد سره ختم شي. (والله سبحانه تعالی أعلم)

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: وسیق الذین کفروا: بعنف، واؤ عاطفه، سیق فعل ماضی مجهول، الذین اسم موصول، کفروا صله، موصول د صلې سره د سیق نائب فاعل، إلی جهنم سیق د متعلق دې، زمراً حال دې، زمر د زمرة جمع ده، په معنی د جماعت سره.

قوله: بعنف: ددې اضافې په سره د سختی بیان کول دی، ځکه چې د جهنمیانو سره هم دا حال مناسب دې،

قوله: سیق الذین اتقوا ربهم بلطف: د لطف په اضافه کول د احترام او د اکرام د بیان د پاره دې،

سوال: د جهنمیانو او دوزخیانو دواړو د پاره د سیق لفظ استعمال شوې دې، د جهنمیانو د پاره معنی بیان کړې شوه، (په سختئ او په زور سره شړل) او د جنتیانو د پاره ئې معنی بیان کړه (په عزت او احترام سره بوتلل) حالانکه لفظ یو دې، صیغه یوه ده، ماده یوه ده، نو په دواړو ځایونو کښې په معنی کښې فرق د څه وجې دې؟

جواب: د جهنمیانو د پاره سیق لفظ استعمال صحیح او معقول دې، ځکه چې کله دهغوی د پاره د سزا او د عذاب فیصله اوکړې شوه، نو د هغوی حیثیت د داسې مجرم دې، چاته چې د قید حکم ورکړې شوې وی، نو داسې باغی او مجرم په سختې او تیزئې سره بوتلل شی، چې زر نه زر هغه جیل خانې ته داخل کړې شی، البته د هغه خلقو په باره کښې سوال پیدا کیږی، چې د چا د پاره د جنت فیصله کړې شوې وی نو د هغوی په تیز ئی سره د بوتلو څه ضرورت دې، هغوی خو په عزت او احترم سره بوتلل بوتلل پکار وو، ددې جواب دادې چې الذین اتقوا ربهم نه مخکښې مضاف محذوف دې، او هغه مراکب دې، اوس به عبارت داسې وی سیق مراکب الذین اتقوا یعنی د جنتیانو سورلئ به تیزئی سره بوتللې شی، چې هغوی خپل د آرام ځایونو ته زر اورسی، او د لفظ د محذوف ګنړلو قرینه دا ده چې دا جنتیان به پیدل نشی بوتللې، بلکه د قبرونو نه پاسیدو سره به دوی ته سورلئ ورکړې شی.

ما أحسن قول الزمخشري في هذا الصدد قال: فإن قلت کیف عبر عن الذهاب بالفریقین جمیعاً بلفظ السوق؟ قلت: المراد بسوق أهل النار، طردهم إلیها بالهوان والعنف کما یفعل بالأساری والخارجین علی السلطان إذا سیقوا إلی حبس أو قتل والمراد بسوق أهل الجنة سوق مراکبهم لأنه لایذهب بهم إلا

Maktaba Tul Ishaat.com

راكبين وحثها إلى دار الكرامة والرضوان كما يفعل عن يشرف ويكرم من الوافدين على بعض الملوك نقعان بين السوقين. (إعراب القرآن للدرويش)

قوله: حتى اذا جاءوها فتحت أبوابها. حتى ابتدائيه ده، إذا جاءوها شرط، فتحت أبوابها، په اتفاق سره جزاء ده.

قوله: حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها:

سوال: دلته په وفتحت ابوابها كښې واؤ راوړلې شوې دې ددې نه مخكښې واؤ نه دې راوړې شوې، په دې كښې څه نكته ده.؟

جواب: په دې كښې دا نكته ده، چې د جيل خانو دروازې عام طور سره بندې وي چې كله يو مجرم راوستلې شي نو هغه وخت د لږ وخت د پاره كولاؤ كړې شي، بيا فورا بندې كړې شي، په دې كښې د راتلونكو سپک والې دې، لهذا په دې كښې واؤ مناسب نه دې، په خلاف د مهمان خانو او د سيل د ځايونو، چې هغه دراتلونكو په انتظار كښې كولاؤ وي، نو په دې كښې د راتلونكو عزت دې، نو دلته واؤ مناسب دې،

دلته د (إذ) په جواب كښې درې صورتونه كيدې شي :

① وفتحت جواب شرط دې، واؤ زائده دې، دا د كوفيانو او د اخفش رائې ده.

② جواب محذوف دې، زمخشري وئيلې دی چې د خالدين نه پس دې محذوف اومنلې شي، ځكه چې د متعلقات شرط نه پس معطوف عليه راوړې شي، تقديرى عبارت به داسې وي: إطمأنوا او مبرد سعدوا مقدر منلې دې، اومحلى دخلوها مقدر منلې دې،

③ بعضې حضراتو وئيلى دی چه جواب وقال لهم خزنتها دې، د واؤ په زياتوالى سره.

قوله: مقدرين الخلود فيها: ددې عبارت مقصد ددې اعتراض جواب وركول دی، چې خالدين د فادخلوا د ضمير نه حال دې، او د حال او د ذوالحال زمانه يوه وی، حالانكه دلته د دواړو زمانه يوه نه ده، ځكه چې د داخليدو نه پس هميشه والې وی نه چې يو ځايې؟

ددې جواب دا وركړې شو چې د هغوی د پاره هميشه والې په تقدير كښې ليكلې شوې دې، يعنى هغوى به جنت ته داخل شی په داسې حال چې هميشوالې د هغوى په تقدير كښې ليكلې شوې دی.

[٤٠] سورة غافر (المؤمن)

سورة غافر مكية إلا "الذين يجادلون" الآيتين خمس وثمانون آية

سورة غافر مكي دي، سوا د: الذين يجادلون ـه دوه آياتونو نه، او په دې كښې پنځه اتيا آياتونه دي.

[آياتونه ١ - ٩]

بسم الله الرحمن الرحيم (حم) الله أعلم بمراده به (تنزيل الكتاب) القرآن مبتدأ (من الله) خبره (العزيز) في ملكه (العليم) بخلقه (غافر الذنب) للمؤمنين (وقابل التوب) لهم مصدر (شديد العقاب) للكافرين أي مشدده (ذي الطول) الإنعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فإضافة المشتق منها للتعريف كالأخيرة (لا إله إلا هو إليه المصير) المرجع (ما يجادل في آيات الله) القرآن (إلا الذين كفروا) من أهل مكة (فلا يغررك تقلبهم في البلاد) للمعاش سالمين فإن عاقبتهم النار (كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب) كعاد وثمود وغيرهما (من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) يقتلوه (وجادلوا بالباطل ليدحضوا) يزيلوا (به الحق فأخذتهم) بالعقاب (فكيف كان عقاب) لهم أي هو واقع موقعه (وكذلك حقت كلمة ربك) أي (لأملأن جهنم) الآية (على الذين كفروا أنهم أصحاب النار) بدل من كلمة (الذين يحملون العرش) مبتدأ (ومن حوله) عطف عليه (يسبحون) خبره (بحمد ربهم) ملابسين للحمد أي يقولون سبحان الله وبحمده (ويؤمنون به) تعالى ببصائرهم أي يصدقون بوحدانيته (ويستغفرون للذين آمنوا) يقولون (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما) أي وسعت رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء (فاغفر للذين تابوا) من الشرك (واتبعوا سبيلك) دين الإسلام (وقهم عذاب الجحيم) النار (ربنا وأدخلهم جنات عدن) إقامة (التي وعدتهم ومن صلح) عطف على هم في وأدخلهم أو في وعدتهم (من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم) في صنعه (وقهم السيئات) أي عذابها (ومن تق السيئات يومئذ) يوم القيامة (فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم)

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډېر مهربانه او ډېر رحم كولو والا دي، حم د الله دې نه څه مراد دي، ؟ الله دې نه ښه خبردار دي، دا كتاب قرآن د هغه الله د طرف نه نازل شوي دي چې په خپل مُلک كښې غالب دي، او د خپل مخلوق نه خبردار دي، تنزيل الكتاب، مبتدأ ده، من الله، خبر، د مومنانو گناهونو له معاف كونكې د هغوى توبه قبلونكې التوب مصدر دي، په كافرانو باندې سخت عذاب والا دي، شديد په معنى د مشدد ، دي، ډېر فراخه انعام كونكې دي، هغوى په دې صفتونو سره هميشه متصف دى، لهذا د دې درې صفاتو مشتقاتو اضافه به د تعريف د پاره وى، لكه چې اخرى صفت (ذى الطول) دي، چې د هغه نه سوا بل څوک معبود نشته، هم هغه طرف ته تلل دى، د الله تعالى په آيتونو كښې يعنى په قرآن كښې

Maktaba Tul Ishaat.com

هغه خلق جهګړې کوي کوم چې کافران دي دمکې والو نه، لهذا ددوی په ښارونو کښې په امن سره د معاش د طلب د پاره تلل راتلل سفر کول تا په دهوکه کښې وانهٔ چوي، ځکه چې د هغوی انجام جهنم دې، ددې نه مخکښې قوم نوح خپل نبی ﷺ دروغ اوګڼړلو، او ددوی نه پس نورو امتونو يعنی عاد و ثمود وغيره دروغ اوګڼړل، او هر يو امت د خپل رسول د ګرفتارولو (دقتل) اراده اوکړه، او په باطله ئې بحثونه اوکړل، چې په دې بې هوده طريقې سره حق باطل کړي، نو ما هغوی په خپل عذاب کښې ګرفتار کړل، نو ځما نيول ددوی په حق کښې څنګه وو.؟ يعنی هغه په ځائې وو، او دغه شان ستا د رب حکم د کافرانو په باره کښې ثابت شو، او هغه حکم (لأملأن جهنم) دې، چې هغوی دوزخيان دي، أنهم أصحب النار، د کلمة نه بدل دې، د عرش اوچتونکې فرشتې، او هغه فرشتې چې د عرش نه ګير چاپيره دي، د حمد سره د الله پاکی بيانوی، يعنی سبحان الله وبحمده وائی، (الذين يحملون العرش) مبتدأ ده، يسبحون ددې خبر دې، او په الله تعالی باندې پوره بصيرت سره ايمان راوړی، يعنی دالله تعالی د وحدانيت تصديق کوی، او د ايمان والو د پاره استغفار کولو سره، وائی، اې ځمونږ پروردګاره تا په هر څيز باندې د خپل رحمت او علم سره احاطه کړې ده، يعنی ستا رحمت او ستا علم په هر څيز د حاوی دې، نو چې کومو خلقو د شرک نه توبه اوکړه او ستا په لار باندې په يعنی دين اسلام باندې ئې تلل اوکړل هغوی به معاف کړې او د جهنم د اور ئې بچ کړی، اې زمونږ پروردګاره ته دوی لره د هميشوالی په جنت کښې داخل کړی د کوم چې تا دوی سره وعده کړې ده، او ددوی پلار نيکه ددوی ښځې او د اولاد نه چې څوک نيکان وی د (من صلح) عطف په (هم) باندې دې، کوم چې په (أدخلهم) کښې دې، يا په هغه (هم) باندې دې کوم چې په (وعدتهم) کښې دې، بې شکه ته په خپل کارونو کښې غالب او حکمت والا ئې، او ته دوی لره د ګناهونو نه يعنی د هغې د عذاب نه اوساته، او څوک چې تا د قيامت په ورځ د ګناهونو (عذاب) نه اوساتلو بې شکه تا په هغه باندې رحمت اوکړو او هم دغه لويه کاميابی ده.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: وقابل التوب:

سوال: دغافر الذنب او دقابل التوب مفهوم يو دې، نو بيا د قابل التوب د ذکر کولو څه فائده ده؟

جواب: وقابل التوب کښې واؤ راوړلو سره اشاره اوکړه چې په دواړو کښې فرق دې، ځکه چې د ګناهونو ختميدل بغير د توبې نه ممکن دی، او په بعضې ګناهونو کښې د توبې قبليدل ممکن دی، او په بعضو کښې نه، لهذا ددې په مينځ کښې څه ملازمت نشته، دغې مغائرت ته د اشارې کولو د پاره د واؤ اضافه اوکړې شوه، چې واؤ په مغائرت باندې دلالت اوکړی.

قوله:: مصدر: د لفظ مصدر د اضافه کولو مقصد په هغه خلقو باندې رد دې څوک چې دا وائی چې تَوب د تَوبَة جمع ده، مفسر علام د لفظ مصدر اضافه کولو سره اوونیل چې توب هم مصدر دې،

قوله: مشدده:

سوال: د تشدید تفسیر په مشدد سره کولو کښې څه مصلحت دې، ؟

جواب: شدید العقاب: اضافت الصفة المشبهة الى الفاعل د قبیلې نه دې، کوم ته چې اضافت لفظیه وائی دا په اتفاق سره د تعریف فائده نه ورکوی، اګر که ددې نه د استمرار او دوام اراده اوکړې شی، لهذا دې لره لفظ جلاله یعنی د لفظ الله صفت جوړول صحیح نه دی، ځکه چې لفظ الله أعرف المعارف دې، علامه محلی د شدید تفسیر په مشدد سره کولو کښې اشاره اوکړه چې شدید، د مشدد اسم فاعل په معنی کښې دې، او اسم فاعل نه که استمرار او دوام مراد وی نو د تعریف فائده ورکوی، لهذاد شدید العقاب د لفظ الله صفت جوړول صحیح دی، ځنګه چې أذن بمعنی مؤذن دې،

قوله: الطول: بمعنی فضل یقال لفلان علی فلان طول أی فضل وزیادة د طول نسبت چې کله الله تعالی ته اوشی نو اجر او انعام مراد وی، هم په دې وجه مفسر علام د طول تفسیر دلته په الانعام الواسع سره کړې دې.

قوله: وهو موصوف علی الدوام: ددې عبارت مقصد یو اعتراض دفع کول دی، چې هغې ته مخکښې اشاره شوې ده.

سوال: د سوال خلاصه دا ده چې په دې جمله کښې د لفظ الله څلور صفات واقع شوي دی، ①غافر، ②قابل ③شدید ④ذی الطول،
په دې کښې رومبی درې صفاتو کښې اضافت لفظیه دې، کوم چې د تعریف فائده نه ورکوی، لهذا ددې درې وارو صفتونو د لفظ الله صفت جوړیدل صحیح نه دی؟

جواب: د جواب خلاصه داده چې اضافت لفظیه هغه وخت د تعریف فائده نه ورکوی چې کله د دې نه د استمرار او د دوام اراده اونکړې شی، او که د استمرار او د دوام ارده وی نو بیا اضافت لفظیه د تعریف فائده ورکوی، مفسر علام په دې عبارت سره اشاره اوکړه چې دلته استمرار او دوام مراد دې کوم چې د تعریف فائده ورکوی، لهذا ددې درې وارو د لفظ الله صفت جوړیدل صحیح دی، ځنګه چې په مالک یوم الدین کښې صحیح دې،

دویم جواب: بعضې حضراتو دا جواب ورکړې دې چې دا درې واړه مشتقات د لفظ الله نه بدل دی، او په بدل کښې په تعریف کښې مطابقت ضروری نه وی.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله :فلا يغررك: فاء په جواب شرط باندې راغلې ده او شرط محذوف دې، تقديرى عبارت داسې دې إذا علمت أنهم كفار فلا يغررك إمهالهم فإنهم مأخوذون عن قريب.

قوله:ليدحضوا: إدحاض جمع مذكر غائب منصوب بمعنى مصدر، باطل كول، زائله كول، (ف) دحض يدحض دحضا، دحوضا، مَدْحضاً، خويدل، باطل كيدل.

قوله:فكيف كان عقاب:دا په اصل كښې (عقابى) وو، د مصحف امام د رسم الخط په اتباع كښې (ى) حذف كړې شوه، كيف اسم استفهام، د كان د خبر مقدم كيدو د وجې نه محلا منصوب دې، او عقاب د كان اسم مرفوع دې، علامت رفع ماقبل (ى) متكلم محذوف باندې ضمه مقدره ده.

قوله: بدل من الكلمة: كه د لفظ كلمه نه خاص إنهم أصحاب النار مراد وى نو دا به بدل الكل من الكل وى، او كه د كلمه نه لأملان جهنم مراد وى، څنګه چې علامه محلى مراد اخستې دې نو دا به بدل الاشتمال وى، ځكه چې په دې صورت كښې به كلمه أصحب النار ته هم شامل وى.

قوله:فاغفر:فاء فصيحيه ده، اغفر صيغه د امر ده.

قوله:وقهم:واؤ عاطفه دې، ددې عطف په فاغفر باندې دې، قهم، (ق) فعل امر په حذف د حرف علت باندې مبنى دې، (ها) مفعول به اول، او عذاب الجحيم مفعول ثانى دې.

قوله:أي عذابها:په دې عبارت سره ئې اشاره اوكړه چې د السيئت مضاف محذوف دې.

[ايات نمبر:١٠-٢٠]

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ) مِنْ قِبَلِ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ يَمْقُتُونَ أَنْفُسَهُمْ عِنْد دُخُولِهِمْ النَّار (لَمَقْتُ اللهِ) إياكم (أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون) في الدنيا (إلى الإيمان فتكفرون) (قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ) إمَاتَتَيْنِ (وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ) إحْيَاءَتَيْنِ لِأَنَّهُمْ نُطَف أَمْوَات فَأُحْيُوا ثُمَّ أُمِيتُوا ثُمَّ أُحْيُوا لِلْبَعْثِ (فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا) بِكُفْرِنَا بِالْبَعْثِ (فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ) مِنْ النَّار وَالرُّجُوع إِلَى الدُّنْيَا لِنُطِيعَ رَبّنَا (مِنْ سَبِيلٍ) طَرِيق وَجَوَابهمْ لا (ذَٰلِكُمْ) أَيْ الْعَذَاب الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ (بِأَنَّهُ) أَيْ بِسَبَبِ أَنَّهُ فِي الدُّنْيَا (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ) بِتَوْحِيدِهِ (وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ) يُجْعَل لَهُ شَرِيك (تُؤْمِنُوا) تُصَدِّقُوا بِالْإِشْرَاكِ (فَالْحُكْمُ) فِي تَعْذِيبكُمْ (لِلَّهِ الْعَلِيِّ) عَلَى خَلْقه (الْكَبِيرِ) العظيم (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ) دَلَائِل تَوْحِيده (وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا) بِالْمَطَرِ (وَمَا يَتَذَكَّرُ) يَتَّعِظ (إِلَّا مَنْ يُنِيبُ) يَرْجِع عَنْ الشِّرْك (فَادْعُوا اللَّهَ) اُعْبُدُوهُ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) مِنْ الشِّرْك (وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) إِخْلَاصكُمْ مِنْهُ (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ) أَيْ اللَّه عَظِيم الصِّفَات أَوْ رَافِع دَرَجَات الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّة (ذُو الْعَرْشِ) خَالِقه (يُلْقِي الرُّوحَ) الْوَحْي (مِنْ أَمْرِهِ) أَيْ قَوْله (عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ)

يُخَوِّف المُلْقَى عَلَيْهِ النَّاس (يَوْمَ التَّلَاقِ) بِحَذْفِ الْيَاء وَإِثْبَاتهَا يَوْم الْقِيَامَة لِتَلَاقِي أَهْل السَّمَاء وَالْأَرْض وَالْعَابِد وَالْمَعْبُود وَالظَّالِم وَالْمَظْلُوم فِيهِ (يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ) خَارِجُونَ مِنْ قُبُورهمْ (لَا يَخْفَى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) يَقُولهُ تَعَالَى وَيُجِيب نَفْسه (لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) أَيْ لِخَلْقِهِ (الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) يُحَاسِب جَمِيع الْخَلْق فِي قَدْر نِصْف نَهَار مِنْ أَيَّام الدُّنْيَا لِحَدِيثٍ بِذَلِكَ (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ) يَوْم الْقِيَامَة مِنْ أَزِفَ الرَّحِيل قَرُبَ (إِذِ الْقُلُوبُ) تَرْتَفِع خَوْفًا (لَدَى) عِنْد (الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ) مُمْتَلِئِينَ غَمًّا حَال مِنَ الْقُلُوب عُومِلَتْ بِالْجَمْعِ بِالْيَاء وَالنُّون مُعَامَلَة أَصْحَابهَا (مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ) مُحِبّ (وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) لَا مَفْهُوم لِلْوَصْفِ إِذْ لَا شَفِيع لَهُمْ أَصْلًا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ أَوْ لَهُ مَفْهُوم بِنَاء عَلَى زَعْمهمْ أَنَّ لَهُمْ شُفَعَاء أَيْ لَوْ شَفَعُوا فَرْضًا لَمْ يُقْبَلُوا (يَعْلَمُ) أَيْ اللّٰه (خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) بِمُسَارَقَتِهَا النَّظَر إِلَى مُحَرَّم (وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) الْقُلُوب (وَاللّٰهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ أَيْ كُفَّار مَكَّة بِالْيَاء وَالتَّاء (مِنْ دُونِهِ) وَهُمْ الْأَصْنَام (لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ) فَكَيْفَ يَكُونُونَ شُرَكَاء لِلّٰهِ (إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ) لِأَقْوَالِهِمْ (الْبَصِيرُ) بِأَفْعَالِهِمْ

ترجمه: کافرانو ته به د فرشتو د طرف نه اواز اوکړې شي او دوی به جهنم ته د داخليدو په وخت په خپل ځان باندې غصه وی، چې يقيناً د الله تعالی غصه په تاسو باندې ستاسو په خپل ځان باندې دغصه کيدلو نه زياته وه، کله چې تاسو په دنيا کښې د ايمان طرف ته راوبللې شوئې، نو تاسو به کفر کولو، نو هغه خلق به اووائی چې اې زمونږ پروردگاره تا مونږ ته دوه مرګونه راکړل او دوه دې پرې ژوندی کړل ځکه چې هغه بې ساه نطفې وې، د هغې نه پس ژوندی کړې شو بيا دوی په ته مرت ورکړې شو بيا دوی د بعثت د پاره ژوندی کړې شو، نو مونږ د خپلو ګناهونو يعنی ددوباره ژوندی کيدو د انکار اقرار کوو، نو آيا د دوزخ نه د وتلو او د دنيا طرف ته د واپس تللو څه صورت شته؟ چې مونږ د خپل پروردګار تابعداری اوکړو، نو دوی ته به جواب ورکړې شی چې نا، دا عذاب چې په کوم کښې تاسو مبتلا يئ ددې وجې نه چې کله به دنيا کښې يواځې د الله ذکر کيدلو نو تاسو به د هغه د توحيد نه انکار کولو او که هغه سره به خوک شريکيدل يعنی د هغه د شريک خبرې به کيدې نو هغه به مو منله يعنی د شرک تصديق به مو کولو اوس تاسو د عذاب ورکولو په باره کښې فيصله د الله ده، چې په خپل مخلوق باندې اوچت او عظيم دې، هم هغه دې چې تاسو ته خپلې نښې يعنی د خپل توحيد دليلونه ښکاره کوی او ستاسو د پاره د اسمان نه د باران په ذريعه روزی نازلوی، نصيحت خو هغه خلق حاصلوی چې د شرک نه رجوع کوی، تاسو الله رابللې يعنی د هغه بندګی کوئ دين د هغه د پاره د شرک نه صفا کولو سره، اګرچې کافران ستا دين لره د شرک نه پاکول نه خوښوی، تاسو د هغوی پرواه مه کوئ ځکه چې الله اوچتې درجې والا دې، اوچت صفاتو والا دې، يا په جنت کښې د مومنانو درجو لره اوچتونکې دې، د عرش مالک يعنی د هغې خالق دې

Maktaba Tul Ishaat.com

هغه په خپلو بندګانو کښې چې په چا باندې اوغواړي د خپل کلام نه وحی نازلوی، چې هغه يعنی وحی والا، په چا چې وحی نازليږي خلقو لره د ملاقات د ورځې نه اوېروي، تلاق کښې د (ی) په حذف او اثبات سره دي، او هغه د قيامت ورځ ده، چې په هغې کښې د اسمانونو او زمکو والو، عابد او د معبود او د ظالم او مظلوم د ملاويدلو د وجې په کومه ورځ چې خلق به ټول ښکاره شي، يعنی د خپل قبرونو نه به راوځي، د هغوی څه څيز به د الله نه پټ نه وي، الله تعالی به اوفرمائي نن د چا بادشاهي ده؟ او خپله به جواب ورکړی صرف د الله کوم چې يواځې دې او په خپل مخلوق باندې غالب دې، نن به هر يو کس ته دهغه د ګټې بدله ورکولې شي، نن به څه قسم ظلم نه وي، الله تعالی ډير زر حساب اخستلو والا دې، دَ ټول مخلوق به د دنيا د نيمې ورځې په مقدار کښې حساب اوکړی، په حديث کښې د دغه شان د راتلو د وجې نه او دوی د نزدې راتلونکی ورځې د مصيبت يعنی د قيامت د ورځ نه خبردار کړه، دا د لازف الرحيل بمعنی قرب نه ماخوذ دې، چې کله به زړونه د ويرې نه اوچتيدو سره حلق ته اورسي، يعنی زړه به خُلې ته راورسی نيم به نه پاتې کيږی، يعنی په غم کښې به ډوب وي، (کاظمين)د قلوب نه حال دې، (کاظمين) کښې ياء او نون جمع راوړلو سره د صاحب قلوب پشان معامله اوکړې شوه، (يعنی د قلوب نه اصحاب القلوب مراد دې) د ظالمانو به نه څوک دوست وی نه به څوک سفارشي چې د هغه خبره به اومنلې شي، دَ وصف (يعنی د يطاع) مفهوم مخالف مراد نه دې، ځکه چې د سر نه څوک شفارش کولو والا به نه وي، (نه مطاع او غير مطاع) ددوی قول فما لنا من شافعين (زمونږ څوک سَفارشي نشته،) يا دَ وصف (يطاع) مفهوم مخالف دې، ددوی د ګمان مطابق چې ددوی سفارشيان دی، يعنی فرض کړه که ددوی سفارش هم اوکړې شي نو ددوی سفارش به قبلولې نشی، هغه يعنی الله د سترګو د خيانت نه يعنی دحرام څيزونو طرف ته په ترڅ کتلو او د زړه په پټو خبرو باندې ښه خبردار دې، او الله به صحيح فيصله اوکړی، د هغه نه سوا کومو ته چې دا خلق اوازونه کوی يعنی بندګی ئې کوی،او هغه بتان دی، (تدعون) په ياء او تاء سره دې، هغوی د هيڅ څيز هم فيصله کولې نشی، نو بيا دوی الله سره څنګه شريکان کيدې شی، بې شکه الله ددوی خبرو لره ډير ښه اوريدونکې او ددوی افعالو لره کتونکې دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: يتنادون: جمع مذکر حاضر مضارع مجهول مناداة، (مفاعلة) دوی ته اواز به اوکړې شي.

قوله: يمقتون أنفسهم: أی يبغضون أنفسهم (ن) مقتا څوک د جرم کولو د وجه نه نهخوښول، دشمن ګنړل.

قوله: تدعون: مضارع جمع مذكر حاضر مجهول (مصدر) دعاء

قوله: أمتنا: تا مونږ ته مرګ راکړو، مصدر اماتة دې، (مرګ ورکول) ماضي واحد مذكر حاضر، (نا) ضمير جمع متكلم

قوله: أمتنا اثنتين احييتنا اثنتين: دواړه خايونو کښې اثنتين د مصدر محذوف صفت دې، أي إماتتين اثنتين أو أحييتنا احياءتين، دواړه خايونو کښې مصدر حذف کولو سره صفت ددې قائمقام کړې شوې دې، مفسر علام د إماتتين او إحييا ئتين اضافه کولو سره اشاره اوکړه چې دا دواړه مصدر محذوف دی، او اثنتين صفت،

قوله: ذلكم بانه: ذلكم اسم اشاره مبتدأ، مشار اليه، عذاب، بانه د مبتدأ خبر.

قوله: اي الله عظيم الصفات: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې رفيع د صفت مشبه صيغه ده، او د مبتدأ محذوف خبر دې، أي هو متعال في صفاته عن كل نقص.

قوله: اورافع: فعيل صيغه مبالغه بمعنى فاعل.

قوله: من امره: جار مجرور د يلقى متعلق دې، (من) ابتداء غايت د پاره دې.

قوله: يخوف الملقى عليه الناس: الملقى عليه د يخوف فاعل دې، الناس مفعول دې، او ملقى عليه نه مراد رسول يا نبي ﷺ دې.

قوله: تلاق: يو بل سره ملاقات کول، يو بل سره يو ځائ کيدل، دا په اصل کښې تلاقي وو، کوم چې د باب تفعل مصدر دې، د آخر نه (ي) حرف علت حذف شو، په دې کښې اثبات د (ي) او اسقاط د (ي) دواړه جائز دی.

قوله: لتلاقي اهل السماء والارض: الخ: دا د قيامت د ورځې يوم التلاق نوم ايخودلو د علت بيان دې.

قوله: يوم هم بارزون: دا د يوم التلاق نه بدل الكل دې، يوم جملې اسميې طرف ته مضاف دې، هم مبتدأ بارزون خبر اول، لا يخفى خبر ثاني، لايخفى د بارزون د ضمير نه حال هم کيدې شی، زمخشرى حال ګرځولو ته راجح وئيلې دی.

قوله: لمن الملك اليوم: دا د قيامت په ورځ واقع کيدونکې د سوال او جواب حکايت دې، يعني الله تعالى به د قيامت په ورځ لمن الملك اليوم وئيلو سره سوال اوکرى، او په خپله به لله الواحد القهار وئيلو سره جواب ورکرى، لمن خبر مقدم دې، او الملک مبتدأ مؤخر.

قوله: لله: د مبتدأ محذوف خبر دې، أي الملك لله زمخشرى وئيلى دی چې د قيامت په

Maktaba Tul Ishaat.com

ورځ به يو اوازكونكي اواز اوكړي لمن الملك اليوم، نو حشر والا به جواب وركړي، لله الواحد القهار.

قوله: اليوم تجزي: اليوم تجزى ظرف مقدم دى، او كل نفس، د تجزى نائب فاعل دى.

قوله: الازفة: دا د قيامت د نومونو نه يو نوم دى، دا د أزف الرحيل نه مشتق دى، أى قرب قيامت چونكه ورځ تر ورځې رانژدې كيږى ځكه دې ته آزفة اووئيلې شول.

قوله: الحناجر: دا د حنجر جمع ده، په معنى د مرئى، (په مختار كښې دى) الحنجرة بالفتح والحنجور بالضم الحلقوم، وبالفارسية كلو.

قوله: كاظمين: داد كاظم جمع ده، دا د القلوب نه حال دى، د قاعدې مطابق كاظمة پكار وو، ځكه چې قلوب غير ذوى العقول دى، خو كاظمين چې د ذوى العقول صفت دى، ددې نسبت د قلوب طرف ته شوې دى، كوم چې غير ذوى العقول دى، نو گويا چې غير ذوى العقول سره د ذوى العقول معامله اوكړې شوه، هم په دې مناسبت ئې د كاظمة په ځاى كاظمين راوړو، كظم معنى ده (د ډير غم او غصې په حالت كښې هوش بيلل، په داسې صورت كښې وئيلې شى د وينى گوټ ځكل. دې ته په فارسئ كښې "خشم فروخوردن" وئيلې شى.

قوله: يعلم خائنة الأعين: د مخكښې ذكر شوى هوالذى يريكم الخ كښې د (هو) مبتدأ خبر ثانى دى، الذى يريكم خبر اول، (دويم تركيب دا كيدې شى) چې يعلم خائنة الاعين د (هو) مبتدأ محذوف څلورم خبر دې، ①خبر اول رفيع الدرجات ②خبر ثاني ذوى العرش ③خبر ثالث يلقى الروح ④خبر رابع يعلم خائنة الاعين.

[ايات تو له: ٢١ - ٢٧]

(أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم) وفي قراءة منكم (قوة وآثارا في الأرض) من مصانع وقصور (فأخذهم الله) أهلكهم (بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق) عذابه (ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات) بالمعجزات الظاهرات (فكفروا فأخذهم الله إنه قوي شديد العقاب) (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين) برهان بين ظاهر (إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا) هو (ساحر كذاب) (فلما جاءهم بالحق) بالصدق (من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا) استبقوا (نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال) هلاك (وقال فرعون ذروني أقتل موسى) لأنهم كانوا يكفونه عن قتله (وليدع ربه) ليمنعه مني (إني أخاف أن يبدل دينكم) من عبادتكم إياي فتتبعوه (وأن يظهر في الأرض الفساد) من قتل وغيره وفي قراءة أو وفي أخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال (وقال موسى) لقومه وقد سمع ذلك (إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب)

ترجمه: آيا دا خلق په زمكه نه گرځي؟ چې اوګوري چې كوم خلق ددوى نه مخكښې وو د هغوى څه انجام شو، په اعتبار د قوت او طاقت، او په زمكې كښې د خپلو يادګارونو په اعتبار، ددوى نه دير زيات وو، او هغه يادګارونه د اوبو لوئې لوئې حوضونه او محلونه وو، او په يو قراءت كښې د منهم په ځائې منكم دې، نو الله تعالى هغوى د هغوى د ګناهونو په سبب اونيول، هلاک ئې كړل او څوک نه وو چې هغوى ئې د الله د عذاب نه بچ كړې وې، دا د دې وجه نه چې دوى ته ددوى پيغمبران په ښكاره معجزو سره راغلي وو، نو دوى به انكار كولو، نو الله تعالى دوى اونيول، يقينا هغه طاقت ور او سخت عذاب والا دې، او مونږ موسى عليه السلام د خپل واضحه دلائلو او آيتونو سره فرعون، هامان او قارون طرف ته اوليږلو، نو هغوى اووئيل چې دا خو جادوګر او دروغژن دې، چې كله موسى عليه السلام زمونږ د طرف نه حق راوړو نو هغوى اووئيل چې څوک په دوى باندې ايمان راوړونكي دى د هغوى هلكان قتل كړئ او د هغوى جينكئ ژوندئ پريږدئ، او د كافرانو دا چال بې اثر شو، او فرعون اووئيل چې ما پريږدئ چې څه موسى عليه السلام قتل كړم، ځكه چې هغوى دې د موسى عليه السلام د قتل نه منع كولو، او هغه له پكار دى چې خپل رب ته اواز اوكړي، چې هغه دې ځما نه بچ كړى، ماته ويره ده چې چرته ستاسو دين بدل نه كړي، يعنى ستاسو ځما عبادت كولو لره، او تاسو د هغه تابعدارى شروع كړئ، او په ملک كښې څه لوئې فساد خور نه كړئ مثلا قتل وغيره، په يو قراءت كښې د "واؤ" په ځائې "او" دې، او په دويم كښې د يُظهِر په ځاې يَظهَر د (ى او ها) په فتحې سره، او د (دال) په ضمې سره دې، او موسى عليه السلام خپل قوم ته اووئيل په داسې حال كښې چې موسى عليه السلام دې خبرې نه يعنى د خپل قتل د خبرې نه خبر شوې وو، څه د خپل او ستاسو د رب په پناه كښې راځم، د هر تكبر كونكى كس د لويوالى نه كوم چې په ورځ د حساب باندې ايمان نه راوړي.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: فكيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم: كيف د كان خبر مقدم دې، عاقبة د كان اسم دې او بيا جمله د ينظر مفعول كيدو د وجه نه محلا منصوب دې، كانوا هم اشد منهم قوة وآثارا في الارض، كانوا فعل ناقص په دې كښې ضمير ددې اسم، اشد خبر، هم ضمير فصل، قوة تميز معطوف عليه، اثارا معطوف.

سوال: ضمير فصل د دوو معرفو په مينځ كښې واقع كيږي، نه چې د دوو نكرو يا د يو نكرې او يو معرفې په مينځ كښې، دلته د هم "معرفه"، او أشد "نكرې" په مينځ كښې واقع دې؟

جواب: نكره كه مشابه بالمعرفه وى نو د ضمير فصل د نكرې او د معرفې په مينځ كښې راتلل صحيح دى، دلته اشد نكره ده خو مشابه بالمعرفه ده، ځكه چې په دې باندې د

Maktaba Tul Ishaat.com

الف لام داخليدل منع دی، ځکه چې اسم تفضيل چې کله مقرون بمن وی، نو په دې باندې الف لام نه داخليږی، اودا دمشابه بالمعرفه کيدوعلامه ده،لهذا اوس څه اعتراض نشته.

قوله: مصانع: دا د مصنع جمع ده، مصنع په ډيرو معنو کښې استعماليږی، لوئې حوض چې په کوم کښې ډيرې اوبه جمع وی، دغه شان قلعو او محلاتو ته هم وائی. مفسر علام د اشارا تفسير په مصانع او قصور سره کړې دې، قصور د قصر جمع ده، محلاتو ته وائی، د مصانع نه قلعې او لوئې لوئې تالابونه او ډيم مراد اخستلې شی.

قوله: عذابه: په دې کښې حذف د مضاف ته اشاره ده، من الله أی من عذاب الله.

[ایاتونه: ۲۸ - ۳۷]

{وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ} قِيلَ هو ابن عمه {يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن} أي لِأَنْ {يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ} بِالْمُعْجِزَاتِ الظَّاهِرَاتِ {مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ} أي ضَرَر كَذِبه {وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ} بِهِ مِنَ الْعَذَاب عَاجِلًا {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ} مُشْرِك {كَذَّابٌ} مُفْتَرٍ {يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ} غَالِبِينَ حَال {فِي الْأَرْضِ} أرض مِصْر {فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ} عَذَابه إنْ قَتَلْتُمْ أَوْلِيَاءَهُ {إِن جَاءَنَا} أي لَا نَاصِر لَنَا {قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ} أي مَا أُشِير عَلَيْكُمْ إِلَّا بِمَا أُشِير بِهِ عَلَى نَفْسِي وَهُوَ قَتْل مُوسَى {وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ} طَرِيق الصَّوَاب {وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ} أي يَوْم حِزْب بعد حزب {مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ} مِثْل بَدَل مِنْ مِثْل قَبْله أي مِثْل جَزَاء عَادَة مَنْ كَفَرَ قَبْلكُمْ من تعذيبهم في الدنيا {وما الله يريد ظلما للعباد} {وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ} بِحَذْفِ الْيَاء وَإِثْبَاتهَا أي يَوْم الْقِيَامَة يَكْثُر فِيهِ نِدَاء أَصْحَاب الْجَنَّة أَصْحَاب النَّار وَبِالْعَكْسِ وَالنِّدَاء بِالسَّعَادَةِ لِأَهْلِهَا وَبِالشَّقَاوَةِ لِأَهْلِهَا وَغَيْر ذَلِكَ {يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ} عَنْ مَوْقِف الْحِسَاب إلَى النَّار {مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ} أي مِنْ عذابه {من عاصم} مانع {ومن يضلل الله فما له من هاد} {وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ} أي قَبْل مُوسَى وَهُوَ يُوسُف بن يَعْقُوب في قَوْل عَمَّرَ إلَى زَمَن مُوسَى أَوْ يُوسُف بن إبْرَاهِيم بن يُوسُف بن يَعْقُوب فِي قَوْل {بِالْبَيِّنَاتِ} بِالْمُعْجِزَاتِ الظَّاهِرَات {فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ} مِنْ غَيْر بُرْهَان {لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا} أي فَلَنْ تَزَالُوا كَافِرِينَ بِيُوسُف وَغَيْره {كَذَٰلِكَ} أي مِثْل إضْلَالكُمْ {يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ} مُشْرِك {مُّرْتَابٌ} شَاكّ فِيمَا شَهِدَتْ بِهِ الْبَيِّنَات {الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ} مُعْجِزَاته مبتدأ {بِغَيْرِ سُلْطَانٍ} بُرْهَان {أَتَاهُمْ كَبُرَ} جِدَالهمْ خَبَر المبتدأ {مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ} مِثْل إضْلَالهمْ {يَطْبَعُ} يَخْتِم {اللَّهُ} بِالضَّلَالِ {عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ} بِتَنْوِينِ قَلْب وَدُونه وَمَتَى تَكَبَّرَ الْقَلْب تَكَبَّرَ صَاحِبه وَبِالْعَكْسِ وَكُلّ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ لِعُمُومِ الضَّلَال جَمِيع الْقَلْب لَا لِعُمُومِ الْقُلُوب {وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا} بناء عاليا {لعلي أبلغ الأسباب} {أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ} طُرُقهَا الْمُوَصِّلَة إلَيْهَا {فَأَطَّلِعَ} بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى أَبْلُغ

وَبِالنَّصْبِ جَوَابًا لِابْنِ ﴿إِلَى إِلٰهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ﴾ أَيْ مُوسَى ﴿كَاذِبًا﴾ فِي أَنَّ لَهُ إِلٰهًا غَيْرِي قَالَ فِرْعَوْنُ ذٰلِكَ تَمْوِيهًا ﴿وَكَذٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ طَرِيقِ الْهُدَى بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ خَسَارٍ

ترجمه او یو مومن سړی چې د فرعون د خاندان نه وو، ونیلې شوې دی چې دا د هغه د تره خونې وو، او خپل ایمان ئې پټ کړې وو هغه وئیل چې تاسو یو کس صرف ددې وجې قتلوئ چې وائی ځما رب الله دې او ستاسو د رب د طرف نه په دلیلونو یعنی ښکاره معجزو سره راغلې دې، که هغه دروغژن وی نو د هغه د دروغو ګناه په هغه باندې ده، او که هغه رشتونې وی نو چې کوم د دنیا د عذاب هغه نه تاسو سره وعده کوی په هغې کښې به څه نه څه په تاسو باندې راشی، الله تعالی هغه کس ته لار نه ښائی چې شرک کولو سره د حد نه تجاوز کوی دروغژن وی، اې ځما د قوم خلقو ا نن خو بادشاهی ستاسو ده چې تاسو په ملک مصر باندې غالب یئ د الله په عذاب کښې به زمونږ مدد څوک کوی، که د هغه د قتل په وجه مونږ باندې راغلو، یعنی زمونږ مددګار څوک به نه وی، فرعون اووئیل چې څه تاسو ته هغه رائې درکوم کومه چې ځه ښه ګنړم، یعنی خه تاسو ته هغه مشوره درکوم کومه چې ځما په زړه کښې ده او هغه دا چې د موسی علیه السلام قتل کول مناسب دی، څه تاته هغه رائې درکوم کومه چې صحیح ده، هغه سړی اووئیل کوم چې مومن وو اې ځما د قوم خلقو ماته ستاسو په باره کښې د نورو قومونو پشان د بدې ورځې ویره ده، یعنی یو بل پسې د نورو قومونو د ورځو پشان، لکه قوم نوح قوم عاد او ثمود او ددوی نه د روستو قومونو حال شو، روستنے مثل د اولنی مثل نه بدل دې، یعنی په دنیا کښې د هغه خلقو په شان سزا کومو چې تاسو نه مخکښې کفر کړې وو، الله تعالی په خپل بندیانو باندې څه قسم ظلم کول نه غواړی او اې ځما د قوم خلقو ماته په تاسو باندې د چغو د ورځې ویره ده، (تناد) د یاء په حذف او اثبات سره، مراد ترې نه د قیامت ورځ ده، ځکه چې په دغه ورځ به د جنتیان دوزخیانو ته آوازونه وی او د دوزخیانو جنتیانو ته په کثرت آوازونه وی، او نیک بختو ته به د نیک بختئ او بدبختو ته به د بختئ اوازونه دیر وی، په کومه ورځ چې د حساب د ځائې نه دوزخ طرف ته تاسو مخ اړولو سره واپس شئ تاسو لره د الله د عذاب نه بچ کولو والا به څوک نه وی، او څوک چې الله ګمراه کړی هغه ته څوک هدایت ورکولو والا نشته، او ددې نه مخکښې تاسو ته یوسف علیه السلام دلیلونو یعنی ښکاره معجزو سره راغلې وو، یعنی د موسی علیه السلام نه مخکښې او دا په یو قول کښې یوسف بن یعقوب دې، هغه ته د موسی علیه السلام زمانې پورې اوږد عمر ورکړې شوې وو، یا په یو قول کښې یوسف بن ابرهیم بن یوسف بن یعقوب دې، بیا هم تاسو د هغه راوړې شوې دلیلونو په باره کښې په شک او شبه کښې وئ، تردې چې کله هغه وفات وشو، نو بغیر د دلیل نه تاسو اووئیل اوس به د دې نه پس هیڅ کله هم الله څوک رسول نه رالیږی، یعنی تاسو همیشه د یوسف علیه السلام او د نورو رسولانو منکر

Maktaba Tul Ishaat.com

شوئ، دغه شان چې څنګه یې تاسو ګمراه کړئ، الله هر هغه کس ګمراه کوی چې شرک کولو سره د حد نه تجاوز کونکې وی او په دې خبره کښې شک کونکی وی، چې د هغې دليلونه ګواهي ورکوی، کوم خلق چې د الله په آيتونو يعنى په معجزاتو کښې بغير د څه دليل نه کوم چې دوی ته راغلې وو جهګړې کوی الذين مبتدأ ده، کبر جدالهم ددې خبر دې، د الله په نيز او د مومنانو په نيز دا ډير د خفګان څيز دې، الله تعالى دغه شان د هر مغروره او سرکشه په زړه باندې د ګمراهئ مهر لګوی، قلب تنوين، او بغير د تنوين نه صحيح دې، او چې کله زړه تکبر کوی نو زړه والا هم تکبر کوی، او ددې عکس هم، او کل د دواړو قراءتونو په صورت کښې د پورا زړه د ګمراه کيدو د بيان د پاره دې، نه چې د ټولو زړونو د ګمراهئ عموم بيانولو د پاره فرعون اووئيل چې اې هامان ته ځما د پاره يو اوچت عمارت جوړ کړه کيدې شي چې څه په دې لارو اوخيژم يعنى د اسمان په لارو باندې کوم چې اسمان ته رسيدونکې وی، او څه د موسی معبود ته لړ اوګورم، اطلع په رفع سره، په ابلغ باندې عطف دې، او په نصب سره، د ابن امر جواب کيدو د وجې نه، او څه خو موسى عليه السلام دروغژن ګنړم، چې دده څما نه سوا بل معبود شته، دا خبره فرعون د تلبيس په توګه اووئيله، (يعنى خلق بيوقوف جوړولو د پاره) او دغه شان د فرعون غلط کارونه هغه ته ښه ښکاره کړې شو هغه د هدايت د لارې نه بند کړې شو، صدد صاد په فتحې او ضمې سره، او د فرعون هر يوه حيله ناکامه شوه،

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه: (الاية) دا كلام مستانف دې، كه د رجل نه د ال فرعون رجل مراد وی څنګه چې د مفسر رائې ده نو رجل موصوف مومن صفت اول، من ال فرعون صفت ثانى، او يكتم ايمانه صفت ثالث، موصوف درې واړو صفاتو سره د قال فاعل كيدو سره قول، اتقتلون رجلا الخ مقوله، ان يقول ربى الله جمله د اتقتلون مفعول له دې، او كه د رجل مومن نه مراد اسرائيلى وی څنګه چې د بعضې مفسرينو رائې ده نو من ال فرعون به د يكتم متعلق وی، او د يكتم د مفعول ثانى قائمقام به وی، ترجمه به دا وی هغه رجل مومن خپل ايمان د آل فرعون نه پټ كړې وو، (اول قول راجح دې)

قوله: ربى الله: ربى مبتدأ، الله ددې خبر، أو على العكس

قوله: وقد جاءكم بالبينت: واؤ حاليه، قد حرف تحقيق الخ جمله د رجلا نه يا د يقول د ضمير نه حال دې، خو د رجل نه په حال ګرځولو كښې اعتراض دې،

قوله: يك: كون مصدر دې، واحد مذكر غائب مضارع مجزوم، علامت جزم نون محذوفه

باندې سکون مقدر دې، په اصل کښې يکن وو، نون تخفيفاً حذف کړې شو، په يَک کښې هو ضمير دديې اسم، او کاذبا دديې خبر.

قوله: ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب: دديې کلام تعلق د موسى ﷺ سره هم کيدې شي، او د فرعون عليه اللعنه سره هم کيدې شي، که د موسى ﷺ سره تعلق وي نو مطلب به داوي چې الله تعالى موسى ﷺ ته د معجزاتو د ښکاره کولو توفيق او هدايت ورکړو او د چا چې دا حال وي نو هغه مسرف کذاب نشي کيدې، لهذا موسى ﷺ مسرف او کذاب نه دې، ګنى الله تعالى به هغه ته معجزات او بينات نه ورکول، او که دديې تعلق د فرعون سره وي، نو مطلب به دا وي چې فرعون د موسى ﷺ د قتل په اراده کښې زياتى کونکې وو، او د الوهيت په دعوى کښې دروغژن دې، او د چا چې دا صفت وي الله تعالى هغه ته هدايت نه ورکوي.

قوله: ظاهرين: دا د لکم د ضمير نه حال دې.

قوله: ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسى: دا د الله تعالى د قول ما اريكم الا ما ارى د حاصل معنى په ذريعې سره تفسير دې، ګنى د الفاظو په رعايت سره به دا تفسير وي، ما اعلمكم الا ما علمت من الصواب.

قوله: يوم حزب بعد حزب: دا د يوم الاحزاب تفسير دې، دديې مقصد دې خبرې ته اشاره کول دي، چې د يوم الاحزاب نه مراد ايام الاحزاب دي، ځکه چې په مخکښينى امتونو باندې عذاب په يو ورځ باندې نازل شوې نه وو، بلکه په مختلفو ورځو او مختلفو زمانو کښې پرې نازل شوې وو.

قوله: مثل جزاء عادة من كفر قبلكم: لفظ جزاء محذوف ګڼړلو سره ئې مضاف د حذف طرف ته اشاره اوکړه.

قوله: عادة: د داب تفسير دې، او د من كفر نه مراد مخکښينى امتونه دي، چا چې د خپل رسولانو تکذيب کړې وو.

قوله: وغير ذلك: اى مثل نداء بالويل والثبور ونداء المؤمن هاؤم اقرءوا كتابية وينادى الكافر ياليتنى لم اوت كتابيه.

قوله: يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم: يوم تولون د يوم التناد نه بدل دې.

قوله: ما لكم من الله من عاصم: (ما) نافيه حجازيه ده، لکم خبر مقدم، من الله جار مجرور د عاصم سره متعلق دې، په من عاصم کښې (من) زائد دې، عاصم د (ما) اسم مؤخر، جمله د تولون د ضمير نه حال دې،

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: الذين يجادلون: دا د (من هو مسرف) نه بدل دې.

سوال: الذين يجادلون جمع ده، او من هو مسرف واحد دې، د جمع د واحد نه بدل راتلل صحيح نه دی؟

جواب: من هو مسرف نه واحد مراد نه دې، بلکه کل واحد یعنی هر مسرف مراد دې، لهذا د جمع بدل راتلل صحيح دی،

جواب: د (من) نه په اعتبار د معنې سره بدل دې نه چې په اعتبار د لفظ سره.

سوال: د کَبُر فاعل څوک دې؟

جواب: په (کَبُر) کښې ضمير (هو) کوم چه په اعتبار د لفظ سره د (من هو مسرف) طرف راجع دې.

قوله: الذين يجادلون: الخ: الذين حذف د مضاف سره مبتدأ، او کَبُر ددې خبر، په دې کښې ضیمر کوم چې مضاف محذوف طرف ته راجع دې، کوم چه د يجادلون نه معلوميږی، تقديری عبارت دا دې، جدال الذين يجادلون كبر مقتا: مقتاً تميز دې، کوم چې د فاعل نه منقول دې، أی كبر مقت جدالهم،

قوله: وعند الذين آمنوا: ای كبر مقتا ايضا عند الذين آمنوا،

قوله: على كل قلب متكبر جبار: په قلب کښې دوه قراءتونه دی تنوين سره، او بغير د تنوين نه، ابوعمرو او ذکوان په تنوين سره وئيلې دې، او تکبر او تجبر ئې د قلب صفت گرځولې دې، يعنی الله تعالی د هر متکبر او سرکش زړه باندې مهر لگوی، او نورو بغير د تنوين نه په اضافت سره وئيلې دې، يعنی د هر متکبر او سرکش په زړه باندې مهر وهی، يعنی تکبر او تجبر ئې د صاحب قلب صفت گرځولې دې.

قوله: متى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس: ددې عبارت د اضافې مقصد په دواړو قراتونو کښې تطبيق کول دی،

د تطبيق خلاصه دا ده چې د تکبر او د سرکش نسبت که قلب ته اوشی او که قلب والا ته اوشی، نو د دواړو يو مطلب دې، ځکه چه د قلب تکبر د صاحب قلب د پاره او د صاحب قلب تکبر د قلب سره لازم دې.

قوله: وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلب: ددې عبارت مقصد دا وئيل دی چې كل قلب متكبر کښې د کل نه مراد کل مجموعی دې، نه چې کل إفرادی، قلب که په تنوين سره اووئيلې شی يا بغير د تنوين نه اووئيلې شی په دواړو صورتونو کښې

کل مجموعی مراد دې، د کل مجموعی مطلب دادې چې الله تعالی د سرکش او د متکبر په پوره زړه باندې مهر وهی، د قلب یو جز بغیر د مهر نه نه پریږدی، یعنی د قلب په هیڅ یو جزء کښې د هدایت قبلولو صلاحیت نه پاتې کیږی، او د کل افرادی مطلب دادې چې په هر یو قلب باندې مهر لګوی هیڅ یو زړه د مهر لګولو نه بغیر پریږدی. یعنی د ټولو متکبرینو او سرکشو خلقو په زړه باندې د ګمراهئ مهر لګوی،

خو د مفسر په دواړو صورتونو کښې د کل نه کل مجموعی مراد اخستل د قاعدې معروفې خلاف دې، ځکه چې قاعده دا ده چې کل کله په نکره باندې داخل وی یا په جمع معرفه باندې داخل وی نو د عموم أفراد د پاره وی، مثلا **کل قلب یا کل القلوب** د دواړو مطلب دې چې ټول زړونه، او چې کله په مفرد معرفه باندې داخل وی نو د اجزاؤ د عموم فائده ورکوی، یعنی د قلب هر هر جز مراد وی، مثلا وئیلې شی **کُلُّ رمانٍ حلوٌ** هر یو انار خوږ وی، یعنی چې خومره هم انار دی ټول خواږه دی، او که اووئیلې شی **کل الرمان حلو** ټول اناران خواږه دی، یعنی د هغې یو جز هم ترش نه دې.

قوله: :اسباب السموات:د تکرار حکمت **تفصیل بعد الابهام** دې، کوم چې په تفخیم او تعظیم باندې دلالت کوی.

قوله: :بالرفع:ددې عبارت مقصد د **فاطلع** داعراب وضاحت کول دی، که رفع اووئیلې شی نو په **ابلغ** باندې به عطف وی، او که نصب اووئیلې شی نو د (ابن) فعل امر د (ان) په تقدیر سره به جواب وی.

قوله: :بفتح الصاد وضمها :که د صدّ په صاد باندې فتحه اووئیلې شی نو فاعل به ئې فرعون وی او که د صاد په ضمې سره اووئیلې شی لکه صُدّ نو نائب فاعل به فرعون وی یعنی فرعون د صحیح لارې نه بند کړې شو،

قوله: :الافی تباب:تباب**تب یتب (ض)** مصدردې، په معنی د هلاکت، نقصان.

[ایاتونه:۲۸-۵۰]

(وقال الذي آمن یاقوم اتبعون) بالیاتِ الیاء وحذفها (أَهْدِکُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) تقدم (يٰقَوْمِ إِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ) تمتع یزول (وان الآخرة هي دار القرار) (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزٰى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) بضم الیاء وفتح الخاء وبالعکس (يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) رزقا واسعا بلا تبعة (ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار) (تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ) الغالب على أمره (الْغَفَّارِ) لمن تاب (لَا جَرَمَ) حقا (أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) لأعبده (لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ) أي استجابة دعوة (فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا) مرجعنا (إلى الله وأن

Maktaba Tul Ishaat.com

المسرفين﴾ الكافرين ﴿هم أصحاب النار﴿فستذكرون﴾ إذا عاينتم العذاب ﴿ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾ قال ذلك لما توعدوه بمخالفة دينهم﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾ به من القتل ﴿وحاق﴾ نزل ﴿بآل فرعون﴾ قومه معه ﴿سوء العذاب﴾ الغرق ثم ﴿النار يعرضون عليها﴾ يحرقون بها ﴿غدوا وعشيا﴾ صباحا ومساء ﴿ويوم تقوم الساعة﴾ يقال ﴿ادخلوا﴾ يا ﴿آل فرعون﴾ وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء امر للملائكة ﴿أشد العذاب﴾ عذاب جهنم﴿و﴾ اذكر ﴿إذ يتحاجون﴾ يتخاصم الكفار ﴿في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا﴾ جمع تابع ﴿فهل أنتم مغنون﴾ دافعون ﴿عنا نصيبا﴾ جزءا ﴿من النار﴾ ﴿قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد﴾ فأدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار﴿وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما﴾ اي قدر يوم ﴿من العذاب﴾﴿قالوا﴾ اي الخزنة تهكما ﴿أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات﴾ بالمعجزات الظاهرات ﴿قالوا بلى﴾ اي فكفروا بهم ﴿قالوا فادعوا﴾ انتم فإنا لا نشفع للكافرين قال تعالى ﴿وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾ انعدام

ترجمه: او هغه مومن سړی اووئیل چې اې ځما د قوم خلقو ځما تابعداری اوکړئ، اتبعون اهدکم بالیاء والحذف (د یاء اثبات او حذف د یاء) دواړه دی، زه به تاسو ته نیغه لاره اوښایم، تقدم اَی تقدم قریبا یعنی د الاسبل الرشاد په ضمن کښې اوس تیر شوي دي، اې ځما قومه دا د دنیا ژوند ډیر لږ او ډیر زر ختمیدونکي فائده ده، یقین اوساتئ، چې د قرار او همیشه والي کور آخرت دې، چا چې ګناه اوکړه نو هغه ته به برابر بدله ورکړې کیږی، او چا چې نیکی اوکړه که سړې وی او که ښځه، خو په داسې حال چې ایمان ئې راوړې وی نو دا خلق به جنت ته ځی، په یدخلون کښې یاء په ضمې سره، او خاء په فتحې سره، او ددې عکس هم، هلته به بې شمیره، سره د فراغت نه بغیر د معاوضې نه روزی حاصلوی، بغیر د احسان او بغیر د معاوضې نه، او اې ځما قومه دا څه خبره ده چې زه تاسو نجات طرف ته رابلم او تاسو ما د دوزخ طرف ته رابلئ، تاسو ماته دعوت راکوئ چې زه الله تعالی سره کفر اوکړم او هغه سره هغه ذات شریک کړم د څه چې ماته علم نشته، او زه تاسو داسې څیز طرف ته رابلم چې په خپل حکم کښې غالب دې، او توبه ویستونکو لره معاف کونکي دې، او دا خبره یقینی ده چې تاسو د کوم څیز بندګئ ته ما رابلئ هغه نه په دنیا کښې د رابللو قابل دې او نه په آخرت کښې، یعنی په هغوی کښې د دعا د قبلولو صلاحیت نشته، او دا هم یقینی خبره ده، چې زمونږ د ټولو واپس کیدل د الله طرف ته دی، او یقین اوساتئ چې د حد نه تجاوز کونکی یعنی کافران د دوزخیانو نه دی، او چې کله تاسو عذاب ګورئی، نو ځما خبرې به ډیر زر درپه یاد شی، زه خپله معامله الله ته په حواله کوم، یقینا الله تعالی د بندګانو نګران دې، دا خبره هغه رجل مومن هغه وخت اووئیله چې کله هغه ته د قتل دهمکی ورکړې شوه، د هغه د کافرانو د دین د مخالفت کولو د وجې نه، نو الله تعالی هغه د ټولو مکروهاتو نه یعنی مصیبتونو نه محفوظ اوساتلو، کوم چې هغوی د هغه د قتل تدبیرونه سوچ کړې وو، او فرعون

والو باندې يعنى د هغه په قوم باندې سره د فرعون د غرقيدو بدترين عذاب راغلو، ددې نه پس اور دې چې په هغې باندې به دوى سحر او مابنام پيش كيږى، يعنى په هغې كښې به سوزولې شى، او چې كله قيامت راشى، ارشاد به اوشى اې فرعونيانو اد سخت ترين جهنم عذاب كښې داخل شئ، په يو قراءت كښې (أدخلوا) د همزې په فتحې او د خاء په كسرې سره دې، يعنى فرشتو ته به حكم كيږى، چې (دوى د جهنم په عذاب كښې واچوئ)، د هغه وخت ذكر اوكړه چې كله كافران په دوزخ كښې يو بل سره جنګ كوى، كمزورې طبقې والا به تكبر كونكو ته اووايئ، چې مونږ ستاسو تابعدارى كوله، تبع د تابع جمع ده، نو اوس تاسو زمونږ نه ددې اور څه حصه لرې كولې شئ، او هغه غټان متكبره خلق به جواب وركړو، مونږ خو ټول په دې اور كښې يو، الله تعالى په خپل بندګانو كښې فيصله كړې ده، نو دغه شان هغه مومنانو له په جنت كښې او كافرانو له په دوزخ كښې داخل كړل، ټول جهنميان به د دوزخ داروغه ته اووايئ، چې ته د خپل پروردګار ته دعا اوكړه چې هغه خو يو ورځ يعنى د يو ورځې په مقدار زمونږ په عذاب كښې سپكوالې اوكړى، نو د جهنم داروغه به د ټوقو په انداز سره جواب وركړى چې آيا تاسو ته ستاسو رسولان په ښكاره معجزو سره نه وو راغلې؟ دوى به وائى چې ولې نه، ضرور راغلې وو، يعنى مونږ د هغوى انكار اوكړو هغه به اووائى چې بيا خو تاسو پخپله دعا اوكړئ، مونږ د هيڅ يو كافر سفارش نه كوو، الله تعالى به اوفرمائى، د كافرانو دعا بې اثره او كالعدم ده.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: :وقال الذي آمن: الذى امن نه مراد د آل فرعون رجل مومن مراد دې، او بعضې مفسرينو وئيلى دى چې حضرت موسى عليه السلام ترې مراد دې،

قوله: :بإثبات الياء وحذفها: د اتبعون په ياء كښې د حذف او اثبات او د وقف او وصل دواړه صورتونه جائز دى، خو دا حذف او اثبات د تلفظ حده پورې دې، په رسم الخط كښې حذف لازم دې، ځكه چې ياء زائده ده،

قوله: :تمتع يزول: يعنى د دنيا ژوند سريع الزوال متاع قليل دې، متاع كښې تنوين د تقليل د پاره دې

قوله: :بلا تبعة: يعنى ددې بې حسابه رزق به نه څه معاوضه وى او نه به په دې باندې احسان ضبادلې شى، په يو نسخه كښې د بلا تبعة په ځائې بلا تعبة دې، يعنى بغير د مشقت نه،

قوله: :تدعونني لأكفر الخ: دا د تدعوننى اول نه بدل دې

قوله: :لاجرم: د يقيناً او حقاً په شان معنى لرى، په اصل كښې د لامحاله په معنى دې، د

Maktaba Tul Ishaat.com

دير استعمال نه پس قسمًا حق فعل ماضي په معنى کښې استعماليدل شروع شو، د سيبويه او د خليل هم دا قول دې، او ابوالبقاء د حقا يعنى مصدرى معنى کښې گرځولې دې، او هم دې ته ئې د جمهورو مسلک وئيلې دې، په تفسير ابوسعود کښې ئې لا نافيه او جرم فعل ماضى ئې په معنى د حقّ گرځولې دې.

قوله: انما تدعونني: (ما) اسم موصول په معنى د الذى، يعنى انما کښې (ما) موصوله ده، لهذا حق دا وو چې (ما)ئې د نون نه جدا ليکلې وې، يعنى (إن ما) څنګه چې قاعده ده، خو د امام په مصحف کښې ما ئې د نون سره يو ځائې ليکلې ده، لهذا ددې په اتباع کښې هم دا رسم الخط باقى پاتې شو، څنګه چې ابن جزرى دې طرف ته اشاره کړې ده.

قوله: ثم النار يعرضون عليها: د (ثم) اضافه د کلام مستانف کيدو ته اشاره ده، النار مبتدأ او يعرضون عليها جمله د مبتدأ خبر دې، مطلب دادې چې د مرگ د وخت نه د قيامت د راتلو پورې به ددوى روحونه په اور پيش کولې شى.

قوله: يوم تقوم الساعة يا خو د (ادخلوا) معمول دې، يا د (يقال) فعل محذوف معمول دې، تقديرى عبارت دا دې، يقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا

قوله: دافعون: د (مغنون) تفسير په (دافعون) سره کولو کښې ئې اشاره اوکړه، چې نصيبا مغنون يعنى د دافعون معنې لره د متضمن کيدو د وجې نه منصوب دې، د نصيبا د نصب د پاره د فعل مقدر منلو ضرورت نشته.

قوله: فذرهم يوم: ددې اضافې مقصد دا وئيل دى چې د يوم نه مراد مقدار د يوم دې، ځکه چې په آخرت کښې شپه او ورځ نشته، چې د هغې د وجې نه د ورځې تعيين کيږى، ځکه د يوم نه مراد مقدار د يوم دې.

[اياتونه: ٥١-٦٠]

(إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) جَمْع شَاهِد وَهُمُ الْمَلَائِكَة يَشْهَدُونَ لِلرُّسُلِ بِالْبَلَاغِ وَعَلَى الْكُفَّار بِالتَّكْذِيبِ (يَوْمَ لَا يَنفَعُ) بِالْيَاءِ وَالتَّاء (الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ) عُذْرهمْ لَوْ اعْتَذَرُوا (وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ) أَيْ الْبُعْد مِنَ الرَّحْمَة (وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) الْآخِرَة أَيْ شِدَّة عَذَابهَا (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ) التَّوْرَاة وَالْمُعْجِزَات (وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) مِنْ بَعْد مُوسَى (الْكِتَابَ) التَّوْرَاة (هُدًى) هَادِيًا (وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) تَذْكِرَة لِأَصْحَابِ الْعُقُول (فَاصْبِرْ) يَا مُحَمَّد (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) بِنَصْرِ أَوْلِيَائِهِ (حَقٌّ) وَأَنْتَ وَمَنْ تَبِعَك مِنْهُمْ (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ) لِيُسْتَنَّ بِك (وَسَبِّحْ) صَلِّ مُتَلَبِّسًا (بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ) وَهُوَ مِنْ بَعْد الزَّوَال (وَالْإِبْكَارِ) الصَّلَوَات الْخَمْس (إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآن (بِغَيْرِ سُلْطَانٍ) بُرْهَان (أَتَاهُمْ إِن) مَا (فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ) تَكَبُّر وَطَمَع أَنْ يَعْلُوا عَلَيْك (مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ) مِنْ شَرّهمْ (بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ

السَّمِيعِ﴾ لِأَقْوَالِهِمْ ﴿الْبَصِيرُ﴾ بِأَحْوَالِهِمْ وَنَزَلَ فِي مُنْكِرِي الْبَعْثِ ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ابْتِدَاء ﴿أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ مَرَّة ثَانِيَة وَهِيَ الْإِعَادَة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أَيْ كُفَّار مَكَّة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ فَهُمْ كَالْأَعْمَى وَمَنْ يَعْلَمهُ كَالْبَصِيرِ ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ لا ﴿الذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات﴾ وَهُوَ الْمُحْسِن ﴿وَلَا الْمُسِيء﴾ فيه زيادة لا ﴿قليلا ما يتذكرون﴾ يَتَّعِظُونَ بِالْيَاءِ وَالتَّاء أَيْ تَذَكُّرهمْ قَلِيل جِدًّا ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ﴾ شَكّ ﴿فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بِهَا ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ أَيْ اُعْبُدُونِي أُثِبْكُمْ بِقَرِينَةِ مَا بَعْده ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاء وَضَمّ الْخَاء وَبِالْعَكْسِ ﴿جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ صَاغِرِينَ

ترجمه: يقينا مونږ د خپلو رسولانو او د ايمان والو ددنيا په ژوند كښې هم مدد كوو، او په هغه ورځ به هم كوو، چې په كومه ورځ گواهي وركونكي والا گواهي وركړي. أشهاد د شاهد جمع ده، او هغه ملائك دي چې د رسولانود پيغام رسولو او د كافرانو دروغ گڼړلو گواهي به وركوي، په كومه ورځ چې به ظالمانو ته د هغوي عذر هيڅ فائده ورنكړي، ينفع په تاء او ياء سره، كه هغوي معذرت اوكړي، او د هغوي د پاره به لعنت وي يعني د رحمت نه به لرې والې وي، او د هغوي د پاره د آخرت كور ډير خراب كور دې، يعني د آخرت د كور د عذاب سختوالې او مونږ موسى عليه السلام ته هدايت نامه يعني تورات او معجزې وركړې وې او د موسى عليه السلام نه پس مونږ بنى اسرائيل د كتاب يعني د تورات وارثان جوړ كړل، چې هغه هدايت يعني رهنما او د عقلمندو د پاره نصيحت وو، نو اې محمده ته صبر كوه، بې شكه د خپلو دوستانو د مدد د الله رشتونې وعده ده، او تاسو او ستاسو تابعدار په هغه دوستانو كښې شامل دى، تاسو د خپلې خطا معافى غواړئ، چې خلق ستا تابعدارى اوكړى، او سحر او ماښام په تعريف وئيلو سره د خپل رب تسبيح بيانوه، عشى د زوال نه پس وخت دې، مراد ترې نه پنځه وخته مونځونه دى، هغه كس چه بغير د څه سند (دليل) نه د الله په آيتونو يعنى په قرآن كښې جهگړې كوى د دوى په زړونو كښې سوا د تكبر نه او ددې خبرې د خواهش نه، چې په تاسو باندې غالب راشى، نور هيڅ هم نشته، دوى دا مقصد چرې هم حاصلولې نشى، نو تاسو ددوى د شر نه د الله پناه غواړئ، بې شكه هغه ددوى خبرو لره اوريدونكې او ددوى په حال باندې خبردار دې، دا راروان آيت د منكرين بعث په باره كښې نازل شو، د اول نه اسمان او زمكه پيدا كول د انسان د دوباره پيدا كولو نه يقينا ډير لوئې كار دې، او دوباره پيدا كول اعاده، خو ډير خلق يعنى كافران د دې خبرې نه ناخبره دى، نو كفار د ړاندو په شان دى، او څوك چه د دې خبرې نه خبر دى هغوى د بينا په شان دى، او ړوند او بينا برابر نه دى، او كومو خلقو چې ايمان راوړلو او نيک عملونه ئې اوكړل په داسې حال چې مخلصان هم وو د بدكارانو برابر كيدې نشى، او په (لا المسئ) كښې لام زائد دې، هغوى ډير كم نصيحت حاصلوى، په ياء او تاء

Maktaba Tul Ishaat.com

سره، یعنی د دوی نصیحت حاصلول ډیر کم دی، قیامت بې شکه یقینی طور سره راتلونکې دې، دا بله خبره ده چې ډیر خلق په دې باندې ایمان نه راوړی، او ستاسو رب اوفرمائیل چې ما نه دعا غواړئ، زه به ستاسو دعا قبلوم، یعنی تاسو زما بندګی اوکړئ زه به تاسو ته د هغې بدله درکړم، (دا ترجمه) د راتلونکې آیت د قرینې د وجې نه ده، یقین اوساتئ څوک چې زما د عبادت مخ واړوی هغوی به ډیر زر ذلیل کیدو نه پس جهنم ته داخل شی، د یاء په فتحې او د خاء په ضمې سره، او ددې عکس هم.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: یوم یقوم الاشهاد: ددې عطف فی الحیوة الدنیا باندې دې، یعنی مونږ به د هغوی د دنیا په ژوند کښې مدد اوکړو او د ګواهئ په ورځ به هم مدد اوکړو،

قوله: یوم لا ینفع: دا د یوم یقوم الاشهاد نه بدل دې.

قوله: معذرتهم: د تنفع فاعل دې، لهم خبر مقدم، او اللعنة مبتدأ مؤخر ده.

قوله: لهم سوء الدار: ددې عطف په لهم اللعنة باندې دې.

قوله: لواعتذروا: ددې عبارت د اضافې مقصد د یوې شبهې جواب دې.

شبه: د یوم لا ینفع الظلمین معذرتهم مقتضی دا ده چې کافران به د قیامت په ورځ عذر پیش کړی خو ددوی دا عذر او معذرت به هیڅ فائده ورنکړی، او په یو بل آیت ولا یؤذن لهم فیعتذرون نه معلومیږی چې دوی ته به د عذر پیش کولو اجازت نه وی، په دې دواړو آیتونو کښې تضاد معلومیږی؟

دفع: مفسر علام د لو اعتذرو اضافه کولو سره دې شبه له دفع کړې ده، د دفع خلاصه دا ده چې فرض کړه که کافران په دغه ورځ عذر هم اوکړی نو قبلیږی به نه، لهذا اوس څه اعتراض پاتې نشو،

قوله: هادیا: په دې سره ئې دې خبرې ته اشاره اوکړه چې هدی بمعنی هادیا د الکتاب نه حال دې، او دغه شان ذکری دا هم دتذکره په معنې د الکتاب نه حال دې، مفسر علام هم دې ترکیب ته اشاره کړې ده، او بعضې حضراتو هدی او ذکری د اورثنا مفعول لاجله ګرځولو سره محلا منصوب وئیلې دې، ای اورثنا الکتاب لاجل الهدی والذکری.

قوله: لیستن بك: ددې کلمې د اضافه کولو مقصد د یوې شبهې جواب کول دی.

شبه: واستغفر لذنبك کښې حضور ﷺ ته حکم ورکړې شوې دې چې تاسو د خپلو ګناهونو معافی اوغواړئ، او د اهل السنة والجماعة عقیده دا ده چې نبیان د پیغمبرئ نه

مخکښې او روستو د ورو او غټو ګناهونو نه پاک وی، نو بیا د ګناهونو نه د معافی غوښتلو څه مقصد شو؟

①اولنې جواب: حضور ﷺ ته معصوم کیدو باوجود د مغفرت د طلب کولو حکم په اصل کښې د امت د تعلیم د پاره وو، چې د نبی ﷺ په اتباع کښې امتیان هم د خپلو ګناهونو نه توبه او استغفار اوکړی.

②دویم جواب: کلام د مضاف حذف سره دې، تقدیری عبارت دا دې لستغفر لذنب امتك حضور ﷺ چونکه د امت شفارش کونکې دې څکه د ذنب نسبت حضور ﷺ ته کړې شوې دې، ګنی مراد ترې نه د امت ګناهونه دی.

③دریم جواب: د ذنب نه مراد خلاف اولی دې، حسنات الابرار سیئات المقربین د قاعدې د وجې، لهذا خلاف اولی ئې ذنب سره تعبیر کړو.

قوله: قلیلاما یتذکرون: قلیلاد مفعول مطلق محذوف صفت دې، (ما) زائده دې، د قلت د تاکید د پاره، تقدیری عبارت دا دې، یتذکرون تذکرا قلیلا.

قوله: تذکرهم قلیل: د قلیل په رفع سره، تذکرهم د مبتدأ د خبر کیدو د وجې نه مرفوع دې، او په بعضې نسخو کښې قلیلا په نصب سره دې، د نصب دا صورت کیدې شی چې قلیلا حال اوګرځولې شی، او د تذکرهم خبر محذوف اومنلې شی، تقدیری عبارت به دا وی تذکرهم یحصل حال کونه قلیلا، قلیل باندې رفع اولی ده، څنګه چې مفسر علام اختیار کړې ده.

قوله: بالیاء والتاء: یتذکرون کښې دواړه قراءتونه دی، نافع او ابن کثیر وغیره په یاء سره وئیلې دې، ماقبل یعنی ان الذین یجادلون د موافقت د پاره، او نورو په توګه د التفات په خطاب سره، تتذکرون وئیلې دې، مقصد په انکار او توبیخ کښې اضافه کول دی.

قوله: اعبدونی: د ادعونی دوه تفسیرونه دی، یو حقیقت او بل مجاز، د حقیقت مطلب دادې چې ادعونی په خپله حقیقی یعنی د دعاء په معنې کښې واخستلې شی، د مجاز مطلب دا دې چې دعاء په معنی د عبادت واخستلې شی، عبادت چونکه دعاء ته شامل وی او دعاء د عبادت جز دې، او د قرینې د وجې نه مجازا د جزء نه کل مراد اخستلې شی، شارع رحمه الله دویم تفسیر خوښ کړې دې، او دعاء په معنې ئې د عبادت اخستې ده، او قرینه روستو والا آیت ان الذین یستکبرون عن عبادتی (الآیة) دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

[ایاتونه: ٦١ - ٦٨]

(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا) إسْنَاد الْإِبْصَار إلَيْهِ مَجَازِيّ لِأَنَّهُ يُبْصَر فِيهِ (إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) اللّهَ فلا يؤمنون (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ الْإِيمَان مَعَ قِيَام الْبُرْهَان (كَذَلِكَ يُؤْفَكُ) أَيْ مِثْل إفْك هَؤُلَاءِ إفْك (الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) مُعْجِزَاته (يَجْحَدُونَ) (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً) سقفا (وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين) (هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ) اعبدوه (مخلصين له الدين) من الشرك (الحمد لله رب العالمين) (قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ) تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ) دلائل التوحيد (من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين) (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) بِخَلْقِ أَبِيكُمْ آدَم مِنْهُ (ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) مَنِيّ (ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ) دم غليظ (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا) بِمَعْنَى أَطْفَالًا (ثُمَّ) يُبْقِيكُمْ (لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ) تَكَامُل قُوَّتكُمْ مِنْ الثَّلَاثِينَ سَنَة إلَى الْأَرْبَعِينَ (ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا) بِضَمّ الشِّين وَكَسْرهَا (وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْل الْأَشُدّ وَالشَّيْخُوخَة فَعَلَ ذَلِكَ بِكُمْ لِتَعِيشُوا (وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى) وَقْتًا مَحْدُودًا (وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) دَلَائِل التَّوْحِيد فَتُؤْمِنُونَ (هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا) أَرَادَ إيجَاد شَيْء (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) بِضَمّ النُّون وَفَتْحهَا بِتَقْدِيرِ أَنْ أَيْ يُوجَد عَقِب الْإِرَادَة الَّتِي هِيَ مَعْنَى الْقَوْل الْمَذْكُور

ترجمه: الله تعالی ستاسو د پاره شپه جوړه کړه، چې تاسو په دې کښې ارام حاصل کړئ، او ورځ ئې کتلو والا روښانه جوړه کړه، مبصراً اسناد د نهار طرف ته مجازی دې، ځکه چې په دې کښې کتلې شی، بې شکه الله تعالی په خلقو باندې فضل او کرم کولو والا دې، خو ډیر خلق شکر نه کوی، چې د هغې د وجې نه ایمان نه راوړی، هم دغه الله ستاسو د ټولو رب، د هر څیز خالق د هغه نه سوا بل معبود نشته بیا تاسو د دلیل نه باوجود چرته اولټه روان یئ؟ دغه شان یعنی د دې خلقو د اولټه تللو پشان هغه خلق هم اولټه روان وو چې کومو د الله د آیتونو نه یعنی د معجزاتو نه انکار کولو، هم الله دې چا چې ستاسو د پاره زمکې لره د استوګنې ځائې اوګرځولو، او اسمان ئې چهت جوړ کړو، او ستاسو صورتونه ئې جوړ کړل، او ډیر ښه ئې جوړ کړل او تاسو ته ئې ښه ښه څیزونه د خوراک د پاره درکړل، هم دغه الله ستاسو پروردګار دې، ډیر برکتونو والا دې، د ټولو جهانونو رب دې، هغه ژوندې دې دهغه نه سوا هیڅوک معبود نشته دشرک نه دین خالص کړئ خاص دهغه بندګی کوئ ټول صفتونه دالله دپاره دی چه دټولو جهانونو رب دې، تاسو ورته اووایئ چې زه د هغه چا د عبادت نه منع کړې شوې یم کوم چې تاسو د الله نه بغیر رابلئ، یعنی دهغوی بندګی کوئ کله چه ما ته د رب نښې یعنی د توحید دلائل راغلی دی، او ما ته حکم راکړې شوې دې چې ځه د دوارو د جهانونو درب تابعدار اوسم، هم هغه دې چا چې تاسو د خاورې نه پیدا کړئ، ستاسو پلار آدم علیه السلام ئې د خاورې نه پیدا کړې وو بیا ئې تاسو د نطفې نه (د منی) نه پیدا

کړئ، بیا ئې تاسو د کلکې وینې نه پیدا کړئ، او بیا تاسو د ماشوم په شکل کښې بهر کړي، طفلا په معنی د اطفال دې، بیا تاسو باقي ساتي چې تاسو خپل پوره طاقت ته اورسئ، یعنی ستاسو طاقت مکمل شي، د دیرش کالو نه تر د څلویښت کالو پورې، بیا بوډاګان شئ د شین په ضمې او کسرې سره او په تاسو کښې بعضې خوانئ او بوډها والې ته د رسیدلو نه مخکښې وفات شي، هغه تاسو سره هم داسې کوی چې تاسو ژوندی پاتې یئ، او یو خاص وخت پورې اورسئ او چې تاسو د توحید دلیلونه اوپیژنئ، او ایمان راوړئی، هم هغه الله دې کوم چې ژوندی کول کوی او مړه کول کوی، بیا چې کله هغه د یو کار د کولو یعنی د موجود کولو اراده اوکړی نو هغې ته صرف دا وائی چې (شه) نو هغه شي، د نون په ضمې سره، او د أن د تقدیر د وجې نه په فتحې سره، یعنی هغه څیز ددې ارادې نه پس موجود شي، په معنې کښې د قول مذکور دې.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا: لفظ الله مبتدأ، الذي اسم موصول، جعل فعل ماضی په معنی د خلق، لکم متعلق د جعل، الليل مفعول به، لتسكنوا معتلق د جعل، (فيه) متعلق د تسکنوا، واؤ عاطفه، النهار ذوالحال، مبصرا حال، حال سره د ذوالحال معطوف په الليل باندې، معطوف معطوف اليه د جعل مفعول به، جعل جمله صله د الذي، الذي جمله خبر شو د لفظ الله مبتدأ د پاره.

قوله: والنهار مبصرا: د مبصر اد النهار طرف ته اسناد مجازی دې، یعنی ورځ یې دومره روښانه جوړه کړه، ګویا چې هغه پخپله مبصرا شوه، هم په دې وجه ئې د تعلیل نه حال طرف ته عدول کړې دې، یعنی مبصرا ئې د علت په ځائې حال جوړ کړو.

قوله: لانه يبصر فيه: سره ئې اشاره اوکړه چې د اسناد مجازی وجه علاقه د ظرفیت ده، اسناد محازی د یو ربط یا د تعلق د وجې نه غیر ما هو له طرف ته نسبت کولو ته وائی، چې څنګه په آیت کښې وئیلې شوی دی چې مونږ ورځ لره کتونکې جوړه کړه، حالانکه ورځ کتونکې نه وی، بلکه ورځ د کتلو زمانه یا وخت دې، یعنی په ورځ کښې کتل کیږی، ددې ظرفیت تعلق د وجې نه د کتلو نسبت ورځ طرف ته اوشو، دا د نهرجار د قبیلې نه دې، نهر چونکه د ماء د پاره ظرف دې، څکه د جریان نسبت نهر طرف ته شوې دې.

قوله: ذلكم الله: ذلكم مبتدأ، د دې څلور خبرونه دی،

(۱) الله (۲) ربكم (۳) خالق كل شئ (۴) لا اله الا هو.

قوله: الحمد لله رب العالمين (الآية): په دې کښې دوه احتمالات دی:

Maktaba Tul Ishaat.com

(١) د بندګانو کلام وی (٣) د رب العالمین کلام وی، که د بندګانو کلام وی، نو قائلین به د محذوف مقوله کیدو سره حال وی، او که د الله تعالی کلام وی نو کلام به مستانف وی، او بندګانو ته به د حمد طریقه ښودلو د پاره وی.

قوله :كذلك اول كاف حرف تشبيه دې ذا اسم اشاره (ل) علامت د اشارې بعيد، آخرى كاف حرف خطاب، د كذلک نه مذكوره سابق طرف ته اشاره كيږي، په معنى د (هم دغه شان) (هم داسې)

قوله :يوفك: (ك س) إفكا، أفكا، افوكا، اوړيدل، افكا الزام لګول، يوفک مضارع واحد مذكر غائب په معنى د ماضى مجهول،

قوله :افك الذين كانوا: افک فعل ماضى مجهول راوړلو سره ئې اشاره اوكړه چې يوفک د مضارع مجهول په معنى باندې دې،

قوله :بمعنى اطفالا: په دې كښې اشاره ده چې طفل اسم جنس په معنى د جمع دې، يا يخرجكم كل واحد په تاويل كښې دې، ګنى په (كُم) ذوالحال جمع، او په طفلا نه حال مفرده كښې به مطابقت نه وی.

قوله :بخلق ابيكم آدم منه: ددې عبارت نه د يوې شبهې دفع كول مقصود دی.

شبه : خلقكم من تراب نه معلومیږی چې انسان د خاورې نه جوړ دې، حالانكه د انسان تخليق د نطفې نه شوې دې.

دفع : مضاف محذوف دې، تقديرى عبارت دا دې خلقكم اى خلق لكم ابيكم آدم من تراب شبه دفع شوه، او كلام بغير د مضاف د حذف كولو نه په خپل اصل هم اينبودلې شی، ځكه چې انسان د نطفې نه او نطفه د غذا نه، او غذا د خاورې نه پيدا كيږی، نو داسې شوه چې انسان د خاورې نه پيدا كيږی.

قوله :امرت ان اسلم: لسلم يا خو د الاسلام بمعنى الانقياد نه ماخوذ دې، يا بعنى د خلوص نه ماخوذ دې، په هر صورت كښې مفعول محذوف دې، په اول صورت كښې به تقدير دا وى لسلم امرى له تعالى او په دويم صورت كښې به تقدير دا وى خلص قلبى من عبادة غيره تعالى.

قوله :يبقيكم: يبقيكم محذوف ګرځولو مقصد دې خبرې ته اشاره كول دى چې لتبلغوا، د لتعيشوا محذوف متعلق دې، او لتبلغوا ددې علت دې.

قوله :لتبلغوا اجلا مسمى :لام د تعليل د پاره دې، كوم چې په علت مقدره باندې معطوف دې، او شارح لتعيشوا وئيلو سره ښكاره كړو.

قوله :فعل ذلك بكم: ددې عبارت مقدر منلو مقصد دې خبرې ته اشاره شوې ده چې لتبلغوا په ليعيشوا محذوف باندې عطف دې، او هغه محذوف مخکښې ذکر شوې د الله تعالى د افعالو علت دې،دغه شان د مذکوره افعالو دباری تعالى دوه علتونه به وي، يعيشوا او يبلغوا، يعنى الله هغه ذات دې چا چې تاسو د خاورې نه پيدا کړې يئ، او تاسونې دماشوم په شکل کښې بهر کړئ،چې تاسو ژوندی يئ اويووخت مقرر ته اورسئ.

قوله :فيكون: د رفع په صورت کښې به د مبتدأ محذوف خبر وي، اى فهو يكون او دنصب په صورت کښې به د (ان) مقدره د وجې نه منصوب وي، اى فان يكون.

قوله :اذاقضى امرافانما يقول له كن فيكون: د دې تشريح مفسر علام د خپل قول عقب لارادة التى هى معنى القول المذكورسره کړې ده، ددې مقتضى دا ده چې د آيت تحليل داسې وي اى اذا اراد ايجاد شيئ فانما يريد ايجاده فيوجده او ددې تحليل هيڅ معنى نشته، ځکه چې ددې تحليل په صورت کښې به مطلب دا وي چې کله الله تعالى د يو څيز د ايجادولو اراده اوکړی نو هغه څيز موجود شي، يعنى څيز سره د ارادې د تعلق دوه مرتبې وي، او دا صحيح نه ده، لهذا ښه او صحيح صورت به دا وي چې يقول كن فيكون د سرعة ايجاد نه کنايه واخستلې شي، نو په دې صورت کښې به د عبارت تحليل دا وي، ان اراد ايجاد شيئ وجد سريعا من غير توقف على شيئ مفسر علام اى يوجد وئيلو سره اووئيل چې په كن فيكون کښې امر نه مراد حقيقة امر نه دې، ځکه که حقيقة امر مراد وي نو د دوو حالونو نه به خالى نه وي يا خو د (كن) وئيلو په وخت هغه څيز د کوم چې د ايجاد کولو اراده کړې وي موجود به وي يا نه وي، که موجود وي نو د كن وئيلو څه معنى؟ ځکه چې دا خو تحصيل د حاصل شو، او که هغه څيز د كن کلمه وئيلو په وخت موجود نه وي نو بيا معدوم ته خطاب راځى،، کوم چې ظاهر البطلان دې، ځکه چې معدوم څيز مخاطب کيدې نشى، لهذا د الله تعالى قول كن فيكون دې د سرعة ايجاد نه دې کنايه واخستلې شى، اوس به مطلب دا وي چې الله تعالى هر کله د يو څيز د ايجاد کولو اراده اوکړی نو هغه څيز د ارادې سره متعلق کيدو نه پس فورا بغير د تاخير نه موجود شى.

[اياتونه:٦٩-٧٨]

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ القرآن ﴿أَنَّى﴾ كَيْفَ ﴿يُصْرَفُونَ﴾ عَنِ الإِيمَانِ﴿الذين كذبوا بالكتاب﴾ بالقرآن ﴿وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْبَعْثِ وهم كفار مكة ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ عُقُوبَةَ تَكْذِيبِهِمْ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ إذْ بِمَعْنَى إذَا ﴿وَالسَّلَاسِلُ﴾ عُطِفَ عَلَى الْأَغْلَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَعْنَاقِ أَوْ مبتدأ خَبَره مَحْذُوف أَيْ فِي أَرْجُلهمْ أَوْ خَبَره ﴿يُسْحَبُونَ﴾ أَيْ يُجَرُّونَ بِهَا ﴿فِي الْحَمِيمِ﴾ أَيْ جَهَنَّم ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ

Maktaba Tul Ishaat.com

يسجرون﴾ يوقدون ﴿ثم قيل لهم﴾ تبكيتا ﴿أين ما كنتم تشركون ﴿من دون الله﴾ مَعَهُ وَهِيَ الأَصْنَام ﴿قالوا ضلوا﴾ غَابُوا ﴿عنا﴾ فلا نراهم ﴿بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا﴾ انكروا عِبَادَتهمْ إيَّاهَا ثُمَّ أحضِرَتْ قَالَ تَعَالَى ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ أيْ وَقُودهَا ﴿كذلك﴾ اي مثل إضلال هؤلاء المكذبين ﴿يضل الله الكافرين﴾ وَيُقَال لَهُمْ أيْضًا ﴿ذلكم﴾ العَذَاب ﴿بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق﴾ مِنَ الإشْرَاك وَإنْكَار البَعْث ﴿وبما كنتم تمرحون﴾ تَتَوَسَّعُونَ فِي الفرح ﴿ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى﴾ ماوى ﴿المتكبرين﴾ ﴿فاصبر إن وعد الله﴾ بعَذَابِهِمْ ﴿حق فإما نرينك﴾ فِيهِ إنْ الشَّرْطِيَّة مُدْغَمَة وَمَا زَائِدَة تُؤَكِّد مَعْنَى الشَّرْط أوَّل الفِعْل وَالنُّون تُؤَكِّد آخِره ﴿بعض الذي نعدهم﴾ بِهِ مِنَ العَذَاب فِي حَيَاتك وَجَوَاب الشَّرْط مَحْذُوف أيْ فَذَاكَ ﴿أو نتوفينك﴾ اي قَبْل تَعْذِيبهمْ ﴿فإلينا يرجعون﴾ فَنُعَذِّبهُمْ اشَدّ العَذَاب فَالجَوَاب المَذْكُور لِلمَعْطُوفِ فَقَطْ ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾ رُوِيَ أنَّهُ تَعَالَى بَعَثَ ثَمَانِيَة آلاف نَبِيّ أرْبَعَة آلاف نَبِيّ مِنْ بَنِي إسْرَائِيل وَأرْبَعَة آلاف مِنْ سَائِر النَّاس ﴿وما كان لرسول﴾ مِنْهُمْ ﴿أن يأتي بآية إلا بإذن الله﴾ لِأنَّهُمْ عَبِيد مَرْبُوبُونَ ﴿فإذا جاء أمر الله﴾ بِنُزُولِ العَذَاب عَلَى الكُفَّار ﴿قضي﴾ بَيْن الرُّسُل وَمُكَذِّبِيهَا ﴿بالحق وخسر هنالك المبطلون﴾ أيْ ظَهَرَ القَضَاء وَالخُسْرَان لِلنَّاسِ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلّ وَقْت قَبْل ذَلِكَ

ترجمه: آيا تاسو هغه خلق ليدلي نه دی چې په الله د آيتونو يعنی په قرآن کښې جګړې کوی، د ايمان نه چرته منډې وهی، کومو خلقو چې کتاب يعنی قرآن لره او توحيد او بعث الموت لره هم په څه سره چه مونږ خپل رسولان ليږلي وو، دروغ اوګڼړل او هغه کفار مکه دی، نو دوی ته به د دوی د تکذيب سزا (حقيقت) اوس معلوم شی، چې کله د دوی په څټونو کښې طوقونه وی، إذ په معنی د إذا، او زنځيرونه به وی، والسلاسل عطف په الاغلال باندې دې، هغه زنځيرونه به په څټونو کښې وی، يا السلاسل مبتدأ، او ددې خبر محذوف دې، يعنی ددوی په خپو کښې به زنځيرونه وی، يا يسبحون ددې خبر دې، يعنی د دې زنځيرونو په ذريعې سره به هغوی جهنم ته راکاږلې شی، بيا به هغوی د جهنم په اور کښې سوزولې شی، بيا به ددوی نه د لاجواب کولو د پاره تپوس اوکړې شی، چې کوم بتان تاسو هغه سره شريکول کوم چې د الله نه سوا وو، هغوی چرته دی، نو هغوی به جواب ورکړی چې هغوی ځمونږ نه غائب شول، مونږ ته هغوی په نظر نه راځی، بلکه رشتيا خو دا دی، چې مونږ خو ددې نه مخکښې د چا هم عبادت نه دې کړې يعنی کافران به د بتانو د عبادت نه انکار اوکړی، بيا به هغه بتان راوستلې شی، الله تعالی به اوفرمائی تاسو او د چا چې تاسو د الله نه سوا بندګی کوله، د جهنم خشاک يئ الله تعالی دغه شان يعنی ددې مکذبينو د ګمراه کولو په شان کافرانو لره ګمراه کوی، او دوی ته به دا هم اووئيلې شی دا عذاب د هغه څه بدله ده، چې تاسو به په دنيا کښې خوشحالی کوله په ناحقه په شرک کولو سره او د بعث نه په انکار کولو سره، او بې ځايه به

مو تکبر کولو، یعنی د حد نه به مو زیات د خوشحالئ اظهار کولو، (اوچتې خبرې به مو کولې) اوس راشئ په جهنم کښې همیشه د پاره، او د هغې په دروازو کښې داخل شئ، څومره خراب ځائې دې د تکبر کونکو، نو تاسو لږ صبر اوکړئ، د الله وعده بالکل رشتیا ده، دوی سره چه مونږ د عذاب کومې وعدې کړې وې په هغې کښې څه تاسو ته ستاسو په ژوند مبارک کښې اوښایو، په دې کښې (إن) شرطیه مدغم دې، او د فعل په شروع کښې د فعل تاکید د پاره (ما) زائده ده، او په آخر کښې د تاکید د پاره نون دې، او جواب شرط محذوف دې، او هغه فذاک دې، یا دوی ته عذاب ورکولو نه مخکښې تاسو وفات کړو، نو دوی به زمونږ طرف واپس کړې شی، نو مونږ به دوی ته سختو نه سخت عذاب ورکړو، په جواب مذکور به (فإلینا یرجعون) فقط د معطوف (یعنی نتوفینک) دې، یقینا مونږ ستا نه مخکښې هم رسولان لیږلې دی، چې په هغوی کښې د بعضو قصې مونږ تاته بیان کړې، او په هغوی کښې د بعضو قصې مونږ ته نه دی اورولې، روایت کړې شوې دې چې الله تعالی اته زره پیغمبران رالیږلې دی، په هغې کښې څلور زره بنی اسرائیل کښې، او باقی څلور زره په نورِ خلقو کښې، په دې کښې د هیڅ یو رسول دا طاقت نه وو چې یو معجزه د الله د اجازت نه بغیر راوړی، څکه چې دوی د هغه تابعدار بندګان وو بیا چې کله په کافرانو باندې د عذاب د نازلیدو حکم راشی نو د رسولانو او دوی لره دروغژن ویوونکو په مینځ کښې به په حق سره فیصله اوکړې شی، په هغه وخت کښې به باطل والا په تاوان کښې پاتې شی یعنی د قضاء او تاوان ښکاره کیدل به د خلقو په مخکښې هغه وخت اوشی، ګنی دوی خو ددې نه مخکښې هر وخت په تاوان کښې وو.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: :ألم تر:همزه د استفهام تقریری تعجبی ده.

قوله: :الذین کذبوا:الذین د اول الذین نه بدل دې.

قوله: :فسوف یعلمون : فاء استنافیه ده، سوف حرف استقبال، یعلمون فعل مضارع مرفوع، جمله استفهامیه د تردید د پاره ده، او دا هم کیدې شی، چې الذین اسم موصول صله مبتدأ، او فسوف یعلمون ددې خبر وی.

قوله: :إذ:بمعنی إذا:دا د یو سوال مقدر جواب دې.

سوال : سوف حرف استقبال دې، او (إذ) د ماضی د پاره دې، د دوارو په مقتضی کښې تعارض دې، دا خو داسې ده لکه چې څوک اووایی سوف أصوم أمس؟

جواب:د جواب حاصل دادې چې إذ، د اذا په معنی کښې دې، د (اذا) په ځائې (اذ) راوړلو مصلحت دا دې چې کله امور مستقبله د الله په اخبار کښې واقع کیږی نو هغه

Maktaba Tul Ishaat.com

يقيني او قطعي الوقوع وي، ځنګه چې ماضي قطعي الوقوع وي، لهذا دا به داسې الفاظو سره تعبير كولې شي چې په ماضي باندې دلالت اوكړي.

قوله: :لتكون في الاعناق: ددې عبارت مقصد دا وئيل دي چې د السلاسل عطف په اغلال باندې وي نو مطلب به دا وي چې اغلال او سلاسل دواړه به په څټونو كښې وي، او كه سلاسل مبتدأ اومنلې شي نو ددې خبر به محذوف وي، او هغه في ارجلهم دې، اى تكون في ارجلهم اوس به مطلب دا وي چې طوقونه به په څټونو او زنځيرونه به په خپو كښې وي، او خبر يسحبون وئيلو سره دريم تركيب ته ئې اشاره اوكړه يعني السلاسل مبتدأ، او يسحبون جمله ددې خبر، او خبر چې كله جمله وي نو د عائد راوړل ضروري وي كوم چې مبتدأ ته راجع وي، بها مقدر منلو سره د عائد طرف ته ئې اشاره كړې ده.

قوله: :يسحبون:سحب (ف) جمع مذكر غائب مجهول.راخكلې به شي.

قوله: :يسجرون :سجر(ن)نه مضارع جمع مذكر غائب، وهلې به شي، ورخكته كولې به شئ، يسجرون، د سجر التنور نه مستق دې، إذاملأبالوقود

قوله: :ثم قيل لهم اى يقال لهم: قيل د ماضي په ذريعې سره تعبير متحقق الوقوع كيذو د وجه نه دې.

قوله: :ثم احضرت:ددې عبارت مقصد د يو اعتراض جواب كول دي

سوال: مفسر علام د ضلوا عنا (الاية) چې كوم تفسير بيان كړې دې چې الله تعالى كله مشركينو ته اوفرمائي چې هغه شريكان كوم ځآې دي څوك چې به تاسو ځما شريكان جوړول.؟

نو مشركين به جواب وركړي چې هغوى خو زمونږ نه غائب شول، او مونږ په دنيا كښې د هغوى تابعداري نه كوله، دا تفسير د يو بل آيت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون خلاف دې، ځكه چې ددې آيت نه معلوميږي چې باطل معبودان به هلته موجود وي، نه چې غائب، ځنګه چې مخكښني آيتونو نه معلوميږي،

جواب: ثم احضرت وئيلو سره ئې جواب وركړو چې په شروع كښې به معبودان باطله غائب وي او عابدين به د هغوى د عبادت نه انكار اوكړي، خو روستو بهٔ هغوى حاضر شي، او عابدين به د هغوى د عبادت اقرار اوكړي.

قوله: :تمرحون:مرح(ف)نه مرحا، د حد نه زيات د خوشحاليدو اظهار كول، غرور كول.

قوله: :فيه:خبر مقدم دې، ان الشرطية مبتدأ مؤخر، مدغمة د ان شرطيه نه حال دې، مدغم فيه يعني د ما زائده ذكر ئې اونكړو، يعني اما نرينك كښې د فعل په اول كښې (ما) زائدې په

ذريعه د تعليقِ فعل تاكيد دې، او د نون ثقيله په ذريعه د فعل په آخر كښې تاكيد دې.

قوله: فالجواب المذكور للمعطوف فقط: د نتوفينك عطف په اما نرينك باندې دې، په معطوف عليه باندې چونكه حرف شرط او ما زائده داخل دې، لهذا په معطوف باندې به هم داخل وي، معطوف او معطوف عليه دواړو ته د جواب شرط ضرورت دې، او جواب شرط صرف يو دې، او هغه فالينا يرجعون دې، مذكوره جوابِ شرط ئې معطوف يعنى نتوفينك ته وركړو، اوس معطوف عليه يعنى نرينك بغير د جواب شرط نه پاتې شو، د هغې د پاره جواب شرط محذوف اومنلې شو، كوم چې شارح ﷫ په فذاك وئيلو سره ښكاره كړو، مطلب به دا وى چې كافرانو سره مونږ دعذاب كومې وعدې كړې وې، په هغې كښې كه څه مونږ تاسو ته د دنيا په ژوند كښې اوخايو كړو، نو دا هم كيدې شى، او كه مونږ تاسو دوى ته د عذاب وركولو نه مخكښې وفات كړو نو بيا به هم ټول څما طرف ته راځى، نو هلته به مونږ دوى ته سخت عذاب وركړو، اولنې خط كشيده جمله اما نرينك شرط جواب دې، او دويمه خط كشيده جمله د نتوفينك شرط جواب دې.

او بعضې مفسرينو حضراتو وئيلې دى چې فالينا يرجعون د دواړو شرطونو جواب هم كيدې شى، په دې صورت كښې به عبارت دا وى ان نعذبهم فى حياتك او لم نعذبهم فانما نعذبهم فى الاخرة اشد العذاب فانما نعذبهم الغرد دواړو شرطونو جواب دې.

قوله: هنالك: دا ظرف مكان دې، خو دلته د ظرف زمان د پاره استعمال شوې دې.

[اياتونه: ٨٥-٧٩]

{اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ} قِيلَ الإبل خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم {لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} {وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ} مِنَ الدَّرِّ وَالنَّسْلِ وَالْوَبَرِ وَالصُّوفِ {وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ} هِيَ حَمْلُ الأَثْقَالِ إِلَى الْبِلَادِ {وَعَلَيْهَا} فِي الْبَرِّ {وَعَلَى الْفُلْكِ} السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ {تُحْمَلُونَ} {وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ} أي الدالة على وحدانيته {تُنْكِرُونَ} اسْتِفْهَامُ تَوْبِيخٍ وَتَذْكِيرُ أَيٍّ أَشْهَرُ مِنْ تَأْنِيثِهِ {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ} مِنْ مَصَانِعَ وَقُصُورٍ {فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} الْمُعْجِزَاتِ الظَّاهِرَاتِ {فَرِحُوا} أي الكفار {بِمَا عِنْدَهُمْ} أي الرسل {مِنَ الْعِلْمِ} فرح استهزاء وضحك مُنْكِرِينَ لَهُ {وَحَاقَ} نَزَلَ {بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} أي العذاب {فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا} أي شدة عذابنا {قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ} {فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ} نَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ {الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ} فِي الْأُمَمِ أَنْ لَا يَنْفَعَهُمُ الْإِيمَانُ وَقْتَ نُزُولِ الْعَذَابِ {وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ} تَبَيَّنَ خُسْرَانُهُمْ لِكُلِّ أَحَدٍ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ ذَلِكَ

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: الله هغه دې چا چې ستاسو د پاره څلور خپو والا څناور پیدا کړل وئیلې شوی دی چه دلته د أنعام نه په خاص توګه باندې اوښ مراد دې، او ښکاره هم دا ده او غوا چیلۍ ترې هم مراد کیدې شی چې په دوی کښې په بعضو باندې تاسو سورلی اوکړئ او بعضې تاسو په دوی کښې خورئې، او ستاسو د پاره په دې کښې نورې هم دیرې فائدې دی مثلا پې، نسل، د اوښ ویخته، او ورئی چې تاسو په دوی باندې سوریدو سره خپل د زړه مراد پوره کړئ، او هغه مختلف ځایونو ته بوجونه اورل دی، او په دې سورلو باندې په اوچه او په کشتو باندې په سیند کښې ګرځئ، او هغه تاسو ته د خپل قدرت نښې ښائی، نو تاسو په وحدانیت باندې دلالت کونکی د کومو کومو نښو نه انکار کوئ، استفهام توبیخی دې، او د (أيّ) مذکر استعمال په نسبت د (أية) زیات مشهور دې، آیا دې خلقو په زمکه کښې ګرځیدو سره اونه کتل چې د دوی نه د مخکښې خلقو څه انجام شو، حالانکه هغوی د دوی نه په تعداد او قوت او یادګارونو مثلا قلعو او محلونو کښې زیات وو، د هغوی ګټه د هغوی په کار رانغله، نو بیا چې کله رسولان دوی ته په ښکاره معجزو سره راغلو نو کافران د استهزاء او منکرین د خندا په طور باندې په دې علم نه خوشحاله شو کوم چه رسولانو سره وو، په آخر کښې چې کوم عذاب دوی د توقې کړلو هغه عذاب په دوی باندې واپس شو، چنانچه چې کله هغوی زمونږ د عذاب سختوالې اوکتلو نو وې وئیل چې مونږ په یو الله باندې ایمان راوړې دې، او څوک څوک چې مونږ د هغه شریک جوړول د هغوی ټولو مو انکار اوکړو، خو زمونږ عذاب کتلو نه پس هغوی ته د هغوی ایمان فائده ورنکړه، الله هم دا طریقه ساتلې ده، (سنت) نصب د مصدریت په وجه دې، هم ددې مصدر د لفظ نه د فعل مقدر د وجې نه، کوم چې په امتونو کښې د هغه په بندګانو کښې برابر راروان دې، دا چې د عذاب د نازلیدو نه پس ایمان فائده نه ورکوی او هغه وخت کافران په تاوان کښې پاتې شول، یعنی د هغوی تاوان په هر یو باندې ښکاره شو، حالانکه دوی ددې نه مخکښې هم هر وخت تاوانیان وو

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: :الانعام: څناور، دا د (نعم) جمع ده، ددې اصل معنی خو د اوښ ده، خو په چیلې، ګډې، غوا میخې باندې هم ددې اطلاق کیږی، په شرط ددې چې دې کښې اوښ هم وی، اوښ چونکه د عربو په نیز دیر لوئې نعمت وو، ځکه ددې نوم (نعم) په معنی د نعمت کیخودلې شو.

قوله: :در: پې

قوله: :الوبر: د اوښ او د اوسې ویخته، (ج) اوبار

قوله: :وعلى الفلك:

سوال: فی فلک، ئې ولې اونه وئيل؟ څنګه ئې چې د نوح عليه السلام په واقعه کښې وئيلې وو قلنا احمل فيها من كل زوجين؟

جواب: چې د عليها احامة تقابل صحيح شی، دې ته صنعت ازدواج وئيلې شی.

قوله: اي آيت الله: أی د تنكرون مفعول مقدم کيدو د وجې نه منصوب دې، أیّ مقدم کول واجب دی، ځکه چې دا صدارت د کلام غواړی.

قوله: تذكيراي اشهر من تانيثه: ددې اضافي مقصد د يو سوال جواب دې.

سوال: ليه آيت الله ئې ولې اونه وئيل، او د مضاف اليه (آيت الله) مقتضی هم دا وه چې د (ای) په ځاې (اية) وو.

جواب: په اسماء جامده کښې د مذکر و مؤنث تفريق غريب دې، څنګه چې حمار او حمارة کښې تفريق غريب دې، دويمه وجه دا ده چې د أیّ استعمال په نسبت د اية اکثر او مشهور دې، وقد جاءت على اللغة المستفيضه يعنی د اي استعمال کثير دې،

قوله: افلم يسيروا ؛ الخ، دلته نه توبيخی مضمون شروع کوی، فاء عاطفه ده، همزه مخذوف باندې داخل ده، تقديری عبارت دا دې أعجزوا فلم يسيروا الخ

قوله: كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؛ كيف د كان خبر مقدم دې، او عاقبة اسم مؤخر دې.

قوله: مصانع: د زمکې لاندې د اوبو جمع کولو د پاره لوئې لوئې حوضونه، ديم، قلعه ګانې،

قوله: فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون: اولنې (ما) نافيه او استفهام انکاری دواړه کيدې شی، يعنی د هغوی ګټه د هغوی په کار رانغله، د استفهام په صورت کښې به ترجمه دا وی چې د هغوی ګټه د هغوی څه په کار راغله؟ ما كانوا يكسبون کښې (ما) مصدريه او موصوله دواړه جائز ده، اولنې فما اغنى د ما اغنى مفعول کيدو د وجې نه منصوب دې.

قوله: فرحوا اى كفار بما عندهم اى الرسل من العلم: د علم نه هغه علم وحی مراد دې، کوم چې پيغمبرانو سره وو، او په دې علم باندې د کافرانو د خوشحاليدو مطلب دا دې چې کافرانو د توقو او خندا په توګه د خوشحالئ اظهار کړې وو، او دليل ددې، ددوی د وحی نه اعراض او نه قبلول دی، مفسر علام هم دا معنی مراد اخستې ده، او هم دا معنی د الله قول وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون مطابق ده، بعضې مفسرينو د عندهم ضمير کفار طرف ته راجع کړې دې، او دعلم نه مراد بزعم خويش لا بعث ولا حساب علم مراد دې، يا د علم نه مراد د دنيا علمونه مراد دی، څنګه چې الله تعالی دکافرانو په باره کښې فرمائی يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: :سنت الله مصدر من لفظه: سنت د فعل مقدر د وجې نه منصوب دې، او فعل مقدر د مصدر هم لفظ دې. أي سن الله ذلك سنة ماضية في العباد.

قوله: :هنالك: اى عند رؤيتهم العذاب، دا اسم مكان دې، د زمان د پاره مستعار اخستې شوې دې.

قوله: :تبين خسرانهم: دا د يو سوال مقدر جواب دې،

سوال: د خسر هنالک نه معلوميږي چې کافران اومشرکين په هغه وخت تاوانيان شو ددې نه مخکښې دوی تاوانيان نه وو؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چې کفار هر وخت برباد او تاوانيان دی، خو ددوی د تاوان ښکاره کيدل اوس اوشول، په خپله دوی ته او نورو ته هم پته اوليګيده چې د آخرت تاوان او محروميدل حقيقي تاوان او نقصان دې.

[٤١] سورة فصلت (حم السجدة)

سورة فصلت مكية ثلاث وخمسون اية

سورة فصّلت مکی دې، په دې کښې درې پنځوس آياتونه دی.

[اياتونه: ١-٨]

بسم الله الرحمن الرحيم (حم) الله اعلم بمراده به (تنزيل من الرحمن الرحيم) مبتدأ (كتاب) خبره (فصلت آياته) بينت بالأحكام والقصص والمواعظ (قرآناً عربياً) حال من كتاب بصفته (لقوم) متعلق بفصلت (يعلمون) يفهمون ذلك وهم العرب (بشيراً) صفة قرآنا (ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) سماع قبول (وقالوا) للنبي (قلوبنا في أكنة) اغطية (مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر) ثقل (ومن بيننا وبينك حجاب) خلاف في الدين (فاعمل) على دينك (إننا عاملون) على ديننا (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه) بالإيمان والطاعة (واستغفروه وويل) كلمة عذاب (للمشركين) (الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم) تاكيد (كافرون) (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) مقطوع

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم کولو والا دې، حم ددې مراد الله ته ښه پته ده، دا کلام د رحمن او رحيم د طرف نه نازل شوې دې، تنزيل مبتدا ده، کتاب ددې خبر، يعنی دا داسې کتاب دې، چې د هغې ايتونه خه واضحه بيان شوې دی، يعنی احکامات، قصې، نصيحتونه ښه بيل بيل بيان کړې شوی دی، حال دا دې چې قرآن په عربۍ ژبه کښې دې، قرآنا د کتاب نه په سبب د صفت حال دې، لقوم د فصلت متعلق دې، د هغه قوم د پاره چې پوهيږي، او هغه قوم عربيان دی خوشخبری اوررولو والا او ويرولو والا، بشيرا د قرآن صفت

دې، بيا هم ددوى نه زياتو مخ واړولو، او هغوى د قبلولو د پاره اورى هم نه، او دوى نبى ﷺ ته اووئيل چې ته مونږ د څه طرف ته رابلې، زمونږ زړونه د هغې نه په پردو كښې دى، او زمونږ په غوږونو كښې كونړوالې لګيدلې دې، يعنى په غوږونو كښې دروندوالې دې او زمونږ او ستا په مينځ كښې يوه پرده ده، يعنى دينى اختلاف دې، څه نو ته په خپل دين باندې عمل كوه او مونږ به خپل دين باندې عمل كوو، ته ورته اووايه چې څه خو ستاسو په شان انسان يم، په ما باندې وحى نازليږى، چې ستاسو د ټولو معبود يو الله دې، نوتاسو په ايمان او تابعدارئ سره د هغه طرف ته متوجه شئ، او د هغه نه معافى اوغواړئ، او د مشركانو د پاره ډيره خرابى ده، ويل كلمه د عذاب ده هغه خلق چې زكواة نه وركوى او د آخرت هم منكر دى هم تاكيد دې بې شكه كوم خلق چې ايمان راوړى او نيک عمل اوكړى د هغوى د پاره نه ختميدونكې اجر دې.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: تنزيل: مصدر بمعنى اسم مفعول مبتدا كتاب خبر.

شبه : تنزيل نكره ده نو ددې مبتدأ كيدل څنګه صحيح شو؟

دفع : من الرحمن الرحيم د تنزيل صفت دې، چې د هغې وجې نه تخصيص كيدو سره مبتدأ جوړيدل صحيح شو، تقديرى عبارت دا دې المنزل من الرحمن الرحيم كتاب.

قوله: فصلت آياته: دا د كتاب صفت دې،

قوله: حال من كتاب بصفته: يعنى قرآنا د كتاب نه حال دې،

شبه : كتاب نكره ده دا ذوالحال نه واقع كيږى، څكه چې د ذوالحال د پاره معرفه كيدل ضرورى دى؟

جواب : فصلت آياته چونكه د كتاب صفت دې لهذا د كتاب ذوالحال واقع كيدل صحيح دى، د حال من الكتاب بصفته هم دا مطلب دې، بصفته كښې باء سببيه ده،

قوله: لقوم متعلق بفصلت: دا هم د يوې شبهې جواب دې،

شبه : د قرآن كريم آيتونه خو د ټولو د پاره مفصل او واضح دى بيا قوم عاقل د پاره د خاص كولو څه مطلب دې؟

دفع : اګرچې قرآنى ايتونه فى نفسه د ټولو د پاره مفصل او واضح دى خو چونكه عقل او فهم والا د دې نه فائده اخلى څكه د عقلمندو او هوښيارو سره تخصيص اوكړې شو.

قوله: بشيرا: صفة قرآن، بشيرا د قرآن صفت دې، او دا هم صحيح ده چې بشيرا ونذيرا دواړه د كتاب نه حال يا صفت واقع وى، او د عرب تخصيص څكه اوشو چې عرب په قرآن باندې

Maktaba Tul Ishaat.com

بغير د واسطې نه پوهيدونکی، او رومبی مخاطب دی بخلاف د غير عرب.

قوله::وقالوا:ددې عطف په اعرض باندې دې.

قوله: ثقل : دا د (وقر) د اصلی معنی بيان دې، مراد ددې نه (غوږونه درونيدل) کونړوالی دې.

قوله::وهم بالاخرة هم کافرون:ددې عطف په لايؤتون باندې دې، او د الذين لاندې داخل دې، (هم) ضمير فصل د حصر د پاره راوړې شوې دې.

قوله::تاکيد:ددې يو مطلب خو دا دې چې (هم) اول د (هم) ثانی تاکيد دې، او په ترويح الارواح کښې ليکلې دی چې کافرون د مشرکين تاکيد دې،ګويا چې دا ددې اعتراض جواب دې، چې کله ددوی صفت شرک بيانولو سره مشرکين اووئيلې شول، نو بيا د هم کافرون وئيلو څه ضرورت وو؟

د جواب حاصل دا دې، چې کافرون د مشرکين تاکيد دې، لهذا بې فائدې نه دې.

قوله::ممنون:اسم مفعول (من) نه واحد مذکر غائب دې، (ن کم کړې شوې، کټ کړې شوې.

[اياتونه:٩-١٨]

(قل أئنكم) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَتَسْهِيلِهَا وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهَا بوجهيها وبين الأولى (لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) الأحد والاثنين (وتجعلون له أندادا) شركاء (ذلك رب) أي مالك (العالمين) جمع عالم وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه بالياء والنون تغليبا للعقلاء (وجعل) مستأنف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الأجنبي (فيها رواسي) جبالا ثوابت (من فوقها وبارك فيها) بكثرة المياه والزروع والضروع (وقدر) قسم (فيها أقواتها) للناس والبهائم (في) تمام (أربعة أيام) أي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والأربعاء (سواء) منصوب على المصدر أي استوت الأربعة استواء لا تزيد ولا تنقص (للسائلين) عن خلق الأرض بما فيها (ثم استوى) قصد (إلى السماء وهي دخان) بخار مرتفع (فقال لها وللأرض ائتيا) إلى مرادي منكما (طوعا أو كرها) في موضع الحال اي طائعتين او مكرهتين (قالتا أتينا) بمن فينا (طائعين) فيه تغليب المذكر العاقل أو نزلتا لخطابهما منزلته (فقضاهن) الضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الجمع الآيلة إليه اي صيرها (سبع سماوات في يومين) الخميس والجمعة فرغ منها في آخر ساعة منه وفيها خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق ما هنا آيات خلق السماوات والأرض في ستة ايام (وأوحى في كل سماء أمرها) الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة (وزينا السماء الدنيا بمصابيح) بنجوم (وحفظا) منصوب بفعله المقدر اي حفظناها من استراق الشياطين السمع بالشهب (ذلك تقدير العزيز) في ملكه (العليم) بخلقه (فإن أعرضوا) اي كفار مكة عن الإيمان بعد هذا البيان

﴿فقل أنذرتكم﴾ خوفتكم ﴿صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ عذابا يهلككم مثل الذي أهلكهم ﴿إذ جاء تهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم﴾ اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفروا كما سيأتي والإهلاك في زمنه فقط ﴿أ﴾ أي بأن ﴿لا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل﴾ علينا ﴿ملائكة فإنا بما أرسلتم به﴾ على زعمكم ﴿كافرون﴾ ﴿فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا﴾ لما خوفوا بالعذاب ﴿من أشد منا قوة﴾ اي لا احد كان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء ﴿أولم يروا﴾ يعلموا ﴿أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا﴾ المعجزات ﴿يجحدون﴾ ﴿فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا﴾ باردة شديدة الصوت بلا مطر ﴿في أيام نحسات﴾ بكسر الحاء وسكونها مشئومات عليهم ﴿لنذيقهم عذاب الخزي﴾ الذل ﴿في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزي﴾ اشد ﴿وهم لا ينصرون﴾ بمنعه عنهم ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ بينا لهم طريق الهدى ﴿فاستحبوا العمى﴾ اختاروا الكفر ﴿على الهدي فأخذتهم صاعقة العذاب الهون﴾ المهين ﴿بما كانوا يكسبون﴾ ﴿ونجينا﴾ منها ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ الله

ترجمه: تاسو ورته اووایئ چې آیا تاسو د هغه الله نه انکار کوئ؟ او د هغه سره شریک جوړوئ، چا چې زمکه په دوؤ ورځو کښې جوړه کړې ده، یعنی د اتوار او ګل په ورځ. **ائنکم** کښې د دویمې همزې تحقیق وتسهیل سره، او په دواړو صورتونو کښې ددوی په مینځ کښې الف داخلولو سره، د ټولو جهانونو مالک هم هغه دې، عالمین د عالم جمع ده، او هغه د الله نه علاوه دې، **عالمین** عالم د مختلف انواع کیدو د وجې نه جمع او ذوی العقول ته، په غیر ذوی العقول باندې غلبه ورکولو د وجې نه په یاء او نون سره راوړې شوې دې. او هغه په زمکه کښې ددې د پاسه کلک غرونه کیخودل، دا جمله مستانفه ده، ددې عطف په الذی صله باندې فصل بالاجنبی د وجې نه جائز دې، او په دې کښې ئې د اوبو او د پټی، پئ ورکولو والا خناورو په ذریعه برکت ورکړو، او په دې کښې د اوسیدونکو انسانانو او خناورو روزی تجویز هم په دې زمکې کښې اوکړو، مکمل څلور ورځو کښې **یعنی جعل جبال وتقدیر أقواته** ټول په څلورو ورځو کښې، او جعل سره چې کوم مذکور دې یعنی تقدیر اقوات هغه په دوؤ ورځو کښې، او هغه د نهې او چارشنبې ورځې دی، (دغه شان جعل او تقدیر ملاویدو سره څلور ورځې پورا شوې) **سواء** د مصدریت د وجې نه منصوب دې، یعنی څلور ورځې پوره، نه کمې او نه زیاتې، د **أرض وما فیها** د تخلیق په باره کښې حصر معلومونکو د پاره بیا اسمان طرف ته متوجه شو، او هغه لوږې یعنی اوچت براس وو، الله دې ته یعنی اسمان او زمکې ته اوفرمائیل چې تاسو دواړه تابعدارې اوکړئ، خما د مراد کوم چې ستاسو نه دې، په خوشحالئ سره یا په زبردستی سره، په محل کښې د حال دې، یعنی حال دا دې چې تاسو دواړه په خوشحالئ سره راشئ، یا نا خوښئ سره، دواړو اووئیل سره

Maktaba Tul Ishaat.com

د هغه شیزونو نه چې په مونږ کښې دی، مونږ په خوشحالئ سره حاضر یو، په دې کښې مذکر ذوی العقول ته غلبه ورکړې شوې ده، یا دې دواړو لره د خطاب د وجې نه د ذوی العقول په درجه کښې اچولې شوی دی، نو په دوؤ ورځو کښې ئې اووه اسمانونه جوړ کړل، د زیارت او د جمعې په ورځ باندې، د جمعې په آخری وخت ددې د تخلیق نه فارغ شو، او هم په هغه ورځ ئې آدم علیه السلام پیدا کړو، او هم دې وجه نه ئې دلته مکمل ورځ اونه فرمائیله، فقضهن کښې ضمیر السماء طرف ته راجع دې، ځکه چې سماء د ما یؤل په اعتبار سره جمع ده، یعنی اسمان ئې (اووه اسمانونه) جوړ کړل، ددې تاویل نه پس کوم چې دلته دې، هغه د هغه آیتونو مطابق شو چې په هغې کښې د زمکې او د اسمان په شپږ ورځو کښې د پیدا کولو ذکر دې، او په هر اسمان کښې ئې د هغې مناسب حکم اولیږلو هغه حکم چې د هغې په دې کښې اوسیدونکو خلقو ته حکم اوشو، او هغه حکم تابعداری او عبادت دې، او مونږ د دنیا اسمان ته په ستورو باندې ښائست ورکړو، او حفاظت مو اوکړو، حفظاً د فعل مقدر د وجې نه منصوب دې، تقدیری عبارت دا دې حفظناها حفظاً من استراق الشیاطین السمع بالشهب یعنی مونږ د شهاب په ذریعه د اسمانونو د شیطانانو په پټه د خبرو د اوریدو نه حفاظت اوکړو، دا منصوبه جوړول په خپل ملک کښې د غالب او د خپل مخلوق نه د خبردار ذات ده، اوس که ددې بیان نه پس هم کفار مکه دایمان نه مخ اړوی نو ورته اووایه چې زه تاسو د هغه سخت عذاب (د اسمانی عذاب) نه یروم، کوم به چه د عادیانو او ثمودیانو د سکت عذاب په شان وی یعنی د هغه عذاب نه مو یروم، چې تاسو به هلاک کړی، او هغه به د هغه عذاب په شان وی کوم چې هغوی هلاک کړې وو، کله چه دوی ته د مخکښې او روستو نه هم پیغمبران راغلل، یعنی یو بل پسې، نو دې خلقو انکار اوکړو، کوم چې به زر راشی، (او په عذاب سره) هلاکت د حضور ﷺ په زمانه کښې اوشو، نه چه د هغوی ﷺ نه پس، چې تاسو د الله نه سوا د بل چا بندگی مه کوئ، نو هغوی جواب ورکړو چې که ځمونږ پروردگار غوښتله، نو فرشتې به ئې رالیږلې وې، مونږ خو ستاسو د رسالت نه (چه ستاسو په خیال کښې تاسو ته رسالت ملاوو دې) انکار کوو، نو عادیانو په ناحقه سره په زمکه کښې سرکشی شروع کړه، او چې کله دوی اویرولې شول، نو خبرې ئې شروع کړې چې زمونږ نه زیات طاقت ور څوک دې؟ یعنی څوک هم نشته، او په دوی کښې به یو کس د غر یو غټ کاڼړې په یواځې اوچتولو، او کوم طرف ته چې به ئې غوښتل هلته به ئې کیخودو، آیا دوی ته دا پته نشته، چې کوم الله دوی پیدا کړې دی هغه ددوی نه زیات طاقت ور دې، او هغوی آخر پورې زمونږ د آیتونو یعنی د معجزو انکار کولو، نو په آخر کښې مونږ په دوی باندې یو تیز یخ او سخت اواز بغیر د باران نه، طوفان په ورځو منحوسو کښې اولیږلو د حاء په کسرې او سکون سره، یعنی ددوی د پاره په نا مبارکه ورځو کښې چې دوی ته د دنیا په ژوند کښې د ذلیله عذاب مزه

اوځکوو، او يقين اوساته چې دآخرت عذاب ددې نه زيات شرمونکې دې، او ددوی دې عذاب نه بچ کولو سره به مدد نه کيږی، پاتې شو ثمود، نو مونږ هم هغوی ته لار اوښودله، يعنی د هدايت لار مو د هغوی د پاره واضحه کړه، بيا هم هغوی ړوندوالې يعنی کفر د هدايت په مقابله کښې خوښ کړو، چې د هغې د وجې نه دوی د ذلت سختې چغې عذاب ددوی د عملونو د وجې اونيول، او مونږ ددې اواز نه ايمان والا او د الله نه ويريدونکو لره بچ کړل.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ائنکم : په دې کښې څلور قراءتونه دی، خو د مفسر علام ددې عبارت نه دوه معلوميږی، اولنې همزه خو هميشه محقق وی، البته په دويمه کښې تحقيق وتسهيل دواړه جائز دی، په دواړو صورتونو کښې د دواړو همزو په مينځ کښې الف داخلولو سره، دا دوه قراءتونه شول، حالانکه د ترکِ ادخال په صورت کښې دوه قراءتونه نور هم دی، دغه شان څلور قراءتونه دی، مفسر علام که د **وتركه** اضافه کړې وه نو مذکوره څلور واړه صورتونو ته به اشاره شوې وه، اصل عبارت داسې پکار دې، **وادخال الف وتركه (اى ادخال) بينها وبين الاولى بوجهيها**

قوله: أئنكم لتكفرون: همزه د استفهام انکاريه ده، (ان) او لام د تاکيد د پاره دی، همزه د صدارت د کلام د مطالبې د وجې نه مقدم کړې شوې ده، (کم) د (ان) اسم دې، لام د تاکيد د پاره دې، **تكفرون** جمله د (ان) خبر دې، او **تجعلون** په تکفرون باندې عطف دې.

قوله: له: د**تجعلون** مفعول ثانی کيدو د وجې نه محلاً منصوب دې، او أنداداً مفعول اول دې، (ذلک) مبتدأ ده، ددې مشاراليه الذی دې،د خپلې صلې سره د متصف کيدو په اعتبار سره، (مراد ترې الله تعالی دې)

قوله: وجعل فيها رواسى: د صحيح قول مطابق واؤ عاطفه دې، او د جعل عطف په خلق باندې دې، خو ابوالبقاء وغيره د واؤ د عاطفه کيدو نه انکار کړې دې، او واؤ استينافيه منلو سره ئې کلام ته مستانف وئيلې دې، د انکار وجه نه دا بيان شوې ده، چه که د جعل په خلق باندې عطف اوکړې شی نو الذی د اسم موصول لاندې راتلو د وجه نه د صله جزء شی، او دا جائز نه ده، ځکه چې ويجعلون له، الخ جمله معترضه ده، او د صلې د تام کيدو نه مخکښې په مينځ د صلې کښې فصل بالأجنبی جائز نه دې، بعضې حضراتو د جعل عطف په خلق باندې جائز وئيلې دې، او د ابو البقاء د انکار جواب ئې دا ورکړې دې چې د دوؤ عطف شوې جملو په مينځ کښې راتلونکې جمله معترضې پشان ده، او د دوؤ معطوف جملو په مينځ کښې د جملې معترضې راتلل کثير الوقوع دی، لهذا صحيح خبره دا ده چې په خلق باندې د جعل په عطف څه اعتراض نشته، (اعراب القرآن)

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: :في يومين: اي في مقدار يومين ځکه چې د يوم وجود د نمر د طلوع او غروب سره راځي، او د نمر هغه وخت وجود نه وو، نو د يوم وجود به څنګه وو.

قوله: :جمع لاختلاف انواعه:

فائده: د مذکوره عبارت د اضافي مقصد د يو سوال جواب ورکول دی.

سوال: عالم اسم جنس دې، چې د هغې اطلاق ماسوا د الله نه په هر څيز باندې کيږي، او د جمع د پاره کم ازکم درې افراد ضروري دی، حالانکه عالم يو دې؟

جواب: د عالم چونکه انواع مختلف دی مثلا عالم ملائکه، عالم دنيا، عالم آخرت، عالم انس، عالم جن، وغيره اختلاف د انواعو په اعتبار سره العالمين ئې جمع راوړو.

قوله: :تغليباً للعقلاء: ددې عبارت نه هم د يوې شبهې جواب کول مقصود دی.

شبه: عالم د ذوی العقول او غير ذوی العقول دواړو مجموعه ده او په عالم کښې اکثريت د غير ذوی العقول دی، لهذا ددې جمع په ياء او نون سره راتلل نه دی پکار، ځکه چه په ياء او نون سره د ذوی العقول جمع راځي.

جواب: په عالم کښې اګرچې د ذوی العقول په مقابله کښې د غير ذوی العقول تعداد زيات دې، خو عقل يو داسې قيمتی څيز دې چې په ټولو صفاتو باندې غالب او اوچت دې، ددې صفت په مقابله کښې ټول صفتونه بې کاره دی، په دې وجه د ذوی العقول د کم والی باوجود په غير ذوی العقول باندې غلبه ورکړې شوه او ياء او نون سره ئې جمع راوړې ده.

قوله: :وجعل مستأنف ولا يجوز عطفه: ددې تحقيق بره تير شوې دې.

قوله: :في تمام اربعة ايام: دوه ورځې مخکښې، چې په هغې کښې د زمکې د تخليق ذکر وو، او دوه ورځې روستو چې په هغې کښې د تقدير اقوات «رزق» ذکر دې، دغه شان د دواړو په شريکه څلور ورځې شوې، نه چې صرف د اقواتو يعنی د رزق د تقدير څلور ورځې، ځکه چې مخکښې تخليق د سمٰوات ذکر راروان دې، او د هغې د تخليق وخت هم دوه ورځې وئيلې شوی دی، که د تقدير اقوات وخت څلور ورځې اومنلې شی څنګه چې په ظاهره معلوميږي، نو د ورځو د تخليق ټول تعداد به اته ورځې شی، حالانکه په نورو ايتونو کښې شپږ ورځو کښې د ټول کائنات د تخليق صراحت دې، مثلاً خلق السموات والارض في ستة ايام.

قوله: :سواء: منصوب على المصدرية سواء د فعل محذوف استوت مصدر بلفظه کيدو د وجه نه منصوب دې، او جمله د ايام صفت دې.

قوله: للسائلين: ددې تعلق سواء سره دې، ای معوية للسائلين ای جواب السائلين فيهما سواء لا يتغير بسائل بزيادة ولا نقص، (صاوی) بعضې حضراتو د للسائلين تعلق محذوف سره کړخولې دې، تقديری عبارت دا دې هذا الحصر للسائلين، (تروېح الأرواح)

قوله: ثم استوى إلى السماء:

سوال: ددې نه معلومېږی چې د اسمان تخليق د زمکې د تخليق نه پس دې، او د الله تعالى قول والارض بعد ذلك دحها نه ددې عکس معلومېږی، چې د زمکې د تخليق نه د اسمان تخليق مخکښې دې؟

جواب: د الله تعالى قول والارض بعد ذلك دحها،نه مراد د زمکې خورول دی، يعنی د زمکې د مادې تخليق د اسمان د تخليق نه مخکښې دی، خو د زمکې خورول روستو دی، لهذا هيڅ اعتراض نشته،

قوله: مرادې: يعنى تأتيى فى السماء وتأتيى فى الارض، کوم چه څما مراددې دهغې پورا والې اوکړئ

قوله: طائعين: فيه تغليب المذكر العاقل الخ

فائده: ددې عبارت مقصد د يوې شبهې جواب کول دی،

شبه: ارض او سماء د لايعقل کېدو د وجې نه د واحد مؤنث په حکم کښې دی، لهذا طائعتن وئيل پکار وو؟

جواب: ارض او سماء اګر چې مؤنث دی، خو دا دواړه په ذوی العقول او غير ذوی العقول دواړو باندې مشتمل دی، لهذا د ذوی العقول د فضيلت د وجې نه په غير ذوی العقول باندې غلبه ورکولو سره جمع مذکر راوړې شوې دې.

قوله: اونزلتا: د مذکوره اعتراض دويم جواب دې،

ددې جواب خلاصه داده چې ائتيا وئيلو سره چې کله زمکه او اسمان مخاطب جوړ کړې شو نو ګويا چې هغه د ذوی العقول په درجې ته راغلل، څکه ددې جمع په ياء او نون سره راغلې ده، دغه مطلب دې د مفسر رحمه الله د قول اونزلتا لخطابهما منزلته.

قوله: لانها في معنى الجمع: ددې عبارت د زياتولو مقصد د يوې شبهې جواب کول دی.

شبه: فقضهن ددې ضمير السماء طرف ته راجع دې کوم چې د واحدمونث په حکم کښې دې، لهذا ددې مقتضی دا وه چې فقضاها ئې وئيلې وې؟

جواب: د دفع خلاصه داده چې سماء د قضا او تصيير نه پس اووه جوړ شول لهذا د مايؤل په اعتبار سره جمع منلو سره فقضهن د جمع مؤنث صيغه راوړې ده.

قوله: الائلة اليه: دا د آل يؤل نه اسم فاعل صيغه ده، واپس کيدونکې.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: :وافق:وافق فعل ماضی، د (ماهنا) ددې فاعل، آيات د وافق مفعول.

قوله: :امرها الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة : امرها په ترکيب اضافي سره، موصوف الذی، موصول امر فعل ماضی مجهول، به د امر متعلق، من موصوله، فيها د موجود سره متعلق صله، موصول صله د امر نائب فاعل، فعل خپل د فاعل او نائب فاعل مبين من بيانيه والعبادة معطوف معطوف عليه د الذی مبين بيان، مبين د خپل بيان سره د امرها صفت، موصوف صفت جمله، او د اوحٰی مفعول به.

قوله: :شهب: د شهاب جمع ده، د اور شعله، روښانه ستورې.

قوله: :ان : په دې کښې درې وجې کيدې شی، ①مخففه عن المثقله، په دې صورت کښې ضمير شان به اسم محذوف وی، ای انه لا تعبدوا ②مصدريه ناصب للمضارع، لا ناهيه ③مفسره ځکه چې مجيئ الرسل د قول احتمال لری، ځکه چې ان مفسره د پاره ضروری ده چې ددې نه مخکښې قول يا د قول هم معنی يا په قول باندې دلالت کونکې يو لفظ وی، که د مجيئ الرسل دلالت په قول باندې اونه منلې شی، نو ان تفسريه منل به صحيح نه وی.

قوله: :وكانوا بآيتنا: ددې عطف په فاستکبروا باندې دې.

قوله: :صرصرا، صر: گرمه هوا، زهريله هوا، علامه خازن بغدادی ليکی چې په صر کښې دوه جهتونه دی ①د اکثر مفسرينو او د اهل لغت قول دادې چې صر سختې يخنئ ته وائی، حضرت ابن عباس او قتاده رضي الله عنهما وغيره هم دا وئيلی دی، ②گرم هوا کومه چې هلاک کونکې وی، د ابن عباس رضي الله عنه نه يو روايت داسې هم دې، په اهل لغت کښې د ابن انباری هم دا قول دې، قاضی بيضاوی وئيلې دی چې ددې اطلاق د يخې هوا د پاره شائع (عام) دې، لکه صر صر، دا په اصل کښې مصدر وو، کوم چې د صفت په توگه باندې مستعمل دې، (لغات القرآن ملخصا) مفسر علام باردة شديدة الصوت وئيلو سره دواړو معنو له جمع کړې.

قوله: :مشئوم: دا د سعيد ضد دې. منحوس، نامبارک

قوله: :ولعذاب الاخرة اخزیٰ: اخزیٰ په اصل کښې د معذب صفت دې، عذاب طرف ته د مبالغې په توگه اسناد مجازی دې، ځکه چې عذاب د رسوائی سبب دې، نه چې پخپله رسوائی، ذکر د سبب او مسبب مراد دې.

قوله: :بينا لهم طريق الهدي: دا د جملې فهديناهم تفسير دې، ددې مقصد دې خبرې ته اشاره کول دی، چې دلته د هدايت نه مراد اراءة الطريق دې، نه چې ايصال الی المطلوب.

قوله: :منها: ای من الصاعقة التی نزلت بالمود

[اياتونه: ١٩ - ٢٥]

(و) اذكر (يوم يحشر) بالياء والنون المفتوحة وضم الشين وفتح الهمزة (أعداء الله إلى النار فهم يوزعون) يساقون (حتى إذا ما) زائدة (جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء) اي اراد نطقه (وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون) قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه قريب مما قبله بان القادر على إنشائكم ابتداء وإعادتكم بعد الموت أحياء قادر على إنطاق جلودكم واعضائكم (وما كنتم تستترون) عن ارتكابكم الفواحش من (أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) لانكم لم توقنوا بالبعث (ولكن ظننتم) عند استتاركم (أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) (وذلكم) مبتدا (ظنكم) بدل منه (الذي ظننتم بربكم) نعت والخبر (أرداكم) اي اهلككم (فأصبحتم من الخاسرين) (فإن يصبروا) على العذاب (فالنار مثوى) ماوى (لهم وإن يستعتبوا) يطلبوا العتبى اي الرضا (فما هم من المعتبين) المرضيين (وقيضنا) سببنا (لهم قرناء) من الشياطين (فزينوا لهم ما بين أيديهم) من امر الدنيا واتباع الشهوات (وما خلفهم) من امر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب (وحق عليهم القول) بالعذاب وهو (لأملأن جهنم) الآية (في) جملة (أمم قد خلت) هلكت (من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين)

ترجمه: او هغه ورځ یاده کړه چې کله به د الله دشمنان جهنم طرف ته راجمع کړې شي، په يحشر کښې ياء او نون مفتوح، او د شين په ضمې سره، او د (اعداء) د آخرى همزې په فتحې سره نو هغوى به جمع کړې شي، تر دې چې کله هغوى جهنم ته نزدې راشي، ددوى خلاف به ددوى غوږونه او ددوى سترګې او ددوى څرمنې ددوى د بد عملونو ګواهي ورکړي، دا خلق به خپلو څرمنو ته وائي چې تاسو زمونږ خلاف ولې ګواهي ورکړه، هغوى به جواب ورکړي چې مونږ ته هغه الله د خبرو طاقت راکړې دې، چا چې هر څيز ته چا ته چې ئې اوغوستل د وئيلو طاقت ورکړو، هغه تاسو په اول ځل باندې پيدا کړئ، او هم د هغه طرف ته به واپس کيږئ، وئيلى شوى دى، چې دا (وهو خلقكم اول مرة الخ) د څرمنو کلام دې، او وئيلې شوى دى چې د الله تعالى کلام دې، څنګه چې راروان آيت (وما كنتم تستترون الخ) د الله کلام دې،، او د الله د کلام دا موقع ماقبل (يعنى انطقنا الله الخ) لره قريب الفهم کولو د پاره، په داسې طريقه چې کوم ذات تاسو لره په اول ځل پيدا کولو او د مرګ نه پس په دوباره ژوندى کولو باندې قادر دې هغه ستاسو څرمنو او اعضاؤ ته د خبرو طاقت ورکولو باندې هم قدرت لرونکې دې، او تاسو د ګناهونو کولو په وخت د هغه نه پټيدو ضرورت نه ګنړلو ځکه چې تاسو به په دې خبره باندې يقين نه ساتلو، چې په تاسو باندې ستاسو غوږونه ستاسو سترګې او ستاسو څرمنې ستاسو خلاف ګواهي ورکوي، خو تاسو ګناهونه د خلقو نه د پټولو په وخت دا ګنړله چې تاسو څه کوئ په هغې کښې د ډيرو کارونو نه الله نه خبريږي، ستاسو هم دغې بدګمانۍ کومه چې تاسو د خپل رب نه

Maktaba Tul Ishaat.com

كوله، تاسو هلاك كړئ، ذلكم مبتدأ، ظنكم ددې نه بدل دې، د بدل صفت او د مبتدأ خبر اردكم دې، اردكم اى اهلككم او په آخر كښې تاسو د تاوانيانو نه شوئ، اوس كه دوى په عذاب باندې صبر اوكړى، نو بيا هم ددوى ځاى جهنم دې، او كه دوى خوشحالى حاصلول اوغواړى، نو دوى به د خوشحالۍ حاصلونكى نه وى يعنى خوشحالى حاصلولې نشى، او د شيطانانو نه مونږ ددوى څه ملګرى مقرر كړې دى چې هغوى ددوى مخكښې او روستو عملونه يعنى د دنيا عملونه او د خوهشاتو تابعدارى، او د آخرت په باره كښې يعنى ددوى قول (عقيده) لابعث ولا حساب ددوى په نظرونو كښې ښائسته كړى دى، دداسې خلقو په حق كښې د الله قول يعنى د عذاب وعده، او هغه لاملئن جهنم (الاية) ده پوره شوه، حال دا چې كوم امتونه ددوى نه مخكښې جنات او انسانان هلاك شوى دى، بې شكه هغوى هم په تاوان كښې وو.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: نحشر: جمع متكلم، د نون په فتحې او د شين په ضمې سره، په دې صورت كښې به د اعداء آخرى همزه مفعول كيدو د وجې نه منصوب وى، دويم قراءت كوم چې مفسر علام د شهرت د وجې نه پريښې دې، هغه د يحشر ياء په ضمې او د شين په فتحې سره، مضارع واحد مذكر غائب مجهول، په دې صورت كښې به د اعداء آخرى همزه د نائب فاعل كيدو د وجې نه مرفوع وى.

قوله: الى النار: اى الى موقف الحساب

قوله: يساقون: قاضى بيضاوى د يوزعون تفسير په يحبس اولهم على اخرهم سره كړې دې، خو مقصد د دواړو يو دې.

قوله: يوزعون: وزع (ف) نه جمع مذكر غائب مضارع مجهول، دوى به جمع كړې شى، يعنى مخكښې والا به ايسار شى چې ټول يو ځائې لاړ شى، په دې سره د كثرت طرف ته هم اشاره ده.

قوله: يستعتبوا: جمع مذكر غائب مضارع مجزوم، استعتاب (استفعال) نه د صاحب كشاف تفسير زيات واضح دې، علامه محلى هم دا اختيار كړې دې، يعنى كه دوى د الله د رضامندئ طلب اوكړى يعنى په دې ځائې كښې استعتاب د عتبى نه ماخوذ دې، نه چې د اعتاب نه، ځكه چې دا خلق د الله د رضامندئ طلب د بل چا نه نه، بلكه خپله د الله نه به ئې كوى.

قوله: قيضنا: اى هيأنا وقدرنا ماضى متكلم معروف، مصدر تقييض (تفعيل) ماده قيض قيض په معنى د (اندې پوستكې) ، چونكه د اندې پوستكې د اندې سره يو ځائې

لګيدلې وي، نو دغه مناسبت سره دتقيض معنى يو خاتې لګول، مسلط كول.

قوله: فى امم: فى بمعنى مع هم كيدې شي، د عليهم د ضميرِ مجرور نه حال دې، اى كائنين مع جملة امم

قوله: من ان يشهد عليكم: دا دې خبرې ته اشاره ده، چه يشهد د نزع خافض د وجې نه منصوب دې، او هغه خافض من دې، ځکه چې تستترون متعدى بنفسه نه دې.

قوله: عند استتاركم: اى من الناس اى مع عدم استتاركم من اعضائكم، د اعضاؤ نه د استتار صرف هم يو صورت دې چې دې فعل لره پرېښودلې شي.

قوله: فان يصبروا:

سوال: هر كله چې د مشركينو د پاره خلود فى النار په هر حالت كښې دائمى او لازمى دې، كه دوى صبر كوى او كه نه كوى، نو بيا د ان يصبروا سره د مقيد كولو څه وجه ده؟

جواب: په آيت كښې حذف دې، تقديرى عبارت دا دې فان يصبروا اولا يصبروا فالنار مثوى لهم د علم او شهرت د وجې نه مقابل حذف كړې شو، ځکه چې كله د صبر په صورت كښې جهنم ځائې وى نو د نه صبر كولو په صورت كښې به خامخا وى.

قوله: قيضنا لهم: اى للقريش لهذا فى امم وثيل صحيح شول.

[اياتونه: ٣٦-٣٢]

﴿وقال الذين كفروا﴾ عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه﴾ ائتوا باللغط ونحوه وصيحوا في زمن قراءته ﴿لعلكم تغلبون﴾ فيسكت عن القراءة قال الله تعالى فيهم ﴿فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون﴾ اي اقبح جزاء عملهم ﴿ذلك﴾ العذاب الشديد واسوأ الجزاء ﴿جزاء أعداء الله﴾ بتحقيق الهمزة الثانية وإبدالها واوا ﴿النار﴾ عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك ﴿لهم فيها دار الخلد﴾ اي إقامة لا انتقال منها ﴿جزاء﴾ منصوب على المصدر بفعله المقدر ﴿بما كانوا بآياتنا﴾ القرآن ﴿يجحدون﴾ ﴿وقال الذين كفروا﴾ في النار ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ اي إبليس وقابيل سنا الكفر والقتل ﴿نجعلهما تحت أقدامنا﴾ في النار ﴿ليكونا من الأسفلين﴾ اي اشد عذابا منا ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ على التوحيد وغيره مما وجب عليهم ﴿تتنزل عليهم الملائكة﴾ عند الموت ﴿أ﴾ بان ﴿لا تخافوا﴾ من الموت وما بعده ﴿ولا تحزنوا﴾ على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه ﴿وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ ﴿نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا﴾ اي نحفظكم فيها ﴿وفي الآخرة﴾ اي نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة ﴿ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون﴾ تطلبون ﴿نزلا﴾ رزقا مهيئا منصوب بجعل مقدرا ﴿من غفور رحيم﴾ اي الله

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: او کافرانو ستاسو د قراءت په وخت کښې اووئيل چې دې قرآن له مه اورئ، او شور کوئ، او ددوی ﷺ قراءت په صورت کښې شور جوړوئ، کيدې شي چې تاسو غالب راشئ، او پيغمبر بيللو نه پس چپ شي، الله تعالی ددې خلقو په باره کښې اوفرمائيل مونږ به دې کافرانو ته يقينا سخت عذاب ورکړو، او دوی ته به ددوی د خرابو عملونو بدله خامخا ضرور ورکوو، يعنی د دوی د عمل بدترينه بدله، (ضرور به ورکړو) هغه يعنی سخت عذاب او بدترينه بدله د الله د دشمنانو سزا هم دا ددوزخ اور دې، د دويمې همزې تحقيق او هغه په واؤ بدلولو سره، النار د الجزاء عطف بيان دې، کوم چې د ذلک مخبر به (خبر) دې، په هغې کښې ددوی هميشگير کور دې، يعنی د هميشه اوسيدلو دهغې نه بدليدل نشته، دوی ته به دا بدله زمونږ د آيتونو انکار د وجې نه ورکولې شي، جزاء د خپل فعل مقدر د وجې نه منصوب دې او کافران خلق به په جهنم کښې وائی چې اې زمونږه ربه، مونږ ته د جناتو او انسانو هغه دواړه ډلې اوښايه، چا چې مونږ گمراه کړو يعنی ابليس او قابيل، چې دې دواړو د کفر او د قتل طريقه ايجاد کړه، چې مونږ هغوی د خپلو قدمونو لاندې چخنړې کړو، چې هغوی په جهنم کښې د ټولو نه لاندې زمونږ په اعتبار سره په سخت ترين عذاب کښې شي، واقعی کوم خلقو چې اووئيل چې زمونږ پروردگار الله دې، بيا توحيد وغيره باندې کوم چې په دوی باندې واجب شو، کلک وو، دوی ته فرشتې د مرگ په وخت کښې دې وئيلو سره راځي، چې د مرگ نه او د مرگ نه پس حالاتو نه مه ويريږئ، او کوم خاندان چه تاسو پريښې دې په هغوی باندې غم مه کوئ، ځکه چې په دې معامله کښې مونږ ستاسو خليفه يو، بلکه د هغه جنت زيرې واورئ، د کوم چه تاسو سره وعده کړې شوې ده، ستاسو د دنيا په ژوند کښې هم مونږ ستاسو دوستان وو، يعنی د دنيا په ژوند کښې مونږ ستاسو حفاظت اوکړو او په آخرت کښې هم، يعنی په آخرت کښې به هم تاسو سره يو، تر دې چې تاسو جنت ته داخل شئ، او کوم څيز چې تاسو غواړئ او کوم څيز چې تاسو طلب کوئ (ټول) به ستاسو د پاره د ميلمستيا په توگه د غفور او رحيم يعنی د الله د طرف نه تيار ملاويږی، رزقاً، د جعل مقدر د وجې نه منصوب دې.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله:: عند قراءة النبي ﷺ: دا د قال ظرف دې، ای عند قراءة النبي قال

قوله:: والغوا: الغوا د لغو نه امر جمع مذکر حاضر (ن س ف) عبث او بې هوده خبرې کول، بک بک کول.

قوله:: اللغط: شور کول، بيهوده خبرې کول، دا د لغو هم معنی دې.

قوله:: اي اقبح جزاء عملهم: ددې عبارت د زياتولو مقصد د يوې شبهې جواب کول دی،

شبه : د الله تعالى قول لنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون ددې نه په ظاهره دا شبه پيدا کيږي چې کافر ته به د دوی د نفس عمل د قسم بدترينه بدله ورکولې شي، مثلا کومو مشرکانو چې حضور ﷺ پورې توقې کړې وی نو په آخرت کښې به هغوی پورې بدترينې توقې کولې شي. حالانکه مقصد دا نه دې؟

جواب: په کلام حذف د مضاف سره دې، تقديری عبارت دا دې لنجزينهم اسوأ جزاء عملهم

قوله: :العذاب الشديد الخ، :ددې اضافي مقصدد ذلک مشاراليه متعين کول دی، او مشاراليه فلنذيقنهم او ولنجزينهم دې، ذلک مبتدأ، اعداء الله ددې خبر، او النار د جزاء نه بدل، يا عطف بيان دې، دا هم کيدې شی، چې ذلک الامر د مبتدأ محذوف خبر وی، جزاء اعداء الله النار به د مخکښې د پاره بيان وی، اول اولی دې.

سوال: النار د جزاء نه بدل گرځول صحيح نه دی، ځکه چې د بدل د صحيح کيدو علامت دا دې چې بدل د مبدل منه په ځاې کيخودې شی نو معنی به صحيح وی، خو دلته داسې نه ده، ځکه چې بدل د مبدل منه په ځائې باندې ايخودلو نه پس تقدير د عبارت به دا وی ذلک النار اعداء الله او دا صحيح نه ده، لهذا ضرروی ده چې د مرجوح اعراب نه راجع طرف ته رجوع اوکړې شی، او النار د هی مبتدأ محذوف خبر جوړ کړې شی، يا النار مبتدأ اوگرځولې شی، او ددې نه پس يعنی ولهم فيها دار الخلد ددې خبر.

نکته: **سوال**: لهم فيها دار الخلد کښې د فيها د ضمير مرجع النار ده، او د اور نه مراد د جهنم اور دې، او جهنم موصوف په صفت د هميشوالی دې، اوس د فيها دار الخلد مطلب دا شو چې د دار الخلد په مينځ کښې دار الخلد دې، دا ظرفية الشئ لنفسه دې، کوم چې جائز نه دې؟

جواب: په کلام کښې تجريد دې، تجريد وائی د يو امر ذی صفت نه د هغې مطابق د مبالغې په توگه د دويم امر ذی صفت انتزاع کول، ځکه چې دلته د النار نه د دارآخرت انتزاع اوکړې شو ددې نوم دارالخلد کيخودلې شو، لهذا دا صحيح ده.

قوله: :جزاء:د فعل محذوف د مصدر کيدو د وجې نه منصوب دې، ای يجزون جزاء

قوله: :بايتنا يجحدون:

سوال: بايتنا کښې باء کومه ده؟

جواب:يا خو باء زائده ده، يا يجحدون د يکفرون معنی لره متضمن دې په دې صورت کښې باء تعديه د پاره راوړلې شوې ده.

قوله: :فى النار:دا د قال فاعل د الذين نه حال دې، ای کائنين فى النار

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: ارنا: لرامر واحد مذکر، نا، ضمیر متکلم ارنا، مراد ترې نه رؤیت بصري دی، همزه د تعدیه، الی مفعول ثاني د پاره ده، ضمیر د نا مفعول اول دې الذین مفعول ثاني دې، د ارنا اصل ارئینا وو، ای صیرنا رائین بابصارنا، یاء حرف علت کومه چې لام کلمه ده، د فعل په حرف علت باندې مبني کیدو د وجې نه حذف شو، دویمه همزه کومه چې عین کلمه ده ددې کسره ددې د ماقبل راء ته مو ورکړه، کومه چې فاء کلمه ده، اوس ددې وزن ارنا شو، موجوده همزه د کلمې نه ده بلکه د تعدیه د پاره ده.

په خوف او حزن کښې فرق

قوله: لا تخافوا ولا تحزنوا: د راروان تکلیف د وجه نه انسان ته چې کوم کیفیت لاحق کیږي، هغې ته خوف وئیلې شي او تیر شوې زمانه کښې د یو مفید څیز فوت کیدو د وجه نه چې کوم کیفیت راځي، هغې ته حزن وائي.

قوله: ان اي بأن: ان مصدریه دې، باء مقدر ده، تخافوا په معنی د خوف دې، ای تتنزل علیهم الملائکة قائلین لهم لا خوف علیکم ولا حزن.

قوله: ابشروا: دا بشارت نه امر جمع مذکر حاضر، تاسو ته دې خوشخبري وي.

قوله: نحن اولیائکم: په دې کښې دوه احتماله دي، د الله تعالی کلام هم کیدې شي او د ملائکو هم.

قوله: نزلا: د تدعون د ضمیر نه حال دې، نزل هغه خوراک ته وائي کوم چې د میلمه د پاره د میلمستیا په توګه تیاریږي.

[ایات توله: ٣٣ - ٤٤]

(ومن أحسن قولا) اي لا احد احسن قولا (ممن دعا إلى الله) بالتوحید (وعمل صالحا وقال إنني من المسلمین) (ولا تستوي الحسنة ولا السیئة) في جزئیاتهما لأن بعضهما فوق بعض (ادفع) السیئة (بالتي) اي بالخصلة التي (هي أحسن) كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والإساءة بالعفو (فإذا الذي بینك وبینه عداوة كأنه ولي حمیم) اي فیصیر عدوك كالصدیق القریب في محبته إذا فعلت ذلك فالذي مبتدأ وكأنه الخبر وإذا ظرف لمعنى التشبیه (وما یلقاها) اي یؤتى الخصلة التي هي أحسن (إلا الذین صبروا وما یلقاها إلا ذو حظ) ثواب (عظیم وإما) فیه إدغام نون إن الشرطیة في ما الزائدة (ینزغنك من الشیطان نزغ) اي یصرفك عن الخصلة وغیرها من الخیر صارف (فاستعذ بالله) جواب الشرط وجواب الأمر محذوف اي یدفعه عنك (إنه هو السمیع) للقول (العلیم) بالفعل (ومن آیاته اللیل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن) اي الآیات الأربع (إن كنتم إیاه تعبدون) (فإن استكبروا) عن السجود لله وحده (فالذین عند ربك) اي فالملائكة (یسبحون) یصلون (له باللیل والنهار وهم لا

يسأمون﴾ لا يملون ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾ يابسة لا نبات فيها ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ﴾ تحركت ﴿وَرَبَتْ﴾ انتفخت وعلت ﴿إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير﴾ ﴿إن الذين يلحدون﴾ من الحد ولحد ﴿في آياتنا﴾ القرآن بالتكذيب ﴿لا يخفون علينا﴾ فنجازيهم ﴿أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير﴾ تهديد لهم ﴿إن الذين كفروا بالذكر﴾ القرآن ﴿لما جاءهم﴾ نجازيهم ﴿وإنه لكتاب عزيز﴾ منيع ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ أي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾ أي الله المحمود في أمره ﴿ما يقال لك﴾ من التكذيب ﴿إلا﴾ مثل ﴿ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة﴾ للمؤمنين ﴿وذو عقاب أليم﴾ للكافرين ﴿ولو جعلناه﴾ أي الذكر ﴿قرآنا أعجميا لقالوا لولا﴾ هلا ﴿فصلت﴾ بينت ﴿آياته﴾ حتى نفهمها ﴿أ﴾ قرآن ﴿أعجمي و﴾ نبي ﴿عربي﴾ استفهام إنكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها ألف بإشباع ودونه ﴿قل هو للذين آمنوا هدى﴾ من الضلالة ﴿وشفاء﴾ من الجهل ﴿والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر﴾ ثقل فلا يسمعونه ﴿وهو عليهم عمى﴾ فلا يفهمونه ﴿أولئك ينادون من مكان بعيد﴾ أي هم كالمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به

ترجمه: او د هغه كس نه د چا خبره ښه كيدې شي چې د توحيد په ذريعه د الله طرف ته رابلل كوي، او وائي چې څه د فرمانبردارو نه يم، نه تولې نيكۍ په خپل مينځ كښې برابر كيدې شي او نه تولې بدۍ د خپلو افرادو په اعتبار سره څكه چې بعضې د بعضو نه غتې وي، تاسو بدۍ لره په ښه اخلاقو سره لرې كړئ لكه غصه د صبر په ذريعه، او جهالت په بردبارۍ سره، او بې ادبي په بخښنې سره، بيا هغه كس چې د هغه او ستا په مينځ كښې دشمني ده، داسې به شي څنګه چې د زړه ملګرې، چې كله تاسو په دې باندې عمل اوكړئ، نو ستاسو دشمن به په خپل محبت كښې ستا نزدې دوست جوړ شي، الذى مبتدأ، كأنه ددې خبر، او اذا د معنى تشبيه د پاره ظرف دې، او دا بهترين عادت هغه خلقو ته ملاويږي څوک چې صبر كوي، او دا لوئې نصيب والا حاصلولې شي، او په اما كښې د ان شرطيه په ما زائده كښې ادغام دې كه تاته د شيطان د طرف نه څه وسوسه راشي كه څوک تا لره اړونكې (دښه) خصلت او خير وغيره نه اړوى نو د الله پناه طلب كړه، فاستعذ بالله جواب شرط دې، او جواب امر محذوف دې، او هغه يدفعه عنك دې، يقينا هغه خبرو لره اوريدونكې او هر كار باندې پوهيدونكې دې، او د شپه ورځ نمر سپوږمې د هغه د قدرت د نښو نه دى، تاسو نمر ته سجده مه كوئ، او نه سپوږمۍ ته، بلكه الله ته سجده كوئ، چا چې دا ذكر شوى څلور واړه نښو لره پيدا كړې دى، كه تاسو د هغه عبادت كوئ نو بيا هم كه دوى د الله وحده د سجدې نه تكبر او غرور اوكړى، نو هغه فرشتې كومې چې ستا رب سره دى، هغوى شپه او ورځ تسبيح بيانوى، مونځ كوى او هغوى يو وخت هم ستړې كيږى نه، او د هغه د قدرت د نښو نه دا هم ده چې ته زمكې لره اوچه كرسه بغير د اوبو او ګياه ګورې، بيا

Maktaba Tul Ishaat.com

چې کله مونږ په دې باندې باران نازل کړو، نو هغه تازه شي او حرکت شروع کړي او اوپړسيږي او غټيږي، چا چې دا ژوندئ کړه يقينا هغه مړو لره هم ژوندی کونکې دی، بې شکه هغه په هر څيز باندې قدرت لرونکې دی، بې شکه کوم خلق چې زمونږ په آيتونو کښې په قرآن کښې کوږوالې کوي دا د اَلحَد او لَحَد نه مشتق دی، زمونږ نه پټ نه دي، نو مونږ به هغوی ته بدله ورکړو (نو اووايه)چې څوک په اور کښې واچولې شي هغه ښه دی يا چې هغه څوک په امن او آمان سره د قيامت په ورځ باندې راشي،؟ چې څه مو زړه غواړي کوئ هغه ستاسو ټول کارونو لره ګوري، دا هغوی ته دهمکی ده، کوم خلقو ته چې قرآن راورسيدو بيا ئې هم کفر اوکړو مونږ به هغوی ته بدله ورکړو، دا ډير عزت والا بې مثاله کتاب دی، چې دې ته باطل نشي راتلې، نه ددې د مخکښې نه او نه د روستو نه، نه ددې نه مخکښې يو کتاب شته چې ددې تکذيب اوکړي او نه ددې نه پس نازل کړې شوې دی، د حکمتونو والا خوبيانو والا د طرف نه يعنی د الله د طرف نه چې قابل د ستاينې دی تاسو ته د تکذيب وغيره هم هغه خبرې کولې شي کومې چې ستاسو نه مخکښې رسولانو ته شوې وې، يقينا ستا رب مومنانو د پاره معاف کونکې او کافرانو لره دردناک عذاب ورکونکې دی، او که مونږ دې قرآن لره په عجمی ژبه کښې جوړ کړې وو نو بيا به ئې وئيل چې ددې ايتونه صفا صفا ولې بيان شوې نه دي،؟ چې مونږ په دې باندې پوهيدلې، دا څه دي چې عجمي کتاب او عربي پيغمبر؟ دا د هغوی د طرف نه استفهام انکاری دی، د ثانی همزې په تحقيق سره او هغه په الف بدلولو سره، لهما يعنی الف داخلولو سره، او نه داخلولو سره، تاسو ورته اووايئ چې دا خو دايمان والا د پاره د ګمراهئ نه هدايت او د جهل نه شفا ده، او کوم خلق چې ايمان نه راوړي د هغوی په غوږونو کښې درونډوالې دی، يعنی بوج دی، چې د هغې د وجې نه هغوی نه اوري، او دا په هغوی باندېړوندوالې دی، چې د هغې د وجې نه هغوی په دې باندې نه پوهيږي، دا هغه خلق دي چې د ډير لرې نه دوی ته اواز کيږي يعنی دا خلق دهغه کس په شان دی چاته چې د لرې نه اواز کيږي خو نه هغه اوري او نه پوهيږي، چې دا ته څه وئيلې شي؟

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ومن احسن قولا: الاية، من استفهام انکاری دی، مبتدأ مفسر علام لااحد وئيلو سره اشاره اوکړه چې من استفهاميه انکاری دی، احسن خبر، قولا تميز کيدو د وجې نه منصوب دی، عمل صالحا جمله حاليه ده،

قوله: في جزئياتهما لان بعضها فوق بعض: ددې عبارت نه د مفسر علام مقصد په جزئيات او اجزاؤ کښې فرق بيانول دی، او د فرق بيانولو مقصد په ولا تستوي الحسنة ولا السيئة کښې دا خودل دی چې لا ثانيه د تاسيس د پاره ده، نه چې د تاکيد د پاره، او دا

خبره منلي شوي ده چې تاسيس د تاکيد نه بهتر دي، ځکه چې په تاکيد سره د مضمون سابق تاکيد کيږي کوم چې يو نوي علم نه دي، او په تاسيس سره نوي علم نوي فائده حاصليږي، او نوي خبره معلوميدل د زړې خبرې د تاکيد په مقابله کښې بهرحال افضل او بهتر دي.

قوله: انني من المسلمين: د جمهورو په نيز انني دوه نونو سره دي، او ابن ابی عليه په يو نون سره اني وئيلې دي، يعنی هغه په فخر او خوشحالئ سره وائي چې مسلمان يم،

قوله: كانه ولي حميم: حميم گرمو اوبو ته وئيلې شي، استعمراي اغتسل بالحميم، په گرمو اوبو سره ئې غسل اوکړو اوس مطلقا غسل کولو ته استحمام وائی، که په گرمو اوبو سره وی او که په يخو، حميم گرم جوش او د زړه ملګری ته هم وائی،

قوله: فاستعذ بالله: دا د اما ينزغنك د شرط جواب دي، او د فاستعذ (امر) جواب محذوف دي، کوم چې علامه محلی يدفعه وئيلو سره ښکاره کړو،

قوله: ينزغنك: مضارع واحد مذکر غائب بانون تاکيد ثقيله، دا د نزغ نه دي، (ک) ضمير مفعول دي، تاته وسوسه راشی،

قوله: خلقهن: اى الايات الاربعة

شبه : د خلقهن په ځاي خلقهما ډير ظاهر وو، ځکه چې د چا د پاره د سجدې ذکر دي، هغه دوه دی يعنی نمر او سپوږمئ، لهذا خلقهما وئيل پکار وو؟

جواب: نمر او سپوږمئ ته د سجده د نه جائز کيدو او په دوی کښې د معبود جوړيدو صلاحيت نه کيدو د علت دذوی مخلوق کيدل دی، ځکه چې يو مخلوق که هغه هم څومره هم مفيد او څومره لوي ولې نه وی خو د عبادت مستحق کيدې نشی، په خلقهن کښې د جمع ضمير راوړلو سره ئې دا اووئيل چې شمس او قمر هم د ورځ او شپې په شان مخلوق او د خلق د اثر لاندې دی.

قوله: ومن اياته الليل والنهار: الخ: من اياته خبر مقدم دي، او الليل والنهار وما عطف عليه مبتدأ مؤخر ده.

قوله: ومن اياته انك ترى الارض: من اياته خبر مقدم دي، (ان) سره د مدخول نه په تاويل د مصدر مبتدأ مؤخر دي.

قوله: تهديد لهم: په دې کښې اشاره ده چې اعملوا ما شئتم کښې امر د تخيير د پاره نه دي بلکه د تهديد او دهمکئ د پاره دي، ددې قرينه انه بما تعملون بصير ده.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: : لما جاءهم: ددې تقدير مقصد دا وئيل دی چې د ان خبر محذوف دې، الذين كفروا د (ان) اسم دې.

قوله: : منيع: منيع بوزن فعيل بمعنى فاعل اي ممتنع عن قول الابطال والتحريف

قوله: : ااعجمي: دا د مبتدأ محذوف خبر دې، کوم چې مفسر علام (رح) قرآن وئيلو سره ښکاره کړې دې.

قوله: : اعجمي: کښې ياء مبالغه في الوصف د پاره ده، لکه څنګه احمري کښې کلام اعجمي هغه کلام ته وائی کوم چې په پوهه کښې نه راځي، په ااعجمي کښې اوله همزه استفهام انکاري ده، په دويمې همزې کښې دوه قراءتونه دی، چې هغې طرف ته علامه محلی رحمه الله بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الفا بالاشباع، وئيلو سره اشاره کړې ده، اولنۍ قراءت خو واضح دې، چې دواړه همزې محقق اووئيلې شی، دويم قراءت دا دې چې دويمې همزې لره په الف سره بدل کړی، او اشباع يعنی مدطويل لازم سره اووائی، اعجمي دودونه لفظ سبقت قلم دې، يا د (دونه) تعلق قلب سره دې، اي دون قلب الفه په دې صورت کښې به دا د نورو قراءتونو بيان وی، ځکه چې د قلب په صورت کښې مدلازم راځي، نو بيا بغير د مد نه څنګه کيدې شی؟

پنځه قراءتونه په ترتيب سره دا دی (١) تسهيل همزة ثانيه مع ادخال الف بين الهمزتين، (٢) ابدال همزة ثانيه بالالف مع المد الطويل، (٣) تسهيل ثانيه بلا ادخال الف بين الهمزتين (۴) بهمزة واحدة خبرية (اعجمي) (٥) بهمزتين محققتين بلا ادخال الف

پاره نمبر-٢٥ [اِلَيْهِ يُرَدُّ]

[آياتونه: ٤٥-٥٢]

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) التوراة (فَاخْتُلِفَ فِيهِ) بالتصديق والتكذيب كالقرآن (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة (لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) في الدنيا فيما اختلفوا فيه (وَإِنَّهُمْ) اي المكذبين به (لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ) موقع في الريبة (من عمل صالحا فلنفسه) عمل (ومن أساء فعليها) اي فضرر إساءته على نفسه (وما ربك بظلام للعبيد) اي بذي ظلم لقوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة (إليه يرد علم الساعة) متى تكون لا يعلمها غيره (وما تخرج من ثمرة) وفي قراءة ثمرات (من أكمامها) اوعيتها جمع كم بكسر الكاف إلا بعلمه (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك) اعلمناك الآن (ما منا من شهيد) اي شاهد بان لك شريكا (وضل) غاب (عنهم ما كانوا يدعون) يعبدون (من قبل) في الدنيا من الأصنام (وظنوا) ايقنوا (ما لهم من محيص) مهرب من العذاب والنفي في الموضعين معلق عن العمل وجملة النفي سدت مسد المفعولين (لا يسأم الإنسان من

دعاء الخير﴾ اي لا يزال يسال ربه المال والصحة وغيرهما ﴿وإن مسه الشر﴾ الفقر والشدة ﴿فيؤس قنوط﴾ من رحمة الله وهذا وما بعده في الكافرين ﴿ولئن﴾ لام قسم ﴿أذقناه﴾ آتيناه ﴿رحمة﴾ غنى وصحة ﴿منا من بعد ضراء﴾ شدة وبلاء ﴿مسته ليقولن هذا لي﴾ اي بعملي ﴿وما أظن الساعة قائمة ولئن﴾ لام قسم ﴿رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى﴾ اي الجنة ﴿فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ﴾ شديد واللام في الفعلين لام قسم ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان﴾ الجنس ﴿أعرض﴾ عن الشكر ﴿ونأى بجانبه﴾ ثنى عطفه متبخترا وفي قراءة بتقديم الهمزة ﴿وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض﴾ كثير ﴿قل أرأيتم إن كان﴾ اي القرآن ﴿من عند الله﴾ كما قال النبي ﴿ثم كفرتم به من﴾ اي لا احد ﴿أضل ممن هو في شقاق﴾ خلاف ﴿بعيد﴾ عن الحق اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق﴾ اقطار السماوات والأرض من النيرات والنبات والأشجار ﴿وفي أنفسهم﴾ من لطيف الصنعة وبديع الحكمة ﴿حتى يتبين لهم أنه﴾ اي القرآن ﴿الحق﴾ المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائي به ﴿أولم يكف بربك﴾ فاعل يكف ﴿أنه على كل شيء شهيد﴾ بدل منه اي او لم يكفهم في صدقك ان ربك لا يغيب عنه شيء ما ﴿ألا إنهم في مرية﴾ شك ﴿من لقاء ربهم﴾ لإنكارهم البعث ﴿ألا إنه﴾ تعالى ﴿بكل شيء محيط﴾ علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم

ترجمه: يقينا مونږ موسى علیہ السلام ته كتاب "تورات" وركړې وو، نو په هغې كښې هم د قرآن په شان تصديق او تكذيب كولو سره اختلاف اوكړې شو، او كه هغه خبره نه وه كومه چې ستا د رب د طرف نه د مخلوق د حساب او د بدلې د قيامت د ورځې پورې روستوالى په باره د مخكښې نه مقرر شوې ده، نو په دنيا كښې به ددوى په مينځ كښې فيصله شوې وه، د هغه څيز په باره كښې دوى اختلاف كوى، دا تكذيب كونكى خلق ددې باره كښې سخت بې چينه كونكى شك كښې دى، كوم كس چې نيک عمل كوى هغه د ځان د پاره كوى او كوم كس چې گناه كوى نو د هغې وبال به هم په هغه وى، يعنى د گناهونو نقصان به هم د هغه په ذات باندې راځى، او ستا رب په بندگانو باندې ظلم كولو والا نه دې، يعنى ظالم نه دې، د الله تعالى قول ان الله لا يظلم مثقال ذرة د وجې نه، د قيامت علم هم هغه طرف ته واپس كيږى، چې كله به وى، د هغه نه سوا بل چا ته پته نشته، او كومه ميوه چې د خپلو شگوفو يعنى د غلافونو نه راوځى، په يو قراءت كښې ثمرات دې، اكمام د كم جمع ده، د كاف كسرې سره، او كومه ماده چې حمل اخلى او كوم بچې چه هغه زيگوى، نو د ټولو علم هغه ته دې، او په كومه ورځ چې الله دې مشركانو لره را اوغواړى او تپوس بهترې اوكړى چې ځما شريكان چرته دى؟ نو هغوى به جواب وركړى چې اوس مونږ تاته عرض كوو چې په مونږ كښې څوک هم ددې دعوى كولو والا نشته، يعنى ددې دعوى كونكې چې ستا څوک شريک شته، او د كومو بتانو چې دې خلقو په دنيا كښې عبادت كولو هغه ټول به د هغوى نه غائب شى، دې صورتِ حال لره كتلو سره به دا خلق پوهه شى

Maktaba Tul Ishaat.com

چې ددوی د خلاصی هیڅ صورت نشته، یعني د عذاب نه د تیختې هیڅ یو ځای نشته، او حرف نفی په دوارو ځایونو کښې ①ما منا من شهيد و②ما لهم من محيص کښې د عمل نه موقوف دې، او وئیلې شوې دی چې جمله منفیه د دوو مفعولو قائم مقام کړې شوې ده، د غیکرې غوښتلو نه انسان ستړې کیږی نه، یعني د خپل رب نه مال او صحت غواړی، که څه تکلیف ورته ورسی، نو د رحمت نه مایوسه او ناامیده شی، او کوم چې ددې نه پس دی هغه د کافر په باره کښې دی، او قسم دې که مونږ دوی ته د یو تکلیف د سختئ او مصیبت نه پس کوم چې دوی ته رسیدلې وی، د خپل رحمت یعني د په مالدارئ او د صحت مزه اوڅکوو، نو وائی چې څه ددې حقدار ووم، یعني دا څما د تدبیر په وجه دی، او څه ګمان نه کوم چې قیامت راتلونکې دې، او قسم دې فرض کړه که څه خپل رب ته واپس هم کړې شوم نو د هغه سره هم څما د پاره ښه دې، یعني جنت دې، مونږ به یقینا دې کافرانو لره ددوی د عملونو نه خبر کړو، او دوی ته به د سخت عذاب مزه اوڅکوو، یعني د سخت قسم، په دوارو فعلونو کښې لام قسمیه دې، او چې کله مونږ په جنس انسان باندې انعام کوو نو د شکر نه مخ اړوی، او طرف کوی، یعني تکبر کولو سره یو طرف ته روان شی، او په یو قراءت کښې په نون باندې د همزې تقدیم سره دې، او چې کله په دوی باندې مصیبت راشی نو اوږدې اوږدې دعاګانې کوی، ته ورته اووایه چې تاسو اووایئ چه که دا قرآن د الله د طرف نه وی څنګه چې محمد ﷺ فرمائی او بیا تاسو انکار اوکړئ نو د داسې کس نه څوک به زیات غلطې باندې وی، چې په مخالفت کښې د حق نه لرې لاړ شی؟ یعني څوک هم نشته، دا (یعني من اضل) د منکم په ځائې باندې راغلې دې، او ددوی حالت (د ګمراهئ) ښودلو د پاره ډیر زر به مونږ خپلې نښې په آفاق عالم یعني د زمکې او اسمان په طرفونو کښې اوښایو، او هغه نښې ستوری، بوټی، او اونې وغیره دی، او په خپله ددوی په ذات کښې اوښایو، کوم چې لطیف صفت، او عجیب حکمت دې، تردې چې په خپله په دوی باندې واضح شی، چې دا قرآن حق دې، د بعث، حساب او عقاب سره، نازل شوې دې لهذا ددې قرآن او ددې راوړونکی نه د انکار د وجې به دوی ته سزا ورکولې شی آیا ستا د رب د هر څیز نه خبردار کیدل کافی نه دی، بربک د یکف فاعل دې، (انه على كل شيء شهيد) دربك نه بدل دې، یعني ددوی د پاره ستا د رشتنوالې باره کښې دا کافی نه ده چې ستا د رب نه یو معمولی څیز هم پټ نه دې، خو یاد ساتئ چې دوی د خپل رب مخې ته تللو په باره کښې د دوباره ژوندی کیدو نه د انکار په وجه په شک کښې پراته دی، یاد ساتئ الله تعالی په هر څیز د علم اوقدرت په اعتبار سره احاطه کړې ده، نو ددوی د کفر به دوی ته سزا ورکړی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله:: عمل: عمل فعل مقدر راویستو سره ئې اشاره اوکړه چې فلنفسه د فعل محذوف متعلق دی، او دا هم صحیح ده چې لنفسه د مبتدأ محذوف خبر وی، تقدیری عبارت به دا وی، **فالعمل الصالح لنفسه.**

قوله:: بذي ظلم: د یوې شبهې جواب کول دی،

شبه: د الله تعالی قول **وما ربك بظلام للعبيد** نه کثرت ظلم نفی خو کیږی خود نفس ظلم نفی نه کیږی.

دفع: ظلام صیغه د نسبت ده، نه چې صیغه مبالغه، مطلب دا دی چې د الله تعالی ظلم منسوب نه دی، څنګه تمار او خباز، کښې تمار کجهورې خرڅولو والا ته وائی، نه چې دیر خرڅولو والا، او دغه شان خباز روټی پخولو والا ته وائی، نه چې ډیر زیات روټې پخولو والا ته، مفسر بذی ظلم سره دې جواب ته اشاره کړې ده،

قوله:: لا يعلم غيره: په دې سره ئې حصر ته اشاره اوکړه، کوم چې د الیه یرد د تقدیم نه مستفاد دی، کنی یرد الیه به وو،

قوله:: ما تخرج من اكمامها: من په فاعل باندې زائد دی، په ثمرة کښې دوه قراءتونه دی، او دواړه سبعیه دی، افراد په اعتبار د جنس، او جمع په اعتبار د انواعو، اکمام د کم جمع ده، کهجور وغیره غلاف ته وائی.

قوله:: والنفي في الموضعين معلق عن العمل: د موضعین نه مراد **آذناك ما منا من شهيد** **وظنوا ما لهم من محيص** دی، مذکوره ذواړو ځایونو کښې نفی فعل لره د لفظی عمل نه منع کوی، نه چې محلا، او دواړه فعلونه اذنک او ظنوا دی، اذنک په معنی د اعلمناک، لهذا دا د افعال قلوب نه دی، او ظنوا هم د افعال قلوب نه دی، او په افعال قلوب کښې د تعلیق عمل مطلب وی په لفظونو کښې د عمل باطلول نه چې په معنی کښې، او دا ابطال د عمل هغه وخت وی چې کله دا افعال، د استفهام یا د نفی یا د لام ابتداء نه ماقبل واقع شی، مفسر علام د اذنک تفسیر اعلمنک سره کولو کښې اشاره اوکړه چې اذنک د افعال قلوب نه دی.

قوله: وقيل: مفسر علام دا وئیل غواړی چې که مذکوره افعال **معلق عن العمل** او نه منلې شی نو په دواړه ځایونو کښې جمله منفیه قائمقام د دوو مفعولو به اومنلې شی، د ظنوا د مفعول اول، او د مفعول ثانی قائمقام، او د اذنک د مفعول ثانی او د ثالث قائمقام به وی، او اولنې مفعول په اذنک کښې کاف ضمیر دی،

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: محيص: حيص نه ظرف مكان دې، د پناه ځاي، حاص يحيص حيصا الى الفرار والهرب.

قوله: من دعاء الخير: په دعاء الخير كښې اضافت اضافت مصدر الى المفعول ده، جار مجرور د يسأم متعلق دې.

قوله: هذالي: كښې لام استحقاق د پاره دې، بعملي وئيلو سره مفسر علام ﷫ هم دې طرف ته اشاره كړې ده.

قوله: فلننبئن: جمع متكلم مضارع بانون تاكيد ثقيله، (تفعيل) مونږ به خامخا خبر كړو، مونږ به خامخا اوخايو په دوارو فعلونو كښې لام د قسم دې،

قوله: ونأ: الف په همزه باندې مقدم كولو سره اى نأمر من قال او په دويم قراءت كښې همزه په الف مقدم كولو سره اى نأرعلت رمى.

قوله: نأى: ماضي واحد مذكر غائب، (ناى) (ف) لرې شو، مخ ئې واړولو، په ډډه شو، چونكه آيت متعدى بالباء دې نو ددې ترجمه به داسې وى (هغه ډډه واړوله) په بعض قراءتونو كښې نأى بجانبه راغلې دې، ددې ماده (نوء) دې، ــن په تكبر سره ډډه واړوله

قوله: عطفه: عطف: ډډه طرف، ج اعطاف وعطاف وعطوف يقال ثنى عن عطفه هغه ځان نه طرف بدل كړو.

قوله: لا احد: دا اشاره ده چې په من اضل كښې من استفهام انكاري دې.

قوله: اوقعم هذا: اى ممن هو فى شقاق بعيد د اعراض كونكو د حالت بيانولو د پاره د منكم په ځاې واقع دې، ګنې من اضل وئيل كافي وو، خو چونكه په منكم سره د هغوى په حالت باندې دلالت نه كيږى ځكه ئې ممن هو فى شقاق بعيد ئې راوړو

شبه: قوله: سنريهم: كښې سين فعل زمانه مستقبل سره خاص كړو ددې نه معلوميږى چې په زمانه مستقبل كښې به الله تعالى خپل قدرتونه ښكاره كړى، حالانكه د قدرت ايتونه فى الحال موجود دى، او په نظر راځى؟

جواب: په كلام كښې مضاف محذوف دې، اى سنريهم عواقب آياتنا

قوله: اولم يكف بربك: په همزه محذوف باندې داخل ده، او واؤ عاطفه ده، تقديرى عبارت دادې اتحزن على انكارهم ومعارضتهم لك ولم يكفك ربك استفهام انكارى دې، باء په فاعل باندې زائد ده، مفعول محذوف دې، اى يكفيك.

[٤٢] سورة الشورى

سورة الشورى مكية إلا قل لا أسألكم الآيات الأربع، ثلث وخمسون آية

سورة شورى مكي دې، سوا د: قل لا أسألكم خلور آياتونو نه، په دې كښې درې پنځوس آياتونه دي.

[آياتونه: ١-٩]

بسم الله الرحمن الرحيم (حم) (عسق) الله أعلم بمراده (كذلك) أي مثل ذلك الإيحاء (يوحي إليك) أو أوحي (إلى الذين من قبلك الله) فاعل الإيحاء (العزيز) في ملكه (الحكيم) في صنعه (له ما في السماوات وما في الأرض) ملكا وخلقا وعبيدا (وهو العلي) على خلقه (العظيم) الكبير (تكاد) بالتاء والياء (السماوات ينفطرون) بالنون وفي قراءة بالتاء والتشديد (من فوقهن) أي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى (والملائكة يسبحون بحمد ربهم) أي ملابسين للحمد (ويستغفرون لمن في الأرض) من المؤمنين (ألا إن الله هو الغفور) لأوليائه (الرحيم) بهم (والذين اتخذوا من دونه) أي الأصنام (أولياء الله حفيظ) محص (عليهم) ليجازيهم (وما أنت عليهم بوكيل) تحصل المطلوب منهم وما عليك إلا البلاغ (وكذلك) مثل ذلك الإيحاء (أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر) تخوف (أم القرى ومن حولها) أي أهل مكة وسائر الناس (وتنذر) الناس (يوم الجمع) يوم القيامة تجمع فيه الخلائق (لا ريب) شك (فيه فريق) منهم (في الجنة وفريق في السعير) النار (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة) أي على دين واحد وهو الإسلام (ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون) الكافرون (ما لهم من ولي ولا نصير) يدفع عنهم العذاب (أم اتخذوا من دونه) أي الأصنام (أولياء) أم منقطعة بمعنى بل التي للانتقال. والهمزة للإنكار أي ليس المتخذون أولياء (فالله هو الولي) أي الناصر للمؤمنين والفاء لمجرد العطف (وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير)

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم كولو والا دې، حم، عسق، ددې نه الله خپل مراد ښه پيژني، دغه شان، يعنى ددې وحى د راليږلو په شان الله چې كوم زبردست ذات دې، په خپل ملك كښې حكمت والا دې، په خپل صنعت كښې، ستا طرف ته او ستا نه مخكښې (پيغمبرانو) ته وحى راليږى، الله د ايحاء فاعل دې، په اسمانونو او زمكه كښې چې څه دى ټول د هغه دى، د ملكيت په اعتبار سره او د تخليق په اعتبار سره، او د مملوكيت په اعتبار سره، هغه په خپل مخلوق باندې اوچت او اوچت شان والا دې، نزدې ده چې اسمان د بره نه اوشليږى تكاد په تاء او ياء سره دې، (ينفطرن) نون سره دې، په يو قراءت كښې د نون په ځائې تاء مع تشديد طاء سره دې، (تتطرن) يعنى په بر نوع اسمان، چې د هغې لاندې اسمان وى، د الله د عظمت د وجې نه اوشليږى، او ټولې فرښتې د خپل رب د پاكى حمد سره

Maktaba Tul Ishaat.com

بیانوي، یعنی تسبیح او تحمید دواړه یوځای کولو سره (سبحان الله وبحمده) وائی، او په زمکه باندې چې کوم مومنان دی د هغوی د پاره استغفار کوی، خه یاد اوساتئ الله تعالی خپلو دوستانو لره معاف کولو والا او په دوی رحم کولو والا دې، او کومو خلقو چې د هغه نه سوا بتان لره کارساز جوړ کړی دی الله تعالی په هغوی باندې نگران دې یقینا هغوی ته به سزا ورکړی، او تاسو د هغوی ذمه دار نه يئ چې د هغوی نه مطلوب حاصل کړئ. ستا ذمه داری خو صرف رسول دی او د هغه وحی په شان مونږ تاته په عربی قرآن کښې وحی کړې ده، چې تاسو مکې والا او د هغې نه گیرچاپیره خلقو لره خبردار کړئ، یعنی اهل مکه او نورو خلقو لره او تاسو خلقو لره د جمع کیدو والا یعنی دقیامت ورځې نه ویروئ، چې په هغې کښې به ټول مخلوق جمع کیږی، چې د هغې په راتلو کښې هیڅ شک نشته، په دوی کښې یوه ډله به په جنت کښې وی، او یوه ډله به په دوزخ کښې او که الله تعالی غوښتلے نو دوی ټول به ئې یوامت جوړ کړې وو یعنی یو دین باندې او هغه اسلام دې، خو هغه چې چاله غواړی په خپل رحمت کښې ئې داخل کړی او د ظالمانو کافرانو حامی او مددگار څوک نشته، چې ددوی نه عذاب لرې کړی آیا دې خلقو د الله نه سوا بتانو لره کارساز جوړ کړې دې، ام منقطعه په معنی د بل دې، کوم چې د انتقال د پاره راځی، او همزه د انکار د پاره ده، یعنی چې څوک ئې کارساز جوړ کړې دې هغه کارساز نه دې، په حقیقت کښې الله تعالی دوست دې، یعنی د مومنانو مددگار دې، او فاء صرف د عطف د پاره ده، هم هغه مړو لره به ژوندی کړی، او هم هغه په هر څیز باندې قادر دې،

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: حمٓ: عسٓقٓ، بعضې مفسرینو وئیلې دی چې دا د سورهٔ شوری نور دوه نومونه دی، ځکه ئې دا جدا جدا دوه ایتونه شمیر کړې دی، او بعضې حضراتو وئیلې دی چې دواړه په یو ځائې یو نوم دې، خو دنورو حوامیمو موافقت او مماثلت د پاره ئې جدا جدا لیکلی دی.

قوله: مثل ذلك الايحاء: اى مثل ما فى هذه السورة من المعانى، په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې د کذلک کاف د مفعول مطلق کیدو د وجې نه په محل د نصب کښې دې، اى يوحى ايحاء مثل ذلك الايحاء یعنی ددې سورت د ایحاء په شان ستا طرف ته دې وخت کښې وحی رالیږی، او ستا نه مخکښنو طرف ته ئې هم دغه شان وحی لیږله،

سوال: د مخکښې پیغمبرانو طرف ته وحی لیږلو د پاره اوحی د ماضی صیغې استعمال پکار وو، نه چې یوحی د مضارع صیغه؟

جواب: د مضارع صیغه د حال ماضی د حکایت په توگه په استمرار د وحی باندې دلالت کولو د پاره استعمال شوې ده، او مضارع بمعنی ماضی ده، ځنکه چې مفسر علام اوحی

محذوف منلو سره اشاره کړې ده.

قوله:: فريق منهم: فريق مبتدأ، او في الجنة ددې خبر.

سوال: فريق نكره ده، د هغې مبتدأ کيدل څنګه صحيح دی؟

جواب: مفسر علام منهم محذوف منلو سره اشاره اوکړه چې فريق موصوف دې، او ددې صفت محذوف دې تقدير دا دې فريق كائن منهم في الجنة لهذا اوس ددې مبتدأ جوړيدل صحيح شو، هم دا ترکيب په فريق في السعير کښې دې.

[ايا تو نه: ١٠-١٩]

{وَمَا اخْتَلَفْتُمْ} مَعَ الْكُفَّارِ {فِيهِ مِنْ شَيْءٍ} مِنَ الدِّيْنِ وَغَيْرِهِ {فَحُكْمُهُ} مَرْدُوْدٌ {إِلَى اللَّهِ} يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ قُلْ لَهُمْ {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} أرجع {فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} مُبْدِعُهُمَا {جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا} حَيْثُ خَلَقَ حَوَّاءَ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ {وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا} ذُكُوْرًا وَإِنَاثًا {يَذْرَؤُكُمْ} بِالْمُعْجَمَةِ يَخْلُقُكُمْ {فِيهِ} فِي الْجَعْلِ الْمَذْكُوْرِ أَيْ يُكَثِّرُكُمْ بِسَبَبِهِ بِالتَّوَالُدِ وَالضَّمِيْرُ لِلْأَنَاسِيِّ وَالْأَنْعَامِ بِالتَّغْلِيْبِ {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} الْكَافُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَا مِثْلَ لَهُ {وَهُوَ السَّمِيعُ} لِمَا يُقَالُ {الْبَصِيرُ} لِمَا يُفْعَلُ {لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} أَيْ مَفَاتِيْحُ خَزَائِنِهِمَا مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِمَا {يَبْسُطُ الرِّزْقَ} يُوَسِّعُهُ {لِمَنْ يَشَاءُ} امْتِحَانًا {وَيَقْدِرُ} يُضَيِّقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ ابتلاء {إنه بكل شيء عليم} {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا} هُوَ أَوَّلُ أَنْبِيَاءِ الشَّرِيْعَةِ {وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ} هَذَا هُوَ الْمَشْرُوْعُ الْمُوَصَّى بِهِ وَالْمُوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ التَّوْحِيْدُ {كَبُرَ} عَظُمَ {عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ} مِنَ التَّوْحِيْدِ {اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ} إِلَى التَّوْحِيْدِ {مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ} يُقْبِلُ إِلَى طاعته {وَمَا تَفَرَّقُوا} أَيْ أَهْلُ الْأَدْيَانِ فِي الدِّيْنِ بِأَنْ وَحَّدَ بَعْضٌ وَكَفَرَ بَعْضٌ {إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ} بِالتَّوْحِيْدِ {بَغْيًا} مِنَ الْكَافِرِيْنَ {بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ} بِتَأْخِيْرِ الْجَزَاءِ {إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى} يَوْمِ الْقِيَامَةِ {لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ} بِتَعْذِيْبِ الْكَافِرِيْنَ فِي الدُّنْيَا {وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ} وَهُمُ الْيَهُوْدُ وَالنَّصَارَى {لَفِي شَكٍّ مِنْهُ} مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {مُرِيبٍ} مُوْقِعٍ فِي الرِّيْبَةِ {فَلِذَلِكَ} التَّوْحِيْدِ {فَادْعُ} يَا مُحَمَّدُ النَّاسَ {وَاسْتَقِمْ} عَلَيْهِ {كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ} فِي تَرْكِهِ {وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ} أَيْ بِأَنْ أَعْدِلَ {بَيْنَكُمْ} فِي الْحُكْمِ {اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ} فَكُلٌّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ {لَا حُجَّةَ} خُصُوْمَةَ {بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ} هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْجِهَادِ {اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا} فِي الْمَعَادِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ {وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} الْمَرْجِعُ {وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي} دِيْنِ {اللَّهِ} نَبِيِّهِ {مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ} بِالْإِيْمَانِ لِظُهُوْرِ مُعْجِزَتِهِ وهم اليهود {حجتهم داحضة} باطلة {عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد} {اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ} الْقُرْآنَ {بِالْحَقِّ} مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلَ

Maktaba Tul Ishaat.com

﴿وَالْمِيزَانَ﴾ العدل ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ يعلمك ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ﴾ اي إتيانها ﴿قَرِيبٌ﴾ ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا﴾ يقولون متى تأتي ظنا منهم انها غير آتية ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ﴾ خائفون ﴿مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ﴾ يجادلون ﴿فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا بمعاصيهم ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾ من كل منهم ما يشاء ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ﴾ على مراده ﴿الْعَزِيزُ﴾ الغالب على أمره

ترجمه او كوم څيز (يعنى) دين وغيره كښې چه كافرانو سره ستاسو اختلاف راغلې دې، دهغې فيصله به د قيامت په ورځ هم د الله طرف ته واپس كيږى . هغه به ستاسو په مينځ كښې فيصله اوكړى، تاسو دوى ته اووايه هم دغه الله ځما رب دې، چې په هغه باندې ما اعتماد كړې دې، او هم د دهٔ طرف ته ځه رجوع كوم، او هغه داسمانونو او زمكې پيدا كولو والا دې، هغه ستاسو د پاره ستاسو د جنس نه جوړې جوړې كړې دى، په داسې طريقه چې حضرت حواء عليها السلام ئې د آدم عليه السلام د پختئ نه پيدا كړه، او د ځناورو نر او ماده جوړې جوړې ئې كړې، يذرئكم په ذال معجمه سره (يعنى په ذال سره دې نه چې دال سره) او يذرئكم بمعنى يخلقكم دې، يعنى په دې ذكر شوې طريقه ئې تاسو پيدا كړئ، او هم دې طريقې د تولد سره ستاسو تعداد زياتوى، او (كم) ضمير انسانانو او ځناورو ته تغليبا راجع دې، د هغه په مثل ځه څيز نشته، كاف زائد دې، ځكه چې د الله تعالى ځوک مثال نشته. هغه دهر خبرې اوريدلو والا او دهر كار كتونكې دې، د اسمانونو او د زمكې كنجيانې د هغه په قبضهٔ قدرت كښې دى، يعنى ددې دوارو (د اسمانانو او د زمكې) د خزانو يعنى د باران او د غلې وغيره چابيانې د هغه په قبضه تصرف كښې دى، او هغه چې چاته اوغواړى د امتحان په توگه روزى فراخه كړى، او چاته چې اوغواړى نو د امتحان دپاره روزى تنگه كړى، يقينا هغه په هر څيز باندې پوهيدونكې دې الله تعالى ستاسو د پاره هغه دين مقرر كړې دې چې د هغې د قائمولو حكم هغه نوح عليه السلام ته كړې وو او هغه نوح عليه السلام په پيغمبرانو د شريعت كښې اول نبى وو او كوم دين چې مونږ تاته د وحى په ذريعه راليږلې دې، او چې د هغې تاكيدى حكم مونږ ابرهيم عليه السلام موسى عليه السلام او عيسى عليه السلام ته كړې وو، چې دې دين لره قائم كړئ، او په دې دين كښې اختلاف مه كوئ، او هم دا هغه مشروع دې چې د هغې تاكيدى حكم وركړې شوې دې او د ځه چې محمد ﷺ ته وحى شوې ده، او هغه توحيد دې، او كوم څيز طرف ته چې ته دوى رابلې، هغه توحيد دې هغه په دې مشركانو باندې گران لگى، الله تعالى چې چاته اوغواړى د توحيد د پاره ئې خوښ كړى، او كوم كس چې دهغه اطاعت طرف ته رجوع كوى الله تعالى د هغه ځان طرف ته رهنمائى كوى، او اهل اديان په دين هم هغه وخت اختلاف اوكړو په داسې طريقه چې بعضو توحيد اختيار كړو بعضو كفر اوكړو او چې كله دوى ته د توحيد علم راغلو

او هغه هم د کافرانو په خپل مینځ کښې د ضد نه، او که ستا د پروردګار د طرف نه یو وخت مقرر یعنی قیامت پورې د عذاب د روستو الی فیصله شوې نه وه، نو یقینا په دنیا کښې کافرانو ته عذاب ورکولو سره ددوی د اختلاف فیصله به شوې وه، او کومو خلقو ته چې ددې نه پس کتاب ورکړې شو او هغه یهودیان او عیسائیان دی، هغوی هم ستا په باره کښې په سخت شک کښې پراته دی، نو اې محمد ﷺ تاسو خلقو لره دې توحید طرف ته رابلئ، او څه چې تاسو ته وئیلې شی تاسو په خپله هم په هغې باندې قائم اوسئ، او د هغې په پرینښودلو کښې د هغوی د خواهشاتو تابعداری مه کوئ، او اووایه چې الله تعالی څومره کتابونه نازل کړې دی ځما په هغې باندې ایمان دې، او ماته حکم راکړې شوې دې چې څه په تاسو کښې انصاف اوکړم، زمونږ او ستاسو د ټول رب الله دې. زمونږ عملونه زمونږ دپاره دی او ستاسو عملونه ستاسو د پاره دی، لهذا هر یو ته په د هغه د عمل مطابق بدله ملاویږی، زمونږ او ستاسو په مینځ کښې هیڅ جهګړه نشته، دا حکم د جهاد د حکم نه مخکښې وو الله تعالی به د فیصلې کولو د پاره مونږ ټول د قیامت په ورځ جمع کړی، او هم هغه طرف ته تلل دی، او کوم خلق چې د الله د دین په باره کښې د هغه نبی ﷺ سره دلیل بازی کوی پس ددې نه چې هغه د معجزو د ښکاره کیدو د وجې نه اومنلې شو، او هغه یهود دی، او ددوی دلیل بازی د دوی د رب په نیزد باطل ده، او په دوی باندې غضب دې او ددوی د پاره سخت عذاب دې، الله تعالی په حق سره کتاب (قرآن نازل کړې دې، بالحق د أنزل متعلق دې، او میزان (انصاف) ئې نازل کړې دې، او تاسو ته څۀ پته ده کیدې شی چه قیامت یعنی د هغې راتلل نزدې وی، او لعل فعل د عمل نه بندولو والا دې، یا ددې مابعد قائم مقام د دوؤ مفعولو دې، د دې ټندی هغه خلقو ته ده څوک چې دا نه منی، سوال کوی چې قیامت به کله راځی؟ دې یقین کولو سره چې هغه راتلونکې نه دې او څوک چې د هغې د راتلو یقین ساتی، هغه ددې نه ویریږی، هغوی ته ددې د حق کیدو پورا پورا یقین دې، یاد ساتئ، کوم خلق چې د قیامت په باره کښې جهګړې کوی هغوی په لرې ګمراهئ کښې پراته دی، الله تعالی خپلو بندګانو باندې که نیک وی او که بد ډیر مهربانی کولو والا دې، په داسې طریقه چې د هغوی د ګناه د وجې نه دوی د لوږې نه مړه کوی، په دې ټولو کښې ئې چاته چې خوښه شی څومره ئې چې خوښه شی، روزی ورکوی، او هغه په خپل مراد کښې ډیر طاقت والا دې، او په خپل کار کښې ډیر غلبې والا دې،

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ذلکم الله ربی: (الایة): ذلکم مبتدأ أی ذلکم الحاکم العظیم الشأن، الله د ذلکم مبتدأ یو ولس خبرونه دی،

① الله، ② ربی، ③ علیه توکلت، ④ والیه انیب ⑤ فاطر السموات والارض، ⑥ جعل لکم، ⑦ لیس کمثله شیئ، ⑧ وهو السمیع البصیر، ⑨ له مقالید السموات الخ. ⑩ یبسط الرزق، ⑪ شرع لکم، الخ،

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: يذرئكم: ذَرَءٌ نه مضارع واحد مذكر غائب، تاسو پيدا كوی، خوروی، زياتوی. (ف)

قوله: فيه: ضمير مجرور مرجع، جعل مذكور دی، اى فى ذلك الخلق على هذه الصفة، يعنى د توالد اوتناسل په طريقې سره هغه تاسو لره د ابتداء نه پيدا كوی، يا د فيه ضمير مرجع د مور رحم دې، يا فى په معنى د باء ده، يعنى ستاسو جوړې جوړولو د پاره تاسو پيدا كوی، خوروی، ځكه چې دا زوجيت د نسل د زياتوالی سبب دې. (فتح القدير وابن كثير ملخصاً)

قوله: يذرئكم: كښې د (كم) ضمير مرجع انسان دې، ځناورو لره تغليبا په (كم) ضمير كښې شامل كړې شوې دی، گنى يذرءها پكار وو.

قوله: الكاف زائدة: ددې عبارت مقصد د يو اعتراض جواب وركول دی.

اعتراض: د ظاهر آيت نه دا شبه پيدا كيږی چې د الله تعالى مثل شته، ځكه چه د آيت ترجمه دا ده چې د هغه د مثل څه مثل نشته، يعنى مثل خو شته مگر د هغه مثل پشان مثل نشته، حالانكه د الله مثل بالكل شته نه؟

جواب: په كمثله كښې كاف زائد محض د تاكيد د پاره دې، او تقديری عبارت داسې دې، ليس مثله شيئ

قوله: مقاليد: دا د مِقلاد يا مِقليد جمع ده، په معنى د كنجی.

قوله: شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا: شرع بمعنى سنّ أى جعل لكم طريقا واضحا وبالفارسية راه روشن كرد شمارا ازدين.

قوله: شرع لكم من الدين: دا د هغه اجمال تفصيل دې چې د هغې ذكر په كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك كښې اجمالا دې، او د لكم نه خطاب امت محمديه ته دې.

قوله: من التوحيد:

سوال: مفسر علام د ماتدعوهم اليه تفسير په من التوحيد سره كړې دې حالانكه په دې كښې ټول اصول او فروغ داخل دی؟

جواب: توحيد چونكه عماد الدين او اصل الاصول دې، كوم چې ټولو اصولو او فروغو ته شامل دې، ځكه ئې په دې باندې اكتفاء كړې ده.

قوله: يجتبى: دا د اجتباء نه ماخود دې، ددې معنى منتخب كول او خوښول ده، هم په دې مناسبت سره د توفيق وركولو په معنى كښې هم مستعمل دې.

قوله بغياً: دا مفعول د فعلِ مثبت مفعول له دي، کوم چې د استثناء نه مفهوم دي.

قوله لفي شك منه مريب: يعنى بې چينه کونکې شک، په غم کښې اچونکې شک.

قوله ريبة: يعنى تحير او اضطراب.

قوله والذين يحاجون: مبتدأ اول ده، او حُجّتهم مبتدأ ثانى ده، او داحضَة د مبتدأ ثانى خبر دي، مبتدأ ثانى د خپل خبر سره د مبتدأ اول خبر.

قوله اي اتيانها: دا د يو سوال مقدر جواب دي.

سوال: قريب ئې ولې مذکر راوړې دي؟ حالانکه دا د ساعة مؤنث صفت دي، لهذا قريبة پکار وو؟

جواب: کلام د مضاف په حذف سره دي، اى مجيئ الساعة لهذا د قريب نه مراد مجيئ دي.

قوله وما يدريك لعل الساعة قريب: واؤ عاطفه دي، ما استفهاميه مبتدأ محلا مرفوع ده، او يدريک جمله ددې خبر دي.

قوله لعل معلق للفعل عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين: تعليق لفظا د عمل باطلولو ته وائى، ددې وجه دا ده چې داسې حرف په مينځ کښې وى کوم چې صدارت د کلام غواړى، دلته هغه حرف لعل دي، د يدريک مفعول اول (ک) ضمير دي، يا د فعل مابعد قائم مقام د دوؤ مفعولو دي.

[اياتونه: ٢٠-٢٩]

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ﴾ بِعَمَلِهِ ﴿حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾ أَيْ كَسْبَهَا وَهُوَ الثَّوَاب ﴿نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ بالتضعيف فيه بالحسنة إِلَى الْعَشَرَة وَأَكْثَر ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ بِلَا تَضْعِيف مَا قُسِمَ له ﴿وماله في الآخرة من نصيب﴾ ﴿أَمْ﴾ بَلْ ﴿لَهُمْ﴾ لِكُفَّارِ مَكَّة ﴿شُرَكَاءُ﴾ هُمْ شَيَاطِينهمْ ﴿شَرَعُوا﴾ أَيْ الشُّرَكَاء ﴿لَهُمْ﴾ لِلْكُفَّارِ ﴿مِنَ الدِّينِ﴾ الْفَاسِد ﴿مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ كَالشِّرْكِ وَإِنْكَار الْبَعْث ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ أَيْ الْقَضَاء السَّابِق بِأَنَّ الْجَزَاء فِي يَوْم الْقِيَامَة ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ وَبَيْن الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّعْذِيبِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾ الْكَافِرِينَ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ مؤلم ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ﴾ يَوْم الْقِيَامَة ﴿مُشْفِقِينَ﴾ خَائِفِينَ ﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾ فِي الدُّنْيَا مِنَ السَّيِّئَات أَنْ يُجَازَوْا عَلَيْهَا ﴿وَهُوَ﴾ أَيْ الْجَزَاء عَلَيْهَا ﴿وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ يَوْم الْقِيَامَة لَا مَحَالَة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ أَنْزَهِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَن دونهم ﴿لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير﴾ ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ﴾ مِنَ الْبِشَارَة مُخَفَّفًا وَمُثَقَّلًا بِهِ ﴿اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلَى تَبْلِيغ الرِّسَالَة ﴿أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ اسْتِثْنَاء مُنْقَطِع أَيْ لَكِنْ أَسْأَلكُمْ أَنْ تَوَدُّوا قَرَابَتِي الَّتِي هِيَ قَرَابَتكُمْ أَيْضًا فَإِنَّ لَهُ فِي كُلّ بَطْن مِنْ قُرَيْش قَرَابَة ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ﴾ يَكْتَسِب ﴿حَسَنَةً﴾ طَاعَة

Maktaba Tul Ishaat.com

(نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) بِتَضْعِيفِهَا (إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ) لِلذُّنُوبِ (شَكُورٌ) لِلْقَلِيلِ فَيُضَاعِفُهُ (أَمْ) بَلْ (يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا) بِنِسْبَةِ الْقُرْآنِ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى (فَإِنْ يَشَإِ اللّٰهُ يَخْتِمْ) يَرْبِطْ (عَلَى قَلْبِكَ) بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ بِهٰذَا الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ فَعَلَ (وَيَمْحُ اللّٰهُ الْبَاطِلَ) الَّذِي قَالُوهُ (وَيُحِقُّ الْحَقَّ) يُثْبِتُهُ (بِكَلِمَاتِهِ) الْمُنَزَّلَةِ عَلَى نَبِيِّهِ (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بِمَا فِي الْقُلُوبِ (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) مِنْهُمْ (وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ) الْمُتَابِ عَنْهَا (وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ) بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) يُجِيبُهُمْ إِلَى مَا يَسْأَلُونَ (ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد) (وَلَوْ بَسَطَ اللّٰهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ) جَمِيعِهِمْ (لَبَغَوْا) جَمِيعُهُمْ أَيْ طَغَوْا (فِي الْأَرْضِ وَلٰكِنْ يُنَزِّلُ) بِالتَّخْفِيفِ وَضِدِّهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ (بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ) فَيَبْسُطُهَا لِبَعْضِ عِبَادِهِ دُونَ بَعْضٍ وَيَنْشَأُ عَنِ الْبَسْطِ الْبَغْيُ (إنه بعباده خبير بصير) (وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ) الْمَطَرَ (مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا) يَئِسُوا مِنْ نُزُولِهِ (وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ) يَبْسُطُ مَطَرَهُ (وَهُوَ الْوَلِيُّ) الْمُحْسِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ (الْحَمِيدُ) المحمود عندهم (ومن آياته خلق السماوات والأرض و) خلق (مَا بَثَّ) فَرَّقَ وَنَشَرَ (فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ) هِيَ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ (وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ) لِلْحَشْرِ (إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ) فِي الضَّمِيرِ تَغْلِيبُ الْعَاقِلِ عَلَى غَيْرِهِ

ترجمه: چې د چا مقصد د خپل عمل نه د آخرت پټې وي، يعنى د آخرت ګټه وي، او هغه ثواب دې، نو مونږ به د هغه په پټى کښې يعنى په نيکو کښې لس چنده پورې بلکه ددې نه هم زياته اضافه کولو سره ترقى ورکړو، او څوک چې د دنيا د پټى طلب کوى نو مونږ به هغه ته ددې نه بغير د اضافې نه په قدر د نصيب ورکړو، د داسې کس په آخرت کښې هيڅ حصه نشته. د مکې دې کافرانو شرکاء مقرر کړى دى، او هغه شيطانان دى، چې دې شريکانو د دې کافرانو د پاره فاسد دين مقرر کړې دې، چې د هغې الله تعالى اجازت ورکړې نه دې او هغه دين فاسد شرک او د بعث نه انکار کول دى، او که د فيصلې د ورځې وعده نه وه کړې شوې يعنى د مخکښې نه فيصله نه وه کړې شوې چې بدله به په قيامت کښې ورکولې شى، نو ددوى او د مومنانو په مينځ کښې به په دنيا کښې عذاب ورکولو سره اوس فيصله کړې شوې وه، او د ظالمانو کافرانو د پاره دردناک عذاب دې، تاسو به ظالمان اوګورئ، چې د قيامت په ورځ به په دنيا کښې د خراب عملونو کولو د وجې نه ويرېږى، دا چې دوى ته به د اعمالو بدله ورکولې شى، او هغه يعنى ددوى د عملونو وبال د قيامت په ورځ په دوى باندې خامخا واقع کيدونکې دې، او کومو خلقو چې ايمان راوړو او هغوى نيک عملونه اوکړل، هغوى به د جنت په باغونو کښې وى، او هغه باغونه د نورو په نسبت به ډير پاکيزه وى، او هغوى چې کوم خواهش کوى ځان سره به ئې موجود وينى، هم دغه دې لوئې فضل، هم دا هغه څه دى چې د هغې زيرې الله تعالى مومنانو ته ورکوى، چا چې نيک عملونه اوکړل، بشارة مخفف او مثقل دواړه قراءتونو سره جائز دې، ته ورته اووايه چې څه په دې باندې يعنى تبليغ رسالت باندې تاسو نه څه بدله نه غواړم، خو د رشته دارئ محبت غواړم، دا مستثنى منقطع ده، يعنى ليکن څه

غواړم چې تاسو خما د رشته دارئ حق ادا کړئ، کومه چې ستاسو هم رشته داری ده. ځکه چې د قریشو هر خاندان سره د حضور ﷺ رشته داری وه او کوم کس چې یوه نیکی اوکړی مونږ به د هغه د پاره په دې نیکې کښې اضافه کولو سره نورې نیکې زیاتې کړو، بې شکه الله تعالی د ګناهونو ډیر بخښونکې او د لږو نیکو هم قدردان دې، چې هغه زیاتوی. بلکه دا خلق وائی، چې پیغمبر ﷺ الله باندې، یعنی د قرآن الله طرف ته نسبت کولو سره د دروغو بهتان تړلې دې، نو که الله تعالی اوغواړی نو ستا په زړه به د دوی د تکلیفونو رسولو نه په صبر کولو سره د دې قول وغیره په ذریعه مضبوط کړی، او الله هم داسې اوکړل. او الله تعالی د دوی باطل خبرو لره ختموی، او په خپل نبی ﷺ باندې نازل شوې د خپلې خبرې حق ثابتوی، بې شکه هغه د زړه د خبرو باندې عالم دې، کوم چې د خپلو بندګانو توبه قبلوی، او هغې ګناهونو لره د کومو نه ئې چې توبه کړې وی معاف کوی، او څه چې تاسو کوئ تولو باندې خبردار دې، یفعلون په یاء او تاء سره دې د ایمان والو او نیکانو خلقو اوری، کوم چې هغوی سوال کوی، او په خپل فضل سره هغوی ته نور هم زیات ورکوی، او د کافرانو د پاره سخت عذاب دې، او که الله تعالی د خپلو بندګانو روزی فراخه کړې وه نو به تولو زمکه باندې به فساد خور شوې وو، خو هغه په اندازې سره څومره چې غواړی رزق نازلوی، ینزل په تخفیف او تشدید سره دې، لهذا هغه د خپل بعضې بندګانو روزی فراخه کوی نه چې د بعضو د پاره، او فراخئ رزق سره سرکشی پیدا کیږی، او هغه د خپل بندګانو نه پورا خبردار، او کتونکې دې، او هغه داسې ذات دې، چې د خلقو د باران نه د نا امیده کیدو نه پس باران نازلوی، او خپل رحمت خوروی، یعنی دې باران لره خوروی، او هغه مومنانو د پاره محسن (کارساز) دې او د بندګانو په نیز د حمد قابل دې، او د هغه د قدرت په نښو کښې د زمکې او د اسمان پیدا کول دی، او هغه ځناور پیدا کیدل دی چې په زمکه او اسمانونو کښې خواره دی، او دا ته هغې ته وائی چې په زمکه باندې ګرځی، مثلا انسان وغیره او چه کله هغه اوغواړی نو دوی لره په جمع کولو باندې قادر دې، د (جمعهم) په ضمیر کښې ذوی العقول ته په غیر ذوی العقول باندې غلبه ورکړې شوې ده، که د غیر ذوی العقول غلبه وه نو بیا به علی جمعها وئیلې شو.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: من کان یرید بعمله حرث الاخرة: دا کلام مستانف دې، د دنیا او د آخرت د پاره د عمل کونکو د عمل فرق بیانولو د پاره راوړې شوې دې، یعنی کوم کس چې خالص د آخرت د پاره عمل کوی نو د هغه په عمل کښې به دوچنده اضافه کیږی، او د چا عمل چې صرف د دنیا د پاره وی نو هغه ته به هم د دنیا نه څه حصه کومه چې د هغه په نصیب کښې ده، ورېکړې شی، خو د داسې کس به په آخرت کښې هیڅ حصه به نه وی.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله من: اسم شرط محلاً مرفوع مبتدأ ده، او نزدله جواب شرط دې.

قوله هوالثواب: د آخرت د پاره عمل ئې د حرث(پټى) سره مشابه کړې دې، عمل مشبه او حرث مشبه به دې، بيا مشبه حذف کړې شو او مشبه به باقى پاتې شوه، دا استعاره تصريحيه ده، د حرث اصل معنى إلقاء البذر في الأرض ده، مجازاً پيداوار ته حرث وئيلې شى، د استعارې په توګه د ثواب يعنى د عمل په نتيجه باندې هم اطلاق کيږى.

قوله الحسنة: دا د تضعيف مفعول به کيدو د وجې نه منصوب دې.

قوله ام لهم شركاء: مفسر علام (ام)د (بل) په معنى کښې اخستې دې، کوم چې د شرع لكم من الدين الخ نه د انتقال د پاره دې، او نورو مفسرينو "بل" او "همزې" سره مقدر ګرځولې دې، کوم چې د توبيخ د پاره دې، او قرطبى أم لهم شركاء په معنى د ألهم شركاء وئيلې دې، په ام کښې ميم صله ده، او همزه تقريع د پاره ده.

قوله شرعوا: د دې اسناد شياطين طرف ته اسناد مجازى دې، شياطين چونکه د کافرانو د ګمراهئ سبب دې، لهذا د مسبب اسناد سبب طرف ته دې.

قوله ان يجازوا: په دې کښې اشاره ده چې په کلام کښې مضاف محذوف دې، اى يخافون من جزاء ما كسبوا

قوله يبشر الله: من البشارة مخففا او مثقلا ماده بشارة ده، مخفف کيدو په صورت کښې ابشار(باب افعال)نه دې، او د مشدد کيدو په صورت کښې (باب تفعيل) نه دې.

قوله المودة: مصدر منصوب(س) دوستى، محبت، دوست جوړول.

قوله القربى: د زلفى او بشرى په وزن باندې، اسم مصدر، رشته دارى، (ن) مصدر قرابة.

قوله الا المودة في القربى: په دې کښې دوه قوله دى،① استثناء منقطع وى ځکه چه مستثنى منه اجراً دې او المؤدة مستثنى ده،اومستثنى د مستثنى منه د جنس ځخه نه دې، أى لا أسئلكم اجراً قط ②مستثنى متصل وى، اى لا اسئلكم عليه اجراً الا هذا وهوان تودوا اهل قرابتى الذين هم قرابتكم، اوفى القربى، جار مجرور، د محذوف متعلق کيدو سره حال دې، اى ثابتة في القربى.

قوله يقترف: اصله القرفه اى الكسب وقيل و شيء فلان يقرف لعياله كسبها (ض) ددې آيت د مصداق په تعين کښې ډير اختلاف دې، په دې کښې ډير خه هغه دې کوم چې مجاهد او قتاده ذکر کړې دې، چې د هغې خلاصه دا ده انكم قومى واحق من اجابنى واطاعنى فاذ قد ابيتم ذلك فاحفظوا حق القربى وصلوا رحمى ولاتؤذونى يعنى تاسو ځما قوم يئ، او کومو خلقو چې زما په دعوت باندې لبيک وئيلې دې، او زما اطاعت ئې قبول کړې دې د هغوى نه تاسو زيات

حقدار يئ، اوس چونكه تاسو انكار اوكړو نو كم ازكم زما د رشته دارئ خيال اوساتئ، او ما سره دصله رحمئ معامله اوكړئ، او ماته تكليف مه راكوئ.

قوله: يجيبهم: مفسر علام د يستجيب تفسير په يجيب سره كولو سره اشاره اوكړه چې سين د تاكيد د پاره زائد دې، لكه استعظم په معنى د تعظم

[ايات نوله: ٣٠-٤٣]

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾ خِطَاب لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ بَلِيَّة وَشِدَّة ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ أَيْ كَسَبْتُمْ مِنَ الذُّنُوب وَعَبَّرَ بِالْأَيْدِي لِأَنَّ أَكْثَر الْأَفْعَال تُزَاوَل بِهَا ﴿وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ مِنْهَا فَلَا يُجَازِي عَلَيْهِ وَهُوَ تَعَالَى أَكْرَم مِنْ أَنْ يُثَنِّي الْجَزَاء فِي الْآخِرَة وَأَمَّا غَيْر الْمُذْنِبِينَ فَمَا يُصِيبهُمْ فِي الدُّنْيَا لِرَفْعِ دَرَجَاتهمْ فِي الْآخِرَة ﴿وَمَا أَنْتُمْ﴾ يَا مُشْرِكُونَ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ اللّٰه هَرَبًا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ فَتَفُوتُوهُ ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾ أَيْ غَيْره ﴿مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ يَدْفَع عَذَابه عَنْكُمْ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ السُّفُن ﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ كَالْجِبَالِ فِي الْعِظَم ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ﴾ يَصِرْنَ ﴿رَوَاكِدَ﴾ ثَوَابِت لَا تَجْرِي ﴿عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ هُوَ الْمُؤْمِن يَصْبِر فِي الشِّدَّة وَيَشْكُر فِي الرَّخَاء ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ﴾ عَطْف عَلَى يُسْكِن أَيْ يُغْرِقهُنَّ بِعَصْفِ الرِّيح بِأَهْلِهِنَّ ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ أَيْ أَهْلهنَّ مِنَ الذُّنُوب ﴿وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ مِنْهَا فَلَا يغرق اهله ﴿وَيَعْلَمُ﴾ بِالرَّفْعِ مُسْتَأْنَف وَبِالنَّصْبِ مَعْطُوف عَلَى تَعْلِيل مُقَدَّر أَيْ يُغْرِقهُمْ لِيَنْتَقِم مِنْهُمْ وَيَعْلَم ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ مَهْرَب مِنَ الْعَذَاب وَجُمْلَة النَّفْي سَدَّتْ مَسَدّ مَفْعُولَيْ يَعْلَم وَالنَّفْي مُعَلَّق عَنِ الْعَمَل ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ﴾ خِطَاب لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرهمْ ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مِنْ أَثَاث الدُّنْيَا ﴿فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يُتَمَتَّع بِهِ فِيهَا ثُمَّ يَزُول ﴿وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ﴾ مِنَ الثَّوَاب ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ وَيَعْطِف عَلَيْهِ ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ مُوجِبَات الْحُدُود مِنْ عَطْف الْبَعْض عَلَى الْكُلّ ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ يَتَجَاوَزُونَ ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾ أَجَابُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيد وَالْعِبَادَة ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أَدَامُوهَا ﴿وَأَمْرُهُمْ﴾ الَّذِي يَبْدُو لَهُمْ ﴿شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ يَتَشَاوَرُونَ فِيهِ وَلَا يَعْجَلُونَ ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ أَعْطَيْنَاهُمْ ﴿يُنْفِقُونَ﴾ فِي طَاعَة اللّٰه وَمَنْ ذُكِرَ صِنْف ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ الظُّلْم ﴿هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ صِنْف أَيْ يَنْتَقِمُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ بِمِثْلِ ظُلْمه كما قال تعالى ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ سُمِّيَتْ الثَّانِيَة سَيِّئَة لِمُشَابَهَتِهَا لِلْأُولَى فِي الصُّورَة وَهَذَا ظَاهِر فِيمَا يُقْتَصّ فِيهِ مِنَ الْجِرَاحَات قَالَ بَعْضهمْ وَإِذَا قَالَ لَهُ أَخْزَاك اللّٰه فَيُجِيبهُ أَخْزَاك اللّٰه ﴿فَمَنْ عَفَا﴾ عَنْ ظَالِمه ﴿وَأَصْلَحَ﴾ الْوُدّ بَيْنه وَبَيْن الْمَعْفُوّ عَنْهُ ﴿فَأَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ﴾ أَيْ إِنَّ اللّٰه يَأْجُرهُ لَا مَحَالَة ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ أَيْ الْبَادِئِينَ بِالظُّلْمِ فَيَتَرَتَّب عَلَيْهِمْ عِقَابه ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ أَيْ ظُلْم الظَّالِم إِيَّاهُ ﴿فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ مُؤَاخَذَة ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ﴾ يَعْمَلُونَ ﴿فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بِالْمَعَاصِي ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ مُؤْلِم ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾ فَلَمْ يَنْتَصِر ﴿وَغَفَرَ﴾ تَجَاوَزَ ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾ الصَّبْر وَالتَّجَاوُز ﴿لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ أَيْ مَعْزُومَاتهَا بِمَعْنَى الْمَطْلُوبَات شَرْعًا

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه. او کوم چې تاسو ته مصیبت او سختی دررسیږي، خطاب مومنانو ته دې هغه ستاسو د عملونو د وجې دې، یعنی د کړې شوی گناهونو د وجې نه، گناهونه ئې د لاسونو په عمل سره تعبیر کړل، ځکه چې د اکثر عملونو په وجود کښې د لاسونو کوشش شامل وی، او ډیرو گناهونو لره هغه معاف کوی، چې د هغې سزا نه ورکوی، الله تعالی ډیر رحم والا دې، د دې نه چې په آخرت کښې به د یو جرم سزا دوباره ورکړی، او پاتې شول بې قصوره، نو چې په دنیا کښې دوی ته کوم مصیبت رسی هغه په آخرت کښې ددوی درجو داوچتولو د پاره دی، او اې مشرکانو تاسو په تیختې سره، الله په زمکه کښې عاجزه کولې نشئ، چې د هغه نه بچ او خلاص شئ، او ستاسو د پاره د الله نه سوا نه بل کارساز شته او نه څوک مددگار، چې د هغه عذاب ستاسو نه لرې کړی، او د هغه د قدرت د نښو نه په سمندرونو کښې د غر پشان لوئې کشتئ دی، که هغه اوغواړی نو هوا به بند کړی، چې دا کشتئ د سمندر په سطح باندې ولاړې پاتې شی، یقینا په دې کښې د هر صبر کونکو او شکر کونکو د پاره نښې دی، او هغه مومنان دی چې په تکلیف کښې صبر کوی، او په خوشحالئ کښې شکر کوی، یا دې کشتو والا لره ددوی د خراب عمل په وجه هلاک کړی، ددې عطف په یسکن باندې دې، یعنې دې کشتو لره سره د سورلو نه په تیزه هوا (طوفان) سره غرق کړی. او هغه ډیر خطاگانو لره معاف کوی، چې د هغې د وجې نه په کشتئ کښې سواره خلق نه غرق کوی، او چې پوهه شی هغه خلق کوم چې زمونږ په آیتونو کښې جهگړې کوی، چې ددوی د پاره د عذاب نه د تختیدو ځائې نشته او جمله منفیه د یعلم د دوو مفعولو قائم مقام ده، یا نفی د عمل نه د بندونکې ده، او څه چې تاسو ته د دنیا سامان درکړې شوې ده نو هغه د دنیا د حد پورې ده ددې نه په دنیا کښې فائده اخستلې شی بیا به هغه فنا شی، او کوم اجر چې الله سره دې، هغه ډیر بهتر او پائیدار دې، دا د هغه خلقو د پاره دی چې ایمان ئې راوړې وی او صرف په خپل رب باندې بهروسه کوی، او د والذین عطف په للذین آمنوا باندې دې، او هغوی د غټ گناهونو نه او د بې حیائئ کارونو نه ځان بچ کوی، یعنی د حدودو د موجباتو نه پرهیز کوی، دا عطف علی الکل د قبیلې نه دې، او د غصې په وخت کښې هم معاف کوی، معافی کوی، او د خپل رب د توحید او د عبادت حکم قبولوی، یعنی د توحید او د عبادت دعوت کوم طرف ته چې دوی رابللې شی هغه قبلوی، او د مونځ پابندی کوی، او راپیښیدونکې د دوی هرکار کښې په خپلو مشورې سره کیږی، او هغوی تندی نه کوی، او چې کوم مال مونږ دوی ته ورکړې دې په هغې کښې د الله په اطاعت کښې خرچ کوی، دا کوم چې ذکر شو دا د مومنانو یو قسم دې، او چې کله هغوی باندې ظلم اوشی نو هغوی صرف بدله اخلی، دا دویم قسم دې، یعنی د هغه خلقو نه چا چې په دوی باندې ظلم کړې دې ددې ظلم برابر صرف انتقام اخلی، څنگه چې

الله تعالى فرمائى جزاؤ سيئة سيئة مثلها، اودبدو بدله دغه شان بد وى، ثانى (يعنى انتقام) د نوم سيئه صورةً د اولى سره د مشابه كيدو د وجې نه ايخودې شوې دې، او دا مشابهت صورى په هغه زخمونو كښې ښكاره دې، چې د كوم قصاص (بدله) اخستلې شى. او بعضې حضراتو د مثال په توګه وئيلى دى چې چا اووئيل چې الله دې تا ذليله كړى، نو د هغې جواب وركړى چې الله دې تا ذليله كړى، او څوک چې په خپل ځان باندې ظلم كونكې معاف كړى، او ځان او د ظالم په مينځ كښې د (محبت) تعلقاتو اصلاح اوكړى، نو ددې اجر په الله باندې دې، يعنى الله تعالى به هغه ته يقينا اجر وركړى، الله تعالى ظالمانو لره نه خوښوى، يعنى د ظلم ابتدا كونكې نه خوښوى، په دوى باندې به د الله عذاب نازليږى. او كوم كس چې د مظلوم كيدو نه پس يعنى د ظالم په هغه باندې د ظلم نه پس بدله واخلى نو د داسې خلقو د مواخذې هيڅ صورت نشته، دا د مؤاخذې صورت صرف په هغه خلقو دې څوک چه (په خپله) په خلقو باندې ظلم كوى او په زمكه كښې په ناحقه د نافرمانئ په ذريعه فساد كونكى ګرځى هم دغه خلق دى چې د چا د پاره دردناک عذاب دې، او كوم كس چې صبر اوكړو چه بدله ئې وانخستله. او معاف ئې كړو يقينا دا صبر او بخښنه د اوچتو همتونو د كارونو نه ده، او "معزومات" د مطلوبِ شرعى په معنى كښې دې، (يعنى افضل دى)

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: خطاب للمومنين: ددې عبارت مقصد د ماأصابكم د خطاب نه كافرانو لره خارجول دى، ځكه چې كافرانو ته كوم مصيبتونه راځى، هغه د بعضې عذابونو د تعجيل په توګه راځى، او مومنانو ته چې كوم مصيبتونه راځى نو هغه دګناهونو د كفارې په توګه راځى، يا د درجاتو د پورته كولو د پاره.

قوله: وما أصابكم من مصيبة: من مصيبة "ما" بيان دې،

قوله: فبما كسبت أيديكم: كه ما اصابكم كښې (ما) شرطيه اوګرځولې شى نو فبما كسبت به جواب شرط وى، او كه ما موصوله اوګرځولې شى نو مبتدأ متضمن په معنى د شرط لره وى، او فبما كسبت به د مبتدأ خبر وى، او چونكه مبتدأ متضمن معنى د شرط لره ده، ځكه به ئې په خبر باندې فاء داخله وى، په يو قرأت كښې بما كسبت أيديكم بغير د فاء نه ده، په دې صورت كښې د مبتداء خبر تركيب غوره دې، په دې صورت كښې شرط او جزاء ګرځول او فاء لره محذوف منل شاذ دى

قوله: اي كسبتم من الذنوب: د (فبما كسبت أيديكم) تفسير په (كسبتم) كولو كښې ئې اشاره اوكړه چې د فعل كاسب ذات وى، خو چونكه د فعل په كسب كښې زيات تر حصه او دخل د لاسونو وى، ځكه د فعل نسبت مجازا لاسونو طرف ته كيږى،

Maktaba Tul Ishaat.com

د ذنوب دوه قسمونه دي، يو قسم هغه دي چې د هغې سزا په دنيا کښې د تکليف او مصيبت په ذريعه ورکولې شي، او دويم قسم هغه دې، چې هغه معاف کولې شي،نه په هغې باندې په دنيا کښې څه مواخذه وي، او نه په آخرت کښې، او کومو گناهونو لره چې معاف کولې شي، د هغې تعداد په نسبت د هغه گناهونو چې کوم معاف کولې نه شي، زيات دې، او الله تعالىٰ چونکه اکرم الاکرمين دې، لهذا د کومې گناه سزا چې په دنيا کښې د تکليف په صورت کښې ورکړې، د هغې سزا به دوباره نه ورکوي، او به په هغه گناهونو سزا ورکوي کوم گناهونه ئې چه معاف کړې دي، حضرت علي ﷺ فرمائي، چې د قرآن دا آيت ډيره حوصله اوچتونکې دې،

قوله: هوتعالىٰ: ددې تعلق **فماكسبت ايديكم** سره دې، لهذا مناسب دا وه چې دا په **يعفواعن كثير** باندې مقدم کولو سره د **فماكسبت ايديكم** سره متصل راوړې وې.

قوله: يامشركين: په دې نسخه کښې يا مشرکين دې، خو صحيح يا مشرکون دې، څنگه چې د جُمل په نسخه کښې يا مشرکون دې، ځکه چه منادى مبنى بررفع وى، لهذا د مرفوع بالواو په صورت کښې يا مشرکون پکار وو،

قوله: معجزين: اى فائتين من عذابه.

قوله: الجوار: د ياء په حذف سره د رسم الخط په اعتبار سره، ځکه چې دا ياء زائده ده، **جوار دجارية** جمع ده، په معنىٰ د جارى کيدونکې، کشتئ،

شبه: په ظاهره معلوميږي چې الجوار د السفن محذوف صفت دې، څنگه چې علامه محلي السفن محذوف منلو سره د موصوف حذف ته اشاره کړې ده، تقدير د عبارت دا دې **السفن الجوار**، خو دلته السفن موصوف حذف کول جائز نه دى، ځکه چې موصوف هغه وخت پورې حذف کول جائز نه دى، تر څو چې موصوف د صفت سره خاص شوې نه وي، هم دغه وجه ده چې مررت بماش وئيل صحيح نه دي، ځکه چې ماش صفت عام دې د يو موصوف سره خاص نه دې، البته مررت بمهندس، ومررت بکاتب وئيلې شي، حالانکه مهندس او کاتب هم صفت دې، خو ددې موصوف محذوف دې، ځکه چې دا د صفات خاصۂ نه دې، ددې بر خلاف **الجوري السفن** سره خاص نه دې، لهذا السفن حذف کول جائز کيدل پکار نه دي؟

جواب: د موصوف د حذف عدم جواز په هغه صورت کښې دی چې کله په صفت باندې اسميت غالب نه وي او چې کله اسميت غالب شي لکه چې اَبرق، دا صفت دې، ډير زيات پرقيدونکې څيز ته وائي، خو اوس د يو مخصوص څيز نوم ايخودې شوې دې، کوم چې

پرقيدونکي کاريز خيز دي، لهذا اوس ددې موصوف حذف کول جائز دی، دغه شان أبطح، ددې معنی، فراخه او کاږو والا کيدل، خو اوس په دې باندې اسميت غالب کيدو سره د يو مخصوص وادی (کندې) معنې دې، لهذا ددې موصوف حذف کول جائز دی، دغه شان مُنَقى، ددې معنی صفا کړې شوې، دا صفت دې خو په دې باندې اسميت غالب شوې دې، ددې موصوف اوسکې دې، پوره نوم مويز مُنَقى دې، کوم چې عام طور سره په دوايانو کښې استعماليږي، خو اوس موصوف حذف کولو سره مُنَقى وئيلې شی، تردې چې ددې موصوف اکثر خلق پيژني هم نه، دغه شان الْجَوار، چې د جارية جمع ده، ددې معنی ده جاری کيدونکې، تلونکې، خو اوس په دې باندې اسميت غالب شوې دې، چې د هغې د وجې نه جاريه کشتئ ته وائی، لهذا اوس ددې موصوف حذف کولې شی، څنګه چې مفسر علام السفن مقدر منلو سره د موصوف د حذف طرف ته اشاره کړې ده

قوله: يظللن: ديصرن ظل نه مضارع جمع مؤنث غائب فعل ناقص هغه به شی، د يظللن تفسير په يصرن سره اشاره کولو کښې ئې اوکړه چې ظلّ دلته مطلقا د صار په معنی کښې دې، ګنی د ظل خو خپله معنی په ورځ کښې د يو کار د کيدو خبر ورکول دی. څنګه چې د بَاتَ معنی د ه د شپې د يو کار کيدو خبر ورکول.

قوله: صبار شکور: د دې تفسير ئې په هو المؤمن سره کولو کښې اشاره اوکړه چې په چا کښې دا دواړه صفتونه وی هغه به پوره مومن وی، ګويا چې د ايمان دوه حصې دی، يو صبر او دويم شکر، د صبر مطلب دا دې چې په ګناهونو باندې صبر اوکړې شی، او د شکر مطلب دا دې چې واجبات ادا کړی شی .

قوله: بأهلهن: باء په معنی د مع، يعنی که هغه اوغواړی نو کشتئ به سره د سورلو غرقې کړې او هلاک به ئې کړی.

قوله: اي اهلهن: دا د کسبوا د واؤ تفسير دې، چې د هغې نه کشتئ والا مراد دی، کوم چې د سباق نه معلوميږی، يوبقهن ايباق (اهلاک) نه مضارع واحد مذکر غائب، هن ضمير مفعول، هغه به دوی هلاک کړی، تباه به ئې کړی.

قوله: يعف عن کثير منها: عفونه مضارع واحد مذکر مجزوم، جمهورو يعف لره جواب شرط باندې عطف کيدو د وجې نه مجزوم وئيلې دې،

قوله: منها: اي السفن او الذنوب يعنی بعضې کشتو لره نه غرق کوی، يا د بعضې سورلو ګناهونه معاف کوی،

قوله: يعلم: په دې کښې رفع او نصب دواړه قراتونه دی، رفع جمله د مستانفه کيدو د

Maktaba Tul Ishaat.com

وجې نه ای هو یعلم، او نصب د غرق په علت باندې عطف کیدو د وجې نه، ای یغرقهم لینتقم منهم ویعلم یعنی، که اوغواړی نو دوی به غرق کړی، چې هغه ددوی نه بدله واخلی، او هغه خلقو له ښکاره کړی کوم چې زمونږ په آیتونو کښې جهګړې کوی.

قوله: مالهم من محیص: مالهم خبرمقدم، او من محیص مبتدأ مؤخر، من زائده.

قوله: معلق عن العمل: تعلیق، د افعال قلوب د خصوصیاتو نه دې، تعلیق د لفظی عمل باطلولو ته وائی، د عمل تعلیق د پاره شرط دا دې، چې فعل قلب د استفهام یا د نفی یا لام د ابتدا نه مخکښې واقع وی، څنګه چې دلته فعل قلب یعلم دې، یعلم دوه مفعول غواړی،

قوله: فما اوتیتم: (ما) شرطیه، د اوتیتم مفعول ثانی د صدارت کلام د وجې نه مقدم دې، په اوتیتم کښې ضمیر د مخاطب مفعول اول، کوم چې نائب فاعل دې،

قوله: من شئ: دا د ما بیان دې، څکه چې په دې کښې ابهام دې،

قوله: فمتاع الحیاة الدنیا: فاء جواب شرط باندې داخله ده، او متاع د مبتدأ محذوف خبر دې، ای فهو متاع.

قوله: وما عندالله خیر: ما عندالله موصول صله سره مبتدأ، او خیر ددې خبر، او للذین الخ د ابقی متعلق.

قوله: والذین یجتنبون: ددې عطف په الذین آمنوا باندې دې، جمله د لام جار لاندې راتلو د وجې نه محلاً مجرور ده.

قوله: کبٰئر الاثم والفواحش: د کبائر نه هر قسم لوې ګناهونه مراد دی، او د فواحش نه مخصوص لوئې ګناهونه مراد دی، چې په هغې باندې حدود او قصاص جاری کیږی،

قوله: من عطف البعض علی الکل: دا د یوې شبهې جواب دې.

شبه: کبائر هر قسم غټو ګناهونو ته وائی چې په هغې کښې فواحش هم دی، نو بیا د فواحش دوباره ذکر کولو څه ضرورت؟

جواب: دا د عطف الخاص علی العام د قبیلې نه دې، دا د معطوف د اهمیت د وجې نه کیږی، دې ته عطف البعض علی الکل هم وئیلې شی، لکه حافظوا علی الصلوات والصلوٰة الوسطی.

قوله: واذا ما غضبوا هم یغفرون: ما زائده ده، په فارسی کښې وائی، (چون بخشم آیند ایشان می آمرزند) چې کله غصه شی نو معافی کوی، اذا د یغفرون ظرف کیدو د وجې نه منصوب دې، ما زائده دې، او یغفرون د (هم) خبر دې، جمله په یجتنبون باندې معطوف

ده، کوم چې د الذین صله ده، تقدیری عبارت دا دې والذین یعلمون وهم یعلمون په دې صورت کښې عطف د جمله اسمیې په جملې فعلیې باندې لازمیږی، دویم ترکیب دا هم کیدې شی چې د هم د غضبوا کښې د ضمیر فاعل تاکید دې، په دې صورت کښې به فیغفرون جواب شرط وی،

ابو البقاء رحمه الله فرمائی چې هم مبتدا او یغفرون خبر دې، او جمله جواب شرط دې، خو دا صحیح نه ده، ځکه چه که چرې د (اذا) جواب وی نو بیا د فاء داخلیدل ضروری دی، مثلا نه اووائې اذا جاءني زيد فعمرو ينطلق، عمرو ينطلق جائز نه دې، (جمل)

قوله: والذين استجابوا: ددې عطف په تیرشوی موصول الذین باندې دې، مفسر علام د استجابوا تفسیر په أجابوا سره کړې دې، اشاره ئې کړې ده چه په استجابوا کښې س او ت زائد دی، یعنې د الله تعالی سره نعمتونه دهغه چا دپاره دی څوک چه دالله تعالی په حکم باندې لبیک وائی.

قوله: امرهم شوري بينهم: امرهم ترکیب اضافی مبتدأ، شوری ددې خبر، بینهم ظرف دې.

قوله: شوري: دا شاورته باب مفاعله مصدر دې، په وزن د بشری وذکری، مشوره کول.

قوله: يبغون: يظلمون مفسر علام د يبغون تفسير په يظلمون سره کولو کښې اشاره اوکړه چې بغیر الحق تاسیس د پاره دې، نه چې تاکید د پاره، ځکه چې بغی هسې هم ناحق وی، بیا ددې نه پس بغیر الحق وئیل دا به د مخکښې مضمون تاکید وی، او که یبغون د یعملون په معنی کښې واخستلې شی، نو بغیر الحق به تاسیس وی، او تاسیس د تاکید نه بهتر وی.

قوله: لمن عزم الامور: دا دعزيمة نه ماخوذ دې، کوم چې د رخصت ضد دې، یعنې صبر او معافی کول مندوب او مستحب دی، اګر چې مساوی توګه باندې انتقام اخستل هم جائز دی

[آيات نمبر: ٤٤ - ٥٣]

{وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ} أي أحد يلي هدايته بعد إضلال الله إياه {وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ} إلى الدنيا {مِنْ سَبِيلٍ} طريق {وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا} أي النار {خَاشِعِينَ} خائفين متواضعين {مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ} إليها {مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ} ضعيف النظر مسارقة ومن ابتدائية أو بمعنى الباء {وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} بتخليدهم في النار وعدم وصولهم إلى الحور المعدة لهم في الجنة لو آمنوا والموصول خبر إن {أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ} الكافرين {فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ} دائم هو من مقول الله تعالى {وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ} أي غيره يدفع عذابه عنهم {وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ} طريق إلى الحق في الدنيا

Maktaba Tul Ishaat.com

وَإِلَى الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ {اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ} أَجِيبُوهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ} هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ {لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ} أَيْ أَنَّهُ إِذَا أَتَى بِهِ لَا يَرُدُّهُ {مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ} تلجاون إِلَيْهِ {يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ} إنكار لذنوبكم {فَإِنْ أَعْرَضُوا} عَنِ الْإِجَابَةِ {فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا} تَحْفَظُ أَعْمَالَهُمْ بِأَنْ تُوَافِقَ الْمَطْلُوبَ مِنْهُمْ {إِنْ} مَا {عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ} وَهٰذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ {وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً} نِعْمَةً كَالْغِنَى وَالصِّحَّةِ {فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ} الضَّمِيرُ لِلْإِنْسَانِ بِاعْتِبَارِ الْجِنْسِ {سَيِّئَةٌ} بَلَاءٌ {بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ} أَيْ قَدَّمُوهُ وَعَبَّرَ بِالْأَيْدِي لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تُزَاوَلُ بِهَا {فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ} للنعمة {لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ} من الأولاد {إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ} {أَوْ يُزَوِّجُهُمْ} أَيْ يَجْعَلُهُمْ {ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا} فَلَا يَلِدُ وَلَا يُولَدُ لَهُ {إِنَّهُ عَلِيمٌ} بِمَا يَخْلُقُ {قَدِيرٌ} عَلَى مَا يَشَاءُ {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا} أَنْ يُوحِيَ إِلَيْهِ {وَحْيًا} فِي الْمَنَامِ أَوْ بِإِلْهَامٍ {أَوْ} إِلَّا {مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ} بِأَنْ يُسْمِعَهُ كَلَامَهُ وَلَا يَرَاهُ كَمَا وَقَعَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ {أَوْ} إِلَّا أَنْ {يُرْسِلَ رَسُولًا} مَلَكًا كَجِبْرِيلَ {فَيُوحِيَ} الرَّسُولُ إِلَى الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ أَيْ يُكَلِّمُهُ {بِإِذْنِهِ} أَيِ اللَّهِ {مَا يَشَاءُ} اللَّهُ {إِنَّهُ عَلِيٌّ} عَنْ صِفَاتِ الْمُحْدَثِينَ {حَكِيمٌ} فِي صنعه {وَكَذَٰلِكَ} أَيْ مِثْلَ إِيحَائِنَا إِلَى غَيْرِكَ مِنَ الرُّسُلِ {أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} يَا مُحَمَّدُ {رُوحًا} هُوَ الْقُرْآنُ بِهِ تَحْيَا الْقُلُوبُ {مِنْ أَمْرِنَا} الَّذِي نُوحِيهِ إِلَيْكَ {مَا كُنْتَ تَدْرِي} تَعْرِفُ قَبْلَ الْوَحْيِ إِلَيْكَ {مَا الْكِتَابُ} الْقُرْآنُ {وَلَا الْإِيمَانُ} أَيْ شَرَائِعُهُ وَمَعَالِمُهُ وَالنَّفْيُ مُعَلِّقٌ لِلْفِعْلِ عَنِ الْعَمَلِ وَمَا بَعْدَهُ سَدَّ مَسَدَّ الْمَفْعُولَيْنِ {وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ} أَيِ الرُّوحَ أَوِ الْكِتَابَ {نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي} تَدْعُو بِالْوَحْيِ إِلَيْكَ {إِلَىٰ صِرَاطٍ} طَرِيقٍ {مُسْتَقِيمٍ} دين الإسلام {صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا {أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ} تَرْجِعُ

ترجمه: او الله چې چاله ګمراه کړی دي نه پس د هغه څوک کارساز نشته، يعنی د الله تعالى ده لره د ګمراه کولو نه پس دده د هدايت څوک ولی نشته، او اې مخاطبه ته به اوګورې چې ظالمان کله عذاب اوينی نو وائی به چې آيا دنيا ته د واپس کيدو څه صورت نشته؟ او اې مخاطبه ته اوګورې چې هغوی به د جهنم نه مخکښې راوستلې شی ادرولې به شی، د ويرې او د ذلت په وجه به ټيټ شوې وی، او د سترګو په ګټ باندې به هغه (جهنم) ته ګوری، من ابتدائيه دې، يا په معنی د بآء دې، مومنان به اوائی چې رشتونې تاوانيان هغه دی، چا چې نن د قيامت په ورځ خپل ځان او خپل خاندان والا په دائمی عذاب کښې مبتلا کولو سره او هغه حورو ته رسائی نه حاصلولو سره کومې چې ددوی د پاره تيارې شوې دی نقصان کښې واچول، که دوی ايمان راوړې وو، او موصول د ان خبر دې، ياد ساتئ چې يقينا ظالم کافر په هميشه عذاب کښې وی، دا د الله تعالى مقوله ده، ددوی څوک مددګار چې د الله نه سوا دده مدد اوکړی يعنی د الله نه سوا د هغوی څوک هم نشته، چې ددوی نه عذاب لرې کړی، او الله چې چاله

گمراه كول او غواړي د هغوى د پاره نه په دنيا كښې د حق طرف ته لار ښته او نه په آخرت كښې د جنت طرف ته، د خپل رب توحيد او د عبادت حكم اومنئ، مخكښې د دې نه چې هغه ورځ راشي او هغه د قيامت ورځ ده، چې د هغې به د الله د طرف نه واپس كيدل نه وي، يعنى كله چې الله دا ورځ راولى، نو بيا به هغه نه واپس كوى، تاسو ته به نه په هغه ورځ څه د پناه ځائې ملاويږى چې په هغې كښې تاسو پناه واخلئ، او نه به تاسو ته ستاسو د ګناهونو نه د انكار څه صورت، كه چرې دوى د قبلولو نه مخ واړوى نو ما ته په دوى باندې نګهبان نه ئې جوړ كړې، چې تاسو د هغوى د عملونو نګرانى اوكړئ، چې د هغوى عملونه د هغه عملونو برابر شى كوم چې د دوى نه غوښتلې شى، ستاسو په ذمه صرف پيغام رسول دى، دا حكم د جهاد د حكم نه مخكښې دې، او مونږ چې كله انسان ته د خپل رحمت د نعمت مثلاً غنا او صحت مزا اوڅكوو، نو دې په هغې باندې فخر شروع كړى، او كه دوى ته د دوى د عملونو په وجه څه مصيبت اورسى نو انسان د الله د نعمت ناشكرى كوى، تصبهم، كښې ضمير د جنس په اعتبار سره انسان ته راجع دې، د قدمت ايديهم مطلب دا دې چې قدموه او ذات ئې ايدى سره تعبير څكه كړو چې اكثر عملونه د لاسونو نه كيږى، د اسمانونو او د زمكې سلطنت د الله دې، هغه چې څه غواړى پيدا كوى ئې او چا ته چې غواړى د اولاد نه لور وركړى، او چا ته چې اوغواړى نو ځوئې وركړى، يا دواړه جمع كړى، يعنى هغوى ته لور او ځوې دواړه وركړى، او چاته چې اوغواړى شنډ ئې كړى، او هغه چې څه پيدا كوى د هغې په باره كښې لوئې علم والا دې، او څه چې اوغواړى په هغې باندې كامل قدرت والا دې، او د هيڅ يو انسان دا شان نه دې چې الله يو بنده سره خبرې اوكړى، خو د هغه طرف ته وحى ليږلو سره كه په خوب كښې وى او د الهام په ذريعه يا د پردې نه شاته په داسې طريقه چې بنده ته خپل كلام واورى، او بنده هغه اونه وينى، څنګه چې موسى عليه السلام سره شوى وو يا يو قاصد يعنى فرشته راوليږى، لكه جبرائيل عليه السلام چې هغه فرشته د الله په اجازت سره پيغمبر ته وحى اوكړى، په داسې توګه چې هغه سره خبرې اوكړى څومره ئې خوښه وى، بې شكه هغه د مُحدثين د صفات نه اوچت دې، په خپل صنعت كښې حكمت والا دې، او دغه شان يعنى د رسولانو په شان اې محمد ﷺ مونږ ستا طرف ته خپل حكم روح رااوليږلو، يعنى هغه حكم د كوم چې مونږ ستا طرف ته وحى راليږو، او هغه قرآن دې چې په هغې سره زړونه ژوندى كيږى، او تاسو ته د وحى د راليږلو نه مخكښې تاسو ته دا هم پته نه وه چې كتاب (قرآن) څه څيز دې، او نه دې ايمان پيژندلو يعنى د ايمان او د اسلام احكامات او شريعتونه دې نه پيژندل، او استفهام فعل د عمل كولو نه منع كړې دې، يا د استفهام مابعد د دوؤ مفعولو قائم مقام دې، خو مونږ دې لره يعنى روح يا كتاب لره نور جوړ كړو چې د هغې په ذريعه مونږ په خپلو بندګانو كښې چا ته اوغواړو د هغې په ذريعه هدايت وركړو، بې شكه تاسو د راتلونكى وحى په ذريعه د صراط

Maktaba Tul Ishaat.com

مستقیم یعنی د دین اسلام طرف ته رهنمائی کوئ، د هغه الله لارې طرف ته چې د هغه په ملکیت کښې د زمکې او اسمان ټول څیزونه دی، د ملک په اعتبار سره او د تخلیق په اعتبار سره، او د مملوک کیدو په اعتبار سره، خبردار، ټول کارونه هم د الله طرف ته واپس کیږی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله أحد یلی: د من ولی تفسیر دې، ای لیس له ولی یلی هدایته بعد اضلاله په دې صورت کښې به د من بعده ضمیر د اضلال طرف ته راجع وی، او دا هم ممکن ده، چې د بعده ضمیر الله طرف ته راجع وی، او بعدالله د سوی الله په معنی کښې وی، په دې صورت کښې به معنی دا وی چې د الله نه سوا د هغه څوک ولی نه وی.

قوله وتری الظلمین: جمله حالیه ده، او د رویت نه مراد رؤیت بصری دې، او مخاطب هر هغه کس دې، چې په هغه کښې د رؤیت صلاحیت وی،

قوله مرد: دردنه ظرف زمان او مکان، د واپس کیدو وخت، د واپس کیدو ځائې

قوله علیها: دا د یو سوال جواب دې.

سوال: علیها د ها ضمیر مرجع څه ده؟ که ماقبل کښې مذکور نه وی نو اضمار قبل الذکر لازمیږی، او که ماقبل کښې مذکور د العذاب طرف ته راجع وی، نو په ضمیر او مرجع کښې مطابقت نشته، ځکه چې عذاب مذکر دې، او ها ضمیر مؤنث دې؟

جواب: د ها ضمیر مرجع نار دې، څنګه چې شارح اشاره کړې ده، چې په هغې باندې العذاب دلالت کوی، لهذا اوس هیڅ اعتراض نشته.

قوله تراهم: دتری سره رویت بصری مراد دې، یعرضون وخاشعین دواړه د (هم) ضمیر نه جمله کیدو سره حال دی.

قوله من الذل: دخاشعین نه متعلق دې.

قوله من الطرف: د طرف نه مراد سترګه ده، بعضې حضراتو مصدری معنی یعنی کتل هم مراد اخستې ده، د شارح د عبارت مناسب اول معنی ده طرف خفی، د سترګو لاندې کتل، شرمنده نظر ته هم وائی، کمزورې سترګه، بیماره سترګه، تقریبا یو معنی لری.

بمژکان سیاه کردی هزارا رخنه در دینم
بیاکز (چشم بیمارت) هزارا درد بر چینم (حافظ)

شاعر شرمنده نظر سره تعبیر د بیمار د سترګې نه کړې دې د قیامت په ورځ چې کله مجرمان د دوزخ مخامخ اودرولې شی، نو د ډیر شرم نه به سترګې هم کولاولې نشی، بلکه د سترګو په ګوټ باندې به د ویرې په نظر سره کتل کوی.

قوله. ينظرون اليها: د اليها ضمير هم د العذاب نه مفهوم، النار طرف ته راجع دې، من طرف كښې من ابتدائيه دې، يا په معنى د باء دې، دويم صورت ډير واضح دې.

قوله. الذين خسروا: د (ان) خبر دې، او الخسرين د (ان) اسم دې.

قوله بتخليدهم في النار وعدم وصولهم الى الحور: په دې كښې لف ونشر مرتب دې، د بتخليد انفسهم تعلق (الذين خسروا انفسهم) سره دې، او د عدم وصولهم تعلق (اهليهم) سره دې، او د اهل په باره كښې د نقصان مطب دا دې چې كومې حورې او غلمان د دوى د پاره د ايمان راوړلو په صورت كښې تيار كړې شوې وې، اوس به دوى د هغې نه محروم وى، او بعضې حضراتو دا هم احتمال ظاهر كړې دې، چې ممكن ده چې د اهل نه مراد د دنيا اهل مراد وى، ددوى باره كښې به د نقصان صورت دا وى چې دوى به په جنت كښې د نورو په حواله كړې شى.

مفسر علام هومن مقول الله تعالى وئيلو سره اشاره اوكړه چې الا ان الظلمين في عذاب مقيم، د الله تعالى مقوله ده، او د مومنينو د قول تصديق دې، او بعضې حضراتو دې كلام لره د مومنانو د كلام تتمه گرځولې ده.

قوله: لايردة: په دې كښې دې خبرې ته اشاره ده چې من الله د مرد متعلق دې، ددې تعلق د ياتى سره هم جائز دې.

قوله: انكارلذنوبكم: په دې عبارت كښې دې طرف ته اشاره ده چې نكير خلاف القياس د انكر مصدر دې، يعنى مجرمين به دخپلو گناهونو انكار كولې نشى، ځكه چې د اعمالو په صحيفه كښې به د هغوى عملونه محفوظ وى، او د مجرمينو اعضاء او جوارح به د هغوى خلاف گواهى وركوى.

قوله: فما ارسلنك عليهم حفيظاً: دا جمله د شرط د جواب محذوف علت دې، يعنى ان اعرضوا شرط دې، او فلاتحزن جواب د شرط محذوف دې، لانا ما ارسلناك عليهم حفيظاً يعنى د مشركينو په اعراض باندې مه خفه كيږئ، ځكه چه مونږ ته په دوى باندې نگران نه ئې جوړ كړې، ستاسو ذمه دارى تبليغ ده، بې ځايه ددې فكر مه كوه، چې ددوى عملونه ددوى نه د غوښتونكو عملونو مطابق دى يا نه دى،

قوله: الضمير للانسان باعتبار الجنس: دا د يو اعتراض جواب دې

اعتراض: د تُصبهم ضمير انسان ته راجع دې، په ضمير او مرجع كښې مطابقت نشته، ضمير جمع ده او مرجع واحد ده؟

Maktaba Tul Ishaat.com

جواب: انسان د لفظ په اعتبار سره اګرچې واحد دې، خو د جنس په اعتبار سره جمع دې، لهذا د جمع ضمير راوړل صحيح دی، او فرح مفرد راوړلې شوې دې، د انسان د لفظ اعتبار كولو سره.

قوله: فان الانسان كفور: د اسم ضمير په ځائې اسم ظاهر راوړلې شوې دې، اصل كښې فانه كفور دې، كرخي وئيلې دی چې دا جمله جواب د شرط دې، خو حقيقت دا دې چې دا د جواب محذوف علت دې، تقديری عبارت دا دې **وان تصبهم سيئة نسي النعمة رأسا فان الانسان كفور لنسي النعمة رأسا**، جواب د شرط محذوف دې، **فان الانسان كفور**، د جواب شرط علت دې.

قوله: فلا يلد ولا يولد له. د فلا يلد تعلق د امراة سره دې، يعنی كه شنده ښځه وی، نو لايلد به وئيلې شی، خو په دې صورت كښې تلد په تاء سره وئيلې شی، البته وئيلې شی چې د (من) د لفظ د رعايت د وجې يلد مذكر راوړل صحيح دی، په بعضې نسخو كښې تلد هم دې، كوم چې زيات مناسب دې، او د **لا يولد له** تعلق د هغه صورت سره دې، چې كله شنډ والې په سړی كښې وی، او په مصباح كښې دی چې **لا يولد له** په دواړه صورتونو كښې وئيلې شی، عقم (شنډ) كه سړې وی او كه ښځه،

قوله: ولا يراه: په دې عبارت سره دې خبرې ته اشاره شوې ده چې دلته د حجاب لازم معنی يعنی عدم رويت مراد دې، ځكه چې د الله دپاره حجاب ممكن نه دې، بلكه حجاب د بنده صفت دې.

قوله: ما الكتاب: ما استفهاميه مبتدأ ده، الكتاب ددې خبر دې، كلام د مضاف په حذف سره دې، **اى ما كنت تدرى جواب ما الكتاب** يعنی تا ته ددې سوال د جواب هم پته نه وه چې كتاب څه څيز دې، ؟

قوله: اي شرائعه ومعالمه: ددې عبارت د اضافې مقصد د يو سوال مقدر جواب وركول دی،

سوال: حضور ﷺ د نبوت نه مخكښې د توحيد اقرار كوونكې وو، او د الله دتوحيد نه خبردار وو، په عارحراء كښې به ئې د الله تعالى عبادت كولو، نو بيا د حضور ﷺ په باره كښې دا اووئيل چې هغوی د ايمان نه خبر نه وو، ددې څه مطلب دې؟

جواب: د ايمان نه مراد احكام او شرائع دی، او د هغې تفاصيل دی، چې د هغې نه حضور ﷺ د نزول وحی نه مخكښې واقف نه وو،

[٤٣] سورة الزخرف

سورة الزخرف مكية وقيل الا واسئل من ارسلنا الأية ، تسع وثمانون آية

سورة زخرف مکی دي او وئيلی شوی دی چه بغير د وسئل من أرسلنا آيت نه، په دې کښې نهه اتيا آياتونه دی.

[اياتونه: ١ - ١٥]

بسم الله الرحمن الرحيم {حم} الله أعلم بمُرَادِهِ به {وَالْكِتَابِ} القرآن {الْمُبِينِ} الْمُظْهِرِ طَرِيق الْهُدَى وَمَا يُحتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِيعَةِ {إِنَّا جَعَلْنَاهُ} أَوْجَدْنَا الْكِتَابَ {قُرآنًا عَرَبِيًّا} بِلُغَةِ الْعَرَبِ {لَعَلَّكُمْ} يَا أَهْلَ مَكَّةَ {تَعْقِلُونَ} تَفْهَمُونَ مَعَانِيَه {وَإِنَّهُ} مُثْبَت {فِي أُمِّ الْكِتَابِ} أَصْل الْكُتُبِ أَي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظ {لَدَيْنَا} بَدَل عِنْدَنَا {لَعَلِيٌّ} عَلَى الْكُتُبِ قَبْلَه {حَكِيمٌ} ذُو حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ {أَفَنَضْرِبُ} نُمْسِكُ {عَنْكُمُ الذِّكْرَ} الْقُرآنَ {صَفْحًا} إِمْسَاكًا فَلَا تُؤْمَرُونَ وَلَا تُنْهَوْنَ لِأَجْلِ {أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ} مُشْرِكِينَ لَا {وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ} {وَمَا} كَانَ {يَأْتِيهِمْ} أَتَاهُمْ {مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ} كَاسْتِهْزَاءِ قَوْمِكَ بِكَ وَهَذَا تَسْلِيَةٌ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ} مِنْ قَوْمِكَ {بَطْشًا} قُوَّةً {وَمَضَى} سَبَقَ فِي آيَاتٍ {مَثَلُ الْأَوَّلِينَ} صِفَتُهُمْ فِي الْإِهْلَاكِ فَعَاقِبَةُ قَوْمِكَ كَذَلِكَ {وَلَئِنْ} لَامُ قَسَمٍ {سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ} حُذِفَ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي النُّونَاتِ وَوَاوُ الضَّمِيرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ {خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ} آخِرُ جَوَابِهِمْ أَيِ اللهُ ذُو الْعِزَّةِ وَالْعِلْمِ زَادَ تَعَالَى {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مِهَادًا} فِرَاشًا كَالْمَهْدِ لِلصَّبِيِّ {وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا} طُرُقًا {لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} إِلَى مَقَاصِدِكُمْ فِي أَسْفَارِكُمْ {وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ} أَيْ بِقَدْرِ حَاجَتِكُمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يُنْزِلْهُ طُوفَانًا {فَأَنْشَرْنَا} أَحْيَيْنَا {بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ} أَيْ مِثْلَ هَذَا الْإِحْيَاءِ {تُخْرَجُونَ} مِنْ قُبُورِكُمْ أَحْيَاءً {وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ} الْأَصْنَافَ {كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ} السُّفُنِ {وَالْأَنْعَامِ} كَالْإِبِلِ {مَا تَرْكَبُونَ} حُذِفَ الْعَائِدُ اخْتِصَارًا وَهُوَ مَجْرُورٌ فِي الْأَوَّلِ أَيْ فِيهِ مَنْصُوبٌ فِي الثَّانِي {لِتَسْتَوُوا} لِتَسْتَقِرُّوا {عَلَى ظُهُورِهِ} ذَكَّرَ الضَّمِيرَ وَجَمَعَ الظَّهْرَ نَظَرًا لِلَّفْظِ مَا وَمَعْنَاهَا {ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ} مُطِيقِينَ {وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} لَمُنْصَرِفُونَ {وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا} حَيْثُ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ جُزْءٌ مِنَ الْوَالِدِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ عِبَادِهِ تَعَالَى {إِنَّ الْإِنْسَانَ} الْقَائِلَ مَا تَقَدَّمَ {لَكَفُورٌ مُبِينٌ} بَيِّنُ ظَاهِرِ الْكُفْرِ

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم کولو والا دې، حم دد ې نه الله خپل مراد ښه پيژني، قسم دې په هغه کتاب باندې چې د هدايت لار او ضروری د شريعت قوانينو لره ښکاره کونکې دې، او مونږ دې کتاب لره د عربئ ژبې کښې قرآن جوړ کړې دې، چې تاسو اې مکې والو د دې معانی باندې پوهه شئ، او هغه په اصل کتاب يعنی په لوح محفوظ کښې موجود دې، زمونږ په نيز د مخکښې کتابونو په مقابله کښې د اوچتې مرتبې

Maktaba Tul Ishaat.com

والا او لوئي حکمت والا کتاب دې، لدينا (فی الکتاب) نه بدل دې، (لدينا) په معنی د عند دې، (صاوی) آيا مونږ دا نصيحت نامه يعنی قرآن تاسو نه بند کړو، چې تاسو ته نه حکم کولې شی او نه منع کولې شئ، په دې بناء باندې چې تاسو د حد نه تجاوز کونکې يئ، او مونږ په مخکښې خلقو کښې څومره نبيان اوليږل، دوی ته څوک داسې نبی ﷺ رانغلو چې په هغه پسې دوی توقې کړې نه وی، څنګه چې ستا قوم په تا پسې توقې کوی، او دا د حضور ﷺ تسلی ده، نو مونږ د دوی نه يعنې ستا د قوم نه زيات طاقت ورو لره هلاک کړل، او په آيتونو کښې د مخکښې خلقو مثالونه تير شوې دی، يعنی په هلاکت کښې د هغوی کيفيت تير شوې دې، ستا د قوم انجام به هم داسې وی، او که تاسو د دوی نه تپوس اوکړئ، چې اسمانونو او زمکې لره چا پيدا کړې دی؟ نو يقينا دا جواب به درکړی چې هغه غالب او پوهه الله پيدا کړې دی، ليقولن کښې نون د ډيرو نونونو جمع کيدو د وجې نه حذف کړې شوې دې، او واؤ ضمير د التقاء ساکنين د وجې نه حذف کړې شو، اولوالعزةوالعلم يعنی العزيزالعليم باندې د مشرکينو کلام (جواب) پوره شو، او په دې کلام باندې الله تعالی الذی جعل لکم، نه (وانا الی ربنا لمنقلبون) پورې زيادت کړو، چا چې ستاسو د پاره زمکه فرش جوړه کړه، څنګه چې د ماشوم د پاره زانګو، او په دې کښې ئې ستاسو د پاره لارې جوړې کړې، چې تاسو په سفر کښې خپل مقصد ته اورسيږئ، او هم هغه په يو اندازه سره اوبه نازلې کړې، يعنی ستاسو د ضرورت مطابق، او هغه ئې د طوفان په شکل کښې نازلې نه کړې، نو مونږ ددې په ذريعه مړ ښار يعنی اوچه زمکه ژوندئ کړه، دغه شان يعنی د دې ژوندی کولو په شان په تاسو د قبرونو نه ژوندی راويستلې شئ، چې په هغې کښې ئې په هر يو څيز کښې جوړې جوړې کړې، او ستاسو د پاره ئې کشتئ جوړې کړې، او څناور مثلا اوښ ئې پيدا کړو چې په هغې باندې تاسو سورلی کوئ، ضمير (عائد) اختصاراً حذف کړې شو، او هغه عائد اول (يعنی من الفلك) کښې مجرور دې، يعنی ترکبون فيه او ثانی يعنی والانعام کښې منصوب دې، (يعنی ترکبوها) چې تاسو د هغې په شاګانو باندې برابر شئ اوسورلی په اوکړئ، په (ظهوره) کښې (ه) ضمير مذکر مفرد راوړو او ظهور ئې د جمع د وجې ما د لفظ او د معنی رعايت کولو د وجې بيا تاسو د خپل رب نعمت ياد کړئ، چې کله تاسو په هغې بالکل صحيح کينئ، او وائی چې پاک ذات دې، د هغه چا، چا چې دا زمونږ په تابع کړل، حالانکه په مونږ کښې ددې د قابو کولو هيڅ طاقت نه وو، او يقينا مونږ خپل رب ته واپس کيدونکې يو، او هغوی د الله د بعضې بندګانو لره د هغه جز اوګرځول، چې کله هغوی اووئيل چې ملائکې د الله لونړه دی، څکه چې ولد د والد جز وی، حالانکه فرشتې د الله لونړه دی، يقينا ددې خبرې قائل انسان په ښکاره کفر کونکې دې،

......

د قيوداتو فوائد او تسهيل

سورة الزخرف: زخرف نقش كړې شوې، مزين، ښكلې، زينت، د زخرف استعمال چې كله د قول سره اوشي، نو دروغ، دهوكې وغيره په معنى كښې استعماليږي، ارشاد دې **زخرف القول غرورا** ځاله كلامونو ته وئيلې شي د دهوكې خبرې.

قوله: والكتاب المبين: واو قسميه جاره دې، **الكتاب المبين** موصوف د صفت سره مجرور دې، جار مجرور متعلق دې د اقسم فعل محذوف، فعل د خپل فاعل او متعلق سره قسم، او انا جعلناه جواب قسم دې،

قوله: اوجدنا الكتاب: مفسر علام د جعلناه تفسير اوجدنا الكتاب سره كولو كښې د يو اعتراض جواب وركړې دې،

اعتراض: جعل د قرآن په مجعول كيدو باندې دلالت كوي، او مجعول مخلوق وي،لهذا ددې نه د قرآن مخلوق كيدل لازميږي، كومه چې د معتزلو عقيده نظريه ده، او څنګه چې الله تعالى اوفرمائيل **وجعل الظلمات والنور** الله تعالى نور او تياره پيدا كړه، حالانكه دا د اهل السنت والجماعت د عقيدې نه خلاف ده، د اهل سنت او والجماعت په نيز كلام نفسي د صفت خداوندى كيدو د وجې نه غير مخلوق او قديم دې،

جواب: د جواب ماحصل دا دې چې جعل د خلق سره خاص نه دې، بلكه په قرآن كريم كښې هم د نورو معانو د پاره استعمال شوې دې، مثلا د بعث په معنى كښې استعمال شوې دې، لكه د الله تعالى قول **وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا** او جعل په معنى د قال هم مستعمل دې، لكه د الله تعالى قول دې، **وجعلوا له من عباده جزءا** يعني مشركانو د هغه په بندګانو كښې بعضو ته د هغه جز وئيلې دې، يا د جزء كيدو عقيده ئې ساتلې ده،او جعل په معنى د صير هم مستعمل دې، **كقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة** مونږ د هغوى په زړونو باندې پردې واچولې، دلته د جعلنا تفسير د صيرناه په ځاې په اوجدناه سره كولو كښې ئې اشاره اوكړه، چې جعل متعدى په يو مفعول سره دې، او هغه د جعلناه مفعولى ضمير دې چې د هغې مرجع كتاب دې، او كتابا عربيا موصوف صفت د جعلناه د مفعولى ضمير نه حال دې، بعضې مفسرينو جعل د صير په معنى كښې اخستلو سره (ه) ضمير مفعول به اول، او قرآنا عربيا موصوف صفت مفعول به ثانى ګرځولې دې،

البته زمخشري جعل په معنى د خلق جائز ګرځولې دې، او دا د قرآن د مخلوق كيدو د معتزلو د عقيدې مطابق دې، (اعراب القرآن)

قوله: وانه في ام الكتاب: ددې عطف په جواب قسم باندې دې، دغه شان دا دويم جواب

Maktaba Tul Ishaat.com

قسم دې، علامه محلى مثبت محذوف منلو سره اشاره اوكړه چې في ام الكتاب جارمحرور سره ملاويدو سره د (ان) خبر دې، او لدينا د في ام الكتاب نه بدل دې، او په معنى د عند دې، او لعلي حكيم د ان خبر ثاني دې، او ام الكتاب په معنى د اصل كتاب، يعنى لوح محفوظ دې،

قوله: افنضرب: همزه محذوف باندې داخله ده، او فاء عاطفه ده، تقديرى عبارت دا دې اهملكم فنضرب الخ، استفهام انكارى دې، چې د هغې طرف ته مفسر علام د كلام په آخر كښې (لا) محذوف منلو سره اشاره كړې ده، يعنى د قرآن نه ستاسو د اعراض كولو د وجې نه مونږ د قرآن د نزول سلسله موقوف كوو نه، بلكه د نزول سلسله به جارى ساتو د قرآن نزول به مكمل كوو، چې په تاسو باندې حجت پوره شى،

قوله: نمسك: مفسر علام د نضرب تفسير په نمسك سره كولو كښې ئې اشاره اوكړه چې صفحا د نضرب مفعول مطلق دې، اوصفحا، د امساكا په معنى كښې دې، اى نمسك امساكا

قوله: ان كنتم قوما مسرفين: نافع ان شرطيه گرځولو سره د همزې په كسرې سره وئيلې دې.

سوال: ان شرطيه غير محقق باندې داخل ده، حالانكه د مشركينو شرك محقق دې، نو دلته به ان شرطيه څنګه صحيح وى؟

جواب: ان شرطيه كله په امر محقق باندې هم داخليږى، مخاطب ته دا تاثر وركولو د پاره چې متكلم ته د شرط د وقوع يقين نشته، بلكه هغه د شرط د وقوع په باره كښې په شك كښې دې، دا ظاهرولو د پاره چې د داسې قسم فعل صدور د عقل او پوهې والا خلقو نه بعيد خبره ده.

او نورو قاريانو ان كنتم د همزې په فتحې سره وئيلې دې، او لام تعليليه ئې مقدر گرځولې دې، تقديرى عبارت دا دې اى لان كنتم قوما مسرفين يعنى آيا مونږ د دې وجې نه چې تاسو د حد نه تجاوز كونكې خلق يئ، د قرآن نازليدل بند كړو؟ مونږ به داسې او نه كړو.

قوله: كم ارسلنا: كم خبريه، د ارسلنا مفعول مقدم دې.

قوله: اتاهم: د ياتيهم تفسير په اتاهم سره كولو كښې ئې اشاره اوكړه چې مضارع په معنى د ماضى ده، د صورت عجيبه په استحضار باندې دلالت كولو د پاره ماضى ئې په مضارع سره تعبير كړه.

قوله: اشد امنهم: دا د موصوف محذوف صفت دې، او موصوف د اهلكنا مفعول دې، او بطشا تميز دې، تقديرى عبارت دا دې، اهلكنا اشد من قومك من جهة البطش

قوله ولئن سألتهم: كښې واؤ عاطفه او قسميه دې، او ان شرطيه دې، ليقولن جواب قسم دې، او جواب شرط محذوف دې، جواب قسم په جواب شرط باندې دلالت كوي. قسم او شرط چې كله يوځائ راشي، نو د اول جواب مذكور وي، هم د دغه مشهورې قاعدې په وجه دلته جواب قسم مذكور او جواب شرط محذوف دې، د جواب شرط د محذوف كيدلو دويمه قرينه دلته دا هم ده چې مفسر علام په ليقولن كښې د نونِ رفع د حذف علت اجتماع د نوناتو ګرځولې ده، كه ليقولن جواب د شرط وو نو مفسر علام به حذفت النون للجازم فرمائيلو.

قوله زاد تعالى الذى جعل لكم الارض: د زاد تعالى په اضافې سره د مفسر علام مقصد دا خبره ښكاره كول دى چې د مشركينو كلام په العزيز العليم باندې ختم شو، د الذى جعل نه د بارى تعالى كلام شروع شو، ځكه چه كه چرې دا كلام هم دمشركانو وو نو جعل لنا الارض مهدا الخ، به ئې وئيلو.

قوله الاصناف: ددې لفظ د اضافې مقصد د الازواج د معنې تعيين كول دى، ځكه چې الازواج دلته په مشهور معنى (جوړا) كښې استعمال شوې نه دې، بلكه مطلقا د انواعو او اقسامو په معنى كښې دې.

قوله افأنثرنا: په دې كښې التفات عن الغيبت الى التكلم دې.

قوله حذف العائد: الخ، ماتركبون، ما موصول، تركبون جمله صله، قاعده دا ده چې كله صله جمله وى، نو په دې كښې يو ضمير خامخا وى، كوم چې د موصول طرف ته راجع وى، دلته هغه داختصار په توګه باندې حذف كړې شوې دې. د ماتركبون تعلق چونكه فلك و انعام دواړو سره دې، په دې وجه چې كله د ماتركبون تعلق د الفلک سره وى، نو عائد به فيه محذوف وى، ځكه چه ركبت فى الفلك وئيلې شى نه چه ركبت الفلك، او كله چه ددې تعلق د انعام سره وى نو عائدبه منصوب وى، ځكه چه ركبت الابل مستعمل دې، نه چې ركبت على الابل.

قوله ذكر الضمير: مفسر علام د ظهوره په باره كښې وئيل غواړى چې ظهوره كښې ئې (ه) ضمير مذكر او ظهور جمع راوړې دې، ظهور د ظهر جمع ده، په معنى د (شا) د انعام شا مراد ده، او د (ه) ضمير نه هم د انعام مراد دې، په دواړو كښې مطابقت نشته، حالانكه مراد د دواړو نه يو دې، ددې جواب مفسر علام دا وركړې دې چې دا فرق د (ما) د لفظ او د معنى د فرق د وجې نه دې، لفظ (ما) جونكه مفرد دې ځكه ضمير ئې مفرد مذكر راوړو، او معنىٰ چونكه جمع ده ځكه ئې ظهور جمع راوړو.

تنبيه مفسر علام كه د ذكر الضمير په ځائې افرد الضمير فرمائيلې وو نو ډيره به ښه وه، ځكه

Maktaba Tul Ishaat.com

چې د جمع په مقابله کښې مفرد راځي نه چې مذکر، او که په دواړو کښې د ما د معنې رعايت وی وو نو على ظهورها به وو، او که په دواړه ځايونو کښې د لفظ رعايت شوې وو نو ظهره به وو.

قوله: مقرنين: اى مطيقين مأخوذ من اقرن الشئ اذا اطاقه

[اياتونه: ۱۸ - ۲۵]

(أَمِ) بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ وَالْقَوْلُ مُقَدَّرٌ أَيْ أَتَقُولُونَ (اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ) لِنَفْسِهِ (وَأَصْفَاكُمْ) أَخْلَصَكُمْ (بِالْبَنِينَ) اللَّازِمِ مِنْ قَوْلِكُمْ السَّابِقِ فَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُنْكَرِ (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا) جَعَلَ لَهُ شَبَهًا بِنِسْبَةِ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ يُشْبِهُ الْوَالِدَ الْمَعْنَى إِذَا أُخْبِرَ أَحَدُهُمْ بِالْبِنْتِ تُولَدُ لَهُ (ظَلَّ) صَارَ (وَجْهُهُ مُسْوَدًّا) مُتَغَيِّرًا تَغَيُّرَ مُغْتَمٍّ (وَهُوَ كَظِيمٌ) مُمْتَلِئٌ غَمًّا فَكَيْفَ يَنْسُبُ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ (أَوَ) هَمْزَةُ الْإِنْكَارِ وَاوُ الْعَطْفِ بِجُمْلَةٍ أَيْ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ (مَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ) الزِّينَةِ (وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) مُظْهِرِ الْحُجَّةِ لِضَعْفِهِ عَنْهَا بِالْأُنُوثَةِ (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا) حَضَرُوا (خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ) بِأَنَّهُمْ إِنَاثٌ (وَيُسْأَلُونَ) عَنْهَا فِي الْآخِرَةِ فَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهِمُ الْعِقَابُ (وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ) أَيِ الْمَلَائِكَةَ فَعِبَادَتُنَا إِيَّاهُمْ بِمَشِيئَتِهِ فَهُوَ رَاضٍ بِهَا قَالَ تَعَالَى (مَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ) الْمَقُولِ مِنَ الرِّضَا بِعِبَادَتِهَا (مِنْ عِلْمٍ إِنْ) مَا (هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) يَكْذِبُونَ فِيهِ فَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهِمُ الْعِقَابُ بِهِ (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ) أَيِ الْقُرْآنِ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ (فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ) أَيْ لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ) مِلَّةٍ (وَإِنَّا) مَاشُونَ (عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ) بِهِمْ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ (وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا) مُتَنَعِّمُوهَا مِثْلَ قَوْلِ قَوْمِكَ (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ) ملة (وإنا على آثارهم مقتدون) متبعون (قل) لهم (أ) تتبعون ذلك (ولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به) أَنْتَ وَمَنْ قَبْلَكَ (كافرون) قَالَ تَعَالَى تَخْوِيفًا لَهُمْ (فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) أَيْ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ لِلرُّسُلِ قَبْلَكَ (فانظر كيف كان عاقبة المكذبين)

ترجمه: آيا الله تعالى د خپل مخلوق نه لوريانې د ځان د پاره نيولې دی او تاسو ئې په ځانګو سره غوره کړئ؟ دا خبره ستاسو د مخکښينى قول نه لازميږی، په (ام) کښې همزه د استفهام د پاره ده، او قول مقدر دې، اى اتقولون، واصفاكم بالبنين عطف په اتخذ باندې کيدو د وجې نه تول منکر او مذموم دې، حالانکه په دوی کښې چه يو کس ته دديې څيز (لور) خبر ورکړې شی، چې د هغه تشبيه هغوی الله رحمن د پاره بيان کړې ده، د لوريانو د هغه طرف ته په نسبت کولو سره د هغه تشبيه ئې اوګرځولو، ځکه چې ولد د والد په شان وی، معنى دا ده چې کله ددوی په کور کښې د پيدا شوې جينئ خبر ورکړې شی نو د هغه مخ د پريشانه کس په شان بدل شی او تور شی، په داسې حال چې هغه د غم نه ډک وی، نو بيا هغه د لوريانو

نسبت د الله طرف ته ولې کوی،؟ الله تعالی خو دذې نه اوچت دې، أو همزه د انکار د پاره، او واو عاطفه د جملې د عطف د پاره دې، یعنی آیا دا خلق هغوی لره د چا پرورش په کالو، زینت کښې شوې دې، او د جهګړې په وخت خپله خبره ښکاره نه کړې شي، د الله د پاره ثابتوی، یعنی د ښځه کیدو په وجه او د کمزورې کیدو په وجه خپل دعوی ښکاره کولې نشي، او دوی فرشتو لره کومې چې د رحمان بندګانې دی ښځې ګرځولې دی، آیا ددوی د پیدائش په وخت دوی موجود وو، ددوی دا ګواهی چې هغوی ښځې دی او به لیکلې شي، او دې باره کښې ددوی نه د آخرت په ورځ تپوس کولې شي، او په دې ګواهئ باندې به سزا ورکولې شی او دوی به وائی چې که الله غوښتلے نو مونږ به ددوی (فرشتو) عبادت نه کولو، نو زمونږ د فرشتو عبادت کول د الله د خوشې مطابق دی، او هغه په دې راضی دې، الله تعالی اوفرمائیل دوی ته ددې یعنی ددوی په عبادت د الله رضامندئ باره کښې هیڅ خبر نشته، دوی خو صرف د اټکل خبرې کوی، یعنی دروغ وائی، ددې دروغو په وجه به دوی ته سزا ورکولې شی، آیا مونږ دوی ته ددې قرآن نه مخکښې بل کتاب ورکړې دې چې د غیر الله د عبادت د جواز باره کښې وی، چې هغې لره دوی په مضبوطئ سره نیولې دې، یعنی داسې شوې نه ده، بلکه دوی خو وائی چې مونږ خپل پلار نیکه په یو مذهب باندې موندلې دی، او مونږ خو بې شکه د هغوی په نقش قدم باندې ځو، هم د هغه په وجه مو هدایت موندلې دې، حالانکه هغوی د غیر الله بندګی کوله، دغه شان ستا نه مخکښې مونږ چې کوم کلی والا ته یو ویرونکې لیږلو، نو د هغه ځائې مالدارو خلقو د ستاسو د قوم په شان جواب ورکړو، چې مونږ خپل پلار نیکه په یو دین باندې موندلی دی، او مونږ د هغوی په نقش قدم باندې روان یو، اې نبی ﷺ تاسو دوی ته اووائې، چې آیا تاسو د خپل قوم ددې خبرې تابعداری کوئ، اګرچې ما تاسو ته ددې نه ښه طریقه راوړې ده، په کوم باندې چې تاسو خپل پلار نیکه موندلې دې، نو هغوی جواب ورکړو چې مونږ ددې منکر یو، په کوم سره چې تاسو او ستاسو نه مخکښې رالیږلې شوې وو، الله تعالی ددوی د ویرولو د پاره اووئیل مونږ ددوی نه یعنی ستا نه مخکښې د رسولانو تکذیب کونکو نه انتقام واخستلو، اوګوره د نه منونکو خلقو څنګه انجام شو؟

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: اللازم من قولکم السابق: د قول سابق نه مراد د مشرکین مکه قول الملائکة بنات الله دې، یعنی فرشتې ئې چې کله د الله لوریانې اوګرځولې نو دې نه دا خبره خپله لازم شوه چې خامن ددې وریونکو د پاره مخصوص دی، لهذا د مشرکین مکه قول واصفاکم بالبنین هم، کوم چې ددوی د مخکښې قول د پاره لازم دې، منکر اومذموم کیدل ثابت شول.

قوله: بما ضرب: ما موصوله نه بنات مراد دی، او ضرب په معنی د جعل دې، څنګه چې

Maktaba Tul Ishaat.com

شارح جعل مقدر گرځولو سره اشاره کړې ده، چې د جعل مفعول اول (ه) ضمير محذوف دې کوم چې د موصول عائد هم دې، اى ضربه او مثلا مفعول ثانى دې، په معنى د شبها دې، تقديرى عبارت دا دې اى جعل البنات له شبها يعنى د بناتو د الله طرف ته نسبت کولو وجې نې بنات د الله سره مشابه اوگرځولې، ځکه چې اولاد د والد په مشابه وى.

قوله: او: همزه دانکار دپاره ده، او واؤ د عطف جملې على الجمله دې، بجملة کښې باء په معنى دلام ده، بجملة د عطف سره متعلق دې، او د معطوف محذوف دې، او معطوف عليه هم محذوف دې، او هغه يجترؤن دې، تقديرى عبارت دا دې ويجترؤن ويجعلون لله من ينشأ فى الحلية

قوله: ينشوأ: واحد مذکر غائب فعل مضارع مجهول، مصدر تنشئة، پرورش موندل، (تفعيل) هغه پرورش حاصلوى، دا ترجمه د (من) د لفظ د اعتبار کولو په صورت کښې ده، او د معنى اعتبار کولو په صورت کښې (هغوى پرورش حاصلوى) ترجمه وى.

قوله: غير مبين: مظهر الحجة د مبين تفسير په مظهر سره کولو کښې ئې اشاره اوکړه چې مبين دلته د أبان (متعدى) نه دې.

قوله: وجعلوا الملائكة: دلته جعل په معنى د قال او حکم دې، وئيلې شى جعلت زيدا اعلم الناس د زيد په باره کښې ما د اعلم الناس حکم اولگولو.

قوله: لو شاء الرحمن: د شاء مفعول محذوف دې، اى لو شاء الرحمن عدم عبادة الملائكة ما عبدناهم،

قوله: انا ماشون على اثارهم: ماشون مقدر منلو سره ئې اشاره اوکړه چې على اثارهم، د ماشون محذوف متعلق کيدو سره د انا خبر دې،

قوله: كذلك: اى الامر كما ذكر، يعنى ښځې عام طور سره په حجت کښې عاجزې او کمزورې وى، ما ارسلنا جمله مستانفه ده، اتتبعون ده دې خبرې طرف ته اشاره ده چې همزه په فعل محذوف باندې داخل ده، او واؤ حاليه ده، اى اتقتدون بابائكم، ولو جئتكم باهدى الخ، اى بدين اهدى واصوب مما وجدتم الخ، د اسم تفضيل استعمال ارخاء عنان او د مخاطب خبرې له زياتولو په طور ده، گنى ددوى په دين او طريقه کښې د سر نه هدايت بالکل نشته.

[اياتونه: ٢٦-٣٥]

(و) اذكر (اذ قَالَ اِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ اِنَّنِىْ بَرَاءٌ) اي برىء (مما تعبدون) (الا الذي فطرنى) خلقني (فانه سيهدين) يرشدني لدينه (وَجَعَلَهَا) أَيْ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ الْمَفْهُومَةَ مِنْ قَوْله إِنِّي ذَاهِب إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ (كَلِمَةً بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِ) ذُرِّيَّته فَلَا يَزَال فِيهِمْ مَنْ يُوَحِّد الله (لَعَلَّهُمْ) أَيْ أَهْل مَكَّة (يَرْجِعُونَ) عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ إِلَى

دِين إِبْرَاهِيم أَبِيهِمْ {بَلْ مَتَّعْتُ هٰؤُلَاءِ} الْمُشْرِكِين {وَآبَاءَهُمْ} وَلَمْ أُعَاجِلهُمْ بِالْعُقُوبَة {حَتّٰى جَاءَهُمُ الْحَقُّ} الْقُرْآن {وَرَسُولٌ مُّبِينٌ} مُظْهِر لَهُمْ الْأَحْكَام الشَّرْعِيَّة وَهُوَ مُحَمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ} الْقُرْآن {قَالُوا هٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ} {وَقَالُوا لَوْلَا} هَلَّا {نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْآنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ} أَهْل {الْقَرْيَتَيْنِ} مِنْ أَيَّة مِنْهُمَا {عَظِيمٍ} أَيْ الْوَلِيد بْن الْمُغِيرَة بِمَكَّة أَوْ عُرْوَة بْن مَسْعُود الثَّقَفِيّ بِالطَّائِفِ {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ} النُّبُوَّة {نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} فَجَعَلْنَا بَعْضهمْ غَنِيًّا وَبَعْضهمْ فَقِيرًا {وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ} بِالْغِنَى {فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم} الْغَنِيّ {بَعْضًا} الْفَقِير {سُخْرِيًّا} مُسَخَّرًا فِي الْعَمَل لَهُ بِالْأُجْرَةِ وَالْيَاء لِلنَّسَبِ وَقُرِئَ بِكَسْرِ السِّين {وَرَحْمَتُ رَبِّكَ} أَيْ الْجَنَّة {خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} فِي الدُّنْيَا {وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً} عَلَى الْكُفْر {لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ} بَدَل مِنْ لِمَنْ {سُقُفًا} بِفَتْحِ السِّين وَسُكُون الْقَاف وَبِضَمِّهِمَا جَمْعًا {مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ} كَالدَّرَجِ مِنْ فِضَّة {عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ} يَعْلُونَ إِلَى السَّطْح {وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا} مِنْ فِضَّة {وَ} جَعَلْنَا لَهُمْ {سُرُرًا} مِنْ فِضَّة جَمْع سَرِير {عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ} {وَزُخْرُفًا} ذَهَبًا الْمَعْنَى لَوْلَا خَوْف الْكُفْر عَلَى الْمُؤْمِن مِنْ إِعْطَاء الْكَافِر مَا ذُكِرَ لَأَعْطَيْنَاهُ ذٰلِكَ لِقِلَّةِ خَطَر الدُّنْيَا عِنْدنَا وَعَدَم حَظّه فِي الْآخِرَة فِي النَّعِيم {وَإِن} مُخَفَّفَة مِنَ الثَّقِيلَة {كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا} بِالتَّخْفِيفِ فَمَا زَائِدَة وَبِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى إِلَّا فَإِنْ نَافِيَة {مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} يُتَمَتَّع بِهِ فِيهَا ثُمَّ يَزُول {وَالْآخِرَةُ} الْجَنَّة {عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ}

ترجمه: او د هغه وخت تذکره اوکړه چې کله ابراهيم علیه السلام خپل پلار او خپل قوم ته اووئيل چې څه دهغه څيزونو نه بيزاره يم د څه چې تاسو عبادت کوئ، سوا د هغه ذات نه چا چې څه پيدا کړم، او هم هغه به ماته د خپل دين هدايت راکوی، او هغې لره يعنی کلمهٔ توحيد لره کومه چې د هغه د قول انني برآء مما تعبدون نه معلوميږی، په خپل اولاد کښې د باقی پاتې کيدو خبره ئې اوکړه، چنانچه هميشه به په هغوی کښې توحيد پرست خلق وی، چې اهل مکه خپل موجوده دين پريږدی او د خپل پلار نيکه ابراهيم علیه السلام دين طرف ته راشی، بلکه ما دې مشرکانو او ددوی پلارانو ته د راحت سامان ورکړو، او د دوی په سزا کښې مو جلدی اونکړه تردې چې دوی ته حق يعنی قرآن او احکام شرعيه ښکاره کولو والا رسول او هغه محمد ﷺ دې راغلو او دوی ته حق قرآن رارسيدو سره دوی اووئيل چې دا خو جادو دې، او مونږ دې نه انکار کونکې يو، او وئې وئيل چې دا قرآن په دې دواړو کلو کښې د يو کلی په يو لوئې سړی يعنی مکه کښې په وليد بن مغيره او په طائف کښې عروه بن مسعود ثقفی باندې ولې نازل نه کړې شو؟ آيا ستا د رب رحمت نبوت دوی تقسيموی،؟ حالانکه ددوی د دنيا د ژوند رزق په خپله مونږ ددوی په مينځ کښې تقسيم کړو، نو مونږ په دوی کښې بعضو لره مالداره او بعضو لره فقيران کړل، او مونږ بعضو لره په بعضو باندې په مالداری کښې درجه په درجه اوچتوالې ورکړو چې ددوی بعض يعنی مالدار د بعضو نه يعنی غريبانو نه په اجرت باندې کار اخلی، او په سخريا کښې ياء نسبتی ده، او په يو قراءت کښې د سين په کسرې سره دې، او ستا د رب رحمت

Maktaba Tul Ishaat.com

يعنی جنت هغه څه نه ډير بهتر دي، څه دوی په دنيا کښې راجمع کوی، او که دا خبره نه وه چې ټول خلق به په يو طريقه باندې يعنی په کفر باندې شی، نو د رحمن باندې کفر کولو والا خلقو د کورونو چتونو لره او زينونو لره هم چې د هغې په ذريعه دوی چهتونو ته خيژی، د سپينو به مو جوړې کړې وې، لبيوتهم د (من) نه بدل دې، او سقفا د سين په فتحې سره، او د قاف سکون، او دواړو په ضمو سره، او ددوی د کورونو دروازې د سپينو او ددوی تختونه هم د شپينو به مو کړی وی، سرير په سرير جمع ده، چې په څه دوی ډډه وهی، او د سرو زرو هم، مطلب دا چې دا ذکر شوی خيزونه کافرو ته ورکولو کښې د مومن په باره کښې د کفر ويره نه وه نو دا ټول هر څه به مونږ هغوی ته ورکړی وی، او دا به زمونږ په نيز د دنيا د قدر کولو د وجې، او د کافرو د آخرت په نعمتونو کښې د څه حصه نه لرلو په وجه وو، او دا ټول د دنيا معمولی شان فائده وه، چې د هغې په دنيا کښې فائده اخستلې شی بيا ختم شی، ان ثقيله نه مخففه ده، او په لما تخفيف او تشديد سره د الا په معنی کښې دې، لهذا (ان) نافيه ده، او آخرت (جنت) ستا د رب په نيز د متقيانو خلقو د پاره دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: براء: مصدر، بيزاره کيدل، نفرت کول، مفسر علام په بری سره تفسير کولو کښې اشاره اوکړه چې براء برئ صيغه د صفت بروزن فعيل ده. د بيزارئ اظهار کولو والا، مصدر چې کله صفت واقع شی، نو واحد، تثنيه، جمع مذکر مؤنث ټول برابر وی.

قوله: الا الذي فطرني: په دې کښې درې صورتونه کيدې شی، ① مشتثنی منقطع، ای لكن الذي فطرني، دا به په هغه صورت کښې وی چې دوی صرف د بتانو بندگی کوی، ② مستثنی متصل، په دې صورت کښې کله چې دوی بتانو لره د الله شريکان جوړوی، ③ الا صفتی په معنی د غير، دا د زمخشری قول دې.

قوله: جعلها: ای كلمة التوحيد المفهوم الخ

سوال: ای كلمة التوحيد اضافه کولو مقصد دا دې چې د جعلها د ضمير مرجع څه ده؟ که کلمة وی نو دا په ماقبل کښې ذکر نه ده؟

جواب: کلمة په ماقبل کښې اگرچې مذکور نه ده، خو دابراهيم عليه السلام د قول انني براء مما تعبدون نه مفهوم ده.

قوله: بل هؤلاء المشركين: بل اضراب انتقالی ددوی په عدم اتباع باندې د توبيخ او تقريع (رټنې) د پاره دې، هؤلاء اسم اشاره، ددې مشار اليه مشرکين دی، کوم چې د حضور ﷺ په زمانه کښې موجود وو.

قوله: حتى جاءهم الحق: دا د محذوف غايت دي، تقديري عبارت دادي بل متعت هؤلاء فاشتغلوا بذلك التمتع حتى جاءهم الحق

قوله: معارج، معرج، د ميم په فتحې او كسرې سره، جمع ده، سيړهۍ (اندرپايه) د معارج وئيلو وجه دا ده چې په سيړهو باندې د ګوډ په شان ختل كيږي، او ګوډ ته هم اعرج وئيلې شي.

قوله: سررا: دا د فعل محذوف مفعول دي، څنګه چه مفسر جعلناه محذوف منلو سره اشاره اوكړه، ددې عطف په جعلنا لمن يكفر باندې دې.

قوله: زخرفا: دا د جعلنا فعل مقدر د وجې نه منصوب دې، اى جعلنا لهم مع ذلك زخرفاً، يا د نزع خافض د وجې نه منصوب دې، تقديري عبارت دا دې، اى ابواباً وسررا من فضة ومن ذهب د من حذف كيدو د وجې نه زخرفاً منصوب شو.

قوله: وان كل ذلك: ان نافيه دې، او كل ذلك مبتدأ، او لمّا په تشديد سره په معنى د الا، او متاع الحيوة الدنيا ددې خبر، لما تخفيف سره وئيلې شوې دې، په دې وخت كښې به ان مخففه عن الثقيله مهمله وى، او لام به د ان مخففه او نافيه په مينځ كښې فارقه وى، او (ما) به دلته زائده وى،

قوله: والاخرة: واؤ حاليه دې، اخره مبتدأ، عند ربك متقين د محذوف متعلق د مبتدأ خبر دې،

[اياتونه: ٣٦-٤٥]

{وَمَنْ يَعْشُ} يَعرِض {عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ} أَيِ القرآن {نُقَيِّضْ} نُسَبِّب {لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ} لا يُفارقه {وَإِنَّهُمْ} أَيِ الشَّيَاطِين {لَيَصُدُّونَهُمْ} أَيِ العَاشِينَ {عَنِ السَّبِيلِ} أَيْ طَرِيقِ الهُدَى {وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ} فِي الجَمْعِ رِعَايَةُ مَعْنَى مَنْ {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا} العَاشِي بِقَرِينِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ {قَالَ} له {يَا} لِلتنبيه {لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ} أَيْ مِثْلَ بُعْدِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ {فَبِئْسَ الْقَرِينُ} أَنْتَ لِي قال تعالى {وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ} أَيِ العَاشِينَ تَمَنِّيكُمْ وَنَدَمُكُمْ {الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ} أَيْ تَبَيَّنَ لَكُمْ ظُلْمُكُمْ بِالإِشْرَاكِ فِي الدُّنْيَا {أَنَّكُمْ} مَعَ قُرَنَائِكُمْ {فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ} عِلَّةٌ بِتَقْدِيرِ اللامِ لِعَدَمِ النَّفْعِ وَإِذْ بَدَلٌ مِنَ اليَوْمِ {أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} بَيِّنٍ أَيْ فَهُمْ لا يؤمنون {فَإِمَّا} فِيهِ إِدْغَامُ نُونِ إِنِ الشَّرْطِيَّةِ فِي مَا الزَّائِدَةِ {نَذْهَبَنَّ بِكَ} بِأَنْ نُمِيتَكَ قَبْلَ تَعْذِيبِهِمْ {فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ} فِي الآخِرَةِ {أَوْ نُرِيَنَّكَ} فِي حَيَاتِكَ {الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ} بِهِ مِنَ العَذَابِ {فَإِنَّا عَلَيْهِمْ} عَلَى عَذَابِهِمْ {مُقْتَدِرُونَ} قادرون {فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ} أَيِ القرآن {إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ} طريق {مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ} لَشَرَفٌ {لَكَ وَلِقَوْمِكَ} لِنُزُولِهِ بِلُغَتِهِمْ {وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ} عَنِ القِيَامِ بِحَقِّهِ {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا}

Maktaba Tul Ishaat.com

أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ أيْ غَيْره ﴿آلِهَةً يعبدون﴾ قِيل هُوَ عَلَى ظَاهِره بِأَنْ جَمَعَ لَهُ الرُّسُل لَيْلَة الإِسْرَاء وَقِيلَ الْمُرَاد أُمَم مِنْ أَيْ أَهْل الْكِتَابَيْنِ وَلَمْ يَسْأَل عَلَى وَاحِد مِنَ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْمُرَاد مِنَ الْأَمْر بِالسُّؤَالِ التَّقْرِير لِمُشْرِكِي قُرَيْش أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ رَسُول مِنَ اللّٰه وَلَا كِتَاب بِعِبَادَةِ غَيْر اللّٰه

ترجمه: او کوم کس چې د رحمن د ذکر يعنې د قرآن نه اعراض اوکړی نو مونږ په هغه باندې يو شيطان مقرر کوو، نو هغه هر وخت هغه سره وی، د هغه نه جدا کيږی نه. او بې شکه هغه شيطانان دې اعراض کونکو لره د هدايت د لارې نه بندوی، او دا خلق دا گنړی چې دوی هدايت والا دی، په جمع راوړلو کښې د (من) د معنی رعايت دې، تر دې چې کله به هغه اعراض کونکې د خپل ملگری سره د قيامت په ورځ زمونږ مخې ته راشی، نو خپل ملگری ته به اووائی چې کاش زما او ستا په مينځ کښې د مشرق او مغرب لرې والې وی، يعنې خومره چې د مشرق او مغرب په مينځ کښې لرې والې دې، ياء د تنبيه د پاره ده، ته زما ډير خراب ملگرې يې، اې اعراض کونکو نن به هيڅ کله تاسو ته ستاسو خواهش او پشيمانی فائده درنکړی، حالانکه تاسو ظالمان گرځولی شوی يئ يعنې په دنيا کښې شرک کولو سره ستاسو ظلم ښکاره شو ځکه چه تاسو به دخپلو ملگرو سره په عذاب کښې شريک يئ دا په تقدير د لام سره د عدم نفع علت دې، او (اذ) د اليوم نه بدل دې، آيا ته کنړو ته اورولې شې، يا ړندو ته لار خودلې شې، او هغه چاته چې په ښکاره گمراهئ کښې وی، يعنې هغوی ايمان نه راوړی، پس که چرې مونږ تاسو د دې ځائې نه (دنيا نه) وفات کولو سره دوی ته د عذاب ورکولو نه مخکښې بوځو، نو بيا هم مونږ په آخرت کښې ددوی نه بدله اخستونکی يو، يا چې د کوم عذاب وعده مونږ دوی سره کړې ده، هغه تاسو ته ستاسو په ژوند کښې اوښايو، مونږ په دې باندې هم قادر يو، نو چې کله وحی قرآن ستاسو طرف ته راليږلې شوې دې نو تاسو دا په مضبوطئ سره اونيسئ، بې شکه تاسو په صحيح لارې باندې يئ، او يقينا دا ستاسو د پاره او ستاسو د قوم د پاره د شرف باعث دې، ددې کتاب ددوی په ژبه کښې د نازليدو په وجه او ډير زر به تاسو نه د دې د حق ادا کولو په باره کښې سوال اوکړې شی، او زمونږ هغه رسولانو نه تپوس اوکړه کوم چې مونږ تاسو نه مخکښې ليږلې وو، آيا مونږ سوا د رحمن نه بل څوک معبود مقرر کړې دې؟ وئيلې شوی دی چې دا په خپل ظاهر باندې دې، په داسې توگه چې ټول رسولان په ليلة الاسراء کښې جمع کړې شوی وو، او وئيلې شوې دی چې مراد د دواړو اهل کتابو نه يو امت دې، او دواړو قولونو کښې د يو قول مطابق هغوی سوال نه وو کړې، ځکه چې د سوال حکم کولو نه مراد د مشرکينو د قريش نه اقرار اخستل دی دا چې د الله د طرف نه څوک رسول راغلې دې او نه څه کتاب، چې د غير الله دَ عبادت حکم ئې راوړې وی.

......

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله يعش: عَشَا يَعشوا كدعا يدعوا عَشيا وعَشوانه واحد مذكر غائب، اعراض كول، من يعش، څوک چې اعراض اوکړي، (ن) عشوا ،اعراض كول، نظر پټول، او فارسئ كښې چشم پوشيدن، وغافل شدن،

قوله نقيض: جواب شرط دې، يعش، فعل شرط مجزوم، بحذف الواو، دواؤ په حذف باندې ضمه دلالت کوی، او من حرف شرط دې،

قوله نقيض: نفعل، مضارع جمع متكلم، مونږ مقرركوو، مونږ سبب جوړ وو

قوله انهم: د (هم) ضمير مرجع شيطان دې، شيطان چونكه جنس دې څكه ضمير د جمع راوړې شوې دې، او كوم ځائې چې ضمير دمفرد راوړی، هلته د شيطان د لفظ رعايت كړې شوې دې

قوله ويحسبون انهم مهتدون: جمله حاليه ده، د (من) د معنى د رعايت د پاره درې واړه ځايونو كښې د جمع صيغه راوړې شوې ده.

قوله بقرينه: اى معقرينه.

قوله يا للتنبيه: يا د تنبيه د پاره هم كيدې شى، څنګه چې شارح اشاره كړې ده، او يا، ندائيه هم كيدې شى، منادى به محذوف وى، اى ياقرين ليت بينى وبينك الخ

قوله تمنيكم وندمكم: معطوف او معطوف عليه د ينفعكم فاعل دې.

قوله تبين لكم ظلمكم: ددې عبارت مقصد د يوې شبهې جواب كول دى،

شبه: ظلم يعنى كفر او شرک په دنيا كښې راغلې دې، څكه چې (اذ) د ماضى د پاره ظرف دې، او د اليوم نه مراد د قيامت ورځ ده، كوم چې د (اذ) نه بدل دې، لهذا ماضى د حال نه څنګه بدل راتلې شى،؟

جواب: د تبين نه مراد د ظلم ښكاره كيدل دى، او دا به د قيامت په ورځ وى

[اياتونه: ٤٦ - ٥٦]

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ اي القبط ﴿فقال إني رسول رب العالمين﴾ ﴿فلما جاءهم بآياتنا﴾ الدالة على رسالته ﴿إذا هم منها يضحكون﴾ ﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ﴾ مِنْ آيَاتِ الْعَذَابِ كَالطُّوفَانِ وَهُوَ مَاء دَخَلَ بُيُوتهمْ وَوَصَلَ إِلَى حُلُوق الْجَالِسِينَ سَبْعَة أَيَّام وَالْجَرَاد ﴿إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ قَرِينَتهَا الَّتِي قَبْلهَا ﴿وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ عَنْ الْكُفْر ﴿وَقَالُوا﴾ لِمُوسَى لَمَّا رَأَوْا الْعَذَاب ﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾ أَيْ الْعَالِم الْكَامِل لِأَنَّ السِّحْر عِنْدهمْ عِلْم عَظِيم ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾ مِنْ كَشْف الْعَذَاب عَنَّا إِنْ آمَنَّا

Maktaba Tul Ishaat.com

﴿إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾ أي مؤمنون ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا﴾ بدعاء موسى ﴿عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ﴾ افتخارا ﴿فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ﴾ من النيل ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾ أي تحت قصوري ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ عظمتي ﴿أَمْ﴾ تبصرون وحينئذ ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا﴾ أي موسى ﴿الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ ضعيف حقير ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ يظهر كلامه للثغه بالجمرة التي تناولها في صغره ﴿فَلَوْلَا﴾ هلا ﴿أُلْقِيَ عَلَيْهِ﴾ إن كان صادقا ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ جمع أسورة كأغربة جمع سوار كعادتهم فيمن يسودونه أن يلبسوه أسورة ذهب ويطوقونه طوق ذهب ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ متتابعين يشهدون بصدقه ﴿فَاسْتَخَفَّ﴾ استفز فرعون ﴿قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾ فيما يريد من تكذيب موسى ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ أغضبونا ﴿انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ جمع سالف كخادم وخدم أي سابقين عبرة ﴿وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ بعدهم يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على مثل أفعالهم

ترجمه: او مونږ موسی علیه السلام ته خپلې نښې ورکولو سره فرعون او د هغه سردارانو یعنی قبطیانو ته اولیږلو، نو موسی علیه السلام تلو سره اووئیل چې زه د ټول جهان د پیدا کونکی رسول یم، نو کله چې په خپل رسالت باندې دلالت کونکی زمونږ نښو سره هغوی ته راغې، نو هغوی یې اختیاره په خندا شول، او مونږ چې کومې د عذاب نښې هغوی ته ښودلې، مثلاً د طوفان نښې، او هغه اوبه وې، کومې چې د هغوی په کورونو کښې داخلې شوې وې، او هغه د ناستو خلقو مرو ته اورسیدلې، او دا اووه ورځې وو، او د ملخانو نښې نو هغه به د مخکښو نورو نښو نه لوئې وې، او مونږ هغوی په عذاب کښې اونیول، چې هغوی د خپل کفر نه منع شی، چې کله هغوی عذاب اولیدلو نو وې وئیل ای کامل عالمه، ځکه چې جادو د هغوی په نیز یو لوئې علم وو ته زمونږ د پاره د هغه څیز دعا اوکړه د څه چې تاسره وعده کړې شوې ده، یعنی د عذاب دلرې کولو، چې مونږ ایمان راورو، یقین اوساته، که مونږ به په نیغه لار روان شو، یعنی ایمان به راوړو بیا چې کله مونږ د موسی علیه السلام د دعا په برکت هغه عذاب د هغوی نه لرې کړو نو هغوی به هغه وخت خپل قول او لوظ مات کړو او په خپل کفر باندې به کلک پاتې شول، او فرعون په خپل قوم کښې د فخر په توګه دا آواز اوکړو او وې وئیل چې ای زما قومه آیا د مصر مُلک ځما نه دې؟ او دا نهرونه د نیل د نهر شاخونه ځما د محلونو لاندې بهیږی، تاسو زما عظمت وینئ یا نه وینئ؟ او په دې حالت کښې ځه د دې موسی علیه السلام نه کوم چې ضعیف او سپک دې، ښه یم، او صفا خبرې هم کولې نشی، یعنی ښکاره کلام کولې نشی، د هغه لکنت د وجې کوم چې سکروټې د وجه پیدا شوې وو، کومه چې هغه په ماشوم والی کښې په خله کښې اچولې وه، خا نو دده په لاسونو کښې د سرو زرو کړۍ ولې اچولې شوې نه دی؟ که دې د نبوت په دعوی کښې رشتونې وی، اسارو د اسورة جمع ده، لکه أغربة او أسورة سوار جمع ده، ځنکه چې د هغوی طریقه وه، چې کوم کس به هغوی سردار جوړولو، هغه ته به ئې د سرو زرو

کړئ او سروزرو هار اچولو یا ده سره فرښتې مسلسل راغلې وې چه دده ګواهي ورکوله، ده خپل قوم لره بیوقوف جوړ کړو، اودوی د هغه خبره اومنله، کومه چې هغه ددوی نه غوښتله، یعنی د موسی علیه السلام تکذیب، یقینا دا ټول خلق نافرمان وو، بیا دوی مونږ ته غصه راوستله، نو مونږ ددوی نه بدله واخستله، او ټول مو غرق کړل، نو مونږ دوی پو تیره شوې قصې پشان جوړ کړل، او نمونهٔ عبرت د روستو خلقو د پاره چې روستو خلق ددوی حالت د مثال په توګه بیانولو، چې د دوی په شان دعملونو د کولو جرات اونکړي.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: فقال انی رسول رب العالمین: په قصې کښې اختصار دې، تفصیل په سورة طٰه، او سورة القصص کښې دې، د آیت معنی دا ده، فقال انی رسول رب العالمین لتؤمن به وترسل معی بنی اسرائیل

قوله: فلما جاءهم بآیتنا: فاء عاطفه ده، ددې په مقدر باندې عطف دې، ای فطلبوا منه آیة تدل علی صدقه.

قوله: ینکثون: نکثه (ن) جمع مذکر غائب، ماتوی،

قوله: سلفا: مفسر علام جمع سالف وئیلو سره اشاره اوکړه، چې سلفا مصدر نه دې، چې دلته د تاویل ضرورت راشی، بلکه سلفا د سالف جمع ده، څنګه چې خدم د خادم جمع ده.

[ایاتونه: ٥٧ - ٦٧]

{ولما ضرب} جعل {ابن مریم مثلا} حین نزل قوله تعالی {إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم} فقال المشركون رضينا أن تكون آلهتنا مع عيسى لأنه عبد من دون الله {إذا قومك} أي المشركون {منه} من المثل {يصدون} يضحكون فرحا بما سمعوا {وقالوا أآلهتنا خير أم هو} أي عيسى فنرضى أن تكون آلهتنا معه {ما ضربوه} أي المثل {لك إلا جدلا} خصومة بالباطل لعلمهم أن ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى عليه السلام {بل هم قوم خصمون} شديدو الخصومة {إن} ما {هو} عيسى {إلا عبد أنعمنا عليه} بالنبوة {وجعلناه} بوجوده من غير أب {مثلا لبني إسرائيل} أي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله تعالى على ما يشاء {ولو نشاء لجعلنا منكم} بدلكم {ملائكة في الأرض يخلفون} بأن نهلككم {وإنه} أي عيسى {لعلم للساعة} تعلم بنزوله {فلا تمترن بها} أي تشكن فيها حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لإلتقاء الساكنين {و} قل لهم {اتبعون} على التوحيد {هذا} الذي آمركم به {صراط} طريق {مستقيم} {ولا يصدنكم} يصرفنكم عن دين الله {الشيطان إنه لكم عدو مبين} بين العداوة {ولما جاء عيسى بالبينات} بالمعجزات والشرائع {قال قد جئتكم بالحكمة} بالنبوة وشرائع الإنجيل {ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه} من أحكام التوراة من أمر الدين وغيره فبين لهم امر الدين {فاتقوا الله

Maktaba Tul Ishaat.com

وأطيعون) ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ﴾ طريق ﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ﴾ في عيسى أهو الله او ابن الله أو ثالث ثلاثة ﴿فَوَيْلٌ﴾ كلمة عذاب ﴿لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ كفروا بما قالوه في عيسى ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ مؤلم ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ اي كفار مكة اي ما ينتظرون ﴿إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم﴾ بدل من الساعة ﴿بَغْتَةً﴾ فجاة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بوقت مجيئها قبله ﴿الْأَخِلَّاءُ﴾ على المعصية في الدنيا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة متعلق بقوله ﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ المتحابين في الله على طاعته فإنهم أصدقاء

ترجمه: او چې کله د ابن مريم مثال بيان کړې شو، يعنى چې کله د الله تعالى قول انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم نازل شو، نو مشرکانو اووئيل چې مونږ په دې خبره باندې راضى يو، چې زمونږ معبود به هم د عيسى عليه السلام سره په جهنم کښې وى، ځکه چې د الله نه علاوه دده هم عبادت کړې شوې دې، نو اې محمد ﷺ ستا مشرک قوم د دې مثال اوريدو سره د خوشحالئ نه چغې کړې، او هغوى اووئيل چې زمونږ معبود بهتر دې يا هغه؛ يعنى عيسى عليه السلام مونږ په دې خبره باندې راضى يو چې زمونږ معبود به د عيسى عليه السلام سره په جهنم کښې وى، په تا باندې ددوى دا اعتراض کول صرف په باطله طريقه باندې د جهګړې کولو په غرض سره دى، ددوى ددې خبرې نه د واقف کيدو د وجې نه، چې (ما) د غير ذوى العقول د پاره راځى، لهذا په دې کښې عيسى عليه السلام شامل نه دې، بلکه دا خلق دى جهګړمار، سخت جهګړې کونکى دى، عيسى عليه السلام صرف د الله بنده وو، چې په هغه باندې مونږ د نبوت په ذريعه احسان اوکړو، او مونږ هغه بغير د پلار پيدا کيدو د وجې نه د بنى اسرائيلو پاره د نشان (قدرت) جوړ کړو، يعنى د مثال په شان، په عجيبه طريقې سره د پيدا کيدو د وجې نه، ددې نه د الله په قدرت باندې استدلال کيږى، چې د څه هغه اراده اوکړى، او که مونږ غوښتلے نو ستاسو نه به مو فرشتې پيدا کړې وې، چې ستاسو په ځائې به وې، په داسې توګه چې مونږ به تاسو هلاک کړې وئ، او هغه يعنى عيسى عليه السلام دقيامت د علاماتو نه دې ددوى په نزول سره به د قيامت علم حاصليږى، لهذا تاسو د قيامت په ورځ کښې شک مه کوئ، نون د رفع د جازم د وجې حذف شو، او واؤ ضمير د التقاء ساکنين د وجه نه حذف کړې شو، تَمتَرن په معنى د شکمن دې، او دوى ته اووايه چې د توحيد په باره کښې زما اتباع اوکړئ، هم دغه د څه چې زه تاسو ته حکم درکوم، نيغه لاره ده، او شيطان تاسو د الله د دين نه منع نه کړى، يقينا هغه ستاسو ښکاره دشمن دې، يعنى ښکاره دشمنئ والا دې، او چې کله عيسى عليه السلام معجزې او احکام راوړل، نو وې فرمائيل چې ما تاسو ته نبوت او د انجيل احکام راوړى دى، چې په کومو بعضې څيزونو کښې تاسو اختلاف کوئ هغه ښکاره کړم، مثلاً د تورات دينى احکام، وغيره، نو دغه شان دوى ﷺ هغوى ته د دين معامله ښکاره کړه، نو تاسو د الله نه اوويرېږئ، او زما خبره اومنئ، بې شکه زما او ستاسو رب هم الله دې، نو تاسو ټول د

الله بندګی اوکړئ، نیغه لار هم دغه ده، نو دلو په خپل مینځ کښې د عیسی علیه السلام اختلاف اوکړو، آیا هغه الله دې یا د الله ځوې دې، یا د دریو نه دریم دې، نو ظالمانو یعنی د کافرانو د پاره خرابی ده، په وجه د هغه څه چې هغوی د عیسی علیه السلام په باره کښې وئیلې وو، د تکلیف والا ورځې د عذاب نه ویل کلمه د عذاب ده، دا کفار مکه صرف د قیامت په انتظار کښې دی، چې په دوی باندې ناګهانه راشی، (تاتیهم)د ساعة نه بدل دې، او دوی ته به ددې د راتلو د مخکښې نه خبر هم نه وی ددې معصیت په بنیاد باندې په دنیا کښې دوستی کونکی به د یو بل دشمنان جوړشی د یومئذ تعلق بعضهم لبعض عدوسره دې، خو متقیان په به خپل مینځ کښې د یو بل دشمنان نه وی، یعنی د چا دوستی چې د الله د پاره وی هم د هغه په اطاعت به دوی په خپل مینځ کښې دوستان وی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: ضرب ابن مریم مثلا: ای جعله ابن مریم بالاصنام، مفسر علام د ضرب تفسیر په جعل سره کولو اشاره اوکړه چې ضرب په معنی د جعل متعدی په دوو مفعولو سره دې، اولنې مفعول (ابن مریم) دې، کوم چې نائب فاعل دې، او دویم مفعول مثلاً دې، (اذا) مفاجاتیه ده، او قومك منه بصدون د یصدون متعلق دې، او یصدون جمله خبر دې.

قوله: یصدون: د صاد په کسرې سره، مضارع جمع مذکر غائب، (ض) هغوی چغې وهی، د خوشحالئ نه شور کوی، او بعضې حضراتو یصدون د صاد په ضمې سره وئیلې دې، بیا به د صدودنه مشتق وی، یعنی هغوی اعراض کوی.

قوله: الاجدلا: ماضربوا مفعول له دې.

قوله: هوالله: دا قول د نصارو نه د فرقې یعقوبیې دې، لوابن الله دا قول د نصارو نه د فرقه مرقوسیه دې، لوثالث ثلاثة دا قول د نصارو د دریمې فرقې ملکانیه دې.

قوله: الاخلاء: دا د خلیل جمع ده، په معنی د دوست،

قوله: علی المعصیة: که اخلاء په معصیت سره مقید کړې شی، ځنګه چې مفسر علام کړې دی، نو الا المتقین به مستثنی منقطع وی، ځکه چې د متقیانو دوستی د ګناه د وجه نه نه وی، په دې صورت کښې به مستثنی، د مستثنی منه د جنس نه نه وی، او بعضې حضراتو اخلاء نه مطلقا دوست مراد اخستې دې، په دې صورت کښې به متقین هم په مستثنی منه کښې داخل وی، چې د هغې د وجې نه مستثنی متصل وی.

قوله: متعلق بقوله بعضهم لبعض عدو: یعنی د یومئذ تعلق په عدو سره دې ځکه چې یومئذ د عدو ظرف مقدم دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

سوال: عدو د صيغه صفت د وجې نه کمزورې عامل دې، دا هغه وخت عمل کوی، چې کله د دې معمول په ترتيب سره يعنی د هغې نه پس واقع وی، حالانکه يومئذ کوم چې د عدو ظرف دې، مقدم واقع شوې دې، لهذا عدو به د عامل ضعيف کيدو د وجې نه په يومئذ کښې عمل نه کوی؟

جواب: په ظروف کښې چونکه توسع ده، لهذا په دې کښې د تقديم باوجود عاملِ ضعيف هم عمل کولې شی.

شبه: د ظرف مقدم کولو نه علاوه د عامل او معمول په مينځ کښې مبتدأ ثانی يعنی بعضهم لبعض، فصل هم راغلې دې؟

جواب: د مبتدأ فصل هم د عمل نه مانع نه دې.

[اياتونه: ٦٨ - ٨٩]

وَيُقَال لَهُمْ ﴿يَا عِبَاد لَا خَوْف عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أنتم تحزنون﴾ ﴿الذين آمنوا﴾ نعت لعبادي ﴿بِآيَاتِنَا﴾ القرآن ﴿وكانوا مسلمين﴾ ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ﴾ مبتدا ﴿وَأَزْوَاجُكُمْ﴾ زَوْجَاتُكُمْ ﴿تُحْبَرُونَ﴾ تُسَرُّونَ وَتُكْرَمُونَ خبر المبتدا ﴿يُطَاف عَلَيْهِمْ بِصِحَاف﴾ بِقِصَاعٍ ﴿مِنْ ذَهَب وَأَكْوَاب﴾ جَمْع كُوب وَهُوَ إِنَاء لَا عُرْوَة لَهُ لِيَشْرَب الشَّارِب مِنْ حَيْثُ شَاءَ ﴿وَفِيهَا مَا تشتهيه الأنفس﴾ تلذذا ﴿وتلذ الأعين﴾ نظرا ﴿وأنتم فيها خالدون﴾ ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَة كَثِيرَة مِنْهَا﴾ أَيْ بَعْضهَا ﴿تأكلون﴾ وكل ما يؤكل يخلف بدله ﴿إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون﴾ ﴿لَا يُفَتَّر﴾ يُخَفَّف ﴿عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ ساكتون سكوت يأس ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾ ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِك﴾ هُوَ خَازِن النَّار ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبّك﴾ لِيُمِتْنَا ﴿قَالَ﴾ بَعْد أَلْف سَنَة ﴿إنكم ماكثون﴾ مقيمون في العذاب دائما قال تعالى ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ﴾ أَيْ أَهْل مَكَّة ﴿بِالْحَقِّ﴾ عَلَى لسان الرسل ﴿ولكن أكثركم للحق كارهون﴾ ﴿أَمْ أَبْرَمُوا﴾ اي كُفَّار مَكَّة أَحْكَمُوا ﴿أَمْرًا﴾ فِي كَيْد مُحَمَّد النَّبِيّ ﴿فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ مُحْكِمُونَ كَيْدنَا فِي إِهْلَاكهمْ ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَع سِرّهمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ مَا يُسِرُّونَ إِلَى غَيْرهمْ وَمَا يَجْهَرُونَ بِهِ بَيْنهمْ ﴿بَلَى﴾ نَسْمَع ذَلِكَ ﴿وَرُسُلنَا﴾ الحفظة ﴿لَدَيْهِمْ﴾ عِنْدهمْ ﴿يَكْتُبُونَ﴾ ذَلِكَ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَد﴾ فَرْضًا ﴿فَأَنَا أَوَّل الْعَابِدِينَ﴾ لِلْوَلَدِ لكِنْ ثَبَتَ أَنْ لَا وَلَد لَهُ تَعَالَى فَانْتَفَتْ عِبَادَته ﴿سبحان رب السماوات وَالْأَرْض رَبّ الْعَرْش﴾ الْكُرْسِيّ ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِب بِنِسْبَةِ الْوَلَد إِلَيْهِ ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا﴾ فِي بَاطِلهمْ ﴿وَيَلْعَبُوا﴾ فِي دُنْيَاهُمْ ﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمهمْ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ فِيهِ الْعَذَاب وَهُوَ يَوْم الْقِيَامَة ﴿وهو الذي﴾ هو ﴿في السماء إله﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِسْقَاط الْأُولَى وَتَسْهِيلهَا كَالْيَاء اي معبود ﴿وفي الأرض إله﴾ وَكُلّ مِنَ الظَّرْفَيْنِ مُتَعَلِّق بِمَا بَعْده ﴿وَهُوَ الْحَكِيم﴾ فِي تَدْبِير خَلْقه ﴿الْعَلِيم﴾ بِمَصَالِحِهِمْ ﴿وتبارك﴾ تعظم ﴿الذي له ملك السماوات وَالْأَرْض وَمَا بَيْنهمَا وَعِنْده عِلْم السَّاعَة﴾ مَتَى تقوم ﴿وإليه ترجعون﴾ بالتاء والياء ﴿وَلَا يَمْلِك الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ يَعْبُدُونَ اي الْكُفَّار ﴿مِنْ دُونه﴾ اي مِنْ دُون الله

﴿الشَّفَاعَةَ﴾ لِاَحَدٍ ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾ أَيْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ بِقُلُوبِهِمْ مَا شَهِدُوا بِهِ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَهُمْ عِيسَى وَعُزَيْرٌ وَالْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُمْ يَشْفَعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلَئِنْ﴾ لَام قَسَم ﴿سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ حُذِفَ مِنْهُ نُون الرَّفْع وَوَاو الضَّمِير ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ يُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللهِ ﴿وَقِيلِهِ﴾ أَيْ قَوْل مُحَمَّد النَّبِيّ وَنَصْبه عَلَى الْمَصْدَر بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّر أَيْ وَقَالَ ﴿يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قال تعالى ﴿فَاصْفَحْ﴾ أَعْرِضْ ﴿عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾ مِنْكُمْ وَهَذَا قَبْل أَنْ يُؤْمَر بِقِتَالِهِمْ ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ بِالْيَاء وَالتَّاء تهديد لهم

ترجمه: دوی ته به اووئیلې شی، اې زما بندګانو نن په تاسو باندې هیڅ ویره نشته، او نه به تاسو پریشانه کیږئ، چا چې زمونږ په آیتونو (قرآن) باندې ایمان راوړو، (الذین امنوا) د عبادی صفت دې. او وو دوی فرمانبردار، تاسو او ستاسو ښځې په خوشحالئ سره او په اکرام سره جنت ته داخل شئ، انتم مبتدأ ده، (تحبرون) ددې خبر دې، هغوی ته به د سرو زرو رکیبئ او ګلاسونه راوړلې شی، اکوابه د کوب جمع ده، هغه لوښی ته وائی چې هغې ته لاسکې نه وی، مثلا کټورې او ګلاس، چې څکونکې د کوم څائې نه غواړی نو څکی. او هلته به داسې څیزونه ملاویږی کوم به چې ددوی زړونه غواړی، او چې د هغې په کتلو کتلو سره به سترګې مزه اخلی، او تاسو به په هغې کښې همیشه اوسیږئ، او دا هغه جنت دې چې د هغې تاسو د عملونو په وجه وارثان جوړ کړې شوئ، دلته ستاسو د پاره ډیرې میوې دی، چې د هغه نه به تاسو همیشه خورئی، او څه چې اوخوړلې شی فورا به د هغې بدل موجودیږی، بې شکه مجرمان خلق به د جهنم په عذاب کښې همیشه اوسیږی، دا عذاب به کله هم د هغوی نه سپکیږی نه، او هغوی په دې کښې خفه په خاموشئ سره پراته وی، او مونږ په هغوی باندې ظلم نه دې کړې، بلکه هغوی په خپله ظالمان وو، او په چغه چغه به وائی، اې مالکه استا رب دې زمونږ کار تمام کړی، چې مونږ مړه شو، په زرګونو کاله پس به هغه جواب ورکړی تاسو لره خو په همیشه عذاب کښې اوسیدل دی، اې مکې والو مونږ تاسو ته د رسولانو په ژبه حق راوړې وو، خو په تاسو کښې ډیر خلقو د حق نه نفرت کولو، د مکې کافرانو حضور ﷺ ته د نقصان رسولو د پاره یو پوخ چل جوړ کړې وو، نو یقین اوساته مونږ هم د ددوی د هلاکت په باره کښې پوخ تدبیر جوړونکی یو، آیا ددوی دا خیال دې چې مونږ د دوی پټې او د سرګوشئ خبرې نه اورو؟ یعنی کومې خبرې چې دوی د راز په توګه کوی او کومې خبرې چې دوی په خپل مینځ کښې په ښکاره کوی (آیا مونږ نه اورو.؟) آو ولې نه، هغه خامخا اورو، علاوه ددې نه زمونږ نګرانې فرشتې دوی سره دا لیکی هم، تاسو ورته اووایئ، که بالفرض د رحمن اولاد وو، نو زه به د ټولو نه مخکښې د ولد عبادت کولو والا وم، خو دا خبره ثابته شوې ده، چې د الله تعالی اولاد نشته، لهذا د هغې د عبادت نه هم نفی راغله، د اسمانونو او د زمکې مالک کوم چې د عرش، کرسئ هم مالک

Maktaba Tul Ishaat.com

دي، د هغه طرف ته د اولاد نسبت کولو سره څوک چې دروغ وائي، هغه ددې نه پاک دي، اوس تاسو دوی داسې په باطل بحث او مباحثه او د دنیا په لوبو تو قو کښې پریږدئ، تردې چې ددوی د هغه ورځ سره مخامخ کیدنه اوشي، په کومه ورځ چې دوی سره د عذاب وعده کړې شوې ده، او هغه د قیامت ورځ ده، هم هغه په آسمانونو کښې معبود دي، د دوارو همزو تحقیق، او د رومبئ ساقط کولو سره، او د هغې د یاء په شان تسهیل کولو سره، او په زمکه کښې هم هغه د عبادت لائق دي، او په دوارو ظرفو کښې هر یو د خپل مابعد (اله) سره متعلق دي، هغه د خپل مخلوق د تدبیر په باره کښې ډیر حکمت والا دي، او د هغوی د مصلحتونو په باره کښې لوئې علم والا دي، او هغه لوې عظمت والا دي، چې هغه سره د اسمانونو او د زمکې او د هغې په مینځ کښې د هر څیز بادشاهي ده، او د قیامت علم هم هغه سره دي، چې کله به واقع کیږي، او هم د هغه طرف ته به تاسو واپس کولې شئ، په تاء او یاء سره، او چې د کوم غیر الله دا کافران عبادت کوي، هغوی د چا د شفارس حق نه لري، خو چې څوک د حق خبرې اقرار اوکړي، یعنی لا اله الا الله او وائي، او چې د کومې خبرې په ژبه سره اقرار کوي، په هغې باندې د زړه نه یقین اوساتي، او هغه عیسی علیه السلام عزیر علیه السلام او ملائک دي، دوی به د مومنانو سفارش کوي، او که ته دوی نه تپوس اوکړې، چې دوی چا پیدا کړي دي؟ نو دوی به یقینا دا جواب به درکړي چې الله په لئن کښې لام د قسم دي، (لیقولن) کښې نون د رفع او واؤ د ضمیر حذف کړې شوې دي، نو بیا دوی چرته اولته روان دي؟ او هغه ته د محمد ﷺ د دې خبرې پته هم ده، چې اې زما رب دا داسې خلق دي، چې ایمان نه راوړي، او په (قیله) باندې نصب د فعل مقدر د مصدر کیدو د وجې نه دي، اې قال قیله تاسو ددوی نه مخ واړوئې، او اووایئ (خه روره) څه تاسو ته سلام کوم، نو دوی ته به ډیر زر په خپله معلومه شي، په یاء او تاء سره، دا د هغوی د پاره دهمکی ده.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: یاعباد: په اصل کښې یا عبادی وو، اې زما بندګانو (عباد یاء متکلم محذوف طرف ته مضاف دي، او دا حذف د امام د مصحف د رعایت د وجې ده، دا اضافت د شرافت د پاره دې، ځکه چې د الله چا ته خپل وئیل ډیر د عزت او د اکرام خبره ده، دارنګ په دې کښې د بندګانو حوصله افزائي ده.

قوله: یاعبادي: ددې په یاء کښې درې قراتونه دي، د یاء حذف، فتحه د یاء، او سکون د یاء، په دې آیت کښې ندا په څلورو امورو باندې مشتمله ده، نفی د ویرې، نفی د خفګان، په جنت کښې د داخلیدو حکم، د خوشحالئ زیرې په تحبرون سره،

قوله: لاخوف علیکم: په رفع او تنوین سره د جمهورو قرامت دي، خوف مبتدأ ده، د خوف

نكره تحت النفي داخليدو د وجې نه مبتدأ جوړيدل صحيح دي، عليكم د مبتدأ خبر، يوم ظرف دې د محذوف متعلق دې،

قوله تحبرون: اى تسرون جملہ (ن) له مضارع جمع مذكر حاضر مجهول، ستاسو به عزت اوكړې شي، تاسو به خوشحاله كولې شئ، داسې خوشحالي چې د هغې اثر په مخ باندې ښكاره وي، زجاج وئيلې دي، چې د تحبرون معنى تكرمون اكراماً يبالغ فيه ده

قوله بصحاف: د صحفة جمع ده، دومره غټه ركيبئ چې په هغې كښې په يو وخت كښې پنځه كسان خوراک كولې شي، كسائي وئيلې دي چې اعظم القصاع جفنة بيا القصعة چه په هغې كښې لس كسان خوراک كولې شي، بيا الصحفة چې په هغې كښې پنځه كسان ماړه شي، بيا المكيلة چې په هغې كښې پنځه يا درې كسان ماړه شي

قوله اكواب: دكوب جمع ده، هغه لوټې ته وئيلې شي چې په هغې كښې نه لاسكې وي او نه كړئ

قوله تلك الجنة التي اورثتموها: تلك مبتدأ، الجنة موصوف، التي موصول، اورثتموها صله، موصول صله د الجنة صفت، موصوف صفت د مبتدأ خبر شو.

نكته: سوال: د اورثتموها تقاضه دا وه چې تكملوا الجنة ئې فرمائيلې وو، يعنى تلك ئې جمع راوړې وې؟

جواب: تلك د جمع راوړلو په ځائې په مفرد راوړلو كښې دا حكمت دې چې په تلكموا جمع كښې به خطاب اهل جنة ته مجموعي توګه باندې وو، او مفرد راوړلو سره هر يو جنتي ته مستقل خطاب اوشو، چې ډير دعزت او د شرف خبره ده.

قوله لايفتر: تفتير اتفعيل نه واحد مذكر غائب مجهول منفى، كمولې به نشي، سپكولې به نشي،

قوله نادوا يا مالك: محقق الوقوع كيدو د وجې نه په ماضى سره تعبير اوكړې شو

قوله لقد جئناكم بالحق: دا د الله تعالى كلام هم كيدې شي، په دې كښې مشركين مكه ته خطاب دې، او د مشركينو په جهنم كښې د قيام علت دې، د علامه محلى په نيز هم دا راجح ده، او دا هم كيدې شي چې د جهنم د نګران يعنى د مالک كلام وي، په دې صورت كښې به خطاب عام اهل نار ته وي، او قائم مقام به د علت وي.

قوله ابرموا: ابرام نه ماضى جمع مذكر غائب، هغوى مضبوطه اراده اوكړه.

قوله العرش الكرسي: مناسب وه چې مفسر علام د عرش تفسير په كرسئ سره نه وو كړې ځكه چې دا خبره معلومه او متعين ده چې عرش او كرسئ دواړه جدا جدا څيزونه دي.

قوله يومهم الذي يوعدون: كه د دې تفسير ئې د يوم القيامة په ځائې په يوم الموت سره كړې

Maktaba Tul Ishaat.com

وو، نو زيات مناسب به وه ځکه چې د مشركينو خوض في الباطل او د لعب في الدنيا انتها مركيدل‌ونه چې ورځ د قيامت.

قوله: من الظرفين متعلق بما بعده: د ظرفين نه مراد في السماء او في الارض دي، او د ما بعد نه مراد دواړه ځايونو كښې (اله) دي، كوم چې د (مالوه) (د معبود) په معنى كښې دي.

قوله: الذين يدعون: اى يدعونهم د (هم) مفعول محذوف دي.

قوله: ولا يملك الذين: الخ الذين د يملك فاعل دي، كه د الذين نه مطلقا معبودان غير الله مراد وى نو په دې صورت كښې به الامن شهد بالحق مستثنى متصل وى، ځنګه چې مفسر علام د عبارت مقتضى ده، يا د (الذين) نه مخصوص طور باندې اصنام مراد دى نو په دې صورت كښې به مستثنى منقطع وى.

قوله: اي الكفار: الكفار د يدعون د واؤ تفسير دي.

قوله: لاحد: دا اشاره ده چې د الشفاعة مفعول محذوف دي.

قوله: وهم يعلمون: (هم) ضمير په اعتبار د معنى سره د (من) طرف ته راجع دي.

قوله: لئن سألتهم: لام قسم دي، ليقولن جواب قسم دي، او د قاعدې مطابق جواب شرط محذوف دي، ځكه چې قسم او شرط چې كله جمع شى نو د اول جواب به مذكور او د ثانى جواب به محذوف وى.

قوله: قيله: اى قول محمد ﷺ دا د مضاف او د مضاف اليه دواړو تفسير دي، يعنى قيل په معنى د قول دي. او د ضمير مضاف اليه نه مراد حضور ﷺ دي.

قوله: نصبه على المصدر بفعله: قيل د قال په مصادرو كښې يو مصدر دي يعنى قيله، د قال فعلِ محذوف د مصدر كيدو د وجې نه منصوب دي.

قوله: وقال يا رب: زياته واضحه دا وه چې مفسر د قال يا رب په ځائې قال قيله يا رب فرمائيلي وو. (حاشية جلالين)

قوله: سلام: دا سلام د متاركت دي (د ځان د خلاصولو سلام) ځنګه چې مفسر اشاره كړې ده، كنى عليكم به وو، نه چې سلام تحية او سلام د مبتدأ محذوف خبر دي، تقديرى عبارت دا دي امرى سلام.

......

[٤٤] سورة الدخان

سورة الدخان مكية وقيل إلا كاشفوا العذاب (الآية) وهي ست أو سبع أو تسع وخمسون آية

سورة دخان مكى دى، بغير د: **إلا كاشفوا العذاب** آيت نه، او په دې كښې شپږ پنځوس، يا اووه پنځوس، يا نهه پنځوس آياتونه دي.

[آيتونه: ١-٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم {حم} الله أعلم بمراده به {والكتاب} القرآن {المبين} المظهر الحلال من الحرام {إنا أنزلناه في ليلة مباركة} هي ليلة القدر أو ليلة النصف من شعبان نزل فيها من أم الكتاب من السماء السابعة إلى سماء الدنيا {إنا كنا منذرين} مخوفين به {فيها} أي في ليلة القدر أو ليلة النصف من شعبان {يفرق} يفصل {كل أمر حكيم} محكم من الأرزاق والآجال وغيرهما التي تكون في السنة إلى مثل تلك الليلة {أمرا} فرقا {من عندنا إنا كنا مرسلين} الرسل محمدا ومن قبله {رحمة} رأفة بالمرسل إليهم {من ربك إنه هو السميع} لأقوالهم {العليم} بأفعالهم {رب السماوات والأرض وما بينهما} برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك {إن كنتم} يا أهل مكة {موقنين} بأنه تعالى رب السماوات والأرض فأيقنوا بأن محمدا رسوله {لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين} {بل هم في شك} من البعث {يلعبون} استهزاء بك يا محمد فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف قال تعالى {فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين} فأجدبت الأرض واشتد بهم الجوع إلى أن رأوا من شدته كهيئة الدخان بين السماء والأرض {يغشى الناس} فقالوا {هذا عذاب أليم} {ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون} مصدقون نبيك قال تعالى {أنى لهم الذكرى} أي لا ينفعهم الإيمان عند نزول العذاب {وقد جاءهم رسول مبين} بين الرسالة {ثم تولوا عنه وقالوا معلم} أي يعلمه القرآن بشر {مجنون} {إنا كاشفوا العذاب} أي الجوع عنكم زمنا {قليلا} فكشف عنهم {إنكم عائدون} إلى كفركم فعادوا إليه اذكر {يوم نبطش البطشة الكبرى} هو يوم بدر {إنا منتقمون} منهم والبطش الأخذ بقوة {ولقد فتنا} بلونا {قبلهم قوم فرعون} معه {وجاءهم رسول} هو موسى عليه السلام {كريم} على الله تعالى {أن} أي بأن {أدوا إلي} ما أدعوكم إليه من الإيمان أي أظهروا إيمانكم لي يا {عباد الله إني لكم رسول أمين} على ما أرسلت به {وأن لا تعلوا} تتجبروا {على الله} بترك طاعته {إني آتيكم بسلطان} برهان {مبين} بين على رسالتي فتوعدوه بالرجم فقال {وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون} بالحجارة {وإن لم تؤمنوا لي} تصدقوني {فاعتزلون} فاتركوا أذاي فلم يتركوه {فدعا ربه أن} أي بأن {هؤلاء قوم مجرمون} مشركون فقال تعالى {فأسر} بقطع الهمزة ووصلها {بعبادي} بني إسرائيل {ليلا إنكم متبعون} يتبعكم فرعون وقومه {واترك البحر} إذا قطعته أنت وأصحابك {رهوا} ساكنا منفرجا حتى يدخله القبط {إنهم جند مغرقون} فاطمأن بذلك فأغرقوا {كم تركوا من جنات} بساتين {وعيون} تجري {وزروع ومقام كريم} مجلس حسن {ونعمة} متعة {كانوا فيها فاكهين}

Maktaba Tul Ishaat.com

ناعِمِينَ﴿كَذٰلِكَ﴾ خبر مبتدأ أي الأمر ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ أي أموالهم ﴿قَوْمًا آخَرِينَ﴾ أي بني إسرائيل﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ بخلاف المؤمنين يبكي عليهم بموتهم مصلاهم من الأرض ومصعد عملهم من السماء ﴿وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ مؤخرين للتوبة

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډېر مهربانه او ډېر رحم کوونکی والا دې، حم ددې نه د الله څه مراد دې؟ هم هغه ئې ښه پیژنی، قسم دې په ښکاره کتاب (قرآن باندې کوم چې حلال د حرامو نه جدا کونکې دې، یقینا چې دا مونږ ډیر په بابرکت شپه کښې نازل کړې دې، او هغه شب قدر یا شپه د نیم شعبان ده، هم په دغه شپه باندې قرآن په اوو اسمانونو باندې موجود لوح محفوظ نه د دنیا اسمان طرف ته نازل شو، بې شکه مونږ ددې په ذریعې سره ویرونکی یو، په دغه شپه یعنی په شب قدر یا په نیم د شعبان کښې د هر محکم کار یعنی رزق، مرګ وغیره چې په دې کال باندې د دې په شان بلې شپې پورې به کوم کارونه کیږی، دهغې فیصله کیږی، زمونږ د طرف نه د حکم صادرولو سره هم مونږ رسول جوړونکې او لیږونکی محمد ﷺ باندې او په مخکښې نبیانو او رسولانو باندې رحم کولې شی ستا د رب د طرف نه، او هم هغه دې چې ددوی خبرو لره ښه اوریدونکې او ددوی کارونو لره لیدونکې دې چه رب دې، د اسمانونو او د زمکې او څه چې ددې په مینځ کښې دی (رب) په رفع سره د (هو) خبر ثالث کیدو د وجې نه، (یارب) جر سره د (من ربک) نه بدل کیدو د وجه نه. اې مکې والو که تاسو یقین کولو والا یئ، دا چې د الله تعالی د اسمانونو او د زمکې رب دې، نو یقین اوساتئ چې محمد ﷺ د الله رسول دې، دهغه نه سوا بل معبود نشته، هم هغه ژوندی کول کوی، او هم هغه مړه کول کوی، او هم هغه ستاسو رب دې، او ستاسو د مخکښینو پلار نیکه هم، بلکه هغوی د بعث په باره کښې په شک کښې پراته په لوبو کښې مصروف دی، اې محمد ﷺ تاسو پسې تړقې کولو سره نو نبی علیه السلام بد دعاء اوکړه چې اې زما الله! ته ددوی په مقابله کښې د اوو کالو په ذریعه، د یوسف علیه السلام د اوو کالو په شان زما مدد اوکړې، الله تعالی دعا قبلولو سره اوفرمائیل تاسو د هغه ورځې انتظار کوئ چې د اسمان نه به په نظر راتلونکې یو لوګې ښکاره شی، کوم چې به په ټولو خلقو باندې خور شی، نو دغه شان خشک سالی شروع شوه، او مکې والا په سخته لوږه کښې اخته شو، تردې چې د ډیر لوګې په وجه دوی ته د زمکې او اسمان په مینځ کښې یو لوګې شان په نظر، نو وې وئیل چې دا ډیر تکلیف رسونکې عذاب دې، اې زمونږ ربه! دا مصیبت زمونږ نه لرې کړه مونږ به ایمان راوړو، یعنی ستا د نبی ﷺ تصدیق به اوکړو، الله تعالی اوفرمائیل ددوی د پاره نصیحت چرته دې؟ یعنی د عذاب نازلیدو په وخت ایمان فائده چرته ورکوی، ښکاره ښکاره بیان کونکې پیغمبر دوی ته راغلې دی، نو بیا دوی د هغې نه مخ واړوو، او وئې وئیل چې خودلې شوې لوستلې شوې لیونې دې، خوک ده ته قرآن ښائی، مونږ دې افت لره به لږ لرې کړو، یعنی د

لوړې تکلیف به ستاسو نه لږ وخت د پاره لرې کړو، چنانچه د دوی نه د لوړې تکلیف لرې شو نو تاسو به بیا واپس شئ، یعنی خپل کفر ته به واپس راشئ، نو دغه شان دوی هغه مخکښنی حالت ته واپس راغلل، په کومه ورځ چې مونږ به سخت نیول اوکړو، او هغه د بدر ورځ ده، مونږ به د دوی نه پورا بدله واخلو، او د بطش معنی ده (په سختئ سره نیول) یقینا مونږ د دوی نه مخکښې د فرعون قوم سره د فرعون نه ازمایلی دی، دوی ته د الله د طرف نه عزت والا رسول راغلو، او هغه موسی علیه السلام وو او هغه اوفرمائیل چې اې د الله بندګانو کوم ایمان طرف ته چې څه دعوت درکوم، هغه قبول کړئ، یعنی زما په اطاعت باندې ایمان ښکاره کړئ، یقین اوساتئ ستاسو د پاره امانتدار رسول یم، په هغه څیز باندې چې هغې سره څه رالیږلې شوې یم، او تاسو د الله په مخکښې د هغه تابعداری پریخودلو سره، سرکشی مه کوئ، څه تاسو ته په خپل رسالت باندې په ښکاره دلیلونو سره راغلې یم، خو هغه خلقو دوی په کاڼو ویشتلو، او دوی نې ته د مرګ دهمکی ورکړه، نو دغه شان موسی علیه السلام اوفرمائیل څه د خپل او ستاسو د رب په پناه کښې راځم، ددې نه چې تاسو ما په کاڼو اولئ، او که تاسو په ما باندې ایمان نه راوړئ دا چې ما اومنئ نو ما پریږدئ یعنی ماته د تکلیف رارسولو نه منع شئ، خو هغه خلقو دوی پرې نه خودل، بیا هغوی د خپل رب نه دعا اوکړه چې دا ټول مجرمان مشرکان خلق دی، الله تعالی اوفرمائیل څما بندګانو لره بنی اسرائیلو لره په شپه شپه کښې ځان سره اوباسه، تاسو پسې به دوی کیږی، یعنی فرعون او د هغه لښکر به تاسو پسې وی، چې کله ته او ستا ملګری په سیند باندې پورې اوځئ نو سیند ولاړ پریږدئ تردې چې به دې کښې قبطیان داخل شی، بې شکه دا لښکر به غرق کړې شی، په دې خبره باندې اطمینان اوشو، نو دغه شان هغوی غرق شول، هغوی ډیر باغونه او روانې چینې او پټی او ارام والا مجلسونه پریخودل، او هغه د ارام څیزونه په کوم کښې چې هغوی ارام کولو هم داسې اوشو کذلك الامر مبتدأ محذوف خبر دې، او مونږ د دوی یعنی د دوی د مالونو نورو خلقو لره وارثان جوړ کړل! نو نه هغوی په دوی اسمان اوژړل او نه زمکې، په خلاف د مومنانو چې د هغوی په مرګ باندې د هغوی د مونځ ځائې ژاړی، او په اسمان د دوی د نیک عملونو د ختلو لارې ژاړی، او نه د توبې د پاره دوی ته مهلت ملاو شو.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: والکتاب المبین انا انزلناه: الایة: واؤ قسمیه دې، الکتاب مقسم به دې، انا انزلناه د قسم جواب دې.

قوله: اناکنا منذرین: د جواب قسم علت دې، بعضې حضراتو اناکنا منذرین جواب قسم ګرځولې دې، او انا انزلناه فی لیلة مبارکة ئې قسم او د جواب قسم په مینځ کښې جمله

Maktaba Tul Ishaat.com

معترضه گرځولې ده، خو اول احسن دې.

قوله: فیها یفرق: دا جمله یا خو مستانفه ده، یا د لیلة صفت دې، او په مینځ کښې اناکنا منذرین جمله معترضه ده،

قوله: فرقا: مفسر علام د امرا تفسیر په فرقا سره کولو کښې اشاره اوکړه، چې امرا د یفرق مفعول مطلق بغیر لفظه کیدو د وجې نه منصوب دې، لکه قمت وقوفا، اوقعدت جلوسا، او د انزلناه ضمیر د فاعل نه حال هم صحیح دې، تقدیری عبارت به دا وی انزلناه حال کوننا آمرین یا د انزلناه مفعول نه هم حال کیدې شی،، تقدیری عبارت به دا وی انزلناه حال کونه مامورابه او د مفعول له کیدل هم صحیح دی، ددې عامل به انزلناه وی، تقدیری عبارت به دا وی انزلناه لامر الخلق.

قوله: رحمة من ربك: په دې کښې پنځه صورتونه دی، ①رحمة مفعول له وی، او ددې عامل به یا خو انزلنا وی، یا امرا یا یفرق یا مُنذرین ②رحمة د فعل محذوف مفعول مطلق کیدو د وجې نه منصوب دې، ای رحمنا رحمة ③رحمة د مرسلین مفعول وی، ④د مرسلین د ضمیر نه حال وی، ای ذوی رحمة ⑤د امرا نه بدل وی،

قوله: فأیقنوا: شارح رحمه الله اشاره اوکړه چې د ان کنتم موقنین جواب شرط محذوف دې، او جمله شرطیه د خبرونو په مینځ کښې جمله معترضه ده، ځکه چې لا اله الا الله دا جمله د (ان) څلورم خبر دې.

قوله: دخان: لوګې (ج) ادخنة په آیت شریف کښې چې د کوم لوګی ذکر دې، حضرت عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فرمائی چې ددې لوګی ښکاره کیدنه د حضور ﷺ په زمانه کښې شوې وه، د حضرت علی او نورو صحابو رضي الله عنهم نه روایت دې چې ددې ښکاره کیدنه به د قیامت په ورځ کیږی، شاه ولی الله رومبئ قول اختیار کړې ده.

قوله: ان ادوالی: ان مفسره هم کیدې شی، ځکه چې جاءهم الرسول د قول رسول معنی لره متضمن دې، جاء الرسول ای قال الرسول، او مصدریه هم صحیح دې،، په دې صورت کښې به (ان) سره د خپل مدخول نه د نزغ خافض د وجې نه د مصدر په تاویل سره منصوب وی، ای بان ادوالی او جار مجرور د جاءهم متعلق دې، او دا هم صحیح ده، چې (ان مُخففه عن الثقیله وی، ددې اسم ضمیر شان به محذوف وی، او ادوالی جمله ددې خبر، عباد الله منادی مضاف حرف ندا محذوف، د عباد نه مراد قبطیان دی، زمخشری فرمائی چې عباد الله د ادوالی مفعول به دې، او هغه بنی اسرائیل دی، او ادو الی په معنی

د ارسلوهم معی دې، ددې تائيد په هغه آيت سره هم کيدې شی کوم چې سورة شعراء کښې راغلې دې، لکه ارسل معنا بنی اسرائيل (اعراب القرآن) علامه محلی د ادو الی تفسير په ما ادعوکم اليه من الايمان سره کولو کښې اشاره اوکړه چې ان مصدريه دې، او اداء په معنی د قبول الدعوة دې، خو دا د هغه خلقو په نيز دې چې په امر باندې د ان مصدريه د دخول د جواز قائل دی.

قوله: عباد الله: شارح د ما ادعوکم اضافه کولو سره دې خبرې ته اشاره اوکړه چې د ادو مفعول محذوف دې، عباد الله منادی دې، يا حرف ندا محذوف دہ، او د عباد الله نه مراد قبط دې، او نورو مفسرينو وئيلې دی چې عباد الله د ادو مفعول دې او مراد ددې نه بنی اسرائيل دی، ای ارسلوا معی بنی اسرائيل.

قوله: اترك البحر رهوا: دا د رها يرهو مصدر دې، ساکن کيدل، اودريدل، او بعضو د لارې فراخوالې مراد اخستې دې، امام بخاری د سورة حم په تفسير کښې فرمائی چې مجاهد وئيلې دی، (رهو) اوچه لاره، مطلب دا دې چې الله تعالی فرمائی چې سمندر ته دا حکم مه ورکوه چې هغه په خپل اصلی حالت باندې راشی، بلکه هغه په خپل هم هغه حالت باندې پريږده، چې د فرعون اخری سپاهی هم داخل شی، او عبدالله بن حميد په دويم طريق سره د رهوا معنی منفرجا، يعنی وسيع او فراخه نقل کړې دہ، (لغات القرآن ملخصا) علامه محلی د رهوا تفسير په ساکنا متفرجا سره کولو کښې د رهوا دواړو معنو طرف ته اشاره اوکړه.

قوله: ای الامر: په دې سره ئې اشاره اوکړه چې کذلک الامر د مبتدأ محذوف خبر دې.

[آياتونه: ٣٠-٤٢]

﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ قَتْلِ الْأَبْنَاءِ وَاسْتِخْدَامِ النِّسَاءِ ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ قِيلَ بَدَلٌ مِنَ الْعَذَابِ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ أَيْ عَذَابِ وَقِيلَ حَالٌ مِنَ الْعَذَابِ ﴿إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ﴾ أَيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿عَلَى عِلْمٍ﴾ مِنَّا بِحَالِهِمْ ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ أَيْ عَالِمِي زَمَانِهِمْ اي العقلاء ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ﴾ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ مِنْ فَلْقِ الْبَحْرِ وَالْمَنِّ وَالسَّلْوَى وغيرها ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ﴾ اي كفار مكة ﴿لَيَقُولُونَ﴾ ﴿إِنْ هِيَ﴾ مَا الْمَوْتَةُ الَّتِي بَعْدَهَا الْحَيَاةُ ﴿إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى﴾ أَيْ وَهُمْ نُطَفٌ ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ بِمَبْعُوثِينَ أَحْيَاءً بَعْدَ الثَّانِيَةِ ﴿فَأْتُوا بِآبَائِنَا﴾ أَحْيَاءً ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أَنَّا نُبْعَثُ بعد موتنا اي نحيا قال تعالى ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ هُوَ نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ صَالِحٌ ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ مِنَ الْأُمَمِ ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ بِكُفْرِهِمْ وَالْمَعْنَى لَيْسُوا أَقْوَى مِنْهُمْ وَأُهْلِكُوا ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ بِخَلْقِ ذَلِكَ حَالٌ ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا﴾ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أَيْ مُحِقِّينَ فِي ذَلِكَ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى قُدْرَتِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا

Maktaba Tul Ishaat.com

وَهُوَ ذَٰلِكَ ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ أي كفار مكة ﴿لا يعلمون﴾ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ يوم القيامة يفصل الله فيه بين العباد ﴿مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ للعذاب الدائم ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى﴾ بقرابة او صداقة اي لا يدفع عنه ﴿شَيْئًا﴾ من العذاب ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ﴾ وهم المؤمنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب في انتقامه من الكفار ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين

ترجمه: او بې شکه مونږ بني اسرائيل ته د رسوا کونکې سزا نه خلاصې ورکړو يعنی د هلکانو د قتل او ښځو لره نوکراني جوړولو نه، کوم چې د فرعون د طرف نه کيدلو. ونيلې شوی دی چې من فرعون د عذاب نه په تقدير د مضاف سره بدل دې، ای من عذاب فرعون او ونيلې شوی دی چې د عذاب نه حال دې، په حقيقت کښې هغه سرکشه او د حد نه د وتونکو نه وو، او مونږ بنی اسرائيل ته زمونږ ددوی په حالاتو باندې د واقف کيدو د وجې ددوی د زمانې په عقلمندو باندې اوچتوالې ورکړو، او مونږ دوی ته داسې نښې ورکړې چې په هغې کښې ښکاره انعام وو، يعنی ښکاره نعمتونه وو، مثلا سيند شلول، او من او سلوی وغيره، دا خلق يعنی کفار مکه خو هم دا وائی چې نشته داسې مرګ چې د هغې نه پس ژوند وی مګر اولنې مرګ، يعنی دنطفه کيدو په حالت کښې او مونږ به د دويم مرګ نه پس ژوندی کولو سره نه پاسو، زمونږ پلار نيکه ژوندی کولو سره واپس راولئې، که تاسو په دې خبره کښې رشتونې يئ، چې مونږ به د مرګ نه پس پاسولې شو، يعنی ژوندی کيږو به، الله تعالی اوفرمائيل آيا دا خلق ښه دی يا د تبع قوم؟ هغه نبي دی يا خوک نيک کس، او هغه امتونه چې ددوی نه مخکښې وو، مونږ هغوی د هغوی د کفر د وجې نه هلاک کړل، مطلب دا چې دا خلق د هغوی نه زيات طاقتور نه دی، هغوی هلاک کړې شو او يقينا هغوی ګنهګار وو، او مونږ اسمانونو او زمکې لره او څه چې ددې په مينځ کښې دی د لوبې په طور پيدا کړې نه دی، ددې پيدا کول د ﴿لاعبين﴾ نه حال دې، مونږ دې دواړو لره يعنی زمکه او اسمان او څه چې ددې په مينځ کښې دی، حق سره پيدا کړې دی، حال دا چې مونږ ددې پيدا کولو کښې حکمت والا يو، چې ددې په پيدا کولو سره زمونږ په وحدانيت او قدرت باندې استدلال اوکړې شی، خو په کفار مکه کښې ډير نه پوهيږی، يقينا دَ فيصلې ورځ يعنی ورځ د قيامت، په دې ورځ باندې به الله تعالی د خپلو بندګانو په مينځ کښې فيصله اوکړی، ددې ټولو دهميشګير عذاب يو مقرر وخت دې، په دغه ورځ به نه دوست د دوست پکارېږی، د رشته دارئ په اعتبار سره، يا د دوستئ په اعتبار سره، يعنی ددوی نه به لږ هم عذاب لرې نه کړی، او نه به ددوی مدد کولې شی، چې دوی د عذاب نه بچ کړې شی، يوم د يوم الفصل نه بدل دې، مګر په چا چه الله مهربانه شی، او هغه مومنان دی، ځکه چه مومنان به د الله په اجازت سره د يو بل

سفارش کوي، هغه زبردست دي، د کافرانو نه په خپله بدله اخستلو کښې، او رحم کولو والا دې، په مومنانو باندې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ولقد نجينا بني اسرائيل الاية دا کلام مستانف دې، په دې سره حضور ﷺ ته تسلي مراد ده، په لقد کښې لام د قسم محذوف په جواب باندې دلالت کوی.

قوله: من فرعون: د جار په اعادې سره، د (من العذاب)نه بدل دې، او کائنا یا صادرا او یا واقعا، متعلق کیدو سره د عذاب نه حال هم کیدې شی، ای صادرا من فرعون.

قوله: كان: ددې اسم هو مستتر دې، او عاليا ددې خبر دې، او مسرفين د (كان) دويم خبر دې.

قوله: اى عالمي زمانهم: اى العقلاء ددې عبارت اضافه په اصل کښې د يوې شبهې جواب کول دی، کوم چې اخترناهم على علم على العلمين نه پيدا کيږی.

شبه: د دې آيت نه دا معلوميږی چې بنی اسرائيلو ته د ټول جهان په عقلمندو باندې فوقيت حاصل دې، حالانکه د نص صريح د (كنتم خير امة) نه معلوميږی، چې امت محمديه په ټولو امتونو کښې افضل دې؟

جواب: بنی اسرائيلو ته د هغوی د زمانې په عقلمندو باندې فوقيت حاصل وو، نه چې د قيامت د ورځې پورې په ټولو عقلمندو باندې، مفسر علام د على العلمين تفسير په العقلاء سره کولو په ځائې که الثقلين فرمائيلې وو نو زيات مناسب به وو، ځکه چې په عقلمندو کښې جنات او انسانان او فرښتې ټول داخل دی، حالانکه بنی اسرائيل د فرښتو نه افضل نه وو.

قوله: من الايات: دا دالبين بيان مقدم دې، د فواصل د رعايت د وجې نه مقدم کړې شوې دې.

قوله: نعمة ظاهرة: دا د بلاء تفسير دې، د بلاء اصل معنى امتحان دې، او امتحان چونکه د نعمت، رحمت، فراخئ او د تنګ دستيا، د خفګان او د خوشحالئ دواړو صورتونو کښې وی، هم په دې وجه مفسر علام دلته د بلاء ترجمه په نعمت سره کړې ده.

قوله: المن: اسم دې، يو قسم شبنم رنګ والا ګوند دې، په دوادی تيه کښې د حيران او پريشان بنی اسرائيلو د پاره به الله تعالى روزانه د اونو په پاڼو باندې لګولو.

قوله: سلوي: سلوى يو وړه شان مرغئ ده، چې هغې ته تيتر وئيلې شی، په قاموس کښې ددې واحد سلواة ليکلې دې، په صحاح کښې د اخفش نه منقول دی چې ددې واحد نه

Maktaba Tul Ishaat.com

دي اوريدلي شوي، داسې معلوميږي چې ددې واحد او جمع دواړه يو دي،

قوله هؤلاء: دا د اسم اشاره قريب د پاره ده، دکافرانو د تحقير او تذليل دپاره ئې اسم اشاره قريب استعمال کړې ده

قوله قوم تبع: دا تُبّع حميري دې، ابوکريب دده کنيت، او د ده نوم اسعد دې. انصار بنی حيره ده طرف ته منسوب دي، حيرة د کوفې د يو ښار نوم دې،

قوله والذين من قبلهم: ددې عطف په قوم تبع باندې دې،

[آياتونه: ٤٢ - ٥٩]

{إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ} هِيَ مِنْ أَخْبَثِ الشَّجَرِ الْمُرِّ بِتِهَامَةَ يُنْبِتُهَا اللّٰهُ تَعَالَى فِي الْجَحِيمِ {طَعَامُ الْأَثِيمِ} أَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الْإِثْمِ الْكَبِيرِ {كَالْمُهْلِ} أَيْ كَدُرْدِيِّ الزَّيْتِ الْأَسْوَدِ خَبَرٌ ثَانٍ {تَغْلِي فِي الْبُطُونِ} بِالْفَوْقَانِيَّةِ خَبَرٌ ثَالِثٌ وَبِالتَّحْتَانِيَّةِ حَالٌ مِنَ الْمُهْلِ {كَغَلْيِ الْحَمِيمِ} الْمَاءِ الشَّدِيدِ الْحَرَارَةِ {خُذُوهُ} يُقَالُ لِلزَّبَانِيَةِ خُذُوا الْأَثِيمَ {فَاعْتِلُوهُ} بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا جُرُّوهُ بِغِلْظَةٍ وَشِدَّةٍ {إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ} وَسَطِ النَّارِ {ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ} أَيْ مِنَ الْحَمِيمِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ الْعَذَابُ فَهُوَ أَبْلَغُ مِمَّا فِي آيَةِ {يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ} وَيُقَالُ لَهُ {ذُقْ} أَيِ الْعَذَابَ {إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} بِزَعْمِكَ وَقَوْلِكَ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا أَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنِّي وَيُقَالُ لَهُمْ {إِنَّ هَذَا} الَّذِي تَرَوْنَ مِنَ الْعَذَابِ {مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ} فِيهِ تَشُكُّونَ {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ} مَجْلِسٍ {أَمِينٍ} يُؤْمَنُ فِيهِ الْخَوْفُ {فِي جَنَّاتٍ} بَسَاتِينَ {وَعُيُونٍ} {يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ} أَيْ مَا رَقَّ مِنَ الدِّيبَاجِ وَمَا غَلُظَ مِنْهُ {مُتَقَابِلِينَ} حَالٌ أَيْ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قَفَا بَعْضٍ لِدَوَرَانِ الْأَسِرَّةِ بِهِمْ {كَذَلِكَ} يُقَدَّرُ قَبْلَهُ الْأَمْرُ {وَزَوَّجْنَاهُمْ} مِنَ التَّزْوِيجِ أَوْ قَرَنَّاهُمْ {بِحُورٍ عِينٍ} بِنِسَاءٍ بِيضٍ وَاسِعَاتِ الْأَعْيُنِ حِسَانِهَا {يَدْعُونَ} يَطْلُبُونَ الْخَدَمَ {فِيهَا} أَيِ الْجَنَّةِ أَنْ يَأْتُوا {بِكُلِّ فَاكِهَةٍ} مِنْهَا {آمِنِينَ} مِنَ انْقِطَاعِهَا وَمَضَرَّتِهَا وَمِنْ كُلِّ مَخُوفٍ حَالٌ {لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى} أَيِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا بَعْدَ حَيَاتِهِمْ فِيهَا قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَّا بِمَعْنَى بَعْدَ {وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ} {فَضْلًا} مَصْدَرٌ بِمَعْنَى تَفَضُّلًا مَنْصُوبٌ بِتَفَضَّلَ مُقَدَّرًا {مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} {فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ} سَهَّلْنَا الْقُرْآنَ {بِلِسَانِكَ} بِلُغَتِكَ لِتَفْهَمَهُ الْعَرَبُ مِنْكَ {لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} يَتَّعِظُونَ فَيُؤْمِنُونَ لَكِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {فَارْتَقِبْ} انْتَظِرْ هَلَاكَهُمْ {إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ} هَلَاكَكَ وَهَذَا قَبْلَ نُزُولِ الْأَمْرِ بِجِهَادِهِمْ

ترجمه: بې شکه د زقوم اونه چې ترخه او د خبيثو نه خبيثه ده، په تهامه کښې پيدا کيږي، الله تعالى به دا په دوزخ کښې پيدا کړي، د مجرمانو خوراک دې، يعنى دابوجهل او د هغه د ملګرو چې دير ګنهکار دي، او هغه د تورو تيلو يعنى د تارکولو (تلچهټ) په شان دي، کالمهل خبر ثانى دې، هغه به د ډيرو ګرمو اوبو په شان په خيټه کښې يشيږي، تغلى، په تاء فوقانيه سره دريم خبر دې، او په ياء تختانيه سره د المهل نه حال دې، په جهنم باندې

مقرر فرشتو ته به حکم اوکړې شي، چې مجرمان اونیسئ، بیا په راخلکلو سره د جهنم مینځ ته اورسوئ، (فاعتلوه) د تاء په کسرې او ضمې سره، یعنی دوی په سختئ سره راکاږئ، بیا ددوی په سر باندې د ګرمو اوبو عذاب توئ کړئ، یعنی ګرمې اوبه چې دهغې نه به عذاب نه جدا کیږي، دا تعبیر زیات بلیغ دې، د هغه تعبیر نه کوم چې په یصب من فوق رؤسهم الحمیم کښې اختیار کړې شوې دې، دهٔ ته به اوونیلې شي، چې د عذاب مزه اوڅکه، ته په خپل ګمان کښې ډیر عزت او اکرام والا وې، د خپل دې قول د وجې نه چې د مکې د دواړو غرونو په مینځ کښې څما نه زیات عزت او وقار والا نشته، دوی ته به اوونیلې شي، دا عذاب کوم چې تاسو ګورئ، هغه دې چې د کوم په باره کښې به تاسو شک کولو، بې شکه د الله نه ویریدونکی خلق به د امن او د ارام په مجلس کښې وی، چه په هغې کښې به هغوی د ویرې نه محفوظ وی په باغونو او چینو کښې د نرو او پیړو ریښمو لباس به ئې اغوستې وی یوبل ته به مخامخ ناست وی متقابلین حال دې، ددوی د بالخترنو د ګول والی د وجې نه به دوی د یو بل شاه نه وینی، خبره هم داسې ده، کذلک نه مخکښې به الامر مقدر منلې شي، او مونږ به د سپینو غټو غټو ښکلې سترګو والا حورو سره د دوی نکاح اوکړو، یا به ددوی جوړه ورسره اولګوو، جنتیان به په جنت کښې د خادمانو نه د قسما قسم میوو فرمائش کوی، او د هغې د ختمیدو او د هغې د نقصان او هر قسم ویرو نه به دوی په امن کښې وی، (آمنین د یدعون د ضمیر نه حال دې، هلته به دوی د مرګ مزه نه څکی، سوا ددې اولنی مرګ نه چې هغه دوی په دنیا کښې د ژوند نه پس اوڅکلو، بعضې خلقو وئیلې دی چې الا د بعد په معنی کښې ده، دوی الله د دوزخ د عذاب نه صرف ستا د رب په فضل بچ کړل، فضلا مصدر دې، د تفضلا په معنی کښې دې، تفضل د مقدر د وجه منصوب دې، هم دغه ده لویا کامیابی، مونږ دې قرآن لره ستا په ژبه کښې اسان کړو، چې عرب ئې ستا نه واوری او پوهه شي، چې هغوی نصیحت حاصل کړی، او ایمان راوړی، خو هغوی ایمان راوړونکې نه دی، اوس نه ددوی د هلاکت په انتظار کښې اوسه، دوی هم ستا د هلاکت په انتظار کښې دی، دا حکم دوی ته د جهاد د حکم د نازلیدو نه مخکښې وو.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: شجرت الزقوم: شجرت دلته په تاء مجروره سره دې، په قرآن کښې په باقی ځایونو کښې په تاء مدوره سره دې، د وقف په حالت کښې (ه) او (تاء) دواړه وئیلې شي.

قوله: زقوم: یو ځنګلی بوټې دې، د چنبیلی په شان په دې باندې ګلونه راخیژی، دا د جهنمیانو خوراک دې، په اردو کښې ورته تهوهر او په هندئ کښې ورته ناګ پهن وئیلې شي، ددې مزه ترخه او تروه بې مزه وی.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله تهامه: مکه مکرمه د ملک حجاز جنوبی علاقه ده، د نسبت د پاره تهامه وئیلې شي، جمع ئې تهامون او تهامیون راځي،

قوله کالمهل: ویلې شوې دهات، دردی، انختې(کوئلې)، د تیلو وغیره باقی مانده، زیت الاسود تارکول.

قوله طعام الاثیم: د (ان) خبر اول دې، او کالمهل خبر ثانی دې، او تغلی (په) تاء سره خبر ثالث دې، او په یاء سره د المهل نه حال دې.

قوله صبوا فوق راسه من عذاب الحمیم: کښې زیاته مبالغه ده، په نسبت د یصب من فوق رؤسهم الحمیم په اولنی آیت کښې د عذاب په سر باندې د تویولو حکم دې، ګویا چې اوبه دومره ګرمې دی، چې هغې نه خپله عذاب جوړ شوې دې، لهذا ګرمانش به اوس ددې نه جدا کیږی نه، ځکه چې ګرمائش اوس صفت پاتې نه شو، بلکه خپله موصوف شو، په دې کښې مبالغه زیاته ده، په نسبت ددې وئیلو چې په دوی باندې ګرمې اوبه توئ کړئ، دلته اوبه موصوف او ګرم ددې صفت دې، او صفت د موصوف نه جدا کیدې شی،

قوله اوقرناهم: دا ددې شبې جواب دې، چې زوجنا متعدی بنفسه دې، حالانکه دلته ددې صله د حورعین باء ده؟

جواب دا دې، چې زوجنا په معنی د قرنا دې، لهذا ددې صله باء راوړل صحیح دی.

[٤٥] سورة الجاثیة

سورة الجاثیة مکیة إلا قل للذین آمنوا یغفروا (الآیة) وهی ست او سبع وثلاثون آیة

سورة جاثیه مکی دې، بغیر د: قل للذین آمنوا یغفروا له آیت نه، اوپه دې کښې شپږدیرش، یا اووه دیرش آیاتونه دی.

[آیاتونه: ١ - ١١]

بسم الله الرحمن الرحیم (حم) اللّٰه أَعْلَم بِمُرَادِهِ بِهِ (تنزیل الکتاب) القرآن مبتدأ (من الله) خبره (العزیز) في مُلکه (الحکیم) في صُنعه (إنَّ في السَّمَاوَات وَالْأَرْض) أيْ فِي خَلقهمَا (لَآیَات) دَالَّة عَلَى قُدرَة اللّٰه وَوَحْدَانِيَّته تَعَالَى (للمؤمنین) (وَفِي خَلْقِكُمْ) أيْ فِي خَلْق كُلّ مِنْكُمْ مِنْ نُطْفَة ثُمَّ عَلَقَة ثُمَّ مُضْغَة إلَى ان صار إنسانا (و) خلق (ما یبث) یُفَرِّق فِي الْأَرْض (مِنْ دَابَّة) هِيَ مَا يَدِبّ عَلَى الْأَرْض مِنْ النَّاس وَغَيْرهمْ (آیَات لِقَوْمٍ یُوقِنُونَ) بالبعث (و) في (اختلاف اللیل والنهار) ذَهَابهمَا وَمَجِيئهمَا (وَمَا أَنْزَلَ اللّٰه مِنَ السَّمَاء مِنْ رِزْق) مطر لانه سبب الرزق (فأحیا به الأرض بعد موتها وتصریف الریاح) تَقْلِيبهَا مَرَّة جَنُوبًا وَمَرَّة شِمَالًا وَبَارِدَة وَحَارَّة (آیَات لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ) الدليل فَيُؤْمِنُونَ (تِلْكَ) الْآيَات الْمَذْكُورَة (آیَات الله) حُجَجه الدَّالَّة عَلَى وَحْدَانِيَّته (نَتْلُوهَا) نَقُصّهَا (عَلَیْكَ بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّق بِنَتْلُو (فَبِأَيِّ حَدِیث بَعْد الله) أيْ حَدِيثه وَهُوَ الْقُرْآن

﴿وَآيَاتِه﴾ حُجَجِه ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ أَيْ كُفَّار مَكَّة أَيْ لَا يُؤْمِنُونَ وَفِي قِرَاءَة بِالتَّاءِ ﴿وَيْلٌ﴾ كَلِمَة عَذَاب ﴿لِكُلِّ أَفَّاكٍ﴾ كَذَّاب ﴿أَثِيمٍ﴾ كَثِير الإِثْم ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ﴾ القرآن ﴿تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ﴾ عَلَى كُفْره ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾ مُتَكَبِّرًا عَنْ الإِيمَان ﴿كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ مُؤْلِم ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا﴾ أَيْ القرآن ﴿شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ أَيْ مَهْزُوءًا بِهَا ﴿أُولَٰئِكَ﴾ أَيْ الأَفَّاكُونَ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ذُو إِهَانَة ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾ أَيْ أَمَامهمْ لِأَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا﴾ مِنْ المَال وَالفِعَال ﴿شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أَيْ الأَصْنَام ﴿أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿هَٰذَا﴾ أَيْ القرآن ﴿هُدًى﴾ مِنْ الضَّلَالَة ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ﴾ حَظّ ﴿مِنْ رِجْزٍ﴾ أَيْ عَذَاب ﴿أَلِيمٌ﴾ مُوجِع

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم کولو والا دې، حم، ددې مراد الله ښه پيژني، کتاب يعنی د قرآن نازليدل د الله د طرف نه دې، (من الله) خبر دې، کوم چې په خپله بادشاهئ کښې غالب او په خپل کارونو کښې حکمت والا دې، بې شکه په اسمانونو او زمکه کښې يعنی ددې دواړو پيدا کولو کښې داسې نښې دی، چې د الله په قدرت او واحدانيت باندې دلالت کوی، او خپله ستاسو پيدائش کښې يعنی تاسو ټول ئې د نطفې نه پيدا کولو کښې، بيا ئې د چکه وينې نه، بيا ئې د غوښې د ټکړې نه تردې چه هغه د انسان نطفه وی او ددې ځناورو په پيدائش کښې کوم چې هغه په زمکه باندې خوروی، (دابة) هر هغه څيز دې چې په زمکه باندې ګرځی، انسان وغيره، په بعث باندې يقين ساتونکې قوم د پاره ډيرې نښې دی، او د شپې ورځې په بدلولو کښې يعنی ددې په تلو اوراتلو کښې او په هغه رزق کښې (په باران کښې) چې هغه ئې د اسمان نه نازلوی، څکه چې باران د رزق سبب دې، ددې باران په ذريعه الله تعالی زمکه ژوندئ کړه، ددې د مره کيدو نه پس، او د هواګانو په بدلولو کښې هم کله جنوب طرف ته، کله شمال طرف ته، کله يخې او کله ګرمې، هغه خلقو د پاره نښې دی، کوم دليل پوهيږی، چې ايمان راوړی دا نښې چه ذکر شوې د الله نښې دی، يعنی د هغه داسې دليلونه دی چې د هغه په وحدانيت باندې دلالت کوی، چې هغه مونږ تاته صحيح طريقې سره اوروو، (بالحق) د (نتلوا) متعلق دې، نو د الله خبره، او هغه قرآن دې، او د هغه د دليلونو نه پس د چا په خبره به دا کفارِ مکه ايمان راوړی، او په يو قرات کښې په تاء سره (تؤمنون) دې، او په هر دروغژن ګنهګار په ډير والی سره ګناهونه کولو والا باندې افسوس دې، چې د الله ايتونه (قرآن) اوری کوم چه په دهٔ باندې لوستلې شی، بيا هم د ايمان نه تکبر کوی، او په کفر باندې کلک اوسيږی، ګويا چې دې آيتونو لره ئې اوريدلې هم نه دی، نو داسې خلقو ته د دردناک عذاب خوشخبری واوروه، او چې کله زمونږ په ايتونه يعنی په قرآن کښې دې په يو آيت باندې خبردار شی (پوهه شی) نو هغې پسې ټوقې کوی، هم دغه دی هغه دروغژن د چا د پاره چې سپکونکې عذاب دې، ددوی نه مخکښې جهنم دې، څکه چې هغوی په دنيا کښې دی، د مال او اعمالو

Maktaba Tul Ishaat.com

نه چې دوی څه کړی دی، هغه به ورته هیڅ فائده ورنکړی، او نه به هغه څه ددوی په کار راشی، کوم بتانو لره ئې چې د الله نه سوا کارساز جوړکړې وو، او دوی د پاره ډیر لوئې عذاب دې، دا یعنی قرآن د ګمراهئ نه هدایت دې، او کومو خلقو چې د خپل رب ایتونه اونه منل، د هغوی د پاره د دردناک عذاب حصه ده.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: تنزیل الکتاب: مبتدأ ده، او (من الله) د کائن متعلق کیدو سره ددې خبر دې، **العزیز الحکیم** دا دواړه د الله صفتونه دی، څنګه چې مفسر علام اشاره کړې ده، او دا هم صحیح ده، چې **تنزیل الکتاب** د **هذا** مبتدأ محذوف خبر وی، او (من الله) د **تنزیل متعلق وی**.

قوله: لایات: **آیات** د (ان) اسم کیدو د وجې نه منصوب دې، په کسرې سره په اتفاق د قراؤ دې، خو راتلونکی آیات **لقوم یوقنون** او **آیات لقوم یعقلون** کښې رفع او نصب دواړه قراءتونه جائز دی، رفع خو څکه چې آیات مبتدأ مؤخر ده، او **فی خلقکم** خبر مقدم دې، او نصب څکه چې ایات معطوف دې په ایات اول باندې، کوم چې د (ان) اسم دې، او فی خلقکم معطوف دې، په **فی السموات والارض** باندې، کوم چې د (ان) خبر واقع شوې دې. په دې کښې د عامل واحد په دوو معمولو باندې عطف دې، کوم چې په اتفاق سره جائز دې.

قوله: وخلق ما یبث: شارح علام (خلق) مضاف مقدر منلو سره اشاره اوکړه، چې ددې عطف په خلقکم باندې دې، دا هم صحیح ده، چې د **ما یبث** عطف د خلقکم په (کم) ضمیر مجرور باندې وی، خو دا به د هغه خلقو په نیز جائز وی، چې په ضمیر مجرور باندې بغیر د اعادې د جار نه عطف جائز ګڼړی،

قوله: وفی اختلاف اللیل والنهار: **فی** بښکاره کولو سره اشاره ئې اوکړه چې دلته (فی) مقدر ده، څنګه چې د قراءت شاذه نه ددې تائید کیږی.

قوله: تلک آیات: مبتدأ خبر دی، او نتلوها حال دې.

قوله: لا یؤمنون: په دې سره ئې اشاره اوکړه چې په **فبای حدیث** کښې همزه استفهام انکاری ده.

قوله: ویل: د عذاب او د جهنم وادی، په دواړه معنو کښې مستعمل دې،

قوله: کان لم یسمعها: کأن په اصل کښې (کأن) په تشدید سره وو، دا مخففه عن المثقله دې، ضمیر شان محذوف دې، ای **کانه** او جمله یا خو مستانفه ده یا حال ده

قوله: اتخذها هزوا:

سوال: د اتخذها ضمیر شیئا ته راجع دې، کوم چې مذکر دې، لهذا ددې طرف ته ضمیر

مؤنث راجع کول صحیح نه دی؟

جواب: د معنی په اعتبار سره د مؤنث ضمیر راجع کول صحیح دی، ځکه چې د شیئا نه مراد آیت دي،

دویم جواب: آیاتنا طرف ته راجع کول هم صحیح دی،

قوله: اي امامهم: دې خبرې ته اشاره ده چې وراء امام و خلف دواړو په معنی کښې استعمالیږي.

[آیاتونه: ١٢ - ٢١]

﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ﴾ السُّفن ﴿فِيهِ بِأَمْرِهِ﴾ بإذنِهِ ﴿وَلِتَبْتَغُوا﴾ تَطلُبُوا بالتِّجارَةِ ﴿مِن فضله ولعلكم تشكرون ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ مِن شَمس وقَمر ونُجُوم ومَاء وغَيره ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ مِن دَابَّة وشَجَر ونَبَات وأنهَار وغَيرِهَا أي خَلَقَ ذلِكَ لِمَنَافِعِكُمْ ﴿جَمِيعًا﴾ تأكِيد ﴿مِّنْهُ﴾ حَال أي سَخَّرهَا كَائِنَة مِنهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فِيهَا فَيُؤمِنُونَ ﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ يَخَافُونَ ﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾ وَقَائِعه أي اغفِرُوا لِلكُفَّار مَا وَقَعَ مِنهُم مِنَ الأذَى لَكُمْ وهذا قَبل الأمر بِجِهَادِهِمْ ﴿لِيَجْزِيَ﴾ أي الله وفي قِرَاءَة بِالنُّونِ ﴿قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ مِنَ الغَفر لِلكُفَّار أذاهُمْ ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ عمل ﴿ومن أساء فَعَلَيْهَا﴾ أساءَ ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ تَصِيرُونَ فَيُجَازِي المُصلِح والمُسِيء ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾ التَّورَاة ﴿وَالْحُكْمَ﴾ بِهِ بَينَ النَّاس ﴿وَالنُّبُوَّةَ﴾ لِمُوسَى وهَارُون مِنهُم ﴿وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الحَلالاتِ كَالمَنِّ والسَّلوَى ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ عَالِمِي زَمَانهم العُقَلاء ﴿وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ أمر الدِّين مِنَ الحَلال والحَرَام وبَعثَة مُحَمَّد عَلَيهِ أفضَل الصَّلاة والسَّلام ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا﴾ فِي بَعثه ﴿إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ أي لبغي حدث بينهم حسدا له ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ﴾ يَا مُحَمَّد ﴿عَلَىٰ شَرِيعَةٍ﴾ طَرِيقَة ﴿مِّنَ الْأَمْرِ﴾ أمر الدِّين ﴿فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فِي عِبَادَة غَير الله ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا﴾ يَدفَعُوا ﴿عَنكَ مِنَ اللَّهِ﴾ من عذابه ﴿شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿هَٰذَا﴾ القرآن ﴿بَصَائِرُ لِلنَّاسِ﴾ مَعَالِم يَتَبَصَّرُونَ بِهَا فِي الأحكَام والحُدُود ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ بالبعث ﴿أَمْ﴾ بِمَعنَى هَمزَة الإنكار ﴿حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا﴾ اكتَسَبُوا ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ الكُفر والمَعَاصِي ﴿أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً﴾ خَبر ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ مبتدأ ومَعطُوف والجُملَة بَدَل مِنَ الكَاف والضَّمِيرَانِ لِلكُفَّار المَعنَى أحَسِبُوا أن نَجعَلَهُمْ فِي الآخِرَة فِي خَير كَالمُؤمِنِينَ فِي رَغَد مِنَ العَيش مُسَاوٍ لِعَيشِهِمْ فِي الدُّنيَا حَيثُ قَالُوا لِلمُؤمِنِينَ لَئِن بُعِثنَا لَنُعطَى مِنَ الخَير مِثل مَا تُعطَونَ قَالَ تَعَالَى عَلَى وَفق إنكَاره بِالهَمزَة ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ أي لَيسَ الأمر كذلك فَهُمْ فِي الآخِرَة فِي العَذَاب عَلَى خِلاف عَيشِهِمْ فِي الدُّنيَا والمُؤمِنُونَ فِي الآخِرَة فِي الثَّوَاب بِعَمَلِهِمْ الصَّالِحَات فِي الدُّنيَا مِنَ الصَّلاة والزَّكَاة والصِّيَام وغَير ذلِكَ ومَا مَصدَرِيَّة أي بِئس حكما حكمهم هذا

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: هم الله هغه ذات دې دې چا چې ستاسو د پاره سیند لره تابع کړو، چې په دې کښې د هغه په حکم (اجازت) سره کشتیانې او چلیږي، او تاسو د تجارت په ذریعه د هغه فضل تلاش کړئ، او دا چې تاسو شکر اوباسئ، نمر، سپوږمئ ستوري او اوبه وغیره او څه چې په اسمانونو کښې دي، او ځناور او اونې او ګیا او نهرونه وغیره څه چې په زمکه کښې دي، هغه د خپل طرف نه ټول ستاسو تابع کړل، یعنې ذکر شوې څیزونه الله تعالی د انسانانو د فائدې د پاره پیدا کړي دي، جمیعا تاکید دې، او (منه) حال دې، یعنې دې څیزونو لره ئې تابع کړل په داسې حال کښې چې دا ټول د هغه د طرف نه دي، بې شکه د دې په تابع کولو کښې د هغه خلقو د پاره چې په دې کښې غور او فکر کوي، ډیرې نښې دي، چې ایمان راوړي، تاسو ایمان والو ته اووایئ چې هغه خلقو ته معافي اوکړي چې د الله د ورځو واقعاتو نه ویره نه کوي، یعنې د کافرانو د طرف نه چې تاسو ته کوم تکلیف درسیدلې دې هغه معاف کړئ، او دا دوی ته د جهاد حکم ورکولو نه مخکښې حکم دې، چې الله تعالی مومن قوم ته د هغه عمل ښه بدله ورکړي، یعنې د کافرانو د تکلیفونو د معاف کولو بدله، څوک چې نیکي کوي هغه به د خپلې نفع د پاره کوي، او څوک چې خراب عمل کوي د هغې نقصان هم په هغه باندې دې، بیا تاسو لره خپل رب طرف ته واپس کیدل دي، چې هغه نیکانو او بدکارو ته بدله ورکړي، او یقینا مونږ بني اسرائیل ته کتاب تورات او حکمت چې د هغې په ذریعه د خلقو په مینځ کښې فیصله اوکړي، او هم په هغوی کښې مو موسی علیه السلام او هارون علیه السلام لره نبوت ورکړو، او مونږ هغوی ته پاکه حلاله روزي ورکړې وه، لکه من او سلوی، او مونږ هغوی ته د هغوی په زمانه کښې د ټولې دنیا په عقلمندو باندې فضیلت ورکړې وو، او مونږ دوی ته د دین په معامله کښې، یعنې حلال او حرام او د محمد صلی الله علیه وسلم بعثت په باره کښې، ښکاره او صفا دلیلونه ورکړې وو، بیا دوی د علم راتللو نه پس د محمد صلی الله علیه وسلم د پیغمبرئ باره کښې اختلاف اوکړو، د ضد د وجې نه په خپل مینځ کښې، یعنې د هغه دشمنئ نه په سبب، چې د دوی په مینځ کښې د محمد صلی الله علیه وسلم سره د حسد په وجه پیدا شوې وه، په کومو څیزونو کښې چه دوی اختلاف کوي ستا رب به د دوی په مینځ کښې د قیامت په ورځ عملي فیصله به اوکړي، بیا مونږ اې محمد صلی الله علیه وسلم تاسو د دین په یو خاص طریقه باندې کړئ، نو تاسو په دې طریقه باندې چلیږئ، او د غیر الله د عبادت په معامله کښې د دې جاهلانو په خواهش باندې مه چلیږئ، یاد اوساتئ چې دا خلق ستا نه د الله عذاب هرګز لرې کولې نشي، او پوهه شه، چې ظالمان کافر خلق په خپل مینځ کښې د یو بل دوستان وي، او د پرهیزګارو او مومنانو کارساز الله دې، او دا قرآن د خلقو د پاره بصیرت او هدایت او رحمت دې، په بعث بعد الموت باندې ایمان ساتونکي خلقو د پاره، آیا د هغه خلقو کوم چې د ګناهونو د کفر او معاصي جرمونه کوي، دا خیال دې چې مونږ به دوی د هغه خلقو په شان کړو چې ایمان ئې راوړې دې؟ او نیک عملونه ئې اوکړل، چه د دوی مرګ او ژوند به یو شان شي؟

(ام) د همزۀ انکار په معنی کښې دې، سواء خبر مقدم دې، او محياهم ومماتهم مبتدا او معطوف ده، او جمله د کاف نه بدل دې، او دواړه ضميرونه د کافرانو د پاره دي، د آيت معنی دا ده چې ايا دا کافران ګمان کوي چې مونږ دوی په آخرت کښې د مومنانو پشان کړو، يعني د ژوند په خوشحالولو کښې، چې ددوی خوشحالی به يو شان وی، ځکه چې دوی مومنانو ته وئيلې وو چې فرض کړه مونږ ژوندی کړې شو نو مونږ ته به داسې خير راکړې شی څنګه چې به تاسو ته درکړې شوې دی، همزه ئې د انکاری منلو په صورت کښې اوفرمائيل خرابه فيصله ده کومه چې دوی کوی، يعنی خبره داسې نه ده، دوی به په آخرت کښې د دنيا د عيش نه خلاف په عذاب کښې وی، او مومنان به په آخرت کښې په دنيا کښې د کړې شوې نيک عملونو مثلا مونځ، زکواة، روژه وغيره په وجه ثواب حاصلوی، (ما يحكمون) کښې (ما) مصدريه ده، يعنی ددوی دا فيصله ډيره خرابه ده.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه: واؤ عاطفه دې، ددې جملې عطف په مخکښنئ جمله باندې دې.

قوله: جميعا: دمانه حال دې، او (منه سخرها) ضمير نه حال دې، اى سخرها كائنة منه تعالى، علامه محلى جميعا لره د (ما) موصوله تاكيد ګرځولې دې، کوم چې د سخر مفعول دې، غالبا داد علامه محلى رحمه الله وهم دې که جميعا د (ما) موصوله تاكيدوو ،نو جميعه به وئيلې شو، علامه محلى غالبا په دې کښې د ابن مالک اتباع کړې ده، ددې نه علاوه د جميعا په ذريعه تاكيد قليل الاستعمال دې، لهذا قرآن په دې باندې محمول کول بهتره نه دی.

قوله: منه: حال دې، اى سخرها كائنة منه تعالى،

قوله: ليجزي قوما بما كانوا يكسبون: ذکر شوې جمله د معاف کولو علت دې، او د قوم نه مراد قوم مومن دې، او د ما كانوا يكسبون نه مراد د معاف کولو عمل دې، مطلب دا دې چې د کافرانو د طرف نه په تکليف رسولو باندې د صبر کولو حکم ورکړې شوې دې، دې د پاره چې الله تعالى د قيامت په ورځ معاف کونکو ته ښه بدله ورکړی، خو دا حکم د جهاد د حکم راتلو نه د مخکښې زمانې دې.

د آيت دويمه معنى

د قوم نه مراد کفار دی، او د ماکسبوا نه مراد د مشرکانو هغه بې دوله او غير مناسبت حرکتونه دی چې مومنانو سره به ئې د تکليف رسولو په شکل کښې کول، او د جزاء نه مراد سزا ده، مطلب دا دې چې اې مومنانو تاسو د انتقام او د بدلې کوشش مه کوئ، بلکه مونږ به خپله ددوی نه بدله واخلو، خو اولنئ معنى راجح ده.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: قل للذين آمنوا يغفروا: د (قل) مقوله اغفروا ده،چې جواب امر يعنى د يغفروا للذين د دلالت د وجې نه محذوف ده، تقديرى عبارت دا دې قل لهم اغفروا يغفروا، او (ليجزى) لمر مقدر "اغفروا" علت دې، علامه محلى د (ما كانوا يكسبون) تفسير په (من الغفر لكفار اذاهم) سره كولو كښې اشاره اوكړه چې اول معنى راجع ده.

قوله: ولقد اتينا بنى اسرائيل الكتاب: د بنى اسرائيلو درې كتابونه دى، زبور، تورات، او انجيل، خو په دې كښې چونكه تورات اصل دې، كوم چې د دې نورو كتابونو په ځاى كفايت كوى، ځكه دلته په تورات باندې اكتفا شوې ده.

قوله: العقلاء: مناسب به وه چې مفسر د العقلاء په ځاى الثقلين وئيلې وې، ځكه چې په عقلاء كښې ملائكې هم راځى، حالانكه فرشتې د اسمانى كتابونو مكلف نه دى، د بيضاوى عبارت وفضلناهم على العلمين حيث اتيناهم مالم نؤته احدا غيرهم، د قاضى بيضاوى په قول حيث اتيناهم الخ كښې دې خبرې ته اشاره ده، چې عالمين زمانهم ته هم ضرورت نشته، ځكه چې مراد ددې فضائلو نه خصوصيت بيانول دى، كوم چې په حقيقت كښې نورو ته حاصل نه وو، او د جزوى فضيلت نه كلى فضيلت نه ثابتيږى، مثلا په بنى اسرائيلو كښې د ډير انبياؤ راتلل، د سيند شلولو نه پس لاره وركول، ددوى دشمن فرعون غرقيدل، د من او سلوى نازليدل، د يو كاڼى نه دولس چينې جارى كيدل، ددې نه معلومه شوه چې د اجر او ثواب په اعتبار سره فضيلت مراد نه دې (جمل ملخصا)

قوله: بعثة محمد: ددې عطف په الدين باندې دې، اى امر بعثه محمد.

قوله: لبغى حدث: په دې كښې دوو خبرو ته اشاره ده، اول دا چې بغيا د اختلاف علت دې، او دويم دا چې د بنى اسرائيلو په مينځ كښې د اختلاف سبب ددوى په خپل مينځ كښې ضد او جهالت دې.

قوله: هذا بصائر للناس:

سوال: هذا مبتدأ ده كوم چه واحد دې، او بصائر جمع ده، په دوارو كښې مطابقت نشته؟

جواب: د هذا نه مراد ډير ايتونه او مختلف دليلونه دى، لهذا د معنى په اعتبار سره په مبتدأ خبر كښې مطابقت شته.

قوله: فى عبادة غيرالله: ددې تعلق د لاتتبعوا سره دې.

قوله: معالم: د معلم جمع ده، هغه نښې ته وائى چې د هغې په ذريعې سره د لارې خودنه كيږى، يعنى دا ايتونه احكامو طرف ته لار خودنه كوى،

قوله: الذین اجترحوا السیئات: د حسب فاعل دې، او جمله ان نجعلهم الخ د حسب د دوؤ مفعولو قائم مقام دې.

قوله: سواء: په رفع سره، محیاهم ومماتهم د مبتدأ خبر مقدم دې، او کسائی سواء په کالذین آمنوا کښې د ضمیر مجرور نه حال واقع کیدو د وجې نه منصوب وئیلې دې، یا څکه منصوب دې، چې د حسب مفعول ثالث دې، او بعضې حضراتو د نجعلهم د مفعول نه بدل الاشتمال واقع کیدو د وجې نه منصوب وئیلې دې،

قوله: لیس الامر کذلك: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې په ام حسب کښې همزه د استفهام انکاری د پاره ده،

مناسب دا وه چې مفسر علام لیس الامر کذلك په ساء ما یحکمون باندې مقدم کړې وې، څکه چې دا جمله هم دې سره تړلې ده.

قوله: ما مصدریة: بئس ما یحکمون کښې (ما) مصدریه ده، او د ما یحکمون په معنی کښې ده، اود بئس فاعل دې، کوم چې ظاهر دې، خو چې کله فاعل ظاهر وی نو بیا تمیز نه وی، د شارح بئس حکما وئیل په دې خبره باندې دلالت کوی چې حکما تمیز دې، او چې کله تمیز وی نو فاعل مستتر وی، کوم چې د (ما) مصدریه کیدو سره منافی ده، ابن عطیه وئیلې دی چې (ما) مصدریه ده، ای ساء الحکم حکمهم په دې صورت کښې الحکم فاعل دې، او حکمهم مخصوص بالذم.

[آیاتونه: ۲۲-۳٦]

(وخلق الله السماوات و) خلق (الأرض بالحق) مُتَعَلِّق بِخَلَقَ لِيَدُلَّ عَلَى قُدرَته وَوَحدَانِيّته (ولتجزى كل نفس بما كسبت) مِنَ الْمَعَاصِي والطاعات فلا يساوي الكافر المؤمن (وهم لا يظلمون) (أفرأيت) أخبرني (من اتخذ إلهه هواه) مَا يَهْوَاهُ مِن حَجَر بَعْد حَجَر يَرَاهُ أَحْسَن (وأضله الله على علم) مِنْهُ تَعَالَى أَيْ عَالِمًا بِأَنَّهُ مِن أَهْل الضَّلَالَة قَبْل خَلْقه (وختم على سمعه وقلبه) فَلَمْ يَسْمَع الْهُدَى وَلَمْ يَعْقِلهُ (وجعل على بصره غشاوة) ظُلْمَة فَلَمْ يُبْصِر الْهُدَى وَيُقَدَّر هُنَا الْمَفْعُول الثَّانِي لِرَأَيْت أَيَهْتَدِي (فمن يهديه من بعد الله) أَيْ بَعْد إضْلَاله إيَّاهُ أَيْ لَا يَهْتَدِي (أفلا تذكرون) تَتَّعِظُونَ فِيهِ إدْغَام إحْدَى التَّاءَيْنِ فِي الذَّال (وقالوا) أَيْ مُنْكِرُو الْبَعْث (ما هي) أَيْ الْحَيَاة (إلا حياتنا) الَّتِي فِي (الدنيا نموت ونحيا) أَيْ يَمُوت بَعْض وَيَحْيَا بَعْض بِأَنْ يُولَدُوا (وما يهلكنا إلا الدهر) أَيْ مُرُور الزمان قال تعالى (وما لهم بذلك) الْمَقُول (من علم إن) ما (هم إلا يظنون) (وإذا تتلى عليهم آياتنا) مِنَ الْقُرآن الدَّالَّة عَلَى قُدرَتنا عَلَى الْبَعْث (بينات) وَاضِحَات حَال (ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا) أحياء (إن كنتم صادقين) أَنَّا نُبْعَث (قل الله يحييكم) حِين كُنْتُمْ نُطَفًا (ثم يميتكم ثم يجمعكم) أحياء (إلى يوم القيامة لا ريب) شك (فيه ولكن أكثر الناس) وهم القائلون ما ذكر (لا يعلمون)

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: اسمانونو او زمکې لره الله تعالی په حکمت سره پیدا کړل، بالحق د خلق متعلق دی، چې د هغه په قدرت او وحدانیت باندې دلالت اوکړی، او چې هر کس ته د هغه د کړې شوو کارونو که د گناهونو نه وی او د نیکو نه پورا پورا بدله ورکړی، نو کافر او مومن به برابر نه وی او په دوی باندې به ظلم نه کیږی، نو اووایه آیا تا داسې کس لیدلې دې چا چې خپل خواهشاتو لره معبود جوړ کړو یعنی کانړو لره یو بل پسې خوښوی، (معبود ئې جوړوی) او الله تعالی ده لره د خپل علم ازلی مطابق گمراه کړې دې، یعنی الله تعالی ته ددوی د پیدا کولو نه مخکښې پته ده چې دې د گمراهانو نه دې. او د هغه په غوږونو او زړه باندې ئې مهر لگولې دې، چې د هغې د وجې ده هدایت نه واوریدلو او نه پوهه شو. او د هغه په سترگو باندې ئې هم پرده لگولې ده، چې د هغې د وجه نه هدایت نه وینی، دلته ر آیت مفعول ثانی أیهدی مقدر دې، اوس داسې کس ته د الله نه سوا څوک هدایت ورکولې شی، یعنی د الله ده لره د گمراه کولو نه پس څوک ده ته هدایت ورکولې شی؟ یعنی څوک هدایت ورکولې نشی، آیا اوس هم تاسو نصیحت نه حاصلوئی، په دې کښې د دؤو تاءگانو نه د یو تاء په ذال کښې ادغام دې، او د بعث منکرینو اووئیل چې زمونږ ژوند خو صرف هغه ژوند دې کوم چې په دنیا کښې دې، مونږ مره کیږو او ژوندی کیږو، یعنی یو مړ شی نو بل ژوندې شی، په داسې طریقه چې پیدا کیږی، او مونږ صرف زمانه مړ کولې شی، یعنی ددې چلیدل، الله تعالی اوفرمائیل دوی ته ددې خبرې بالکل پته نشته، دوی صرف د اټکل نه کار اخلی، او چې کله ددوی په مخکښې زمونږ واضح ایتونه تلاوت کړې شی، یعنی د قرآن ایتونه چې زمونږ په قدرت علی البعث باندې دلالت کوی، نو دوی سره ددې خبرې نه سوا بل دلیل نه وی، که چرې تاسو په دې خبره کښې رشتونې یې، چې مونږ به ژوندی کیږو، نو زمونږ پلار نیکه ژوندی راولئ، بینات حال دې، ته ورته اووایه چې هم الله تاسو ژوندی کوی، کله چې تاسو بې جانه نطفه وئی، بیا به تاسو ته مرگ درکړی، بیا به تاسو د قیامت په ورځ ژوندی کولو سره جمع کړی، چې په هغې کښې څه شک نشته، خو ډیر خلق چې ددې ذکر شوې خبرې قائل دی نه پوهیږی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: افرأیت: اخبرنی: په دې کښې سبب وئیلو سره مسبب مراد اخستلې شوې دې، څکه چې رؤیت د اخبار سبب دې، لهذا رؤیت سبب او اخبار ددې مسبب، او اطلاق د مجاز د قبیلې نه دې، او استفهام په معنی د امر دې، او جامع طلب دې، څکه چې امر او استفهام دواړه په طلب کښې مشترک دی.

قوله: اضله الله علی علم: علی علم، د اضله فاعل د الله نه هم حال کیدې شی، او (ه) ضمیر د مفعول نه هم حال کیدې شی، مفسر علام د فاعل نه حال گرځولو سره مطلب دا بیان کړې

دي، چې الله تعالى د خپل علم ازلي د وجې نه د ده د گمراه كيدلو نه د خبريدو د وجه گمراه كړو، او كومو حضراتو چې (على علم) په (اضله) كښې د ه ضمير نه حال گرخولي دي، د هغوى په نيز مطلب دا دي چې الله تعالى دهٔ لره د پوهې باوجود گمراه كړو. اى اضله وهو عالم بالحق په دې كښې ډير مذمت دي.

قوله: وما لهم بذلك المقول: د ذلك المقول نه د منكرين خدا قول وما يهلكنا الا الدهر مراد دي، يعنى دوى سره په دې قول خپل هيڅ دليل نشته، نه عقلي او نه نقلي، بلكه دوى په اټكل او اندازې سره خبرې كوي.

[آياتونه: ٣٦-٣٧]

وللّه ملك السماوات وَالْأَرْض وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) يُبْدَل مِنْهُ (يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ) الْكَافِرُونَ أَيْ يَظْهَر خسرَانهم بِأَنْ يَصِيرُوا إِلَى النَّار (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ) أَيْ أَهْل دِين (جَاثِيَةً) عَلَى الرُّكَب أَوْ مُجْتَمِعَة (كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا) كِتَاب أَعْمَالهَا وَيُقَال لَهُمْ (الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) أَيْ جَزَاءَهُ (هَذَا كِتَابُنَا) دِيوَان الْحَفَظَة (يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ) نُثْبِت وَنَحْفَظ (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ) جَنَّته (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) الْبَيِّن الظَّاهِر (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) فَيُقَال لَهُمْ (أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي) الْقُرْآن (تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ) تَكَبَّرْتُمْ (وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ) كَافِرِينَ (وَإِذَا قِيلَ) لَكُمْ أَيّهَا الْكُفَّار (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) بِالْبَعْثِ (حَقٌّ وَالسَّاعَةُ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْب (لَا رَيْبَ) شَكّ (فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ) مَا (نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) قَالَ الْمُبَرِّد أَصْله إِنْ نَحْنُ إِلَّا نَظُنّ ظَنًّا (وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ) أَنَّهَا آتِيَة (وَبَدَا) ظَهَرَ (لَهُمْ) فِي الْآخِرَة (سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) فِي الدُّنْيَا أَيْ جَزَاؤُهَا (وَحَاقَ) نَزَلَ (بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اي العذاب (وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ) نَتْرُككُمْ فِي النَّار (كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) أَيْ تَرَكْتُمْ الْعَمَل لِلِقَائِهِ (وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) مانعين منه (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله) القرآن (هزوا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) حَتَّى قُلْتُمْ لَا بَعْث وَلَا حِسَاب (فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَلِلْمَفْعُولِ (مِنْهَا) مِنَ النَّار (وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) لَا يُطْلَب مِنْهُمْ أَنْ يُرْضُوا رَبّهمْ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَة لِأَنَّهَا لَا تَنْفَع يَوْمئِذٍ (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ) الْوَصْف بِالْجَمِيلِ عَلَى وَفَاء وَعْده فِي الْمُكَذِّبِينَ (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) خَالِق مَا ذُكِرَ وَالْعَالَم مَا سِوَى اللَّه وَجُمِعَ لِاخْتِلَافِ أَنْوَاعه وَرَبّ بَدَل (وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ) الْعَظَمَة (فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) حَال أَيْ كَائِنَة فِيهِمَا (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) تَقَدَّمَ

ترجمه: په اسمانونو او زمكه كښې د الله تعالى بادشاهى ده، په كومه ورځ به چې قيامت قائم شي، په هغه ورځ به باطل والو يعنى د كافرو يومئذ د يوم تقوم الساعة نه بدل دي، يعنى په هغه ورځ به ددوى نقصان ښكاره شي، په داسې طريقه چې دوى به جهنم ته داخل شي، ته به گورې چې هر يو فرقه يعنى مذهب والا به په گنډو باندې يا په اجتماعى توگه باندې ناست وي، هر يوه ډله به

Maktaba Tul Ishaat.com

خپلو اعمالنامو طرف ته رابللې شي، او دوی ته به اووئيلې شي نن به تاسو ته ستاسو د عملونو بدله در کړې شي، دا دې زمونږ کتاب د حفاظت کونکی فرشتو رجستر چې ستاسو په حق کښې رشتيا وائی، مونږ ستاسو عملونه ليکل، او محفوظ کول، نو کومو خلقو چې ايمان راوړو او نيک عملونه ئې اوکړل نو هغوی به د هغوی رب په خپل رحمت په جنت کښې داخل کړي. او هم دا ښکاره کاميابی ده، خو کومو خلقو چې کفر اوکړو، نو هغوی ته به اووئيلې شي، آيا تاسو ته زمونږ ايتونه نه اوريدلې کيدل؟ بيا هم تاسو تکبر کولو او تاسو وين مجرمان کافران او کله چې اې کافرانو تاسو ته اووئيلې شو چې د الله د بعث وعده حق ده، او د قيامت په راتلو کښې هيڅ شک نشته، الساعة، باندې رفع او نصب نو تاسو به وئيل چې مونږ ته پته نشته چې قيامت څه څيز دې؟ مونږ ته هسې خيال راشي، مبرد وئيلي دی چې د ما نظن الا ظنا اصل ان نظن ظنا دې، خو مونږ ته يقين نشته، چې قيامت راتلونکې دې، په دوی باندې به په دنيا کښې د کړې شوو کارونو خرابئ ښکاره شی، يعنی دهغې سزا او چې کوم عذاب پسې دوی توقې کولې هم هغه په دوی باندې نازل شو دوی ته به اووئيلې شی نن به مونږ تاسو په اور کښې پريخودلو سره هير کړو څنګه چې تاسو ددې ورځې ملاقات هير کړې وو، يعنی ددې ورځې ملاقات د پاره مو عمل پريخودلې وو او ستاسو ځائې جهنم دې، او ستاسو مدد کولو والا څوک نشته، يعنی د اور نه بچ کولو والا ،څوک نشته، دا ځکه چې تاسو د الله په آيتونو پسې توقې کړې وې، او د دنيا ژوند تاسو په دهوکه کښې اچولې وئ، تر دې چې تاسو اووئيل چې نه بعث شته او نه حساب، نو نن ورځ به نه خو دوی د دوزخ نه ويستلې کيږی، او نه به د دوی نه عذر معذرت قبليږی، يعنی دوی نه به ددې مطالبه نه کيږی، چې خپل رب لره د توبې او اطاعت په ذريعې سره رضا کړی، ځکه چې نن ددې څه فائده نشته، ﴿يخرجون﴾ معروف او مجهول دواړو دې، نو د الله تعريفونه دی يعنی بهترينه ثناء ده، د مکذبينو په باره کښې د خپلې وعدې پوره په کولو کوم چې د اسمانونو او د زمکې او د ټولو جهانونو رب دې، د ذکر شوی ټولو څيزونو خالق دې، او ﴿عالم﴾ د الله نه د سوا څيزونو نوم دې، او عالمين ددې د مختلف قسمونو د وجه نه جمع راوړلې شوې دې، او رب د ﴿الله﴾ نه بدل دې. په اسمانونو او زمکه کښې د الله بادشاهی ده، فی السموات والارض حال دې، يعنی حال دا دې چې د هغه لوئې او عظمت په اسمانونو او زمکه کښې دې، او هغه غالب دې، او حکمت والا دې، ددې تشريح مخکښې تيره شوې ده،

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: يومئذ يخسر المبطلون : د يوم **يقوم الساعة** نه بدل د تاکيد د پاره دې، او **يوم تقوم** د **يخسر** ظرف دې، او په يومئذ کښې تنوين د مضاف اليه په عوض کښې دې، تقديری عبارت دا دې **يوم اذ تقوم الساعة**

قوله اي يظهر عسر انهم: دا ددې سوال مقدر جواب دې، چې د باطلو خلق پرستو تاوان په علم ازلي کښې متعين او لازم دې، نو بيا په دې ورځ د تاوان څه مطلب دې؟

جواب د باطل پرستو خلقو تاوان اګرچې د ازل نه متعين دې خو ددې ښکاره کيدل به په هغه ورځ وی چې کله دوی جهنم ته لاړشی.

قوله جاثية : واحد مؤنث غائب، په کونډو باندې ناسته، د کونډو په سر راغورزيدونکې، جثوا جثى دلته جاثيه جمع استعمال شوې ده، لکه جماعة قائمة

قوله نستنسخ: جمع متکلم مضارع (استفعال) مونږ محفوظ ساتو، (ف) نسخا، زائله کول، بدلول، منسوخ کول، ليکل، نقل کول.

قوله بالرفع والنصب: يعنى په الساعة باندې رفع او نصب دواړه جائز دی، رفع د مبتدأ کيدو د وجې نه، لاريب فيها جمله مبتدأ خبر، او نصب د (إن) په اسم باندې د عطف کيدو د وجې نه دې.

قوله قال المبرد اصله ان نحن الانظن ظنا.

سوال: ظنا مصدر د تاکيد د پاره واقع شوې دې، او کوم مصدر چې د تاکيد د پاره واقع شي نو هغه استثناء مفرغ واقع کيدې نه شي، حالانکه دلته ظنا مصدر استثناء مفرغ واقع شوې ده، ځکه چې په دې سره د يو څيز ثابت کيدل او هم د هغې نفی لازم راځی، کوم چې جائز نه دې، او دا داسې ده لکه چې څوک اووايئ، ما ضربت الا ضربت او دا استثناء الکل عن الکل کيدو د وجې په اتفاق سره جائز ده.

جواب: مفسر د نحن اضافه اوکړه، چې د هغې د وجې نه مستثنى د مستثنى منه نه مغائر شوه، ځکه چې د نفی مورد (مصداق) محذوف دې، او هغه (نحن) دې، او داثبات مصداق (مورد) نظن ظنا دې، کلمه د الا اګر چې مؤخر ده، خو تقدير مقدم ده، د آيت نه چې کوم حصر معلوميږی د خان د پاره د ظن اثبات او د ظن د ماعدا نفی ده، په من جمله ماعدا کښې يقين هم دې، او هم د يقين نفی مقصود ده، خو مطلقا د ماعدا الظن نفی د يقين په نفی کښې د مبالغې د پاره ده، او هم دغه وجه ده چې مشرکينو په خپل قول وما نحن بمستيقنين سره د مانظن الا ظنا تاکيد کړې دې

قوله جزائها: د مضاف حذف طرف ته ئې اشاره اوکړه چې د ګناهونو د ښکاره کيدو نه مراد د هغې د بدلې ښکاره کيدل دی، د نسيان تفسير په ترک سره کولو کښې اشاره اوکړه چې د نسيان نه لازم معنی مراد ده، ځکه چې د انسان نه د نسيان ګناه اوچته شوې ده، او د الله د پاره محال ده، او ترک د نسيان سره لازم دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: ذلكم بأنكم: اي العذاب العظيم بسبب انكم اتخذتم آيات الله هزوا د ذلك مرجع عذاب عظيم دي، او بأنكم كښې با سببيه ده.

قوله: لا يستعتبون: استعتاب نه جمع مذكر غائب، (استفعال) ددوی نه به د الله د راضی کوو خواهش نه کیږی، بعضې حضراتو ددې ترجمه کړې ده، چې ددوی عذرونه نه به نشی قبلولې، علامه محلی اوله معنی مراد اخستې ده.

قوله: في السموات والارض: دالكبرياء نه حال دي.

پاره نمبر-۲٦ [حٰمٓ]

[٤٦] سورة الأحقاف

سورة الأحقاف مكية إلا قل أرأيتم إن كان من عند الله آية وإلا فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل الاية وإلا ووصينا الإنسان بوالديه الثلاث آيات وهى أربع أو خمس وثلثون آية

سورت احقاف مکی سورت دې سوا دَ قل أرأيتم (الآية) اوسوا دَ فاصبر كما صبر (الاية) اوسوا دَ ووصينا الإنسان (درې آیاتونه) اودا ۳۴ یا ۳۵ آیاتونه دی.

[آیاتونه: ۱-۱۰]

بسم الله الرحمن الرحيم (حمٓ) الله أعلم بمراده به (تنزيل الكتاب) ال قرآن مبتدأ (من الله) خبره (العزيز) في ملكه (الحكيم) في صنعه (ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا) خلقا (بالحق) ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا (وأجل مسمى) إلى فنائهما يوم القيامة (والذين كفروا عما أنذروا) خوفوا به من العذاب (معرضون) (قل أرأيتم) أخبروني (ما تدعون) تعبدون (من دون الله) أي الأصنام مفعول أول (أروني) أخبروني ما تأكيد (ماذا خلقوا) مفعول ثان (من الأرض) بيان ما (أم لهم شرك) مشاركة (في) خلق (السماوات) مع الله وأم بمعنى همزة الإنكار (ائتوني بكتاب) منزل (من قبل هذا) ال قرآن (أو أثارة) بقية (من علم) يؤثر عن الأولين بصحة دعواكم في عبادة الأصنام أنها تقربكم إلى الله (إن كنتم صادقين) في دعواكم (ومن) استفهام بمعنى النفي أي لا أحد (أضل ممن يدعوا) يعبد (من دون الله) أي غيره (من لا يستجيب له إلى يوم القيامة) وهم الأصنام لا يجيبون عابديهم إلى شيء يسألونه أبدا (وهم عن دعائهم) عبادتهم (غافلون) لأنهم جماد لا يعقلون (وإذا حشر الناس كانوا) أي الأصنام (لهم) لعابديهم (أعداء وكانوا بعبادتهم) بعبادة عابديهم (كافرين) جاحدين (وإذا تتلى عليهم) أي أهل مكة (آياتنا) ال قرآن (بينات) ظاهرات حال (قال الذين كفروا) منهم (للحق) أي ال قرآن (لما جاءهم هذا سحر مبين) بين ظاهر (أم) بمعنى بل وهمزة الإنكار (يقولون افتراه) أي ال قرآن (قل إن افتريته) فرضا (فلا تملكون لي من الله) أي من عذابه (شيئا) أي لا تقدرون على دفعه عني إذا عذبني الله (هو أعلم بما تفيضون فيه) تقولون في ال قرآن (كفى به) تعالى (شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور) لمن تاب (الرحيم)

به فلِمَ يُعاجلكم بالعقوبة (قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا) بديعًا (مِّنَ الرُّسُلِ) اي اول مرسل قد سبق قبلي كثيرون منهم فكيف تكذبوني (وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ) في الدنيا اأخرج من بلدي ام اقتل كما فعل بالانبياء قبلي او ترموني بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين قبلكم (إِنْ) ما (أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ) اي القران ولا ابتدع من عندي شيئا (وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) بيّن الإنذار (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) اخبروني ماذا حالكم (إِن كَانَ) اي القران (مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ) جملة حالية (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ) هو عبد الله بن سلام (عَلَىٰ مِثْلِهِ) اي عليه انه من عند الله (فَآمَنَ) الشاهد (وَاسْتَكْبَرْتُمْ) تكبرتم عن الإيمان وجواب الشرط بما عطف عليه السنتم ظالمين دلّ عليه (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

ترجمه شروع كوم په نامه دَ الله چه ډير بخښونكې او ډير مهربان دې حم دَدې نه خپل مراد الله تعالى بهتر پيژني، كتاب يعنى قرآن نازلول په خپل ملك كښې غالب په خپل صنعت كښې حكمت والا (دالله) دَ طرف نه دى (الكتاب) مبتدأ او مِنَ اللهِ دَدې خبردې، مونږ آسمانونه اوزمكې اودَدې په مينځ كښې ټول څيزونه په حكمت سره اودَ يوې مقررې مودې (پورې) دَپاره پيداكړى دى يعنى دَ قيامت په ورځ دَدې دَ فناكيدوپورې، دې دَپاره چه زمونږ په قدرت او وحدانيت باندې دلالت اوكړى اوكافران خلق چه دكوم څيز نه ويرولې شى (يعنى) دَ كوم عذاب نه چه ويرولې شى دَهغې نه مخ اړوى، ته ورته اووايه،آيا اوګورئى څوك چه دَالله تعالى نه علاوه تاسو رابلئ بندګى ئى كوئ يعنى دَ بتانو، ماته اوښايئ دوى دَ زمكې كومه يوه حصه پيدا كړې ده، ما، دَ تَدْعُونَ مفعول اول دې أَرُونِي په معنى أَخْبِرُونِي (دَ أَرَأَيْتُمْ تاكيددې مَاذَا خَلَقُوا) مفعول ثانى دې (مِنَ الْأَرْضِ) دَ مَا بيان دې يادَ آسمانونوپه پيداكولوكښې دَدوى دالله تعالى سره شراكت دې، مَا دَاستفهام انكارى په معنى كښې دې ماته يوكتاب كوم چه دَدې قرآن نه وړاندې نازل كړې شوى وى راوړئى يا بل څه نقل كړې شوې مضمون چه ستاسو دَ بت پرستئ دَ دعوىٰ په صحت باندې دَ اسلافونه نقل كړې شوې راروان وى چه دا بتان به تاسو دَالله تعالى مقرب جوړه كړى كه چرې تاسو په خپله دعوىٰ كښې رښتونى يئ اودَ هغه چا نه لوئې ګمراه به څوك وى؟ استفهام په معنى دَنفى دې يعنى هيڅوك نشته چه دَالله تعالى نه سوا داسې معبودانو ته آواز كوى يعنى بندګى ئى كوى چه ترقيامته پورې دَدوى دعا قبوله نه كړې شى اوهغه بتان دى، دَ خپل عبادت كونكو دَ يوسوال هيڅ كله هم جواب نه شى وركولې بلكه هغوى دَ آوازونونه (يعنى دوى دَ بندګئ)ناخبره دى څكه چه دا خو جمادات بې عقل څيزونه دى اوكله چه به خلق جمع كړې شى نودا بتان به دَ هغوى يعنى خپله بندګئ كونكو دښمنان وى اودَ دوى يعنى خپل عبادت كونكو دَعبادت نه به انكار اوكړى اوكله چه دوى ته يعنى اهل مكه ته زمونږ ښكاره آياتونه يعنى قرآن لوستلو سره واورولې شى نو په دوى كښې دَحق نه منكر يعنى منكرين قرآن رښتيا خبره كومه چه دوى له راغلې ده د هغې

Maktaba Tul Ishaat.com

باره کښې وائی چه دا خو ښکاره جادو دې اوهغوی دا وائی چه دا قرآن خو ده (رسول) دَخپل ځان نه جوړکړې دې؟ اَمْ په معنی د بَلْ دې اوهمزه دَانکار ده، تاسو دوی ته اووایئ که فرض کړه دا مادَ ځان نه جوړکړې دې نوتاسو مادَ الله تعالی دَعذاب نه لږ شان هم نه شئ بچ کولې یعنی کله چه الله تعالی ماته عذاب راکول غواړی نوتاسو هغه عذاب زمانه نه شئ لرې کولې، دَ قرآن باره کښې چه کومې خبرې تاسو جوړوئ هغه دا ښه پیژنی، زما اوستاسو په مینځ کښې دَ ګواهئ دَپاره هم هغه کافی دې چاچه توبه اوکړه هغه هغوی لره ډیر لوئ معاف کونکې دې او هغه په هغوی باندې ډیر لوئ رحم کونکې دې، هم په دې وجه هغه ستاسو په سزاکښې تادی نه کوی، ته ورته اووایه چه زه څه ناشنا (عجیبه) رسول خو نه یم یعنی رومبې (رسول خونه یم) مانه وړاندې زما په شان ډیر رسولان تیرشوی دی نوتاسو زما تکذیب په کوم بنیادباندې کوئ؟ اوزه نه پیژنم چه (صبا به) ماسره اوتاسو سره په دنیا کښې څه معامله کولې شی آیا زه به دَخپل ښار نه ویستلې شم یا به قتل کولې شم؟ لکه څنګه چه زما نه وړاندې انبیاء کرامو سره اوکړې شو، یا به په تاسو باندې کاڼی راورولې شی یا به تاسو دَ وړاندینو مکذبینو په شان په زمکه کښې ورخښولې شئ زه خو صرف هم دَهغه څه تابعداری کوم څه چه زماطرف ته وحی رالیږلې شی اوزه خو یوصفا صفا ویرول (خبردار کونکی) نه سوا هیڅ نه یم، تاسو ورته اووایئ چه تاسو ماته دا اوښایئ که قرآن هم دَ الله تعالی دَ طرف نه وی اوتاسو دَدې نه انکاراوکړو نوستاسو انجام به څه وی؟ ﴿وَكَفَرْتُم بِهِ﴾ جمله حالیه ده اودَدې په شان کلام باندې خو یو بنی اسرائیلی ګواه اوهغه عبد الله بن سلام ﷺ دې شهادت هم ورکړې دې یعنی په دې خبره باندې چه (قرآن) دَالله تعالی دَ طرف نه دې اوهغه شاهد ایمان راوړو اوتاسو په تکبرکښې پاتې شوئ یعنی دَ ایمان په مقابله کښې مو تکبراوکړو اودَ شرط سره د خپل معطوف جواب أَلَسْتُمْ ظَالِمِينَ دې په کوم چه إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ دلالت کوی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: أَحْقَاف، دَحِقْف جمع ده، او حِقْف دَ شګو هغه غونډئی ته وئیلی شی چه مستطیل اومرتفع او څه قدرې خکته وی او احقاف په یمن کښې دَ یوې وادئی نوم هم دې، دَ قوم عاد مرکزی مقام احقاف وو، دادَحضرموت په شمال کښې داسې واقع دَ چه ددې په مشرق کښې عمان او شمال کښې ربع خالی واقع دې دیته صحرائې اعظم الدنیا هم وئیلی شی، پخوانئی زمانه کښې د حضرموت او د نجران په مینځمې حصه کښې عاد ارم یعنی د عاد اولی مشهوره قبیله آباده وه، کومه چه الله تعالی دَهغوی دَنافرمانئ په سبب دَ سیلئی عَذاب رالیږلو سره نیست اونابود (ختمه) کړې وه، عبد الوهاب نجار په قصص الانبیاء کښې په صفحه ۷۱ باندې تصریح کړې ده چه ماته سید عبد الله بن احمد

بن عمر بن يحيى علوى رحمه الله چه دَحضرموت اوسيدونكې دې بيان كړې چه هغه دَدې هلاك شوى قوم دَ پخوانى مساكن (آبادئ) دَ لټون دَپاره دحضرموت په شمالى ميدان كښې اوسيدونكې پاتې شوې دې دَ پوره كوشش او لټون نه پس دَ غونډو په كنستلوكښې دَ سنګ مرمر څه لوښى راوتل په كوم چه په خط مسمارى كښې څه كنده (نقش) كړې شوى وه ليكن افسوس دَ سرمايه دَ كمى په وجه دامهم په خائ پريخودلې شو. (لغات ال قرآن)

قوله: إِلَّا بِالْحَقِّ، بِالْحَقِّ نه وراندې خَلْقًا محذوف منلو سره مفسرعلام دې خبرې ته اشاره اوكړه چه بالحق دَ ملتبسًا سره متعلق دى او دَخلقًا مصدر محذوف صفت دې، تقديرى عبارت دادې الاخلقًا مُلْتَبِسًا بِالْحَقِّ.

قوله: وَأَجَلٍ مُّسَمًّى واؤعاطفه دې دَ أَجَلٍ عطف په الْحَقِّ باندې دې أى بحق وبأجل مسمى يعنى مونږ آسمانونه اوزمكې په حق او متعين مودې سره پيدا كړى دى يعنى دَدې دَفنا كيدويوه ورځ متعين ده اوهغه دَقيامت ورځ ده، په كلام كښې مضاف محذوف دې اى وَالأبتعيين أجلٍ مسمى.

قوله: وَالَّذِينَ كَفَرُوا موصول، صله مبتدأ، او مُعْرِضُونَ دَدې خبر دې او عَمَّا أُنْذِرُوا دَ مُعْرِضُونَ متعلق دې، ما اسم موصول دې مُعْرِضُونَ جمله صله ده عائد محذوف دې دَكوم طرف ته چه مفسرعلام به مقدر منلو سره اشاره كړې ده.

قوله: عَمَّا أُنْذِرُوا كښې مَا موصوله اومصدريه دواړه كيدې شى دَموصوله په صورت كښې به تقديرى عبارت داشى عَنْ عَذَابِ الَّذِى أُنْذِرُوهُ مُعْرِضُونَ.

قوله: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ دَ شارح رحمه الله د قول مطابق أَرَأَيْتُمْ په معنى د أَخْبِرُونِى تَدْعُونَ په معنى د تَعْبُدُونَ دې أى أَخْبِرُونِى مَا تَعْبُدُونَ مِن دون اللهِ مِنَ الأَصْنَامِ مَا تَدْعُونَ، دأَرَأَيْتُمْ مفعول اول دې او مَاذَا خَلَقُوا جمله قائم مقام دَ مفعول ثانى ده، داهم احتمال دې چه أَرُونِى دَ أَرَأَيْتُمْ تاكيد وى او په معنى دَ أخبرونى وى، په دې صورت كښې به دا دَ باب تنازع فعلان نه وى، ځكه چه أَرَأَيْتُمْ او أَرُونِى دواړه دَمفعول ثانى طالب دى مفعول اول دواړو سره موجود دې. مَا تَعْبُدُونَ دأَرَأَيْتُمْ مفعول اول دې او أَرُونِى كښې ياء دَ أَرُونِى مفعول اول دې او مَاذَا خَلَقُوا متنازع فيه دې، دواړه افعال دا خپل مفعول ثانى جوړول غواړى دَ بصريينو د مذهب مطابق فعل ثانى ته عمل وركولو سره به دَ فعل اول مفعول ثانى محذوف منلې شى.

قوله: مُشَارَكَةٌ فِى الْخَلْقِ، مشارك په معنى د مشاركت دې كه چرې مفسرعلام دَمشارك

Maktaba Tul Ishaat.com

په ځاني معارکة فرمائيلي وي نو ډيره به واضحه وه په موجوده نسخه کښې معارکة دي.

قوله: ائْتُونِيْ دا جمله هم منجمله دَ قُلْ دَ مقولي نه ده او ائْتُونِيْ أمر د تعجيز او تبکيت دَپاره دي أَرُونِي په دَ دليل عقلي فقدان طرف ته اشاره کولونه پس ائْتُونِيْ بِكِتَابٍ الخ سره ئې دَدليل نقلي فقدان طرف ته اشاره کړې ده.

قوله: مِن قَبْلِ هٰذا دا دَ بِكِتَابٍ صفت دي کوم چه مطلق دي که منزّل وی او که غير منزّل أي ائْتُونِيْ بِكِتَابٍ كَائِنٍ مِن قَبْلُ مگر مفسر علام دَ ابو البقاء په اتباع د کښې مِنْ قَبْلُ متعلق خاص يعنی منزل ئی محذوف منلي دي مگر مطلق پريخودل زيات بهتر دی أي كَائِن من قبل هذا. (جمل)

قوله: أَثَارَةٍ بَقِيَّةٍ، د بَقِيَّة اضافه دَ بيان َمعنی دَپاره ده أَثَارَة دغَوَايَة وضَلَالَة په وزن مصدر دي او دادَ عربو قول سَمِنَتِ النَّاقَةُ عَلَى أَثَارَةٍ مِنَ الحمِ، أي على بقية منه نه مشتق دي او بعض د حضراتو أَثَارَة معنی رواية او علامة هم بيان کړې ده. خلاصه دا چه دَ اهل لغت په أَثَارَة کښې دري اقوال دی ① الأثارة په معنی بقية دا أثرتُ الشئ دَ أثارة نه مشتق دي كأنها بقية تخرج فتستثار ② الأثارة، مِنَ الأثرِ أي الرواية والنقل ③ مِنَ الأثرِ، په معنی العلامة (اعراب ال قرآن) مراد علوم دی کوم چه دَ اسلافو نه سينه په سينه رانقل کيږي.

قوله: مِنْ قَبْلِ هذا: د كائن محذوف سره متعلق شو د بِكِتَابٍ صفت دي او بِكِتَابٍ دائْتُونِي سره متعلق دي او أَثَارَةٍ په بِكِتَابٍ باندې معطوف دي.

قوله: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ شرط دي دَدې جزاء فأتوني محذوف ده او صَادِقِيْنَ دكنتم خبر دي.

قوله: مَنْ لَا يَسْتَجِيْبُ الخ مَنْ نکره موصوفه هم کيدې شی روسته جمله به ددې صفت وی تقدير دعبارت به داسې وی: من أضل من شخص يعبد شيئًا لا يجيبه" او موصوله هم کيدې شی، په دې صورت کښې به دَ مابعد جمله دَدې صله وی تقديری عبارت به داوی مَنْ أَضَلُّ مِنْ شَخْصٍ يَعْبُدُ الشئ الَّذِيْ لَا يُجِيْبُهُ وَلَا يَنْفَعُهُ فِي الدنيا وَلَا فِي الآخرة.

قوله: مَنْ لَا يَسْتَجِيْبُ لَهُ جمله دِيَدْعُوْا مفعول به دي.

قوله: إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ دا دَ لَا يَسْتَجِيْبُ غايت دي، دکوم نه چه په ظاهره معلوميږي چه دَقيامت نه پس به استجابت وی داسې چه غايت په مغيا کښې داخل نه وی حالانکه داسې نه ده بلکه دلته دَ بيان غايت نه تائيد مراد دي او غايت په مغيا کښې داخل دي لکه چه دَالله تعالی قول وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيْ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

قوله لِأَنَّهُمْ جَمَادٌ لَا يَعْقِلُوْنَ، دَغافلون تفسير لِأَنَّهُمْ جَمَادٌ کولو سره ئې اشاره اوکړه چه د غفلت نه عدم فهم مراد دې نه چه بې توجهی (وهم عن دعائهم غافلون) کښې اول هم ضمير د اصنام طرف ته او ثانی هم د عابدين اصنام طرف ته راجع دې دواړه ضميرونه جمع راوړل معنی د مَنْ د رعايت دَ وجې نه دې، دَ اصنام دَ پاره دَ ذوی العقول جمع په دې وجه راوړلې شوې ده چه دَمشرکينو دا عقيده وه چه بتان پوهيږی.

قوله قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا دا وضع الاسم الظاهر موضع الضمير دَ قبيلې نه دې څکه چه قالوا وئيل کافې وو مګر دَ اهل مکه صفت دکفر بيانولو دَپاره اسم ظاهر دَ اسم ضمير په ځائې باندې کيخودې شو.

قوله: لَمَّا جَاءَهُمْ، دَقَالَ ظرف دې او هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ مقوله ده.

قوله: تُفِيْضُوْنَ إِفَاضَة نه جمع مذکر حاضر صيغه ده (تاسو داخليږئ) دَدې استعمال کله دَ اوبو، اوښکو وغيره دَپاره کيږی نو دَ بهيدلو اوجاری کيدلو په معنی کښې وی خو چه کله دَ کلام متعلق استعماليږی نو په خبرو کښې غور اوفکر کولو او وئيلو اوريدلو او دَ نکته چينئ کولو په معنی کښې راځی دلته هم په دې معنی کښې استعمال شوې دې.

قوله: بِدْعًا، بديعًا، بدعًا مصدر هم کيدې شی مګر په دې صورت کښې به مضاف محذوف وی أی ذا بدع اوداهم کيدې شی چه بدعًا دَ بديعًا په معنی کښې صيغه د صفت وی لکه خِف په معنی د خفيف بِدْعٌ په معنی د بَدِيْعٌ عجيبه ناشنا.

قوله: وَمَا أَدْرِيْ مَا يُفْعَلُ بِيْ وَلَا بِكُمْ رومبې ما نافيه ده ثانی ما استفهاميه مبتدأ، اومابعد دَدې خبر، دا مَا أَدْرِيْ دَعمل نه مانع دې دَدې مابعد قائم مقام دَدوؤ مفعولونو دې.

قوله. مَا أَنَا إِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ داحصر حقيقی نه دې چه اعتراض وی چه حضور پاك بشير هم دې نو بيا په نذير کښې حصر څنګه؟ جواب دادې چه حصر اضافی دې يعنی زما ويرول او خبرول، هم دَالله تعالی دَ طرف نه دی پخپله زما دَ طرف نه هيڅ هم نشته لکه څنګه چه ستاسو خيال دې.

قوله. أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ جمله أَرَأَيْتُمْ دَ قول مقوله ده دأَرَأَيْتُمْ دواړه مفعولونه محذوف دی، تقدير د عبارت دادې أخبروني مَاذَا حَالُكُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ شرط او په دې دَ معطوف جواب محذوف دې. لکه څنګه چه علامه محلی رحمه الله أَلَسْتُمْ ظَالِمِيْنَ مقدر منلو سره اشاره کړې ده دَ جواب شرط مذکوره تقدير د زمخشری رحمه الله

Maktaba Tul Ishaat.com

دَ قول مطابق دې مګر په دې باندې ابوحيان رد کړلو سره فرمائيلي دي چه که دَ زمخشري رحمه الله بيان کړې شوې تقدير اومنلې شي نو بيا دَ فاء راوړل ضروري دي ځکه چه جمله استفهاميه کله جواب شرط واقع کيږي نو په دې باندې فاء لازميږي هم دغه وجه ده چه نورو حضراتو رحمهم الله جواب شرط محذوف منلې دي. (اعراب ال قرآن)

[ايات قوله: ١٠-٢٠]

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا) اي فِي حَقِّهِمْ (لَوْ كَانَ) الإيمان (خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا) اي القَائِلُونَ (بِهِ) اي ال قرآن (فَسَيَقُولُونَ هَذَا) اي ال قرآن (إِفْكٌ) كذب (قَدِيمٌ وَمِنْ قَبْلِهِ) اي ال قرآن (كِتَابُ مُوسَى) اي التَّوْرَاةُ (إِمَامًا وَرَحْمَةً) لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَالانِ (وَهَذَا) اي ال قرآن (كِتَابٌ مُصَدِّقٌ) لِلْكُتُبِ قبله (لِسَانًا عَرَبِيًّا) حَال مِنَ الضَّمِيرِ فِي مُصَدِّق (لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) مشركي مكة (و) هو (بشرى للمحسنين) المؤمنين (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) على الطاعة (فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا) حَال (جَزَاءً) مَنْصُوب عَلَى الْمَصْدَر بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّر اي يُجْزَوْنَ (بما كانوا يعملون) (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا) وَفِي قِرَاءَة إِحْسَانًا أي أَمَرْنَاهُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهِمَا فَنَصَبَ إِحْسَانًا عَلَى الْمَصْدَر بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّر وَمِثْله حَسَنًا (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) اي عَلَى مَشَقَّة (وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ) مِنَ الرَّضَاع (ثَلَاثُونَ شَهْرًا) سِتَّة أَشْهُر أَقَلّ مُدَّة الْحَمْل وَالْبَاقِي أَكْثَر مُدَّة الرَّضَاع وَقِيلَ إِنْ حَمَلَتْ بِهِ سِتَّة أَوْ تِسْعَة أَرْضَعَتْهُ الْبَاقِي (حَتَّى) غَايَة لِجُمْلَةٍ مُقَدَّرَة اي وَعَاشَ حَتَّى (إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) هُوَ كَمَال قُوَّته وَعَقْله وَرَأْيه أَقَلّه ثَلَاث وَثَلَاثُونَ سَنَة أَوْ ثَلَاثُونَ (وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً) اي تَمَامهَا وَهُوَ أَكْثَر الْأَشُدّ (قَالَ رَبِّ) إلخ نَزَلَ فِي أَبِي بَكْر الصِّدِّيق لَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَة بَعْد سَنَتَيْنِ مِنْ مَبْعَث النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَ بِهِ ثُمَّ آمَنَ أَبَوَاهُ ثُمَّ ابنه عبد الرحمن وبن عَبْد الرَّحْمَن أَبُو عَتِيق (أَوْزِعْنِي) أَلْهِمْنِي (أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ) بِهَا (عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ) وَهِيَ التَّوْحِيد (وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) فَأَعْتَقَ تِسْعَة مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعَذَّبُونَ فِي اللَّه واصلح لي في ذريتي فكلهم مؤمنون (إني تبت إليك وإني من المسلمين) (أُولَئِكَ) اي قَائِلُو هَذَا الْقَوْل أَبُو بَكْر وَغَيْره (الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ) بِمَعْنَى حَسَن (مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ) حَال اي كَائِنِينَ فِي جُمْلَتهمْ (وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) فِي قَوْله تَعَالَى (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ) (وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ) وَفِي قِرَاءَة بِالْإِدْغَام أُرِيدَ بِهِ الْجِنْس (أُفٍّ) بِكَسْرِ الْفَاء وَفَتْحهَا بِمَعْنَى مَصْدَر اي نَتْنًا وَقُبْحًا (لَكُمَا) أَتَضَجَّر مِنْكُمَا (أَتَعِدَانِنِي) وَفِي قِرَاءَة بِالْإِدْغَام (أَنْ أُخْرَجَ) مِنَ الْقَبْر (وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ) الْأُمَم (مِنْ قَبْلِي) وَلَمْ تَخْرُج مِنَ الْقُبُور (وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ) يسألانه الغوث برجوعه ويقولان إن لم ترجع (وَيْلَكَ) اي هَلَاكك بِمَعْنَى هَلَكْت (آمِنْ) بِالْبَعْثِ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا) اي الْقَوْل بِالْبَعْثِ (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أَكَاذِيبهمْ (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ) وَجَبَ (عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) بِالْعَذَابِ (في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين) (وَلِكُلٍّ) مِنْ جِنْس الْمُؤْمِن وَالْكَافِر (دَرَجَاتٌ)

فَدَرَجَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ عَالِيَةٌ وَدَرَجَاتُ الْكَافِرِينَ فِي النَّارِ سَافِلَةٌ {مِمَّا عَمِلُوا} أَيِ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْكَافِرُونَ مِنَ الْمَعَاصِي {وَلِيُوَفِّيَهُمْ} أَيِ اللهُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالنُّونِ {أَعْمَالَهُمْ} أَيْ جَزَاءَهَا {وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} شَيْئًا يُنْقَصُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُزَادُ لِلْكُفَّارِ {وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ} بِأَنْ تُكْشَفَ لَهُمْ يُقَالُ لَهُمْ {أَذْهَبْتُمْ} بِهَمْزَةٍ وَبِهَمْزَتَيْنِ وَبِهَمْزَةٍ وَمَدَّةٍ وَبِهِمَا وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ {طَيِّبَاتِكُمْ} بِاشْتِغَالِكُمْ بِلَذَّاتِكُمْ {فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ} تَمَتَّعْتُمْ {بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ} أَيِ الْهَوَانِ {بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ} تَتَكَبَّرُونَ {فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ} بِهِ وَتُعَذَّبُونَ بِهَا

ترجمه: اوکافرانودَ ایمان والوباره کښې اووئیل که چرې دا ایمان بهترشیزوې نوداخلق به زمونږ نه دَدې طرف ته سبقت کونکی نه وې اوچونکه دې ویناکونکودَدې قرآن نه هدایت او نه موندلو نو اوس به دوی وائی چه دایعنی قرآن مجیدپخوانی دروغ دی حالانکه دَدې نه یعنی قرآن نه وړاندې دَموسیٰ علیه السلام کتاب یعنی تورات په هغې باندې ایمان راوړونکودَپاره پیشوا اورحمت وو{امامًا او رحمةً} دواړه {كان من كتاب موسٰی نه} حال دی دا قرآن دَ عربۍ ژبې کتاب دې دَماقبل دکتابونوتصدیق کونکې دې دَمصدق دَضمیرنه حال دې، دې دَپاره چه ظالمان یعنی دَمکې مشرکان اوبیروی اودَ مؤمنانودَپاره زیرې وی بیشکه کوموخلقو چه اووئیل زمونږرب الله تعالیٰ دې بیا په طاعت باندې قائم پاتې شو نونه به په هغوی باندې څه ویره وی او به غمژن وی داخو اهل جنت دی چه همیشه به په دې کښې اوسیږی {خالدین} حال دې دَهغه اعمالو په بدله کښې کوم چه به هغوی کول، جزاءً دَ خپل فعل مقدر نه د مصدریت په وجه منصوب دې أی یُجزون جزاءً مونږ انسان ته دَخپل مورپلارسره دَ ښه سلوک کولوحکم ورکړې دې په یوقراءت کښې إحسانًا دې یعنی مونږ ده ته حکم ورکړې دې چه هغوی سره دې ښه سلوک کوی إحسانًا دَخپل فعل مقدر نه دَ مصدریت دَ وجې نه منصوب دې اودغه شان حسنًا دَ ده مور دې په ډیر مشقت سره په خیټه کښې ساتلې دې او په ډیر تکلیف سره ئې دې راوړې دې په خیټه کښې ساتل اودَ ئې پریکول په دیرش میاشتو (کښې پوره کیږی) شپږ میاشتې کمه موده دَحمل ده او باقی دَ رضاعت اکثر موده ده، وئیلی شوی دی چه که په ماشوم باندې شپږ میاشتې یا نهه میاشتې حامله پاتې شی نوباقی ورځې دې بچی ته ئې ورکوی تردې چه کله هغه خپلې ځوانئ ته حتی دَ جمله مقدره غایت دې أی عاش حتی او أشُدّ دَ ده دَ قوت عقل او د رائې کمال دې اودَدې کمه موده درې دیرش کاله ده او چه دَ څلویښتو کالو مودې ته اورسیدو او دغه دَ پوخوالی اکثرموده ده نوهغه اووئیل اې زما پروردګار الخ (داآیت) دَ حضرت ابوبکر صدیق رضی الله عنه په شان کښې نازل شوې کله چه هغه دَ حضورپاك دَ بعثت نه دوه کاله پس د څلویښتو کالوعمرته اورسیدو په حضورپاك باندې ئې ایمان راوړو بیا

دَهغه والدينو ايمان راوړو بيا دَ صديق اکبر ﷺ خوى حضرت عبدالرحمن ﷺ اودَ هغه خوى ابوعتيق ايمان راوړو، ته ماته توفيق راکړې ماته الهام اوکړې چه زه ستادَ دې نعمت شکر په ځائي راوړم کوم چه تا په ماباندې اوزما په مور پلارباندې انعام اوکړو اوهغه توحيد دې اودا چه زه داسې نيک عمل اوکړم په کوم سره چه ته خوشحال شې، چنانچه نهه داسې مؤمنان غلامان ئې آزادکړل چاته چه دَ الله تعالى په لارکښې تکليف ورکولې شو اوماته زما دَ اولاد نه زاحت راکړې نوهغوى ټول په ټولو ايمان راوړو، اوزه ستا طرف ته رجوع کوم او زه دَ حکم منونکونه يم، هم دغه هغه خلق دى دَدې قول ويونکى حضرت ابوبکر ﷺ وغيره، دَ چانيک اعمال چه مونږ قبلوو أَحْسَنَ په معنى د حَسَنَ دې، اودَ چادَ بدو اعمالوچه معافى کوو حال دادې چه دابه دَ اهل جنت نه وى (فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ) حال دې أي كائن من جملة أهل الجنة دَ هغه رښتوني وعدې مطابق چه هغوى سره کړې شوې وه (اوهغه وعده) دَ الله تعالى قول وَعَدَ الله الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنّٰتٍ کښې کړې ده او چاچه خپل مور پلارته اووئيل اُف! تنګ کړم تاسو دواړو او په يوقراءت په کښې افراد سره دې، په دې سره دَ جنس اراده کړې شوې ده أُفٍّ دَ فاء په کسرې اوفتحې سره دې دَ مصدر په معنى کښې دې ستاسودَ پاره بدبوئ اوخرابى ده زه تاسو نه تنګ شوې يم تاسو ماته دا وايئې او په يوقراءت کښې أَتَعِدَانِّيْ په ادغام سره دې، چه زه به دَ قبرنه راويستلې شم حالانکه زمانه وړاندې ډير امتونه تيرشوى دى اوهغوى دَ قبرونونه نه دى راويستلې شوې اوهغه دواړه (يعنى والدينو) الله تعالى ته فريادکوى (يعنى) دَهغه (دَ ايمان طرف ته) دَ رجوع کولو دعاکوى او وائى که چرې ته واپس نه شوې نوته به هلاک شې وَيْلَكَ په معنى دَ هَلَكْتَ دې، په بعث بعد الموت باندې ايمان راوړه، بيشکه دَ الله تعالى دَ بعث وعده حق ده نوهغه جواب ورکوى چه دا يعنى دَ بعث بعد الموت خبرې خو صرف قصې دى يعنى دَ دروغو خبرې دى دا هغه خلق دى په چا باندې چه د دوى نه وړاندې امتونه که دَ پيريانونه وى اوکه دَ انسانانونه دَعذاب وعده رښتونې شوه، بيشکه دوى دَ تاوانيانونه وو دَ جنس کافر اومؤمن نه دَهريودَپاره به دَخپل خپل اعمالو مطابق درجات ملاوېږى په داسې توګه چه دَ مؤمنانو درجې به په جنت عاليه کښې وى اودَ کافرانو درجات به په جهنم سافله کښې وى يعنى مؤمنانوچه کوم دَ فرمانبردارئى کارونه اوکړل اوکافرانودَ ګناه کارونه اوکړل دې دَپاره چه هغه يعنى الله تعالى دَدوى دَاعمالو بدله ورکړى او په يوقراءت کښې په نون سره دې دې دَپاره چه مونږ دَهغوى دَاعمالو پوره پوره بدله ورکړو اوپه هغوى باندې به يو ذره برابر ظلم نه شى کولې چه دَمؤمنانو (نيک اعمال) کم کړې شى اودکافرانو په (بدو اعمالو) کښې اضافه اوکړې شى اوپه کومه ورځ چه به کافران دَ اور مخې ته راوړلې شى په داسې طريقه چه دَهغوى دَمخې نه به دَ دوزخ پردې اوچتې کړې شى هغوى ته به اوئيلى شى تاسو خپلې

نیکۍ په خپلو خوندونو کښې مشغول کیدوسره هم په دنیاکښې برباد کړلې د یوې همزې سره او دوؤ (محقق) همزو سره او یوهمزه اومدسره اودوارو سره مع ثانی (همزه) دتسهیل اوتاسودَهغې نه فائده اوچته کړه بس نن به تاسوته دَ ذلت دَعذاب سزا درکولې شی هون په معنی هَوان ده، په دې وجه چه په تاسو په دنیاکښې ناحق تکبرکولو او په دې وجه هم چه تاسو حکم نه منلو اوهم دَدغې تاسوته دَ جهنم په ذریعه عذاب درکولې شی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: لَوْكَانَ خَيْرًا لَوْ حرف شرط دې كَانَ خَيْرًا جمله شرط او مَا سَبَقُوْنَا جمله جزاء نوشرط او جزاء، دَ قَالَ مقوله.

قوله: وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا بِهٖ دَ إِذْ فاعل محذوف دې، أی ظَهَرَ عِنَادُهُمْ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا بِهٖ په إِذ کښې فَسَيَقُوْلُوْنَ د عامل جوړیدل د دوؤ وجاهاتو نه صحیح نه دی، اول خودَدې وجې نه چه دَدوارو زمانې مختلف دی إِذْ دَ ماضی دَپاره دې او فَسَيَقُوْلُوْنَ دَ استقبال دَپاره، دویمه وجه داده چه فاء خپل مابعد لره په ماقبل کښې دَعمل کولونه مانع ده.

قوله: مِنْ قَبْلِهٖ كِتَابُ مُوسٰى، مِنْ قَبْلِهٖ دكَائِنٌ سره متعلق شو خبر مقدم دې او كِتَابُ مُوْسٰى مبتدأء مؤخرده جمله دَحال کیدودَ وجې نه محلاً منصوب ده.

قوله: إِمَامًا وَرَحْمَةً دواړه د خبرمقدم كَائِنٌ د ضمیرنه حال دې اوابوعبید د جَعَلْنَاهُ محذوف د مفعول کیدودَ وجې نه منصوب گرځولې دې. (فتح القدیرشوکانی)

قوله: لِسَانًا عَرَبِيًّا موصوف صفت د مُصَدِّقٌ دَ ضمیرنه حال دې او د مصدق ضمیر دَ کتابٌ طرف ته راجع دې.

قوله: لِيُنْذِرَ، د مُصَدِّقٌ سره متعلق دې.

قوله: أي عَلٰى مشقةٍ په دې سره مفسرعلام اشاره اوکړه چه كُرْهًا په نزع الخافض منصوب دې اصل کښې عَلٰى كُرْهٍ وو اوبعض دَ حال دَوجې نه منصوب وئیلې دی أی ذَاتَ كُرْهٍ اوبعضو دَمصدرمحذوف صفت کیدودَ وجې نه منصوب وئیلې دې أی حَمْلًا كُرْهًا.

قوله: ثلثون شَهْرًا په کلام کښې حذف دې أی مدة حمله وفصاله ثلثون شهرًا.

قوله: في أصحاب الجنة دا دَ كَائِنٌ محذوف متعلق کیدوسره د عَنْهُمْ دَ ضمیرنه حال دې كَمَا أَقَالَ الْبُوْ الْعَارِمِ او داداسې دی لکه چه دَ عربومقوله ده أَكْرَمَنِي الْأَمِيْرُ فِيْ أَصْحَابِهٖ. أي فی جملتهم او بعض حضراتو فی په معنی د مع اخستې ده، مع أصحاب الجنة او نورو حضراتو دَ مبتدأ. محذوف خبرگرځولې دې أی هم فی أصحاب الجنة.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: وَعْدَ الصِّدْقِ، وَعْدًا دَ فعل مقدر صله کیدو دَ وجې نه منصوب دې أي وَعَدَهُمُ اللهُ وَعْدَ الصدق.

قوله: وفي قراءة بالإفراد یعنی دَ هشام رحمه الله په قراءت کښې لِوَالِدَيْهِ په ځائې لِوَالِدِهِ دې، مراد جنس والدې چه په معنی دَجمع کښې دې.

قوله: أُفٍّ کسره تنوین او بغیر د تنوین اوفتحه بغیر د تنوین أُفٍّ أُفِّ أُفَّ أُفًّا نه مصدر دې په د معنی نتنًا وقبحًا کرخی رحمه الله وئیلی دی دا دأف یؤف مصدر دې او دنتنا وقبحا په معنی کښې دې أُفٍّ کښې درې احتمالات دی ① مصدر ② اسم صوت ③ اسم فعل. مفسرعلام په دې کښې دَدووَ طرف ته اشاره کړې ده یعنی المصدر سره د اول طرف ته او أتضجر سره د دویم طرف ته، لکه چه مفسرعلام اشاره اوکړه چه دواړه تفسیرونه جائزدی، أُفٍّ هر قسم خیرې وغیره ته وئیلې شی لکه دَنوکونو پریکړې شوې وغیره اوهم په دې اعتبار سره دَ یوځیز متعلق د ګندګئ او دَنفرت دَ اظهاردَپاره استعمالیږی، فتح القدیر کښې قاضی شوکانی رحمه الله په سورت إسراء کښې فرمائی چه دَ اصمعی رحمه الله بیان دې چه اف دَ غوږ خیرې دې اوتف دَ نوکونو، دَ یوځیزنه کرکه ښکاره کولودَ پاره اف وئیلی شی، چنانچه په دې معنی کښې دومره په کثرت سره استعمال کړې شو چه دَهر تکلیف رسونکی ځیز په باره کښې عربودَې استعمال اوکړو، دَ ثعلب نه ابن عربی روایت کړې دې چه أُفٍّ چه دَ أُفٍّ اصل دې دَدې معنی د زړه تنګیدل دی، زجاج دَدې معنی بدبوئ کړې ده. (لغات ال قرآن

قوله: هَلَاكَكَ، دَ وَيْلَكَ تفسیر په هَلَكْتَ سره کولو کښې ئ اشاره اوکړه چه وَيْلَكَ دَ خپل هَمْ معنيٰ فعل مقدر د وجې منصوب دې اوهغه هَلَكَ دې ځکه چه دَ وَيْلُ فعل نه راځی او په معنی کښې دَ هَلَكْتَ دې چه په ظاهره بددعاده مګر بددعامراد نه ده بلکه دَناخوښئ اظهار او تحریض علی الإیمان دې نه چه حقیقةً هلاکت لکه مورچه خپل ځوی ته وائی ته مرشې داسې مه کوه، تباه شې، دَ وَيْلَكَ په فارسی کښې معني ده «ای وای»، ده یعنی په تاباندې افسوس.

قوله: درجات په کلام کښې تغلیب دې ګنی دَ جنهم درجات ته درکات وائی.

قوله: يَوْمَ يُعْرَضُ يَوْمَ د فعل مقدر، يقال لهم د وجې منصوب دې.

قوله: أَذْهَبْتُمْ دَ اکثر په نیز په یوې همزه سرې دې یعنی همزه استفهام نه بغیر اودووَ همزه وو سره چه دواړه مخففه وی او یوهمزه اومدسره دادَ هشام په نیزدی، دوو همزو سره مګریه دویم کښې تسهیل بغیردَ مد نه، دادَ ابن کثیر رحمه الله په نیزدې.

قوله: بغير حق دا دتَسْتَكْبِرُونَ صفت کاشفه دې ځکه چه تکبرهم ناحق وی.

[اياتونه:۲۰ - ۳٦]

{وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ} هُوَ هود عَلَيْهِ السَّلام {إِذْ} إلخ بدل اشتمال {أَنذَرَ قَوْمَه} خوفهم {بِالْأَحْقَافِ} وَادٍ بِالْيَمَنِ بِهِ مَنَازِلهم {وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ} مَضَتِ الرُّسُل {مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِه} أي مِن قَبْل هود وَمِن بَعْده إِلَى أقوامهم {أَنْ} أي بِأَنْ قَالَ {لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّه} وَجُمْلَة وَقَدْ خَلَتْ مُعْتَرِضَة {إِنِّي أَخَاف عَلَيْكُمْ} إِنْ عَبَدْتُمْ غَيْر الله {عَذَاب يَوْم عَظِيم} {قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا} لِتَصْرِفنَا عَنْ عِبَادَتهَا {فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا} مِن الْعَذَاب عَلَى عِبَادَتهَا {إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} فِي أَنَّهُ يَأْتِينَا {قَالَ} هود {إِنَّمَا الْعِلْم عِندَ اللَّه} هُوَ الَّذِي يَعْلَم مَتَى يَأْتِيكُمْ الْعَذَاب {وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ} إِلَيْكُمْ {وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ} باستعجالكم العذاب {فَلَمَّا رَأَوْهُ} أي مَا هُوَ الْعَذَاب {عَارِضًا} سَحَابًا عَرَضَ فِي أُفُق السَّمَاء {مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا} أي مُمْطِر إِيَّانَا قَالَ تعالى {بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ} مِن الْعَذَاب {رِيحٌ} بَدَل مِن مَا {فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} مؤلم {تُدَمِّرُ} تُهْلِك {كُلَّ شَيْءٍ} مَرَّتْ عَلَيْهِ {بِأَمْرِ رَبِّهَا} بِإِرَادَتِهِ أي كُلّ شَيْء أَرَادَ إِهْلَاكه بِهَا فَأَهْلَكَتْ رِجَالهمْ وَنِسَاءَهُمْ وَصِغَارهمْ وَأَمْوَالهمْ بِأَنْ طَارَتْ بِذَلِكَ بَيْن السَّمَاء وَالْأَرْض وَمَزَّقَتْهُ وَبَقِيَ هود وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ {فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ} كَمَا جَزَيْنَاهُمْ {نَجْزِي الْقَوْم المجرمين} غيرهم {وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا} فِي الَّذِي {إِن} نَافِيَة أَوْ زَائِدَة {مَّكَّنَّاكُمْ} يَا أَهْل مَكَّة {فِيهِ} مِن الْقُوَّة وَالْمَال {وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا} بِمَعْنَى أَسْمَاعًا {وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً} قُلُوبًا {فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ} أي شَيْئًا مِن الْإِغْنَاء وَمِنْ زَائِدَة {إِذْ} مَعْمُولَة لِأَغْنَى وَأُشْرِبَتْ مَعْنَى التَّعْلِيل {كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّه} بِحُجَجِهِ الْبَيِّنَة {وَحَاقَ} نَزَلَ {بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يستهزءون} اي العذاب

ترجمه: دعاد د رورهود عليه السلام ذكراوكړه كله چه هغه خپل قوم كوم وخت چه هغوي په احقاف كښې مقيم وو اوويرولو (خبرداري كړل) (اِذْ) نه واخله تر آخره پورې (اَخَاعَادٍ) نه بدالاشتمال دي، احقاف په يمن كښې يوه وادى ده هم په دې كښې دهغوى كورونه وو او يقيناً ده نه وړاندې هم ويرونكى يعنى رسولان تيرشوى وو اوددې نه پس هم يعنى دهود عليه السلام نه وړندې هم اودهغوى نه پس هم دخپلوقومونوطرف ته داچه هغوى اووئيل دَ الله تعالى نه سوادَ بل چابندگى مه كوئ. او قدخلت جمله معترضه ده كه چرې تاسودَغيرالله بندگى كوئ نوماته په تاسوباندې دَ يوې لوئې ورځې دَ عذاب انديښنه ده، قوم جواب وركړو آياته مونږ له ددې دپاره راغلې ئې چه مونږ زمونږ دَ معبودانودَ بندگئ نه واړوې كه چرې ته په دې خبره كښې رښتونې ئې چه عذاب به په مونږ باندې راځى نوهغه عذاب دكوم چه ته دبتانو په عبادت كولوباندې مونږ سره وعده كوې راوله، نوهود عليه السلام جواب وركړو چه دَهغې علم خو هم الله تعالى ته دې هم هغه ته معلومه ده چه په تاسو به كله عذاب راځى زه خوچه كوم پيغام راكولوسره ستاسوطرف ته راليږلې شوې يم هغه تاسو ته دررسوم، ليكن زه گورم چه تاسو خلق دَ عذاب په

Maktaba Tul Ishaat.com

باره كښې تادى كولو سره نادانى كوئ ليكن كله چه هغوى دا يعنى عذاب چه دَ اوريځو په شكل كښې دَ آسمان په غاړو باندې خور شوې وې دخپلو وادوطرف ته راتلونكې اوليدلو نووئ وئيل دا داسې اوريځې دى چه مونږ به خړوب كړى يعنى په مونږ به راوريږى، الله تعالى اوفرمائيل (نه) بلكه داهم هغه عذاب دې دَ كوم په باره كښې چه تاسو تادى كوله (يعنى دَ هواطوفان دې) ﴿رِيْحٌ﴾ دَ مَا نه بدل دې، په كوم كښې چه دردناك عذاب دې، دا (عذاب) به هرهغه څيز دَخپل رب په حكم سره تباه اوبربادكړى په كوم چه دا تيريږى يعنى هرهغه څيزبه بربادكړى دكوم چه الله تعالى په دې عذاب سره دَ بربادولو اراده اوكړى، نودغې (طوفانى عذاب) دَهغوى سرى، اودَهغوى ښځې، دَهغوى ماشومان اودَ هغوى لوئ اودَهغوى مالونه هلاك كړل، په داسې طريقه چه دغه څيزونه ئى دَ آسمان اوزمكې په مينځ كښې والوزول اوهغه ئ ذره ذره كړل او هود عليه السلام اوچاچه په هغه ايمان راوړې وو صحيح سلامت بچ شو، هغوى داسې شوچه دَهغوى دكورونونه علاوه هيڅ هم په نظر نه راتلل، مونږ هم دغه شان خنكه چه هغوى ته سزا وركړې شوه دَدوى نه علاوه هرمجرم قوم ته سزا وركوو اويقينًا مونږ هغوى ته هغه قوت او مال وركړې وو اې اهل مكه! چه تاسو ته دركړې شوې هم نه دې، ﴿اِنْ﴾ نافيه دې يا زائده دې اومونږ هغوى ته غوګونه ﴿سمع﴾ په معنى د ﴿أسماع﴾ دې سترګې او زړونه هرڅه وركړى وو مګرنه دَهغوى هغه غوږونه په كارراغلل اونه سترګې اونه زړونه يعنى هيڅ ئ په كار رانغلل ﴿مِنْ﴾ زائده دې ﴿إذْ﴾ دَ ﴿أغْنى﴾ معمول دې اودَتعليل په معنى باندې مشتمل دې هركله چه هغوى دَالله تعالى آياتو نو يعنى دَهغه دَ واضحه حجتونونه انكاراوكړو او په كوم عَذاب پورې چه هغوى خنداګانې كولې هم هغه عذاب په هغوى باندې رااولته شو ((راغې)

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿أخَا عَادٍ﴾ د حضرت نوح عليه السلام په قوم كښې يوسرې تيرشوې دې دَ كوم سلسله نسب چه په دريو واسطو حضرت نوح عليه السلام سره ملاويږى روستودَهغه نسل هم په دغه نوم سره يادېدلو كوم چه دَ طوفان نوح عليه السلام نه پس دَعربو په ملك كښې دَ ټولونه وړاندې بااقتدار هم وو، عاد كه دَسړى په معنى كښې وى نومنصرف به وى اوكه چرې دَ قبيلې په معنى كښې وى نوغيرمنصرف به وى (لغات ال قرآن) اودلته دَأم نه مراد نسبى أخوت دې نه چه دينى، ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾ دا دَ ﴿حِقْفٌ﴾ جمع ده، دَ شګو اوږدو اوچتو او راتاؤ شوو غوندوته وئيلې شى زياتى تحقيق دَ سورت په شروع كښې تير شوې دې.

قوله: ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾ دا دَ ﴿أَنْذَرَ﴾ صله نه ده لكه چه په ظاهره معلوميږى بلكه دادَ ﴿عَادٌ﴾ نه حال دې ﴿أَيْ حَالَ كَوْنِهِمْ مُقِيْمِيْنَ بِالْأَحْقَافِ﴾، اوس پاتې شوه دَ ﴿أَنْذَرَ﴾ صله نو هغه ﴿أَلَّا تَعْبُدُوْا إِلَّا اللهَ﴾ دې كما مالى (جمل) ﴿بِأَنْ﴾ شارح رحمه الله اشاره اوكړه چه ﴿أَنْ﴾ مصدريه يامخففه دې او باء تصويريه ده يعنى

دَ تیرید و په صورت کښې د حال او د کیفیت بیانولو دَپاره ده یعنی هغه انبیاء او رسولان په داسې حال او صورت کښې تیرشوی دی چه خپل خپل قومونو لره ویرونکی وو.

قوله: نَاْفِكَنَا (ض، س) نه إِفْكَ دَدې معنی دروغ وئیل دی مګر کله چه دَدې صله عَن راشی نو دَدې معنی اړول، واپس کول که دَعقیدې په اعتبار سره وی او که دَعمل په اعتبار سره وی.

قوله: مَاهُوَالعَذَابُ دَدې اضافې مقصد دې خبرې طرف ته اشاره کول دی چه رَأَوْهُ ضمیر دَهغه مَا طرف ته راګرځی کومه مَا چه په تَوعِدُنَا کښې ده او زمخشری رحمه الله وئیلی دی چه دَ رَأَوْهُ ضمیر مبهم هم جائزدې دَ کوم ابهام چه عارضًا سره رفع کړې شو که دَتمیز کیدو دَوجې نه دې او که دَحال کیدو دَ وجې نه او فرمائیلې ئې دی چه دا اعراب افصح دی ځکه چه په دې کښې بیان بعد الابهام دې.

سوال: مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ، دعارضًا صفت دې حالانکه موصوف عَارِضًا نکره دې او مستقبل أودیتهم د اضافت دَ وجې نه معرفه ده دغه شان مُمْطِرُنَا دَعارض صفت دې حالانکه مُمْطِرُنَا دَ اضافت دَ وجې نه معرفه او عارض نکره دې؟

جواب: په دواړه ځایونو کښې په صفت کښې اضافت لفظیه دې چه دَتعریف فائده نه ورکوی لهذا په صفت جوړیدو کښې هیڅ قباحت نشته، شارح رحمه الله ممطرلنا محذوف منلو سره هم دې جواب طرف ته اشاره کړې ده.

قوله: فَاَهْلَكَتْ دَ دې د اضافې مقصد فَأَصْبَحُوْا عطف صحیح کول دی.

قوله: أَوْزَائِدَةٌ (فِيْمَا فِيْهِ) ځکه چه ما زائده منلو په صورت کښې به معنی دا وی چه مونږ هغوی ته هم هغه شان قدرت ورکړې دې لکه چه تاسو مو ته قدرت درکړې دې، په دې کښې دَ قوم عاد قدرت مشبه او دَ قریشو قدرت مشبه به او مشبه به د مشبه نه اقوی وی، دَدې نه ثابته شوه چه قریشو ته قدرت او تمکین دَ قوم عادنه زیات ورکړې وو په دې سره دَقریشو عظمت په ذهن کښې راځی کوم چه خلاف مقصود دې، لهذا د شارح رحمه الله لَوْ زائدة وئیل زیاتی معلومیږی (جمل) وَأُشْرِبَتْ معنى التعليل زمخشری رحمه الله وئیلی دی إِذْ ظرفیه دې جاری مجری دَ تعلیل دې او أُشْرِبَتْ په معنی د غلبت دې یقال أشرب الأبيض حمرة وأشرب في قلبهم أي غلب على قلوبهم.

Maktaba Tul Ishaat.com

[ايا تونه: ٢٦ - ٣٥]

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ﴾ اي مِنْ اهلها كَثَمُودِ وَعَادٍ وَقَوْمِ لُوطٍ ﴿وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ﴾ كَرَّرْنَا الحُجَجَ البينات ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿فَلَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿نَصَرَهُمْ﴾ بِدَفْعِ العَذَابِ عَنْهُمْ ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ اي غَيْرِه ﴿قُرْبَانًا﴾ مُتَقَرَّبًا بِهِمْ إِلَى اللهِ ﴿آلِهَةً﴾ مَعَهُ وَهُمُ الأَصْنَامُ وَمَفْعُولُ اتَّخَذَ الأَوَّلُ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ يَعُودُ عَلَى المَوْصُولِ أي هُمْ وَقُرْبَانًا الثَّانِي وَآلِهَةً بَدَلٌ مِنْهُ ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ غَابُوا ﴿عَنْهُمْ﴾ عِنْدَ نُزُولِ العَذَابِ ﴿وَذَٰلِكَ﴾ أي اتِّخَاذُهُمُ الأَصْنَامَ آلِهَةً قُرْبَانًا ﴿إِفْكُهُمْ﴾ كَذِبُهُمْ ﴿وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ يَكْذِبُونَ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ أَوْ مَوْصُولَةٌ وَالعَائِدُ مَحْذُوفٌ أي فِيهِ ﴿و﴾ اذكر ﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾ أَمَلْنَا ﴿إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ جِنَّ نَصِيبِينَ بِاليَمَنِ أَوْ جِنَّ نِينَوَى وَكَانُوا سَبْعَةً أَوْ تِسْعَةً وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَطْنِ نَخْلٍ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ الفَجْرَ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ ﴿يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا﴾ أي قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ﴿أَنْصِتُوا﴾ اصْغُوا لِاسْتِمَاعِهِ ﴿فَلَمَّا قُضِيَ﴾ فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِه ﴿وَلَّوْا﴾ رَجَعُوا ﴿إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ مُخَوِّفِينَ قَوْمَهُمُ العَذَابَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَكَانُوا يَهُودًا وَقَدْ أَسْلَمُوا ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا﴾ هُوَ ال قرآن ﴿أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي تَقَدَّمَه كَالتَّوْرَاةِ ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾ الإِسْلَامِ ﴿وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ أي طَرِيقِه ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الإِيمَانِ ﴿وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ﴾ اللهُ ﴿لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ أي بَعْضَهَا لِأَنَّ مِنْهَا المَظَالِمَ وَلَا تُغْفَرُ إِلَّا بِرِضَا أَصْحَابِهَا ﴿وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ مُؤْلِمٍ ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾ أي لَا يُعْجِزُ اللهَ بِالهَرَبِ منه فيفوته ﴿وَلَيْسَ لَهُ﴾ لمن لا يجيب ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ أي اللهِ ﴿أَوْلِيَاءُ﴾ أَنْصَارٌ يَدْفَعُونَ عَنْهُ العَذَابَ ﴿أُولَٰئِكَ﴾ الَّذِينَ لَمْ يُجِيبُوا ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ بين ظاهر ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ يَعْلَمُوا أي مُنْكِرُو البَعْثِ ﴿أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ﴾ لَمْ يَعْجِزْ عَنْهُ ﴿بِقَادِرٍ﴾ خَبَرُ أَنَّ وَزِيدَتِ البَاءُ فِيهِ لِأَنَّ الكَلَامَ فِي قُوَّةِ أَلَيْسَ اللهُ بِقَادِرٍ ﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ﴾ هُوَ قَادِرٌ عَلَى إِحياء الموتى ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾ بِأَنْ يُعَذَّبُوا بِهَا يُقَالُ لَهُمْ ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا﴾ التَّعْذِيبُ ﴿بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ ﴿فَاصْبِرْ﴾ على اذى قومك ﴿كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ﴾ ذَوُو الثَّبَاتِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ ﴿مِنَ الرُّسُلِ﴾ قَبْلَكَ فَتَكُونَ ذَا عَزْمٍ وَمِنْ لِلْبَيَانِ فَكُلُّهُمْ ذَوُو عَزْمٍ وَقِيلَ لِلتَّبْعِيضِ فَلَيْسَ مِنْهُمْ آدَمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ وَلَا يُونُسُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الحُوتِ ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ لِقَوْمِكَ نُزُولَ العَذَابِ بِهِمْ قِيلَ كَأَنَّهُ ضَجِرَ مِنْهُمْ فَأَحَبَّ نُزُولَ العَذَابِ بِهِمْ فَأُمِرَ بِالصَّبْرِ وَتَرْكِ الاسْتِعْجَالِ لِلْعَذَابِ فإنه نازل لا محالة ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾ مِنَ العَذَابِ فِي الآخِرَةِ لِطُولِهِ ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾ فِي الدُّنْيَا فِي ظَنِّهِمْ ﴿إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ هذا ال قرآن ﴿بَلَاغٌ﴾ تَبْلِيغٌ مِنَ اللهِ إِلَيْكُمْ ﴿فَهَلْ﴾ أي لَا ﴿يُهْلَكُ﴾ عِنْدَ رُؤْيَةِ العَذَابِ ﴿إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ اي الكافرون

ترجمه: او يقينًا مونږ ستاسو خواؤشا (دير) كلي يعني كلي والا مثلاً ثموديان اوعاديان او قوم لوط هلاک کړل او مونږ آياتونه يعني واضحه حجتونه قسم قسم بيان کړل دې دپاره چه

هغوی (دکفراوشرك) نه منع شی نوهغوی دَدوی نه عذاب لرې کولوسره دَدوی امدادولې اونه کړو؟ کوم چه دوی دَالله تعالی نه علاوه دَالله تعالی نیزدیکت حاصلولودَپاره خپل معبودان جوړکړی وو اوهغه بتان دی، دَ اتخذوا ضمیر مفعول محذوف دې کوم چه دَموصول طرف ته راګرځی اوهغه هُمْ دې او قُرْبَانًا مفعول ثانی دې او آلِهَةً د دې نه بدل دې بلکه هغوی دَ نزول عذاب په وخت دَدوی نه غائب شو اودا یعنی بتان دَ تقرب دَپاره معبودان جوړول دَهغوی دروغ اودَ ځان نه جوړکړې خبرې دی، اوما مصدریه ده یا موصوله اوعائد محذوف دې اوهغه دَ هٖ ضمیر دې اویادکړه کله چه مونږ دَ پیریانو جماعت ستاسو طرف ته متوجه کړو هغه پیریان دَ نصیبین یمن یا دَ نینوا اوسیدونکی وو اودَهغوی شمیراووه یا نهه وو او حضورپاك ﷺ په بطن نخله کښې خپل صحابه کرامو ته دَ سحرمونځ ورکولو (رواه الشیخان) دې دَپاره چه هغوی قرآن واؤری کله چه هغوی د نبی خوا ته اورسیدل نوهغوی په خپل مینځ کښې اووئیل چپ شئ او غوږ کیخودسره واؤرئی نوچه کله حضورپاك دَ قراءت نه فارغ شونوهغوی دَخپل قوم دَ عذاب نه ویرونکی جوړشو که چرې هغوی ایمان رانوړو واپس لاړل او دا یهودیان وو اوهغوی اووئیل اې زمونږ قومه مونږ داسې کتاب قرآن اوریدلې دې کوم چه دَ موسیٰ علیه السلام نه پس نازل شوې دې اودَخپل ځان نه دَ وړاندینوکتابونو مثلاً تورات تصدیق کوی دَحق یعنی اسلام وینا اومنئ په دې باندې ایمان راوړئی نوالله تعالی به ستاسو ګناه معاف کړی، یعنی بعض ګناهونه ځکه چه په ګناهونوکښې حقوق العبادهم دی هغه دَ صاحب حق دَ رضامندئ نه بغیرنه معاف کیږی اوتاسوته به دَ دردناک عذاب نه پناه درکړی، اوکوم کس چه دَالله تعالی دَ داعی خبره اونه منی نوهغه الله تعالی لره په زمکه کښې عاجزکولې نه شی، یعنی دَهغه نه په تختیدوسره الله تعالی عاجزکولې نه شئ نه دَهغه دَ راګیرولونه بچ وتلې شی، اودَدې خبرې د نه منونکی دَپاره دَالله تعالی نه بغیرېل څوک مددګارنشته چه دَهغه نه دغه عذاب لرې کړې شی، داخلق یعنی خبره نه منونکی په ښکاره ګمراهئ کښې دی ولې دامنکرین بعث په دې خبره نه پوهیږی؟ چه کوم الله تعالی زمکه اوآسمانونه پیداکړل اودَهغې په پیداکولوکښې ستړې شوې نه دې یعنی د دې نه عاجزشوې نه دې، ولې هغه په دې خبره باندې قادرنه دې چه مړی راژوندی کړې شی ولې نه؟ بیشکه هغه دَ مړو په راژوندی کولوباندې قادردې بِقٰدِرٍ، دَ اِنَّ خبردې اوکلام اَلَیْسَ اللّٰهُ بِقٰدِرٍ په قوت کښې دی بیشکه هغه په هرڅیز باندې قادر دې، هغه خلق چاچه کفراوکړو په کومه ورځ چه دَ اور مخې ته راوړلې شی په داسې توګه چه هغوی ته به په اورکښې عذاب ورکولې شی نوهغوی ته به وئیلی شی چه ولې دا عذاب حق نه دې؟ جواب به ورکړی آو قسم دې زمونږ دا رب (حق دې) (الله تعالی) به اوفرمائی اوس دَخپل کفرپه بدله کښې دَعذاب مزه اوڅکئ پس (اې پیغمبره) دَ خپل قوم تکلیف باندې هم داسې صبراوکړه لکه چه

Maktaba Tul Ishaat.com

تانه وراندي اولوالعزم پیغمبرانو صبرکړي دي (یعنی) ثابت قدم پاتې کیدونکو او په تکلیفونوباندې صبرکونکو په شان (صبراوکړه) نوته به هم اولوالعزم شې، او مِنْ بیانیه دې په دې صورت کښې به ټول انبیاء کرام اولوالعزم شي او وئیلی شوی دی چه من تبعیضیه دې نو آدم علیه السلام به په دوی کښې شمیرنه وی دَالله تعالی د قول وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا دَ وجې نه او نه به یونس علیه السلام په اولوالعزم پیغمبرانوکښې شمیر وی دَالله تعالی د قول وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ دَ وجې نه اوتاسودَهغوی دَپاره (عذاب غوښتلوکښې) تادی مه کوئ، یعنی په خپل قوم باندې دَ عذاب دَنازلیدو باره کښې تادی مه کوئ، وئیلی شوی دی لکه چه رسول الله صلی الله علیه وسلم دَهغوی نه تنګ راغلې وو دَځه په وجه چه حضورپاك په هغوی باندې دَعذاب نازلیدل خوښ کړی وو لهذا حضور پاك ته دَ صبر او دَ عذاب غوښتلوکښې تادئی د ترك کولوحکم ورکړې شو، ځکه چه عذاب خو په هغوی باندې لامحاله نازلیدونکې دې، په کومه ورځ چه داخلق دَآخرت عذاب اووینی دکوم چه هغوی سره وعده کولې شی نوهغوی ته به داسې معلومیږی چه هغوی په دنیاکښې دَهغوی په خیال کښې دَ ورځې دَ یوې ګهړئی شوې وو، دا قرآن ستاسو طرف ته دَ الله تعالی دَ طرف نه تبلیغ دې، نودَعذاب لیدلو په وخت به دَ فاسق کافرنه علاوه هیڅوك نه شی هلاك کولې.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرٰى داکلام مستانف دې دَمکې مشرکانوته خطاب دې لام دَ قسم محذوف په جواب باندې داخل دې مِنَ الْقُرٰى، دَما بیان دې اَهْلَهَا دَاضافې مقصد دَحذف مضاف طرف ته اشاره ده.

قوله: لَوْلَا، دَ لولا تفسیر په هَلَّا سره کولوکښې ئ دااوخودل چه لَوْلَا تحضیضیه دې اومقصدتوبیخ دې.

قوله: الَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا، الَّذِیْنَ اسم موصول اتَّخَذُوْا دَدې صله، موصول صله دَ نَصَرَ فاعل، دَ اتَّخَذُوْا مفعول اول هُمْ محذوف دې اوثانی قُرْبَانًا دې او اٰلِهَةً دقُرْبَانًا نه بدل دې كما صرح به المفسر، قُرْبَانًا دَباب تفعیل مصدر دې اوداصحیح ده چه اٰلِهَةً دَ اتَّخَذُوْا مفعول ثانی وی او قُرْبَانًا حال یا مفعول له وی.

قوله: ضَلُّوْا اَیِ الْاَصْنَامُ او بعض حضراتو دَضَلُّوْا فاعل کفار ګرځولې دی یعنی عابدین به معبودین ترك کوی اودَ هغوی نه به دَ ویزارې اظهار اوکړی (اول اولی دې) (فتح القدیر)

قوله: نَفَرًا په معنی د جماعت چه دَ دریونه زیات او د لسونه کم وی جمع اَنْفَار.

قوله: مِنَ الْجِنِّ دا دَنَفَرًا صفت اول دې او یَسْتَمِعُوْنَ الْقُرْاٰنَ صفت ثانی دې.

قوله حَضَرُوْهُ دَ ضمير مرجع قرآن اونبی دواړه کيدې شي.

قوله فَلَمَّا قُضِيَ جمهورو مجهول لوستلې دې اوحبيب بن عبيد رحمه الله معروف لوستلې دې دَ مجهول په صورت کښې به دَ حَضَرُوْهُ ضمير دَ قرآن طرف ته او د معروف په صورت کښې به دَ حضورپاك طرف ته راجع وی. (فتح القديرشوكانى)

قوله مُنْذِرِيْنَ حال مقدره کيدودَ وجې نه منصوب دې أى مقدرين الإنذار، نصيبين دَ يمن يوکلې دې، نينوىٰ په نون مکسوره ياء ساکنه سره، او په نون ثانى کښې فتحه او ضمه دواړه جائزدى، آخر کښې الف مقصوره دې.

قوله ببطن نخل مفسرعلام دَدې واقعې نسبت بطن نخل طرف ته کړې دې په دې کښې تسامح دې ځکه چه هغه مقام چرته چه دَ جناتو دَ قرآن اوريدو واقعه پيښه شوې وه هغه بطن نخله وو هم دې ته به نخله هم وئيلې شوه اودا مقام دَمکې نه دَ طائف په لارکښې دَ يوې شپې په مسافت باندې واقع دې او بطن نخل هغه مقام دې چرته چه رسول الله ﷺ صلوة خوف کړې وو اودامقام دَمدينې نه دوه منزل لريوالى باندې دې. (جمل)

قوله فى ضلال مبين دلته دَ جنات کلام پوره شو دَ أَوَلَمْ يَرَوْا نه دَ الله تعالى کلام شروع کيږى.

قوله وزيدتِ الباءفيه لأنَّ الكلام فى قوة أليس الله بقادر: دَعلامه محلى رحمه الله مقصد دَدې عبارت په اضافې سره دَ يو اعتراض جواب کول دى، اعتراض دادې چه باء دکلام نفى نه پس زائده وى اوکوم چه دَ إنَّ لاندې دې هغه مثبت دې لهذا په بقادر کښې باء راوړل صحيح نه دى؟.

جواب: دَجواب حاصل دادې چه نفى دَ آيت په شروع أَوَلَمْ يَرَوْا کښې واقع ده اوکوم څه چه دَدې نه پس دى هغه هم دَ نفى لاندې دى لکه چه کلام د أليس الله بقادر په قوت کښې دې لهذا دَ باء داخلول جائزدى اوهم دغه وجه ده چه دَدې جواب دَ الله تعالى قول بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ کښې بَلَىٰ سره ورکړې شوې دې دادَدې خبرې علامت دې چه کلام په قوت دَنفى کښې دې ځکه چه دَ بَلَىٰ په ذريعه سره د کلام منفى جواب راځى.

قوله يُقَالُ لَهُمْ علامه محلى رحمه الله يقال لهم محذوف منلوسره اشاره اوکړه چه دَيوم ناصب يقال فعل محذوف دې اودَ يوم يُعْرَضُ نه دَ أليس هذا بالحق پورې دَ يقال مقوله ده.

قوله وَرَبِّنَا کښې واؤ قسميه دَپاره دَ تاکيد دې.

قوله ذووالثبات دادَ أُولو العزم تفسيردې دَدې معنى ده اوچت همت والا، ثابت قدم، که چرې من بيانيه اومنلې شى نو ټول انبياء کرام به په اولوالعزم کښې شامل شى اوبعض

Maktaba Tul Ishaat.com

حضراتو من تبعیضیه اخستې دي په دې صورت کښې به بعض انبیاء کرام ذ اولوالعزم نه مستثنی وي كما أشار إليه المفسر علام.

قوله: فَاصْبِرْ جواب شرط دې فاء جزائیه ده شرط محذوف دې أي إذا كان عاقبة أمر الكفار ما ذكر، فاصبر على أذاهم، لعل كَأَنَّهُمْ مناسب به وه چه مفسر علام كَأَنَّهُمْ حذف کړې وي. (صاوی)

قوله: يَوْمَ يَرَوْنَ دا د لم يلبثوا ظرف دې لطوله، دَ لم يلبثوا تعلیل مقدم دې.

قوله: هذا القرآن بلاغ، هذا القرآن محذوف منلو سره ئې اشاره اوکړه چه بَلَاغٌ ذ مبتدا محذوف خبر دې او تِلْكَ اسم للتعليم. (ترويح الارواح)

[٤٧] سورة محمد

سورة القتال مدنية الا وكاين من قرية (الاية) او مكية وهي ثمان او تسع وثلثون اية

سورة القتال مدنی دې سوا د آیت وكأين من قرية نه، یا مکی دې، او په دې کښې اته دیرش یا نهه دیرش آیاتونه دی.

[ایاتونه: ۱ - ۱۱]

(الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْل مَكَّة (وَصَدُّوا) غَيْرهمْ (عَنْ سَبِيل اللَّه) أَيْ الْإِيمَان (أَضَلَّ) أَحْبَطَ (أَعْمَالهمْ) كَإِطْعَامِ الطَّعَام وَصِلَة الْأَرْحَام فَلَا يَرَوْنَ لَهَا فِي الْآخِرَة ثَوَابًا وَيُجْزَوْنَ بِهَا فِي الدُّنْيَا مِنْ فَضْله تَعَالَى (وَالَّذِينَ آمَنُوا) أَيْ الْأَنْصَار وَغَيْرهمْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَات وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّد) أَيْ الْقُرْآن (وَهُوَ الْحَقّ مِنْ رَبّهمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ) غَفَرَ لَهُمْ (سَيِّئَاتهمْ وَأَصْلَحَ بَالهمْ) حَالهمْ فَلَا يَعْصُونَهُ (ذَلِكَ) أَيْ إِضْلَال الْأَعْمَال وَتَكْفِير السَّيِّئَات (بِأَنَّ) بِسَبَبِ أَنَّ (الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِل) الشَّيْطَان (وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقّ) الْقُرْآن (مِنْ رَبّهمْ كَذَلِكَ) أَيْ مِثْل ذَلِكَ الْبَيَان (يَضْرِب اللَّه لِلنَّاسِ أَمْثَالهمْ) يُبَيِّن أَحْوَالهمْ أَيْ فَالْكَافِر يُحْبِط عَمَله وَالْمُؤْمِن يُغْفَر لَهُ (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْب الرِّقَاب) مَصْدَر بَدَل مِنْ اللَّفْظ بِفِعْلِهِ أَيْ فَاضْرِبُوا رِقَابهمْ أَيْ اُقْتُلُوهُمْ وَعَبَّرَ بِضَرْبِ الرِّقَاب لِأَنَّ الْغَالِب فِي الْقَتْل أَنْ يَكُون بِضَرْبِ الرَّقَبَة (حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ) أَكْثَرْتُمْ فِيهِمْ الْقَتْل (فَشُدُّوا) فَأَمْسِكُوا عَنْهُمْ وَأْسِرُوهُمْ وَشُدُّوا (الْوَثَاق) مَا يُوثَق بِهِ الْأَسْرَى (فَإِمَّا مَنًّا بَعْد) مَصْدَر بَدَل مِنْ اللَّفْظ بِفِعْلِهِ أَيْ تَمُنُّونَ عَلَيْهِمْ بِإِطْلَاقِهِمْ مِنْ غَيْر شَيْء (وَإِمَّا فِدَاء) تُفَادُونَهُمْ بِمَالٍ أَوْ أَسْرَى مُسْلِمِينَ (حَتَّى تَضَع الْحَرْب) أَيْ أَهْلهَا (أَوْزَارهَا) أَثْقَالهَا مِنْ السِّلَاح وَغَيْره بِأَنْ يُسْلِم الْكُفَّار أَوْ يَدْخُلُوا فِي الْعَهْد وَهَذِهِ غَايَة لِلْقَتْلِ وَالْأَسْر (ذَلِكَ) خَبَر مُبْتَدَأ مُقَدَّر أَيْ الْأَمْر فِيهِمْ مَا ذُكِرَ (وَلَوْ يَشَاء اللَّه لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ) بِغَيْرِ قِتَال (وَلَكِنْ) أَمَرَكُمْ بِهِ (لِيَبْلُوَ بَعْضكُمْ بِبَعْضٍ) مِنْهُمْ فِي الْقِتَال فَيَصِير مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ إِلَى الْجَنَّة وَمِنْهُمْ إِلَى النَّار (وَالَّذِينَ قُتِلُوا) وَفِي قِرَاءَة قَاتَلُوا الْآيَة نَزَلَتْ يَوْم أُحُد وَقَدْ فَشَا فِي الْمُسْلِمِينَ الْقَتْل وَالْجِرَاحَات (فِي سَبِيل اللَّه فَلَنْ يُضِلّ) يُحْبِط (أَعْمَالهمْ) (سَيَهْدِيهِمْ) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة

إلى ما ينفعهم ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ حالهم فيهما وما في الدنيا لمن لم يقتل وأدرجوا في قتلوا تغليبا ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا﴾ بيّنها ﴿لَهُمْ﴾ فيهتدون إلى مساكنهم منها وأزواجهم وخدمهم من غير استدلال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ﴾ أي دينه ورسوله ﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ على عدوكم ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ يثبتكم في المعترك ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من أهل مكة مبتدأ خبره تعسوا يدل عليه ﴿فَتَعْسًا لَهُمْ﴾ أي هلاكا وخيبة من الله ﴿وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ عطف على تعسوا ﴿ذَٰلِكَ﴾ التعس والإضلال ﴿بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ من القرآن المشتمل على التكاليف ﴿فأحبط أعمالهم﴾ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أهلك أنفسهم وأولادهم وأموالهم ﴿وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾ أي أمثال عاقبة ما قبلهم ﴿ذَٰلِكَ﴾ نصر المؤمنين وقهر الكافرين ﴿بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى﴾ ولي وناصر ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم والا دې، د مکې والو نه کومو خلقو چې کفر اوکړو او نورو لره ئې د الله د لارې نه يعنې د ايمان نه منع کړل الله تعالى د هغوى عملونه برباد کړل، مثلا روټئ په بل خوړل، صله رحمي کول، نو دوى به په آخرت کښې د خپلو عملونو هيڅ اجر اونه مومي، البته په دنيا کښې به دوى ته د الله په مهربانئ سره ددوى د عملونو صله ورکړې کيږي، او هغه خلق يعنې انصار وغيره چه ايمان ئې راوړو او نيک عملونه ئې اوکړل، او څه چې په محمد ﷺ باندې نازل شوې دى په هغې ئې هم ايمان راوړو، او هغه ددوى د رب د طرف نه حق دې، نو الله تعالى د هغوى ګناهونه معاف کړل، او ددوى د حالت اصلاح ئې اوکړه، نو دوى د هغه نافرمانى نه کوى، دا يعنې د عملونو بربادول او ګناهونو لره معاف کول ددې وجې نه دى چې کومو خلقو کفر اوکړو نو هغوى د باطل شيطان تابعدارى اوکړه، او کومو خلقو چې ايمان راوړو هغوى د خپل رب د طرف نه د حق يعنې د قرآن تابعدارى اوکړه، کذلک، يعنې د دې بيان په شان، الله تعالى د خلقو حالاتو لره بيانوى، نو دغه شان د کافر عمل لره برباد وى، او د مومن خطاګانې معاف کړو، او چې کله تاسو د کافرانو سره مخامخ شئ نو په څټونو باندې ګزار کوئ، ضرب، مصدر په لفظ د فعل سره، د خپل فعل په عوض کښې دې، يعنې فاضربوا رقابهم يعنې هغوى قتل کړئ، او قتل نه په څټ وهلو سره ځکه تعبير اوکړو چې قتل زيات تر په څټ باندې وهلو سره په اسانئ کيږى چې کله دوى بنه تکړې کړئ، يعنې چې کله دوى بنه قتل کړئ نو ددوى قيد کول بنه مضبوط کړئ، يعنې قتلول پريږدئ او هغوى قيد کړئ، وثاق هغه څيز چې د هغې په ذريعه سره قيديان تړلې شى، رسئ وغيره، بيا اختيار دې که احسان پرې کوئ او که پريږدئ (منا) د خپل فعل مصدر لفظى دې او د خپل فعل په عوض کښې دې، يعنې بغير د څه کولو نه په دوى باندې احسان اوښتلو سره دوئ پريږدئ، يا ددوى نه فديه واخلئ يعنې په فديه کښې ددوى نه مال واخلئ، يا د مسلمانو قيديانو تبادله اوکړئ، تر دې چې جنګ يعنې

Maktaba Tul Ishaat.com

جنګ کولو والا خپله اسلحه کیږدی، تردې چه کافران مسلمانان شي یا په معاهده کښې شریک شی، او دا د قید او د قتل غایت دې. ذلک د مبتدأ مقدر خبر دې، أی الأمر ذلک یعنی ددوی په معامله کښې حکم هم دغه دې، او که الله غوښتله نو خپله به ئې بغیر د قتال نه ددوی نه بدله اخستلې وه، خو تاسو ئې ته د قتال حکم درکړو چې په تاسو کښې بعض په دوی کښې په بعضو باندې اوزمائی نو په تاسو کښې چې کوم شهیدان کړې، هغه به جنت ته لاړ شی، او څوک چې په دوی کښې قتل کړې شی هغه به جهنم ته لاړ شی، کوم خلق چې د الله په لار کښې شهیدان شی، الله تعالی به د هغوی عملونه چرې هم نه ضائع کوی، او په یو قرامت کښې قاتلوا دې، دا ایت د احد په ورځ باندې نازل شوې وو، په داسې حال چې په مسلمانانو کښې زخمونه او قتل عام شوې وو، ډیر زر به الله تعالی ددوی په دنیا او آخرت کښې داسې څیز طرف ته رهنمائ اوکړی چې دوی ته به فائده ورکړی، او په دنیا او آخرت کښې به ددوی د حال اصلاح اوکړی، او په دنیا کښې چې څه دی، (هدایت او اصلاح وغیره) د هغه د پاره دی څوک چې شهید نه شو، او کوم کسان چې مقتولین نه شو هغوی په مقتولین کښې د غلبې په توګه شامل کړې شول، او دوی به داسې جنت ته ورداخل کړی چې د هغې به دوی سره پیژندګلو اوشی نو دغه شان به دوی په جنت کښې خپل کور طرف ته، خپلو بیبیانو طرف ته او خپلو خادمانو طرف ته بغیر د معلومولو نه اورسیږی، اې ایمان والو که چرې تاسو د الله مدد اوکړئ یعنی د هغه د دین او د هغه د رسول مدد اوکړئ نو هغه به تاسو ستاسو په دشمن باندې غالب کړی، او ستاسو خپې به کلکې کړی، یعنی په جنګ کښې به تاسو مضبوط کړی، او اهل مکه چا چې کفر اوکړو هغوی هلاک شول، والذین کفروا مبتدأ ده، او تعسوا ددې خبر دې، په حذف خبر باندې فتعساً لهم دلالت کوی، نو ددوی د پاره د الله د طرف نه نقصان او هلاکت دې، او ددوی عملونه ضائع شول، ددې عطف په تعسوا باندې دې، دا هلاکت او د عملونو ضائع کیدل ددې وجې نه دی چې دوی هغه څه ناخوښه کړو څه چې الله تعالی نازل کړو، یعنی قرآن کوم چه په احکامو باندې مشتمل دې، نو الله تعالی ددوی عملونه ضائع کړل، آیا دا خلق په زمکه باندې نه ګرځی او دوی کتلې نه دی، چې کوم خلق ددوی نه مخکښې تیر شوی دی د هغوی څه انجام شو؟ الله تعالی هغوی هلاک کړل، یعنی په خپله هغوی، د هغوی اولاد او د هغوی مالونه ئې هلاک او برباد کړل، او د کافرانو د پاره هم داسې سزاګانې دی، یعنی ددې نه د مخکښو خلقو په شان سزاګانې دی دا یعنی د مومنانو مدد او په کافرانو باندې غضب ددې وجې نه دې چې الله تعالی د ایمان والو دوست، یعنی ولی او مدګار دې، او دا چې د کافرانو هیڅ څوک کارساز نشته.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

ددې سورة نوم سورة قتال دې، د ترتیب مصحف په اعتبار سره ددې نمر ۴۷ دې، او دا

نوم د ایت نمبر ٢٠ فقرې وذکر فیها القتال نه ماخوذ دې، ددې دوه نومونه نور هم دی، یو سورهٔ محمد او دویم نوم سورهٔ الذین کفروا.

قوله صدوا، لازم متعدی دواړه مستعمل دی، یعنی منع کیدل او نورو له منع کول، او الذین کفروا نه مراد د قریشو کافران دی.

قوله أضل أعمالهم، أی أبطلها وجعلها ضائعة.

قوله والذین آمنوا وعملوا الصلحت، د عملو الصالحات عطف په آمنوا باندې کړې شوې دې، په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې عمل صالح د ایمان د حقیقت جزء نه دې، ځکه چې عطف د مغایرت تقاضا کوی، البته عمل صالح د کمالِ ایمان د پاره د شرط په درجه کښې دې.(کما هو مختار الأشاعرة)

قوله وآمنوا بما أنزل علی محمد: دا د عطف د خاص علی العام د قبیلې نه دې، مقصد ددې د معطوف اهمیت او عظمت ښکاره کول دی، او دې خبرې ته اشاره هم ده چې دمحمد ﷺ په بعثت باندې او څه چې حضور ﷺ راوړلی دی په هغې باندې دایمان نه ایمان نه تامیږی، یعنی که څوک توحید او د توحید لوازمات او د دین لوازمات او په مخکښنو پیغمبرانو باندې ایمان راوړی خو د محمد ﷺ د نبوت قائل نه وی نو دهغه ایمان به د الله په نیز قبول نه وی.

قوله والذین آمنوا: مبتدأ ده، او کفر عنهم سیآتهم ددې خبر دې، او وهو الحق من ربهم مبتدأ، د او د خبر په مینځ کښې جمله معترضه ده.

قوله ذلك: مبتدأ ده، او بأن الذین کفروا اتبعوا، د مبتدأ خبر دې.

قوله فإذا لقیتم الذین کفروا فضرب الرقاب: د ظرف یعنی د إذا لقیتم عامل محذوف دې، او د ضرب الرقاب هم هغه عامل دې، تقدیری عبارت دا دې فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتکم العدو.

قوله فضرب الرقاب: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې ضرب مصدر د خپل فعل امر اضربوا نائب دې، ځکه چې ددې اصل فاضربوا الرقاب ضربا دې، فعل حذف کړې شو مصدر د مفعول طرف ته مضاف کولو سره د فعل قائم مقام کړې شو، د دې کښې په اختصار سره تاکید هم دې.

قوله إذا أثخنتموهم، کله چې تاسو دوی په ښې طریقې سره قتل کړئی أثخنتموه د إثخان نه ماضی جمع مذکر حاضر، هم ضمیر جمع مذکر غائب، أی أکثرتم فیهم القتل او په مصباح کښې أثخن فی الأرض سار الی العدو.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: الوثاق: بالفتح والكسر ما يوثق به رسن وغيره، همزوثق امومعناق مع العتق

قوله: وهذه غاية للقتل والأمر: يعنې چې کله ذشمن اسلحه اوغورزوی، او د هغوی دم بالکل ختم شی، نو بیا قتل او قید موقوف کړئی،

قوله: والذین قتلوا: مبتدأ ده، او فلن یّضل أعمالهم مبتدأ خبر دې.

قوله: لیبلو بعضکم ببعض: دا د امر بالقتال علت دې.

قوله: ومافی الدنیا: لمن لم یقتل وأدرجوا فی قتلوا تغلیبا، دا د یو اعتراض جواب دې،
اعتراض دا دې چې د الله تعالی د قول یصلح بالهم تفسیر ئ په حالهم فیهما أی فی الدنیا والآخرة سره کړې دې، د (هم) نه مراد مقتولین فی الحرب دی، ښکاره خبره ده چې په دنیا کښې د حال د اصلاح نه مراد هغه خیزونه دی کوم چې په دنیا کښې نفع رسونکی دی، مثلا نیک عملونه، اخلاص، هدایت، خو دا قسم اصلاح د حال د هغه خلقو د پاره کیدې شی کوم چې قتل شونه وی؟

تنبیه: ددې خبرې دې خیال اوساتلې شی، چې دا ذکر شوې اعتراض به د قتلوا والا قرا ءت باندې به وی، که قاتلوا والا قراءت واخستلې شی نو بیا هیڅ اعتراض نشته.

جواب: د جواب حاصل دا دې چې دلته د قتلوا نه هغه مجاهدین مراد دی کوم چې مقتول شوې نه دی، خو په جهاد کښې شریک وو، ددې تائید د قاتلوا والا قراءت نه کیږی، قاتلین په مقتولین کښې تغلیبا داخل کړې شو، اوس د ایت مطلب دا دې چې کوم مجاهدین ژوندی پاتې شول الله تعالی به د هغوی د حالت اصلاح په دنیا کښې اوکړی، اوکوم چې دالله په لاره کښې شهیدان شول دهغوی دحالت اصلاح به په جنت کښې اوکړی.

قوله: یثبت اقدامکم: ددې تفسیر ئې په یثبتکم سره کولو کښې دې خبرې ته اشاره اوکړه چې جز وئیلو سره کل، یعنی ذات مراد دې، د ذات نه په اقدام سره تعبیر کولو وجه دا ده چې د ثبات او تزلزل اثر اول په قدمونو باندې ښکاره کیږی.

قوله: المعترك: معترك نه د جنګ میدان مراد دې.

قوله: ذلك: مبتدأ او (بأن الله) ددې خبر دې.

[ایاتونه: ١١-١٩]

(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ) فِي الدُّنْيَا (وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ) أيْ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا بُطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْآخِرَةِ (وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ) مَنْزِلٌ وَمُقَامٌ وَمَصِيرٌ (وَكَأَيِّن) وَكَمْ (مِن قَرْيَةٍ) أُرِيدَ بِهَا أَهْلُهَا (هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِن قَرْيَتِكَ) مَكَّةَ أيْ أَهْلِهَا

﴿الَّتِي أَخْرَجَتْكَ﴾ رُوعِيَ لَفظ قَرْيَة ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ رُوعِيَ مَعْنَى قَرْيَة الأولى ﴿فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ من إهلاكنا ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾ حُجَّة وَبُرْهَان ﴿مِّن رَّبِّهِ﴾ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴿كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾ فَرَآهُ حَسَنًا وَهُمْ كُفَّار مَكَّة ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم﴾ فِي عِبَادَة الْأَوْثَان أَيْ لَا مُمَاثَلَة بينهما ﴿مَّثَلُ﴾ أَيْ صِفَة ﴿الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ الْمُشْتَرَكَة بَيْن دَاخِلِيهَا مبتدأ خبره ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ بِالْمَدِّ وَالْقَصْر كَضَارِبٍ وَحَذِر أَيْ غَيْر مُتَغَيِّر بِخِلَافِ مَاء الدُّنْيَا فَيَتَغَيَّر بِعَارِضٍ ﴿وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ بِخِلَافِ لَبَن الدُّنْيَا لِخُرُوجِهِ مِنَ الضُّرُوع ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ﴾ لَذِيذَة ﴿لِّلشَّارِبِينَ﴾ بِخِلَافِ خمر الدُّنْيَا فَإِنَّهَا كَرِيهَة عِنْد الشُّرْب ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ بِخِلَافِ عَسَل الدُّنْيَا فَإِنَّهُ بِخُرُوجِهِ مِن بُطُون النَّحْل يُخَالِطُ الشَّمْع وَغَيْره ﴿وَلَهُمْ فِيهَا﴾ أَصْنَاف ﴿مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ فَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ مَعَ إِحْسَانه إِلَيْهِمْ بِمَا ذُكِرَ بِخِلَافِ سَيِّد الْعَبِيد فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ قَدْ يَكُون مَعَ إِحْسَانه إِلَيْهِمْ سَاخِطًا عَلَيْهِمْ ﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ﴾ خَبَر مبتدأ مُقَدَّر أَيْ أَمَّنْ هُوَ فِي هَذَا النَّعِيم ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾ أَيْ شَدِيد الْحَرَارَة ﴿فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ أَيْ مَصَارِينهمْ فَخَرَجَتْ مِنْ أَدْبَارهمْ وَهُوَ جَمْع مِعًى بِالْقَصْرِ وَأَلِفه عَنْ يَاء لِقَوْلِهِمْ مِعَيَان ﴿وَمِنْهُم﴾ أَيْ الْكُفَّار ﴿مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ فِي خُطْبَة الْجُمُعَة وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ لِعُلَمَاء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس اسْتِهْزَاء وَسُخْرِيَة ﴿مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾ بِالْمَدِّ وَالْقَصْر أَيْ السَّاعَة أَيْ لَا نَرْجِع إِلَيْهِ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ بِالْكُفْرِ ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ فِي النِّفَاق ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا﴾ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴿زَادَهُمْ﴾ اللَّه ﴿هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ أَلْهَمَهُمْ مَا يَتَّقُونَ بِهِ النَّار ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ﴾ مَا يَنْتَظِرُونَ أَيْ كُفَّار مَكَّة ﴿إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم﴾ بَدَل اشْتِمَال مِنَ السَّاعَة أَيْ لَيْسَ الْأَمْر إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ ﴿بَغْتَةً﴾ فَجْأَة ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ عَلَامَاتهَا مِنْهَا بَعْثَة النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْشِقَاق الْقَمَر وَالدُّخَان ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ﴾ السَّاعَة ﴿ذِكْرَاهُمْ﴾ تَذَكُّرهمْ أَيْ لَا يَنْفَعهُمْ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ أَيْ دُمْ يَا مُحَمَّد عَلَى عِلْمك بِذَلِكَ النَّافِع فِي الْقِيَامَة ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ لِأَجْلِهِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ مَعَ عِصْمَته لِتَسْتَنَّ بِهِ أُمَّته وَقَدْ فَعَلَهُ قَالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَسْتَغْفِر اللَّه فِي كل يوم مئة مَرَّة ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ فِيهِ إِكْرَام لَهُمْ بِأَمْرِ نَبِيّهمْ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ﴾ مُنْصَرَفكُمْ لِأَشْغَالِكُمْ فِي النَّهَار ﴿وَمَثْوَاكُمْ﴾ مَأْوَاكُمْ إِلَى مَضَاجِعكُمْ بِاللَّيْلِ أَيْ هُوَ عَالِم بِجَمِيعِ أَحْوَالكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْء مِنْهَا فَاحْذَرُوهُ وَالْخِطَاب لِلْمُؤْمِنِينَ وغيرهم

ترجمه: كوم خلقو چې ايمان راوړو او نيک عملونه ئې اوكړل هغوى به الله تعالى يقينا داسې باغونو كښې داخل كړى چې د هغې لاندې به نهرونه بهيږى، او كافران په دنيا كښې خو ورځې د ژوند مزې اخلى، او د څناورو په شان خوراک کوى، يعنى د دوى په مخې ته د خيټې او د فرج د شهوت نه علاوه بل څه نه دى، او هغوى آخرت طرف ته نه متوجه كيږى، او جهنم دهغوى د اوسيدو ځائې دې (يعنى) دهغوى منزل، مقام او د اوسيدو ځائې جهنم دې، (اې پيغمبره) مونږ څومره كلى مراد د كلى اوسيدونكى چې په طاقت كښې ستا د هغه كلى يعنى د

مکې والا نه زیات وو، چې د کوم نه ئې تاسو ویستلۍ، په (أخرجتک) کښې د لفظ قریة خیال
ساتلې شوې دې. هلاک کړې شول اول د قریة د معنی رعایت کړې شوې دې چې څوک دوی
له زمونږ هلاکت نه د خلاصولو والا نه وو، نو ایا چرته کیدې شي چې هغه خلق چې د خپل پروردګار
د طرف نه په حجت او دلیل سره وی، او هغوی مومنان هم وی، د هغه کس په شان شي چې د هغه
د پاره د هغه خراب عمل ښائسته کړې شوې وی، او هغه دې عمل لره ښه ګڼړلې وی او د بتانو
په بندګئ کښې د خپلو خواهشاتو تابعداری کوی، یعنی ددوی په مینځ کښې هیڅ برابری
نشته، او د هغه جنت صفت، چې د هغې نیکانو خلقو سره وعده کړې شوې ده، هغه جنت دې کوم
چې مشترک دې په هغې کښې د داخلیدونکو په مینځ کښې، (الجنة الخ) مبتداء دې، (فیها أنهار)
ددې خبر دې، دادې چه په دې کښې دداسې اوبو نهرونه دی چه هغه بد بوئی نه کوی (اسن) مد او
بغیر د مد نه دواړه قسمه دې، لکه ضارب وحذر یعنی هغه اوبه بدلیدونکی نه دی، په
خلاف د دنیا د اوبو، چې هغه د یو څیز د وجه بدلیږی، او د پیو نهرونه دی چې د هغې مزه به
نه بدلیږی، په خلاف د دنیا د پیو، د غلانزې نه د راوتلو په وجه، او د شرابو نهرونه دی چې
په هغې کښې د څکونکو د پاره دیره مزه ده، په خلاف د دنیا شراب چې هغه د څکلو په وخت
بې مزه شي او صفا د شهدو نهرونه دی، په خلاف د دنیا د شهدو نه، څکه چې د مچئ د
خیټې نه راوتلو په وجه په هغې کښې موم وغیره شامل وی، او دوی د پاره هلته هر قسم
میوې دی، او د هغوی د رب د طرف نه معفرت دې، او هغه ددوی نه راضی دې، په دوی باندې
مذکوره احسان کولو باوجود په خلاف د دنیا د غلامانو د مالکانو، چې هغوی بعضې
وخت په هغوی باندې احسان کولو سره د هغوی نه خفه هم وی آیا دا د هغه کس په شان دې
چې همیشه په اور کښې دې؟ دا د مبتدأ محذوف یعنی (أمن هو فی هذا النعیم) خبر دې،
یعنی هغه کس چې په دې نعمتونو کښې وی، د هغه کس په شان دې چې همیشه به په
اور کښې وی، او په چا به چې ګرمې یعنی ډیرې ګرمې اوبه څکولې شي، چې د هغوی کولمې به
ټکړې ټکړې کړی، یعنی د هغوی کولمې به کټ کړی او په شرمګاهونو به بهر راوځی، او
امعاء د معا بغیر د مد جمع ده، او ددې الف د یاء په عوض کښې دې، په (تثنیه) کښې
ددوی د قول معیان په دلیل سره، او په دې کافرانو کښې بعضې داسې دی چې د جمعې په
خطبه کښې تاسو طرف ته په ظاهره غوږ لګولې وی، او هغه منافقان دی، تر دې چې کله دوی
ستا د خوا نه لاړ شي، نو د علم خاوندانو عالمانو صحابو ﷺ نه چې په هغې کښې ابن مسعود
او ابن عباس شامل دی، د تو قو په توګه تپوس کوی چې اوس هغه څه اوویل؟ (آنفا) مد او
بغیر د مد نه، په معنی د ساعت، (اوس) مونږ د هغه طرف ته توجه نه ورکوو هم دا خلق
دی چې الله تعالی ددوی په زړونو باندې د کفر په وجه مهر لګولې دې او دوی په منافقت کښې د
خپلو خواهشاتو تابعداری کوی، او کوم خلقو ته چې هدایت نصیب شو او هغه مومنان دی الله

تعالى دوى په هدايت كښې نور هم زيات كړل، او هغه ځيز ته ئې خپله پرهيزګاري ورکړه، يعنى دوى ته ئې ددې توفيق ورکړو، چې د هغې د وجې نه به دوى د اور نه محفوظ وى، دې كفار مكه ته د قيامت انتظار دې، چې هغه به دوى ته اچانک راشى، تاتيهم، د الساعة نه بدل الاشتمال دې، يعنى د يقين كولو اوس څه صورت پاتې نشو، خو دا چې په دوى باندې اچانک قيامت راشى، يقينا د هغې علامتو خو راغلى دى په هغې كښې يو د حضور ﷺ راتلل، او د سپوږمئ شلېدل دى، او لوګېدې، بيا چې كله دوى باندې قيامت راشى نو دوى به نصيحت چرته حاصليږى،؟ يعنى نصيحت به دوى ته فائده نه وركوى، نو اې نبى ﷺ يقين اوساته چې د الله نه سوا بل معبود نشته، يعنى اې محمد ﷺ ته په خپل دې علم باندې كوم چې په قيامت كښې نفع وركونكې دې، كلک اوسه، او د خپلو خطاګانو بخښنه غواړه، حضور(ص)ته د معصوم كيدو باوجود د بخښنې غوښتلو حكم اوشو چې ددوى امت ددوى ﷺ تابعدارى اوكړى، او حضور ﷺ په دې باندې عمل هم كړې وو، وئې فرمائيل چې زه روزانه د الله نه سل ځله بخښنه غواړم، او د مومنانو سړو او ښځو د پاره هم حضور ﷺ ته د مومنانو دپاره د استغفار حكم وركول د امت د پاره عزت او اكرام دې او الله تعالى د ورځې ستاسو كار كولو د پاره تلل راتلل او په شپه كښې ستاسو د اوسيدو ځائې بنه پيژنى، يعنى هغه ستاسو د ټول حالاتو نه خبردار دې، د هغه نه په دې كښې يو ځيز هم پټ نه دې، نو د هغه نه ويريږئ، او خطاب مومنانو وغيره ټولو ته دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: مثوىً : ظرف مكان دې، تهكانه، د ډيرې مودې پورې د اوسيدو ځائې، (جمع) مثاوى.

قوله: والناومثوىً لهم:مبتدأ او خبر مستانفه ده.

قوله: كأيّن، دا د كاف او أىّ نه مركب دې، (كم) خبريه معنى كښې دې، د مبتدأ د وجه نه محلا مرفوع دې،

قوله: هى اشدالخ:جمله د قرية صفت دې.

قوله: أخرجتك : د أخرجتک ضمير مونث راوړلو كښې د قريهٔ اولى رعايت كړې شوې دې، او د أهلكناهم په ضمير كښې د قريهٔ ثانيه د معنى رعايت كړې شوې دې، يعنى اهل قرية مراد كيدو د وجه نه ضمير مذكر راوړلې شوې دې.

قوله: المشتركة، يعنى چې د كوم جنت متقيانو سره وعده كړې شوې ده، هغه د ټولو نيكانو په مينځ كښې مشترک دې، ځكه چې هر يو مومن د شرک نه په امن كښې دې،

Maktaba Tul Ishaat.com

البته د اوچتې درجې نیکانو د پاره اوچت درجې والا جنت دې،

قوله: الجنة التي: مبتدأ ده، او فيها أنهار ددې خبر دې.

سوال: خبر جمله ده، اوچې کله جمله خبر وی نو عائد ضروری وی حالانکه دلته عائد نشته؟

جواب: چې کله خبر عین مبتدأ وی نو د عائد راوړل ضروری نه دی، دلته هم داسې ده.

قوله: آسنٌ: (س، ض) أسنا، د اوبو بدلیدل، بدبوداره کیدل.

قوله: لذيذةٌ، په دې کښې اشاره ده چې مصدر په معنی د اسم فاعل دې، او اسناد مجازی دې، لکه زید عدل کښې، یعنی د جنت شراب دومره لذت والا دی ګویا چې تول په توله لذت دې، دا د سوال او جواب په شکل کښې داسې هم ونیلې شې چې من خمر لذة کښې د مصدر حمل په ذات باندې راځی، کوم چې صحیح نه دې.
جواب دا دې چې دا حمل د زید عدل د قبیل نه مبالغة دې.

قوله: لهم فيها: لهم د كائن يا د موجود متعلق کیدو سره خبر مقدم دې، فيها د محذوف متعلق دې، او مبتدأ محذوف ده، څنګه چې مفسر علام (اصناف) محذوف منلو سره د مبتدأ محذوف طرف ته اشاره کړې ده.

قوله: فهو راضٍ عنهم: ددې جملې د زیاتوالی مقصد د یو سوال جواب دې،

سوال: د الله تعالى قول ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم نه معلومیږی چې څنګه به جنت ته د داخلیدو نه پس جنتیانو ته میوې میلاویږی دغه شان به مغفرت هم په جنت کښې میلاویږی، حالانکه مغفرت جنت ته د داخلیدو نه مخکښې کیدل پکار دی؟
جواب: د مغفرت نه دلته رضا مراد ده چه دا به په جنت کښې حاصلیږی.

قوله: من هو خالد في النار: د مبتدأ محذوف خبر دې، مفسر علام مبتدأ محذوف طرف ته په خپل قول أمن هو في هذا النعيم سره اشاره کړې ده،

قوله: أمعاء: کولمې، أمعاء د معًا جمع ده، ددې الف په یاء سره بدل کړې شوې دې، نه چې په واؤ سره، څکه چې ددې واحد معیٌ راځی، او تثنیه ئ معیان راځی، ددې خبرې دلیل دې چې د معا الف د یاء نه بدل راغلې دې.

قوله: مصارين: مصارين د مصير جمع الجمع ده، یعنی د مصیر جمع مصران، او د مصران جمع مصارین ده، ددې معنی ده کولمې، په فارسئ کښې ورته روده ونیلې شی؟

قوله: لا يرجع إليه: دې طرف ته توجه نشی کولې، یا دا د التفات لائق نه دې، په صحیح نسخه کښې نرجع جمع متکلم دې، یعنی مونږ ددې خبرو طرف ته توجه نه کوو، تاسو

اووائي چې حضرت اوس څه اووئيل؟

قوله: فأنّى لهم خبر مقدم دي، او ذكراهم مبتدأ مؤخر ده، إذا جاءتهم الساعة جمله معترضه ده، اود إذا جواب محذوف دي، تقديري عبارت دادي إذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون؟

قوله: أولئك: مبتدأ ده، الذين طبع الله على قلوبهم ددې خبر.

قوله: والذين اهتدوا: مبتدأ ده او، زادوهم ددې خبر.

قوله: أشراطها: أشراط جمع شرط، بفتح الراء، بمعنى علامت

قوله: فاعلم أنه لا إله إلا الله: يعنى كله چې د مومنانو نيكبختئ او د كافرانو بدبختي معلومه شوه نو تاسو آئنده هم په خپل علم بالوحدانيت وغيره باندې قائم اوسيږئ.

قوله: استغفر لذنبك: أي استغفر الله أن يقع منك الذنب أو استغفر الله ليعصمك وقيل الخطاب له والمراد الأمة خو ددې آخرى توجيه نه، راروانه جمله {وللمومنين والمومنات} ، انكار كوى.

[ايات نوله: ٢٠-٢٨]

{ويقول الذين آمنوا} طلبا للجهاد {لولا} هلا {نزلت سورة} فيها ذكر الجهاد {فإذا أنزلت سورة محكمة} أي لم ينسخ منها شيء {وذكر فيها القتال} أي طلبه {رأيت الذين في قلوبهم مرض} أي شك وهم المنافقون {ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت} خوفا منه وكراهة له أي فهم يخافون من القتال ويكرهونه {فأولى لهم} مبتدأ خبره {طاعة وقول معروف} أي حسن لك {فإذا عزم الأمر} أي فرض القتال {فلو صدقوا الله} في الإيمان والطاعة {لكان خيرا لهم} وجملة لو جواب إذا {فهل عسيتم} بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة إلى الخطاب أي لعلكم {إن توليتم} اعرضتم عن الإيمان {أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم} أي تعودوا إلى أمر الجاهلية من البغي والقتال {أولئك} أي المفسدون {الذين لعنهم الله فأصمهم} عن استماع الحق {وأعمى أبصارهم} عن طريق الهدى {أفلا يتدبرون القرآن} فيعرفون الحق {أم} بل {على قلوب} لهم {أقفالها} فلا يفهمونه {إن الذين ارتدوا} بالنفاق {على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول} أي زين {لهم وأملى لهم} بضم أوله وبفتحه واللام والمملي الشيطان بإرادته تعالى فهو المضل لهم {ذلك} أي إضلالهم {بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله} أي للمشركين {سنطيعكم في بعض الأمر} أي المعاونة على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فأظهره الله تعالى {والله يعلم إسرارهم} بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر {فكيف} حالهم {إذا توفتهم الملائكة يضربون} حال من الملائكة {وجوههم وأدبارهم} ظهورهم بمقامع من حديد {ذلك} التوفي على الحالة المذكورة {بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه} أي العمل بما يرضيه {فأحبط أعمالهم}

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: او كومو خلقو چې ايمان راوړو، هغوى د جهاد مطالبه كولو سره وائى ولې يو داسې سورت نازل نه شو چې په هغې كښې د جهاد د اجازت ذكر وى، چې كله يو محكم غير منسوخ سورت نازل شى چې په هغې كښې د جهاد د جازت ذكر وى، يعنى د جهاد د مطالبې ذكر وى، نو ته هغه خلقو ته چې د چا په زړونو كښې مرض يعنى شک وى او هغه منافقان دى چه دوى ستا طرف ته داسې گورى لكه چې لكه په چا باندې د مرگ بې هوشى راغلې وى، د مرگ نه ويره كولو د وجې او د هغې د نه خوښولو د وجې هغوى د جهاد نه ويريږى، او دا نه خوښوى، نو بهتره وه دوى لره چې ستا حكم ئې منلې وې، او تا سره ښې خبرې، اولى لهم مبتدأ ده، او طاعةٌ وقولٌ معروفٌ ددې خبر، يعنى ددوى د پاره ستا اطاعت او تا سره ښه خبره كول بهتر وو، او چې كله خبره پخه شوه، يعنى جهاد فرض شو، نو كه د الله سره په ايمان او طاعت كښې رشتونې وو نو ددوى د پاره بهتره ده، او جمله (لو صدقوا) د (اذا) جواب دې، كه تاسو د ايمان نه مخ واړوئ، نو تاسو نه لرې نه ده، چې تاسو په ملک كښې فساد شروع كړئ او صله رحمى كټ كړئ، او تاسو د جاهليت يعنى د بغاوت او د قتل طرف ته واپس شئ، په (عسيتم) كښې سين په كسرې، او فتحې سره دواړه جائز دى، او په دې كښې د غائب نه د خطاب طرف ته التفات دې، او عسيتم په معنى د لعلكم دې، هم دغه فساد خوښونكى خلق دى، چې په چا باندې د الله لعنت دې، كوم چې د حق خبرې اوريدو نه گونگيان كړې شوې دى او د هدايت لارې كتلو نه ددوى سترگې ړندې كړې شوې دى، آيا دا خلق په قرآن كښې غور او فكر نه كوى؟ چې حق اوپيژنى، بلكه ددوى زړونو باندې د زړونو مناسب تالې لگېدلې دى، چې د هغې د وجه نه دوى په قرآن باندې نه پوهيږى، يقينا هغه خلق چې د منافقت د وجې نه په دوى هدايت ښكاره كيدو نه پس دوى واپس شول، (مرتد شول) يقينا شيطان ددوى د پاره ددوى عمل ښائسته كړې دې، او شيطان دوى ته د لرې خبرې ښودلى دى، اول (يعنى همزه) په ضميه او فتحې سره اود لام فتحې سره، او د لرې باندې پوهه كولو والا د الله په ارادې سره شيطان دې، لهذا شيطان دوى لره گمراه كونكې دې، او دا يعنى د شيطان دوى لره گمراه كول ددې وجې نه اوشو چې دې منافقانو هغه خلقو ته چې د الله نازل شوې قرآن نه خوښوى، يعنى مشركينو ته ئې اووئيل چې مونږ به بعضې خبرې ستاسو اومنو، يعنى د نبى كريم ﷺ په مخالفت كښې د معاونت په سلسله كښې او خلقو لره د حضور ﷺ سره د جهاد نه منع كولو كښې به ستاسو مدد اوكړو، منافقانو دا خبره د راز په توگه باندې وئيلې وه، خو الله دې خبرې لره ښكاره كړه، او الله تعالى ددوى پټو خبرو لره پيژنى، يا ددوى د رازونو نه خبردار دې، اسرار د همزې په فتحې سره د سر جمع ده، او دهمزې په كسرې سره مصدر دې، نو ددوى به څه حالت وى؟ چې كله فرشتې ددوى روحونه قبض كوى، حال دا چې

هغه فرشتې به ددوی په مخونو او ددوی په شاګونو یعنی په ملاګانو باندې د اوسپنې په ستیک سره وهل کوی، او دا یعنی په مذکوره صورت کښې روح اخستل ددې وجې نه وی چې کومه طریقه د الله د خفګان وه دوی په هغې باندې چلیدلې وو، او د هغه د رضامندئ نه ئې نفرت اوکړو یعنی هغه عمل نه کوم چه هغه رضا کولو، ځکه الله تعالی ددوی عملونه برباد کړل.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: فأولى لهم: لام په معنی د باء. أی أن كان الأولى بهم طاعة الله وطاعة رسوله: یعنی کمزورې ایمان والا او منافقانو د پاره د الله او د هغه د رسول تابعداری بهتره وه، دا مطلب د حضرت ابن عباس رضی الله عنه نه عطاء رحمه الله نقل کړې دې، او بعضې حضراتو اولی د ویل نه مشتق کړې دې، ددې معنی هلاکت او بربادی ده، په دې صورت کښې به دا کلمه ضعیف ایمان والا د پاره او دمنافقانو د پاره بددعاء او د وعید کلمه وی، اولی لهم باندې به وقف وی، ددې نه پس به کلام مستانف وی.

قوله: فأولى لهم: په دې کښې درې ترکیبونه کیدې شی، (۱) أولی مبتدأ، لَهُمْ ددې متعلق، لام په معنی د باء، طاعة وقول معروف ددې خبر، مفسر علام هم دا ترکیب اختیار کړې دې، (۲) أولی لهم د مبتدأ محذوف خبر دې، تقدیری عبارت دا دې الهلاك أولى لهم أى أقرب لهم وأحق لهم، (۳) أولی مبتدأ، او لهم ددې خبر، تقدیری عبارت دا دې فالهلاك لهم، ابو البقاء هم دا اختیار کړې دې، (إعراب ال قرآن)

قوله: فإذا عزم الأمر: چې کله امر د (جهاد) پخه اراده اوکړی په دې کښې اسناد مجازی دې، ځکه چې عزم د عزم کونکې دې نه چې د امر.

قوله: فلو صدقوا الله: بعضې حضراتو وئیلې دی چې لوصدقوا الله سره د خپل جواب نه د (إذا) جواب دې، او بعضې حضراتو د إذا جواب کرهوا محذوف ګرځولې دې، او فلو صدقوا الله شرط او لكان خيرا لهم ئې ددې جزاء ګرځولې ده.

قوله: فهل عسيتم أن توليتم: عسيتم د افعال رجاء (مقاربه) نه فعل ماضی دې، یعنی ستاسو نه لرې نه ده، په دې کښې د مزید توبیخ او تقریع د پاره د غیبت نه خطاب طرف ته التفات دې، حضرت قتاده رضی الله عنه د توليتم معنی إعراض عن الطاعة کړې ده، مفسر علام هم دا معنی مراد اخستلې ده، او کلبی د توليتم معنی إن توليتم أمر الأمة کړې ده، یعنی که تاسو د ملک د کارونو والیان او ذمه دار مقرر کړې شوئ نو په ملک کښې به د ظلم په ذریعه سره فساد خور کړئ.

قوله: أقفالها: أقفال د قفل جمع ده، په معنی د تالا، د اقفال اضافت قلوب طرف ته

Maktaba Tul Ishaat.com

کولو کښې ئې اشاره اوکړه چې دلته د قفل نه عرفي تالا مراد نه ده،بلکه يو خاص قسم غيبي تالا مراد ده، کومه چې د زړونو مناسب ده، مثلاً د توفيق اخستل، د غور او فکر صلاحيت ختميدل، وغيره، مفسر علام په فلا يفهمونه سره هم دې غيبي تالې يعنې د سوچ او صلاحيت ختميدلو طرف ته اشاره کړې ده.

قوله: أُمْلِي:په دې کښې دوه قراتونه دي (١) د همزې ضمه او د لام کسره، سره د ياء د فتحې اى أملى ماضي مجهول، دوی ته مهلت ورکړې شو، (٢) په يو قرات کښې د ياء سکون سره مضارع معروف هم ده، يعنې دوی ته به مهلت ورکوم، أملى لهم دوی ته ئې لرې سوچ ورکړو، اوږده اوږده اميدونه ئې ورکړل، په دې صورت کښې به ددې فاعل شيطان وی،اودوی ته ئې مهلت ورکړو، نيته ئې ورکړه، نو په دې صورت کښې به فاعل الله وی.

قوله: المُمْلى الشيطان بإرادته تعالى:ددې عبارت مقصد د يو سوال جواب ورکول دي.

سوال: مهلت ورکول دا د الله تعالى کار دې، لهذا شيطان طرف ته ددې نسبت کول صحيح نه دی؟

جواب: نيته او مهلت ورکول په حقيقت کښې هم د الله تعالى دې، خو د اسناد مجازي په توگه د شيطان طرف ته نسبت شوې دې، ځکه چې داد هغه د وسوسې په ذريعې سره کيږي.

قوله: ذلك:مبتدأ، بأنهم قالوا ددې خبر، باء سببيه ده.

قوله: قالوا:قالوا ددې فاعل منافقين دی، او د كَرِهُوا فاعل يهود دی، گويا چې دا وئيل اوريدل او خبرې کول د منافقينو او د يهودو په مينځ کښې وو، نه چې د منافقين او د مشرکانو په مينځ کښې، ځنگه چه علامه محلي اختيار کړې ده، غالبا د قلم سبقت والې دې، (حاشية جلالين)

[اياتونه:٢٩-٣٨]

(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ) يُظهر أحقادهم عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ (ولو نشاء لأريناكهم) عرفناكم وَكُرِّرَتْ اللَّام فِي (فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ) عَلَامَتهمْ (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ) الْوَاو لِقَسَمٍ مَحْذُوف وَمَا بَعْدهَا جَوَابه (فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) أَيْ مَعْنَاهُ إِذَا تَكَلَّمُوا عِنْدك بِأَنْ يُعَرِّضُوا بِمَا فِيهِ تَهْجِينُ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ (والله يعلم أعمالكم) (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ) نَخْتَبِرَنَّكُمْ بِالْجِهَادِ وَغَيْره (حَتَّى نَعْلَمَ) عِلْم ظُهُور (الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ) فِي الْجِهَاد وَغَيْره (وَنَبْلُوَ) نُظْهِر (أَخْبَارَكُمْ) مِنْ طَاعَتكُمْ وَعِصْيَانكُمْ فِي الْجِهَاد وَغَيْره بِالْيَاءِ وَالنُّون فِي الْأَفْعَال الثَّلَاثَة (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) طَرِيق الْحَقّ (وَشَاقُّوا الرَّسُولَ) خَالَفُوهُ (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى) هُوَ مَعْنَى سَبِيل اللَّه (لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ) يُبْطِلهَا مِنْ صَدَقَة وَنَحْوهَا فَلَا يَرَوْنَ لَهَا فِي الْآخِرَة ثَوَابًا نَزَلَتْ فِي الْمُطْعِمِينَ

مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَوْ فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ بِالْمَعَاصِي مَثَلًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ طَرِيقِهِ وَهُوَ الْهُدَى ﴿ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ الْقَلِيبِ ﴿فَلَا تَهِنُوا﴾ تَضْعُفُوا ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا أَيِ الصُّلْحِ مَعَ الْكُفَّارِ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ حُذِفَ مِنْهُ وَاوُ لَامِ الْفِعْلِ الْأَغْلَبُونَ الْقَاهِرُونَ ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ ﴿وَلَنْ يَتِرَكُمْ﴾ يَنْقُصَكُمْ ﴿أَعْمَالَكُمْ﴾ أَيْ ثَوَابَهَا ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ أَيِ الِاشْتِغَالُ فِيهَا ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا﴾ اللَّهَ وَذَلِكَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ ﴿يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ جَمِيعَهَا بَلِ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهَا ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ﴾ يُبَالِغْ فِي طَلَبِهَا ﴿تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ﴾ الْبُخْلُ ﴿أَضْغَانَكُمْ﴾ لِدِينِ الْإِسْلَامِ ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ يَا ﴿هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ مَا فُرِضَ عَلَيْكُمْ ﴿فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ يُقَالُ بَخِلَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ﴾ عَنْ نَفَقَتِكُمْ ﴿وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ إِلَيْهِ ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا﴾ عَنْ طَاعَتِهِ ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ أَيْ يَجْعَلْهُمْ بَدَلَكُمْ ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ فِي التَّوَلِّي عَنْ طَاعَتِهِ بَلْ مُطِيعِينَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ

ترجمه: آیا د هغه خلق چه د هغوی په زړونو کښې بیماری ده، دا ګنړی چې الله به د هغوی نبی ﷺ او مومنانو ته ددوی د زړه دښمنې نه ښکاره کوي؟ که مونږ غواړو نو دا ټول به مونږ تاته اوښایو، یعنی ددې ټولو به مونږ تاسو نه شناخت کړې وو، او لام په فلتعرفتهم کښې مکرر راوړلې شوې دې، نو تاسو به په دوی د مخونو علاماتو نه پیژندلې، او یقینا تاسو به دوی د خبرو نه اوپیژنئ، واؤ د قسم محذوف د پاره دې، او ددې مابعد جواب قسم دې، مطلب دا دې چې کله دوی تاسره خبرې د کوی په نو داسې طریقې تاسو ته تعریض کوی چې په هغې کښې د مسلمانانو سپکاوې وی، ستاسو ټول کارونه الله تعالی ته معلوم دی او یقینا مونږ به ستاسو ټولو امتحان اخلو، یعنی د جهاد وغیره په ذریعه به ستاسو امتحان اخلو چې په تاسو کښې مجاهدین او په جهاد وغیره کښې ثابت قدم خلق معلوم کړو، یعنی ښکاره ئې کړو، او جهاد وغیره کښې ستاسو د نافرمانئ او فرمانبردارئی حالت معلوم کړو، درې واړه په افعال یاء او نون سره دی، یقینا چې کومو خلقو کفر اوکړو او د الله د لارې یعنی د حق لارې نه ئې خلق منع کړل او د رسول ﷺ مخالفت ئې اوکړو، روستو ددې نه چې دوی د پاره هدایت ښکاره شوې وو، د سبیل الله هم دا معنی ده، دوی به هیڅ کله د الله څه نقصان اونکړی، دې د زد به هغه ددوی عملونه برباد کړی، یعنی ددوی صدقه وغیره به باطله کړی، نو په آخرت کښې به دوی ته ددې هیڅ ثواب نه میلاویږی، دا ذکر شوې ایت د اصحاب بدر، یا د بنو قریظه، او د بنو نضیر په خلقو باندې خوراک کونکو په باره کښې نازل شوې دې، اې ایمان والو د الله اطاعت کوئ او د رسول خبره منئ، او خپل عملونه د ګناهونو په ذریعه مه باطلوئ، کومو خلقو چې کفر اوکړو او نور ئې د الله د لارې نه چې هغه د هدایت لاره ده، منع کړل

Maktaba Tul Ishaat.com

یا د کفر په حالت کښې مړ شو یقین اوکړې چه الله به هغوی هیڅ کله اونه بخښي، دا ذکر شوې ایت په بدر کښې د کوهی والو باره کښې نازل شوی دی، نو اې مسلمانانو همت مه بیلئ او د صلح درخواست مه کوئ السَّلم کښې د سین په فتحې سره، او کسرې سره، یعنی چې کله ستاسو کافرانو سره مقابله راشي نو د صلح درخواست مه کوئ، او هم تاسو به غالب یئ، او (الأعلون) نه واؤ کوم چې لام فعل دی، حذف کړې شوې دی، یعنی تاسو به غالب او قاهر یئ، په نصرت او مدد سره، الله تاسو سره دی، او ستاسو عملونه به یعنی د هغې ثواب به نه کموی، واقعي د دنیا ژوند یعنی په دې کښې مشغولیدل، صرف لوبې توقې دی، او که تاسو ایمان راوړو، او د الله د پاره مو تقوی اختیار کړه، او دا د آخرت د کارونو نه دی، نو هغه به تاسو ته ستاسو د عملونو اجر درکړی، هغه ستاسو نه ستاسو ټول مال نه غواړی، بلکه د هغې نه د زکوة فرض مقدار غواړی که هغه ستاسو نه ستاسو مال اوغواړی او ټول په ټوله اوغواړی یعنی د هغې په غوښتلو کښې مبالغه اوکړی نو تاسو به شوم توب اوکړئ، او شوم توب به د دین اسلام د پاره ستاسو ناخوښوالې ښکاره کړی، هو تاسو خلق داسې یئ چې تاسو د الله په لاره کښې په یو مقدار سره خرچ کولو د پاره رابللئ شئ، کوم چې په تاسو باندې فرض دی، بعضې په تاسو کښې هغه دی چې بخل کوی، او کوم کس چې بخل کوی هغه خپل ځان سره کنجوسی کوی، وئیلې کیږی (بخل علیه وعنه) الله ستاسو د خرچ کولو نه مستغنی دی، او تاسو د هغه محتاجه یئ، او که تاسو د هغه د اطاعت نه مخ اړوئ نو الله تعالی به ستاسو په ځائې بل قوم پیدا کړی، یعنی ستاسو به ځائې به ئې کړی، یا به هغوی د اطاعت نه مخ اړولو کښې ستاسو په شان نه وی، بلکه د الله تعالی حکم منونکی به وی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: أم حسِبَ الذين الخ: أم منقطعه دی، أی بل أحسب المنافقون الذین د خپلې صلې (موجود فی قلوبهم مرض) سره، د حسب فاعل أن لن یخرج الله أضغانهم، د حسب د دوؤ مفعول قائم مقام دی،

قوله: أضغان: أضغان د ضغن جمع ده، بُغض، دشمنی.

قوله: لأرینکهم: دلته د رؤیت نه رؤیت بصری مراد دی، دې وجې نه متعدی په دوو مفعولو سره دی، که رؤیت قلبی مراد وو نو متعدی په درې مفعولو به وو، (إعراب ال قرآن بعضې حضراتو رؤیة علمیه هم مراد اخستې دی، مفسر علام د أرَینا تفسیر په عَرَفنا کولو کښې هم دې ته اشاره کړې ده، او د معرفت نه داسې معرفت مراد دی، چې کالمشاهد (یعنی سترګو لیدلو پشان) وی.

قوله: لأرینکهم: د (لو) جواب دی، د (فلتعرفتهم) جواب په (لو) باندې عطف دی، لام تاکید د پاره مکرر راوړې شوې دی، فاء عاطفه ده.

قوله: ولتعرفنهم: لام د قسم محذوف په جواب باندې داخل دې.

قوله: لَحْنَ القول: د لحن دوه معنې دی، (١) خطاء في الإعراب (٢) خطاء في الكلام، لحن في الكلام دا دې چې ظاهر د كلام په تعظيم باندې او باطن د كلام په تحقير باندې دلالت كوی، او متكلم باطن د كلام مراد اخلی، يا كلمه په داسې توګه باندې ادا كول چې د هغې معنى بدله شی، او د تعظيم په ځائې د تحقير معنى پيدا شی، څنګه به چې منافقينو حضور ﷺ ته خطاب كولو په وخت د رَاعِنا په ځائې راعِينا وئيل، د راعنا معنى ده چې زمونږ رعايت اوساته، او د راعينا معنى ده چې زمونږ شپونكې، د السلام عليكم په ځائې به ئې السام عليكم وئيل، (يعنى په تا باندې دې هلاكت وی، او مرګ دې)

قوله: في الأفعال الثلاث: دا درې صيغې د افعالو، لنبلونكم، نعلم، نبلو دې، په دې درې واړو افعالو كښې واحد غائب او جمع متكلم دواړه قراءتونه دی،

قوله: شاقوا: ماضی جمع مذكر غائب، هغوی مخالفت اوكړو، دا د مشاقة او د شقاق نه اخستلې شوې دې،

قوله: سيحبط أعمالهم: د اعمالو د بربادولو مطلب دا دې چې په آخرت به كښې ددوی اجر ختم شی، او د اعمالو نه هغه اعمال مراد دی كوم چې په عام معاشره كښې د خير عملونه ګڼړلې شی، مثلاً رشته داری پالل، د غريبانو، مسافرو مدد كول، اوږو تږو باندې خوراک كول، وغيره.

قوله: أنزلت في المطعمين: دلته د مطعمين نه مراد مشركين مكه دی، چا چې د غزوه بدر په موقع باندې د كافرانو د لښكر د خوراک انتظام كړې وو.

قوله: أصحاب القليب: قليب په ميدان بدر كښې د يو كوهی نوم دې، چې په هغې كښې د مشركانو قتل شوې خلقو لره حضور ﷺ غورځولې وو.

قوله: فلا تهنوا: تاسو همت مه بيلئ، كم همته كيږئ مه، فاء په جواب شرط باندې داخله ده، شرط محذوف دې، تقديری عبارت دا دې، إن تبين لكم بالدلالة القطعية عز الإسلام وذل الكفر في الدنيا والآخرة فلا تهنوا.

قوله: وأنتم الأعلون: واؤ حاليه دې، جمله حال كيدو د وجې نه په محل د نصب كښې ده، أي وأنتم الغالبون بالسيف والحجة آخر الأمر، أعلون په اصل كښې أعلوون وو، اولنې واؤ لام فعل دې، او دويم واؤ جمع دې، اول واؤ متحرک ددې ماقبل مفتوح كيدو د وجه نه الف سره بدل شو، الف د التقاء ساكنين د وجې نه اوغورزيدو، أعلون هو، د أغلبون القاهرون په معنى دې، او بعضې نسخو كښې د قاهرون په ځائې الظاهرون دې،

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله والله معكم: دا هم جمله حاليه ده،

قوله يتر، وتريتر (ض) كمول،

قوله فيحفكم: د إحفاء نه په يو كار كښې مبالغه كول، د جررې نه اوخكل، هم ددې نه إحفاء الشارب دې، بريت بنه طريقې سره صفا كول، دلته په طلب كښې مبالغه مراد ده

قوله ها أنتم: ها حرف تنبيه، او أنتم مبتدأ ده، او هؤلاء منادئ ده، حرف ندا محذوف دې، كوم چې مفسر علام ښكاره كړې ده، تدعون خبر، جمله ندائيه د مبتدأ او خبر په مينځ كښې جمله معترضه واقع شوې ده.

قوله يقال بخل عليه وعنه: ددې عبارت مقصد دا خودل دى چې بخل كه د ضَنّ (حرص) معنى لره متضمن وى نو متعدى بِعَلى وى، او چې كله د أَمْسَكَ معنى لره متضمن وى نو بيا متعدى بِعَنْ وى.

[٤٨] سورة الفتح

سورة الفتح مدنية تسع وعشرون اية

سورة الفتح مدنى دې، په دې كښې نهه ديرش آياتونه دى.

[اياتونه: ١-١٠]

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ قَضَيْنَا بِفَتْحِ مَكَّة وَغَيْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَل عِنْوَة بِجِهَادِك ﴿فَتْحًا مُّبِينًا﴾ بَيِّنًا ظَاهِرا ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ بِجِهَادِك ﴿مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ مِنْهُ لِتَرْغَب أُمَّتك فِي الْجِهَاد وَهُوَ مُؤَوَّل لِعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاء عَلَيْهِمْ الصَّلَاة وَالسَّلَام بِالدَّلِيلِ الْعَقْلِيّ الْقَاطِع مِنْ الذُّنُوب وَاللَّام لِلْعِلَّةِ الْغَائِيَة فَمَدْخُولهَا مُسَبَّب لَا سَبَب ﴿وَيُتِمَّ﴾ بِالْفَتْحِ الْمَذْكُور ﴿نِعْمَتَهُ﴾ إِنْعَامه ﴿عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ﴾ بِهِ ﴿صِرَاطًا﴾ طَرِيقًا ﴿مُّسْتَقِيمًا﴾ يُثَبِّتك عَلَيْهِ وَهُوَ دِين الْإِسْلَام ﴿وَيَنصُرَكَ اللَّهُ﴾ بِهِ ﴿نَصْرًا عَزِيزًا﴾ ذَا عِزّ لَا ذُلّ لَهُ ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ﴾ الطُّمَأْنِينَة ﴿فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ بِشَرَائِع الدِّين كُلَّمَا نَزَلَ وَاحِدَة مِنْهَا آمَنُوا بِهَا وَمِنْهَا الْجِهَاد ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فَلَوْ أَرَادَ نَصْر دِينه بِغَيْرِكُمْ لَفَعَلَ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾ بِخَلْقِهِ ﴿حَكِيمًا﴾ فِي صُنْعه أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ ﴿لِّيُدْخِلَ﴾ متعلق بمحذوف اي امر بالجهاد ﴿الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما﴾ ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ بِفَتْحِ السِّين وَضَمّهَا فِي الْمَوَاضِع الثَّلَاثَة ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَنْصُر مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ بِالذُّلِّ وَالْعَذَاب ﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ﴾ أَبْعَدَهُمْ ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ مَرْجِعًا ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا﴾ فِي مُلْكه ﴿حَكِيمًا﴾ فِي صُنْعه أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ عَلَى أُمَّتك فِي الْقِيَامَة ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿وَنَذِيرًا﴾ مُنْذِرًا مُخَوِّفًا فِيهَا مَنْ عَمِلَ سُوءًا بِالنَّارِ ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ بِالْيَاء

وَالتَّاء فِيهِ وَفِي الثَّلَاثَةِ بَعْدَه {وَيُعَزِّرُوهُ} يَنصُرُوهُ وَقُرِئَ بِزَائَيْنِ مَعَ الفوقانية {ويوقروه} يعظموا وضميرهما لله او لرسوله {ويسبحوه} اي لله {بُكْرَةً وَأَصِيلًا} بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ} بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ بِالْحُدَيْبِيَةِ {إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ} هُوَ نَحْو {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ} {يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ} الَّتِي بَايَعُوا بِهَا النَّبِيَّ أي هُوَ تَعَالَى مُطَّلِع عَلَى مُبَايَعَتِهِمْ فَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا {فَمَنْ نَكَثَ} نَقَضَ الْبَيْعَة {فَإِنَّمَا يَنْكُثُ} يَرْجِع وَبَال نَقْضِه {عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ} بالياء والنون {أجراعظيما}

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره، چې ډېر مهربانه او ډېر رحم کوونکی دی، بې شکه موږ تاسو ته اې نبي ﷺ يوه ښکاره فتح درکړه، يعنې ستا د جهاد په ذريعه موږ د تورې په زور په مستقبل کښې د مکې وغيره د فتح فيصله اوکړه، چې الله ستا د جهاد په صله کښې ستاسو مخکښينې ګناهونه معاف کړي، چې ستا امت ته د جهاد شوق پيدا شي، او دا ذکر شوې ايت مؤول دې، د انبياؤ د ګناهونه نه په دليل قطعي سره د عصمت د وجې نه، او لام د علت غائيه د پاره دې، لهذا ددې مدخول مسبب دې نه چې سبب، او چه دې ذکر شوې فتح په ذريعې سره په تا باندې خپل نعمتونه پوره کړي او ددې په ذريعه تا ته، نيغه لاره اوښايئ، يعنې تا په هغې باندې ثابت قدم کړي، او هغه نيغه لاره د دين اسلام ده، او چې هغه ددې فتح په ذريعې سره ستا يو زبردست مدد اوکړي، د عزت مدد، چې په هغې کښې ذلت نه وي هم هغه ذات دې چې د مومنانو په زړونو کښې ئې سکينت نازل کړو، چې ددوی ايمان سره د دين په احکامو باندې د ايمان نوره هم اضافه اوشي، چې کله هم په دوی باندې يو حکم نازل شي په هغې باندې ئې ايمان راوړي، او هم د هغه احکامو نه جهاد هم دې، او د زمکې او اسمان ټولې لښکرې هم د الله دی، نو که هغه ستاسو بغير د خپل دين د نصرت اراده کړې وه نو داسې ئې کولې شو، او الله تعالى د خپل مخلوق په باره کښې پوهه او په خپله کاريګرئ کښې باحکمت دې، يعنې هغه دې په صفت سره هميشه متصف دې، {هغه د جهاد حکم ځکه ورکړو} چې هغه ليدخل، دأمر بالجهاد سره متعلق دې، مومنانو سړو او ښځو لره داسې جنت ته داخل کړي چې د هغې لاندې نهرونه بهيږي، چې په هغې کښې به هميشه هميشه اوسيږي، او چې د هغوی ګناهونه ددوی نه لرې کړي، د الله په نيز دا لويا کاميابي ده، او چې منافق سړو او ښځو ته او مشرکانو سړو او ښځو ته سزا ورکړي، چې الله باندې بد بد ګمانونه کوي، {السَّوْءِ} په درې واړه ځايونو کښې د سين په فتحې او ضمې سره دې، ددوی ګمان دې، چې الله تعالى به د محمد ﷺ او د مومنانو مدد نه کوي، ذلت او عذاب سره د خرابوالي په چکر کښې دوی خپله راغلل، او د الله به په دوی باندې غضب وي، او دوی به د رحمت نه لرې کړي، او دوی د پاره هغه دوزخ تيار کړې دې، او هغه دوزخ خراب ځائې دې، او د اسمانونو او د زمکې لښکرې صرف د الله دی، الله تعالى په خپل ملک کښې زبردست او په خپل کاريګرئ

Maktaba Tul Ishaat.com

کښې حکمت والا دې، په دې صفت هغه د همیشه د پاره متصف دې. یقینا مونږ ته د قیامت په ورځ د خپل امت د پاره گواهی ورکونکې او دوی لره په دنیا کښې د جنت خوشخبری اورونکې والا جوړ کړې لیږلې یې، او په دنیا کښې د اور نه، د خراب عملونو د وجه نه ویرونکې رالیږلې، چې تاسو خلق په الله او د هغه رسول باندې ایمان راوړئ، په لِتُؤْمِنُوا کښې یاء او تاء دواړه دی، دلته هم، او دې نه پس په درې واړو ځایونو کښې او د هغوی مدد اوکړئ او د یاء فوقانیه په صورت کښې دوؤ زاء سره وئیلې شوې دې. او د هغوی تعظیم اوکړئ، د دواړو صیغو ضمیر الله او د هغه رسول طرف ته راجع دې، او د هغه یعنی د الله سحر او مابنام پاکی بیان کړئ، بې شکه هغه خلق چه تاسو سره په حدیبیه کښې بیعت رضوان کوی، نو یقینا هغوی الله سره بیعت کوی، او دا د من یطع الرسول فقد أطاع الله په شان دې. د الله لاس ددوی په لاس باندې دې، هغه لاس په کوم باندې چه مومنانو د حضور ﷺ سره بیعت کړې وو، یعنی الله تعالی ددوی ددې بیعت د کاروائې نه خبردار دې، نو هغه به دوی ته بدله ورکړی، او چې کوم کس وعده ماته کړی، یعنی بیعت مات کړی، نو د هغه د وعدې ماتولو وبال به هم په هغه باندې وی، یعنی د هغه عهد ماتول به هم د هغه طرف ته واپس کیږی، او کوم کس چې هغه څه پوره کړی، د څه چې هغه د الله سره وعده کړې ده، نو الله تعالی به ده ته لوئې اجر ورکړی، فسنؤتيه کښې یاء او نون دواړه دی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا: د فتحنا تفسیر په قضینا کولو کښې مقصد دیوې شبهې جوب کول دی.

شبه: فتح نه مراد فتح مکه ده، او فتح مکه په اتفاق سره په سن: ٨ هجرئ کښې شوې ده، او دا سورت د حدیبیه نه د واپسئ په وخت په ضجنان چې د مکې نه ٢٥ کلو میټر لرې دې، یا په قول د بعضې کراع الغمیم په مقام باندې ٦ هجرئ کښې نازل شوې دې، نو اوس دا شبه ده چې په سن ٨ هجرئ کښې شوې واقعه په سن ٦ هجرئ کښې په إِنَّا فَتَحْنَا ماضی صیغې سره ولې تعبیر اوکړې شوه؟

دفع: مفسر ینو ددې شبهې درې جوابونه ورکړې دی ① یو خو هغه دې چې هغې طرف ته علامه محلی د فتحنا تفسیر په قضینا سره کولو کښې اشاره اوکړه،

ددې جواب خلاصه دا ده چې د فتحنا نه مراد قضا في الأزل ده، أي حكمنا في الأزل أو قضاء في الأزل یقینا د صلح حدیبیه نه مقدم ده، یعنی په سن: ٨ هجرئ کښې د فتحې مکې فیصله کړې شوې وه، په دې صورت کښې به په ماضی سره تعبیر حقیقة وی،

② **دویم جواب:** دادې چه د فتح مکې یقینی واقع کیدلو په وجه ئې ماضی سره تعبیر

کړې دي، ځکه چه د کوم څه واقع کیدل یقیني وی هغه په ماضی سره تعبیر کوی، په دې صورت کښې به تعبیر بالماضی مجازًا وی، اودا به د ونفخ فی الصور نظیر وی.

③**دریم جواب**: دا دي چې حقیقی فتح صلح حدیبیه ده، ځکه چې صلح حدیبیه د فتح مکې او د نورو فتوحاتو د پاره سبب جوړه شوې وه، او حضور ﷺ هم صلح حدیبیه ته فتح مبین فرمائیلې وو، چې کله د کراع الغمیم په مقام باندې دا سورت نازل شو. نو حضور ﷺ صحابه کرامو ته اولوستلو، نو حضرت عمر رضی الله عنه هغه وخت هم سوال اوکړو چې اې د الله رسوله ! دا فتح مبین ده.؟ حضور ﷺ اوفرمائیل چې قسم په هغه ذات باندې چې د چا په قبضه کښې زما ساه ده، چې دا فتح مبین ده، په دې صورت کښې به هم تعبیر په ماضی سره حقیقتا وی،

قوله: عنوة: په زور اخستل، د تورې په زور حاصلول، دا د امام اعظم او امام مالک مذهب دې، د امام شافعی مذهب دا دي چې مکه په صلح سره فتح شوې وه.

قوله: بَيِّناً: دمبینا تفسیر په بینا کښې ئې کولو سره دې خبرې ته اشاره اوکړه چې مبین د أبان نه دې، په معنی د لازم نه چې متعدی.

قوله: فی المستقبل: د فتح سره متعلق دې، په بعضو نسخو کښې د (فی) نه بغیر دې، ځنکه چه زمونږ نسخه کښې دی، نو په دې صورت کښې به المستقبل، د بفتح صفت وی.

قوله: بجهادك: ددې تعلق د فتح مکه سره دې، ددې کلمې د اضافې مقصد د یو سوال جواب ورکول دی.

سوال: فتح مکه د الله فضل دې، ځکه چې په إنا فتحنا کښې د فتح نسبت الله خپل ځان طرف ته کړې دې، او د مغفرت تعلق د حضور ﷺ د ذات سره دې، ددې مطلب دا دې چې فتح کومه چې د الله تعالی فعل دې، دا علت دې د حضور ﷺ د مغفرت، او دا صحیح نه ده، ځکه چې د یو فعل د بل د فعل د پاره علت نشی جوړیدلې، لهذا په فتح مکه باندې د حضور ﷺ مغفرت مرتب کیدل صحیح نه دی؟ ددې سوال جواب د پاره مفسر علام د بجهادک اضافه اوکړه،

جواب: د جواب حاصل دا دې چې د بجهادک تعلق د فتح مکه سره دې، مطلب دا دې چې فتح خو الله تعالی ورکړه خو ددې ظاهری سبب او ذریعه د حضور ﷺ جهاد جوړ شو، په دې طریقه باندې خپله د حضور ﷺ فعل د هغوی ﷺ د مغفرت علت جوړ شو، نه چې فعلِ باری تعالی، او دا صحیح ده، لهذا اوس څه اعتراض نشته،

قوله: هو مُؤَوَّل: دا هم د یو سوال مقدر جواب دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

سوال: سوال دا دې چې نبي ص معصوم وي، نو بيا د حضور ﷺ د ګناهونو د معاف کولو څه مطلب دې؟

جواب اول خبره دا ده چې په دې ايت کښې تاويل دې، ①چې خطاب اګرچې حضور ﷺ ته دې خو مراد ددې نه امت دې، چې امت ته د جهاد شوق وي.

② دويم دا چې د ذنوب نه د حسنات الأبرار سيئات المقربين د قاعدې مطابق خلاف اولى مراد دى،اود نبي ﷺ نه د خلاف اولى صدور کيدې شي، دا د عصمت انبياء خلاف نه ده.

③يا د مغفرت نه مراد ستر او پرده ده، مطلب دا چې د حضور په مينځ کښې او د ګناهونو د صادريدو په مينځ کښې ستر او حجاب حائل کړی، چې د هغوی ﷺ نه ګناهونه صادريدل بالکل نه وي.

قوله: لِتَرغَب أمّتكَ: دا په جهاد باندې د مغفرت مرتب کيدو علت دې، يعنى په جهاد باندې د مغفرت مرتب کيدلو د وجې نه به ستا امت د جهاد شوق لري.

قوله: واللام للعلة الغائية: په لِيَغفر کښې لام علت غائيه د پاره دې، ځکه چې د الله تعالى يو فعل معلل بالأغراض نشي کيدلې، يعنى يو څيز هغه لره په يو فعل باندې باعث (راوچتولې) نشي، البته لام مذکور د علت غائيه د پاره کيدې شي، يعنى د فعل نتيجې د پاره، چې کله وئيلې شي (اشتريت القلم لأكتب) ما قلم واخستلو د ليکلو د پاره، کتابت د اشتراء غايت دې، لهذا د لام مدخول يعنى مغفرت مسبب دې نه چې سبب، سبب فتح ده او مسبب معفرت دې نه چې مغفرت سبب وي، او فتح مکه مسبب، يعنى د جهاد په ذريعه فتح مکه د مغفرت سبب دې، نه چې مغفرت د فتح مکه سبب.

قوله: وَيُتِمَّ: ددې عطف په يغفر باندې دې، او د لام لاندې دې.

قوله: يُثَبِّتك: ددې اضافې مقصد د يو اعتراض جواب ورکول دى،

اعتراض دا دې چې حضور ﷺ خو د شروع نه هدايت يافته وو، بيا د حضور ﷺ په باره کښې ويهديك صراطا مستقيما وئيلو څه مطلب دې؟

جواب : د جواب ماحصل دا دې چې د هدايت نه مراد دوام او استقرار دې.

قوله: ذَاعِزّ: دا هم د يو سوال جواب دې،

سوال: سوال دا دې چې عزيز د منصور صفت دې، نه چې د نصر، او دلته د نصر صفت واقع کيږي؟

جواب : د جواب خلاصه دا ده چې عزيز د فعيل په وزن باندې دې، او د فعيل وزن د

نسبت بيانولو د پاره هم راځي، لکه ﴿فَسَقَه﴾ ما د هغه فسق طرف ته نسبت اوکړو. يا ما هغه ته فاسق اووئيلو. دغه شان دلته هم عزيز په معنى د ذوعزّ دې، او ذوعز منصور وي.

قوله: في المواضع الثلاثة: يعنى دويمه او دريمه موقع ﴿وظننتم ظن السوء﴾

تنبيه: دا د شارح عليه الرحمة نه سبقت قلم دې، ځکه په اول او دريم مقام باندې په اتفاق سره صرف فتحه ده. لهذا صحيح دا وه چې داسې ئې وئيلې وو في الموضع الثاني.

قوله: والتاء فيه: يعني لتؤمنوا بالله کښې ياء او تاء دواړه قراتونه دي. خو د تاء په صورت کښې به دا اعتراض وي چې لتؤمنوا بالله د إنا أرسلنك تتمه ده، او په إنّا أرسلنک کښې خطاب حضور ﷺ ته دې، او په لتؤمنوا کښې خطاب امت ته دې، په کلام واحد کښې انتشار د مرجع لازميږي، حالانکه آخر د کلام د اول کلام تتمه ده.

جواب: لتؤمنوا کښې اګرچې په ظاهره خطاب امت ته معلوميږي خو په حقيقت کښې خطاب حضور ﷺ ته دې، ځکه چې هغوى ﷺ اصل د امت دى، لهذا اوس په کلام واحد کښې تعدد د مرجع نه لازميږي.

قوله: هو نحو من يطع الرسول فقد أطاع الله: ددې عبارت د اضافې مقصد د شبه جواب ورکول دى، شبه دا ده چې د حضور ﷺ بيعت د الله بيعت ګرځولې شوې دې. ددې نه د الله د پاره د اندامونو شبه پيدا کيږي ځکه چې حضور ﷺ په خپل لاس باندې د خلقو نه بيعت اخستلې وو، ددې نه معلوميږي چې الله به هم په لاس باندې بيعت اخستلې وي؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده، چې ددې بيعت نه عقد ميثاق مراد دې، او دا بالکل داسې ده لکه من يطع الرسول فقد أطاع الله يعنى څنګه چې د الله اطاعت د رسول اطاعت دې، دغه شان د رسول الله ﷺ سره بيعت د الله سره بيعت کول دى.

[اياتونه: ١١-١٧]

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ حَوْلَ الْمَدِينَةِ أَيِ الَّذِينَ خَلَّفَهُمُ اللّٰهُ عَنْ صُحْبَتِكَ لَمَّا طَلَبْتَهُمْ لِيَخْرُجُوا مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ خَوْفًا مِنْ تَعَرُّضِ قُرَيْشٍ لَكَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ إِذَا رَجَعْتَ مِنْهَا ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَكَ ﴿فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ اللّٰهَ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ مَعَكَ قَالَ تَعَالَى مُكَذِّبًا لَهُمْ ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ أَيْ مِنْ طَلَبِ الْاِسْتِغْفَارِ وَمَا قَبْلَهُ ﴿مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ فَهُمْ كَاذِبُونَ فِي اعْتِذَارِهِمْ ﴿قُلْ فَمَنْ﴾ اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى النَّفْيِ أَيْ لَا أَحَدَ ﴿يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾ بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّهَا ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذٰلِكَ ﴿بَلْ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِلْاِنْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرَ ﴿ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أَيْ أَنَّهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ بِالْقَتْلِ فَلَا يَرْجِعُونَ ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ هٰذَا وَغَيْرَهُ ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ جَمْعُ بَائِرٍ أَيْ هَالِكِينَ عِنْدَ اللّٰهِ بِهٰذَا الظَّنِّ ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ

Maktaba Tul Ishaat.com

بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾ نارا شديدة ﴿وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ أي لم يزل متصفا بما ذكر ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ﴾ المذكورون ﴿إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ﴾ هي مغانم خيبر ﴿لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا﴾ اتركونا ﴿نَتَّبِعْكُمْ﴾ لنأخذ منها ﴿يُرِيدُونَ﴾ بذلك ﴿أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللّٰهِ﴾ وفي قراءة كلم الله بكسر اللام أي مواعيده بغنائم خيبر أهل الحديبية خاصة ﴿قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ﴾ أي قبل عودنا ﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ أن نصيب معكم من الغنائم فقلتم ذلك ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ﴾ من الدين ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ منهم ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ المذكورين اختبارا ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي﴾ أصحاب ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ قيل هم بنو حنيفة أصحاب اليمامة وقيل فارس والروم ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ﴾ حال مقدرة هي المدعو إليها في المعنى ﴿أَوْ﴾ هم ﴿يُسْلِمُونَ﴾ فلا تقاتلون ﴿فَإِنْ تُطِيعُوا﴾ إلى قتالهم ﴿يُؤْتِكُمُ اللّٰهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ مؤلما ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ في ترك الجهاد ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ﴾ بالياء والنون ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ﴾ بالياء والنون ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

ترجمه: د مديني اطرافو كښې چې كوم كلي وال د حديبيه په سفر كښې د شركت نه روستو پاتې شوې وو يعنى هغه كلي وال كوم چې الله تعالى د رسول الله ﷺ د ملګرتيا نه روستو پاتې كړې وو، يعنى محروم كړئ وو، حالانكه د حديبيه په كال باندې حضور ﷺ دوى ته په خپل معيت كښې د مكې طرف ته وتلو د پاره د قريشو د تعارض په خيال باندې د تللو د پاره وئيلې وو، دوى به ډير زر اووايئ چې زمونږ مال او خاندان مونږ لره تاسو سره د وتلو نه مشغول كړې وو، نو تاسو زمونږ د پاره تاسو سره د نه وتلو په وجه د الله نه د معافئ دعا اوغواړئ، الله تعالى ددوى تكذيب كولو سره اوفرمائيل چې دوى د معافئ د غوښتلو د پاره اوس چې څه وائى او ددې نه مخكښې چې ئې كوم عذر بيان كړو دا خبره صرف په ژبه باندې ده، په زړه كښې نشته، لهذا دوى په خپل عذر بيانولو كښې دروغژن دى، تاسو ورته اووايئ چې ستاسو د پاره د الله د طرف نه د يو څيز هم اختيار څوک لرى؟، استفهام په معنى د نفى دې، يعنى هيڅ اختيار نه لرى، كه هغه تاسو ته د نقصان رسولو اراده اوكړى، (ضر) د ضاد په فتحې او ضمې سره، يا تاسو ته د نفع رسولو اراده اوكړى، بلكه څه چې تاسو خلق كوئ الله د هغې نه خبردار دې، يعنى هغه په دې صفت سره هميشه د پاره متصف دې، بلكه تاسو خو دا ګنړله چې رسول ﷺ او مومنان به خپل خاندان ته واپس چرته هم رانشى، (بل) په دواړه ځايونو كښې د يو غرض نه بل غرض ته د انتقال د پاره دې، او دا خبره ستاسو زړونو ته ښه هم لګيدله، چې ددې خلقو د قتل په ذريعه صفائى (خاتمه) اوكړې شى، چې دوى ته واپس راتلل نصيب نه شى، او تاسو دا او دغه شان نور ډير بد ګمانونه كړې وو، او تاسو خلق يئ هلاک كيدونكى، بُورًا د (بائر) جمع ده، يعنى ددې بدګمانى د وجې نه د الله په نيز هلاک

کیدونکې، او کوم کس چې په الله او رسول باندې ایمان رانوړی نو مونږ داسې کافرانو د پاره د دوزخ سخت اور تیار کړې دې، د اسمانونو او د زمکې د بادشاهۍ مالک هم الله دې، هغه چې چاته اوغواړی نو معاف ئې کړی او چاته چې اوغواړی نو سزا ورکړی، چې کله تاسو د مال غنیمت اخستلو د پاره او هغه د خیبر مال غنیمت دې لاړ شئ نو دا روستو پاتې کړې شوی خلق به دیر زر اووایئ چې مونږ ته د ځان سره د تلو اجازت راکړئ، چې مونږ هم د مال غنیمت نه څه حاصل کړو، دوی غواړی چې په دې طریقې سره د الله او د هغه د رسول حکم بدل کړی، او په یو قرات کښې کلم الله دې، د لام په کسرې سره، یعنی په مخصوص توګه باندې د اهل حدیبیه د پاره د مال غنیمت وعدو لره بدل کړی، تاسو ورته اووایئ چې الله تعالی زمونږ د حدیبیه نه د واپس کیدو نه مخکښې فرمائیلې دی چې تاسو مونږ سره چرې هم تلې نشئ، نو دیر زر به دوی په جواب کښې دوی اووائی چې دا خبره نه ده، بلکه تاسو مونږ سره په دې خبرې سره حسد کوئ، چې تاسو سره مونږ ته هم مال غنیمت ملاوشی، څکه تاسو دا خبره کوئ (حالانکه دا خبره نه ده) اصل خبره دا ده چې په دې خلقو کښې د دین خبرې لره دیر کم خلق پیژنی، تاسو دې روستو پاتې کړې شوو باندچیانو ته اووائی چې د امتحان په توګه به دیر زر تاسو د یو سخت جهګړمار قوم سره د مقابلې د پاره رابللې شئ، ونیلې شوې دی چې هغه د یمامه اوسیدونکی بنوحنفیه دی، او وئیلې شوی دی چې اهل فارس او روم دی، په داسې حال چې تاسو به هغوی سره جنګ کوئ، دا حال مقدره دې، او حالت قتال په حقیقت کښې مدعو الیها دې، یا هغوی مسلمانان شی، نوبیا به تاسو هغوی سره قتال نه کوئ، نو که تاسو هغوی سره په قتال کولو کښې اطاعت اوکړو نو الله به تاسو ته دیر بهتر اجر درکړی، او که تاسو مخ واړولو څنګه چې مخکښې تاسو مخ اړولې وو، نو هغه به تاسو ته دردناک عذاب درکړی، نه په ړوند باندې څه ګناه شته او نه په ګوډ باندې څه ګناه شته، او نه په مریض باندې څه ګناه شته، د جهاد په نه کولو کښې او څوک چې د الله او د هغه د رسول اطاعت اوکړی، نو هغه به الله تعالی داسې جنت ته داخل کړی چې په هغې کښې به نهرونه بهیږی، په (یدخله) کښې یاء او نون دواړه قراءتونه دی، او څوک چې مخ واړوی نو هغه ته به دردناک عذاب ورکړی، (یعذبه) په یاء او نون سره دې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: حول المدینة: دا د الأعراب صفت دې، الملهٰى حول المدينة حال هم کیدې شي تقدیری عبارت به دا وی، كائنين حول المدينة.

قوله: اذا رجعت: دا د سیقولون ظرف دې، أى سيقولون إذا رجعت من الحديبية.

قوله: بل فى الموضعين للانتقال: الخ، (بل) په دواړو ځایونو کښې د یو مضمون نه بل مضمون طرف ته د انتقال د پاره دې، (بل) اول نه وراندې د مُخَلَّفُون په اعتذار کښې د

Maktaba Tul Ishaat.com

تکذيب بيان دي، اود بل نه پس په عذرونو او په تخلف باندې د سزا (وعيد) بيان دي، د دويم بل نه پس د هغه سبب بيان دې، څه چې دوی په تخلف او عذرونو پيش کولو باندې آماده کړل، او دا ترقي في الرد په توګه باندې ده.

قوله لن تتبعونا: داجمله د نهي په معنی کښې ده، اى لاتتبعونا

قوله كذلك قال الله: اى حكم الله يعني الله تعالى د حديبيه نه واپس کيدو نه مخکښې حکم اوکړو چې په غزوه خيبر کښې به هغه خلق شريک وی کوم چې د حديبيه په سفر کښې شريک شوې دی، او هم هغوی د خيبر د مال غنيمت مستحق دی.

قوله فسيقولون بل تحسدوننا: يعني زمونږ د خيبر په مال غنيمت کښې د نه شريک کيدو حکم، د الله حکم نه دې بلکه دا ستاسو د حسد نتيجه ده.

[اياتونه: ١٨ - ٢٦]

(لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ) بِالْحُدَيْبِيَةِ (تَحْتَ الشَّجَرَةِ) هِيَ سَمُرَة وَهُمْ أَلْف وثلاثمائة أَوْ أَكْثَر ثُمّ بَايَعَهُمْ عَلَى أَنْ يُنَاجِزُوا قُرَيْشًا وَأَنْ لَا يَفِرُّوا مِنَ الْمَوْت (فَعَلِمَ) اللّه (مَا فِي قُلُوبِهِمْ) مِنَ الصِّدْق وَالْوَفَاء (فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) هُوَ فَتْح خَيْبَر بَعْد انْصِرَافهمْ مِنَ الْحُدَيْبِيَة (وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا) مِنْ خَيْبَر (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) أيْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ (وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا) مِنَ الْفُتُوحَات (فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ) غَنِيمَة خَيْبَر (وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ) فِي عِيَالكُمْ لَمَّا خَرَجْتُمْ وَهَمَّتْ بِهِمْ الْيَهُود فَقَذَفَ اللّه فِي قُلُوبهمْ الرُّعْب (وَلِتَكُونَ) أيْ الْمُعَجَّلَة عَطْف عَلَى مُقَدَّر أيْ لِتَشْكُرُوهُ (آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) فِي نَصْرهمْ (وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) أيْ طَرِيق التَّوَكُّل عَلَيْهِ وَتَفْوِيض الْأَمْر إلَيْهِ تعالى (وَأُخْرَى) صِفَة مَغَانِم مُقَدَّرًا مبتدأ (لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا) هِيَ مِنْ فَارِس وَالرُّوم (قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا) عَلِمَ أَنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) أيْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِالْحُدَيْبِيَةِ (لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا) يحرسهم (ولا نصيرا) (سُنَّةَ اللَّهِ) مَصْدَر مُؤَكِّد لِمَضْمُونِ الْجُمْلَة قَبْله مِنْ هَزِيمَة الْكَافِرِينَ وَنَصْر الْمُؤْمِنِينَ أيْ سَنَّ اللّه ذَلِكَ سُنَّة (الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) مِنْهُ (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ) بِالْحُدَيْبِيَةِ (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ) فَإِنَّ ثَمَانِينَ مِنْهُمْ طَافُوا بِعَسْكَرِكُمْ لِيُصِيبُوا مِنْكُمْ فَأُخِذُوا وَأُتِيَ بِهِمْ إلَى رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَفَا عَنْهُمْ وَخَلَّى سَبِيلهمْ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَب الصُّلْح (وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا) بِالْيَاءِ وَالتَّاء أيْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ (هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أيْ عَنْ الْوُصُول إلَيْهِ (وَالْهَدْيَ) مَعْطُوف عَلَى كم (مَعْكُوفًا) مَحْبُوسًا حَال (أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ) أيْ مَكَانه الَّذِي يُنْحَر فِيهِ عَادَة وَهُوَ الْحَرَم بَدَل اشْتِمَال (وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ) مَوْجُودُونَ بِمَكَّة مَعَ الْكُفَّار (لَمْ تَعْلَمُوهُمْ) بِصِفَة الْإِيمَان (أَنْ تَطَئُوهُمْ) أيْ تَقْتُلُوهُمْ مَعَ الْكُفَّار لَوْ أُذِنَ لَكُمْ فِي الْفَتْح بَدَل اشْتِمَال مِنْ هُمْ (فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ) أيْ

الم {بِغَيْرِ عِلْمٍ} مِنْكُمْ بِهِ وَضَمَائِرُ الْغِيبَةِ لِلصِّنْفَيْنِ بِتَغْلِيبِ الذُّكُورِ وَجَوَابُ لَوْلَا مَحْذُوفٌ أَيْ لَأَذِنَ لَكُمْ فِي الْفَتْحِ لَكِنْ لَمْ يُؤْذَنْ فِيهِ حِينَئِذٍ {لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ} كَالْمُؤْمِنِينَ الْمَذْكُورِينَ {لَوْ تَزَيَّلُوا} تَمَيَّزُوا عَنِ الْكُفَّارِ {لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ} مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ حِينَئِذٍ بِأَنْ نَأْذَنَ لَكُمْ فِي فَتْحِهَا {عَذَابًا أَلِيمًا} مُؤْلِمًا {إِذْ جَعَلَ} مُتَعَلِّقٌ بِعَذَّبْنَا {الَّذِينَ كَفَرُوا} فَاعِلٌ {فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ} الْأَنَفَةَ مِنَ الشَّيْءِ {حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ} بَدَلٌ مِنَ الْحَمِيَّةِ وَهِيَ صَدُّهُمُ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ {فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ} فَصَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ يَعُودُوا مِنْ قَابِلٍ وَلَمْ يَلْحَقْهُمْ مِنَ الْحَمِيَّةِ مَا لَحِقَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلُوهُمْ {وَأَلْزَمَهُمْ} أَيِ الْمُؤْمِنِينَ {كَلِمَةَ التَّقْوَى} لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَأُضِيفَتْ إِلَى التَّقْوَى لِأَنَّهَا سَبَبُهَا {وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا} بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْكُفَّارِ {وَأَهْلَهَا} عَطْفٌ تَفْسِيرِيٌّ {وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ وَمِنْ مَعْلُومِهِ تَعَالَى أَنَّهُمْ أَهْلُهَا

ترجمه: يقينا الله تعالى د مومنانو نه راضي شو كله چې هغوى په حديبيه كښې د اونې د لاندې حضور ﷺ سره بيعت اوكړو، او هغه د ببول اونه ده، او اصحاب حديبيه زر او درې سوه يا ددې نه لږ زيات وو، بيا دې حضراتو په دې باندې بيعت اوكړو چې دوى به د قريشو مقابله كوى، او دا چې د مرګ نه به نه تختى، الله ته ددوى د زړونو د وفا او د صدق حال معلوم وو، ځكه ئې په دوى باندې سكينت نازل كړو، او دوى ته ئې نزدې فتح وركړه، او هغه د فتح حديبيه نه واپسئ كښې د خيبر فتح وه، او ډير غنيمتونه كوم چې به هغوى د خيبر نه حاصل كړي، او الله تعالى غالب حكمت والا دې، يعنى هغه په دې صفت سره د هميشه د پاره متصف دې، الله تعالى تاسو سره د ډيرو غنيمتونو وعده فرمائيلې ده، كوم چې به تاسو د فتوحاتو په ذريعه حاصلوئ، دا يعنى د خيبر غنيمت يې خو تاسو ته زر دركړو او د خلقو لاسونه ئې ستاسو د اهل و عيال په باره كښې بند كړل، چې كله تاسو د حديبيه نه اوتلئ او يهودو ستاسو د اهل و عيال قصد اوكړو، نو الله د هغوى په زړونو كښې رعب واچولو، او چې فورى توګه باندې تاسو ته دركړې شوې، دا غنيمت د نورو وعدو د پاره د مومنانو په نصرت باندې د مومنانو د پاره نښه ده، لِتَكُونَ ددې عطف لِتَشْكُرُوه مقدر باندې دې، او چې هغه تاسو په نيغه لاره باندې واچوى، او هغه نيغه لاره په هغه باندې بهروسه كول او معامله هغه ته سپارل دى، او هغه تاسو ته نور غنيمتونه هم دركړى، أخرى د مغانم مقدر مبتدأ صفت دې، چې په هغې باندې تاسو لا قبضه نه ده كړې، او هغه د فارس او د روم نه حاصل شوې غنيمتونه دى، او هغه د الله په قابو كښې دى، يعنى الله تعالى ددې خبرې نه ښه خبردار دې چې هغه ډير زر تاسو ته ملاويدونكى دى، او الله تعالى په هر څيز باندې قادر دې، يعنى هغه په دې صفت سره هميشه متصف دې، او حديبيه كښې كه كافرو تاسو سره جنګ كړې وو نو يقينا هغوى به په شاه تختيدلې، بيا به نه هغوى كارساز موندلو چې

Maktaba Tul Ishaat.com

حفاظت ئې کړې وو، او نه مدد ګار، د الله هغه دستور مطابق کوم چې مخکښې نه راروان دې، سنة مصدر دې، چې د مخکښې جملې د مضمون تاکید کوي، او هغه مضمون د کافرانو شکست او د مومنانو مدد کول دي، يعنى الله تعالى دا دستور جوړ کړې دې، او ته به د الله دستور ددې نه چرته بدليدونکې اونه وينې، او هم هغه ذات دې چې هغه ددوى لاسونو له ستاسو نه او ستاسو لاسونه د دووى نه په عين مکه کښې په حديبيه کښې بند کړل، پس ددې نه چې هغه تاسو ته په دوى باندې غلبه درکړه، په داسې توګه چې په دوى کښې اتيا کسانو ستاسو د لښکر ګهيره اوکړه چې په تاسو باندې حمله اوکړي، خو هغوى ګرفتار شول، او هغوى د حضور ﷺ په خدمت کښې پيش کړې شول، نو حضور ﷺ هغوى معاف کړل، او هغوى ئې خلاص کړل، او هم دا خبره د صلح وجه جوړه شوه، او تاسو چې څه کوئ الله هغې له ګورى، په تعملون کښې ياء او تاء دواړه دي، يعنى هغه په دې صفت سره هميشه د پاره متصف دې، دا هغه خلق دي چا چې کفر اوکړو او تاسو ئې د محترم ښارنه يعنى هلته د رسيدو نه منع کړئ، او د قربانئ څناور ئې هم هلته د رسيدو نه مخکښې بند کړل، حال دا چې هغه د قربانئ د پاره وقف وو، يعنى ځائ ته د رسيدو ئې نه منع کړل، کوم ځاې چې عام توګه باندې قربانى کيږى، او هغه حرم دې، ان يبلغ الهدى، نه بدل الاشتمال دې، او که ډير مسلمانان سړى او مسلمانانې ښځې کافرانو سره يو ځائې په مکه کښې موجود نه وو چې د هغوى د صفتِ ايمان نه ستاسو بې خبر کيدو د وجه نه ستاسو هغوى نه دل دول کولو احتمال نه وى، دا چې تاسو هغوى کافرانو سره قتل کړئ، که تاسو ته د فتح اجازت درکړې شوې وو أن تطؤهم د تعلموهم د ضمير نه حال دې، چې د هغې د وجه نه به تاسو ته هم د بې خبرئ د وجه نه ضرر (پيښمانتيا) درسيدو، د غائب ضميرونه دواړه د صفت د پاره دي، (مذکر او مؤنث د پاره) مذکر ته غلبه ورکولو سره، او د لولا جواب محذوف دې، او هغه لأذن لكم فى الفتح دې، خو دې وخت کښې د فتح اجازت ورنکړې شو، چې الله د ذکر شوى مومنانو په شان چالره چې اوغواړى په خپل رحمت کښې داخل کړي، او که دا مومنان د کفارو نه جدا وې، نو مونږ به هغه وخت د مکې کافرانو ته دردناک عذاب ورکړې وو، په داسې توګه چې مونږ به تاسو ته د مکې دفتحه کولو اجازت درکړې وو، او دې کافرانو په خپلو زړونو کښې حميت يعنى بغض ته ځائې ورکړو او بغض هم د جاهليت إذ جعلنا د عذبنا سره متعلق دې، الذين كفروا د جعل فاعل دې، حميت د تکبر د وجې نه سخت والى ته وائى، الجاهلية د حمية نه بدل دې، او نبى عليه السلام لره او د هغوى صحابه کرامو لره مسجدحرام ته د رسيدو نه منع کوى، نو الله تعالى په خپل رسول او مومنانو باندې سکينت نازل کړو، چې د هغې د وجې نه دې خلقو په دې خبره باندې صلح اوکړه چې راروان کال به راځى، او کوم حميت چې کافرانو ته لاحق

شوې وو هغه صحابو ﷺ ته نه وو لاحق شوې، تردې چې هغوی سره قتال کړې وې، او الله تعالی مومنانو لره د تقوی په خبره باندې کلک اوساتل، او هغه کلمه د لااله إلا الله محمد رسول الله ده، او د تقوی اضافت د کلمې طرف ته ځکه دې چې دا کلمه د تقوی سبب دې، او هغوی د دې کلمې د کافرانو نه زیات حقدار او اهل وو، دا عطف تفسیری دې، او الله تعالی ته د هر څیز ښه پته ده، یعنی همیشه په دې صفت سره متصف دې، او د الله تعالی په معلوماتو کښې دا هم ده چې دا مومنان ددې کلمې زیات حقدار دی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: إِذْ يُبَايِعُونَكَ: د رضی د وجې نه محلا منصوب دې، ځکه چې (اذ) د زمانهٔ ماضی د پاره ظرف دې، ددې نه پس همیشه جمله واقع کیږی، د حکایتِ حالِ ماضی په توګه باندې (د مبایعت صورت د د استحضار د پاره د مضارع صیغه ئې استعمال کړه، او تحت د یبایعونک ظرف دې.

قوله: سمر: بروزن رجل د ببول اونه، بعضې حضراتو وئیلې دی چې د جهاؤ اونه ده، لن لایفروا علی الموت په بعضې نسخو کښې من الموت دې، مطلب ښکاره دې چې د مرګ نه به تختیدلې نشی، مفسر علام د (من) په ځائې (علی) راوړلو سره اشاره اوکړه چې یو روایت کښې دا هم ده چې بیعت په مرګ (شهادت) باندې شوې وو، او په دویم روایت کښې دی چې بیعت په ثابت قدمئ او په نه تختیدو باندې شوې وو.

قوله: فعلم: د علم عطف په اذ یبایعونك باندې دې، اوس پاتې شو دا سوال چې معطوف ماضی دې او معطوف علیه مضارع ؟

نو ددې جواب دا دې چې إذ یبایعونك هم د ماضی په معنی کښې دې، څنګه چې بره بیان کړې شوې دی.

قوله: فَأَنزَلَ: ددې عطف په رضی باندې دې.

قوله: وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً: ددې عطف په فتحا قریبا باندې دې.

قوله: وعدکم الله: چونکه دا ځائې د احسان کولو دې لهذا د خطاب شرافت ورکولو د پاره د غیبت نه ئې خطاب طرف ته التفات اوکړو، دا اهل حدیبیه ته خطاب دې.

قوله: مِنَ الْفُتُوحَاتِ: مفسر علام من الفتوحات وئیلو سره دې خبرې ته اشاره اوکړه چې دا عطف د مغایرت د پاره دې، مطلب دا دې چې اول مَغَانِمَ كَثِيرَة نه، کوم چې معطوف علیه دې، غنائم د خیبر مراد دی، او د ثانی مغانم کثیرة نه کوم چې معطوف دې، د خیبر نه علاوه مغانم مراد دی.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: غنيمة خيبر: كه ددې آيت نزول د فتح خيبر نه پس وی، څنګه چې ښكاره ده نو د پوره سورت نازليدل به د حديبيه نه د واپسۍ په وخت نه وی، او كه نزول د فتح خيبر نه مخكښې وی نو دا به د غيبو خبرونو نه وی، او د ماضي سره تعبير د تحقق وقوع د وجې به وی، او دا خبره مخكښې تيره شوې ده، چې ټول سورت د حديبيه نه د واپسۍ په وخت د عسفان علاقې ته نزدې كراع الغميم كښې نازل شوې وو.

قوله: في عيالكم أي عن عيالكم: في عيالكم، د عنكم نه بدل دې، په دې كښې مضاف محذوف طرف ته اشاره ده.

قوله: أخرى صفة مغانم مقدراً: أخرى د مغانم محذوف صفت دې، موصوف او صفت مبتدأ، او لم تقدروا عليها ددې صفت دې، قد أحاط الله بها د مبتدا خبر دې، د مذكوره تركيب نه علاوه څلور تركيبونه نور دی، د اوږد والی د ويرې نه م پريخودل، (جمل طرف ته رجوع اوكړئ)

قوله: أظفر عليهم: د اظفر صله (على) مستعمل نه ده، خو چونكه أظفر د أظهر په معنى كښې دې، څكه ددې صله (على) صحيح ده، مفسر علام په خپل قول فإن ثمانين الخ، نه أظفر بمعنى أظهر طرف ته اشاره كړې ده.

قوله: معرة: په معنى د مكروه، ګناه، پيښمانه كيدل.

قوله: جواب لولا محذوف: د لولا جواب محذوف دې، او هغه لأذن لكم في الفتح دې، څنګه چې مفسر علام ظاهره كړې ده.

قوله: فأنزل الله سكينته: ددې عطف په مقدر باندې دې، تقديرى عبارت دا دې أى فضاقت صدور المسلمين واشتد الكرب عليهم فأنزل الله سكينته.

قوله: لأنها سببها: په دې كښې د مضاف حذف طرف ته اشاره كړې شوې ده، كلمة التقوى أى سبب التقوى، اضافت ادنى مناسبت د وجې نه دې، او بعضې حضراتو د تقوى نه مخكښې (اهل) محذوف منلې دې، أى كلمة أهل التقوى يعنى الله تعالى د اهل بدر د پاره د متقى خلقو كلمه خوښه كړه.

قوله: أهلها: أحق بها عطف تفسيرى دې.

[اياتوله: ٢٧ - ٢٩]

(لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ) رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ أَنَّهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ آمِنِينَ وَيَحْلِقُونَ وَيُقَصِّرُونَ فَأَخْبَرَ بِذٰلِكَ أَصْحَابَهُ فَفَرِحُوا فَلَمَّا خَرَجُوا

مَعَهُ وَصَدُّهُمْ الْكُفَّار بِالْحُدَيْبِيَةِ وَرَجَعُوا وَشَقَّ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ وَرَابَ بَعْض الْمُنَافِقِينَ نَزَلَتْ وَقَوْله بِالْحَقِّ مُتَعَلِّق بِصَدَقَ أَوْ حَال مِنَ الرؤيا وما بعدها تفسيرها ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ﴾ لِلتَّبَرُّكِ ﴿آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾ أَيْ جَمِيع شُعُورهَا ﴿وَمُقَصِّرِينَ﴾ بَعْض شُعُورهَا وَهُمَا حَالَانِ مُقَدَّرَتَانِ ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ ابدا ﴿فَعَلِمَ﴾ فِي الصلح ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ مِنَ الصَّلَاح ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ﴾ أَيْ الدُّخُول ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ هُوَ فَتْح خَيْبَر وَتَحَقَّقَتْ الرُّؤْيَا فِي الْعَام الْقَابِل ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ﴾ أَيْ دِين الْحَقّ ﴿عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ عَلَى جَمِيع بَاقِي الْأَدْيَان ﴿وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا﴾ أَنَّك مُرْسَل بِمَا ذُكِرَ كَمَا قَالَ اللّٰه تعالى ﴿مُحَمَّدٌ﴾ مبتدا ﴿رَسُولُ اللّٰهِ﴾ خَبَره ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ أَيْ أَصْحَابه مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مبتدا خَبَره ﴿أَشِدَّاءُ﴾ غِلَاظ ﴿عَلَى الْكُفَّارِ﴾ لَا يَرْحَمُونَهُمْ ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ خَبَر ثَانٍ أَيْ مُتَعَاطِفُونَ مُتَوَادُّونَ كَالْوَالِدِ مَعَ الْوَلَد ﴿تَرَاهُمْ﴾ تُبْصِرهُمْ ﴿رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ حَالَانِ ﴿يَبْتَغُونَ﴾ مُسْتَأْنَف يَطْلُبُونَ ﴿فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ﴾ عَلَامَتهمْ مبتدا ﴿فِي وُجُوهِهِمْ﴾ خَبَره وَهُوَ نُور وَبَيَاض يُعْرَفُونَ بِهِ فِي الْآخِرَة أَنَّهُمْ سَجَدُوا فِي الدُّنْيَا ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ مُتَعَلِّق بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْخَبَر أَيْ كَائِنَة وَأُعْرِبَ حَالًا مِنْ ضَمِيره الْمُنْتَقِل إِلَى الْخَبَر ﴿ذٰلِكَ﴾ الْوَصْف الْمَذْكُور ﴿مَثَلُهُمْ﴾ صِفَتهمْ مبتدا ﴿فِي التَّوْرَاةِ﴾ خَبَره ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ مبتدا خَبَره ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ بِسُكُونِ الطَّاء وَفَتْحهَا فِرَاخه ﴿فَآزَرَهُ﴾ بِالْمَدِّ وَالْقَصْر قَوَّاهُ وَأَعَانَهُ ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ غلظ ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ قَوِيَ وَاسْتَقَامَ ﴿عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ أُصُوله جَمْع سَاق ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾ أَيْ زُرَّاعه لِحُسْنِهِ مِثْل الصَّحَابَة رَضِيَ اللّٰه عنهم بذلك لأنهم بداوا فِي قِلَّة وَضَعْف فَكَثُرُوا وَقَوُوا عَلَى أَحْسَن الْوُجُوه ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ مُتَعَلِّق بِمَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْله أَيْ شُبِّهُوا بِذٰلِكَ ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ﴾ الصَّحَابَة وَمِنْ لِبَيَانِ الْجِنْس لَا لِلتَّبْعِيضِ لِأَنَّهُمْ كُلّهمْ بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَة ﴿مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ الْجَنَّة وَهُمَا لِمَنْ بَعْدهمْ أَيْضًا فِي آيَات

ترجمه: بې شکه الله تعالى خپل رسول ته رشتوني خواب اوخودلو، کوم چې د واقعې مطابق دې، يعنى حضور ﷺ ته ئ د حديبيه په کال د حديبيه طرف د وتلو نه مخکښې په خوب کښې خودلې شوې وو، چې دوى په خپله او ددوى ﷺ صحابه کرام په امن او امان سره مکې ته داخليږى او حلق کوى، او قصر کوى، حضور ﷺ د خوب خبر صحابه کرامو ته ورکړو، نو د حضور ﷺ اصحاب ډير خوشحاله شول، نو چې کله ددوى د اصحاب دوى ﷺ سره اووتل او کافرانو دوى په حديبيه کښې منع کړل، او واپس شول، او دا واپسى په دوى باندې گرانه پريوتله، او بعضې منافقانو شک اوکړو نو دا ايت نازل شو، بالحق، د صدق سره متعلق دې، يا د رؤيا نه حال دې، او د رؤيا مابعد ددې رؤيا تفسير دې، تاسو خلق به په مسجد حرام کښې ان شا ءالله انشاء الله د برکت د پاره دې په امن او امان سره داخليږئ، تاسو باندې به يو وخت هم ويره نه وى، الله تعالى ته چې په صلح کښې د کوم خير علم دې، د هغې تاسو ته پته نشته، ددې د داخليدو نه مخکښې مو يو نژدې فتح درکړه، او هغه فتح د

خبر ده، او د خوب تعبیر به راروان کال پوره شو، هغه داسې ذات دې چې خپل رسول ئې په هدایت سره او په حق دین سره رالیږلو، چې دې دین حق لره په ټولو باقي دینونو باندې غالب کړي، او الله ګواه کافي دې، چې تاسو مذکوره څیزونه درکولو سره اولیږلې شوئ. الله تعالی اوفرمائیل محمد ﷺ د الله رسول دې، محمد ﷺ مبتدأ ده، او رسول الله ددې خبر دې، او کوم خلق چې د حضور ﷺ سره دی، یعنی د هغوی ملګري مومنان (والذین معه) مبتدأ دې، أشداء ددې خبر دې، په کافرانو باندې سخت دی چې په هغوی باندې رحم نه کوي، او په خپل مینځ کښې رحم زړه والا دی، (رحماء بینهم) خبر ثاني دې، یعنی په خپل مینځ کښې مهرباني او محبت ساتي، خنګه چې د پلار د خوی سره سلوک وي، ته به دوی رکوع او سجده کونکې ګورې، (رکعاً او سجداً) دواړه حال دی، د الله فضل او د ضامندئ په طلب کښې دی، جمله مستانفه ده، او یبتغون دیطلبون په معنی کښې دې، ددوی نښه یعنی ددوی علامت ددوی په مخونو باندې د سجدو د اثر نه دې، سیماهم) مبتدأ ده، (في وجوههم) ددې خبر دې، او یو نور دې هغه یو سپینوالې دې، چې د هغې په ذریعه به په آخرت کښې پیژندلې شي، چې دې خلقو په دنیا کښې سجده اوکړه، (من اثر السجود) هم د هغه څیز سره متعلق دې، د کوم سره چې خبر متعلق دې، او هغه کائنة دې، او دغه شان (من أثر السجود) د خبر د متعلق (کائنة) دهغه ضمیر نه حال ګرځولې شو دې، کوم چې د خبر طرف ته راجع دې، او هم دا یعنی مذکوره وصف په تورات کښې ددوی صفت دې ذلک مثلهم، مبتدأ خبر دې، اوپه انجیل کښې ددې مثال دهغه پټی پشان بیان کړې شوې دې، چه هغې غوټئ غوړګه را وبنکلی وی (مثلهم في الانجیل) مبتدا دې. او کزرع أخرج الخ، د دې خبر دې، او شطاء، د طاء په سکون او فتحې سره دې، ای فطأه أی فراخه، یعنی هغه خپل بچې را وخکلو، یعنی د شروع والا غوټئ مراد ده، بیا ئې هغه قوی کړو او د هغه مدد ئې اوکړو، (فآذره) مد او بغیر د مد نه دواړه طریقو سره دې، هغه ئې مضبوط کړو بیائې موټا کړو بیا به په خپله تنه باندې اودریدو، یعنی په خپله جرړه باندې، سوق د ساق جمع ده، زمیندارانو لره خوشحالوی، یعنی هغه زمیندارانو لره په خپل حسن سره، صحابه کرام ئې د پټی سره مشابه کړل، خکه چې ددوی ابتدا د لږوالي او د کمزورئ نه شوې وه، بیا هغوی ډیر شول او بهتر طریقه باندې طاقتور شول، چې کافران دوی ته اوپسخیږي، لیغیظ د محذوف سره متعلق دې، او په دې حذف باندې ددې ماقبل دلالت کوي، یعنی صحابه ئې د پټی سره مشابه کړل، ددوی په دوستانو کښې چې کومو خلقو ایمان راوړو، الله تعالی هغوی سره د اجر عظیم او د بخښنې وعده کړې ده، (منهم) د د بیانِ جنس د پاره دې، نه چې د تبعیض د پاره، خکه چې ټول صحابه کرام په مذکوره صفت سره متصف دی، او د اجر عظیم نه مراد جنت دې، او دواړه یعنی مغفرت او جنت ددوی نه پس راتلونکی خلقو د پاره هم په ایتونو کښې ذکر دی،

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: بالحق: دا د مصدر محذوف صفت دي، أي صدقاً ملتبساً بالحق.

قوله: لقد صدق الله: په لقد کښې لام د جوابِ قسم د تمهید په توګه باندې دې، قسم محذوف دې، او لتدخلن جواب قسم دې، چې په هغې باندې لام توطیه او تمهید دلالت کوي.

قوله: للتبرك: یعنی إن شاء الله د تبرک او تعلیم د پاره دې، نه چې د تعلیق د پاره.

قوله: للتبرک، ددې جملې مقصد د یو سوال جواب دې.

سوال: د ان شاء الله نه معلومیږي چې (مخبر) خبر ورکونکې د خبر په باره کښې په شک کښې دې، او دلته مخبر الله تعالی دې، او د الله د پاره شک ناممکن دې؟.

جواب: دلته ان شاء الله د تبرک او د تعلیم د پاره دی، نه چې د تعلیق د پاره، لهذا هیڅ اعتراض نشته،

قوله: آمنین: ومحلقین ومقصرین دا درې واړه د لتدخلن د واوِ محذوف نه حال دی، په دې صورت کښې به دا حال مترادفه وی، یا محلقین ومقصرین دواړه د آمنین د ضمیر نه حال دی، په دې صورت کښې به حال متداخله وی.

قوله: حالان مقدران: دا د یو اعتراض جواب دې.

اعتراض: د حال او د ذوالحال زمانه یوه وی، حالانکه د دخول زمانه کومه چې د احرام دحالت زمانه ده هغه بیله او د مقصرین او محلقین زمانه یعنی دحلق او قصر زمانه بله ده؟

جواب: د جواب خلاصه دا د ه، چې دا دواړه حال مقدره دی، یعنی هغوی به داسې حالت کښې داخلیږی، چې د دوی د پاره حلق او قصر په مقدر کښې لیکلې شوې دې.

قوله: لا تخافون: جمله مستانفه هم کیدې شی، او حال هم کیدې شی، د تدخلن د ضمیر نه یا د آمنین د ضمیر نه، یا د محلقین د ضمیر نه، یا د مقصرین د ضمیر نه.

قوله: لا تخافون أبداً:

سوال: د أبداً د اضافې څه فائده ده؟

جواب: دجواب حاصل دادې چې دآمنین نه پس دلاتخافون اضافه کول تکرار معلومیږی، ځکه چې څوک په امن وی، هغه بې ویرې هم وی، ددې تکرار شبهې دفع کولو د پاره ئې د أبداً د قید اضافه اوکړه، ځکه چې د آمنین مطلب خو دا دې، چې د احرام په حالت کښې تاسو په امن کښې یئ، ځکه چې مشرکین مکه به محرم ته تعرض نه کولو، دغه شان حرم

Maktaba Tul Ishaat.com

ته داخلیدونکی کس ته به یې هم نه تعرض نه کولو، خو د احرام نه د وتلو نه پس او د حرم د وتلو نه پس څه گارنټی نه وه چې اوس به هم داخلق په امن وی، نو لاتخافون أبداً وئیلو سره اشاره یې اوکړه، چې حالت احرام او غیر حالت احرام، د حرم نه بهر یا دننه په هر صورت کښې به همیشه د پاره په امن او بې ویرې وی.

قوله: من دون ذلك: أي الدخول.

قوله: متعاطفون: متوادون دواړه اسم فاعل جمع مذکر غائب، د تعاطف او د توادد (تفاعل) نه ماخوذ دی، په خپل مینځ کښې مهربانی کول، محبت کول.

قوله: في وجوههم: دا د کائنة محذوف متعلق شو او د سیماهم مبتدأ خبر دې.

قوله: من أثر السجود: هم د کائنة محذوف سره متعلق دې، او په من أثر السجود کښې دا هم کیدې شی چې د کائنة د ضمیر نه حال کیدو سره محلا منصوب وی.

قوله: ذلک: مبتدأ اول دې، او (مثلهم) مبتدأ ثانی ده، او (فی التوراة) د مبتدأ ثانی خبر دې، مبتدأ او خبر جمله د مبتدأ اول خبر دې.

قوله: مثلهم فی الانجیل: مبتدأ ده، کزرع أخرج شطأه د دې خبر دې.

قوله: شطأ: شطء، فراخ النبات ته وئیلې شی، یعنی د تخم نه اولنې غوټئ، چې هغې ته انکهوا یا سوئ (د بوټی اولنې تیغ) وئیلې شی، سترغکې ورته وئیلو. دا وجه معلومیږی چې دا سترغکې (تیغ) د د تخم د هغه ځائې نه راوځی کوم ځائې ته چې د تخم سترگه وائی، چې په اکثر تخمونو کښې کوم ډیر نمایان او ښکاره وی، مثلا د کهجورې هډوکې، یا د ناریل سترگه، عربئ کښې دې ته فراخ وائی، فراخ او فرخ په اصل کښې د مرغئ بچی ته وائی، څنګه چې بچی ته د مرغئ نه پیدا کیدو د وجه بچی وئیلې شی دغه شان سترغکې د تخم نه د وتلو د وجه په منزله د فراخ کښې وی.

قوله: زراع: دا د زرارع جمع ده کاشتکار ته وائی.

[٤٩] سورة الحجرات

سورة الحجرات مدنية، ثماني عشرة اية

سورة الحجرات مدنی دې، په دې کښې اتلس آیاتونه دی

[ایاتونه: ۱-۱۰]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا) مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ أَيْ لَا تَتَقَدَّمُوا بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ (بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) الْمُبَلِّغِ عَنْهُ أَيْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) لِقَوْلِكُمْ (عَلِيمٌ) بِفِعْلِكُمْ نَزَلَتْ فِي مُجَادَلَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَأْمِيرِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَوِ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدٍ وَنَزَلَ فِيمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ) إِذَا نَطَقْتُمْ

﴿فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إذا نطق ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ إذا ناجيتموه ﴿كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ بل دون ذلك إجلالا له ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كأبي بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ﴾ اختبر ﴿اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾ أي لتظهر منهم ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ الجنة ونزل في قوم جاءوا وقت الظهيرة والنبي صلى الله عليه وسلم في منزله فنادوه ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهي ما يحجر عليه من الأرض بحائط ونحوه وكان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لأنهم لم يعلموه في أي حجرة مناداة الأعراب بغلظة وجفاء ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه من التعظيم ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ أنهم في محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر أي ثبت ﴿حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لمن تاب منهم ونزل في الوليد بن عقبة وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم في الجاهلية فرجع وقال إنهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم النبي صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاءوا منكرين ما قاله عنهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ خبر ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ صدقه من كذبه وفي قراءة فتثبتوا من الثبات ﴿أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا﴾ مفعول له أي خشية ذلك ﴿بِجَهَالَةٍ﴾ حال من الفاعل أي جاهلين ﴿فَتُصْبِحُوا﴾ تصيروا ﴿عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ﴾ من الخطأ بالقوم ﴿نَادِمِينَ﴾ وأرسل صلى الله عليه وسلم إليهم بعد عودهم إلى بلادهم خالدا فلم ير فيهم إلا الطاعة والخير فأخبر النبي بذلك ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ فلا تقولوا الباطل فإن الله يخبره بالحال ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾ الذي تخبرون به على خلاف الواقع فيرتب على ذلك مقتضاه ﴿لَعَنِتُّمْ﴾ لأثمتم دونه إثم التسبب إلى المرتب ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ﴾ حسنه ﴿فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لأن من حبب إليه الإيمان إلخ غايرت صفته صفة من تقدم ذكره ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ﴾ فيه التفات عن الخطاب ﴿الرَّاشِدُونَ﴾ الثابتون على دينهم ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ﴾ مصدر منصوب بفعله المقدر أي أفضل ﴿وَنِعْمَةً﴾ منه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بهم ﴿حَكِيمٌ﴾ في إنعامه عليهم ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية نزلت في قضية هي أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن أبي فبال الحمار فسد ابن أبي أنفه فقال ابن رواحة والله لبول حماره أطيب ريحا من مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالأيدي والنعال والسعف ﴿اقْتَتَلُوا﴾ جمع نظرا إلى المعنى لأن كل طائفة جماعة وقرئ اقتتلتا ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ ثني نظرا إلى اللفظ ﴿فَإِنْ بَغَتْ﴾ تعدت ﴿إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ﴾ ترجع ﴿إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ الحق ﴿فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾ بالإنصاف ﴿وَأَقْسِطُوا﴾ اعدلوا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ في الدين ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ إذا تنازعا وقرئ إخوتكم بالفوقانية ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم كول والا دې، اې خلقوا كومو چې ايمان راوړې دې قدم د تقدم په معنى كښې، يعنى په قول او فعل كښې په الله او د هغه په رسول باندې وړاندې والې مه كوئ، يعنى ددې دواړو د اجازت نه بغير او د الله نه ويريږئ بې شكه الله تعالى ستاسو خبرو لره اوريدونكې او ستاسو په كارونو باندې عالم دې، دا ايت د حضور ﷺ سره د ابوبكر او عمر رضي الله عنهما اقرع ابن حابس يا قعقاع بن معبد لره د امير جوړولو د نزاع باره كښې نازل شو، او دا مخكښې ايت د هغه كس په باره كښې نازل شو چا چې خپل آواز د حضور ﷺ په مخكښې اوچت كړو، اې ايمان والو چې كله تاسو خبرې كوئ نو د حضور ﷺ په آواز باندې خپل آواز مه اوچتوئ، كله چې د هغوى خبرې كوى، او نه د هغوى په مخكښې په تيزه اواز سره خبرې كوئ، كله چې تاسو هغوى سره خبرې كوئ، ستاسو عملونه به ضائع شى، او تاسو ته به ددې احساس هم نه وى، ددې ذكر شوې اوچت اواز د وجې نه ستاسو د عملونو د ضائع كيدو پيش نظر (د حضور ﷺ سره په اوچت اواز خبرې مه كوئ) او دا راروان ايت د هغه كس په باره كښې نازل شو چا چې به خپل اواز د حضور ﷺ په وړاندې ټيټ ساتلو، لكه ابوبكر او عمر رضي الله عنهما وغيره، بې شكه هغه خلق چه د رسول ﷺ په مخكښې خپل اوازونه لاندې ساتى دا هغه خلق دى چې د چا زړونه الله تعالى د تقوى د پاره ازمائيلى دى، چې د هغوى تقوى ښكاره شى، او د هغوى د پاره مغفرت او لوئې اجر دې يعنى جنت، او راروان آيت نازل شو د هغه خلقو په باره كښې چې د ماسپخين په وخت كښې راغلل او حضور ﷺ (په خپل كور كښې وو، نو هغوى دوى ته اوازونه شروع كړل، بې شكه هغه خلق چې تاسو ته د حُجرو د بهر نه اوازونه كوى، يعنى ستاسو په باره كښې ورته دا پته نشته، چې تاسو په كوم كور كښې يئ؟ په سختې او تريخ اواز سره د باندچيانو په شان رابلل كوى په دوى كښې ډير ستاسو د مقام او ستاسو دمناسب تعظيم نه ناخبره وو، په دې سلسله كښې څه چې دې ووئيل، او كه دې خلقو صبر كړې وو تردې چې حضور ﷺ خپله دوى طرف ته راوتلې وو، نو دا به دوى د پاره ډيره بهتره وه، (أنهم) د ابتداً د وجې نه د رفع په محل كښې دې، او دا هم وئيلې شوى دى چې دا د فعل مقدر فاعل دې، يعنى د (ثبت) الله د هغه كس د پاره بخښونكې رحم كونكې دې چا چې د دوى نه توبه اوويستله، او دا راروان ايت د وليد بن عقبه په باره كښې نازل شو، او حضور ﷺ دوى د بنى مصطلق طرف ته د زكواة راغونډولو د پاره ليږلې وو، نو هغوى د دشمنئ د وجې چې ددوى او د بنى مصطلق په مينځ كښې د زمانهٔ جاهليت د وخت نه وه، د دوى نه ئ خطره محسوس كړه چې د هغې د وجې نه دوى واپس راغلل او راتلو سره ئې اووئيل چې هغوى د صدقې وركولو نه انكار اوكړو، او هغوى زما د قتل اراده اوكړه، نو حضور ﷺ هغوى سره د جنګ كولو اراده اوكړه، نو د بنى مصطلق خلق د حضور ﷺ په خدمت كښې حاضر

شول، او دوی ته منسوبه کومه خبره چې عقبه رضی الله عنه دوی ته کړې وه، د هغې انکار ئې اوکړو، اې ایمان والو! که تاسو ته یو فاسق خبر درکړی نو د هغې د حق او د رشتیا په تحقیق کوئ او په یو قراءت کښې (تثبتوا) دې د ثبات نه، (یعنې صبر کوئ تندی مه کوئ) داسې نه وی چې په ناپوهتیا کښې یو قوم ته تکلیف اورسوئ، (أن تصیبوا) مفعول له دې، یعنې ددې خطرې د وجې نه بجهالة د (تصیبوا) د فاعل نه حال دې، په داسې حال کښې چې تاسو ته پته نه وی، بیا په غلطئ سره چه تاسو قوم سره څه اوکړل په هغې باندې به پښیمانه یئ، د دې حضراتو خپلو ښارونو ته واپس تلو نه پس حضور ﷺ دوی ته خالد رضی الله عنه اولیږلو نو هغوی د اطاعت او د خیر نه سوا بل څه اونه لیدل، نو خالد رضی الله عنه ددې کار خبر حضور ﷺ ته ورکړو، او یاد ساتئ چې ستاسو په مینځ کښې الله او د هغه رسول موجود دې، لهذا څه غلطه خبره مه کوئ، الله تعالی به هغوی ته د حقیقتِ حال خبر ورکړی، او که هغه په ډیرو معاملو کښې چې د هغې تاسو د واقعې نه خلاف خبر ورکوئ ستاسو خبره اومنی، بیا په هغې باندې د هغې مقتضٰی هم مرتب شی، نو تاسو به ګنهګار شئ، نه چې هغوی ﷺ د مرتب سبب جوړیدو د وجې نه، نه ددې کار د کولو د وجه نه) خو الله تاسو ته دَ ایمان محبت درکړو او ستاسو زړونو کښې ئې خائسته کړو، خوښ ئې جوړ کړو، کفر او ګناه او نافرمانی ئې ستاسو په نظرونو کښې ناخوښه کړل، (لکن) سره استدراک دې، د معنی په حیثیت سره نه چې د لفظ په حیثیت سره، ځکه چې د من حبب إلیه الأیمان الخ صفت متغایر دې، د هغوی صفت نه چې د کوم ذکر په ماقبل کښې اوشو دا خلق په دې کښې د خطاب نه غیبت طرف ته التفات دې، لاره موندونکی دی، یعنې په خپل دین باندې ثابت قدم پاتې کیدونکې دې، د الله په فضل او احسان سره فضلاً مصدر منصوب دې، د خپل فعل أفضَلَ د وجې نه، او الله ددوی د حالاتو نه خبردار دې، او په دوی باندې انعام کولو والا دې، باحکمت دې، او که د مومنانو دوه جماعتونه په جنګ شی، نو ددوی په مینځ کښې صلح اوکړئ، دا ایت د یوې واقعې په باره کښې نازل شوی دې، واقعه دا ده چې حضور ﷺ په یو خرباندې سور شو نو هغوی ﷺ په عبدالله بن أبی باندې تیرشول، نو خر تش بول اوکړل، چې د هغې د وجې نه عبدالله ابن ابی خپله پوزه پټه کړه، نو ابن رواحه رض اوفرمائیل، قسم په الله د حضور ﷺ د خر تش بول ستا د مشک نه زیات خوشبوداره دی، نو د دې دواړو قومونو کښې جنګ اوشو، او خپلې او ډنډې اوچلیدې، (طائفة) ته نظر کولو سره، (اقتتلوا) ئې جمع راوړو، ځکه چې هره طائفه یو جماعت وی، او اقتتلتا هم وئیلې شوی دې، او بینهما د لفظ رعایت د وجې تثنیه راوړې شوې دې، نو که په دې دواړو جماعتونو کښې یو جماعت په بل باندې زیاتې اوکړی، نو ټول هغه جماعت سره چا چې زیاتې کړې کړې دې، جنګ اوکړئ، تردې چې هغوی د الله حکم طرف ته واپس شی، نو که واپس شول، نو په انصاف سره فیصله

Maktaba Tul Ishaat.com

اوکړئ، او عدل کوئ، بې شکه الله تعالى انصاف کونکى خوښوى، ياد ساتئ، ټول مسلمانان دينى رونړه دى، نو په دوه رونړو کښې کله چې هغوى جنګ اوکړى صلح کوئ، (أخويكم) په تاء فوقانيه سره هم وئيلې شوې دې، او په اصلاح کولو کښې د الله نه ويريږئ، چې په تاسو باندې رحم اوکړې شى.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: لاتقدموا: په دې کښې دوه صورتونه دى، اول دا چه دا متعدى دې د تعميم په قصد سره ددې مفعول حذف کړې شوې دې، يا د نفس فعل قصد کولو د وجې نه مفعول پريخودلې شوې دې، لکه عرب وائى، فلان يُعطي ويمنع، دويم صورت دا دې چې دا لازم دې، څنګه چې وَجّه وتَوَجّه، هغه متوجه شو، او ددې تائيد د ابن عباس رضي الله عنهما او د ضحاک او يعقوب د قرامت تَقَدَّمُوا کوى، او واحدى وئيلې دى، چې قَدّم دلته د تَقَدّم په معنى کښې دې،يعنى تاسو مخکښې مه څئ، (فتح القدير) مفسر علام قدم په معنى د تَقَدّم اخستلو سره اشاره اوکړه چې قَدّم د لازم په معنى کښې دې، لهذا ددې مفعول محذوف راويستلو ته ضرورت نشته.

قوله: المبلغ عنه: دا د رسوله صفت دې، او د الله او د هغه د رسول نه د مخکښې د نه تلو مطلب دا دې، چې ددوى د حکم او اجازت نه بغير نه په قول کښې مخکښې والې کوئ، او نه په فعل کښې، بعضې حضراتو وئيلې دى، چې د تقدموا مفعول محذوف دې، أى لا تقدموا أمرًا

قوله: إذا ناجيتموه: ددې جملې د اضافې مقصد د يو سوال مقدر جواب دې،

سوال: اول جمله يعنى لاترفعوا أصواتكم او دويمه جمله ولاتجهروا له بالقول د دواړو مفهوم يو دې، او عطف د مغايرت تقاضه کوى نو بيا د تکرار څه مقصد؟

جواب: د دواړو جملو مفهوم اومصداق يو دې، د اولنئ جملې مفهوم دا ددې چې کله حضور ﷺ سره خبرې کيږى، يعنى سوال او جواب کيږى نو چه داسې طريقې سره خبرې مه کوئ چې ستاسو اواز د حضور ﷺ په اواز باندې اوچت شى، او د دويمې جملې مطلب دا دې، چې کله تاسو د حضور ﷺ نه تپوس کوئ، او حضور ﷺ په خاموشئ سره دا اورى، نو په زور سره خبرې مه کوئ، څنګه چې تاسو خپل مينځ کښې خبرې کوئ،

قوله: بَل دُون ذلك: مطلب دا دې، چې هر حالت کښې د حضور ﷺ د اواز نه خپل اواز لاندې ساتئ، که نبى عليه السلام سره خبرې کيږى يا تاسو خبرې کوئ، او حضور ﷺ په خاموشئ سره ستاسو خبرې اورى.

قوله: إجلالاً: دا د ولاترفعوا أصواتكم علت دي، مطلب دا دې چې په هر وخت کښې د حضور ﷺ د جلالت شان خیال پکار دی.

قوله: خشية ذلك: ددې عبارت د اضافې مقصد دا ښودل دی، چې أن تحبط د مضاف په حذف سره د مفعول له کیدو د وجې نه منصوب المحل دې تقدیری عبارت داسې دې، انتهوا عما نهیتم لخشية حبوط أعمالكم،

فائده: لاترفعوا ولاتجهروا دواړو په خشية کښې تنازع کړې ده، هر یو خشية لره خپل مفعول جوړول غواړی، د بصریینو د مذهب مطابق دویم ته عمل ورکول پکار دی، او د اول د پاره مو مفعول محذوف اوګنړلو، (لکه چې دا د باب تنازع فعلان نه دې)

قوله: اولئك الذين الخ: اولئك مبتدأ ده، الذين امتحن الله موصول او صله جمله د إن خبر دې.

قوله: لتظهر منهم: ددې عبارت د اضافې مقصد د یو سوال مقدر جواب دې.

سوال: امتحان د تقوی سبب نه وی، حالانکه په امتحن الله قلوبهم للتقوی کښې امتحان لره د تقوی سبب بیان کړې شوې دې؟

جواب: امتحان د تقوی سبب نه دې خو د تقوی د ظاهریدو سبب ضرور دې، دا د اطلاق السبب علی المسبب د قبیلې نه دې، ځکه چې امتحان په زړه کښې پټه تقوی ښکاره کوی، ددې شبهې دفع کولو د پاره ئې لتظهر منهم اضافه کړې ده،

قوله: تِرَةً: د تاء په کسرې سره او د راء په تخفیف سره، په معنی د حسد، دشمنی، شک،

قوله: فتثبتوا: دا د تثبت نه امر جمع مذکر حاضر دې، تاسو توقف اوکړئ، توندی مه کوئ،

قوله: خشية ذلك: دا دې خبرې ته اشاره ده چې أن تصيبوا قوماً د فتبينوا مفعول له دې، أن تصيبوا نه مخکښې مضاف محذوف دې، أی خشية إصابة قوم

قوله: عَنِتُّمْ: دعنت نه ماضی جمع مذکر حاضر، تاسو ګنهګار شوئ، تاسو په مشکل کښې پریوتلئ.

قوله: دونه: یعنی د دروغو او د غلط بیانئ د وجې چې کومه نتیجه راوزی، د هغې ذمه دار به غلط بیانی کولو کونکی وی، نه چې حضور ﷺ، ځکه چې هغوی ﷺ خو ستاسو د ګواهئ په وجه په فیصله کولو باندې مجبور دی.

قوله: إثم التسبب إلی المرتب: یعنی تاسو به د مرتب شوې نتیجې ذریعه او سبب جوړیدو د وجې ګنهګار به یئ، نه چې د ګناه د کولو د وجې.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: استدراك من حيث المعنى دون اللفظ : ددې عبارت مقصد د يو سوال جواب ورکول دی.

سوال: سوال دا دې چې (لکن) د استدراک د پاره دې، او د استدراک د پاره ضروری ده چې مابعد د ماقبل نفياً او إثباتاً مخالف وی، او دلته داسې نه ده، لهذا دا استدراک صحيح نه دې؟

جواب: د (لکن) مابعد د ماقبل نه اگرچې نفياً او اثباتاً متغائر نه دې، خو معناً متغائر دې، لهذا استدراک صحيح دې، او معنوی اختلاف دا دې، چې د من حبب إليه الإيمان صفت د هغه خلقو نه مختلف دې، چې د هغوی ذکر مخکښې تير شو، په دې طريقې سره مستدرک د مستدرک منه نه مختلف دې، لهذا استدراک هم صحيح دې.

قوله: مصدر منصوب بفعله المقدر: يعنی فضلا د خپل فعل مفعول مطلق کيدو د وجې نه منصوب دې، خو دا صحيح نه ده، په دې کښې تسامح ده، ځکه چې فضلا اسم مصدر دې، مصدر ددې إفضالاً دې، البته مفعول له صحيح دې، او عامل په دې کښې حَبَّبَ دې، د عامل او معمول په مينځ کښې أولئك هم الراشدون جمله معترضه ده.

قوله: اقْتَتَلُوا جُمِعَ نَظَراً إلى المعنى :دا د يوې شبهې جواب دې.

شبه: اقتتلوا جمع صيغه ئې راوړې ده، حالانکه ددې ضمير طائفتان (تثنيه) طرف ته راجع کيږی، لهذا د ضمير او د مرجع په مينځ کښې مطابقت نشته؟

دفع: د طائفتان د معنې رعايت کولو د وجې د جمع صيغه راوړې شوې ده، ځکه چې هر يو طائفه په ډيرو کسانو باندې مشتمل وی، او په بينهما کښې تثنيه راوړې شوې ده، د طائفتان د لفظ رعايت کولو د وجې.

[اياتونه: ١١-١٨]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ) الآيَة نَزَلَتْ فِي وَفْد تَمِيم حِين سَخِرُوا مِنْ فُقَرَاء الْمُسْلِمِينَ كَعَمَّارٍ وَصُهَيْب وَالسُّخْرِيَة الِازْدِرَاء وَالِاحْتِقَار (قَوْمٌ) أَيْ رِجَال مِنْكُمْ (مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ) عِنْد اللَّه (وَلَا نِسَاء) مِنْكُمْ (مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) لَا تَعِيبُوا فَتُعَابُوا أَيْ لَا يَعِبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) لَا يَدْعُو بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَقَبٍ يَكْرَهُهُ وَمِنْهُ يَا فَاسِق يَا كَافِر (بِئْسَ الِاسْمُ) أَيْ الْمَذْكُور مِنْ السُّخْرِيَة وَاللَّمْز وَالتَّنَابُز (الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) بَدَل مِنْ الِاسْم لِأَنَّهُ فِسْق لِتَكَرُّرِهِ عَادَة (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ) مِنْ ذَلِكَ (فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) أَيْ مُؤْثِم وَهُوَ كَثِير كَظَنِّ السُّوء بِأَهْلِ الْخَيْر مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ كَثِير بِخِلَافِهِ بِالْفُسَّاقِ مِنْهُمْ فَلَا إِثْم فِيهِ فِي

نحو ما يظهر منهم (وَلَا تَجَسَّسُوا) حذف منه إحدى التاءين ولا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها (وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) لا يذكره بشيء يكرهه وإن كان فيه (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) بالتخفيف والتشديد أي لا يحسن به (فَكَرِهْتُمُوهُ) أي فاغتيابه في حياته كأكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الأول (وَاتَّقُوا اللَّهَ) أي عقابه في الاغتياب بأن تتوبوا منه (إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ) قابل توبة التائبين (رَحِيمٌ) بهم (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) آدم وحواء (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا) جمع شعب بفتح الشين هو أعلى طبقات النسب (وَقَبَائِلَ) هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الأفخاذ ثم الفصائل آخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة (لِتَعَارَفُوا) حذف منه إحدى التاءين ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وإنما الفخر بالتقوى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ) بكم (خَبِيرٌ) ببواطنكم (قَالَتِ الْأَعْرَابُ) نفر من بني أسد (آمَنَّا) صدقنا بقلوبنا (قُلْ) لهم (لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) انقدنا ظاهرا (وَلَمَّا) أي لم (يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) إلى الآن لكنه يتوقع منكم (وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) بالإيمان وغيره (لَا يَلِتْكُمْ) بالهمز وتركه وبإبداله ألفا لا ينقصكم (مِنْ أَعْمَالِكُمْ) أي من ثوابها (شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) للمؤمنين (رَحِيمٌ) بهم (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) أي الصادقون في إيمانهم كما صرح به بعد (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) لم يشكوا في الإيمان (وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فجهادهم يظهر بصدق إيمانهم (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) في إيمانهم لا من قالوا آمنا ولم يوجد منهم غير الإسلام (قُلْ) لهم (أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ) مضعف علم بمعنى شعر أي أتشعرونه بما أنتم عليه في قولكم آمنا (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) من غير قتال بخلاف غيرهم ممن أسلم بعد قتاله منهم (قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ) منصوب بنزع الخافض الباء ويقدر قبل أن في الموضعين (بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) في قولكم آمنا (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي ما غاب فيهما (وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) بالياء والتاء لا يخفى عليه شيء منه

ترجمه: اې ايمان والو، نه دې سړي په سړو پسې ترقې کوي. کيدې شي چې دوي به د هغوي نه د الله په نيز بهتر وي، او نه دې ښځې په ښځو پسې، ممکن ده چې هغه ښځې دې ښځو نه بهترې وي، دا ايت د وفد بنو تميم په باره کښې نازل شو، کله چې هغوي فقيرانو مسلمانانو پسې ترقې اوکړې مثلا د عمار، صهيب رضي الله عنهم پسې او سخريه تحقير او تذليل ته وائي، او په خپل مينځ کښې يو بل باندې عيب مه لګوئ، چې تاسو د بل عيب لټوئ او بيا نوئ نو ستاسو به عيب لټولې او بيانولې شي، يعنې څوک دې د چا عيب لټول اور بيانول نه کوي، او نه يو بل ته خراب لقب ورکوئ، يعنې په خپل مينځ کښې يو بل په داسې لقب سره مه رابلئ کوم چې هغه ناخوښه ګڼړي، او هم د دغه خرابو لقبونو نه يا فاسق يا کافر هم دي، ايمان سره

Maktaba Tul Ishaat.com

متصف کيدو نه پس د فسق مذکوره نوم ايخودل چې هغه توقې کول ، عيب لټول او خراب لقب، لګيدل بد کار دې، (الفسوق) د اسم نه بدل دې، ددې خبرې فائده ورکولو د وجې نه چې دا نوم ورانول عادة بار بار کيږي، او په صغيره ګناه باندې اصرار کولو سره صغيره کبيره شي، او د دې نه توبه نه ويستونکي دير ظالمان دي، اې ايمان والو! د بدګمانۍ نه بچ اوسئ، يقين اوساتئ چې بعضې بدګمانۍ ګناه ده، يعني ګنهګار کونکي ده، او دا اکثر وي، لکه مومنانو اهل خيرو خلقو سره بدګماني کول، او هغه (اهل خير) دير دي، بخلاف د هغه بدظني نه، په فاسقانو مومنانو کښې نو په دې بدګمانۍ کښې هيڅ ګناه نشته، د هغه ګناهونو په باره کښې کوم چې هغوی په ښکاره توګه باندې کوي، او د چا عيب مه لټوئ، او د چا غيبت هم مه کوئ، د (تجسسوا) نه يو تاء حذف کړې شوې ده، يعني د مسلمانانو د عيبونو او د رازونو په تلاش کښې مه کيږئ، او نه د هغوی يو داسې څيز سره تذکره کوئ چې هغوی ئې نه خوښوي، اګر که هغه کارونه په هغوی کښې موجود وي، آيا په تاسو کښې يو کس دا خبره خوښوي چې د خپل مړ د دې غيبت نه ناخبره رور غوښه اوخوري؟ (ميتا) په تخفيف او تشديد سره دې، (يقينا) نه به ئې خوښوي، لهذا تاسو هم دې خبرې له ناخوښه اوګنړئ، ځکه چې دهغه په ژوند کښې دهغه غيبت کول دهغه د مرګ نه پس دده غوښه خوړلو په شان دي، او تاسو ته دوئم مثال پيش کړې شو، نو تاسو هغه ناخوښه کړو، نو اول هم ناخوښه کړئ، او د الله نه ويرېږئ، يعني د غيبت په باره کښې د هغه د سزا نه، په داسې توګه چې د هغې نه توبه اوباسئ، بې شکه الله تعالى توبه قبلولو والا، په دوی باندې مهربانه دې، يعني د توبه ويستونکو توبه قبلوي، اې خلقو امونږ تاسو د يو سړي او د يوې ښځې نه پيدا کړي ئې، د آدم عليه السلام او د حوا (عليها السلام) او مونږ تاسو قومونه او قبيلې جوړې کړئ، شعوب د شعب جمع ده د شين په فتحې سره او هغه (شعب) د نسب په طبقاتو کښې د ټولو نه بره ده، او قبيله دا د شعب نه لاندې ده، او د هغې لاندې عمائر دي، بيا بطون دي، او د هغې نه لاندې أفخاذ دي، او د دې ټولو په آخر فصيله دې، ددې مثال خزيمة شعب دې، کنانه قبيله ده، قريش عماره دي، د عين په کسرې سره، او قصی بطن دې، هاشم فخذ دې، عباس فصيله دې، چې تاسو يو بل اوپيژنئ، د تعارفو نه يو تاء حذف کړې شوې ده، چې تاسو يو بل اوپيژنئ، نه چې په اوچت نسب باندې فخر اوکړئ، او فخر خو صرف د تقوی د وجې دې، او په تاسو کښې د ټولو نه زيات شريف هغه دې چې د ټولو نه زيات متقي وي، الله تعالى ستاسو په باره کښې ښه خبردار دې او ستاسو د باطن نه پوره خبردار دې، د بنو اسد باندېچيانو يو جماعت وائي، چې مونږ ايمان راوړو، يعني مونږ د زړه نه تصديق اوکړو، تاسو دوی ته اووايئ چې تاسو ايمان نه دې راوړې، ليکن داسې وايئ چې مونږ اسلام راوړو، يعني په ښکاره توګه باندې تابعدار شو، خو اوسه پورې ستاسو په زړونو

ته ايمان نه دې داخل شوې، خو تاسو نه ددې اميد ساتلې شي، تاسو که د الله او د هغه د رسول په ايمان وغيره کښې تابعداری اوکړئ نو هغه به ستاسو د عملونو نه يعنی د هغې د ثواب نه هيڅ هم نه کموی، (يلتکم) همزه او ترک همزه سره، او همزه الف سره بدلولو سره، يعنی ستاسو اجر به نه کموی، بې شکه الله تعالی مومنانو لره معاف کونکې او په هغوی باندې رحم کونکې دې، مومنان خو هغه دی چې په الله او رسول باندې ئې ايمان راوړو، يعنی په خپل ايمان کښې رشتونی دی، لکه روستو ئې ددې صراحت اوکړو، بيا هغوی په ايمان کښې شک اونکړو، او په خپل مالونو او خپل ځانونو سره ئې د الله په لاره کښې جهاد اوکړو، ددوی د جهاد نه د دوی د ايمان صداقت ښکاره کيږی، (په خپله دعوای د ايمان کښې) هم دغه خلق رشتونی دی نه هغه څوک چه د هغوی د طرف نه د ظاهری اتباع نه علاوه نور هيڅ اونه موندلې شو، تاسو دوی ته اووايئ آيا تاسو الله ته د خپلې ديندارئ خبر ورکوئ، تعلمون دعلم، مضعف دې، په معنی شعر، يعنی تاسو هغه د هغه څه نه خبروئ، په څه چې تاسو په خپل قول آمنا کښې يئ، او الله د هر هغه څيزونه چې په اسمانونو او زمکه کښې دې، خبردار دې، دا خلق بغير د قتال نه اسلام راوړلو باندې په تا باندې احسان کوی، په خلاف د نورو چې هغوی د قتال نه پس اسلام راوړو، تاسو ورته اووايئ چې په خپل اسلام راوړلو باندې په ما احسان مه کوئ، (إسلامكم) نزع د حافض بآء د وجې نه منصوب دې، او په دوارو ځايونو کښې د (أن) نه مخکښې باء مقدر ده، بلکه په حقيقت کښې د الله په تاسو باندې احسان دې چې هغه تاسو ته د ايمان هدايت درکړو، په شرط ددې چې تاسو خپل قول کښې رشتونې يئ، الله تعالی د زمکې او اسمانونو ټول پټ څيزونه پيژنی يعنی په زمکه او اسمان کښې چې کوم څيزونه پټ ی، او الله تعالی ستاسو عملونو باندې هم پوهيږی، په يآء او تاء سره، په دې کښې د هغه نه يو څيز هم پټ نه دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: لايسخر: مضارع منفی واحد مذکر غائب (س) سَخِرٌ، توقې کول. مسخرې کول.

قوله: الاذدراءوالاحتقار: دا عطف تفسيری دې، سپکاوې کول.

قوله: قوم أي رجال: په رجال سره ئ اشاره ئې اوکړه چې قوم اسم جمع ده، په معنی د رجال، چونکه قوم د نساء په مقابله کښې راغلې دې، لهذا دلته ترې سړي مراد دې او د عربو په لغت کښې قوم د رجال په معنی کښې استعمال شوې دې.

قال الشاعر:

وما أدري ولست أخال أدري　　　　أقوم آل حصن أم نساء

د شاعر مراد د قوم نه رجال دې، او (رجال) ته قوم څکه وئيلې شوی دی، چې هغوی

Maktaba Tul Ishaat.com

قوامون علی النساء دی، اوس پاتې شو سړو او ښځو ته قوم وئیل، لکه قوم فرعون، قوم لوط، وغیره، نو هغه د تبعیت په توګه دی، أصالة قوم رجال ته وائی.

قوله: عسی أن یکون: جمله مستانفه ده، د علت د بیانولو د پاره، او عسی د فاعل د وجه نه د خبر نه مستغنی دې،

قوله: اللمز: لمز اشاره کول په سترګو سره.

قوله: لاتعیبوا فتعابوا: دا د لاتلمزوا أنفسکم توجیه ده، یعنی که تاسو د نورو عیبونه راوباسئ نو خلق به ستاسو عیبونه راوباسی، نو داسې شوه چې تاسو پخپله خپل عیبونه راوباسئ، دا د من ضحك ضحك د قبیل نه دې، یا لکه څنګه چې حضور ﷺ اوفرمائیل لا تسبوا آبائکم خپل مور پلار ته کنځل مه کوئ، صحابه عرض اوکړو چې یا رسول الله خپل مور پلار ته څوک څنګه کنځل کولې شی؟، حضور ﷺ اوفرمائیل چې تاسو د چا مور پلار ته کنځل اوکړئ نو هغه به ستاسو پلار ته کنځل اوکړی، نو داسې شوه چې تاسو پخپله خپل پلار مور ته کنځل اوکړل.

قوله: اي لاتنابزوا: دا تنابزوا نهی جمع مذکر حاضر صیغه ده، تم کسی کی چڑ نہ نکالو، تاسو د چا بد مه راوباسئ، چاته بد اواز سره آواز مه کوئ، د چا نوم مه خرابوئ.

قوله: اي المذکور من السخرية واللمز والتنابز: د مفسر علام مقصد ددې عبارت د اضافې نه د یو سوال جواب ورکول دی،

سوال: په الاسم باندې الف لام د عهد دې، کوم چې جمع باندې دلالت کوی، او مراد ترې نه اسماء ثلثه مذکوره یعنی السخرية، اللمز، التنابز دی، لهذا مناسب وه چې د اسم مفرد راوړلو په ځائ الأسماء یئ جمع راوړې وو.

جواب: اسم دلته د ذکر مشهور په معنی کښې دې، کوم چې د عربو د قول طار اسمه نه مشتق دې، اسماء ثلثة د المذکور په معنی کښې دې، لهذا د الاسم مفرد راوړل صحیح دی، او د اسم نه مراد ذکر او شهرت دې، نه چې هغه معروف اسم، کوم چې مقابل د حرف او فعل راځی، او نه بمعنی علم، او دا د سمو نه مشتق دې، چې د هغې معنی ده، اوچتوالي.

قوله: بئس الاسم الفسوق: بئس فعل ماضی، الاسم ددې فاعل، الفسوق د الاسم نه بدل دې، مفسر علام هم دا ترکیب اختیار کړې دې، په دې صورت کښې به مخصوص بالذم محذوف وی، أی هو، دیر واضح ترکیب دا دې چې الفسوق مخصوص بالذم اوګرځولې شی، د مذکوره جملې مشهور ترکیب دا دې، چې الفسوق مبتدأ او بئس الاسم خبر مقدم وی.

قوله: لإفادة أنه فسق لتكرره عادة: یعنی سخریه وغیره کوم چې ذکر شو، اګرچې ګناه صغیره ده، خو چې کله په صغیره باندې اصرار وی او د هغې ارتکاب بار بار اوکړې شی، نو هغه ګناه کبیره جوړه شی، او په عام توګه باندې عادة هم داسې کیږی، چې انسان دا القاب بار بار ذکر کوی.

قوله: لا یحس به: دا د میتا صفت دې، یعنی مړ چې محسوس نه کوی، یعنی که هغه له څوک اوخوری نو هغه ته احساس نه کیږی، مفسر علام د لا یحس اضافه کولو سره دې خبرې ته اشاره اوکړه، چې د میت او مغتاب له (د چا چې غیبت اوکړې شی) په مینځ کښې وجه د مشابهت عدم علم دې، د کوم انسان چې غائبانه غیبت کولې شی هغه ته هم د غیبت علم نه وی، او د مړی غوښې خوړلو سره هم مړی ته علم او احساس نه وی، ګویا چې عدم علم په دواړو کښې مشترک دې.

قوله: مضعف علم: یعنی تعلیم د إعلام په معنی کښې دې، کوم چې متعدی په دوو مفعولو سره دې، دویم مفعول دینکم دې، چې د هغې طرف ته په باء سره متعدی دې.

قوله: إن كنتم صادقين: في ادعائكم الإيمان شرط دې، ددې جواب محذوف دې، لله المنة عليكم

قوله: في الموضعين: یعنی د (أن) نه مخکښې باء مقدره ده، په دوو ځایونو کښې (أن اسلموا) دې، او دویم ځائې أن هداكم إلى بأن أسلموا وبأن هداكم.

[٥٠] سورة ق

سورة ق مكية إلا ولقد خلقنا السموت، الاية فمدنية خمس واربعون اية

سورة ق مکی دې، سوا د آیت: خلقنا السموت نه، چه دا مدنی دې، په دې کښې پنځه څلویښت آیتونه دی.

[آیاتونه: ١-١٥]

(ق) اللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ (وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) الْكَرِيمِ مَا آمَنَ كُفَّارُ مَكَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ) رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يُخَوِّفُهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ الْبَعْثِ (فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا) الإنذار (شَيْءٌ عَجِيبٌ) (أَإِذَا) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ (مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا) نَرْجِعُ (ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ) فِي غَايَةِ الْبُعْدِ (قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ) تَأْكُلُ (مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ) هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّرَةِ (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ) بِالْقُرْآنِ (لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ) فِي شَأْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ (فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ) مُضْطَرِبٍ قَالُوا مَرَّةً سَاحِرٌ وَسِحْرٌ وَمَرَّةً شَاعِرٌ وَشِعْرٌ وَمَرَّةً

Maktaba Tul Ishaat.com

كَاهِن وكهانة ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا﴾ بِعُيُونِهِمْ مُعْتَبِرِينَ بِعُقُولِهِمْ حِينَ أَنكَرُوا الْبَعْث ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ كَائِنَة ﴿فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾ بِلَا عَمَد ﴿وَزَيَّنَّاهَا﴾ بِالْكَوَاكِبِ ﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ شُقُوق تَعِيبهَا ﴿وَالْأَرْضَ﴾ مَعْطُوف عَلَى مَوْضِع ﴿إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ﴾ ﴿مَدَدْنَاهَا﴾ دَحَوْنَاهَا عَلَى وَجْه الْمَاء ﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ جِبَالًا تُثَبِّتهَا ﴿وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ﴾ صِنْف ﴿بَهِيجٍ﴾ يُبْهَج بِهِ لِحُسْنِهِ ﴿تَبْصِرَةً﴾ مَفْعُول لَهُ أَيْ فَعَلْنَا ذَلِكَ تَبْصِيرًا منا ﴿وذكرى﴾ تذكيرا ﴿لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ راجع إلى طاعتنا ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا﴾ كَثِير الْبَرَكَة ﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ﴾ بَسَاتِين ﴿وَحَبَّ﴾ الزَّرْع ﴿الْحَصِيدِ﴾ المحصود ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ طِوَالًا حَال مُقَدَّرَة ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ مُتَرَاكِب بَعْضه فَوْق بَعْض ﴿رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ مفعول له ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّر وَالْمُؤَنَّث ﴿كَذَٰلِكَ﴾ أَيْ مِثْل هَذَا الْإِحْيَاء ﴿الْخُرُوجُ﴾ مِنَ الْقُبُور فَكَيْفَ تُنكِرُونَهُ وَالِاسْتِفْهَام لِلتَّقْرِيرِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ نَظَرُوا وَعَلِمُوا مَا ذكر ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ تَأْنِيث الْفِعْل بِمَعْنَى قَوْم ﴿وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ هِيَ بِئْر كَانُوا مُقِيمِينَ عَلَيْهَا بِمَوَاشِيهِمْ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَام وَنَبِيّهمْ قِيلَ حَنْظَلَة بْن صَفْوَان وَقِيلَ غَيْره ﴿وَثَمُودُ﴾ قَوْم صَالِح ﴿وَعَادٌ﴾ قوم هود ﴿وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ الْغَيْضَة قَوْم شُعَيْب ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ هُوَ مَلِك كَانَ بِالْيَمَنِ أَسْلَمَ وَدَعَا قَوْمه إِلَى الْإِسْلَام فَكَذَّبُوهُ ﴿كُلٌّ﴾ مِنَ الْمَذْكُورِينَ ﴿كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ كَقُرَيْشٍ ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ وَجَبَ نُزُول الْعَذَاب عَلَى الْجَمِيع فَلَا يَضِيق صَدْرك مِنْ كُفْر قريش بك ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ أَيْ لَمْ نَعْيَ بِهِ فَلَا نَعْيَا بِالْإِعَادَةِ ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ﴾ شَكّ ﴿مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وَهُوَ الْبَعْث

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم كونكې دې، ق د دې نه الله تعالى خپل مراد ښه پيژنې. قسم دې په قرآن باندې چه كفار مكه ايمان را ونړو، بلكه په دې خبره ئې تعجب اوكړو چې هغوى ته د هغوى نه يو ويرونكې يعنى هم د دوى نه يو رسول ﷺ چې د دوى د ژوندى كيدو نه پس د جهنم د اور نه ويروى، راغلو، نو كافرانو اووئيل چې دا يروول عجيبه خبره ده، آيا چې كله مونږ مړه شو او خاورې شو، نو مونږ به دوباره ژوندى كيږو، د دوارو همزو تحقيق او دويمې تسهيل، او په دوارو صورتونو كښې د دوى په مينځ كښې الف داخلولو سره، دا واپسى ډيره لرې خبره ده، ځكه چې د دوى نه څه اوخورى هغه مونږ ته معلوم دى، او مونږ سره محفوظ كونكې كتاب دې، او هغه لوح محفوظ دې، چې په هغې كښې د ټولو څيزونو تقدير ليكلې شوې دې، بلكه دوى خو حق ته يعنى قرآن ته كله چې دوى ته راغلو، دروغ اووئيل، نو دوى په يو پريشانې كښې پريوتل، يعنى اضطراب والا حالت كښې، كله ئې ورته ساحر او جادو اووئيلو، او كله شعر او شاعر او كله ئې ورته كاهن او كهانت اووئيلو، آيا د دوى خپل عقلونو په سترګو د عبرت سره اسمان ته اونه كتل؟ كله چې دوى د بعث بعد الموت انكار اوكړو، حال دا دې چې هغه په دوى باندې د پاسه دې، چې مونږ هغه بغير د ستونو نه څنګه جوړ كړو، او مونږ هغې ته د ستورو په وجه ښكلا وركړه، او په دې كښې څه چاودې عيب لګولو والا نشته، او آيا دوى ځمكې ته اونه كتل، د إلى السماء په محل

باندې عطف دې، چې مونږ هغې لره د اوبو په سطح باندې څنګه خوره کړه، او مونږ په هغې باندې غرونه کیخودل، چې هغه ئې ټینګه کړې ده، او مونږ په دې کښې هر قسم ښکلې پټې پیدا کړل، چې د هغې د ښکولی والی نه خوشحالی حاصلیږي، د سترګو کولاولو د پاره او د نصیحت حاصلولو د پاره، مفعول له دې، یعني مونږ دا کاریګري د سترګو کولاولو د پاره او د نصیحت حاصلولو د پاره اوکړه، د هر هغه بنده د پاره چې زمونږ تابعدارئي ته رجوع کونکې وي، او مونږ د اسمان نه برکتي یعني ډیر برکت والا اوبه نازل کړې، بیا مو په هغې سره باغونه زرغون کړل، او کټ کیدو والا د فصل غله، او د کهجورو په شان اوچتې اونې، (بٰسِقٰتٍ) حال مقدره دې، چې د هغې غونچې د یو بل د پاسه دي، یعني کوم چې یو بل د پاسه لګیدلی دي، بندګانو ته د روزي ورکولو د پاره دا مفعول له دې، او مونږ په اوبو سره مړه زمکه ژوندئي کړه، په میتا کښې مذکر او مؤنث دواړه برابر دي، دغه شان یعني ددې ژوندي کولو په شان به د قبرونو نه وتل وي، بیا تاسو ددې نه ولې انکار کوئ، او (أفلم ینظروا) کښې استفهام تقریري دې، او معنی ئي دا ده چې هغوی مذکوره خیزونه یقینا اوکتل او پوهه پرې شول، او ددوی نه مخکښې قوم د نوح علیہ السلام د فعل تانیث د قوم د معنی د وجې نه دې، او رَسّ والو دا یو کوهې وو چې دلته به دوی خپلو څناورو سره اوسیدل، او د بتانو عبادت به ئې کولو، وئیلې شوي دي، چې ددوی نبي حنظله بن صفوان علیہ السلام وو، او وئیلې شوي دي، چې ددوی نه علاوه وو، قوم ثمود او د هود قوم عادیانو، فرعون، او د لوط علیہ السلام رونړو (قوم) او ایکه والو، یعني د شعیب علیہ السلام قوم، ځنګل، بار والا، او د تبع قوم او هغه د یمن بادشاه وو، چا چې اسلام قبول کړې وو، او هغه خپل قوم ته د اسلام دعوت ورکړې وو، خو قوم د هغه اونه منل، ذکر شوې ټولو قومونو د قریشو په شان د رسولانو تکذیب اوکړو، نو په ټولو باندې عذاب ثابت شو، یعني په ټولو باندې د عذاب نازلیدل ثابت شول، لهذا د قریشو په انکار باندې دې ستاسو زړه تنګ نشي، آیا مونږ د اول ځل پیدا کولو باندې ستړې شو؟ یعني مونږ ددې نه ستړې شوي نه یو، لهذا د دوباره پیدا کولو هم نه ستړې کیږو، بلکه دا خلق د پیدائش په باره کښې په شک کښې دي، او (نوې پیدائش) د قبرنه بیا پاسیدل دي.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ق: د جمهورو په نیز قاف په سکون سره دې، او په شاذ قراة کښې کسرې، فتحې او ضمې باندې مبني هم وئیلې شوې دې.

قوله: مَا آمَنَ كُفَّارُ مَكَّةَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم: شارح رحمه الله مذکوره عبارت محذوف ګنړلو سره اشاره اوکړه چې دا د قسم جوابِ محذوف دې.

قوله: بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُمْ: الخ: جوابِ قسم سره دا د مشرکینو د مکې د اعراض خراب

Maktaba Tul Ishaat.com

احوال بيانوي،، مطلب دا چې هغوی نه صرف دا چې په محمد ﷺ باندې ايمان راونړو، بلکه ددې نه لويه خبره دا چې هم ددوی نه د يو رسول راتلل ددوی د پاره د ډيرې حيرانتيا خبره وه.

قوله: نرجع: په دې سره دې خبرې ته اشاره ده چې د (متنا) عامل محذوف دې، تقديری عبارت دا دې أنرجع إذا متنا وكنا ترابا، په دې حذف باندې رجع دلالت کوی.

قوله: غاية البعد: يعنی د عقل او د امکان نه ډيره لرې ده، چې د مرگ نه پس انسان بيا دوباره ژوندې شی.

قوله: مَرِيج: صفت مشبه دې، ماده مرج، شکی او مشکل خبره، د غيريقينئ کيفيت، گډوډ حالت، يعنی دا مشرکين مکه د قرآن او رسول ﷺ په باره کښې په شک کښې پراته دی، دوی ته خپله په يوه خبره باندې قرار نشته، کله حضور عليه السلام ته ساحر، او قرآن ته سحر، او کله حضور ﷺ ته شاعر او قرآن ته شعر، او کله حضور ﷺ ته کاهن او قرآن ته کهانت وائی.

قوله: أفلم ينظروا: همزه په محذوف باندې داخل ده، تقديری عبارت به دا رنگه شی، أعموا فلم ينظروا إلى السماء

قوله: كائنة: شارح علام كائنة محذوف راويستلو سره اشاره اوکړه چې فوقهم،د (السماء) نه حال دې.

قوله: إلى السماء: د ينظروا مفعول کيدو د وجې نه محلا منصوب دې.

قوله: كيف بنينها: كيف مفعول مقدم دې، او جمله بنينها د سماء نه بدل دې.

قوله: والأرض: د (إلى السماء) په محل باندې عطف دې، او والأرض د فعل محذوف (مددنا) د وجه هم منصوب کيدې شی، چې د هغې تفسير د مابعد فعل کوی، أی مددناها، په دې صورت کښې به د ما أضمر عامله على شريطة التفسير د قبيل نه وی.

قوله: الزرع: مفسر علام الزرع محذوف منلو سره اشاره اوکړه چې الحصيد صفت دې، الزرع موصوف کړې شو سره صفت ددې قائم مقام کړې شو، او حصيد په معنی د محصود دې، يعنی هغه فعل چې د هغې شان کټ کيدل وی، لکه غنم، جوار وغيره.

قوله: والنخل بٰسقٰت: باسقات، دالنخل نه حال مقدر دې، أی قدر الله طوالا السوق ځکه چې حال او ذوالحال د دوارو زمانه يوه وی، حالانکه (نخل) د إنبات (راختلو) په وخت کښې باسقات (اوږدې) نه وی، روستو بيا اوږدېږی.

سوال: نخل ذو الحال مفرد دي، او باسقات حال جمع دې؛ حالانکه په حال او ذوالحال کښې مطابقت ضروري وی؟

جواب: نخل د منافع کثیره او د ډیر اوړدوالی د وجې نه قائم مقام د جمع دې.

قوله: لها طلع نضید: دا که د نخل نه حال وی نو حال مترادفه دې، او که د باسقات د ضمیر نه حال وی نو حال متداخله دې.

قوله: نَضِید: صفت مشبه، په معنی د منضود، اسم مفعول، یو بل پسې لګیدلې (یوبل د پاسه).

قوله: یستوي فیه المذکر والمؤنث: ددې عبارت مقصد د یو اعتراض جواب دې، اعتراض دا دې چې میته د بلدة صفت دې، بلدة مؤنث دې، او میتا صفت مذکر دې، حالانکه په موصوف صفت کښې مطابقت ضروري وی؟

جواب: میتا کښې مذکر او مؤنث دواړه برابر دی، لهذا د میتا صفت واقع کیدل صحیح دی، خو په دې جواب کښې نظر دې، ځکه چې د فعیل وزن په مذکر او مؤنث کښې برابر وی، او میتا د فعیل په وزن باندې نه دې، ددې صحیح جواب دا دې، چې بلدة دلته د مکان په معنی کښې دې.

قوله: الاستفهام للتقریر: صحیح به دا وه چې مفسر علام للإنکار والتوبیخ وئیلي وو.

قوله: والمعنی انهم نظروا وعلموا: د شارح دا عبارت زائد او بې محل دې،، ځکه چه که هغوی کتلي او پوهیدلي نو ایمان به ئې راوړې وو، خو داسې اونه شوه.

قوله: لمعنی قوم أي بمعنی أمة:

قوله: أصحاب الرس: رس کوهې، امام بخاری د رس معنی د معدن کړ ې ده، او ددې جمع ئې رساس خودلې ده.

قوله: عیینا: (س) د عَيَّ يَعْيَ عَيًّا نه یعنی موږ ستړې شو، عاجزه شو.

[ایاتوله: ١٦ - ٢٩]

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ) حَال بِتَقْدِيرِ نَحْنُ (مَا) مَصْدَرِيَّة (تُوَسْوِسُ) تُحَدِّثُ (بِهٖ) الْبَاء زَائِدَة أو للتعدية والضمير للإنسان (نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ) بِالْعِلْمِ (مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) الْإِضَافَة لِلْبَيَانِ وَالْوَرِيدَانِ عِرْقَانِ بِصَفْحَتَيِ الْعُنُقِ (إِذْ) مَنْصُوبَة بِاذْكُرْ مُقَدَّرًا (يَتَلَقَّى) يَأْخُذ وَيُثْبِت (الْمُتَلَقِّيَانِ) الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ بِالْإِنْسَانِ مَا يَعْمَلهُ (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ) مِنْهُ (قَعِيدٌ) أَيْ قَاعِدَانِ وَهُوَ مُبتدأ خَبَره مَا قَبْله (مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ) حَافِظ (عَتِيدٌ) حَاضِر وَكُلّ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الْمُثَنَّى (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ) غَمْرَته وَشِدَّته (بِالْحَقِّ) مِنْ أَمْر الْآخِرَة حَتَّى الْمُنْكِر لَهَا يَرَاهَا عِيَانًا وَهُوَ نَفْس الشِّدَّة (ذٰلِكَ) أَيِ الْمَوْت (مَا كُنْتَ مِنْهُ

Maktaba Tul Ishaat.com

تَحِيد﴾ تَهْرَب وَتَفزَع ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ لِلْبَعْثِ ﴿ذَٰلِكَ﴾ اي يَوْم النَّفخ ﴿يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ لِلكُفَّار بِالعَذَابِ ﴿وَجَاءَتْ﴾ فِيهِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ إلى المَحْشَر ﴿مَعَهَا سَائِقٌ﴾ مَلَك يَسُوقُهَا إليْهِ ﴿وَشَهِيدٌ﴾ يَشْهَد عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا وَهُوَ الأيْدِي وَالأرْجُل وَغَيْرُهَا وَيُقَال لِلكَافِرِ ﴿لَقَدْ كُنتَ﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ النَّازِل بِكَ اليَوْم ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ﴾ أزَلْنَا غَفْلَتَك بِمَا تُشَاهِدهُ اليَوْم ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ حَادّ تُدْرِك بِهِ مَا أنكَرْتَه فِي الدنيا ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ المَلَك المُوَكَّل بِهِ ﴿هَٰذَا مَا﴾ اي الَّذِي ﴿لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ حَاضِر فَيُقَال لمالك ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ اي ألْقِ ألْقِ أوْ ألْقِيَن وَبِهِ قَرَأ الحَسَن فَأبدِلَتْ النُّون ألِفًا ﴿كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ مُعَانِد لِلحَقّ ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾ كَالزَّكَاةِ ﴿مُعْتَدٍ﴾ ظَالِم ﴿مُّرِيبٍ﴾ شَاكّ فِي دِينِه ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ مبتدأ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْط خَبَره ﴿فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ تَفْسِيره مِثْل مَا تَقَدَّمَ ﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾ الشَّيطَان ﴿رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ﴾ أضْلَلتُه ﴿وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ فَدَعَوْتُه فَاسْتَجَابَ لِي وَقَالَ هُوَ أطْغَانِي بِدُعَائِهِ لَهُ ﴿قَالَ﴾ تَعَالَى ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾ اي مَا يَنْفَع الخِصَام هُنَا ﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿بِالْوَعِيدِ﴾ بِالعَذَابِ فِي الآخِرَة لَوْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَا بُدّ مِنْهُ ﴿مَا يُبَدَّلُ﴾ يُغَيَّر ﴿الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ فِي ذَٰلِكَ ﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ فَأعَذِّبهُمْ بِغَيْرِ جُرْم وَظَلَّام بِمَعْنَى ذِي ظُلْم لِقَوْلِهِ ﴿لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾

ترجمه: او مونږ انسان پیدا کړو، او مونږ د هغه په زړه کښې د نفس وسوسې اچولو باندې هم پوهیږو، (نعلم) د (نحن) د تقدیر سره حال دې، (به) کښې باء زائده ده، یا د تعدیه د پاره ده، او د (به) ضمیر انسان طرف ته راجع دې، او مونږ انسان ته د علم په اعتبار سره د هغه د شه رګ نه هم نزدې یو، (حبل الورید) کښې اضافت بیانیه دې، (وریدان) څټ طرف ته دوه رګونه دی، چې کله اخلی، او لیکی دوه اغستونکې، د ده عمل دوه فرشتې کومې چې په انسان باندې مقرر دی، د انسان ښی طرف او ګس طرف ته ناستې وی، د (إذ) ناصب (اذکر) مقدر دې، (قعید) په معنی د (قاعدان) دې، دا مبتدأ ده، ددې ماقبل ددې خبر دې، (انسان یو لفظ د څلې نه ویستلې نه وی خو دا چې ده سره یو نګرانی کونکې موجود وی (قعید او عتید) کښې هر یو د تثنیه په معنی کښې دې، او د مرګ بې هوشی د آخرت حقیقت راوړو، یعنی د مرګ بې هوشی او سختوالې ئې راوړو، تردې چې څوک د آخرت نه انکار کونکې وو هغه به هم په کولاؤ سترګو اوینی، او هغه امر اخر نفس سختوالې دی، دا هغه مرګ دې، دکوم نه چه ته تښتیدلې اوویریدلې به، اود راپورته کیدو دپاره به په صور (شپیلۍ) کښې پهوک اوو هلې شی او همدا د پهوکلو ورځ دکافرانو د پاره د وعید ورځ به وی، او ددې وعید په ورځ به هر نفس محشر طرف ته داسې راروان وی چې ده سره به یو شړونکې هم وی، یعنی فرشته به وی، چې هغه به میدان حشر طرف ته شړی، او یو ګواه به وی چې دده خلاف به دده د اعمالو ګواهی ورکوی، او هغه لاسونه خپې وغیره دی، او کافر ته به وئیلې شی، په دنیا کښې بې شکه ته په تا باندې نن ورځ راتلونکی دې مصیبت نه په غفلت کښې

وي، خو موږ ستا د مخې نه پرده اوچته کړه، يعنی ستا غفلت مو ختم کړو، چې د هغې د وجې نه ته د نن ورځ راتلونکی مصيبت ګورې، نو نن ستا نظر ډېر تيز دې، يعنی د څه نه چه تا په دنيا کښې انکار کولو هغه وينی هغه چې په ده باندې مقرر وو، عرض به اوکړی، دا هغه څه دی کوم چې ماسره تيار دې، مالک او د هغه ملګری يعنی د دوزخ نګران ته به اووئيلې شی، اوغورزوه جهنم ته د حق دشمن هر ضدی کافر، يعنی اوغورزوه، يا ضرور اوغورزوه، او حسن ﴿ألقين﴾ نون خفيفه سره وئيلې دې، نون خفيفه ئې په الف سره بدل کړو، کوم چې د خير زکواة نه منع کونکې وی او د حد نه تيريدونکې ظالم وی، او په دين کښې شک اچونکې چا چې د الله تعالى سره بل معبود جوړ کړې وی، ﴿الذی﴾ مبتدأ متضمن معنی د شرط لره دې، ددې خبر ﴿فألقياه﴾ دې، داسې کس په سخت عذاب کښې واچوه، د دې تفسير د ماقبل په شان دې، هغه شيطان کوم چې ده سره وه، وائی به اې زموږ پروردګاره! ما دی ګمراه کړې نه دی، دې خو پخپله په لرې ګمراهئ کښې وو، نو ما دې رااوبللو، نو دهٔ زما خبره اومنله، الله تعالى ارشاد به اوفرمائی، زما په مخکښې د جهګړې خبرې مه کوئ، دلته جهګړې هيڅ فائده درنکړی، ما خو مخکښې نه په دنيا کښې تاسو ته د آخرت د عذاب وعيد رالیږلې وو، که تاسو ايمان راونړو نو دا به ضرور واقع کيږی.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله　توسوس: **الوسوسة الصوت الخفی:** وسوسه پټ آواز ته وائی، چې په هغې کښې په زړه کښې راتلونکې خيالات هم شامل دی، **ولقد خلقنا الإنسان** جمله مستانفه ده، او په لقد کښې لام د قسم محذوف په جواب باندې داخل دې، **أی وعزتنا وجلالنا لقد خلقنا الإنسان**، **الإنسان** کښې الف لام د جنس دې، کوم چې په آدم او اولاد ادم دواړو باندې صادقيږی، مفسر علام حال **بقدره نحن** د اضافې سره مقصد د يو سوال جواب ورکول دی.

سوال: ونعلم، دا د خلقنا د ضمير نه حال دې، او مضارع مثبت چې کله حال واقع شی نو بيا واؤ حاليه نه راځی، صرف ضمير کافی وی، واؤ هغه وخت راځی، چې کله جمله اسميه وی، او دلته داسې نه ده؟

قوله:　ما توسوس: ﴿ما﴾ مصدريه هم کيدې شی، څنګه چې مفسر علام اشاره اوکړه تقديری عبارت به دا وی، **ونعلم وسوسة نفسه إياه** يعنی د انسان په زړه کښې د نفس وسوسې اچولو باندې موږ خبردار يو، او ﴿ما﴾ موصوله هم کيدې شی، په دې صورت کښې به د ﴿به﴾ ضمير عائد وی، او تقديری عبارت به دا وی، **ونعلم الأمر الذی تحدث نفسه به** يعنی موږ دې خبره باندې پوهيږو کومه چې دده نفس دده په زړه کښې اچوی، د ﴿ما﴾ موصوله په صورت کښې به د ﴿به﴾ باء زائده وی، او ضمير به د ﴿ما﴾ موصوله طرف ته راجع وی، او که

Maktaba Tul Ishaat.com

(ما) مصدريه وى، نو باء به د تعديه وى، او ضمير به انسان ته راجع وى.

قوله: نحن أقرب إليه بالعلم:

سوال: د بالعلم اضافا څه فائده ده؟

جواب: مفسر علام د بالعلم اضافه كولو سره اشاره اوكړه چې دلته د قربت نه قربت علميه مراد دې، نه چې قربت جسميه، ځكه چې الله تعالى د جسم نه منزه دې، د حبل الوريد نه د ډير نيزديكت طرف ته اشاره ده، حبل رګ ته وائي، او حبل الوريد د شا رګ ته وائي، چې هغې ته رګ جا ن هم وئيلې شي، دا رګونه دوه وى، د څټ دواړو طرف ته يو يو، ددې كټ كيدو سره يقينا مرګ واقع كيږي، ذبيحه كښې دې دواړه رګونو لره كټكول ضروري دي.

قوله: ما يعمله: دا د يتلقى مفعول دې، يعنى انسان چې څه كوى هغه مقرر كړې شوې دواړه فرشتې اخلى، او ليكى ئې.

قوله: اي قاعدان: دا هم د يوې شبهې جواب دې.

شبه: جمله د المتلقيان نه حال دې، ذوالحال تثنيه ده، او حال مفرده دېوې حالانكه په دواړو كښې مطابقت ضروري دې؟

دفع: قعيد په وزن د فعيل دې، او د فعيل په وزن كښې واحد، تثنيه جمع ټول برابر دى، لهذا قعيد مفرد د تثنيه قائم مقام دې، قعيد مبتدأ او ددې ماقبل يعنى عن اليمين وعن الشمال ددې خبر مقدم دې، بيا جمله د المتلقيان نه حال دې.

قوله: لديه رقيب: رقيب مبتدأ مؤخر ده، او لديه خبرمقدم دې.

قوله: عتيد: تيار حاضر، دا د عتادنه دې، چې د هغې معنى ده، د ضرورت نه مخكښې د يو څيز ذخيره كول.

قوله: وهو نفس الشدة: غوره به وه كه مفسر رحمه الله دا عبارت حذف كړې وې، ځكه چه د ماقبل په موجودګئ كښې ددې هيڅ ضرورت نشته، البته كه د هُو مرجع امر د آخرت وى او د شدة نه مراد امر شديد وى او هغه اهوال د آخرت دى نو څه خبره جوړيدې شى.

قوله: ألق ألق: دا دې خبرې طرف ته اشاره ده چه ألقيا په اصل كښې ألق، ألق وو، تكرار د فعل سره يعنى واچوه، واچوه، اويوفعل حذف كولو سره دهغې ضمير فاعل ئې د اول فعل سره ملاؤكړو، چه دهغې په وجه ضمير مثنى شو.

قوله: أو ألقين: ددې مطلب دادې چه په ألقيا كښې الف دتثنيه نه دې، بلكه نون تاكيد

خفیفه سره بدل کړې شوې دې.

سوال: نون تاکید خفیفه د الف نه په حالت د وقف کښې بدلولې شی نه چه په وصل کښې؟

جواب: حالت د وصل ئې په حالت د وقف باندې محمول کړې دې اوبعضې حضراتو وئیلی دی چه ألقیا د تثنیه صیغه ده، او مراد ددې نه سائق او شهید دې.

قوله: عنید: عناد ساتونکې، مخالف، ضدی، سرکش، ددې جمع عُنُدٌ راځی.

قوله: الشدید: یعنی ألقیا کښې د تثنیه راوړلو چې کومې درې توجیهات مخکښې بیان کړې شوی دی، هم هغه به په فألقیه کښې وی.

قوله: قال قرینه: الشیطان ربنا ما أطغیته دا د کافر د قول (هو اطغانی بدعائه) په جواب کښې دې، یعنی چې کله کافر د الله تعالی په مخکښې عذر پیش کولو سره اوواێ، چې دې شیطان خه گمراه کړې ووم، نو ددې په جواب کښې به شیطان اوواێی ربنا ما أطغیته خو د مفسر علام د پاره مناسب وو چې هو اطغانی ئې مقدم کړې وې.

قوله: لاتختصموا: دا کافرانو او د هغوی ملګرو ته خطاب دې.

قوله: وقد قدمت الیکم بالوعید: ظاهر دا ده چې دا د لاتختصموا نه حال دې، خو دا صحیح ن ده، ځکه چې د حال او د ذوالحال زمانه یوه وی، حالانکه دلته داسې نه ده، ځکه چې تقدیم د وعید په دنیا کښې شوې دې، او اختصام په اخرت کښې.

قوله: ولا مَفْهُومَ لَه: یعنی لاظلم الیوم له مفهوم مخالف مراد نه دې، یعنی دا مطلب نه دې، چې نن ظلم نشته، او د نن نه علاوه به ظلم وی.

[ایاتونه: ٣٠-٤٥]

(يَوْمَ) نَاصِبُه ظَلَّام (نَقُولُ) بِالنُّونِ وَالْيَاءِ (لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ) اسْتِفْهَام تَحْقِيق لِوَعْدِهٖ بِمَلْئِهَا (وَتَقُولُ) بِصُورَةِ الْاِسْتِفْهَامِ كَالسُّؤَالِ (هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ) اَيْ لَا اَسَعُ غَيْرَ مَا امْتَلَأْتُ بِهٖ اَيْ قَدِ امْتَلَأْتُ (وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ) قُرِّبَتْ (لِلْمُتَّقِيْنَ) مَكَانًا (غَيْرَ بَعِيْدٍ) مِنْهُمْ فَيَرَوْنَهَا وَيُقَالُ لَهُمْ (هٰذَا) الْمَرْئِيُّ (مَا تُوْعَدُوْنَ) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ فِي الدُّنْيَا وَيُبْدَلُ مِنْ لِلْمُتَّقِيْنَ قَوْلُه (لِكُلِّ اَوَّابٍ) رَجَّاعٍ اِلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ (حَفِيْظٍ) حَافِظٍ لِحُدُوْدِهٖ (مَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ) خَافَهُ وَلَمْ يَرَهُ (وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيْبٍ) مُقْبِلٍ عَلٰى طَاعَتِهٖ وَيُقَالُ لِلْمُتَّقِيْنَ اَيْضًا (اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ) سَالِمِيْنَ مِنْ كُلِّ مَخُوْفٍ اَوْ مَعَ سَلَامٍ اَيْ سَلِّمُوْا وَادْخُلُوْا (ذٰلِكَ) الْيَوْمُ الَّذِيْ حَصَلَ فِيْهِ الدُّخُوْلُ (يَوْمُ الْخُلُوْدِ) الدَّوَامِ فِي الْجَنَّةِ (لَهُمْ مَّا يَشَاءُوْنَ فِيْهَا وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ) زِيَادَةٌ عَلٰى مَا عَمِلُوْا وَطَلَبُوْا (وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ) اَيْ اَهْلَكْنَا قَبْلَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قُرُوْنًا كَثِيْرَةً مِّنَ الْكُفَّارِ (هُمْ اَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا) قُوَّةً (فَنَقَّبُوْا)

Maktaba Tul Ishaat.com

فتّشوا (فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ) لهم أو لغيرهم من الموت فلم يجدوا (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ) المذكور (لَذِكْرَىٰ) لعظة (لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) عقل (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ) استمع الوعظ (وَهُوَ شَهِيدٌ) حاضر بالقلب (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) أولها الأحد وآخرها الجمعة (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) تعب نزل ردا على اليهود في قولهم إن الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم المماسة بينه وبين غيره (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (فَاصْبِرْ) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم (عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ) أي اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) صلّ حامدا (قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ) أي صلاة الصبح (وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) أي صلاة الظهر والعصر (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ) أي صلّ العشاءين (وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) بفتح الهمزة جمع دبر وكسرها مصدر أدبر أي صلّ النوافل المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح في هذه الأوقات ملابسا للحمد (وَاسْتَمِعْ) يا مخاطب مقولي (يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ) هو إسرافيل (مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) من السماء وهو صخرة بيت المقدس أقرب موضع من الأرض إلى السماء يقول أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء (يَوْمَ) بدل من يوم قبله (يَسْمَعُونَ) أي الخلق كلهم (الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ) بالبعث وهي النفخة الثانية من إسرافيل ويحتمل أن تكون قبل ندائه وبعده (ذَٰلِكَ) أي يوم النداء والسماع (يَوْمُ الْخُرُوجِ) من القبور وناصب يوم ينادي مقدرا أي يعلمون عاقبة تكليبهم (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ) (يَوْمَ) بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض (تَشَقَّقُ) بتخفيف الشين وتشديدها بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها (الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا) جمع سريع حال من مقدر أي فيخرجون مسرعين (ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ) فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك إشارة إلى معنى الحشر المخبر به عنه وهو الإحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ) أي كفار قريش (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ) تجبرهم على الإيمان وهذا قبل الأمر بالجهاد (فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ) وهم المؤمنون.

ترجمه: په كومه ورځ چې مونږ به د دوزخ نه تپوس اوكړو آيا ته ډک شوې؟ د (يوم) ناصب (ظلام) دې، نقول په نون او ياء سره دې، استفهام د جهنم نه، يعنى د هغه د ډكولو د وعدې د تحقيق د پاره دې، او جهنم به جواب وركړى، آيا نور هم زيات شته؟ په ما كښې چې څه اچولې شوې دى د هغې نه زيات گنجائش نشته، يعنى څه ډک شوم، او جنت به پرهيزگارانو د پاره بالكل نزدې كړې شى، دومره چې لرې شان به هم د هغوى نه لرې نه وى، نو دوى به هغه گورى، او دوى ته به وئيلې شى چې دا څه چې په نظر راځى دا هغه څه دى چې تاسو سره ئې په دنيا كښې وعده كړې شوې وه، په ياء او تاء سره، او للمتقين نه دا قول (لكل أوّاب) بدل دې، د هر هغه كس د پاره چې د الله اطاعت طرف ته رجوع كونكې او د حدودو حفاظت

کونکې زړه راوړې وی، چه د رحمن غائبانه ویره لری یعنی د هغه نه ویریږی حالانکه هغه نې لیدلې نه دې، او د هغه د اطاعت طرف ته متوجه کیدونکې زړه ئې راوړلې وی او پرهیزګارانو ته به دا هم اووئیلې شی، په دې کښې سلامتیا سره داخل شئ یعنی د هر خفګان نه بې ویرې، یا د سلامتئ سره، یا سلام کوئ او داخل شې دا ورځ چې په کومه ورځ به داخلیدل کیږی، د همیشه د پاره په جنت کښې د داخلیدو ورځ ده، دوی د پاره چې هلته دوی څه غواړی همیشه د پاره به ورته میلاویږی، بلکه مونږ سره د دوی د طلب او د عمل نه زیات دی، او د دوی نه مخکښې هم مونږ ډیر امتونه هلاک کړی دی، یعنی د قریشو نه مخکښې د کافرانو ډیرو امتونو لره مونږ هلاک کړی دی، او هغوی ددوی نه په طاقت کښې زیات وو، تول ښارونه ئې کتلې وو (ګرځیدلی وو) آیا دوی ته او نورو ته د مرګ نه د تختیدو ځائې میلاو شو؟ میلاو نشو، نو بې شکه په دې کښې هر زړه والا (د عقل خاوند) د پاره نصیحت دې، او د هغه چا د پاره چې د زړه په حاضرئ د نصیحت اوریدو د پاره غوږ کیږدی، او یقینا مونږ اسمانونه او زمکه او څه چې ددې په مینځ کښې دی په شپږ ورځو کښې پیدا کړل په هغې کښې اولنئ ورځ اتوار ده، او آخری ورځ جمعه ده، او مونږ ته ستړیوالې بالکل په دې رارسیدلې، دا ایت د یهودو د دې قول د رد د پاره نازل شوې دې چې د هفتې په ورځ الله تعالی ارام اوکړو، او ستړی والې دده نه منتفی کیدل د الله تعالی د مخلوق د صفاتو نه د منزه کیدو د وجې دی، او دده او دده د غیر په مینځ کښې د عدم مجانست د په وجه دې، د هغه شان خو دا دې چې کله د یو څیز اراده اوکړی نو هغه دې څیز د پاره (کن) لفظ اووائی نو هغه څیز موجود شی، نو دا یعنی یهود وغیره د تشبیه او د تکذیب چې کومه خبره کوی، تاسو په دې باندې صبر کوئ، دا حضور ﷺ ته خطاب دې، او د خپل رب د حمد سره تسبیح بیان کره، حمد بیانولو سره مونځ کوه د نمر راختلو نه مخکښې یعنی د سحر مونځ اود نمر پریوتلو نه مخکښې یعنی د ماسپښین او مازیګر مونځ او د شپې په څه وخت کښې تسبیح بیانوه. یعنی د ماښام او ماسخوتن مونځ اوکړې او د مونځ نه پس هم أدبار د همزې په فتحې سره د دُبر جمع ده، او د همزې په کسرې سره، د (أدبر) مصدر دې، مطلب دا دې چې د فرائضو نه پس نوافل مسنونه ادا کړئ، او وئیلې شوې دی چې په دې وختونو کښې د حمد سره تسبیح وئیل مراد دی، او اې مخاطب زما خبرې لره واوره، په کومه ورځ به چه یو آواز کونکې او هغه اسرافیل علیه السلام دې، اسمان نه د نزدې ځائې نه اواز اوکړی، او هغه د بیت المقدس صخره (کانړې) دې، صخره د زمکې نه اسمان طرف ته د ټولو نزدې ځائې دې، او هغه اواز کونکې به اواز اوکړی اې وراستو شوو هډوکو، او جدا شوِ جوړونو، او ټکړې ټکړې غوښو، او خواره ویختو، الله تاسو ته حکم درکوی چې د مقدمې د فیصلې د پاره راجمع شئ، په کومه ورځ به چه د پاسیدلو د پاره اواز ټول مخلوق واوری، او دا به د اسرافیل علیه السلام د

Maktaba Tul Ishaat.com

دويم خل شپيلئ وي، او دا احتمال هم دې، چې دا شپيلۍ به د اسرافيل علیہ السلام اواز نه مخکښې يا روستو وي، هغه د اواز او د اوريدو ورځ به د قبرونو نه د وتلو ورځ وي، او د يوم ناصب ينادى مقدر دې، يعنى دوى به د تكذيب د انجام نه خبر شي، بې شكه مونږ ژوندى كول كوو، او مونږ مړه كول كوو، او زمونږ طرف ته واپس راتلل دي، په كومه ورځ چې زمكه به په دوى باندې اوشليږي، داسې حالت كښې چې دوى به توندى كونكى وى، تشقق، د شين تخفيف او تشديد سره، تاء ثانى په اصل كښې مدغم كولو سره، نو په منډه به روځى، سراعا د سريع جمع ده، سراعا د مقدر نه حال دې، أى فيخرجون مسرعين دا راجمع كول مونږ ته دير اسان دى، په دې كښې د صفت او موصوف په مينځ كښې د صفت د متعلق فصل دې، اختصاص د پاره، او دا (فصل) مضر نه دې، او (ذلک) سره د حشر د هغې طرف ته اشاره ده، كوم چې د (ذلک) مخبربه دې، او هغه معنى (د فناء نه پس ژوندې كول او د پيشئ او حساب د پاره راجمع كول دى) مونږ ته ښه معلوم دى څه چه كفارِ مكه وائى او تاسو په دوى باندې زبردستى كونكى نه ئې، چې دوى په ايمان راوړلو باندې مجبور كړئې، او دا حكم د جهاد د اجازت نه مخكښې وو، نو تاسو د قرآن په ذريعه پوهه كوئ هغه چا لره چې زما د وعيد نه اويريدل او هغه مومنان دى.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: يوم: ناصبه ظلام، د يوم منصوب كيدو دوه وجې كيدې شى، اول دا چې (اذكر) فعل محذوف ناصب وى، دويم دا چې په مخكښې آيت كښې ظلام ناصب وى، مفسر علام دويم صورت اختيار كړې دې.

قوله: هل امتلأت: استفهام تحقيقي يعنى تقريرى دې، الله تعالى چې د جهنم سره كومه د ډكولو وعده كړې ده د هغې د پورا كولو او ثابتولو د پاره، يعنى ما چې تاسره د ډكولو كومه وعده كړې وه هغه پوره شوه؟ جهنم به د استفهام سوالى په توګه جواب وركړى، آيا نور شته؟ يعنى اوس نور په ما كښې ځائې نشته، جواب اګر كه په صورت د استفهام دې، خو سوال په معنى د خبر دې، چې د هغې طرف ته مفسر علام په (قد امتلأت) سره اشاره كړې ده.

سوال: د جهنم د سوال په صورت كښې په جواب وركولو كښې څه فائده ده؟

جواب: چه په سوال او جواب كښې مطابقت اوشى.

قوله: مكانًا:

سوال: مكاناً محذوف منلو څه فائده ده؟

جواب: مكانا محذوف منلو سره دې خبرې ته اشاره اوشوه چې غير بعيد د جنة صفت نه دې، بلكه د مكانا محذوف صفت دې، ځكه چې كه د جنت صفت وې نو غير بعيدة به وو.

قوله: غَيْرَ بَعِيْدٍ: دأزلفت الجنة تاكيد دې، ځكه چې د دواړو مفهوم يو دې، لكه عرب وائي عَزِيْزٌ غَيْرُ ذَلِيْلٍ (يا) قَرِيْبٌ غَيْرُ بَعِيْدٍ.

قوله: لِكُلِّ أَوَّابٍ: د متقين نه په اعادې د جار سره بدل دې، او دا هم وئيلې شوې دى چې هذا موصوف او ماتوعدون ددې خبر دې، موصوف صفت مبتدأ، او كل أواب ددې خبرې دې.

قوله: عَنَّاهُ وَلَمْ يَرَهُ: ددې عبارت د اضافې مقصد دا خودل دى، چې بالغيب حال دې، يا مفعول، يعنى د رحمان نه حال دې، يعنى هغه د رحمن نه اويريدو، حال دا دې چې هغه رحمن د نظر نه غائب دې، يا د خَشِيَ د فاعل نه حال دې، يعنى هغه د الله نه ويريدلو، په داسې حال كښې چې الله ئې ليدلې نه دې.

قوله: لَهُمْ: دلهم د اضافې مقصد دا خودل دى، چې لهم محيص مبتدأ خبرِ محذوف دې، او (من) زائده دې، او استفهام انكارى دې، مطلب دا دې چې مخكښې امتيانو دنيا چاڼ كړه خو هغوى ته د مرګ نه ورته پناه ملاو نشوه، دغه شان اې د مكې اوسيدونكو تاسو ته به هم ، د مرګ نه پناه ملاو نشى.

قوله: مِن لغوب: (من) په فاعل باندې زائد دې، لغوب (ن) مصدر دې، په معنى د (تعب) ستړېوالې.

قوله: لِعَدَمِ الْمُجَانَسَة: په بعضو نسخو كښې عدم المماثلة دې، يعنى د خالق او د مخلوق په مينځ كښې څه قسم جنسى ربط او تعلق نه كيدو د وجې دې.

قوله: مَقُوْلِى: مقولى مقدر منلو سره ئې اشاره اوكړه، چې مقولى د استمع مفعول دې.

قوله: يَعْلَمُوْنَ عَاقِبَةَ تَكْذِيْبِهِمْ: دا د (يوم ينادِ المنادِ) عامل ناصب دې، د مفسر رحمه الله د پاره بهتره دا وه چې عامل ئې د معمول سره ذكر كړې وې،

قوله: يوم تشقق: دا د خپل ماقبل (يوم الخروج) نه بدل دې، او إِنَّا نَحْنُ الخ په مينځ كښې جمله معترضه ده.

قوله: بِإِدْغَامِ: التاء الثانية في الأصل فيها، تتشقق اصل كښې تتشقق وو، اصل كښې تاء ثانيه په شين كښې مدغم كړې شوه.

قوله: سِرَاعاً: د يخرجون د ضمير نه حال دې، او د [عنهم] د ضمير نه هم حال كيدې شى.

قوله: فِيْهِ فَصْلٌ بَيْنَ الموصوف والصفة بِمُتَعَلِّقِهَا: علينا د موصوف او صفت په مينځ كښې فاصل دې، تقديرى عبارت دا دې، ذلك حشر يسير علينا د اختصاص د پاره علينا جار مجرور

Maktaba Tul Ishaat.com

مقدم کړې شو، يعنې دا راجمع کول هم زمونږ د پاره آسان دي، او فصل چونکه د اجنبي نه دي، ځکه مضر هم نه دي.

قوله: ذٰلِكَ إِشَارَةٌ إِلٰى معنى الحشر المخبر به عنه: د مذکوره عبارت راوړلو مقصد د يو سوال جواب دي،

سوال: ذلك حشر علينا يسير کښې مخبرعنه او مخبربه دواړه يو دی، ځکه چې د ذلک مشاراليه حشر دي، کوم چې مخبرعنه دي، او يسير مخبربه دي،او حشر موصوف يسير ئې صفت او موصوف صفت يو شيز وی، نو په دې طريقې سره مخبربه او مخبر عنه دواړه يو شو، حالانکه دا جدا پکار دی؟

جواب: خلاصه دا ده چې د ذلک مشاراليه حشر نه دي، بلکه ددې معنی ده، يعنې إحياء بعد الفناء او جمع بين الجزاء المتفرقة کوم چې مخبرعنه دي، او يسير مخبربه دي، دغه شان دواړه جدا شول، فلا اعتراض عليه.

[٥١] سورة الذاريات

سورة الذاريات مكية ستون اية

سورة الذاريات مکی دې په دې کښې شپيته آيتونه دی.

[اياتونه: ١ - ٢٣]

﴿وَالذّٰرِيٰتِ﴾ الرِّيَاح تَذْرُو التُّرَاب وَغَيْره ﴿ذَرْوًا﴾ مَصْدَر وَيُقَال تَذْرِيه ذَرْيًا تَهُبّ بِهِ ﴿فَالْحٰمِلٰتِ﴾ السُّحُب تَحْمِل الْمَاء ﴿وِقْرًا﴾ ثِقَلًا مَفْعُول الحاملات ﴿فَالْجٰرِيٰتِ﴾ السُّفُن تَجْرِي عَلَى وَجْه الْمَاء ﴿يُسْرًا﴾ بِسُهُولَةٍ مَصْدَر فِي مَوْضِع الْحَال أَيْ مُيَسَّرَة ﴿فَالْمُقَسِّمٰتِ أَمْرًا﴾ الْمَلَائِكَة تَقْسِم الْأَرْزَاق وَالْأَمْطَار وَغَيْرهَا بَيْن الْبِلَاد وَالْعِبَاد ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ مَا مَصْدَرِيَّة أَيْ وَعْدهمْ بِالْبَعْثِ وَغَيْره ﴿لَصَادِقٌ﴾ لَوَعْد صَادِق ﴿وَإِنَّ الدِّينَ﴾ الْجَزَاء بَعْد الْحِسَاب ﴿لَوَاقِعٌ﴾ لَا محالة ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ جَمْع حَبِيكَة كَطَرِيقَةٍ وَطُرُق أَيْ صَاحِبَة الطُّرُق فِي الْخِلْقَة كَالطَّرِيقِ فِي الرمل ﴿إِنَّكُمْ﴾ يَا أَهْل مَكَّة فِي شَأْن النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْ قرآن ﴿لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ قِيلَ شَاعِر سَاحِر كَاهِن شِعْر سِحْر كهانة ﴿يُؤْفَكُ﴾ يُصْرَف ﴿عَنْهُ﴾ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْ قرآن أَيْ عَنِ الْإِيمَان بِهِ ﴿مَنْ أُفِكَ﴾ صُرِفَ عَنِ الْهِدَايَة فِي عِلْم اللّٰه تعالى ﴿قُتِلَ الْخَرّٰصُونَ﴾ لُعِنَ الْكَذَّابُونَ أَصْحَاب الْقَوْل الْمُخْتَلِف ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾ جَهْل يَغْمُرهُمْ ﴿سَاهُونَ﴾ غَافِلُونَ عَنْ أَمْر الْآخِرَة ﴿يَسْـَٔلُونَ﴾ النَّبِيّ اسْتِفْهَام اسْتِهْزَاء ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ أَيْ مَتَى مَجِيئُهُ وَجَوَابهمْ يَجِيء ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ أَيْ يُعَذَّبُونَ فِيهَا وَيُقَال لَهُمْ حِين التَّعْذِيب ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ تَعْذِيبكُمْ ﴿هٰذَا﴾ التَّعْذِيب ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ فِي الدُّنْيَا اسْتِهْزَاء ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنّٰتٍ﴾ بَسَاتِين ﴿وَعُيُونٍ﴾ تَجْرِي فِيهَا ﴿آخِذِينَ﴾ حَال مِنَ الضَّمِير فِي خَبَر إِنَّ ﴿مَا آتٰهُمْ﴾ أَعْطَاهُمْ ﴿رَبُّهُمْ﴾ مِنَ الثَّوَاب ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذٰلِكَ﴾ أَيْ دخولهم

الجَنَّة ﴿مُحْسِنِينَ﴾ فِي الدُّنيَا ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ يَنَامُونَ وَمَا زَائِدَة وَيَهْجَعُونَ خَبَر كَانَ وَقَلِيلًا ظَرْف أَيْ يَنَامُونَ فِي زَمَن يَسِير مِنَ اللَّيْل ويصلون اكثره ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ يَقُولُونَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ الَّذِي لَا يسال لتعففه ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ مِنَ الْجِبَال وَالْبِحَار وَالْأَشْجَار وَالثِّمَار وَالنَّبَات وَغَيْرهَا ﴿آيَاتٌ﴾ دَلَالَات عَلَى قُدْرَة اللّٰه سبحانه وتعالى ووحدانيته ﴿لِلْمُوقِنِينَ﴾ ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ آيَات أَيْضًا مِن مَبْدَأ خَلْقكُمْ إِلَى مُنْتَهَاهُ وَمَا فِي تَرْكِيب خَلْقكُمْ مِنَ الْعَجَائِب ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ذٰلِكَ فَتَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى صانعه وقدرته ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ أَيْ الْمَطَر الْمُسَبَّب عَنْهُ النَّبَات الَّذِي هُوَ رِزْق ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾ مِنَ الْمَآب وَالثَّوَاب وَالْعِقَاب أَيْ مَكْتُوب ذٰلِكَ فِي السماء ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ﴾ أَيْ مَا تُوعَدُونَ ﴿لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ بِرَفْعِ مِثْل صِفَة وَمَا مَزِيدَة وَبِفَتْحِ اللَّام مُرَكَّبَة مَعَ مَا الْمَعْنَى مِثْل نُطْقكُمْ فِي حَقِيقَته أَيْ مَعْلُومِيَّته عِنْدكُمْ ضَرُورَة صُدُوره عَنْكُمْ

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم کولو والا دې، قسم دې په هغه هواګانو باندې چې دوړې وغيره لره خورې کړي، ﴿ذرواً﴾ مصدر دې، او وئيلې شي تذريه ذرياً يعنى هواګانې دوړو لره الوزوی، بيا قسم دې د هغه اوريځو چې د اوبو دروندوالې اوچتونکې دی، ﴿وقراً﴾ د حاملات مفعول دې بيا قسم دې، د هغه کشتيانو چې د اوبو په سطح باندې په سهولت سره ګرځي، يُسْراً مصدر دې، د حال په ځاې باندې، يعنى حال دا چې هغه په تيزرفتارئ سره رواني وی، بيا قسم دې په هغه فرشتو باندې چې يو لوئ کار لره يعنى رزق باران وغيره د بندګانو او ښاريو په مينځ کښې تقسيمونکې دی او کومه چې تاسو سره وعده کيږی، ﴿ما﴾ مصدريه ده، يعنى دوی سره د بعث وغيره وعده رشتوني ده، او د حساب نه پس د اعمالو بدله بې شکه راتلونکې ده، او قسم دې د لارو والا اسمان باندې حُبُک د حبيکة جمع ده، ځنګه چه طُرُق د طريقة جمع ده، يعنى هغه اسمان پيدا نشي توګه باندې لارو والا دې، ځنګه چې په شکه کښې لارې وی، بې شکه تاسو اې مکې والو! د حضور ﷺ او قرآن په شان کښې مختلف خبرې کوئ، د نبى عليه السلام په باره کښې اووئيلې شول، چې جادوګر دې، کاهن دې، او د قرآن په باره کښې اووئيلې شول چې شعر دې، جادو دې، کهانت دې، د دې نه يعنى د نبى عليه السلام او د قرآن نه، يعنى په دوی باندې ايمان نه هغه کس اړولې شی کوم کس چې د الله په علم کښې د هدايت نه اوړيدلې شوې وی، تباه دې شی، بې سنده په اټکل سره خبرې کونکې، لعنتى شول مختلف خبرو والا، دروغژن کوم چې په جهالت کښې غرق دی، چا لره چې جهالت غرق کړې دی، او د آخرت د کار نه غافل دی، د نبى عليه السلام نه د استهزاء په توګه تپوس کوی چې د قيامت ورځ به کله وی؟ يعنى هغه به کله راځی؟ ددې جواب دا دې چې قيامت به په هغه ورځ راځی په کومه ورځ چې دوی په اور کښې ويريت کړې شی، يعنى دوی ته به په اور کښې عذاب

Maktaba Tul Ishaat.com

ورکولې شي، او عذاب ورکولو وخت کښې به دوی ته اووئيلې شي د خپلې سزا مزه اوڅکئ، دا هغه عذاب دې چې په هغې کښې به تاسو په دنيا کښې د توقو په توګه توندی کوله، بې شکه تقوی والا به په باغونو کښې او چينو کښې وی، کومې چې به په باغونو کښې جاری وی، ددوی رب چې دوی ته څه ثواب ورکړی، هغه به اخلی، دوی خو د دې نه مخکښې په دنيا کښې نيکان وو، او دوی به د شپې ډير کم خوب کولو، يَهجعون په معنی د يَنامون دې، او يهجعون د (کان) خبر دې، او قليلا ظرف دې، يعنی د شپې به په کمه حصه کښې اوده کيدل، او په اکثره حصه کښې به ئې مونځ کولو، اود سحر په وخت به ئې استغفار کولو، دا به ئې وئيل الهم اغفرلنا او ددوی په مالونو کښې د غوښتونکو او د نه غوښتونکو حق دې، او محروم هغه کس دې چې د سوال نه د بچ کيدو د وجه نه سوال نه کوی، (چې د هغې په نتيجه کښې محروم پاتې شی) او په زمکه کښې د يقين کونکو د پاره په غرونو، سيندونو، اونو، ميوو او فصلونو وغيره کښې ډيرې نښې دی، کومې چې د الله په قدرت او وحدانيت باندې دلالت کوی، او خپله ستاسو په ذات کښې هم نښې دی، ستاسو د پيدائش د شروع نه واخله تر د آخره پورې، او هغه چې ستاسو په تخليق کښې د عجائبات دی، آيا تاسو په دې کښې غور نه کوئ، چې تاسو ددې نه د هغه په صنعنت او قدرت باندې استدلال اوکړئی، او په اسمانونو کښې ستاسو رزق يعنی باران چې د فصل سبب دې، او هغه رزق دې، او هغه څه دی د څه چې تاسو سره وعده کيږی، د اسمانونو او د زمکې د پروردګار قسم دا يعنی د څه وعده چه تاسو سره کيږی، بالکل حق دی،لکه څنګه چې ستاسو خبرې کوئ. مثل په رفع سره، د (حق) صفت دې، او (ما) زائده ده، او د (مثل) لام په فتحې سره،د (ما) سره مرکب دې، او معنی دا ده چې د څه تاسو سره وعده کيږی هغه په حقيقت کيدو کښې داسې دی لکه څنګه چې ستاسو خبرې کول حقيقت دی، يعنی څنګه چې ستاسو په نيز ستاسو خبرې په معلوميدو کښې يقينی دی، ددې خبرو ستاسو نه بالبداهت صادريدو د وجې، دغه شان تاسو سره شوې وعده هم حقيقت دې.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: والذّٰريٰت: واؤ قسميه دې، ذاريت د ذارية جمع ده، الوزونکې، خورونکې، ددې موصوف الرياح محذوف دې، أی الرياح الذاريات خورونکې هواګانې، دا ذَرَى يَذْرُوْهُ ذَرْوًا او ذَرٰى يَذْرِى ذَرْيًا معتل لام واوی يا يائی نه مشتق دې، (ض، ن) والذاريات مقسم به دې.

قوله: ويُقَال ذَرٰى يَذْرِى ذَرْيًا: دې سره يائی کيدو طرف ته اشاره ده.

قوله: تَهُبُّه: ددې اضافه کول د معنی د بيان د پاره دی هوا هغه خوروی، الوزوئ،

قوله: إنما توعدون: علامه محلی (ما) مصدريه ګرځولې ده، يعنی د (وعد) په معنی

کښې دې، تقدیری عبارت دا دې إِنَّ وَعْدَكُمْ لَوَعْدٌ صَادِقٌ

قوله: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ: معطوف علیه دې، او إِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ معطوف دې، معطوف او معطوف علیه جمله جوابِ قسم دې، او دا هم صحیح ده چې په (انما) کښې (ما) موصوله وی، او توعدون صله وی عائد محذوف أی به جمله د (إِنَّ) اسم، او لصادق د (إن) خبر، او (إِنَّ) حرف مشبه بالفعل دې.

قوله: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ: واؤ قسمیه دې، جاره په معنی د أقسم السماء موصوف، الحبک صفت، موصوف صفت جمله جوابِ قسم.

قوله: حُبُك: حبيكة جمع ده، لکه طرق د طريقة جمع ده، په معنی د لارې، د اوبو چپه، او په شګه کښې د هوا د وجې نه جوړې شوې نښې، او بعضې حضراتو حبک د حِباک د جمع ګرځولې ده، لکه مُثُل د مِثال جمع ده، حبيكة وحباك د ستورو لارې ته هم وائی.

قوله: فِي الْخِلْقَةِ كَالطُّرُقِ فِي الرَّمْلِ: ددې عبارت د راوړلو فائده دا ده چې دا اسمانی لارې خيالی يا معنوی نه دی، بلکه محسوس او موجود فی الخارج دی، اګر چې د ډېر لرېوالی د وجې نه په نظر نه راځی،

قوله: يُؤْفَكُ عَنْهُ: يوفك واحد مذکر غائب مضارع (إفک(ض) اړولې شی.

قوله: صُرِفَ عَنِ الْهِدَايَةِ فِي عِلْمِ اللهِ تَعَالَى: ددې عبارت د راوړلو مقصد د يو سوالِ مقدر جواب ورکول دی.

سوال: د يوفك عنه من افك نه معلومیږی چې څوک اوړيدلې وی، هغه به اړولې کيږی، دا خو تحصيل د حاصل دې، ځکه چې څوک اوړيدلې وی د هغه د اړولو هيڅ مطلب نشته؟

جواب: څوک چې د الله تعالی په علم ازلی کښې اړولې شوې وی، هغه به په خارج او په ظاهر کښې باندې اړولې شی.

پاره نمبر-۲۷ [قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ]

[ایاتونه: ۲٤-٤٦]

(هَلْ أَتَاكَ) خِطَاب لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ) وَهُمْ مَلَائِكَة اثْنَا عَشَر أَوْ عَشَرَة أَوْ ثَلَاثَة مِنْهُمْ جِبْرِيل (إِذْ) ظَرْف لِحَدِيثِ ضَيْف (دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا) أَيْ هَذَا اللَّفْظ (قَالَ سَلَامٌ) أَيْ هَذَا اللَّفْظ (قَوْمٌ مُنْكَرُونَ) لَا نَعْرِفهُمْ قَالَ ذَلِكَ فِي نَفْسه وَهُوَ خَبَر مبتدأ مُقَدَّر أَيْ هؤلاء (فَرَاغَ) مَالَ (إِلَى أَهْلِهِ) سِرًّا (فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ) وَفِي سُورَة هُود (بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) أَيْ مَشْوِيّ (فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ) عَرَضَ عَلَيْهِمْ الْأَكْل فَلَمْ يُجِيبُوا (فَأَوْجَسَ) أَضْمَرَ فِي نَفْسه (مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ) إِنَّا

Maktaba Tul Ishaat.com

رُسُل رَبّك ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ ذِي عِلم كَثِير وَهُوَ إِسْحَاق كَمَا ذُكِرَ فِي هُود ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ﴾ سَارَة ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ صَيْحَة حَال أَيْ جَاءَتْ صَائِحَة ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ لَطَمَتْهُ ﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ لَمْ تَلِد قَطُّ وَعُمْرهَا تِسْع وَتِسْعُونَ سَنَة وَعُمْر إبْرَاهِيم مِائَة سَنَة أَوْ عُمْره مِائَة وَعِشْرُونَ سَنَة وَعُمْرهَا تِسْعُونَ سَنَة ﴿قَالُوا كَذَٰلِكِ﴾ أَيْ مِثْل قَوْلنَا فِي الْبِشَارَة ﴿قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ﴾ فِي صُنْعه ﴿العليم﴾ بخلقه ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ﴾ شأنكم ﴿أيها المرسلون﴾ ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾ كَافِرِينَ هُمْ قَوْم لُوط ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ مَطْبُوخ بِالنَّارِ ﴿مُسَوَّمَةً﴾ مُعَلَّمَة عَلَيْهَا اسْم مَنْ يُرْمَى بِهَا ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ ظَرْف لَهَا ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾ بِإِتْيَانِهِمْ الذُّكُور مع كفرهم ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا﴾ أَيْ قُرَى قَوْم لُوط ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لِإِهْلَاكِ الْكَافِرِينَ ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وَهُمْ لُوط وَابْنَتَاهُ وُصِفُوا بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَام أَيْ هُمْ مُصَدِّقُونَ بِقُلُوبِهِمْ عَامِلُونَ بِجَوَارِحِهِمْ الطَّاعَات ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا﴾ بَعْد إهْلَاك الْكَافِرِينَ ﴿آيَةً﴾ عَلَامَة عَلَى إهْلَاكهمْ ﴿لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ فَلَا يَفْعَلُونَ مِثْل فِعْلهمْ ﴿وَفِي مُوسَىٰ﴾ مَعْطُوف عَلَى فِيهَا الْمَعْنَى وَجَعَلْنَا فِي قِصَّة مُوسَى آيَة ﴿إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ مُلْتَبِسًا ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ بِحُجَّةٍ وَاضِحَة ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ أَعْرَضَ عَنْ الْإِيمَان ﴿بِرُكْنِهِ﴾ مَعَ جُنُوده لِأَنَّهُمْ لَهُ كَالرُّكْنِ ﴿وَقَالَ﴾ لِمُوسَى هُوَ ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ﴾ طَرَحْنَاهُمْ ﴿فِي الْيَمِّ﴾ الْبَحْر فَغَرِقُوا ﴿وَهُوَ﴾ أَيْ فِرْعَوْن ﴿مُلِيمٌ﴾ آتٍ بِمَا يُلَام عَلَيْهِ مِنْ تَكْذِيب الرُّسُل وَدَعْوَى الرُّبُوبِيَّة ﴿وَفِي﴾ إهْلَاك ﴿عَادٍ﴾ آيَة ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ هِيَ الَّتِي لَا خَيْر فِيهَا لِأَنَّهَا لَا تَحْمِل الْمَطَر وَلَا تُلَقِّح الشَّجَر وهي الدبور ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ﴾ نَفْس أَوْ مَال ﴿أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ كَالْبَالِي الْمُتَفَتِّت ﴿وَفِي﴾ إهْلَاك ﴿ثَمُودَ﴾ آيَة ﴿إِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾ بَعْد عَقْر النَّاقَة ﴿تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ إِلَى انقضاء آجالكم كما في آية ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام﴾ ﴿فَعَتَوْا﴾ تَكَبَّرُوا ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ أَيْ عَنْ امْتِثَاله ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ بَعْد مُضِيّ الثَّلَاثَة أَيَّام أَيْ الصَّيْحَة الْمُهْلِكَة ﴿وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ أَيْ بِالنَّهَارِ ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾ أَيْ مَا قَدَرُوا عَلَى النُّهُوض حِين نُزُول الْعَذَاب ﴿وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾ عَلَى مَنْ أَهْلَكَهُمْ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ بِالْجَرِّ عُطِفَ عَلَى ثَمُود أَيْ وَفِي إهْلَاكهمْ بِمَا فِي السَّمَاء وَالْأَرْض آيَة وَبِالنَّصْبِ أَيْ وَأَهْلَكْنَا قَوْم نُوح مِنْ قَبْل أي قبل إهلاك هؤلاء المذكورين ﴿إنهم كانوا قوما فاسقين﴾

ترجمه: اي محمد ﷺ آيا د ابراهيم علیه السلام د عزتمندو ميلمانو واقعه تاته رارسيدلې ده؟ او هغه دولس يا لس يا درې کسان وو، په هغوی کښې جبرائيل علیه السلام هم وو، چې کله هغه مليمانه دوی ته راغلل إذ د حديث ضيف ظرف دې، نو هغوی سلام اوکړو، يعنی لفظ سلاما ئې اووئيلو، ابراهيم علیه السلام هم په جواب کښې لفظ د سلام اووئيلو، ابراهيم علیه السلام خپل زړه کښې اووئيل دا خو نااشنا خلق دی، قوم منکرون، د مبتدأ مقدر خبر دې، او هغه هؤلاء دي، بيا هغوی په پټه پټه باندې خپل کورونو ته لاړل او يو (وريت شوې) سورب سخې راوړو او په سورة هود کښې دی جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ يعنی وريت شوې سخې ئې راوړو، او د هغوی په مخکښې ئې

کیخودلو او وې وئیل چې تاسو خوراک ولې نه کوئ؟ یعني د هغوی په مخکښې ئې خوراک کیخودلو خو هغوی توجه اونکړه، نو په زړه کښې ددوی نه ویریدلو، یعني په خپل زړه کښې ئې د هغوی نه ویره محسوس کړه، نو هغه میلمانو اوزئیل چې ویریږه مه، بې شکه مونږ ستا د پروردګار د طرف نه رالیږلې شوې یو، هغوی ابراهیم عليه السلام ته د یو پوهه هوښیار هلک زیری ورکړ، یعني د ډیر علم والا هلک او هغه اسحق عليه السلام وو، څنګه چې سوره هود کښې ذکر دی، نو د هغه بي بي ساره چغه کړه او مخې ته راغله، ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ حال دې، یعني په حیرانتیا سره ئې چغه کړه، او مخې ته راغله، او مخ ئې اووهلو، او وې وئیل چې بوډۍ شنډه چا چې چرته یو ماشوم هم زیږولې نه دې، او د هغوی عمر یوکم سل کاله وو، او د ابراهیم عليه السلام عمر سل کاله وو، یا یوسل او شل کاله وو، او ددوی د بي بي عمر لس کم سل کاله وو، فرشتو اووئیل چې ستا رب هم داسې فرمائیلې دی، یعني زمونږ د زیری په شان ابراهیم علیه السلام اوفرمائیل، تاسو په کوم کار کښې رالیږلې شوې ئې؟ فرشتو جواب ورکړو مونږ مجرم قوم طرف ته رالیږلې شوې یو، یعني د لوط عليه السلام قوم طرف ته، چې مونږ په هغوی باندې په اور کښې پوخ شوې د خاورې کاڼې اوورو، په کوم باندې چې ستا د رب د طرف نه نښې لګیدلې دی د حد نه تیریدونکو خلقو دپاره، د اغلام بازئ په وجه دهغوی سره یعني چه کوم کس به په کوم کاڼې سره هلاکولې شی په هغې باندې ددوی د نوم علامت لګیدلې وو، یعني ددوی نوم پرې لیکلې شوې دې، عِندَ رَبِّكَ د مسومة ظرف دې، نو چې څومره ایمان دار هلته یعني د قوم لوط په کلی کښې موجود وو، مونږ اوویستل، د کافرانو د هلاکولو د پاره، مونږ هلته د مسلمانانو صرف یو کور اومندلو، او هغه د لوط عليه السلام او د هغه د لوڼړو کور وو، د کور والو د ایمان او اسلام سره صفت بیان شوې دې، یعني په خپلو زړونو سره تصدیق کونکی او په خپلو اندامونو سره تابعداری کونکی، او مونږ په دغه کلی کښې د کافرانو هلاکولو نه پس، د هغوی په هلاکت د هغه خلقو د پاره کوم چې د دردناک عذاب نه ویریږی نښه پریخودله، چې ددوی په شان حرکت اونکړی، او د موسی عليه السلام په قصه کښې هم ددې عطف په فیها باندې دې، او معنی ئې دا ده او مونږ موسی عليه السلام په قصه کښې هم علامت اویخودې دې، مونږ هغه واضح دلیل سره فرعون ته اولیږلو، نو فرعون سره د خپل لښکر نه د ایمان نه مخ واړولو، ﴿لښکر ته ئې رکن اووئیلو﴾ ځکه چې لښکر د هغه د پاره د رکن په شان وو، او فرعون د موسی عليه السلام په باره کښې اووئیل چې هغه خو جادوګر یا لیونې دې، نو په آخر کښې مونږ هغه او د هغه لښکر اونیولو او په سمندر کښې مو غرق کړو، نو هغوی ټول غرق شول، او هغه فرعون د ملامتیا قابل وو یعني داسې حرکت کونکې وو چې په هغې باندې هغه ملامت کړې شی، او هغه د رسولانو تکذیب او د خدائې دعوی وه، او د قوم عاد په هلاکولو کښې هم نښه ده، چې کله مونږ په هغوی باندې شنډه بې فیضه سیلۍ رااولیږله، هغه داسې هوا وه چې

Maktaba Tul Ishaat.com

په هغې کښې څه خير نه وو، څکه چې هغه هوا نه باران راوستونکې وه او نه اونو لره ميوه جوړونکې وه، وئيلې شوى دى چې هغه جنوبى هوا وه، چې په کوم څيز به تيريدله که انسان به وو، يا څه مال هغه به ئې د روست شوې هډوکى په شان ريزه ريزه کړو، او د ثمود کښې هم نښه ده، چې کله دوى ته د اوښې د هلاکولو نه پس اووئيلې شو چې څو ورځې يعنې د خپلې ژوند موده پوره کيدو پورې مزه واخلئ څنګه چې آيت تمتعوا في داركم ثلاثة ايام کښې دى، څو هغوى د خپل رب حکم يعنى د هغې د پورا کولو نه اعراض اوکړو، چې په هغې باندې هغوى لره د درې ورځو تيريدو نه پس عذاب اونيول يعنى يو هلاک کونکې چغې او هغوى عذاب لره په روښانه ورځ کښې په کولاؤ سترګو سره کتلو، نو نه څو هغوى اودريدل يعنى د عذاب د نازليدو په وخت کښې هغوى په اودريدلو باندې قادر نه شول، او نه هغوى د دوى د هلاک کونکى نه بدله واخستله، او ددوى نه مخکښې د قوم نوح هم دا حال شوې دې، يعنى دې ذکر شوو مکذبينو لره د هلاکولو نه پس او هغه دير نافرمانه خلق وو.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: هَلْ أَتٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرٰهِيمَ: هل دلته د شوق راوستلو، دلچسپى پيدا کولو او ددې قصې عظمت شان بيانولو د پاره دى، او دا هم وئيلې شوې دى، چې هل په معنى د (قد) دې، لکه څنګه چې د الله تعالى قول هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ الخ دلته هم په معنى د (قد) کښې استعمال دې.

سوال: د ابراهيم عليه السلام په خدمت کښې د راتلونکى ميلمنو تعداد د دريو نه زيات وو، چې د هغې د پاره ضيوف د جمع صيغه استعمالول پکار وو، حالانکه دلته ضيف د مفرد صيغه استعمال شوې ده؟

جواب: ضيف په اصل کښې مصدر دې، چې د هغې اطلاق په واحد تثنيه جمع ټولو باندې کيږى، لهذا څه اعتراض نشته.

قوله: إِذْ دَخَلُوا: بعضې حضراتو وئيلى دى چې إذ دخلوا د (اذكر) فعل محذوف ظرف دې، او هم هغه ددې ناصب دې، او بعضې حضراتو حديث ددې عامل ګرځولې دې، أى هل أتاك حديثهم الواقع فى وقت دخولهم عليه او بعضې حضراتو الْمُكْرَمِينَ ددې ناصب ګرځولې دې، څکه چې ابراهيم عليه السلام د ميلمنو د داخليدو په وخت د هغوى اکرام کړې وو.

قوله: فَقَالُوا سَلَامًا: سلاما مفعول مطلق دې، ددې فعل ناصب سلمت محذوف دې، أى سلمت سلاما يا اسلم عليكم سلاما دې، مصدر د فعل هم قائم مقام وو، په دې وجه فعل حذف کړې شو.

قوله: قَالَ سَلَامًا: ابراهیم علیه‌السلام اوفرمائیل سلام، سلام نکره کیدو باوجود مبتدا جوړیدل صحیح دی، ځکه چې سلام د دعا معنی لره متضمن دې. (لغات ال قرآن، درویش) په ثبات او دوام باندې دلالت کولو د پاره د رفع طرف ته ئې عدول کړې دې، چې د ابراهیم علیه‌السلام سلام د میلمنو د سلام نه بهتر شي.

قوله: فَأَوْجَسَ: هغه اومونده، هغه محسوس کړه، دا د ایجاس نه ماضی واحد مذکر غائب دې، د ایجاس معنی ده په زړه کښې محسوس کول، او په زړه کښې پټ اواز راتلل.

قوله: أضمرفي نفسه: ددې اضافه صرف د معنی بیانولو د پاره ده.

قوله: صَرَّةٌ: سختې چغې ته وائی، صریرالباب د دروازې آواز، صریرالقلم د قلم لیکلو آواز، أقبلت صائحة أی جاءت صائحة په چغو چغو راغله، او بعضې حضراتو د أقبلت ترجمه أخذت سره کړې ده، یعنی ساره چغې وهل شروع کړل، دا د أقبلت تفعل د قبیلې نه دې، یعنی تا ماته کنځل کول شروع کړل

قوله: فَصَكَّتْ وَجْهَهَا: یعنی ساره په بوډهاوالی کښې د خوی خوشخبری اوریدو سره د حیرانتیا نه مخ اووهلو، قالت عجوز عقيم أی أنا عجوز عقيم فكيف ألد.

قوله: كذلك، دا د مصدر محذوف صفت کیدو د وجې نه جه نه منصوب دې، أي قال قولا مثل ذلك الذي قلنا.

قوله: قال فما خطبكم أيها المرسلون: دا جمله مستانفه ده، او د یو سوال مقدر جواب دې، ګویا دا اوئیلی شو چې ابراهیم علیه‌السلام د فرشتو سره د مذکوره خبرو نه پس څه اوفرمائیل:

جواب ئې ورکړو قال فما خطبكم أيها المرسلون

قوله: خطب، د خطب معنی شان، قصه، امر عظیم او اهم کار دې،

قوله: حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مطبوخ بالنار: حجارة دا د حجر جمع ده.

سوال: د (من طين) د اضافې څه مقصد دې؟

جواب: ددې اضافې مقصد د مجاز احتمال لره دفع کول دی، ځکه چې بعضې وخت حجارة او حجر ګلئ ته هم وئیلې شی، که د حجارة مجازی معنی مراد وی نو سره مطلب به دا وی چې قوم لوط د ګلئ په ذریعه هلاک شوې وو، حالانکه داسې نه ده، دا بالکل هم داسې ده لکه چه الله تعالی اوفرمائیل طائر يطير بجناحيه په دې کښې د يطير بجناحيه د اضافې مقصد د مجاز احتمال لره دفع کول دی، ځکه چې بعضې وخت تیزرفتار کس ته

Maktaba Tul Ishaat.com

هم مجازاً طائر وئیلې شي
سوال مفسر علام د مطبوخ بالنار اضافه د څه مقصد د وجې کړې ده؟
جواب ددې شبهې جواب دې چې حجارة خو د خاورې نه وی نو بیا دلته د خاورې کانړې ولې وئیلې شوې دې؟ دلته د حجارة من طين نه په اور کښې پخه کړې شوې خاوره مراد ده چې په سختئ او کلک والی کښې د کانړی په شان وی، دې ته سجیل وئیلې شی چه د سنګ ګل معرب دې، چې هغې ته کود کانړی هم وئیلې شی.
قوله مُسَوَّمَةً: د مسومة معنی معلمة یعنی نښه کړې شوې، مسومة یا خو د حجارة د صفت د وجې نه منصوب دې، یا د حجارة نه حال کیدو د وجه نه منصوب دې
قوله عندربك: دا د مسومة ظرف دې، أی معلمة عنده.
قوله فأخرجنا من كان فيها: دې ځائ نه د الله تعالی کلام شروع کیږی. وړاندې د ابراهیم علیه السلام او د فرشتو د خبرو ذکر وو.
سوال: د فيها مرجع قُرٰی قوم لوط دې، حالانکه په ماقبل کښې ددې ذکر نشته. په دې کښې إضمار قبل الذکر لازم یږی؟
جواب: چونکه قُرٰی قوم لوط معروف او معهود فی الذهن وو، څکه ضمیر راوړل صحیح دی، لکه چې لاندې اشعارو کښې شاعر فرمائی،

پوچھو پتہ نہ اکا آگے بڑھے چلے ہوا کسی گلی میں فتنہ بپا ہوا

قوله وفي مُوسٰى: ددې عطف په (فيها) باندې دې، او د ترکنا لاندې دې، څنګه چې مفسر علام جعلنا في قصة موسى آية وئیلو سره اشاره اوکړه، یعنی مونږ د زړه سترګو لرونکو د پاره د موسٰی علیه السلام په قصه کښې د عبرت سامان ایخودې دې.او د (وفی موسی) عطف په (فیها) باندې دې.
قوله مَعَ جُنُودِهِ: اضافه کولو سره ئ اشاره اوکړه چې برکنه کښې باء په معنی مع ده.
قوله ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ : او په معنی د (واو) هم کیدې شی، او هم دا زیاته غوره معلومیږی، څکه چې موسی علیه السلام به هغوی په دواړه لقبونو سره یادولو ، قرآن کریم یو ځل د فرعونیانو قول نقل کولو سره اوفرمائیل إن هذا لساحر عليم او بل ځائې د فرعونیانو قول د موسی علیه السلام په باره کښې نقل کولو سره اوفرمائیل رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون، ددې نه معلومیږی چې او په معنی د (مع) دې، او دا احتمال هم دې، چې أو على بابها وی، او مراد قوم په شک کښې غورزول او هغوی لره په دهوکه کښې اچول وی

قوله وَجُنودَه: دا هم صحيح ده چې د «أخذناه» په ضميرِ مفعولي «ه» باندې عطف وي، چه دا مفعول معه وي، او هم دا ظاهره ده

قوله عقيم: شنډه بنځه، الريح العقيم نه مراد هغه هوا ده چې بې فيض وي او نقصان والا وي، او نه د باران سبب وي اونه مثمرِ شجر وي، د ډيرو مفسرينو خيال دې چې هغه هوا «دَبُور» وه، د حديث نه هم ددې تائيد کيږي، نبی عليه السلام اوفرمائيل نصرت بالصباء وأهلكت عاد بالدّبور او بعضو جنوبي هوا هم مراد اخستلې ده

قوله لا تلقح: إلقاح نه يعنی حامله کول، باأور کول، ماده لقح ده، ﷺ لقحا، حامله کيدل

قوله الصعقة: صاعقه آسمانی بجلئ ته هم وائي، او چغې سورو ته هم وائي، دلته هم دويمه معنی مراد ده، چې بل آيت إن عذابهم الصيحة مخالف نشي.

قوله على من أهلكهم: دا د ما كانوا منتصرين تفسير دې، يعنی هغوی په هلاک کونکی باندې غالب رانغلل، يا د هغه نه ئ انتقام وانخستلو، خو دا معنی صحيح نه ده، ځکه چې د الله تعالی نه بدله اخستلو باندې څوک هم قادر نه دی، او نه په هغه باندې څوک غالب راتلې شي، لهذا بهتر به وه چې علامه محلی د على من اهلكهم په ځاې باندې وما كانوا دافعين عن أنفسهم العذاب فرمائيلې وو

[اياتونه: ٤٧-٦٠]

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ بِقُوَّةٍ ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ قَادِرُونَ يُقَالُ آدَ الرَّجُلُ يَئِيدُ قَوِيَ وَأَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سِعَةٍ وَقُوَّةٍ ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ مَهَّدْنَاهَا ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ نَحْنُ ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ خَلَقْنَا ﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ صِنْفَيْنِ كَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَالصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالْحُلْوِ وَالْحَامِضِ وَالنُّورِ وَالظُّلْمَةِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ خَالِقَ الْأَزْوَاجِ فَرْدٌ فَتَعْبُدُوهُ ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ أَيْ إِلَى ثَوَابِهِ مِنْ عِقَابِهِ بِأَنْ تُطِيعُوهُ وَلَا تَعْصُوهُ ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ بَيِّنُ الْإِنْذَارِ ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ يُقَدَّرُ قَبْلَ فَفِرُّوا قُلْ لَهُمْ ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا﴾ هُوَ ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ أَيْ مِثْلُ تَكْذِيبِهِمْ لَكَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّكَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ تَكْذِيبُ الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ رُسُلَهُمْ بِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ ﴿أَتَوَاصَوْا﴾ كُلُّهُمْ ﴿بِهِ﴾ اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى النَّفْيِ ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ جَمَعَهُمْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ طُغْيَانُهُمْ ﴿فَتَوَلَّ﴾ أَعْرِضْ ﴿عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ لِأَنَّكَ بَلَّغْتَهُمُ الرِّسَالَةَ ﴿وَذَكِّرْ﴾ عِظْ بِالْقُرْآنِ ﴿فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُؤْمِنُ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ عَدَمُ عِبَادَةِ الْكَافِرِينَ لِأَنَّ الْغَايَةَ لَا يَلْزَمُ وُجُودُهَا كَمَا فِي قَوْلِكَ بَرَيْتُ هَذَا الْقَلَمَ لِأَكْتُبَ بِهِ فَإِنَّكَ قَدْ لَا تَكْتُبُ بِهِ ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ لِي وَلِأَنْفُسِهِمْ وَغَيْرِهِمْ ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ

Maktaba Tul Ishaat.com

يُطْعِمُونِ، وَلَا أَنْفُسَهُمْ وَلَا غَيْرَهُمْ ﴿إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ الشَّدِيدُ ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أَنْفُسَهُمْ بِالْكُفْرِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ ﴿ذَنُوبًا﴾ نَصِيبًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿مِثْلَ ذَنُوبِ﴾ نَصِيبِ ﴿أَصْحَابِهِمْ﴾ الْهَالِكِينَ قَبْلَهُمْ ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ بِالْعَذَابِ إِنْ أَخَّرْتُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿فَوَيْلٌ﴾ شِدَّةُ عَذَابٍ ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ﴾ فِي ﴿يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ أَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ترجمه او اسمان مونږ په خپل قدرت قوت سره جوړ کړو، او بې شک مونږ ډير قدرت والا يو، يعنى مونږ په دې باندې قادر يو. أَدَ الرَّجُلُ يَئِدُ سرې مضبوط شو، او ونيلې کيږي. أَوْسَعَ الرَّجُلُ وسعت او قدرت والا شو، او مونږ زمکه خوره کړه، نو اوګوره مونږ څومره ښه خورونکى يو، او مونږ هر څيز جوړې جوړې جوړ کړو، مثلا نر او ماده، آسمان او زمکه، نمر او سپوږمۍ، ميدان او غر، ګرمى او يخنى، خوږ او تريخ، رڼړا او تياره، چې تاسو سبق حاصل کړئ، (تذکرون) کښې په اصل کښې د دوو تاء نه يو تاء حذف کولو سره، چې تاسو ته پته اولګى، چې د ازواج خالق، فرد دې لهذا د هغه بندګى اوکړئ. (اې محمد ﷺ تاسو دوى ته اووايئ) يقينا څه تاسو له د هغه د طرف نه صفا صفا خبرداروونکې يم، او هغه سره بل څوک معبود مه جوړوئ، څه د هغه د طرف نه ستاسو طرف ته ښکاره ويروونکې يم، فقروانه مخکښې به قل لهم مقدر اومنلې شى، دغه شان کوم خلق چې مخکښې تير شوى دى، هغوى ته چې کوم يو رسول هم راغلې وو، د هغه باره کښې ئې اووئيل چې دا جادوګر دې، يا ليونې، يعنى څنګه چې دا خلق د خپل قول إنك ساحر أو مجنون په ذريعې سره ستا تکذيب کوى، دغه شان هم دې الفاظو سره ددوى نه مخکښې امتونو هم د خپلو پيغمبرانو تکذيب کړې وو، آيا دوى ددې خبرې يو بل ته وصيت کولو سره مرى؟ دا استفهام په معنى د نفې دې. (نا) بلکه دا ټول په ټول سرکش خلق دى، ددوى سرکشئ دوى په دې خبرې يوځائ کړى دى، نو تاسو ددوى نه مخ واړوئ، په تاسو باندې هيڅ ملامتى نشته، څکه چې تاسو دوى ته پيغام اورسولو، او تاسو د قرآن په ذريعه نصيحت کوئ، يقينا دا نصيحت به ايمان والو ته نفع ورکړى، د چا باره کښې چه الله تعالى ته علم دې، چې هغوى به ايمان راورى، ما جنات او انسانان صرف دې د پاره پيداکړى دى، چې هغوى صرف څما بندګى اوکړى او دا (مقصد تخليق) د کافرانو د عبادت نه کولو سره منافى نه دې، څکه چې د غايت وجود لازم نه وى، لکه چې اووائى، ما دا قلم جوړ کړو د ليکلو د پاره، او کله داسې هم کيدې شى، چې ته په دې قلم باندې ليکل نه کوې، نه څه د دوى نه د خپل خان د پاره روزى غوارم، نه خپله دوى د پاره، او نه د دوى د غير د پاره، او نه څه دا غوارم چې هغوى ما باندې خوراک اوکړى، او نه خپله، او نه د هغې غير باندې، او الله خو پخپله ټولو ته رزق ورکونکې دې، ډير طاقت ور دې، بې شکه، مکې وغيره د هغه خلقو د پاره چا چې د کفر په ذريعه په خپل ځان باندې ظلم اوکړو، د

عذاب نمبر دي، ددوی د هم مشربو د نمبر په شان، کوم چې د دوی نه مخکښې هلاک شوی دی لهذا هغوی دې زما د عذاب په غوښتلو کښې جلدی نه کوی، که څه دوی ته د قیامت ورځې پورې مهلت ورکړم ددې کافرانو د پاره ډیره خرابی ده، یعنی سخت عذاب به وی، و هغه ورځ په راتلو سره د کومې چې دوی سره وعده شوې ده، یعنی د قیامت ورځ.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنٰهَا: جمهورو په والسماء باندې، او والارض باندې علی سبیل الاشتغال نصب وئیلې دې، تقدیری عبارت به دا وی، وبنينا السماء بنيناها وفرشنا الأرض فرشناها او ابو السماک او ابن مقسم په دواړو ځایونو کښې د مبتدأ د وجې نه رفع وئیلې ده، او ددې دواړو مابعد ددوی خبر دې، اول یعنی نصب اولی دې، د جمله فعلیه عطف په جمله فعلیه باندې کیدو د وجه نه.

قوله: وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ: دا جمله د شارح د تقریر په بنا حالِ مؤکده دې، ځکه چې شارح دا خبره متعین کړې ده، چې موسعون د قادرون په معنی کښې دې، لهذا موسعون د لوسعه د لازم نه وی، او دا داسې ده لکه چې وئیلې شی، أورق الشجر أی صار ذا ورق کله چې دا خبره په عقل کښې راغله، چې لموسعون د شارح د تقریر مطابق لازم دې نو بیا د جلالین په کومو نسخو کښې چې د لموسعون نه پس (لها) دې، هغه صحیح نه دې، البته د هغه خلقو په نیز چا چې لموسعون ته متعدی وئیلې دی، د هغوی په نیز به (لها) صحیح وی، او په دې صورت کښې به لموسعون حالِ مؤسسه وی، کوم چې یوه نوې فائده ورکوی.

قوله: خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ

سوال: د زوجین اووه مثالونه ئې ولې ورکړل؟ حالانکه یو مثال هم کافی وو؟

جواب: ډیر مثالونه ورکولو سره ئې دې خبرې ته اشاره اوکړه چې د جوړو او د ازواجو چې کومه خبره ده دا محسوساتو پورې محدود ده، چې عرش، کرسی، قلم، لوح محفوظ باندې اعتراض رانشی.

قوله: استفهام بمعنى النفي: مطلب دا دې چې اولین او آخرین د نبیانو په تکذیب کښې یو والې، او په یو خبره باندې جمع کولو والا ځیز، یو بل ته وصیت کول نه دی، ځکه چې زمانې مختلف دی، لهذا وصیت کول ممکن نه دی، بلکه اصل سبب او علت مشترکه بغاوت، بغض او دشمنی ده، کوم چې په دواړه فریقو کښې بدرجه اتم موجود دې.

قوله: لأن الغاية لا يلزم: د شارح مقصد ددې عبارت نه دا شبه لرې کول دی، چې په ليعبدون کښې لام د علت باعثه د پاره دې، یعنی د جناتو او د انسانانو پیدا کولو علت

Maktaba Tul Ishaat.com

او غرض عبادت دې، ددې نه لازميږي چې د الله تعالى افعال معلل بالاغراض وي، حالانکه د الله تعالى يو فعل معلل بالاغراض نه دې، ددې جواب ئې ورکړو چې ليعبدون کښې لام عاقبت او صيرورت د پاره دې، چې هغې ته علتِ غائيه هم وئيلې شي، نه چې د علتِ باعثه د پاره.

قوله ولاينافي ذلك عدم عبادة الكافرين: ددې عبارت اضافې مقصد د يو سوال جواب دې.

سوال: چې کله د جناتو او د انسانانو علت غائيه عبادت دې، نو بيا هر انسان لره عبادت کول پکار دی، حالانکه مونږ ګورو چې کافر د الله تعالى عبادت نه کوي؟

جواب: د غايت وقوع ضروري او لازم نه وي، مثلا يو قلم وي د ليکلو د پاره، خو بعض وختونو په هغې باندې ليکل نه کيږي، حالانکه د قلم جوړولو غرض او غايت هم ليکل دی، دويم جواب بعضې حضراتو دا ورکړې دې چې دلته د عباد نه مراد عباد مومنين دی، کوم چې د تعميم بعد التخصيص د قبيلې نه دې، او مومنان د ايمان په اعتبار سره عبادت ګزار وي.

قوله: لِأَنفسهم: ددې کلمې د اضافې مقصد د يوې شبهې جواب کول دی.

شبه: په عام توګه د دنيا د سردارانو او د غلامانو د مالکانو دا عادت او طريقه وي چې د غلام اخستلو مقصد د دوی نه د خپل ځان د پاره او د پخپله د غلامانو د نفقې د پاره کار اخستل وي، نو آيا د الله تعالى هم دا مقصد دې،؟

دفع: د عام مالکانو پشان د الله تعالى نه دا عادت دې، او نه ئې ضرورت دې، بلکه هغه خو خپله بندګانو ته روزي ورکوي،

قوله: ذَنُوبًا: د ذال فتح سره د (ذنب) جمع ده، غټې دولچې ته وائي، په اصطلاحی او عرفی معنی کښې حصه، او نمبر ته وائي.

[٥٢] سورة الطور

سورة الطور مكية تسع واربعون اية

سورة الطور مکی دې، په دې کښې نهه څلويښت (٤٩) آيتونه دی.

[اياتوله: ١-١٠]

(وَالطُّورِ) أَيِ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ موسى (وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ) أَيِ التَّوْرَاةِ أَوِ الْقُرْآنِ (وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) هُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ أَوِ السَّادِسَةِ أَوِ السَّابِعَةِ بِحِيَالِ الْكَعْبَةِ يَزُورُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِالطَّوَافِ وَالصَّلَاةِ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا (وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ) أَيِ السَّمَاءِ (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) أَيِ الْمَمْلُوءِ (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ) لَنَازِلٌ بِمُسْتَحِقِّهِ (مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ) عَنْهُ (يَوْمَ) مَعْمُولٌ لِوَاقِعٍ (تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا)

تَتَحَرَّك وتدور ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾ تصير هَبَاء مَنْثُورًا وَذٰلِكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَة ﴿فَوَيْلٌ﴾ شدة عذاب ﴿يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ للرسل ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ﴾ بَاطِل ﴿يَلْعَبُونَ﴾ أَيْ يَتَشَاغَلُونَ بِكُفْرِهِمْ ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ يُدْفَعُونَ بِعُنْفٍ بَدَل مِنْ يَوْم تَمُور وَيُقَال لَهُمْ تَبْكِيتًا ﴿هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ ﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَا﴾ الْعَذَاب الَّذِي تَرَوْنَ كَمَا كُنْتُمْ تقولون في الوحي هذا سحر ﴿أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا﴾ عَلَيْهَا ﴿أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ صَبْرُكُمْ وَجَزَعكُمْ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ﴾ لِأَنَّ صَبْرَكُمْ لَا يَنْفَعكُمْ ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أَيْ جَزَاءَهُ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ ﴿فَاكِهِينَ﴾ مُتَلَذِّذِينَ ﴿بِمَا﴾ مَصْدَرِيَّة ﴿آتَاهُمْ﴾ أَعْطَاهُمْ ﴿رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ عَطْفًا عَلَى آتَاهُمْ أَيْ بِإِتْيَانِهِمْ وَوِقَايَتهمْ وَيُقَال لَهُمْ ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ حَال أَيْ مُهَنَّئِينَ ﴿بِمَا﴾ الباء سببية ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ حَال مِنَ الضَّمِير الْمُسْتَكِن فِي قَوْله ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ بَعْضهَا إِلَى جَنْب بَعْض ﴿وَزَوَّجْنَاهُم﴾ عُطِفَ عَلَى جَنَّات أَيْ قَرَنَّاهُمْ ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ عِظَام الْأَعْيُن حِسَانهَا ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ مبتدأ ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ﴾ وَفِي قِرَاءَة وَاتَّبَعَتْهُمْ مَعْطُوف عَلَى آمَنُوا ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ وَفِي قِرَاءَة ذُرِّيَّتهمْ الصِّغَار وَالْكِبَار ﴿بِإِيمَانٍ﴾ مِنَ الكبار ومن أولادهم الصغار والخبر ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ الْمَذْكُورِينَ فِي الْجَنَّة فَيَكُونُونَ فِي دَرَجَتهمْ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلُوا تَكْرِمَة لِلْآبَاءِ بِاجْتِمَاعِ الْأَوْلَاد إِلَيْهِمْ ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم﴾ بِفَتْحِ اللَّام وَكَسْرهَا نَقَصْنَاهُمْ ﴿مِّنْ عَمَلِهِم مِّن﴾ زَائِدَة ﴿شَيْءٍ﴾ يُزَاد فِي عَمَل الْأَوْلَاد ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ﴾ مِنْ عَمَلٍ خَيْر أَوْ شَرّ ﴿رَهِينٌ﴾ مَرْهُون يُؤَاخَذ بِالشَّرِّ ويجازي بالخير ﴿وَأَمْدَدْنَاهُم﴾ زِدْنَاهُمْ فِي وَقْت بَعْد وَقْت ﴿بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِطَلَبِهِ ﴿يَتَنَازَعُونَ﴾ يَتَعَاطَوْنَ بَيْنهمْ ﴿فِيهَا﴾ أَيْ الْجَنَّة ﴿كَأْسًا﴾ خَمْرًا ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا﴾ أَيْ بِسَبَبِ شُرْبهَا يَقَع بَيْنهمْ ﴿وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ بِهِ يَلْحَقهُمْ بِخِلَافِ خمر الدنيا ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ لِلْخِدْمَةِ ﴿غِلْمَانٌ﴾ أَرِقَّاء ﴿لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ﴾ حُسْنًا وَلَطَافَة ﴿لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ مَصُون فِي الصَّدَف لِأَنَّهُ فِيهَا أَحْسَن مِنْهُ فِي غَيْرهَا ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يَسْأَل بَعْضهمْ بَعْضًا عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ وَمَا وَصَلُوا إِلَيْهِ تَلَذُّذًا وَاعْتِرَافًا بِالنِّعْمَةِ ﴿قَالُوا﴾ إِيمَاء إِلَى عِلَّة الْوُصُول ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿مُشْفِقِينَ﴾ خَائِفِينَ مِنْ عَذَاب اللّٰه ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ بِالْمَغْفِرَةِ ﴿وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ النَّار لِدُخُولِهَا فِي الْمَسَامّ وَقَالُوا إِيمَاء أَيْضًا ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ﴾ أَيْ فِي الدُّنْيَا ﴿نَدْعُوهُ﴾ نَعْبُدهُ مُوَحِّدِينَ ﴿إِنَّهُ﴾ بِالْكَسْرِ اسْتِئْنَافًا وَإِنْ كَانَ تَعْلِيلًا مَعْنًى وَبِالْفَتْحِ تَعْلِيلًا لَفْظًا ﴿هُوَ الْبَرُّ﴾ الْمُحْسِن الصَّادِق فِي وَعْده ﴿الرَّحِيمُ﴾ الْعَظِيم الرحمة.

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره، چې ډير مهربانه او ډير رحم کولو والا دی، قسم دی په (طور) باندې يعنی په هغه غر باندې په کوم چې موسی ﷺ ته د الله تعالی سره د خبرو شرف حاصل شوی دی، او قسم دی په هغه ليکلی شوی کتاب باندې، کوم چې په ښکاره کاغذ کښې دی. يعنی د تورات يا د قرآن او قسم دی په بيت المعمور باندې چې هغه په دريم يا اووم آسمان باندې کعبې ته بالکل مخامخ دی، روزانه د طواف او د مونځ د پاره اوويا زره فرښتې ددې زيارت د پاره حاضريږی او آئنده به ددوی نمبر کله هم رانشی، او قسم دی په

Maktaba Tul Ishaat.com

او چت چهت باندې يعنې آسمان باندې او قسم دې په هغه ډک کړې شوې سمندر باندې، بې شک ستا د رب عذاب د هغې په مستحق باندې نازليدونکې دې، د هغې څوک بندونکې نشته، په کومه ورځ چې آسمان په خوځيدو شي، يعنې حرکت او چکر وهل شروع کړي او غرونه د خپل ځائې نه روان شي، او د الوتو دوړو په شان شي، او دا به د قيامت په ورځ وي، نو هلاکت يعنې سخت عذاب دې په دغه ورځ د رسولانو تکذيب کونکو د پاره، کوم چې په باطل کښې لوبې کوي، يعنې په خپل کفر کښې مشغول دي، په کومه ورځ چې په ديکو ديکو د جهنم اور ته بوتللې شي، په سختئ سره به ديکې ورکولې شي، يوم ګورنه بدل دې، او ددوی لاجواب کولو د پاره به اووئيلې شي، دا هغه دوزخ دې کوم ته چې تاسو دروغ وئيل، نو آيا دا عذاب کوم ته چې تاسو دروغ وئيل جادو دې، ځنګه چې به په تاسو د وحې باره کښې وئيل، چې دا جادو دې، يا تاسو نه پوهيږئ، دوزخ ته داخل شئ په دې باندې صبر کوئ او که نه کوئ، ستاسو صبر کول او نه کول دواړه برابر دي، ځکه چې ستاسو صبر کول تاسو ته څه فائده نه ورکوي، تاسو ته به هغه شان بدله ملاويږي ځنګه چې تاسو عمل کولو، يعنې هم ستاسو د عمل بذله به ملاويږي، متقيان به بې شکه په باغونو کښې او د عيش په سامانونو کښې مزې اخلي، خوند به اخلي، د هغه څيزونو نه کوم چې ددوی رب دوی ته ورکړی وي، او ددوی پروردګار به دوی د جهنم د عذاب نه اوساتي، ووقاهم، عطف په آتاهم باندې دې، يعنې دوی ته ورکولو سره، او ددوی حفاظت کولو سره، او دوی ته به وئيلې شي، خورئ، څکئ، په مزو سره، هَنِيْئاً، حال دې، په معنی د متهنين د خپلو اعمالو په وجه هغوی به برابر په تختونو باندې دده وهلی ناست وي، متکئين، د الله تعالی قول في جنت کښې د ضمير مستتر نه حال دې، او ددوی به ډير ښکلې سترګو والا حورو سره جوړه اوترو، او کومو خلقو چې ايمان راوړو، دا مبتدأ ده، او په ايمان کښې ددوی بالغ او نابالغ اولاد د دوی تابعداری اوکړه، واتبعتهم عطف په آمنوا باندې دې، بالغان به خپله ددوی د ايمان د وجې نه، او ماشومان به ددوی د مورپلار د ايمان د وجې نه په جنت کښې د دوی سره يوځائې کړو، چې د هغې د وجې نه به ددوی اولاد ددوی د مورپلار په درجه کښې وي، د مورپلار د اکرام په توګه باندې ددوی اولاد دوی سره جمع کولو سره، اګرچه دې بچو د مورپلار په شان عمل نه وو کړې، او د اجر چې کوم مقدار ددوی د اولاد په حق کښې زيات شوې دې، هغه مقدار به مونږ ددوی د مورپلار د اجر نه نه کمو، ألتناهم کښې لام په فتحې، او کسرې سره دې، من شئ کښې من زائده دې، هر کس د خپل اعمال په عوض کښې ګانړه دې، که د خير عمل وي، يا د شر، رهين په معنی د مرهون دې، د بدو عملونو په وجه به نيول کيږي، او د نيکو عملونو په وجه به اجر ورکولې شي، او مونږ ددوی د پاره تازه ميوه، او د غوښې، کوم قسم چې دوی ته خوښ

وی، اګرچې په ظاهره به ئې غوښتنه کړې نه وی، خه پراخی به اوکړو، او په جنت کښې به د خوش طبعی د پاره د شرابو جام يوبل نه اخلی راخلی، او دوی به د شراب څکلو د وجې نه نه بيهوده خبرې کوی، او نه بدکرداری، چې د شرابو د وجې دوی ته اولګی، په خلاف د دنيا د شرابو نه، او دوی ته به د خدمت د پاره داسې هلاکان ځی راځی، چې خاص ددوی د پاره به وی، او هغوی به په حسن او پاکوالی کښې داسې وی لکه په صدف کښې چې ملغلره پرته وی، څکه چې هغه موتی کوم چې په صدف کښې وی د هغه موتی نه بهتر وی کوم چې په صدف کښې نه وی، او دوی به يو بل ته متوجه کيدو سره خپلو کښې خبرې کوی، يعنی خپلو کښې به د هغه کارانو کوم چې دوی په دنيا کښې کړې وی، بحث کوی، او د هغه څيزونو په باره کښې هم کوم چې دوی ته ورکړې شول، او دا ټول به د لذت حاصلولو د پاره او د نعمت اعتراف کولو په طور وی، او د سببِ وصول علت طرف ته اشاره کولو سره به وائی، مونږ ددې نه مخکښې په دنيا کښې د الله د عذاب نه ډير ويريدلو، نو الله تعالی زمونږ بخښنه کولو سره په مونږ باندې لوئې احسان اوکړو، او مونږ ئې د جهنم د اور نه بچ کړو، د جهنم اور ته سَموم څکه وائی چې هغه مسامات ته داخليږی، او بطور اشاره دا به هم وائی، چې مونږ خو ددې نه مخکښې په دنيا کښې هم هغه ته اواز کولو يعنی د هغه بندګی مو کوله، او هغه واقعی لوئې محسن او مهربان دې، لوئې رحمت والا دې، (انه) په کسرې سره استئناف دې، اګرچه معنی تعليل وی، او (انه) په فتحې سره لفظا تعليل دې، د (البر) معنی ده هغه محسن کوم چې په خپله وعده کښې رشتونې وی.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: والطور: د عربئ په ژبه کښې غر ته وائی، بعضې اهل لغت تصريح کړې ده، چې طور شين غر ته وائی، چې کله په دې باندې الف لام داخل شی نو په جزيره نمائے سينا کښې يو مخصوص غر مراد وی، دا هغه غر دې، کوم چې د مصر او مدين په مينځ کښې واقع دې، موسی عليه السلام ته هم په دې غر باندې تجلی شوې وه، او هم په دې غر باندې ورته د کلام شرف حاصل شوې وو. (لغات ال قرآن)

قوله: فِیْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ: رق کاغذ، جهلئ، ددې جمع رقوق، بالفتح كثيراً وبالكسر قليلا

قوله: المسجور: اسم مفعول واحد مذکر، ډک، ددې معنی د ډير ګرم هم راځی، (ن) سجوراً، ګرمول، ډکول

قوله: يُدَعُّوْنَ: دعٌّ نه جمع مذکر غائب مضارع مجهول، دوی به په ډيکو سره شړلې شی

قوله: يومرندعون: دتمور السماء مورا نه بدل دې،

قوله: تمور (ن) موراً، شليدل، رقيدل

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: بما: لكه چې (ما) مصدريه.

سوال: (ما) ته مصدريه ولې اووئيلې شو؟

جواب: (ما) ته مصدريه ځکه اووئيلې شوه که چرې (ما) موصوله اوګرځولې شي نو په معطوف کښې به صله يعنی، دولاهم به د عائد نه خالی کيدل لازم شی، ځکه چې فعل خپل مفعول (هو) واخستلو، او صله بغير د عائد نه پاتې شوه، حالانکه صله چې کله جمله وی نو د عائد راوړل ضروری وی، او دا هم صحيح ده چې ما موصوله وی، او جمله وولاهم جمله مستانفه په تقدير د قد سره حاليه وی.

قوله: وان كأنه تعليلا معنىً: إنه که چرې په کسرې سره اووئيلې شی، نو دا جمله به مستانفه وی خو د معنی په اعتبار سره به د ندعوه علت وی، مطلب دا چې مونږ د هغه بندګی ځکه کوله چې هغه محسن او رحيم دې، او که انه په فتحې سره اووئيلې شی. نو د ندعوه به لفظا علت وی.

[اياتونه: ٢٩ - ٤٩]

(فَذَكِّرْ) دُمْ عَلَى تَذْكِيرِ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَرْجِع عَنْهُ لِقَوْلِهِمْ لَكَ كَاهِن مَجْنُون (فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ) بِإِنْعَامِهِ عَلَيْكَ (بِكَاهِنٍ) خَبَر مَا (وَلَا مَجْنُونٍ) مَعْطُوف عَلَيْهِ (أَمْ) بَلْ (يَقُولُونَ) هُوَ (شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ) حَوَادِث الدَّهْر فَيَهْلَك كَغَيْرِهِ مِنَ الشُّعَرَاء (قُلْ تَرَبَّصُوا) هَلَاكِي (فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ) هَلَاككُمْ فَعُذِّبُوا بِالسَّيْفِ يَوْم بَدْر وَالتَّرَبُّص الِانْتِظَار (أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ) عُقُولهمْ (بِهَٰذَا) قَوْلهمْ لَهُ سَاحِر كَاهِن مَجْنُون أَيْ لَا تَأْمُرهُمْ بِذَلِكَ (أَمْ) بَلْ (هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ) بِعِنَادِهِمْ (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ) اخْتَلَقَ الْقُرْآن لَمْ يَخْتَلِقهُ (بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ) اسْتِكْبَارًا فَإِنْ قَالُوا اخْتَلَقَهُ (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ) مُخْتَلَق (مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) فِي قَوْلهمْ (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) مِنْ غَيْر خَالِق (أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ) أَنْفُسهمْ وَلَا يُعْقَل مَخْلُوق بِغَيْرِ خَالِق وَلَا مَعْدُوم يَخْلُق فَلَا بُدّ لَهُمْ مِنْ خَالِق هُوَ اللّٰه الْوَاحِد فَلِمَ لَا يُوَحِّدُونَهُ وَيُؤْمِنُونَ بِرَسُولِهِ وَكِتَابه (أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) وَلَا يَقْدِر عَلَى خَلْقهمَا إِلَّا اللّٰه الْخَالِق فَلِمَ لَا يَعْبُدُونَهُ (بَلْ لَا يُوقِنُونَ) بِهِ وَإِلَّا لَآمَنُوا بِنَبِيِّهِ (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ) مِنَ النُّبُوَّة وَالرِّزْق وَغَيْرهمَا فَيَخُصُّوا مَنْ شَاءُوا بِمَا شَاءُوا (أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ) الْمُتَسَلِّطُونَ الْجَبَّارُونَ وَفِعْله سَيْطَرَ وَمِثْله بَيْطَر وَبَيْقَر (أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ) مَرْقًى إِلَى السَّمَاء (يَسْتَمِعُونَ فِيهِ) أَيْ عَلَيْهِ كَلَام الْمَلَائِكَة حَتَّى يُمْكِنهُمْ مُنَازَعَة النَّبِيّ بِزَعْمِهِمْ إِنِ ادَّعَوْا ذَلِكَ (فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ) مُدَّعِي الِاسْتِمَاع عَلَيْهِ (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) بِحُجَّةٍ بَيِّنَة وَاضِحَة وَلِشَبَهِ هَذَا الزَّعْم بِزَعْمِهِمْ أَنَّ الْمَلَائِكَة بَنَات اللّٰه قَالَ تَعَالَى (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ) بِزَعْمِكُمْ (وَلَكُمُ الْبَنُونَ) تَعَالَى اللّٰه عَمَّا زَعَمْتُمُوهُ (أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا) عَلَى مَا جِئْتهمْ بِهِ مِنَ الدِّين (فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ) غُرْم ذَلِكَ (مُثْقَلُونَ) فَلَا يُسْلِمُونَ (أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) أَيْ عِلْمه (فَهُمْ يَكْتُبُونَ) ذَلِكَ حَتَّى يُمْكِنهُمْ مُنَازَعَة النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَعْث وَأُمُور الْآخِرَة

بِزَعْمِهِمْ ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا﴾ بِكَ لِيُهْلِكُوكَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ الْمَغْلُوبُونَ الْمُهْلَكُونَ فَحَفِظَهُ اللهُ مِنْهُمْ ثُمَّ أَهْلَكَهُمْ بِبَدْرٍ ﴿أَمْ لَهُمْ إِلٰهٌ غَيْرُ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بِهِ مِنَ الْآلِهَةِ وَالْاِسْتِفْهَامُ بِأَمْ فِي مَوَاضِعِهَا لِلتَّقْبِيحِ وَالتَّوْبِيخِ ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا﴾ بَعْضًا ﴿مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾ عَلَيْهِمْ كَمَا قَالُوا ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ أَيْ تَعْذِيبًا لَهُمْ ﴿يَقُولُوا﴾ هٰذَا ﴿سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ مُتَرَاكِبٌ نُرْوَى بِهِ وَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿فَذَرْهُمْ حَتّٰى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ يَمُوتُونَ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي﴾ بَدَلٌ مِنْ يَوْمَهُمْ ﴿عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ يُمْنَعُونَ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بِكُفْرِهِمْ ﴿عَذَابًا دُونَ ذٰلِكَ﴾ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَعُذِّبُوا بِالْجُوعِ وَالْقَحْطِ سَبْعَ سِنِينَ وَبِالْقَتْلِ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أَنَّ الْعَذَابَ يَنْزِلُ بِهِمْ ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ بِإِمْهَالِهِمْ وَلَا يَضِقْ صَدْرُكَ ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ بِمَرْأًى مِنَّا نَرَاكَ وَنَحْفَظُكَ ﴿وَسَبِّحْ﴾ مُتَلَبِّسًا ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أَيْ قُلْ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ﴿حِينَ تَقُومُ﴾ مِنْ مَنَامِكَ أَوْ مِنْ مَجْلِسِكَ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾ حَقِيقَةً أَيْضًا ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ مَصْدَرٌ أَيْ عَقِبَ غُرُوبِهَا سَبِّحْهُ أَيْضًا أَوْ صَلِّ فِي الْأَوَّلِ الْعِشَاءَيْنِ وَفِي الثَّانِي الْفَجْرَ وَقِيلَ الصُّبْحَ

ترجمه: او تاسو دوی په وه کوئ، یعنی د مشرکانو د پوهه کولو پابندی کوئ، او ددوی تاسو ته کاهن ونیلو سره تاسو د دوی د پوهه کولو نه روستو کیږئی مه، ځکه چه ته د خپل رب په فضل سره یعنی تاسو د هغه په انعام سره نه کاهن ئې او نه مجنون، **بکاهن** د ما خبر دې، او **لا مجنون** په دې باندې معطوف دې، آیا کافران داسې وائی چې دې شاعر دې، نو مونږ په دوی باندې د زمانې د حوادثاتو انتظار کوو، نو د نورو شاعرانو په شان به دې هم هلاک شی، تاسو اووائې چې تاسو څما د هلاکت انتظار کوئ، ځه هم تاسو سره ستاسو د هلاکت په انتظار یم، چناچنه د بدر په ورځ د توري په ذریعه دوی ته سزا ورکړې شوه، او د **تربص** معنی د انتظار ده، آیا ددوی عقل دوی ته دا ورښائی، یعنی ستاسو په باره کښې ساحر، کاهن، شاعر، او مجنون ورته ښائی، یعنی داسې نه ښائی، یا د خپل اعتماد د وجې نه دوی سرکش دی، آیا دوی دا وائی چې قرآن ده پخپله جوړ کړې دې، یعنی د خپل ځان نه ئې جوړ کړې دې، بلکه حقیقت دا دې چې دا خلق د تکبر د وجې نه ایمان نه راوړی، نو که ددوی دا خبره کول دی چې دا قرآن ده پخپله جوړ کړې دې، نو دوی دې هم ددې پشان یو کلام جوړ کړې راوړی، که چرې دوی په خپله خبره کښې رشتونې وی، آیا دا خلق بغیر د خالق نه پخپله پیدا شوې دی، یا دوی پخپله د پیدا کونکی دی، او دا خبره د عقل خلاف ده چې د یو مخلوق وجود دې د خالق نه بغیر وی، او نه دا خبره په عقل کښې د راتلو ده چې معدوم چا لره پیدا کړی، لهذا دا خبره ثابت شوه چې ددوی خامخا څوک خالق شته، او هغه یو اخې الله دې، نو بیا ولې د هغه د توحید منونکې نه جوړیږی، او د هغه په رسولانو او کتابونو باندې ایمان نه راوړی، آیا دوی آسمانونه او زمکې پیدا کړی دی؟ حالانکه ددې په تخلیق باندې د الله خالق

Maktaba Tul Ishaat.com

نه علاوه هیڅ څوک قادر نشته، نو بیا د هغه بندګی ولې نه کوی، بلکه حقیقت دا دې چې دا خلق یقین نه لری، ګنی د هغه په نبی باندې به ئې ایمان راوړې وو، آیا ددوی په قبضه کښې دی د نبوت او رزق وغیره ستا د رب خزانې چې دوی ئې د چا د پاره غواړی او څه چه غواړی خاص کړی، یا دا خلق حاکمان دی، یعنی مسلّط حاکمان دی، او ددې فعل سیطر دې، او ددې په شان تَبَطَرَ وبَیطَرَ دی، بیطر، بیطار نه دې، د څانورو ډاکټر دې، او بیطر په معنی دهق وأفسد وأهلك دې، آیا دوی سره پوړئ ده؟ آسمان ته د ختلو آله، چې په دهغې باندې ختلو سره د فرشتو خبرې اووری، تردې چې ددوی د پاره نبی ﷺ سره د دوی په خیال کښې منازغت ممکن شوې دې، که ددوی دا دعوی ده نو هغه د اوریدو دعویدار دې په دې باندې څه واضح دلیل پیش کړی، او ددې ګمان، ددوی د هغه ګمان سره مشابه کیدو د وجې چې فرشتې د الله لونړه دی، الله تعالی اوفرمائیل آیا د الله د پاره ستاسو په ګمان کښې لونړه دی، او ستاسو د پاره ځامن دی، الله تعالی هغه څه نه بری دې د څه چې دوی ګمان کوی، آیا تاسو دوی نه په هغه دین باندې کوم چې تاسو دوی ته راوړې دې څه بدله طلب کوئ؟ چې دوی د هغې د وزن نه درانه دی، چې د هغې د وجې نه دوی اسلام نه قبلوی، یا دوی سره غیب یعنی علم غیب دې کوم چې دوی لیکی، تردې چې ددوی د پاره د نبی ﷺ سره، ددوی په خیال کښې په بعث او د آخرت په معامله کښې نزاع کول ممکن شو. آیا دا خلق تا سره په دارالندوه کښې څه د دهوکې اراده کوی، چې تاسو هلاک کړی، نو تاسو یقین اوساتئ دهوکه خوړونکې مغلوب کیدلو والا هلاک کیدو والا هم دا کافران دی، نو دغه شان الله تعالی ددوی نه د حضور ﷺ حفاظت اوکړو، بیا ئې دوی په بدر کښې هلاک کړل، آیا د الله نه سوا ددوی بل معبود شته؟ سبحان الله هیڅ کله هم نه، الله تعالی د (معبودانِ باطله) نه د هر يو معبود نه پاک دې، کوم چې دوی د هغه سره شریک جوړوی، او استفهام (ام) سره په ټولو ځایونو کښې د تقبیح او توبیخ د پاره دې، که چرې دا خلق د آسمان یو ټکړه د خپله پاس نه راغورزیدونکې اوینی څنګه چې دوی وئیلې وو، چې د اسمان یو ټکړه په مونږ باندې را اغورزوه، یعنی دوی ته عذاب ورکولو د پاره، نو اوبه وائی چې دا خو یو بل د پاسه اوریځې دی، یعنی ډیرې اوریځې دی، چې په هغې سره به مونږ خروب شو، او ایمان نه راوړی. نو تاسو دوی پریږدئی تردې چې دوی د هغې ورځ سره مخامخ شی، په کومه ورځ چې به دوی ته مرګ راشی، په کومه ورځ به چې ددوی تدبیرونه هیڅ په کار رانشی، یَوْمَ لَا یُغْنِی دیو مهم نه بدل دې، او نه به دوی ته مدد ملاویږی، یعنی په آخرت کښې به ددوی نه عذاب نه لرې کیږی، او د هغه خلقو د پاره چا چې د کفر په ذریعه په ځان ظلم اوکړو، ددې عذاب نه مخکښې هم عذاب راتلونکې دې، یعنی په دنیا کښې ددوی د مرګ نه مخکښې، چنانچه د لوږې او د قحط په ذریعه اووه کاله په عذاب کښې مبتلا کړې شو، او په بدر کښې د قتل په ذریعه، خو

په دوی کښې ډېرو ته معلوم نه ده، چې په دوی باندې به عذاب نازلیږي، او تاسو د خپل رب په دې تجویز باندې صبر او کړئ، دوی ته مهلت ورکولو سره، او ستاسو زړه دې نه تنګ نشي، ځکه چې ته زمونږ په حفاظت کښې یئ، یعنی ته زمونږ په نظر کښې یئ، مونږ تا ته ګورو، او ستا حفاظت کوو، او ته د خپل رب د اوده کیدو نه پس یا د مجلس نه د پاسیدو نه پس تسبیح او تحمید کوه، یعنی سبحان الله وبحمده وایه، او د شپې هم حقیقتا د هغه تسبیح کوه او د ستورو د ډوبیدو نه پس هم، إدبار مصدر دې، یعنی د ستورو د غروب کیدو نه پس تسبیح بیانوه، او اول کښې، د مغرب او د عشاء مونځ مراد دې، او د دویم نه د فجر سنت مراد دی، او دا هم وئیلې شوې دی چې د سحر مونځ مراد دې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: دُمْ علی تَذکیرِ المشرکین: فذکر تفسیر په دمسره کولو کښې دې خبرې ته اشاره اوشوه، چې ذکر د انت په معنی دې، یعنی چې څنګه تاسو اوخه پورې دوی ته نصیحت کولو دغه شان راروان وخت هم کوئ، ددوی د خبرو د وجې نه زړه تنګیدو سره ددوی نه بې رخی او کناره کشی مه کوئ.

قوله: بنعمة ربك: أی بفضل ربك

قوله: فما أنت بنعمة ربك بکاهن ولا مجنون: باء قسم د پاره، ربك مقسم به، کوم چې د (ما) د اسم (انت) او د خبر (کاهن) په مینځ کښې واقع دوې، تقدیری عبارت دا دې، ما أنت ونعمة ربك بکاهن ولا مجنون، کاهن هغه کس ته وائی، چې دعوی کوی چې زه بغیر د وحی نه غیب پیژنم، او بعضې حضراتو وئیلې دی، چې په بنعمة کښې (باء) سببیه ده، او جمله منفیه د مضمون سره متعلق ده، معنی دا ده، انتفی عنك الکهانة والجنون بسبب نعمة الله علیك یعنی ستاسو نه د الله په فضل سره کهانت او جنون منتفی دې.

قوله: أم یقولون: أم په دې ایتونو کښې پنځلس ځایونو کښې راغلې دې، په هر ځائې کښې ددې تقدیر په (بل) او همزه سره دې، او همزه استفهام انکاری توبیخی د پاره ده، لهذا د مفسر علام د پاره مناسب وه چې هر ځائې ئې (بل) او همزه استفهام سره مقدر منلې وی.

قوله: قُل تَربّصُوا: امر د تهدید د پاره دې.

قوله أحلامهم: حُلم او حِلم د دواړو جمع ده، حُلم، په معنی د خوب، او د حلم بکسر الحاء معنی ده بردباری او صبر، او چونکه بردباری د عقل د وجه نه راځی، په دې وجه د حلم معنی د عقل هم کیږی، ګویا چې دلته مسبب وئیلو سره سبب مراد اخستلې شوې دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: لَمْ يَخْتَلِقْهُ: په دې سره ئې اشاره اوكړه چې أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ كښې همزه د استفهام انكارى د پاره ده.

قوله: فإن قالوا: دې سره ئې اشاره اوكړه چې فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ د شرطِ محذوف جزاء ده.

قوله: وَلِشِبْهِ هٰذَا الزَّعْمِ بِزَعْمِهِمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ الله: ددې عبارت د اضافې مقصد د يوې شبهې ازاله كول دى، شبه دا ده چې د الله تعالى قول أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ د ماقبل سره هيڅ ربط نشته.

جواب: د جواب خلاصه دا ده چې په مخكښې آيت كښې د مشركينو هغه زعم بيان شوې دې چې محمد ﷺ د خپل ځان نه جوړ شوې قرآن خلقو ته پيش كوئ، ددوى دا خيال فاسد او باطل دې،

په دويم ايت كښې د مشركينو د دې زعم فاسد او د باطل ګمان ذكر دې چې ملائكه د الله تعالى لونړه دى، دواړه خيالونه او دواړه ګمانونه په فساد او باطلوالى كښې مشترك دى، او هم دغه وجه د اشتراك ده، په دواړو ايتونو كښې ربط ثابت شو.

قوله: غُرْمٍ مُغْرَمٍ: تفسير په غرم سره كولو كښې ئې اشاره اوكړه چې مغرم مصدر ميمى دې.

قوله: فى دارالندوة: مفسر علام د پاره مناسب وه چې لفظ د دارالندوه ئې حذف كړې وو، ځكه چې په دارالندوه كښې د مشركينو جمع كيدل د هجرت په شپه كښې شوې وو، چې په هغې د حضور ﷺ د قتل سازش جوړ شوې وو، او دا سورت مكى دې، كوم چې د هجرت نه مخكښې نازل شوې وو، لهذا سازش په دارالندوه سره مقيد كول مشكل دى، نو په دې وجه د دارالندوه قيد حذف كول بهتر دې، ځكه چې د مكر او سازش سلسله د بعثت د اول ورځې نه شروع ده.

قوله: فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا: دا ايت د قوم شعيب عليه السلام په باره كښې نازل شوې دې، څنګه چې په سورة شعراء كښې ذكر دى، د مفسر علام د پاره مناسب وو چې د هغه ايت نه ئې استدلال كړې وو، كوم چې د قريشو باره كښې په سورة إسراء كښې نازل شوې دې، هغه دا دې، أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا

قوله: فَذَرْهُمْ: دا د شرط مقدر جزاء ده، شرط مقدر دا دې، إذا بلغوا الى العناد الى هذا فذرهم

......

[٥٣] سورة النجم

سورة النجم مكية ثنتان وستون اية

سورة النجم مكي دې، په دې كښې دوه شپيته آيتونه دي.

[ايا تونه: ١-٢٥]

{وَالنَّجْمِ} الثريا {إِذَا هَوٰى} غاب {مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ} محمد عليه الصلاة والسلام عن طريق الهداية {وَمَا غَوٰى} ما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد {وَمَا يَنْطِقُ} بما يأتيكم به {عَنِ الْهَوٰى} هوى نفسه {إِنْ} ما {هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحٰى} إليه {عَلَّمَهُ} إياه ملك {شَدِيدُ الْقُوٰى} {ذُو مِرَّةٍ} قوة وشدة أو منظر حسن أي جبريل عليه السلام {فَاسْتَوٰى} استقر {وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلٰى} أفق الشمس أي عند مطلعها على صورته التي خلق عليها فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وكان بحراء قد سد الأفق إلى المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد سأله أن يريه نفسه على صورته التي خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبريل له في صورة الآدميين {ثُمَّ دَنَا} قرب منه {فَتَدَلّٰى} زاد في القرب {فَكَانَ} منه {قَابَ} قدر {قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى} من ذلك حتى أفاق وسكن روعه {فَأَوْحٰى} تعالى {إِلٰى عَبْدِهِ} جبريل {مَا أَوْحٰى} جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الموحى تفخيما لشأنه {مَا كَذَبَ} بالتخفيف والتشديد أنكر {الْفُؤَادُ} فؤاد النبي {مَا رَأٰى} ببصره من صورة جبريل {أَفَتُمَارُونَهُ} تجادلونه وتغلبونه {عَلٰى مَا يَرٰى} خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل {وَلَقَدْ رَآهُ} على صورته {نَزْلَةً} مرة {أُخْرٰى} {عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى} لما أسري به في السماوات وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم {عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوٰى} تأوي إليها الملائكة وأرواح الشهداء والمتقين {إِذْ} حين {يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى} من طير وغيره وإذ معمولة لرآه {مَا زَاغَ الْبَصَرُ} من النبي صلى الله عليه وسلم {وَمَا طَغٰى} أي ما مال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة {لَقَدْ رَأٰى} فيها {مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى} العظام أي بعضها فرأى من عجائب الملكوت رفرفا أخضر سد أفق السماء وجبريل له ستمائة جناح {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزّٰى} {وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ} للتين قبلها {الْأُخْرٰى} صفة ذم للثالثة وهي أصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون أنها تشفع لهم عند الله ومفعول أفرأيتم الأول اللات وما عطف عليه والثاني محذوف والمعنى أخبروني ألهذه الأصنام قدرة على شيء ما فتعبدونها دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا أيضا أن الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزلت {أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثٰى} {تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزٰى} جائرة من ضازه يضيزه إذا ظلمه وجار عليه {إِنْ هِيَ} أي ما المذكورات {إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا} أي سميتم بها {أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ} أصناما تعبدونها {مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا} أي بعبادتها {مِنْ سُلْطَانٍ} حجة وبرهان {إِنْ} ما {يَتَّبِعُونَ} في عبادتها {إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ} مما زين لهم الشيطان من أنها تشفع لهم عند الله تعالى {وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدٰى} على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه

Maktaba Tul Ishaat.com

(أَمْ لِلْإِنسَانِ) أي لِكُلِّ إنسان منهم (مَا تَمَنَّىٰ) مِنْ أَنَّ الأَصنام تَشفَع لَهُمْ لَيسَ الأمر كذلك (فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ) أي الدُّنيَا فَلا يَقَع فيها إلّا مَا يُرِيدُهُ تَعَالَى

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډیر مهربان او ډیر رحم کولو والا دی، قسم دی، په ثریا ستوری باندې، هر کله چې راوغورزیږی، یعنی غائب شی، ستاسو ملګری محمد ﷺ د هدایت د لارې نه اوریدلې نه دی، یعنی هغه په عقیده کښې کوږوالي اختیار کړې نه دی، او دا (یعنی غی)، د فاسدې عقیدې نه پیدا کیدونکې جهالت دی، او څه چې هغه تاسو ته بیانوی د خپل نفس د خواهش نه ئې نه بیانوی، هغه خو صرف وحی ده، کوم چې د هغه طرف ته نازلیږی، ددې وحی هغه ته یو فرشته تعلیم ورکوی، کومه چې ډیره طاقتوره او زور وره ده، یعنی قوت او شدت والا ده، یا حسین المنظر ده، یعنی جبرئیل علیه السلام بیا هغه نیغه اودریده په داسې حالت کښې چې هغه د مشرق په اوچت افق باندې وو، یعنی د نمر د راختو په ځائې، په خپل اصلی صورت کښې په کوم چې هغه پیدا شوې دی، حضور ﷺ هغه اولیدو او هغه وخت حضور ﷺ په غار حراء کښې وو، په داسې حال کښې چې د مغرب پورې هغه ټول افق ډک کړې وو، بیا حضور ﷺ بیهوشه راپریوتلو، او دوی ﷺ د جبرئیل علیه السلام نه سوال کړې وو چې ماته ځان په هغه صورت کښې اوښایه په کوم چې پیدا شوې یې، نو دغه شان جبرئیل علیه السلام د نبی علیه السلام سره په حراء په ځائې کښې د دې وعده اوکړه، نو هلته جبرئیل په اصل شکل کښې ځان ښکاره کړو، بیا هغه د حضور ﷺ نیزدې شو بیا راکوز شو، یعنی ډیر نیزدې شو، نو حضور ﷺ ته د دوو قوسونو په اندازه یا ددې نه هم زیات نزدې شو، ترديې چې حضور ﷺ د بیهوشې نه هوش کښې راغې، او د هغوی ویره هم لاړه، بیا الله تعالی خپل بنده جبرئیل طرف ته وحی اوکړه، کومه چې جبرئیل علیه السلام حضور ﷺ ته راورسوله، او د (مُوحٰی بِه) ذکر ئې اونکړو، یعنی د عظمت شان د ښکاره کولو د پاره ئې مبهم اوساتلو، د حضور ﷺ زړه مبارک ددې صورت تردید اونکړو، کوم صورت چې حضور ﷺ په خپل نظر سره د جبرئیل اولیدلو، کذب په تخفیف او تشدید سره دی، نو آیا تاسو ددې پیغمبر په لیدلی شوی څیز مجادله کوئ، او په هغه باندې د غالب کیدو کوشش کوئ، دا خطاب هغه مشرکانو ته دی کوم چې د نبی علیه السلام جبرئیل علیه السلام لره د لیدلو نه منکر وو، او هغه ئې خو په اصل صورت کښې یو ځل په سدرة المنتهی باندې هم کتلې وو، کله چې د شپې په وخت هغوی (نبی علیه السلام) آسمانونو ته بوتللې شوې وو، او د عرش په ښی طرف د بیرې اونه ده د هغې نه وراندې فرشته وغیره مخکښې تلې نشی، د هغې سره جنت الماوی دی، په کوم ځائې چې فرشتې او د شهیدانو روحونه یا د متقیانو روحونه استوګنه کوی، کله چه سدرة المنتهی لره پټه کړه هغه څیزونو کوم په دې باندې خواره

وو، مرغۍ وغيره، او إذا د رأه معمول دې. د نبي عليه السلام نظر نه كوږ شو او نه تجاوز اوكړو، يعنى د نبي عليه السلام نظر په دغه شپه د مركز نظر نه وانوړيدو، او نه ئې تجاوز اوكړو، يقينا هغه په دغه شپه كښې د خپل رب لوېو نښو كښې بعضې اوليدلې، هغوى ﷺ د عالم ملكوت په عجائباتو كښې شين قالين اوكتلو، كوم چې د أسمان افق ډک كړې وو، او جبرئيل عليه السلام ئې اوكتلو چې د هغه شپږ سوه وزرې وو، آيا تاسو لات او عزى او روستو منات كتلې دى، يعنى ددې باره كښې مو غور كړې دې، كوم چې د مخكښې دووؤ دريم دې، الأخرى، د ثالثة صفت ذم دې، او هغه د كاڼړى بتان دى، مشركينو به ددې عبادت كولو، او دا دعوى به ئې كوله چې دوى به الله تعالى ته زمونږ سفارش كوى، او د (اريتم) مفعول اول (اللات) دې، او په دې باندې چې د چا عطف شوې دې هغه دې، او دويم مفعول محذوف دې، او معنى دا ده، چې ماته اووائې چې آيا دې بتانو ته په څه څيز باندې قدرت حاصل دې؟ چې د هغې د وجې نه تاسو الله تعالى پريخودو او ددوى عبادت كوئ، كوم چې قادر دې، څنګه چې مخكښې ذكر شول او ددوى دعوى هم دا وه چې فرشتې د الله لوڼړه دى، باوجود ددې نه چې دوى خپله لوڼړه نه خوښوى، نو ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ﴾ (الاية) نازل شو، يعنى ستاسو د پاره دې ځامن وى او د هغه د پاره دې لوڼړه، دا خو ډير د ظلم تقسيم دې، يعنى ظالمانه دې، دا ﴿ضِيزَىٰ﴾ ضاز يضيز نه ماخوذ دې، چې په دوى باندې ظلم او زياتې اوكړى، دا صرف څو نومونه دى كوم چې تاسو يعنى ددوى تاسو نومونه اېښې دى، او ستاسو پلارانو ددې بتانو لره ايښودلې دى، چې د هغې تاسو عبادت كوئ، ددوى د عبادت په باره كښې الله تعالى څه دليل او حجت نازل كړې نه دې، دا خلق د هغه د بندګئ په باره كښې صرف د ګمان او د خواهشاتو تابعدارى كوى، يعنى د هغه ګمانونو كوم چې شيطان ددوى د پاره خائسته كړې دى، دا چې دا بتان به د الله مخكښې ددوى شفاعت كوى، او يقينا دوى ته ددوى د رب د طرف نه د نبي ﷺ په ژبه مبارک په پوخ دليل سره هدايت راغلې دې، بيا هم دوى د خپل اختيار كړى عادت نه منع نه شول، آيا د انسان د پاره يعنى په دوى كښې د هر يو انسان د پاره هغه ميسر دى د څه چې هغه خواهش كوى، دا چې بتان به ددوى شفاعت اوكړى، خبره داسې نه ده، هغه جهان او دا جهان هم د هغه په قبضه كښې دې، لهذا په دواړه جهانونو كښې به صرف هغه كيږى څه چې هغه غواړى

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله والنجم: واؤ قسميه دې، النجم ستورې، (جمع) نجوم و أنجم اسم جنس دې، په دې باندې اسميت غالب شوې دې، چې كله مطلق اووئيلې شى، نو ثريا ستورې مراد اخستلې شى، د النجم نه دلته څه مراد دې؟ په دې كښې څو اقوال دى.

Maktaba Tul Ishaat.com

(١) یو جماعت وئیلی دی چې جنسِ نجوم مراد دی،
(٢) ثریا ستورې مراد دې، (مفسر هم دا قول اختیار کړې دې) مجاهد وغیره هم دا مراد اخستې دې.
(٣) سدی وائی چې زهره ستورې مراد دې، د عربو یوې قبیلې به ددې عبادت کولو،
(٤) بعضې حضراتو ځیلو والا ګیاه مراد اخستې ده، څنګه چې د الله تعالی قول والنجم والشجر یسجدان کښې د اخفش هم دا قول دې.
(٥) وئیلې شوې دی چې محمد ﷺ ترې مراد دې،
(٦) بعضې حضراتو قرآن مراد اخستې دې، د نَجْمًا نَجْمًا نازلیدو د وجې نه، د مجاهد او د فراء هم دا قول دې، ددې نه علاوه نور هم ډیر اقوال دی، خو راجح قول ثریا دې، (فتح القدیر شوکانی) ثریا د اوؤه ستورو مجموعه ده، شپږ په هغې کښې ښکاره دی او یو پټ دې، بعضې حضراتو د اوؤه نه هم زیاته مجموعه وئیلې دی، خلق د ثریا نه د خپلو نظرونو امتحان اخلی، په شفاء کښې، قاضی عیاض لیکلې دی، چې حضور ﷺ به د ثریا اووه ستوری لیدل، او د مجاهد نه هم داسې قول مروی دې.

قوله: إِذَا هَوٰى: (ض) أی سقط وغاب

قوله: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوٰى: دا د عطف الخاص علی العام د قبیلې نه دې، ضلالت هر قسم ګمراهی، که اعتقادی وی او که عملی، او غوایة اعتقادی ګمراهی، او بعضې حضراتو وئیلې دی، ضلال علمی ګمراهی، غوایة عملی ګمراهی، او بعضې حضراتو دواړو ته مترادف وئیلې دی.

قوله: عَنِ الْهَوٰى: اسم مصدر (سمع) د نفس ناجائز رغبت، عَنِ الْهَوٰى، د مَا یَنْطِقُ سره متعلق دې، یعنی د نبی علیه السلام یو کلام هم د نفس د خواهش نه نه وی.

قوله: إِنْ هُوَ: د هو مرجع نطق دې، کوم چې د ینطق نه معلومیږی.

قوله: یُوْحٰی: دا د وحی صفت دې، د مجاز احتمال ختمولو د پاره

قوله: علیه إیاه: ضمیر منصوب متصل حضور ﷺ ته راجع دې، او مفعول اول دې، او دویم ضمیر منصوب منفصل کوم چې مفسر علام محذوف ګرځولې دې، هغه مفعول ثانی دې، او د وحی طرف ته راجع دې.

قوله: شَدِیْدُ الْقُوٰی، دا د موصوف محذوف صفت دې، کوم ته چې مفسر علام ملك محذوف منلو سره اشاره کړې ده، مراد جبرئیل علیه السلام دې.

قوله: ذُوْمِرَّةٍ، مرة قوتِ باطنی ته وائی، لکه عزم، سرعتِ حرکت او بعضې حضراتو د مرانه

علم، او بعضو حسن او جمال مراد اخستي دي، مطلب حسن وئیلو سره هم دي معنی طرف ته اشاره شوي ده، شدید القوی ظاهری طاقت، یعنی الله تعالی جبرئیل علیه السلام ته ظاهری او باطنی قوت بدرجهٔ أتم ورکړی دی.

قوله فَاسْتَوٰى: علمه شدید القوی باندې دي عطف دي.

قوله وهو بالأفق الأعلى: جمله حالیه ده،

قوله فَتَدَلّٰى: تدلی نه ماضی واحد مذکر غائب، هغه راکوز شو، هغه زوړند شو، هغه نزدې شو، دا د تَدَلَّتِ الثَّمَرَةُ الى الارض نه ماخوذ دې، ما په کوهی کښې دولچه زوړنده کړه، یا ورکوزه مې کړه.

سوال: نزدې کیدل د نازلیدو نه پس راځی، لهذا دا وئیل چې نزدې شو، او بیا نازل شو، مناسب نه معلومیږی؟

جواب: مفسر علام د زاد في القرب اضافه کولو سره ددې شبهې جواب ورکړو یعنی جبرئیل علیه السلام نزدې شو او بیا نور هم زیات نزدې شو، او بعضې حضراتو د مذکوره شبهې جواب دا ورکړې دې چې په کلام کښې تقدیم او تاخیر دې، تقدیری عبارت دا دې ثُمَّ تَدَلّٰى فَدَنٰى یعنی جبرئیل علیه السلام راکوز شو او نزدې شو.

قوله قَابَ قَوْسَيْنِ: القاب والقیب والقاد القید المقدار، په عربو کښې د ناپ او تول کولو مختلف طریقې دی، په هغې کښې یوه طریقه په قوس (کمان) سره د ناپ کولو هم وه، د قوس نه علاوه عربو به په نیزه یعنی کوړا، ذراع الباع، الخطوة (قدم) الشبر (لیشت) فتر، (د شهادت او غټې ګوتې د مینځ حصه، والأصبع (انگشت گوته) سره به ئې هم ناپ کولو یعنی جبرئیل علیه السلام حضور ﷺ ته دومره نزدې شو چې صرف د دوؤ کمانو مقدار پاتې شو، بعضې حضراتو وئیلې دی چې قاب هغه فاصلې ته وائی کوم چې د کمان د لاسکی او ژائې په مینځ کښې وی، او د دوؤ کمانونو دوه قاب وی.

قوله أَوْ أَدْنٰى: کښې أو په معنی د بل دې، لکه د الله تعالی قول أو یزیدون کښې أو په معنی د بل دې، او که أو په خپله اصل معنی کښې وی، نو شک به د رائی (یعنی کتونکې) په اعتبار سره وی.

قوله حَتّٰى أَفَاقَ: دا د محذوف غایت دې، تقدیری عبارت دا دې، أی ضمه الیه حتی أفاق

قوله مَا كَذَبَ بالتشديد والتخفيف: دواړه قراتونه سبعیه دی، د تشدید په صورت کښې به ترجمه وی (کوم څه چې نبی علیه السلام اولیدل زړه په هغې کښې شک اونکړو)

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: من صورة جبرئيل: دا د ما بيان دي،

قوله: وتُغْلِبُونه: د تمارون دويم تفسير په تغلبونه سره كولو كښې دا اشاره اوكړه چې تمارونه د تغلبونه معنى لره متضمن دې، او ددې صله (على) رواړل صحيح دى.

قوله. المأوىٰ: مصدر او اسم ظرف دې قيام كول، سكونت اختيار رول، د اوسيدو ځائې (ض)، كه په صله كښې إلى راشى نو پناه اغستل او كه ددې صله لام وى نو مهربانى كول، لكه أوى له په هغه باندې ئې مهربانى اوكړه، په هغه ئې رحم اوكړو.

قوله: لقد رأى: لام په جواب قسم دې، او قسم ألقسم محذوف دې.

قوله: من آيات ربه الكبرىٰ: من تبعيضيه دې، او د رأى مفعول دې، څنګه چې مفسر علام اشاره اوكړه، او كبرى د آيات صفت دې.

سوال: الآيات موصوف جمع ده، او كبرى صفت واحد دې، په موصوف او صفت كښې مطابقت نشته؟

جواب: الآيات داسې جمع ده چې د هغې واحد مؤنث راوړل صحيح دى، ددې نه علاوه د فواصل رعايت ساتلو د پاره په دې كښې نور هم حسن پيدا شو.

په دې كښې دويم تركيب دا هم كيدې شى، چې الكبرى د رأىٰ مفعول به، او من آيات ربه حال مقدم، تقديرى عبارت دا دې، لقد رأى الآيات الكبرىٰ حال كونها من جملة آيات ربه.

قوله: رَفْرَفاً: قالين، رفرفاً خُضْراً شين قالين، څادر، شنه باغيچه، او ددې واحد رفرفة راځى. (لغات ال قرآن)

قوله: أَفَرَأَيتمُ اللّات والعُزّىٰ: استفهام توبيخى دې، لات د هغه بت نوم دې، كوم چې په كعبه كښې نصب وو، بعضې حضراتو وئيلى دى چې دا بت په طائف كښې وو، او دا د بنو ثقيف ديوتا (معبود) وو، ددې په تحقيق كښې بعضې حضراتو وئيلى دى، چې دا د لتّ السويق نه ماخوذ دې، لات د اسم فاعل صيغه ده، اغړلو والا، ملاوولو والا، يو كس چې حجاجو ته به ئې ستوان جوړول او څكل به ئې پرې، كلبى وئيلى دى، چې د هغه اصل نوم صرمه بن غنم وو (خلاصة التفاسير)، هر كله چې د هغه انتقال اوشو نو په كوم كاڼرى چې به هغه كيناستو او ستوان به جوړول او څكول به ئې، خلقو د هغه كاڼرى نه يې يو غټ بت جوړ كړو، چې روستو خلقو د هغې عبادت شروع كړو، دا هم هغه لات وو. (خلاصة التفسير)

قوله: عُزّىٰ: دا د أعز تانيث دې، دا د قبيلهٔ غطفان د بت نوم دې، او بعضو وئيلي دى چې دا د يو ببول اونې نوم دې، حضور ﷺ خالد بن وليد دا اونه كټ كولو د پاره ليږلې وو،

کله ئې چې دا کټ کړه نو ددې نه د بهوت په شکل کښې یو ښاپیرۍ ببرو ویختو والا. او لاس په سر باندې ایخودلو سره او په تیزه تیزه چغې وهلو سره رااوتله. خالد بن ولید رضي الله عنه هغه قتل کړه، بیا هغوی حضور ﷺ ته اطلاع اوکړه نو حضور ﷺ اوفرمائیل چې هم دا عزی بت وو.

قوله: مَنَاةَ: دا یو کاڼړې وو، کوم چې د هذیل او د خزاعه بت وو، او حضرت ابن عباس رضي الله عنهما اوفرمائیل چې دا د بنو ثقیف دیوتا (معبود) وو، دا د مَنّی یَمْنِی نه ماخوذ دې، او ددې معنی د بهیولو ده، چونکه په دۀ سره به ډیرۀ زیات څناور ذبح کیدل، چې د هغې د وجې نه به ډیره وینه بهیدله، ددې وجې نه ددې نوم مناة کیخودلې شو.

قوله: الأُخْرَىٰ: دا د ثالثة صفت ذم دې، یعنی د رتبې په اعتبار سره دریم نمبر دې.

سوال: چې کله ثالثة یې اووئیل نو ددې أخرى کیدل خپله معلوم شو، نو بیا دلته د أخرى راوړلو څه ضرورت؟

جواب: الأخرى صفتِ ذم دې، ځکه چې مراد په رتبه کښې تاخیر دې، نه چې په ذکر او شمیر کښې، څنګه چې د الله تعالی قول دې قالت أخراهم لأولاهم أي ضعفاؤهم لرؤسائهم.

قوله: الثاني محذوف: اللات خپل معطوفاتو سره د أرأيتم بمعنی أخبروني مفعول اول، او ألکم الذكر الخ جمله استفهامیه مفعول ثانی دې.

قوله: تلك: ددې مشار الیه قسمة دې، کوم چې د ماقبل جمله استفهامیه نه مفهوم دې.

قوله: ضِيزَىٰ: دا د ضیز نه ماخوذ دې، په معنی د ظلم، د (یاء) د رعایت د وجې نه د ضاد ضمه په کسرې سره بدله کړې شوه، څنګه چې په بیض کښې شوی دی، ځکه چې د (فِعلی) وزن د صفت د پاره مستعمل نه دې.

سوال: مفسر علام د سمیتموها تفسیر په سمیتم بها سره ولې اوکړو؟

جواب: ددې مقصد یو اعتراض جواب کول وو.

اعتراض دا دې چې د اسماء نوم نه کیخودلې کیږی، څنګه چې په ظاهره د سمیتموها نه معلومیږی، بلکه د مسمی نوم ایخودلې شی؟

د جواب خلاصه دا ده چې په کلام کښې حذف دې، اصل کلام سمیتم بها دې، او ددې مفعول محذوف دې، او هغه أصناما دې، څنګه چې مفسر علام ښکاره کړو.

Maktaba Tul Ishaat.com

[ایاتونه: ۲٦ - ۳۲]

(وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ) أَيْ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (فِي السَّمَاوَاتِ) وَمَا أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللهِ (لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ) لَهُمْ فِيهَا (لِمَنْ يَشَاءُ) مِنْ عِبَادِهِ (وَيَرْضَى) عَنْهُ لِقَوْلِهِ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا لَا تُوجَدُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْإِذْنِ فِيهَا مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى) حَيْثُ قَالُوا هُمْ بَنَاتُ اللهِ (وَمَا لَهُمْ بِهِ) بِهَذَا الْقَوْلِ (مِنْ عِلْمٍ إِنْ) مَا (يَتَّبِعُونَ) فِيهِ (إِلَّا الظَّنَّ) الَّذِي تَخَيَّلُوهُ (وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) أَيْ عَنِ الْعِلْمِ فِيمَا الْمَطْلُوبُ فِيهِ العلم (فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا) أَيِ الْقُرْآنِ (وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ (ذَلِكَ) أَيْ طَلَبُ الدُّنْيَا (مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ) أَيْ نِهَايَةُ عِلْمِهِمْ أَنْ آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى) عَالِمٌ بِهِمَا فَيُجَازِيهِمَا (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) هُوَ مَالِكٌ لِذَلِكَ وَمِنْهُ الضَّالُّ وَالْمُهْتَدِي يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا) مِنَ الشِّرْكِ وَغَيْرِهِ (وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا) بِالتَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (بِالْحُسْنَى) الْجَنَّةِ وَبَيَّنَ الْمُحْسِنِينَ بِقَوْلِهِ (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) هُوَ صِغَارُ الذُّنُوبِ كَالنَّظْرَةِ وَالْقُبْلَةِ وَاللَّمْسَةِ فَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ وَالْمَعْنَى لَكِنَّ اللَّمَمَ يُغْفَرُ بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ (إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ) بِذَلِكَ وَبِقَبُولِ التَّوْبَةِ وَنَزَلَ فِيمَنْ كَانَ يَقُولُ صَلَاتُنَا صِيَامُنَا حَجُّنَا (هُوَ أَعْلَمُ) أَيْ عَالِمٌ (بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) أَيْ خَلَقَ أَبَاكُمْ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ (وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ) جَمْعُ جَنِينٍ (فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ) لَا تَمْدَحُوهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِعْجَابِ أَمَّا عَلَى سَبِيلِ الِاعْتِرَافِ بِالنِّعْمَةِ فَحَسَنٌ (هو أعلم) أي عالم (بِمَنِ اتَّقَى)

ترجمه: او په آسمانونو کښې څومره فرښتې موجود دي، يعنى ډيرې فرښتې موجود دي، او د الله په نيز ډيرې عزت منديې هم دي، بيا به هم د هغوى سفارش څه فائده ونکړي، خو روستو ددې نه چې الله دوى ته د شفاعت اجازت ورکړي، د خپلو بندګانو نه د چا د پاره چې اوغواړي او د هغه نه راضى شي، د الله تعالى قول ولا يشفعون الا لمن ارتضى د وجې نه، او دا خبره معلومه ده چې د فرښتو سفارش به د اجازت نه پس وي، د چا مجال دې چې د هغه په مخکښې د اجازت نه بغير سفارش اوکړي، ؟ بې شکه هغه خلق څوک چې په آخرت باندې يقين نه ساتي، نو هغوى د فرښتو د زنانو نومونه کيدي، په داسې توګه چې هغوى د فرښتو باره کښې وائي چې هغوى د الله لونړه دي، حالانکه دوى ته ددې مقولې باره کښې هيڅ علم نشته، او دوى په دې قول کښې د هغه خالى ګمان تابعدارى کوي، کوم چې دوى کړې دې، او يقينا ګمان د علم په ځائې هيڅ فائده ورکولې نشي، يعنى کوم ځائې چې علم مطلوب وي هلته په ګمان کار چليدې نه شي، نو تاسو هم د هغه کس نه مخ واړوئ چا چې زمونږ د ذکر نه يعنى د قرآن نه مخ واړولو، او د هغه مقصد صرف د دنيا ژوند دې، او دا حکم د جهاد د حکم نه

مخکښې دې، او دا یعنی دنیا غوښتل د دوی د علم انتهاء ده، یعنی د دوی د علم آخری منزل هم دا دې، چې دنیا له په آخرت باندې ترجیح ورکړی، بې شکه ستا پروردګار دوی لره ډیر ښه پیژنی، څوک چې د هغه د لارې نه واوړید و (ګمراه شو)، او د هغه چا نه هم پوره خبردار دې چا چې د هدایت لار اختیار کړه، یعنی دې دواړو نه خبردار دې، لهذا دې دواړو ته به جزاء ورکړی، او په آسمانونو او زمکه کښې چې څه دی هغه ټول د الله تعالی ملکیت دې، یعنی هغه د دې مالک دې، او په دې کښې ګمراه او هدایت موندونکی هم دی، هغه چې چالره اوغواړی ګمراه ئې کړی او چاته چې اوغواړی هدایت ورکړی، چې هغه کس ته سزا ورکړی چا چې د شرک او کفر په وجه بد عملونه اوکړل، او هغه خلقو ته د جنت صله ورکړی چا چې د توحید او طاعت په ذریعه نیک عملونه اوکړل، اود نیکانو بیان ئې په دې خپل قول الذين يجتنبون الخ سره اوفرمائیلو، نیکان هغه خلق دی چې د لوئې لوئې ګناهونو نه ځان ساتی، او د بې حیا کارونو نه هم، مګر د ورو ورو ګناهونو مرتکب کیږی، او لمم) ورو ګناهونو ته وائی، لکه یو نظر کتل، یو بوسه (مچو) اخستل، او یو ځل لاس وړل، دا استثناء منقطع ده، او معنی دا ده چې صغائر به د کبائرو نه د اجتناب کولو د وجه معاف کړې شی، او بې شکه ستا رب ډیر فراخه ښښنه کونکې دې،، ددې په ذریعه او توبه قبلولو په ذریعه (راروان) آیت د هغه کس په باره کښې نازل شو کوم کس چې د فخر په توګه اووئیل چې زمونږ مونځونه، روژې، زمونږ حج حالانکه هغه تاسو لره ډیر خه پیژنی، کله چې هغه تاسو د خاورې نه پیدا کړئی، یعنی ستاسو نیکه آدم علیه السلام ئې د خاورې نه پیدا کړو، هر کله چې تاسو د مور په خیټه کښې ماشومان وئ، أجنة د جنین جمع ده، لهذا تاسو د خپل ځانونو پاکی مه بیانوئ، او که د نعمت د اعتراف په توګه وی نو بیا خو حسن ده، متقیانو لره هغه ښه پیژنی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: كَمْ مِنْ مَلَكٍ: کم خبریه، د کثرت د بیان د پاره دې، لهذا ملک اګرچې مفرد دې، خو په معنی د جمع کښې دې، لهذا د لا تغني شفاعتهم مطابق دې، او كم من ملك مبتدأ و لا تغني ددې خبر، دواړه محلا مرفوع دی.

قوله: وَمَا أَكْرَمَهُمْ: جمله تعجبیه ده، د فرشتو د زیات عزت بیانولو د پاره راوړلې شوې ده.

قوله: وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا لا توجد منهم إلا بعد الإذن فيها: ددې عبارت د اضافې مقصد دا شبه لرې کول دی چې لا تغني شفاعتهم شفاعتهم نه معلومیږی چې د ملائکو سفارش به وی خو هغه به فائده مند نه وی، حالانکه د سر نه به شفاعت نه وی، مذکوره عبارت سره مفسر علام جواب ورکړو، چې عدم إغناء شفاعته د عدم شفاعت په معنی کښې دې.

دویم مقصد دا خودل هم دی چې د شفاعت د پاره دوه خبرې ضروری دی، اول دا چې د

Maktaba Tul Ishaat.com

ځا د پاره شفاعت کیږي الله تعالی د هغه په سفارش باندې راضي هم وي، دا خبره د لا تغني شفاعتهم شيئا نه معلومیږي.

دویم دا چې شفاعت کونکی ته اجازت هم وي دا خبره د من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه نه معلومیږي، چې کله دواړه خبرې جمع شي هله به سفارش کیدې شي ګنې نه.

قوله أي عن العلم: په دې عبارت سره مفسر علام اشاره اوکړه چې مِنْ په معنی د عَنْ دې، او حق په معنی د علم دې.

قوله ومنه الضال والمهتدي: ددې عبارت د اضافې مقصد د یو سوال جواب ورکول دي، سوال دا دې چه آسمانونو او د زمکې او د وما فيهما ملکیت د الله تعالی د پاره بالذات ثابت دې، او کوم څیز چې بالذات ثابت وي هغه څیز معلول بالعلة نه وي، حالانکه ليجزي الذين الخ ئې د ملك سموات والارض علت ګرځولې دې؟

د جواب حاصل دا دې چې لِيَجْزِي د إضلال او د هدایت تعلیل دې، کوم چې ملك السموات والارض وفيهما کښې شامل دې. تقدیری عبارت دا دې، يُضِلُّ ويَهْدِي لِيَجزي او دا هم صحیح ده چې لام د عاقبت وي، مطلب دا چې تخلیق د کائنات څکه دې چې په مخلوق کښې به نیکوکار هم وي او ګنهګار هم، نیکانو لره به نیکه بدله ورکړې کیږي آو بدکارو لره به بده بدله ورکړې کیږي.

قوله الذين يجتنبون: الخ دا د الذين أحسنوا نه بدل دې، یا عطف بیان دې یا نعت دې، یا د أعني محذوف مفعول دې، یا د مبتدأ محذوف خبر دې، أي هم الذين

قوله اللَّمَمَ: واړه ګناهونه، د لمم لغوی معنی کم او وړوکې کیدل، ددې دا استعمالات دي، ألمّ بالمكان لږ ساعت قیام ئې اوکړو، ألمّ بالطعام لږه شان روټې خوړل، دغه شان یو څیز له صرف لاس وړل، یا هغې ته نیزدې کیدل، یا یو کار یو یا دوه ځل کول، په هغې باندې دوام او استمرار نه کول، یا صرف په زړه کښې خیال تیریدل، دا ټول صورتونه په (لمم) کښې راځي، هم ددې مفهوم او استعمال په وجه ددې معنی وړه ګناه سره کیږي، یعنی د یو لوئې ګناه د مبادیاتو ارتکاب خو د لوئې ګناه نه ځان ساتل، یا یو ګناه لره یو یا دوه ځل کول، یا همیشه پریخودل، یا د یو ګناه خیال په زړه کښې راتلل، خو عملا دې ته نزدې نه ورتلل، دا ټول واړه ګناهونه دي، کوم چې به الله تعالی د لوئې ګناهونو نه د بچ کیدو د وجې معاف کړي.

قوله استثناء منقطع: یعنی إلا اللَّمَمَ مستثنی منقطع ده، یعنی په کبائرو کښې شامل نه دي، او که په کبائرو کښې شامل وي نو مستثنی به متصل وي.

[آیات نمبر: ٣٣ - ٦٢]

(أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى) عَنِ الإِيمَان ارْتَدَّ لَمَّا عُيِّرَ بِهِ وَقَالَ إِنِّي خَشِيتُ عِقَابَ اللّٰه فَضَمِنَ لَهُ الْمُعَيِّرُ لَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ عَذَابَ اللّٰه إِنْ رَجَعَ إِلَى شِرْكِهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ مَالِهِ كَذَا فَرَجَعَ (وَأَعْطَى قَلِيلًا) مِنَ الْمَالِ الْمُسَمَّى (وَأَكْدَى) مَنَعَ الْبَاقِي مَأْخُوذ مِنَ الْكُدْيَة وَهِيَ أَرْض صُلْبَة كَالصَّخْرَةِ تَمْنَع حَافِر الْبِئْر إِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا مِن الحفر (أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى) يَعْلَم مِنْ جُمْلَتِهِ أَنَّ غَيْره يَتَحَمَّل عَنْهُ عَذَابَ الْآخِرَة لَا وَهُوَ الْوَلِيد بْن الْمُغِيرَة أَوْ غَيْره وَجُمْلَة أَعِنْدَهُ الْمَفْعُول الثَّانِي لِرَأَيْت بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي (أَمْ) بَلْ (لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى) أَسْفَار التَّوْرَاة أَوْ صُحُف قَبْلَهَا (وَ) صُحُف (إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى) تَمَّمَ مَا أُمِرَ بِهِ نَحْو (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) وَبَيَان مَا (أَ) نْ (لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) إلخ وَأَنْ مُخَفَّفَة مِنَ الثَّقِيلَة أَيْ لَا تَحْمِل نَفْس ذَنْب غَيْرهَا (وَأَنْ) أَيْ أَنَّهُ (لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) مِنْ خَيْر فَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَعْي غَيْره للخير شَيْء (وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى) يُبْصَر فِي الْآخِرَة (ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى) الْأَكْمَل يُقَال جَزَيْته سَعْيه وَبِسَعْيِهِ (وَأَنَّ) بِالْفَتْحِ عَطْفًا وَقُرِئَ بِالْكَسْرِ اسْتِئْنَافًا وَكَذَا مَا بَعْدَهَا فَلَا يَكُون مَضْمُون الْجُمَل فِي الصُّحُف عَلَى الثَّانِي (إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى) الْمَرْجِع وَالْمَصِير بَعْدَ الْمَوْت فَيُجَازِيهِمْ (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ) مَنْ شَاءَ أَفْرَحَهُ (وَأَبْكَى) مَنْ شَاءَ أَحْزَنَهُ (وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ) فِي الدُّنْيَا (وَأَحْيَا) لِلْبَعْثِ (وأنه خلق الزوجين) الصنفين (الذكر والأنثى) (مِنْ نُطْفَةٍ) مَنِيّ (إِذَا تُمْنَى) تُصَبّ فِي الرحم (وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْر (الْأُخْرَى) الْخَلْقَة الأخرى لِلْبَعْثِ بَعْد الْخَلْقَة الْأُولَى (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى) النَّاس بِالْكِفَايَةِ بِالْأَمْوَالِ (وَأَقْنَى) أَعْطَى الْمَال الْمُتَّخَذ قِنْيَة (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) هُوَ كَوْكَب خَلْف الْجَوْزَاء كَانَتْ تُعْبَد فِي الْجَاهِلِيَّة (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى) وَفِي قِرَاءَة بِإِدْغَامِ التَّنْوِين فِي اللَّام وَضَمّهَا بِلَا هَمْزَة وَهِيَ قَوْم هُود وَالْأُخْرَى قَوْم صَالِح (وَثَمُودًا) بِالصَّرْفِ اسْم لِلْأَبِ وَبِلَا صَرْف لِلْقَبِيلَةِ وَهُوَ مَعْطُوف عَلَى عَادًا (فَمَا أَبْقَى) مِنْهُمْ أَحَدًا (وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْل عَاد وَثَمُود أَهْلَكْنَاهُمْ (إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى) مِنْ عَاد وَثَمُود لِطُولِ لُبْث نُوح فِيهِمْ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْف سَنَة إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَهُمْ مَعَ عَدَم إِيمَانهمْ بِهِ يُؤْذُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ (وَالْمُؤْتَفِكَةَ) وَهِيَ قُرَى قَوْم لُوط (أَهْوَى) أَسْقَطَهَا بَعْد رَفْعهَا إِلَى السَّمَاء مَقْلُوبَة إِلَى الْأَرْض بِأَمْرِهِ جِبْرِيل بِذَلِكَ (فَغَشَّاهَا) مِنَ الْحِجَارَة بَعْد ذَلِكَ (مَا غَشَّى) أَبْهَمَ تَهْوِيلًا وَفِي هُود جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَة مِنْ سِجِّيل (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ) أَنْعُمِهِ الدَّالَّة عَلَى وَحْدَانِيّته وَقُدْرَته (تَتَمَارَى) تَتَشَكَّك أَيُّهَا الْإِنْسَان أَوْ تُكَذِّب (هَذَا) مُحَمَّد (نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى) مِنْ جِنْسهمْ أَيْ رَسُول كَالرُّسُلِ قَبْله أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ كَمَا أُرْسِلُوا إِلَى أَقْوَامهمْ (أَزِفَتِ الْآزِفَةُ) قَرُبَتِ الْقِيَامَة (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللّٰهِ) نَفْس (كَاشِفَةٌ) أَيْ لَا يَكْشِفهَا وَيُظْهِرهَا إِلَّا هُوَ كَقَوْلِهِ (لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ) (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ) أَيِ الْقُرْآن (تَعْجَبُونَ) تَكْذِيبًا (وَتَضْحَكُونَ) اسْتِهْزَاء (وَلَا تَبْكُونَ) لِسَمَاعِ وَعْده وَوَعِيده (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) لَاهُونَ غَافِلُونَ عَمَّا يُطْلَب مِنْكُمْ (فَاسْجُدُوا لِلّٰهِ) الَّذِي خَلَقَكُمْ (وَاعْبُدُوا) وَلَا تَسْجُدُوا لِلْأَصْنَام وَلَا تَعْبُدُوهَا

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: آیا تا هغه کس لیدلې دې کوم چې د ایمان نه واوړېدو، یعنی مرتد شو، کله چې په ایمان باندې هغه ته پیغور ورکړې شو، او وې وئیل چې ماته د الله د عذاب نه ویره راغله، ، نو ده د پاره پیغور ورکونکې ددې خبرې ضامن شو چې هغه به دده د طرف نه د الله عذاب په خپل سر واخلی، که هغه د خپل شرک نه واپس شی او د خپل مال نه به دومره ورکړی، نو دغه شان دا کس مرتد شو، او هغه کس د مقرر شوی مال نه لږه حصه ورکړه، او باقی مال ئې هیسار کړو، أکدٰی د کدیة نه ماخوذ دې، کدیة د کاڼړی په شان د زمکې هغه سخته حصه چې کوهی کنستو والا د کوهی د کنستلو نه بند کړی، که چه هغه دې کاڼړی ته اورسی، آیا دوی سره د غیب علم دې چې ددې خبرې ورته پته ده او ددې علمونو نه یو علم دا هم دې چې دویم کس به د هغه عذاب په خپل سر واخلی، داسې نشی کیدې، او هغه کس ولید بن مغیره دې، یا دده نه علاوه بل څوک دی، او جمله أعنده رأیت عطف أعطیٰ مفعول ثانی دې، آیا دوی ته د هغه څه خبر ورکړې شوې نه دې کوم چې د موسی علیه السلام په صحیفو کښې دی، د تورات په سفر نامو کښې یا ددې نه مخکښې صحیفو کښې، او د ابراهیم علیه السلام په صحیفو کښې، چا چې هغه حق پوره کړو، د کوم چې دهٔ ته حکم ورکړې شوې وو، او چې کله ابراهیم علیه السلام ره الله تعالی د یو څو خبرو په ذریعه امتحان اوکړو، کوم چې هغه پوره کړو، او ألا تزر وازرة وزر أخریٰ الخ د (ما) بیان دې، دا چې یو اوچتونکې به د بل وزن لره نه اوچتوی، او (ان مخففه عن الثقیله دې، أی أنه لا تحمل نفس ذنب غیرها) یقینا یو نفس به د بل نفس وزن اوچتولې نشی، او دا چې انسان ته به صرف د هغه د نیک عمل د کوشش صله میلاویږی، د کوم چې هغه کوشش کړې وی، چنانچه هغه ته به د غیر د سعی صله نه ملاویږی، او دا چې د هغه کوشش به ډیر زر اوکتلې شی، یعنی په آخرت کښې به خپل سعی لره اووینی، او بیا به هغه ته پوره پوره بدله ورکړې شی، وئیلې شی جزیته سعیه وبسعیه و(یعنی ما د هغه د سعی بدله ورکړه) او دا چې ستا پروردگار طرف ته د هر څیز انتها ده، یعنی د مرګ نه پس ستا پروردګار طرف ته واپس کیدل دی، نو هغه به دوی ته بدله ورکړی، او که أن په فتحې سره وی نو په ألا تزر وازرة وزر أخریٰ باندې به عطف وی، او که په کسرې سره وی نو جمله به مستانفه وی، او هم دا دواړه صورتونه به په مابعد کښې هم وی، یعنی وأنه هو أضحك نه هادن الأولیٰ پورې، په دویم صورت کښې به د راروانو جملو مضمون په مذکوره صحیفو کښې نه وی، او دا چې هم هغه چا له چې اوغواړی خندوی ئې یعنی خوشحاله کوی ئې، او چا له چې اوغواړی ژړوی ئې، یعنی خفا کوی ئې، او دا چه هم هغه په دنیا کښې مرګ ورکوی او ژوندی کوی، د بعث د پاره او دا چې هغه مذکر او مؤنث دواړه قسمونه د نطفې له منی نه پیدا کړل، کله چې په رحم کښې واچولې شی، او دا چې د هغه په ذمه کښې دی په دویم

ځل پيدا کول، نشأة په مد او قصر سره، يعنی د اول تخليق نه پس دويم تخليق او دا چې د مال د کفايت په ذريعه هغه خلقو لره مستغنی کړل، او مال ئې ورکړو، کوم چې هغه جمع کړو، او هم هغه د شِعْرٰی رب دې، دا يو ستورې دې چې د جوزا نه پس راځی، چې د هغه په زمانهٔ جاهليت کښې د دې عبادت کيدلو، او هغه عادِ اولٰی هلاک کړل، او په يو قرات کښې تنوين په لام کښې ادغام کولو سره، او د لام په ضمې سره بغير د همزې نه دې، او دا قوم هود دې، (عاد) أخرٰی د صالح عليه السلام قوم دې، او ثموديان ئې هلاک کړل، ثمود منصرف دې د پلار نوم کيدو د وجې نه، غير منصرف دې د قبيلې نوم کيدو په صورت کښې، او هغه په عاد باندې معطوف دې، نو په دوی کښې ئې يو هم باقی پرې نخودلو، او ددوی نه مخکښې قوم نوح عليه السلام لره يعنی د ثموديانو او عاديانو نه مخکښې مونږ هغه هلاک کړل، او بې شکه هغوی د عاد او ثمود نه زيات ظالمان او سرکشه وو، د نوح عليه السلام په دوی کښې د نه نيم سوه کاله ايساريدو په وجه، او هغوی د ايمان نه راوړلو سره سره هغه ته تکليف هم رسولو، او هغه به ئې وهلو، او اولټه کړې شوې کلی او هغه د قوم لوط کلی وو، چپه کړل، يعنی هغوی ئې د زمکې نه بره اوړلو نه پس په زمکه واپس راواچول، جبرئيل عليه السلام ته ددې حکم ورکولو سره، ددې نه پس ئې دې کلو لره په کاڼو پټ کړل (مَا غَشّٰی) لره د هيبتناکی ښکاره کولو د پاره مبهم ساتلې دې، او په سوره هود کښې دی چې مونږ هغه کلی لاندې باندې کړو، او مونږ په هغوی باندې کاڼی اوورول، نو ته دې انسانه د خپل رب په کوم کوم نعمتونو کښې کوم چې دهغه په وحدانيت او قدرت باندې دلالت کوی شک کوې، او هغه دروغ ګڼړې، اې انسان دا محمد صلی الله عليه وسلم د مخکښې والو په شان ويرونکې دې، يعنی د دې د مخکښې رسولانو په شان دې، تاسو طرف ته راليږلې شوې دې، څنګه چې هغوی خپلو قومونو ته ليږلې شوې وو، نږدې راتلونکې نږدې راغلو، يعنی قيامت نږدې راغلو، او د الله نه سوا دې لره بل څوک ښکاره کولو والا نشته، يعنی هم هغه به دا ښکاره کوی، څنګه چې د الله تعالی قول لا يجليها لوقتها الا هو دې وخت به هم الله ښکاره کړی، آيا تاسو دې کلام قرآن نه په حيرانتيا کښې يئ، او توقې کوئ، او د هغه په وعدو او وعيدونو اوريدو سره ژاړئ نه، او تاسو په غفلت کښې پراته يئ، يعنی ستاسو نه چې د کوم څيز طلب کيږی تاسو د هغې نه په غفلت کښې پراته يئ، نو تاسو الله ته سجده اوکړئ، چا چې تاسو پيدا کړئ، او د هغه بندګی کوئ، او بتانو ته سجده مه کوئ، او مه د هغوی بندګی کوئ.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: أفرأيت الذي تولّٰی: همزه استفهام تقرير د پاره ده.

قوله: رأيت بمعنی أخبرنی: الذی اسم موصول او صله مفعول اول.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله وأعطى قليلا وأكدى: أعطى په تولى باندې معطوف دې، او قليلاً د مصدرِ محذوف صفت دې، أعطى إعطاءً قليلاً، قليلاً مفعول به گرځول هم صحيح دى.

قوله: أعنده علم الغيب: الخ: همزه د استفهام انكارى ده، او جمله د رأيت مفعول ثانى دې.

قوله تَوَلّٰى: أى أسلم ثم ارتد: د اكثرو دا قول دې، چې ددې نه مراد وليد بن مغيره دې، او دا آيت هم د هغه باره كښې نازل شوې دې.

قوله: أعطاه بِن مَّالِه: أعطاه ضمير مستتر د تولى فاعل مستتر طرف ته راجع دې، او (ها) ضمير بارز د ضمين دفاعل طرف ته راجع دې، يعنى ضامن په الذى تولى باندې دوه څيزونه لازم كړل، يو دا چې د توحيد پريخودلو سره شرك طرف ته راشى، دويم دا چې د ضمان په عوض د مال يو مخصوص مقدار هغه ته وركړى، او ضامن په خپل ځان باندې صرف يو څيز لازم كړو، او هغه په آخرت كښې د الله د عذاب ضمان دې.

قوله: تمم ما أمر به: ابراهيم عليه السلام دې احكامو لره په خوشحالئ سره پوره كړل د كومو چې هغه ته حكم شوې وو، ذبح ولده وكونه فى النار وبصال فطرت هجرت وطن وغيره

قوله: وبيان ما: ألا تزر وازرة وزر أخرى الخ، يعنى ألا تزر، الخ، عما كښې د ما نه بدل واقع كيدو د وجې نه محلا مرفوع دې، او مراد د مفسر علام د قول إلى آخره نه فبأى آلاء ربك تتمارى پورې دې.

قوله: بالفتح: عطفاً وقرى بالكسر استيناف، يعنى د أن إلى ربك المنتهى په ان كښې دوه احتماله دى، اول دا چې په ألا تزر وازرة أخرى باندې عطف كړې شى، او أن منصوب اووئيلې شى په دې صورت كښې به فبأى آلاء ربك تتمارى پورې به د ما بيان وى، او آخر پورې به تول مضمون د صحفِ موسى او د صحف ابرهيم (عليهما السلام) كښې وى، او كه دا بالكسر اووئيلې شى، نو په دې صورت كښې به وان إلى ربك المنتهى نه آخر پورې جمله مستانفه به وى، او آخر پورې به مضمون په صحف ابرهيم او موسى (عليهما السلام) كښې نه وى، بلكه صرف اول درې (١) ألا تزر وازرة وزر أخرى (٢) أن ليس للانسان إلا ما سعى (٣) أن سعيه سوف يُرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى، مضمون په صحف ابراهيم عليه السلام او موسى عليه السلام كښې وى،

قوله: وكذا ما بعدها: د ما بعد نه مراد وأنه أضحك وأبكى نه تر وانه خلق الزوجين الذكر والانثى پورې دې.

ملحوظه: عما فى صحف موسى كښې د ما په بيان كښې أن يو ولس (١١) ځايونو كښې واقع شوې دې، دا په دې صورت كښې دى چې د ان إلى ربك المنتهى په ألا تزر وازرة الخ باندې عطف كولو

سره ان مفتوح اوونیلې شی، کنی خو صرف اول درې ځایونو کښې به ان مفتوح وی، او باقی اته ځایونو کښې به مکسور وی.

قوله: وأقنى: إقناء نه ماضی واحد مذکر غائب، هغه جمع کړو، أی أعطى المال الذی اتخذ قنية قنية هغه مال کوم چې جمع کړې شی، او د خرچ کولو اراده نه وی، د أقنی مفسرینو او اهل لغتو مختلف معنې بیان کړې دی، قتاده فرمائی چې ابن عباس ﷺ ددې معنی ارضی، راضی کول، اخستلې ده، عکرمه د ابن عباس نه ددې معنی قنّع روایت کړې ده، په معنی د مطمئن کول، امام رازی فرمائی چې د انسان د ضرورت نه زیات کوم مال چه هغه ته ورکړې شی هغه إقناء ده، د ابوعبیده او نورو اهل لغت قول دې چې أقْنی د قُنْيَةٌ نه مشتق دې، چې د هغې معنی محفوظ او باقی پاتې کیدونکې مال، مثلاً مکان، زمکه، باغات وغیره، ابن زید، ابن کیسان او اخفش د أقنی معنی أفقر خودلې ده، یعنی هغه ئ فقیر کړو، ابن جریر هم دا معنی اخستلې ده، او همزه افعال ئې دسلب ماخذ د پاره اخستلې ده، لکه أشکی د سلب شکایت په معنی کښې دې، د سیاق او سباق نه هم دا معنی معلومیږی، ځکه چې د سابق نه د متقابل څیزونو ذکر راروان دې، چې هغه چاته اوغواړی غنی ئې کړی او چاته چې اوغواړی فقیر ئې کړی،

قوله: هُوَرَبُّ الشِّعْرٰی: شعری د اسمان د تولو نه روښانه ستورې دې، دې ته کلب اکبر هم وئیلې شی، ددې نور هم مختلف نومونه د ی، په انګریزئی کښې دې ته dog star وائی، په عربو کښې په ددې عبادت کیدلو، د قریشو قبیلې بنو خزاعه به په خاص توګه ددې عبادت کولو، وئیلې شی چې دا د نمر نه درېویش چنده زیاته رڼړا کونکې دې، خو د زمکې نه ددې فاصله اته نوری کالو نه هم زیاته ده، ځکه دا د نمر نه وړه او لږه رڼړا کونکې ښکاری، د رڼړا رفتار په یو سیکنډ کښې یو لاکه چهیاسی هزار فی میل دې، ددې د عبادت ابتدأ ابوکبشه کړې وو، کوم چې د سادات قریش نه وو، دې د حضور ﷺ د امهات د طرف نه جد اعلی دې، ځکه به قریشو حضور ﷺ ته ابن ابی کبشه وئیلو، په دې مناسبت سره چې کله حضور ﷺ د عربو د دین خلاف دعوت شروع کړو، نو خلقو بیا دوی ته ابن ابی کبشه وئیل شروع کړل، یعنی چې څنګه ابوکبشه په خپله زمانه کښې د بت پرستئ مخالف کولو سره ستاره پرستی شروع کړه، دغه شان حضور ﷺ د بت پرستئ مخالفت کولو سره د خداپرستئ دعوت ورکول شروع کړل، دا په سخته ګرمې موسم کښې د جوزا نه پس راخیژی، دې ته شعری یمانی هم وئیلې شی و ددې په مقابل کښې یو شعری شامی دې، هغه هم د رڼړاکونکې ستورو نه دې، هغې ته کلب اصغر وائی.

قوله: المؤتفکة: ایتفاك (افتعال) نه اسم فاعل واحد مؤنث، جمع (المؤتفکات) الټه کړې

Maktaba Tul Ishaat.com

شوې کلي، مراد د لوط ﷺ د قوم کلي دي، کوم چې د موجوده بحيره مردار په خاني باندې آباد دي، چې د هغې د ټولو نه لوئې ښار سندوم يا سدوم وو، د حضرت لوط ﷺ حکم نه منلو او د ظلم او لواطت په وجه الله تعالى دوى الټه کړل، او د کانړو په باران سره ئې تباه او برباد کړل.

قوله: وفي هود: لجعلنا، صحيح دا وه چې وفي هود فلما جآء أمرنا جعلنا عاليها سافلها ئې فرمائيلې وو، يا ئې وفي الحجر لجعلنا عاليها سافلها فرمائيلې وو،

قوله: تشك: تتمارى: تفسير په تشک سره کولو کښې ئې اشاره اوکړه چې تفاعل د تعدد في الفاعل نه خالي دې.

قوله: نفس: مفسر علام نفس محذوف منلو سره اشاره اوکړه چې کاشفه د موصوف محذوف صفت دې،

قوله: سامدون: السمود اللهو (ن) وقيل الاعراض وقيل الاستكبار، وقيل هو الغناء (لوبې، سندرې)

[٥٤] سورة القمر

سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع (اية) وهي خمس وخمسون اية

سورة القمر مکي دې، سوا د آيت: سيهزم الجمع نه، او په دې کښې پنځه پنځوس آيتونه دي.

[اياتونه: ١ - ٢٢]

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ قَرُبَتْ الْقِيَامَة ﴿وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ انْفَلَقَ فِلْقَتَيْنِ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وَقُيَيْقِعَانَ آيَةً لَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سُئِلَهَا فَقَالَ اشْهَدُوا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ ﴿وَإِنْ يَرَوْا﴾ أَيْ كُفَّار قُرَيْش ﴿آيَةً﴾ مُعْجِزَة لَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا﴾ هَذَا ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ قَوِيّ مِنَ الْمِرَّة الْقُوَّة او دائم ﴿وَكَذَّبُوا﴾ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ فِي الْبَاطِل ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ﴾ مِنَ الْخَيْر وَالشَّرّ ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾ بِأَهْلِهِ فِي الْجَنَّة أَوْ النَّار ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ﴾ أَخْبَار إِهْلَاك الْأُمَم الْمُكَذِّبَة رُسُلهمْ ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ لَهُمْ اسْم مَصْدَر أَوْ اسْم مَكَان وَالدَّال بَدَل مِنْ تَاء الِافْتِعَال وَازْدَجَرْته وَزَجَرْته نَهَيْته بِغِلْظَةٍ وَمَا مَوْصُولَة أَوْ مَوْصُوفَة ﴿حِكْمَةٌ﴾ خَبَر مبتدا مَحْذُوف أَوْ بَدَل مِنْ مَا أَوْ مِنْ مُزْدَجَر ﴿بَالِغَةٌ﴾ تَامَّة ﴿فَمَا تُغْنِ﴾ تنفع فيهم ﴿النُّذُرُ﴾ جَمْع نَذِير بِمَعْنَى مُنْذِر أَيْ الْأُمُور الْمنذرة لهم وما لِلنَّفْيِ أَوْ لِلِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيّ وَهِيَ عَلَى الثَّانِي مفعول مقدم ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ هُوَ فَائِدَة مَا قَبْله وَتَمَّ بِهِ الكلام ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ هُوَ إِسْرَافِيل وَنَاصِب يَوْم يَخْرُجُونَ بَعْد ﴿إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾ بِضَمِّ الْكَاف وَسُكُونهَا أَيْ مُنْكَر تنكره النفوس وهو الحساب ﴿خَاشِعًا﴾ أَيْ ذَلِيلًا وَفِي قِرَاءَة خُشَّعًا بِضَمِّ الْخَاء وَفَتْح الشِّين مُشَدَّدَة ﴿أَبْصَارُهُمْ﴾ حَال مِنَ الْفَاعِل ﴿يَخْرُجُونَ﴾ أَيْ النَّاس ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ الْقُبُور ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَذْهَبُونَ مِنَ الْخَوْف وَالْحِيرَة وَالْجُمْلَة حَال مِنْ فَاعِل يَخْرُجُونَ وَكَذَا قوله ﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُسْرِعِينَ مَادِّينَ أعناقهمْ ﴿إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ﴾ مِنْهُمْ ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ صَعْب عَلَى

الكافرين كما في المدثر ﴿يوم عسير على الكافرين﴾ ﴿كذبت قبلهم﴾ قبل قريش ﴿قوم نوح﴾ تانيث الفعل لمعنى قوم ﴿فكذبوا عبدنا﴾ نوحا ﴿وقالوا مجنون وازدجر﴾ انتهروه بالسب وغيره ﴿فدعا ربه أني﴾ بالفتح اي باني ﴿مغلوب فانتصر﴾ ﴿ففتحنا﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿أبواب السماء بماء منهمر﴾ منصب انصبابا شديدا ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ تنبع ﴿فالتقى الماء﴾ ماء السماء والارض ﴿على أمر﴾ حال ﴿قد قدر﴾ قضي به في الازل وهو هلاكهم غرقا ﴿وحملناه﴾ اي نوحا ﴿على﴾ سفينة ﴿ذات ألواح ودسر﴾ وهو ما تشد به الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب ﴿تجري بأعيننا﴾ بمرأى منا اي محفوظة ﴿جزاء﴾ منصوب بفعل مقدر اي اغرقوا انتصارا ﴿لمن كان كفر﴾ وهو نوح عليه السلام وقرئ كفر بالبناء للفاعل اي اغرقوا عقابا لهم ﴿ولقد تركناها﴾ ابقينا هذه الفعلة ﴿آية﴾ لمن يعتبر بها اي شاع خبرها واستمر ﴿فهل من مدكر﴾ معتبر ومتعظ بها وأصله مذتكر ابدلت التاء دالا مهملة وادغمت فيها ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾ اي إنذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الإقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾ سهلناه للحفظ وهيأناه للتذكر ﴿فهل من مدكر﴾ متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الأمر أي احفظوه واتعظوا به وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره. ﴿كذبت عاد﴾ نبيهم هودا فعذبوا ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾ إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه وقد بينه بقوله ﴿إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا﴾ اي شديدة الصوت ﴿في يوم نحس﴾ شؤم ﴿مستمر﴾ دائم الشؤم أو قويه وكان يوم الأربعاء آخر الشهر ﴿تنزع الناس﴾ تقلعهم من حفر الأرض المندسين فيها وتصرعهم على رؤوسهم فتدق رقابهم فتبين الرأس عن الجسد ﴿كأنهم﴾ وحالهم ما ذكر ﴿أعجاز﴾ أصول ﴿نخل منقعر﴾ منقطع ساقط على الأرض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا وأنث في الحاقة ﴿نخل خاوية﴾ مراعاة للفواصل في الموضعين ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾ ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې دير مهربانه او رحم والا دې، قيامت نزدې راغلو او سپوږمې اوشليده، يعنى تكړې تكړې شوه، يو تكړه په جبل ابى قبيس باندې او بله په جبل قعيقعان باندې وه، د حضور د معجزې په توګه، كله چې د حضور ﷺ نه د معجزې سوال اوكړې شو نو وئ فرمائيل چې ګواه شئ، (رواه الشيخان) او كه د قريشو كافران د نبى عليه السلام يو معجزه اوګورى لكه شق القمر نو اعراض كوى او وائى چې دا لوئې جادو دې، طاقتور جادو دې، دا مرةٌ بمعنى قوة يا بمعنى دائم (د مخكښې نه راروان)، او دې خلقو د نبى (ص تكذيب اوكړو او په باطل كښې ئې د خپلو خواهشاتو تابعدارى اوكړه، او هر يو كار كه د خير وى او كه د شر، ددې په مستحقينو باندې په جنت يا دوزخ كښې واقع كيدونكې دې، او يقينا دوى ته د خپلو رسولانو د تكذيب كونكو خلقو خبر راغلې دې، چې په هغې كښې ددوى د پاره خبردارې دې، مزدجر اسم مصدر دې يا اسم مكان دې، او دال په

Maktaba Tul Ishaat.com

تاء افتعال سره بدل كړې شوې دې، او (ازدجرته) د (زجرته) په معنی كښې دې، يعنی ما
هغه په سختئ سره اورټلو، او (ما) موصوله ده يا موصوفه، او قرآن د كامل عقل خبره ده، خو
دوی ته ويرولو والا خبرو هم څه فائده ورنكړه، نذر د نذير جمع ده، په معنی د منذر، يعنی
هغه خبرې چې دوی لره ويرونكې وې او (ما) د نفی د پاره دې، يا استفهام انكاری ده، په
دويم صورت كښې به د تغن مفعول مقدم وی، نو اې نبی ﷺ تاسو دوی نه مخ واړوئ، يا
د ماقبل فائده ده، او په دې باندې كلام تام شو، په كومه ورځ چې آواز كونكې يو ناخوښه څيز
طرف ته آواز اوكړی، او هغه اسرافيل عليه السلام د ې، او د يوم ناصب روستو راتلونكې يخرجون
دې، نُكُر د كاف په ضمې او سكون سره دې، يعنی ناخوښه څيز كوم لره به چې نفسونه د
هغې د سختوالې د وجې نه ناخوښه ګڼړی، او هغه حساب دې، دا خلق به ذلت سره نظرونه
ښكته كړې او په يو قراءت كښې خُشَّعًا د خاء په ضمې او شين مشدد سره، د قبرونو نه په
تيزئی سره را اوځی، خُشَّعًا د يخرجون د ضمير فاعل نه حال دې، ګويا چې هغوی خواره ملخان
دی، هغوی ته به د ويرې د وجې نه دا پته نه لګی چې هغوی كوم طرف ته روان د ی، او
جمله د يخرجون د فاعل نه حال دې، او دغه شان د الله تعالی قول مهطعين دې، يعنی په
تيزئی سره به د اواز كونكی طرف ته ځی، په دوی كښې به كافران اووائی دا سخته ورځ ده،
يعنی په كافرانو باندې سخته ده، څنګه په سورة مدثر كښې يوم عسير على الكافرين دی.
ددوی نه يعنی د قريشو نه مخكښې قوم نوح هم زمونږ بنده (نوح عليه السلام) دروغ ګڼړلې وو،
او مجنون وئيلو سره ئې رټلې وو، يعنی كنځلو وغيره سره ئې رټلې وو، نو هغه خپل رب ته
سوال اوكړه انی په فتحې سره، يعنی بأنی دې څه بې بس يم، ځما مدد اوكړه، نو مونږ د اسمان
دروازې د تيز بهيدونكې اوبو د پاره كولاؤ كړې، ففتحنا كښې تاء په تخفيف سره او تشديد
سره، نو مونږ د زمكې چينو لره جاری كړې نو د زمكې چينې رااوختيكيدلې، بيا اوبه ملاؤ
شوې يعنی د زمكې او آسمان اوبه په داسې حالت باندې شوې چې په كوم حالت باندې د ازل نه
مقدر شوې وې، او هغه حالت ددوی غرق كيدل او هلاكيدل وو، او مونږ نوح عليه السلام د تختو او
ميخونو والا كشتئ كښې سور كړو، دُسُر هغه څيز دې چې د هغې په ذريعې سره تختې
يوځائې كولې شی، ميخونه وغيره، ددې واحد دِسَار دې، لكه كتب د كتاب جمع ده،
كومه چې زمونږ په نګرانئ كښې زمونږ د نظرونو مخې ته يعنی زمونږ په حفاظت كښې
چليدله، هغوی د هغه كس په انتقام كښې غرق كړې شو د چا چې ناشكری شوې وه، جزاء د فعل
مقدر د وجې نه منصوب د ې، أی أغرقوا انتصاراً (انتقاماً) او هغه كس نوح عليه السلام وو، كفر
معروف هم وئيلې شوې دې، يعنی دوی غرق كړې شول د هغه د نافرمانی كولو د وجې
نه، بې شک مونږ دې لره يعنی دا كار (واقعه) نښه جوړولو سره باقی اوساتله، د هغه كس د

پاره چې ددې واقعې نه عبرت حاصل کړي، يعنى ددې واقعې خبر خور شو، او باقى پاتې شو، نو آيا څوک شته نصيحت حاصلونکې، يعنى عبرت او نصيحت حاصلونکې، د مذکر اصل مذتکر دې، تاء په دال مهمله سره بدله کړې شوه، دغه شان ذال معجمه په دال سره بدل کړې شو، او بيا دال په دال کښې ادغام کړې شو، نو څنګه وو زمونږ عذاب، او ويرول، نذر بمعنى إنذارى استفهام تقريرى دې، او كيف د كان خبر دې، او كيف د حالت نه سوال کولو د پاره دې، او معنى د ايت مخاطبينو لره د نوح عليه السلام په مکذبينو باندې د عذاب د واقع کيدلو اقرار باندې آماده کوى، چې عذاب په ځائې باندې واقع شوې دې، او دا ئې خپل قول إنا أرسلنا الخ سره بيان کړو، چه مونږ په دوى باندې په يو منحوس ورځ کښې د هميشه نحوست والا يو تيزه مسلسل چليدونکې طاقتوره سيلۍ رااوليږله، يعنى سخت اواز والا، او هغه د مياشتې آخرى چارشنبه وه، چه په کندو کښې پټ خلقو لره ئې هم بهر اوويشتل، او دوى ئې سر د لاندې راويشتل، او ددوى څټونه به ئې ماتول، چې د هغې د وجې نه به ددوى سرونه د جسم نه جدا کيدل، يعنى ددوى مذکوره حالت داسې وو، ګويا چې هغوى په زمکه باندې پرتې د کټ کړې شوو کهجورو تنې وې، او ددوى اوږدو قد کيدو د وجې نه ددوى مشابهت ئې کهجورو تنو سره ورکړو، نخل دلته مذكر او په سورة حاقه کښې مونث، په دواړه ځايونو کښې د فواصل د رعايت د وجې نه، نخل خاوية مؤنث ذکر کړو، نو څنګه وو زمونږ عذاب او ويرول، او بې شکه مونږ قرآن د نصيحت د پاره آسان کړې دې، نو شته څوک نصيحت حاصلونکې؟

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: قربت القيامة: د اقترب تفسير په قرب کښې ئې کولو سره اشاره اوکړه چې مزيد په معنى د مجرد دې. لکه اقتدر بمعنى قدر

سوال: مجرد د مزيد سره ولې تعبير کړې شو؟

جواب: د قرب په معنى کښې مبالغه ښکاره کولو د پاره، ځکه چه د حروف زياتوالې د معنى په زياتوالې باندې دلالت کوى.

قوله: انشق القمر: قمر دیارلسمې او څورلسمې شپې مينځنۍ سپوږمۍ ته وائى، ددې نه مخکښې سپوږمۍ ته هلال، او څورلسمې شپې ته بدر وائى.

قمر نظام شمسى ته د ټولو نه نزدې سياره ده، د سابقه تحقيق مطابق قمر د زمکې نه دوه لاکهه خلوېښت زره ميله لرې ده، خو اوس د نوې تحقيق مطابق د زمکې نه د قمر فاصله دوه لاکهه شپږېشت زره نهه سوه اويا عشاريه نهه ميله ده، ددې نه مخکښې دومره

Maktaba Tul Ishaat.com

صحيح ناپ شوي نه وو، کوم چې د کيلي فورنيا (امريکه) يونيورستي د رصد گاه نه خوشې کړې شوي اپالوگياره کښې لگيدلې د پيمائش آلې په ذريعه معلوم کړې شوي دي، اپالوگياره ١٩ جولائي د چارشنبې په ورځ ١٩٦٩ء کښې په خلائي سفر باندې راون شوې وو.

قوله: قوي أو دائم: ددې اضافې مقصد د مستمر معنى بيانول وو، مفسر علام د مستمر دوه معنې بيان کړې دي، اول بمعنى قوي، په دې صورت کښې به د مرة نه ماخوذ وي، ځکه چې د مرة معنى د قوت ده، چې يو کار قوي او مستحکم شي نو وئيلې شي استمر الشيء اى قوي واستحکم، مطلب دا دې چې دا ډير طاقتور جادو دې، دويم په معنى د دائم سره، په دې صورت کښې به د استمرار نه مشتق وي، ددې معنى ده دائمي يا چه دمخکښې نه راروان وي.

مطلب دا چې حضور ﷺ د شپې او ورځې چې کومه جادوگرى شروع کړې ده، دا هم د هغې يو کړئ ده، د مذکوره معانيو نه علاوه د مستمر دوه نورې هم معنې دي، کومې چې بعضې مفسرينو اختيار کړې دي، اول تيريدونکې، فنا کيدونکې، باقي نه پاتې کيدونکې، په دې صورت کښې به مستمر د مارٌ په معنى د ذاهب نه ماخوذ وي، په دې صورت کښې به مطلب دا وي چې څنگه نور جادو تير شو داسې به دا هم تير شي، او د دې اثر به هم ډير وخت پاتې نشي، دويمه معنى د ناخوشگوار، بې مزې، د تريو کيږي، په دې صورت کښې به د مُرّنه مشتق وي، چې د هغې معنى ده تريخ، په دې صورت کښې به مطلب دا وي چې څنگه يو تريخ څيز د حلق نه لاندې نه ځي، دغه شان د محمد ﷺ خبرې هم زمونږ د حلق نه لاندې نه ځي.

سوال: د کذبوا عطف په يعرضوا باندې دې، معطوف عليه مضارع دې، او معطوف ماضي، په دې کښې څه نکته ده؟

جواب: په دې کښې دا نکته ده چې د ماضي صيغه راوړلو سره ئې دا اشاره اوکړه چې تکذيب او د خواهشاتو تابعداري ددوى زوړ عادت دې، دا څه نوې نه دې.

قوله: وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ الْاَنۡبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ: کښې (من) بتعيضيه دې، مراد د امم مکذبه هغه خبرونه دي کومې چې په قرآن کښې بيان شوې دي.

قوله: مُزْدَجَر: مصدر ميمي دې، په معنى دازدجار دې، اسم مکان هم کيدې شي يعنى دوى ته داسې خبرونه راغلل کوم چې په مقام د ازدجار کښې دي، من الانباء د حال کيدو د وجې نه په محل د نصب کښې دې، او (ما) ذوالحال دې، (ما) موصوله او موصوفه دواړه

کيدې شي، او په دواړه صورتونو کښې (ما) د (جاء) فاعل دې، او (فيه) خبر مقدم، او مزدجر مبتدأ مؤخر، او جمله د (ما) صله ده

قوله خبرُمبتدأٍمحذوفٍ: أي هوحكمة.

قوله مُهطعين: اهطاع نه اسم فاعل دې، او د يخرجون د ضمير نه حال دې، معنی ئې په نې اوچت کړې وی او په منډه به ځی

قوله يقول الكافرون: دا جمله مستانفه ده، په دې صورت کښې به د يو سوال مقدر جواب وی، د قيامت د ورځې دسختوالې او هيبتناکئ د بيان نه سوال پيدا کيږی، چې په دغه وخت به د کافرانو څه حالت وی؟

جواب ئې ورکړو چې هغوی به وائی چې دا خو ډيره سخته ورځ ده او بعضې حضراتو د يخرجون د ضمير نه حال گرځولې دې، خو په دې صورت کښې به يو سوال پيدا کيږی، چې جمله کله حال وی نو په دې کښې رابط ضروری وی، حالانکه دلته څه رابط نشته؟

جواب: مفسر علام منهم مقدر منلو سره ددې سوال جواب ورکړې دې.

قوله: أُنِّثَ الفعل لمعنى قوم: په دې عبارت سره هم د يو سوال مقدر جواب مقصود دې.

سوال: قوم کوم چې مذکر دې، د کذبت فاعل دې، په فعل او فاعل کښې مطابقت نشته؟

جواب: قوم د معنی په اعتبار سره مؤنث دې، يعنی د امة په معنی کښې دې، په افراد کثيره باندې د مشتمل کيدو د وجې نه مؤنث معنوی دې.

قوله: فجرنا الارض عيونا: عيونا تميز کيدو د وجې نه منصوب دې، کوم چې د مفعول نه محول دې، تقديری عبارت دا د ې فجرنا عيون الارض او بعضې حضراتو د فاعل نه محول گرځولې دې، تقديری عبارت به دا وی، انفجرت عيون الارض:

[اياتونه: ۲۳-٤٠]

{كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ} جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ أَيْ بِالْأُمُورِ الَّتِي أَنْذَرَهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ صَالِحٌ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَتْبَعُوهُ {فَقَالُوا أَبَشَرًا} مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِشْتِغَالِ {مِنَّا وَاحِدًا} صِفَتَانِ لِبَشَرًا {نَتَّبِعُهُ} مُفَسِّرٌ لِلْفِعْلِ النَّاصِبِ لَهُ وَالْاِسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى النَّفْيِ الْمَعْنِيِّ كَيْفَ نَتَّبِعُهُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَلَكٍ أَيْ لَا نَتَّبِعُهُ {إِنَّا إِذًا} إِنِ اتَّبَعْنَاهُ {لَفِي ضَلَالٍ} ذَهَابٍ عَنِ الصَّوَابِ {وَسُعُرٍ} جُنُونٍ {أَأُلْقِيَ} بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ وَتَرْكِهِ {الذِّكْرُ} الْوَحْيُ {عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا} أَيْ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ {بَلْ هُوَ كَذَّابٌ} فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيْهِ مَا ذُكِرَ {أَشِرٌ} مُتَكَبِّرٌ بَطِرٌ قَالَ تَعَالَى {سَيَعْلَمُونَ غَدًا} فِي الْآخِرَةِ {مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ} وَهُوَ هُمْ بِأَنْ يُعَذَّبُوا عَلَى تَكْذِيبِهِمْ نَبِيَّهُمْ صَالِحًا {إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ} مُخْرِجُوهَا مِنَ الْهَضْبَةِ الصَّخْرَةِ كَمَا سَأَلُوا

Maktaba Tul Ishaat.com

﴿فِتْنَةً﴾ مِحْنَةً ﴿لَّهُمْ﴾ لِنَخْتَبِرَهُمْ ﴿فَارْتَقِبْهُمْ﴾ يَا صَالِحُ أَيِ انْتَظِرْ مَا هُمْ صَانِعُونَ وَمَا يُصْنَعُ بِهِمْ ﴿وَاصْطَبِرْ﴾ الطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ أَيِ اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ﴾ مَقْسُومٌ ﴿بَيْنَهُمْ﴾ وَبَيْنَ النَّاقَةِ يَوْمٌ لَهُمْ وَيَوْمٌ لَهَا ﴿كُلُّ شِرْبٍ﴾ نَصِيبٍ مِنَ الْمَاءِ ﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ يَحْضُرُهُ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ وَالنَّاقَةُ يَوْمَهَا فَتَمَادَوْا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ مَلُّوْهُ فَهَمُّوْا بِقَتْلِ النَّاقَةِ ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ﴾ قُدَارًا لِيَقْتُلَهَا ﴿فَتَعَاطَى﴾ تَنَاوَلَ السَّيْفَ ﴿فَعَقَرَ﴾ بِهِ النَّاقَةَ أَيْ قَتَلَهَا مُوَافَقَةً لَهُمْ ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ إِنْذَارِي لَهُمْ بِالْعَذَابِ قبل نزوله اي وقع موقعه وبينه بقوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ لِغَنَمِهِ حَظِيرَةً مِنْ يَابِسِ الشَّجَرِ وَالشَّوْكِ يَحْفَظُهُنَّ فِيهَا مِنَ الذِّئَابِ وَالسِّبَاعِ وَمَا سَقَطَ مِنْ ذَلِكَ فَدَاسَتْهُ هُوَ الْهَشِيمُ ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ بِالْأُمُورِ الْمُنْذِرَةِ لَهُمْ على لسانه ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ رِيحًا تَرْمِيهِمْ بِالْحَصْبَاءِ وَهِيَ صِغَارُ الْحِجَارَةِ الْوَاحِدُ دُونَ مِلْءِ الْكَفِّ فَهَلَكُوا ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ وَهُمُ ابْنَتَاهُ مَعَهُ ﴿نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾ مِنَ الْأَسْحَارِ وَقْتَ الصُّبْحِ مِنْ يَوْمٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ وَلَوْ أُرِيدَ مِنْ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَمُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مَعْدُولٌ عَنِ السَّحَرِ لِأَنَّ حَقَّهُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الْمَعْرِفَةِ بِأَلْ وَهَلْ أُرْسِلَ الْحَاصِبُ عَلَى آلِ لُوطٍ أَوْ لَا قَوْلَانِ وَعَبَّرَ عَنِ الْاِسْتِثْنَاءِ عَلَى الْأَوَّلِ بِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ وَعَلَى الثَّانِي بِأَنَّهُ مُنْقَطِعٌ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْجِنْسِ تَسَمُّحًا ﴿نِّعْمَةً﴾ مَصْدَرٌ أَيْ إِنْعَامًا ﴿مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ﴾ أَيْ مِثْلَ ذَلِكَ الْجَزَاءِ ﴿نَجْزِي مَن شَكَرَ﴾ أَنْعُمَنَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَوْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ورسوله واطاعهما ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم﴾ خَوَّفَهُمْ لُوطٌ ﴿بَطْشَتَنَا﴾ أَخْذَتَنَا إِيَّاهُمْ بِالْعَذَابِ ﴿فَتَمَارَوْا﴾ تَجَادَلُوا وَكَذَّبُوا ﴿بِالنُّذُرِ﴾ بِإِنْذَارِهِ ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ﴾ أَنْ يُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَتَوْهُ فِي صُورَةِ الْأَضْيَافِ لِيَخْبُثُوا بِهِمْ وَكَانُوا مَلَائِكَةً ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ أَعْمَيْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا بِلَا شَقٍّ كَبَاقِي الْوَجْهِ بِأَنْ صَفَقَهَا جِبْرِيلُ بِجَنَاحِهِ ﴿فَذُوقُوا﴾ فَقُلْنَا لَهُمْ ذُوقُوا ﴿عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ إِنْذَارِي وَتَخْوِيفِي أَيْ ثَمَرَتَهُ وَفَائِدَتَهُ ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً﴾ وَقْتَ الصُّبْحِ مِنْ يَوْمٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ ﴿عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾ دَائِمٌ مُتَّصِلٌ بِعَذَابِ الْآخِرَةِ ﴿فذوقوا عذابي ونذر﴾ ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾

ترجمه: ثمودیانو د ویروونکې څیز ونو یعنی د تنبیهاتو تکذیب اوکړو، نذر د نذیر جمع ده، یعنی د هغه امورو په کومو چې د هغوی نبی صالح علیہ السلام دوی اویرول، که هغوی په هغې ایمان راونړو او د هغې تابعداری ئې اونکړه، نو هغوی اووئیل چې آیا مونږ د داسې کس اتباع اوکړو چې زمونږ نه یو فرد دې، بشراً دماأضمرقاعدې د وجې منصوب دې، منا، او واحداً دواړه د بشراً صفتونه دی، لونعبه د بشراً د فعل ناصب مفسر دې، او استفهام په معنی د نفی دې، معنی دا ده چې مونږ د هغه ولې اتباع اوکړو او مونږ لوئې جماعت یو، او هغه په مونږ کښې یو دې، او فرشته هم نه ده، یعنی مونږ به د هغه اتباع نه کوو، او که مونږ د هغه اتباع اوکړه نو په گمراهې کښې، یعنی د نیغې لارې نه به اوړیدلې یو او په حالت د لیونتوب کښې به یو آیا په مونږ کښې په ده باندې وحی نازله شوه؟ یعنی ده طرف ته وحی

راليږلې شوې نه ده، (أَأُلْقِيَ) د دواړو همزو تحقيق سره، او د دويمې تسهيل سره، او په دواړه صورتونو كښې ددې په مينځ كښې همزه داخلولو سره، او إدخال پريخودلو سره، بلكه دوى په دې خپله دعوى كښې كومه چې دوى بيان كړه، چه دۀ ته د وحى په ذريعه راليږلې شوې ده؟ دروغژن تكبر كونكې شيخى كونكې دې، الله تعالى اوفرمائيل دوى ته به ويرزر يعنى د قيامت په ورځ معلومه شى، چې دروغژن او شيخى كونكى څوک دې.؟ حالانكه دوغژن دوى خپله دى، څكه چې دوى ته به د خپل نبى صالح عليه السلام په تكذيب باندې عذاب وركولې شى، مونږ د دوى د امتحان د پاره يوه اوښه د دوى د مطالبې مطابق د كاڼى نه راويستونكې يو، چې مونږ ددوى امتحان واخلو، اې صالح عليه السلام ته ددوى انتظار كوه، چې دوى څه كونكې دى، او دوى سره څه معامله كيدونكې ده، او ته ددوى په تكليفونو باندې صبر كوه، د اصطبر طاء د تاء افتعال نه بدل راغلې ده، او دوى ته اووايه چې اوبه ددوى او د اوښې په مينځ كښې تقسيم شوې دى يو ورځ ددوى نمبر دې، او يو ورځ د اوښې، هر يو به په خپل خپل نمبر باندې حاضرېږى، قوم به په خپل نمبر او اوښه به په خپل نمبر، هغه خلق په دې طريقه باندې يو زمانه پورې قائم وو، بيا دوى ددې نه تنگ شول او د اوښې د قتلولو اراده ئې اوكړه، نو هغوى خپل ملگرې قدار ته ددې اوښې د قتل د پاره اواز وركړو، نو هغه توره واخستله، او په دې تورې سره د اوښې خپې كټ كړې، يعنى د هغوى په موافقت او مشورې ئې اوښې لره قتل كړه، نو بيا څنگه وو څما عذاب او ويرول؟ يعنى څما دوى لره د عذاب نازليدو نه مخكښې د عذاب نه ويرول څنگه وو، يعنى په برحقه واقع شو، او دې عذاب لره الله تعالى په خپل قول إنا أرسلنا عليهم صيحة الخ سره بيان كړو، نو مونږ په دوى باندې يو چغه رااوليږله، نو دوى داسې شول لكه د باړه جوړونكې پاتې شوې گياه، محتظر هغه كس چې د خپلو بيزو گډو د پاره د اوچې گياه او ازغو وغيره نه باړه جوړه كړى، په هغې كښې د شرمخ او درندگانو نه د چيلو حفاظت كوى او ددې گياه نه چه څه اوغورزېږى نو بيزې هغه په خپلو خپو سره دَل دُل كړى، هم دا هغه دې، بې شكه مونږ قرآن د نصيحت د پاره آسان كړې دې، څوک شته نصيحت حاصلونكې، قوم لوط هم هغه ځيزونو ته دروغ اووئيل چې هغې سره دوى د لوط عليه السلام په ژبه اويرولې شول، بې شكه مونږ په دوى باندې كاڼى ورولو والا هوا رااوليږله، يعنى داسې هوا چې په دوى باندې به ئې كاڼى ورول، او هغه به د ورو كاڼو نه يو وو، نه چې تولـه لپه، نو دوى هلاک شول، سوا د ال لوط عليه السلام نه او آل لوط سره د لوط عليه السلام ددوى دوه لونړه وې، مونږ دوى ته د ليو سحر په وخت خلاصې وركړو، يعنى د غير متعين ورځى سحر كښې، او كه د يوم معين سحر مراد وى نو غير منصرف به وى، څكه چې دا معرفه ده او د السحر نه معدول دې، څكه ددې حق دا دې چې په معرفه كښې په الف لام سره استعمال شى، پاتې شوه دا خبره چې په اهل لوط باندې كاڼې ورونكى هوا

Maktaba Tul Ishaat.com

نازله شوه او که نه، نو په دې کښې دوه قوله دي، اول صورت يعنې د هوا ليږلو په صورت کښې به دا تعبير استثناء متصل وي، او دويم صورت يعنې نه ليږلو په صورت کښې به دا تعبير استثناء منقطع به وي، تَساهلاً، «سترګو پټولو سره» که مستثنى د مستثنى منه د جنس نه وي زمونږ د خصوصي انعام احسان په توګه باندې نعمة مصدر دې، د إنعاما په معنى کښې دې، مونږ هم داسې يعنې ددې په شان هر هغه کس ته بدله ورکوو، چې زمونږ د نعمتونو شکريه ادا کوي، حال دا چې هغه کس مومن وي يا هغه کس چه په الله او د هغه په رسول باندې ئې ايمان راوړې وي، او د هغه تابعداري ئې کړې وي، او دوی لره لوط عليه السلام زمونږ د عذاب نه اويرول، نو په جهګړه شول او د هغه د ويرولو تکذيب ئې اوکړو او د لوط عليه السلام نه ئې د هغه د ميلمنو مطالبه اوکړه، يعنې د هغوی نه ئې ددې خبرې مطالبه اوکړه چې ددوی او دې خلقو په ميځ کښې دې حائل نه جوړيږي کوم چې د ده خواه له د ميلمنو په شکل کښې راغلې وو، چې هغوی سره دوی دا خبيث عمل اوکړي، او هغه ميلمانه فرشتې وې، نو مونږ د هغوی سترګې ورانې کړې، يعنې هغوی مو رانده کړل، او سترګو لره مو بغير د کندو نه مخ سره يو شان کړې، په داسې طريقه چې جبرئيل عليه السلام دوی په مخ باندې اووهل، او مونږ دوی ته اووئيل څما عذاب او ويرول اوس اوڅکئ، يعنې څما د عذاب او ويرولو ثمره او نتيجه اوڅکئ،او بې شکه دوی لره يو ورځ سحر وختي يو دائمي عذاب اونيول، يعنې د آخرت د عذاب سره ملاويدونکی عذاب، دوی اونيول، نو څما د عذاب او د ويرولو مزه اوڅکئ، او بې شکه مونږ قرآن د نصيحت د پاره آسان کړې دې، شته څوک نصيحت حاصلونکې؟

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: بالأمور التي أنذرهم بها: د منذر تفسير په الأمور المنذر بها سره کولو کښې ئې اشاره اوکړه چې دلته د منذر نه مراد انبياء نه دي، بلکه هغه امور مراد دي د کومو نه چې ويرولې شوې دي، دويم صورت دا هم کيدې شي چې نذر،د نذير بمعنى رسل جمع وي، او د نذر نه مراد رسولان وي، او د نذير په ځائ نذر د جمع صيغه راوړلو کښې دا نکته ده چې د يو رسول تکذيب د ټولو رسولانو تکذيب دې.

قوله: منصوب على الاشتغال: يعنې بشراً د ما أضمر عامله د قاعدې د وجې نه منصوب دې، تقديري عبارت دا دې أنتبع بشراً منا واحداً نتبعه فعل ناصب د محذوف مفسر دې.

قوله: جُنُون: د سعر تفسير په جنون سره کولو کښې ئې اشاره اوکړه چې سعر مفرد دې، جمع نه ده، ددې معنى د عقل سپکوالې . وئيلې شي، ناقة مسعورة د مجنون په شان تلونکې اوښه، او د سعر په معنى د اور، جمع کيدې شي. په أألقي کښې څلور قراتونه

دي، او څلور واړه سببيه دي.

قوله فتنة: فتنة د مرسلوا مفعول له دې، يعنې مونږ ددوی امتحان د پاره د يو کانړی نه اوښه راواوباسو

قوله وَبَيْنَ النَّاقَةِ: د مفسر علام مقصد ددې اضافې نه يوه شبه لرې کول وو، چې د الله تعالی د قول الماءُ قِسمةٌ بينهم نه معلوميږی چې د اوبو نمبر د صالح عليه السلام د قوم په مينځ کښې وو، حالانکه د اوبو نمبر د اوښې او د قوم په مينځ کښې وو؟ ددې شبهې لرې کولو د پاره ئې وبين الناقة اضافه اوکړه.

قوله موافقة لهم: ددې عبارت د اضافې مقصد ددې ايت او د سوره شعراء په ايت کښې تطبيق کول دی، په سوره شعراء کښې فعقروها د جمع صيغې سره ده، او دلته فعقر د واحد صيغې سره دې؟

د تطبيق صورت دا دې چې قاتل بالمباشر خو قدار وو، خو د قتل په مشوره کښې ټول شريک وو، ځکه دلته بالمباشر قاتل طرف ته نسبت اوکړې شو، او په سورة شعراء کښې ئې بالواسطه قاتلان هم په قتل کښې شريک کولو د پاره د جمع صيغه راوړه.

قوله هشيم: صيغه د صفت مشبه په معنی د مهشوم، اسم مفعول، ريزه ريزه شوې، خراب کړې شوې.

قوله من الأسحار: ددې اضافې مقصد دا ښودل دی، چې سحر نکره ده، يعنی د غير معين ورځې سحر،

قوله ولو أريد من يوم معين لمنع من الصرف، الخ: ددې اضافې مقصد دا ښودل دی، چې بِسَحَرٍ منصرف دې، ځکه چې دا نکره منلو په صورت کښې د اسباب منع صرف نه صرف يو سبب (عدل) په دې کښې موندلې شی، ځکه چې سحر د السحر نه معدول شوې دې، او که ددې نه د معين ورځې سحر مراد واخستلې شی نو په دې کښې علميت هم موجود وی، په دې صورت کښې به دوه اسبابو يعنی عدل او علميت د وجې غير منصرف وی.

قوله تسمحاً: په يوه نسخه کښې تسامحا دې، مطلب دا دې چې إلا آل لوط مستثنی منقطع ګرځول د چشم بوشی د وجې نه کيدې شی، ګنې ددې بل صورت نشته، ځکه چې آل لوط هم د قوم افراد دی، چې د هغې د وجې په مستثنی منه کښې داخل دې، لهذا دا به مستثنی متصل وی، خو په ظاهر حال باندې نظر کولو سره دا مستثنی منقطع ګرځولې شوې ده.

قوله نعمةً مصدر: يعنی نعمة د نجينا مفعول مطلق، بغير لفظه تاکيد د پاره دې، ځکه چې

Maktaba Tul Ishaat.com

نجينا د انعمنا په معنى کښي دې، او د نجينا مفعول له هم کيدې شي، او د فعل محذوف مفعول مطلق بلفظه هم کيدې شي، اى انعمنا نعمة

قوله: أَوْمَنْ آمن بالله ورسوله وأطاعهم: دا ټوله جمله د وهومومن عطف تفسيري دې.

قوله: تجادلوا وكذبوا: دا د فتماروا تفسير دې، ددې مقصد يو شبه دفع کول دی، شبه دا ده چې د تماروا صله باء نه راځي، حالانکه دلته صله باء واقع شوې ده؟

جواب: خلاصه دا ده چې تماروا د تجادلوا و کذبوا معنی لره متضمن دې، چې د هغې د وجې نه د باء په ذريعې سره تعديه صحيح ده.

[اياتونه: ٤١-٥٥]

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ﴾ قَوْمه مَعَهُ ﴿النُّذُرُ﴾ الْإِنْذَار عَلَى لِسَان مُوسَى وَهَارُون فَلَمْ يُؤْمِنُوا بل ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾ التِّسْع الَّتِي أُوتِيَهَا مُوسَى ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾ بِالْعَذَابِ ﴿أَخْذَ عَزِيزٍ﴾ قَوِيّ ﴿مُقْتَدِرٍ﴾ قَادِر لَا يُعْجِزهُ شَيْء ﴿أَكُفَّارُكُمْ﴾ يَا قُرَيْش ﴿خَيْرٌ مِنْ أُولَٰئِكُمْ﴾ الْمَذْكُورِينَ مِنْ قَوْم نُوح إِلَى فِرْعَوْن فَلَمْ يُعَذَّبُوا ﴿أَمْ لَكُمْ﴾ يَا كُفَّار قُرَيْش ﴿بَرَاءَةٌ﴾ مِنْ الْعَذَاب ﴿فِي الزُّبُرِ﴾ الْكُتُب وَالِاسْتِفْهَام فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِمَعْنَى النَّفْي أَيْ لَيْسَ الْأَمْر كَذَلِكَ ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ أَيْ كُفَّار قُرَيْش ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ﴾ جمع ﴿مُنْتَصِرٌ﴾ على محمد وَلَمَّا قَالَ أَبُو جَهْل يَوْم بَدْر إِنَّا جمع منتصر نزل ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ فَهُزِمُوا بِبَدْرٍ وَنُصِرَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾ بِالْعَذَابِ ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ أَيْ عَذَابهَا ﴿أَدْهَىٰ﴾ أَعْظَم بَلِيَّة ﴿وَأَمَرُّ﴾ أَشَدّ مَرَارَة مِنْ عذاب الدنيا ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ﴾ هَلَاك بِالْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا ﴿وَسُعُرٍ﴾ نَار مُسَعَّرَة بِالتَّشْدِيدِ أَيْ مُهَيَّجَة فِي الْآخِرَة ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ فِي الْآخِرَة وَيُقَال لَهُمْ ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ إصابة جهنم لكم ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ﴾ مَنْصُوب بِفِعْلٍ يُفَسِّرهُ ﴿خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ بِتَقْدِيرٍ حَال مِنْ كُلّ أَيْ مُقَدَّرًا وقرئ كل بالرفع مبتدأ خبره خلقناه ﴿وَمَا أَمْرُنَا﴾ لِشَيْءٍ نُرِيد وُجُوده ﴿إِلَّا﴾ مَرَّة ﴿وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ فِي السُّرْعَة وَهِيَ قَوْل كُنْ فَيُوجَد إِنَّمَا أمره إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُول لَهُ كُنْ فَيَكُون ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ أَشْبَاهكُمْ فِي الْكُفْر مِنْ الْأُمَم الْمَاضِيَة ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ اِسْتِفْهَام بِمَعْنَى الْأَمْر أَيْ اُذْكُرُوا وَاتَّعِظُوا ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ﴾ أَيْ الْعِبَاد مَكْتُوب ﴿فِي الزُّبُرِ﴾ كُتُب الْحَفَظَة ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾ مِنْ الذَّنْب أَوْ الْعَمَل ﴿مُسْتَطَرٌ﴾ مَكْتُوب فِي اللَّوْح الْمَحْفُوظ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾ بَسَاتِين ﴿وَنَهَرٍ﴾ أُرِيدَ بِهِ الْجِنْس وَقُرِئَ بِضَمِّ النُّون وَالْهَاء جَمْعًا كَأَسَدٍ وَأُسُد وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ أَنْهَارهَا الْمَاء وَاللَّبَن وَالْعَسَل وَالْخَمْر ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ مَجْلِس حَقّ لَا لَغْو فِيهِ وَلَا تَأْثِيم أُرِيدَ بِهِ الْجِنْس وَقُرِئَ مَقَاعِد الْمَعْنَى أَنَّهُمْ فِي مَجَالِس مِنْ الْجَنَّات سَالِمَة مِنْ اللَّغْو وَالتَّأْثِيم بِخِلَافِ مَجَالِس الدُّنْيَا فَقَلَّ أَنْ تَسْلَم مِنْ ذَلِكَ وَأُعْرِبَ هَذَا خَبَرًا ثَانِيًا وَبَدَلًا وَهُوَ صَادِق بِبَدَلِ الْبَعْض وَغَيْره ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ﴾ مِثَال مُبَالَغَة أَيْ عَزِيز الْمُلْك وَاسِعه ﴿مُقْتَدِرٍ﴾ قَادِر لَا يُعْجِزهُ شَيْء وهو الله تعالى وعند إِشَارَة إِلَى الرُّتْبَة وَالْقُرْبَة مِنْ فَضْله تَعَالَى

ترجمه : او فرعونيانو يعنى د فرعون قوم ته سره د فرعون نه، ويرونكې د ويرولو خبرې، د موسى عليه السلام او د هارون عليه السلام په ژبه راغلې، خو هغوى ايمان راونړو. بلكه د ټولو نښو ئې تكذيب اوكړو، كومې چې موسى عليه السلام ته وركړې شوې وې، نو دغه شان مونږ هغوى په عذاب كښې اونيول، د طاقتور او قدرت لرونكى د نيولو په شان چې هغه لره هيڅ يو څيز عاجزه كولې نشى، اې قريشيو! آيا ستاسو كافران د هغه كافرانو نه كوم چې د قوم نوح نه د قوم فرعون پورې ذكر شول ښه دى؟ چې دوى ته به عذاب وركولې نشى، يا ستاسو د پاره اې د قريشو كافرانو په كتابونو كښې د عذاب نه خلاصيدل ليكلى شوې دى؟ او استفهام په دوارو ځايونو كښې په معنى د نفى دې، يعنى داسې خبره نه ده، آيا د قريشو كافران دا وائى چې مونږ په محمد صلى الله عليه وسلم باندې غالب راتلونكې ډله يو او چې كله د بدر په ورځ ابوجهل اوونيل چې مونږ غالب راتلونكې ډله يو، نو ايت سيهزم الجمع ويولون الدبر نازل شو ډير زر به دا ډله شكست خوړلو سره په شاه اوتختى، نو دغه شان په بدر كښې دوى ته شكست اوشو، او محمد صلى الله عليه وسلم په دوى باندې غالب شو بلكه قيامت د دوى سره د عذاب د وعدې وخت دې، او قيامت يعنى د هغې عذاب لوئې مصيبت او د دنيا د عذاب نه ډير سخت ناخوښه دې، بې شكه مجرمان په ګمراهې كښې يعنى په دنيا كښې د قتل په ذريعه په هلاكت كښې د ى او لمبې وهونكې اور كښې دى، سعر تشديد سره دې، يعنى په آخرت كښې شعلې وهونكې اور، په كومه ورځ به چې دوى په پړ مخې اور ته راښكلې شى، يعنى په آخرت كښې، او دوى ته به اوونيلې شى د دوزخ د اور مزه اوڅكې، ستاسو جهنم ته داخليدو د وجې نه، مونږ هر يو څيز په اندازه سره پيدا كړې دې، دكل شيء فعل ناصب هغه فعل مقدر دې چې د هغې تفسير خلقنه كوى، بقدر، دكل شيء نه حال دې، أى مقدرا، او كل د مبتدأ كيدو د وجې نه مرفوع هم لوستلې شوې دې، او دهغې خبر خلقنه دې، او زمونږ حكم د هغه څيز د پاره د كوم د وجود چې مونږ اراده كوو، صرف يو ځل وى، په تيزې كښې د سترګو د رپ په شان، او هغه حكم كلمه د (كن) ده، نو هغه څيز بغير د هيساريدو نه موجود شى، او د هغه حكم به هغه وخت وى چې كله هغه د يو څيز د پاره د كن اراده اوكړى، نو هغه څيز موجود شى، او مونږ په مخكښې امتونو كښې په كفر كښې ستاسو په شان خلق هلاك كړل، نو څوك شته نصيحت حاصلونكې؟ استفهام په معنى د امر دې يعنى چه نصيحت حاصل كړئ، كوم عملونه چې دا خلق كوى هغه په اعمال نامو كښې يعنى د حفاظت كونكې فرشتو په كتابونو كښې ليكلې شوې دى، هر وړه او لويه ګناه يا عمل په لوح محفوظ كښې ليكلې شوې دې، يقينا زمونږ نه ويريدونكى به د باغونو او د نهرونو په فضا كښې وى، د نهر نه د جنس اراده كړې شوې ده، او د جمع په توګه د نون او د هاء په ضمې سره هم وئيلې شوې دې، لكه أسد، او اسد

Maktaba Tul Ishaat.com

بضم الف، معنى دا ده چې هغوى به د اوبو، پيو، شهدو او د شرابو نهرونو نه څكل كوى، په يو بنه ځائې يعنى مجلس حق كښې به وى نه به هلته لغوه خبرې وى او نه به د ګناه خبرې، د «مقعد» نه د جنس اراده كړې شوې ده، او مقاعد هم وئيلې شوې دې، معنى دا ده چې هغوى به په جنت كښې په داسې مجلسونو كښې وى چې د لغوياتو او د ګناهونو نه به پاک وى، په خلاف د دنيا د مجلسونو، چې هغه د داسې قسم خبرو نه ډير كم پاک وى او مَقعَدِ صِدقٍ ته د إن خبر ثانى په طور هم اعراب وركړې شوې دې، او د جَنّٰت نه د بدل په توګه هم، او هغه په بدل البعض وغيره باندې صادق راځى، د قدرت والا بادشاه سره، يعنى عندَ مليكٍ مثال په طور د مبالغې دې، حقيقة عنديت مراد نه دې، يعنى هغه غالب وسعت والا بادشاه داسې قدرت لرونكې دې، چې هيڅ يو څيز هغه لره عاجز كولې نه شى، او هغه الله تعالى دې، او د عند نه په رتبه كښې نزديكت طرف ته اشاره ده، او قدرت «قرية» د الله په فضل سره دې.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: الإنذار: مفسر علام د نذر تفسير په الإنذار سره كولو كښې اشاره اوكړه چې نُذُر مصدر دې، په معنى د ويرولو ويرونكې، دلته د نُذُر جمع هم كيدې شى، ويروونكى.

الآيات التسع: العصا، ٢ اليد البيضاء، ٣ والسنين، ٤ الطمس، ٥ الجراد، ٦ القمل، ٧ الضفادع، ٨ الدم، ٩ الطوفان

قوله: خيرمن اولٰئكم: ؛يعنى اې قريش، آيا ستاسو كافران د مخكښې كافرانو نه په قوت كښې زيات دى، ښكاره خبره ده چې نه دى.

قوله: أَدْهٰى: دا د داهية نه اسم تفضيل دې،

قوله: أَمَرُّ: سخت، ډير تريخ

قوله: سُعُر: أى نار مسعرة شغله وهونكې اور

قوله: يَوْمَ يُسْحَبُون: يوم د فعل مقدر ظرف دې، تقديرى عبارت دا د ې ويقال لهم يوم الخ او د سُعُر هم ظرف كيدې شى.

قوله: إنّا كُلَّ شئٍ منصوبٌ بفعلٍ الخ: د كل په نصب سره د ما أضمر د قاعدې مطابق د جمهورو قرات دې، او هم دا راجح دې، ځكه چې د كل رفع اعتقاد فاسد طرف ته موهم ده، په داسې توګه چې كل مبتدأ شى، او خلقناه جمله د شيء صفت وى، او بقدر ددې خبر، اوس به ترجمه دا وى، هر هغه څيز چې الله تعالى پيدا كړې دې په اندازې سره دې، ددې نه دا وهم پيدا كيږى چې بعضې څيزونه داسې هم دى چې د الله تعالى مخلوق نه دى،

حالانکه د اهل سنت والجماعة عقيده ده چې هر يو څيز د الله مخلوق دې، او په اندازې سره دي، او د نصب په صورت کښې به ترجمه دا وی چې مونږ هر يو څيز يو منصوبې او اندازې سره پيدا کړې دي.

خلاصه کلام. إنا كل شيء خلقناه بقدر: کل کښې دوه احتماله دی، رفع او نصب، او بيا د رفع په صورت کښې دوه احتماله دی، يو صحيح او بل فاسد، **خلقناه** د کل خبر جوړ کړې شی، نو دا صورت به صحيح وی، معنی به دا وی چې هر څيز مونږ په اندازې سره پيدا کړې دې، هم دا د اهل السنة والجماعة مسلک دې، خو د رفع په صورت کښې يو بل احتمال هم دې، کوم چې فاسد دې او هغه دا دې، چې خلقناه د شئ صفت وی، او بِقَدر د کل خبر وی، نو دا معنی د اهل السنة والجماعة په نيز باطل ده، ددې مطلب به دا وی چې هر هغه څيز چې مونږ پيدا کړې دې په اندازې سره دې، نو ددې نه دا مفهوم کيږی چې بعضې څيزونه داسې هم دی چې د غير الله پيدا کړې شوې دی، او هغه په اندازې سره نه دی، دا مذهب د معتزله دې، په خلاف د دې که په **کل** باندې نصب شی، چې په دې کښې د فاسدې معنی احتمال نشته، او د نصب صورت به دا وی چې کل به د فعل محذوف مفعول وی، چې د هغې تفسير روستو فعل **خلقناه** کوی، دې ته باب اشتغال او د **ما اضمر عامله على شريطة التفسير** قاعده وئيلې شی، **بقدر** د **تقدير** په معنی کښې دې، او فعل سره متعلق دې، په دې صورت کښې **خلقناه** د **كل شيء** صفت جوړولو احتمال نشته، چې د فساد معنی وهم راشی، ځکه چې صفت په موصوف کښې عامل کيدې نشی، او کوم چې عامل نه وی هغه دعامل تفسير هم کولې نشی.

قوله وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ: دلته د مخکښې خلاف په **کل** باندې رفع متعين ده، ځکه چې د نصب په صورت کښې د معنی فساد ښکاره دې، ځکه که په کل باندې نصب اووئيلې شی نو تقديری عبارت به دا وی **فعلوا كل شيء في الزبر**، هغوی هر يو څيز په لوح محفوظ کښې داخل کړې دې، حالانکه په لوح محفوظ کښې د داخلو کار دالله تعالی دې، نه چې د مخلوق، دغه شان په لوح محفوظ کښې د عاملينو د اعمالونه علاوه نور هم ډير څيزونه دی، چې د هغې د عاملينو سره هيڅ تعلق نشته، او د رفع د قرات په صورت کښې به مطلب دا وی چې کوم عمل هم هغوی کوی هغه په لوح محفوظ کښې محفوظ دی.

قوله أريد به الجنس: نهر اگرچه واحد دې، خو جنت چونکه جمع ده لهذا د هغې مناسبت سره جنس مراد دې، چې په هغې کښې د جمع د معنې لحاظ اوکړې شی، د فواصل د رعايت د پاره مفرد راوړلې شوې دې، او په بعضې قراتونو کښې نهر، بضم نون، جمع هم راوړلې شوې ده.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله في مقعد صدق: أي مقام حسن د موصوف اضافت د صفت طرف ته شوي دي، په دې کښې دوه ترکيبونه کيدې شي، اول دا چې د انّ خبرثاني وي، او في جنات خبر اول وي، دويم دا چې د جنات نه بدل البعض وي، ځکه چې مَقْعدِ صدقٍ د جنات بعض دې.

قوله وغيره: دا اشاره ده چې في مقعد صدق بدل الاشتمال هم کيدې شي، ځکه چې جنات په مقد صدق باندې مشتمل دې.

قوله عِنْدَ مليكٍ: که مقعد صدق بدل جوړ کړې شي نو عند مليك به د إن خبر ثاني وي، او که مقعد صدق د إن خبرثاني جوړ کړې شي نو عند مليك به خبرثالث وي.

قوله عند إشارة إلى الرُّتبة: عند مليك کښې عنديت بطور د مثال د تقرب في المرتبة تمثيل دې، او د عند نه قُرب رُتبي بيانول مقصود دي، ځکه چې الله تعالى ته قربِ مکانی مقصود نه دې، ځکه چې هغه د جسم نه پاک دې، او قربِ مکانی د جسم او جسميات خاصه ده.

[٥٥] سورة الرحمن

سورة الرحمن مكية او الا يسأله من في السموت والارض (الاية) فمدنية وهي ست او ثمان وسبعون اية

سورة الرحمن مکی دې سوا د آيت: الا يسأله من في السموت والارض دا مدنی دې، او په دې کښې شپږ اويا، يا اته اويا آياتونه دی.

[آياتونه: ۱-۲۵]

(الرحمن) الله تعالى (علّم) من شاء (ال قرآن) (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) اي الجنس (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) النطق (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) يجريان (وَالنَّجْمُ) ما لا ساق له من النبات (وَالشَّجَرُ) ما له ساق (يَسْجُدَانِ) يخضعان لما يراد منهما (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) اثبت العدل (أَلَّا تَطْغَوْا) اي لأجل ان لا تجوروا (فِي الْمِيزَانِ) ما يوزن به (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ) بالعدل (وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) تنقصوا الموزون (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا) اثبتها (لِلْأَنَامِ) للخلق الإنس والجن وغيرهم (فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ) المعهود (ذَاتُ الْأَكْمَامِ) أوعية طلعها (والحبُّ) كالحنطة والشعير (ذُو العصف) التبن (وَالرَّيْحَانُ) الورق المشموم (فَبِأَيِّ آلَاءِ) نعم (رَبِّكُمَا) ايها الإنس والجن (تُكَذِّبَانِ) ذكرت احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) آدم (مِنْ صَلْصَالٍ) طين يابس يسمع له صلصلة اي صوت إذا نقر (كَالْفَخَّارِ) وهو ما طبخ من الطين (وَخَلَقَ الْجَانَّ) ابا الجن وهو ابليس (مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) هو لهبها الخالص من الدخان (فبأي آلاء ربكما تكذبان) (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ) مشرق الشتاء ومشرق الصيف (وَرَبُّ المغربين) كذلك (فبأي آلاء ربكما تكذبان) (مَرَجَ) ارسل (الْبَحْرَيْنِ) العذب والملح (يَلْتَقِيَانِ) في

راي العين ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ حاجز من قدرته تعالى ﴿لَّا يَبْغِيَانِ﴾ لا يبغي واحد منهما على الاخر فيختلط به ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿يَخْرُجُ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل ﴿مِنْهُمَا﴾ من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح ﴿اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ خرز احمر او صغار اللؤلؤ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ السفن ﴿الْمُنشَآتُ﴾ المحدثات ﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ كالجبال عظما وارتفاعا ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم کولو والادې، رحمن چې چاته اوغوښتل قرآن ئې ورته اوښودلو، انسان يعنی جنس انسان ئې پيدا کړو، او هغه ته ئې د خبرو چل اوښودلو، نمر او سپوږمې په مقرر حساب سره ګرځی. او ګيلې يعنی هغه ګياه چې د هغې تنه نه وی، او اونې يعنی تنې والا اونې، چې څه ددوی نه مطلوب دی د هغې تابعدار دی او هم هغه آسمان اوچت کړو، او تله ئې کيخودله، يعنی انصاف ئې قائم کړو چې تاسو خلق په تول کښې تجاوز اونکړئ، او تاسو په انصاف سره وزن برابر کړئ، او په تول کښې کم مه ورکوئ، يعنی په وزن کښې کمې مه کوئ، او مخلوق يعنی جن او انس د پاره ئې زمکه خوره کړه، چې په هغې کښې د ميوو او د کهجورو اونې دی، چې معلوم دی، چې د هغې ميوو باندې غلاف دې، أکمام، د وګی غلاف، او غله لکه غنم، او جوار، بهوس والا، او پاڼرو والا، او خوشبو والا ګلونه ئې پيدا کړل، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟
دا ايت يوديرش خله ذکر شوې دې، او استفهام په دې کښې د تقرير د پاره د ې، ځکه چې حاکم د جابر رضی الله عنه نه روايت کړې دې فرمائی چې رسول اکرم ﷺ مونږ ته تول سوره رحمن اولوستلو بيا ئې اوفرمائيل چې څه خبره ده څه تاسو خاموشه وينم؟ جنات د جواب په اعتبار سره يقينا تاسو نه ښه وو، ما چې کله هم هغوی ته دا ايت فبأی آلاء ربکما تکذبن اورولې دې، چرته داسې شوې نه ده چې هغوی ولا بشیء من نعمك ربنا نکذب فلك الحمد وئيلې نه وی، چې اې خمونږ رب! مونږ ستا د يو نعمت هم ناشکری نه کوو، هم تالره تول تعريفونه دی، هم هغه انسان ادم عليه السلام د يو داسې خاورې نه چې تهيکری پشان ټنګيدله پيدا کړو، يعنی داسې اوچې خاورې نه چې په هغې کښې آواز وو، او داسې خاورې نه چې هغه پخه کړې شوې وه، او جناتو لره يعنی د جناتو پلار، او هغه ابليس دې، د خالص اور نه پيداکړو او مَارِج هغه شغله ده چې په هغې کښې لوګې نه وی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ تا مکمل ٢٤٠
شور او خوږ دوه سيندونه ئې جاری کړل، چې په ښکاره يوځائ شوی وو، په حقيقت کښې په دې دواړو کښې فاصل دې، يعنی د الله تعالی د قدرت مانع دې، چې دواړه مخکښې کيدې نشی، يعنی په دې دواړو کښې يو په بل باندې تجاوز نه کوی، چې هغه سره ملاوشی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ او ددې دواړو نه يعنی د دواړو د مجموعې نه

ملغلري او مرجان راوځي د مجموعې اطلاق په يو باندې هم كيږي، او هغه د شور سيند دي، يخرج معروف او مجهول دواړه دي، لؤلؤ غټې ملغلرې، مرجان ورې ملغلرې، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د كوم كوم نعمت نه انكار كوئ.؟ هم د الله په ملكيت كښې دي هغه جهازونه كشتئ چې په سيند كښې د غر پشان اوچتې دي، يعنې په بلندى او لئى والى كښې د غر پشان دي، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د كوم كوم نعمت نه انكار كوئ.؟

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: الرَّحْمٰنُ :مبتدأ، مابعد ددې خبر، د تعديد او حجت قائمولو په توګه خبر بغير د عطف نه متعدد هم كيدې شي، څنګه چې دلته بغير د عطف دې، الرحمن مبتدأ، او مابعد ددې خبر، دا د هغه خلقو په نيز دى څوک چې الرحمن پوره ايت نه مني، او کوم خلق چې ئې پوره ايت مني، د هغوى په نيز الرحمن د مبتدأمحذوف خبر دې، اى الله الرحمن باالرحمن مبتدأ ده، او ربنا ددې خبر محذوف دې.

قوله: من شاء:ددې عبارت په اضافې سره ئې اشاره اوكړه چې علم متعدى په دوو مفعولو سره دې، او مفعول اول ددې محذوف دې.

قوله: النطق:ګويائى (خبرې كول)، اظهار ما فى الضمير، دا قوت په حيواناتو (څناورو) كښې نشته.

قوله: بِحُسبانٍ:دا د حسب مصدر مفرد دې، بمعنى حساب، لكه غُفران وكُفران او دا هم كيدې شي چې د حساب جمع وى، لكه د شِهَاب جمع شُهْبان، او د رَغِيف جمع رُغْفان، (وره شان روټې) مطلب دا دې چې نمر او سپوږمئ په خپل حساب سره په خپل برجونو كښې ګرځى، د ويخته برابر هم خپله ډيوټى نه پريګدى.

فائده: د نمر قطر ٨٦٦٥٠٠ (اته لاكهه، شپږ شپېته زره پنځه سوه ميله) دې، او هغه د ديارلس لاكهه زمكو برابر دې، نمر د زمكې په شان كلك (مائع) نه د ې، او نه د اوبو په شان بهيدونكې (سيال) دې، بلكه د اوبو نه يونيم چنده ټينګ (كثيف)، د شهدو په شان، (فلكيات جديدة)

قوله: أي لأجل أن لَا تَطْغَوْا: دا دې خبرې ته اشاره ده چې په ألاتطغوا كښې أن مصدريه دې، نه چې نافيه، او د أن نه مخكښې لام علت مقدر دې.

قوله: اَكْمام:اكمام جمع دكُمّ په معنى د شكوفه (غلاف)، جالې.

قوله: آلاء:نعمتونه، واحد إلىً و اَلِىً، لكه مِعىً، و حَضىً وإلى الًى.

قوله: رَبُّ المشرقين:رب په رفع سره، د رفع درې وجې كيدې شي،

① دا چې رب المشرقین په ترکیب اضافی سره مبتدأ، او مرج البحرین ددې خبر، او د مبتدأ او خبر په مینځ کښې جمله معترضه وی.
② چې رب المشرقین دمبتدأ محذوف خبر وی، أی هو رب المشرقین
③ د خلق د فاعل نه بدل وی، او بعضې حضراتو من ربکما نه بدل منلو سره مجرور هم وئیلې دې.

قوله: يَلْتَقِيَانِ: دا د بحرین نه حال دې.

قوله: مجموعهما الصادق بأحدهما: د شارح دا وئیل چې د دوارو په مجموعه باندې د واحد اطلاق صحیح دی، صحیح نه ده، ځکه چې د مجموعې نه بعض هغه وخت مراد اخستل صحیح وی چې کله د بعض نه متعدد مراد وی، ګنې جمع وئیلو سره واحد مراد اخستل بالکل صحیح نه دی.

[ایاتوله: ٣٦-٤٥]

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا﴾ أَيِ الْأَرْض مِنَ الْحَيَوَان ﴿فَانٍ﴾ هَالِك وَعَبَّرَ بِمَنْ تَغْلِيبًا لِلْعُقَلَاءِ ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾ ذَاته ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ الْعَظَمَة ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ للمؤمنين بانعمه عليهم ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بِنُطْقٍ أَوْ حَال مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْقُوَّة عَلَى الْعِبَادَة وَالرِّزْق وَالْمَغْفِرَة وَغَيْر ذَلِكَ ﴿كُلَّ يَوْمٍ﴾ وَقْت ﴿هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ أَمْر يُظْهِرهُ عَلَى وَفْق مَا قَدَّرَهُ فِي الْأَزَل مِنْ إِحْيَاء وَإِمَاتَة وَإِعْزَاز وَإِذْلَال وَإِغْنَاء وَإِعْدَام وَإِجَابَة دَاعٍ وإعطاء سائل وغير ذلك ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ سَنَقْصِدُ لِحِسَابِكُمْ ﴿أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ الْإِنْس والجن ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا﴾ تخرجوا ﴿مِنْ أَقْطَارِ﴾ نَوَاحِي ﴿السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا﴾ أمر تعجيز ﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ بقوة ولا قوة لكم على ذلك ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ﴾ هُوَ لَهَبهَا الْخَالِص مِنَ الدُّخَان أَوْ مَعَهُ ﴿وَنُحَاسٌ﴾ أَيْ دُخَان لَا لَهَب فِيهِ ﴿فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ تَمْتَنِعَانِ من ذلك بل يسوقكم إلى المحشر ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾ انْفَرَجَتْ أَبْوَابًا لِنُزُولِ الْمَلَائِكَة ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ أَيْ مِثْلهَا مُحْمَرَّة ﴿كَالدِّهَانِ﴾ كَالْأَدِيمِ الْأَحْمَر عَلَى خِلَاف الْعَهْد بِهَا وَجَوَاب إِذَا فما أعظم الهول ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ عَنْ ذَنْبه وَيُسْأَلُونَ فِي وَقْت آخر ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وَالْجَانّ هُنَا وَفِيمَا سَيَأْتِي بمعنى الجني والإنس فيهما بمعنى الإنسي ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ سَوَاد الْوُجُوه وَزُرْقَة الْعُيُون ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ تُضَمّ نَاصِيَة كُلّ مِنْهُمْ إِلَى قَدَمَيْهِ مِنْ خَلْف أَوْ قُدَّام وَيُلْقَى فِي النَّار وَيُقَال لَهُمْ ﴿هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون﴾ ﴿يَطُوفُونَ﴾ يَسْعَوْنَ ﴿بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ﴾ مَاء حَارّ ﴿آنٍ﴾ شَدِيد الْحَرَارَة يُسْقَوْنَهُ إِذَا اسْتَغَاثُوا مِنْ حر النار وهو منقوص كقاض ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: څه چې په دې باندې يعنې په زمکه باندې دي ټول فنا کېدونکي دي، . ذوي العقول ته غلبه ورکولو سره په (من) سره ئې تعبير اوکړو، صرف ستا باعظمت په مومنانو باندې د خپلو انعاماتو احسان کونکي رب ذات به باقي پاتې شي، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ او ټولو اسمانونو او زمکې والا هم د هغه نه غوښتل کوي، يعنې په زبان حال يا په زبان قال سره ترې غواړي، د کوم څيز چې هغوي ته حاجت وي که په عبادت باندې قدرت وي يا رزق يا مغفرت وغيره، هغه هر وخت په يو شان کښې وي، يعنې هغه په داسې شغل کښې وي کوم چې هغه په پوره عالم کښې، د هغه مطابق ظاهروي کوم چې ئې په ازل کښې مقدر کړې دې مثلا ژوند ورکول، مرګ ورکول، عزت ورکول، او ذليله کول، او مالدار او غريب کول، او د دعا کونکي دعا قبلول، او سوال کونکي ته ورکول وغيره وغيره نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ تاحکل ۶/۳۳۵

اې د انسانو او د جناتو ډلې! که تاسو د اسمانونو او د زمکې د حدودو نه وتلې شئ نو اوځئ، امر د تعجيز د پاره دې، تاسو د طاقت نه بغير وتلې نشئ، او تاسو سره هغه طاقت نشته، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ هغه به ستاسو د پاسه د اور شعلې (لمبې) پرېږدي، شواظ د اور هغه شعله (لمبه) چې په هغې کښې لوګې نه وي، يا لوګې وي پکښې، او خالص لوګې به پرېږدي، يعنې داسې لوګې چې په هغې کښې شعله نه وي، بيا به تاسو د هغه مقابله کولې نشئ، بلکه هغه به تاسو محشر طرف ته راکاږي، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ پس کله چې اسمان اوشليږي يعنې د فرشتو د راکوزيدو د پاره دروازې کولاو کړې شي او د څرمنې په شان سور شي، لکه سره څرمن، يعنې د مخکښيني حالت په خلاف، او د اذا جواب فما أعظم الهول محذوف دې، يعنې څومره د ويرې منظر به وي؟ نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ په دغه ورځ به د انسانانو او د جناتو د ګناهونو تپوس نه کيږي، او په بل وخت کښې به کيږي، څنګه چې ئې اوفرمائيل فوربك لنسئلنهم أجمعين، يعنې قسم دې ستا د ربّ مونږ به خامخا د دوي نه تپوس کوو، او جَانٌّ دلته هم او دينه مخکښې د جِنّ په معنى کښې دې، او انس هم په مذکوره ځايونو کښې د إِنسِيّ په معنى کښې دې، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ مجرمان به د خپلو حليو (علامو) نه پيژندلې کيږي، يعنې د مخونو د توروالي نه او د سترګو د شينوالي نه د دوي د تندي ويښتو او ددوي د قدمونو به نيولې کيږي، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ يعنې په دوي کښې به د هر يو تندې د مخکښې يا د روستو نه د قدمونو سره ملاو کړې شي، او په جهنم کښې به اوغورځولې شي او دوي ته به ونيلې

شي دغه دې هغه جهنم د کوم چې مجرمانو تکذیب کولو د جهنم او د سختو ګرمو اوبو په مینځ کښې به دوی چکرلګوي، یعنې منډې به وهي، او چې کله د اور د ګرمۍ نه فریاد اوکړی نو دوی باندې به ګرمې اوبه څکلولې شي، (آنٍ) د قاض په شان منقوص دې، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله أي الأرض من الحیوان: مفسر علام د علیها تفسیر په أي الأرض سره کولو کښې اشاره اوکړه چې جنت او دوزخ، حورې او غلمان به فنا کیږی نه، بلکه د زمکې څیزونه به فنا کیږی، او کل یوم هو في شأن سره په یهودو باندې رد اوکړې شو چې د هغوی عقیده ده چې الله تعالی په شپږو ورځو کښې ټول کائنات پیدا کړو، د جمعه په ورځ په آخری وخت کښې ئې د آدم علیه السلام تخلیق اوکړو، او د هفتې په ورځ ئې هیڅ کار اونکړو، هم دا وجه ده چې یهود د خالی په ورځ چهټی کوی.

قوله سَنَقْصِدُ: سنفرغ لکم تفسیر ئې په سنقصد سره کولو کښې اشاره اوکړه چې د فراغت نه مراد توجه او قصد کول دی، ځکه چې الله تعالی ته داسې مصروفیت نه وی چې په نورو کارونو کښې د مشغولیدو نه مانع وی، داسې قسم کارونو کښې مشغولیدل د مخلوق سره خاص دی.

قوله ثقلان: جن او انس ته ثقلان ځکه وائی چې دوی په ژوند او مرګ دواړو کښې په زمکه باندې ثقل وی.

قوله فَانْفُذُوا: امر د تعجیز د پاره دې، یعنی که تاسو د سلطنت د حدونو نه وتلې شئ نو اوځئ، دا داسې ده لکه فأتوا بسورة من مثله.

قوله کالدِّهان: دکانت خبر ثانی هم کیدې شی او د وردة صفت هم کیدې شی، او د کَانَتْ داسم نه حال هم، دِهَان، دُهْنٌ جمع ده، لکه رُمْحٌ و رِمَاحٌ، په دې صورت کښې به دهان د تلچهټ په معنی کښې وی، (تلچهټ هغه څیز ته وائی چه په تیلو کښې یو څیز پوخ شی او تیل ترینه لرې کړې شی بیا چه د تیلو په ویخ کښې څه پاتې شی هغې ته تلچهټ وائی) لکه څنګه چې په بل آیت کښې اسمان لره د تلچهټ سره تشبیه ورکړې شوې ده، کما قال الله تعالی یوم تکون السماء کالمهل، او مهل د تیل تلچهټ ته وئیلې شی، دویم صورت دا دې چې دهان اسم مفرد وی، څنګه چې زمحشری وئیلې دی، دهان لما یدهن به.

قوله والجان هٰهنا وفیما سیأتي بمعنی الجني والانس فیهما بمعنی الإنسي: د دې ټول عبارت راوړلو مقصد د مفسر علام د یو سوال جواب ورکول دی.

Maktaba Tul Ishaat.com

سوال: دا دې چې جان او انس دا دواړه اسم جنس دی، او سوال د جنس نه نه کیږی بلکه د افرادو د جنس نه کیږی؟

جواب: د دې سوال جواب ورکولو د پاره مفسر علام اوفرمائيل چې جان،دجني په معنی کښې، اوانس،انسي په معنی کښې دې، او دا دواړه د جنس د افرادو نه دی. دا دواړه هغه الفاظو نه دی چې د هغې په جنس او فرد کښې امتیاز د یاء په اضافې سره کیږی. لکه زنجي،وزنج.

قوله زرقة العيون: اسماني رنگ سترګې، دې ته د پیشو سترګې هم وئیلې شی، او دې ته کرنجی سترګې هم وئیلې شی

قوله: آنٍ: دا د إنىٰ نه د اسم فاعل صیغه ده، يشيدلې اوبه.

[ايا تونه: ٤٦-٧٨]

{وَلِمَنْ خَافَ} أيْ لِكُلّ مِنْهُمْ أوْ لِمَجْمُوعِهِمْ {مَقَامَ رَبِّهٖ} قِيَامَه بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْحِسَابِ فَتَرَكَ معصيته {جَنَّتٰنِ} {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {ذَوَاتَآ} تَثْنِيَةُ ذَوَات عَلَى الْأَصْلِ وَلَامهَا يَاء {أفنان} اغصان جمع فنن كطلل {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {فيهما عينان تجريان} {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ} فِي الدُّنْيَا أوْ كُلّ مَا يُتَفَكَّه بِهِ {زَوْجٰنِ} نَوْعَانِ رَطْب وَيَابِس وَالْمُرّ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا كَالْحَنْظَلِ حُلْو {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {مُتَّكِـِٕيْنَ} حَال عَامِله مَحْذُوف أيْ يَتَنَعَّمُونَ {عَلٰى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ} مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاج وَخَشُنَ وَالظَّهَائِر مِنَ السُّنْدُس {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ} ثَمَرهمَا {دَانٍ} قَرِيب يَنَالهُ الْقَائِم وَالْقَاعِد وَالْمُضْطَجِع {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {فِيهِنَّ} فِي الْجَنَّتَيْنِ وَمَا اشْتَمَلَتَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَلَالِيّ وَالْقُصُور {قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ} الْعَيْن عَلَى أَزْوَاجهنَّ الْمُتَّكِئِينَ مِنَ الْإِنْس وَالْجِنّ {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ} يَفْتَضَّهُنَّ وَهُنَّ مِنَ الْحُور أوْ مِنْ نِسَاء الدُّنْيَا المنشآت {إنس قبلهم ولا جان} {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {كأنهن الياقوت} صفاء {والمرجان} اللؤلؤ بياضا {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {هَلْ} مَا {جَزَاءُ الْإِحْسَانِ} بِالطَّاعَةِ {إِلَّا الْإِحْسَانُ} بالنعيم {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {ومن دونهما} الْجَنَّتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ {جَنَّتٰنِ} أيْضًا لِمَنْ خَافَ مَقَام ربه {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {مدهامتان} سوداوان من شدة خضرتهما {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {فيهما عينان نضاختان} فوارتان بالماء {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَّنَخْلٌ وَّرُمَّانٌ} هُمَا مِنْهَا وَقِيلَ من غيرها {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {فيهن} اي الجنتين وما فيهما {خيرات} اخلاقا {حسان} وجوها {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {حُورٌ} شَدِيدَات سَوَاد الْعُيُون وَبَيَاضهَا {مَّقْصُوْرٰتٌ} مَسْتُورَات {فِي الْخِيَامِ} مِنْ دُرّ مُجَوَّف مُضَافَة إِلَى الْقُصُور شَبِيهَة بالخدور {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {لم يطمثهن إنس قبلهم} قبل ازواجهن {ولا جان} {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {مُتَّكِـِٕيْنَ} أيْ أَزْوَاجهمْ وَإِعْرَابه كَمَا تَقَدَّمَ {عَلٰى رَفْرَفٍ

خُضْرٍ) جَمْع رَفْرَفَة أَيْ بُسُط أَوْ وَسَائِد (وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) جَمْع عَبْقَرِيَّة أَيْ طَنَافِس (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) تَقَدَّمَ ولفظ اسم زائد

ترجمه او د هغه کس د پاره یعنی په دوی کښې د هر یو د پاره یا د دوی د مجموعې د پاره چې د خپل رب په مخکښې د حساب د پاره د ولاړې نه اویریدو، او د هغه نافرمانی ئې پریخوده، دوه باغونه دی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ دواړه باغونه به د ګڼرو څانګو والا وی، ذواتاً، د ذوات تثنیه ده، د اصل مطابق، او او ددې لام یاء ده، افنان، د فنن جمع ده، لکه أطلال چه طلل جمع ده، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ په دې دواړو باغونو کښې دوه بهیدونکې چینې دی نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ په دې دواړه باغونو کښې د دنیا د هر قسم میوو یا د هر هغه میوې د کوم نه چې خوند اخستلې شی، دوه جوړې دی، لوند او اوچ او په دې دواړه قسم میوو کښې چه په دنیا کښې کومه تروه ده هغه به خوګه شی، لکه حنظل، (مره غونې) نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ جنتیانو به په داسې فرشونو باندې ډډه لګولې وی چې د هغې استر به د شنو ریخمو وی، متکئین حال دې، ددې عامل یتنعمون محذوف دې، استبرق د ریخمو هغه کپړې ته وئیلې شی چې پیړو او دانې دار وی، او أبرا، یعنی بره والا کپړا به د سندس وی، یعنی د باریک ریخمو. او ددې دواړو باغونو میوې به بالکل نزدې نزدې وی، چې هغه به ملاست کس، ناست کس او ولاړ کس تول اخستلې شی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ په دې باغونو کښې او په څه چې دا باغونه مشتمل وی، یعنی محلات او بالاخانې وغیره، به داسې ښځې وی چې خپل نظرونه به ئې د جن (پیری) او انس نه، په خپلو خاوندانو باندې ښکته کړې وی، ددوه به ئې لګولې وی. ددې نه مخکښې به هیڅ یو انسان په دوی کښې تصرف نه وی کړې. او نه به جناتو، یعنی دې سره به چا وطی کړې نه وی، او دا به د حورو د قبیلې نه وی، یا به د دنیا د ښځو د قبیلې نه وی کومې چې به د ولادت د واسطې نه بغیر پیدا شوې وی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ هغه حورې به په صفائی کښې د یاقوت او په سپینوالی کښې به د ملغلرو په شان وی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ تا مکمل ٥٠/٦

مذکوره دواړو باغونو نه علاوه دوه نور باغونه هم دی چې په درجه کښې به ددې نه کم وی، د هغه چا د پاره څوک چې د الله په مخکښې د ولاړې نه اویریدلو، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ دواړه باغونه به د شوخ شین رنګ وی، ددې

Maktaba Tul Ishaat.com

شين والی د زیاتوالی د وجې نه نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ دې دواړو باغونو کښې به دوه چینې وی چې د داسې اوبو سره به جوش وهی، چې کله به ختمیږی نه، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ ،او په دې دواړو باغونو کښې میوې، کهجورې او انار به وی هغه دواړه یعنی کهجورې او انار به د میوو نه وی، او وئیلې شوی دی چې ددې نه علاوه به وی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ او د دې باغونو په کورونو کښې به ښکلې ښځې وی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ ، هغه ښځې به سپین رنګ والا، او د هغوی د سترګو تورې والې به ډیر تور، او سپین والې به ئې ډیر سپین وی، هغوی به د ملغلرو په خیمو کښې پټې وی، حال دا چې هغه خیمې به په محلونو باندې د زیاتی خادر په شان وی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ ددوی نه مخکښې به په دوی باندې نه یو انسان تصرف کړې وی او نه یو جن، یعنی د دې خاوندانو نه مخکښې، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ ددوی خاوندان شنه تختونو او خائسته متکو باندې ډډه وهلې ناست وی، او ددې اعراب په ماقبل کښې د تیر شوی په شان دې، رفرف د رفرفة جمع ده، شنو بالختونو ته وائی، نو اې جناتو او انسانانو! تاسو به د خپل رب د کوم کوم نعمت نه انکار کوئ.؟ ،ستا د پروردګار نوم برکت والا دې، کوم چې د عزت او جلال والا دې، او لفظ اسم زائد دې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: قِيامه: دا د مقام تفسیر دې، په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې مقام دلته مصدر دې.

قوله: ذَوَاتٌ على الأصل ولامها ياء: د ذات په تثنیه کښې دوه لغت دی، یو د اصل په اعتبار سره، او دویم د لفظ په اعتبار سره، د ذات اصل ذَوَيَةٌ دې، په دې کښې عین کلمه واؤ دې، او لام کلمه یاء ده، ددې مفرد په اصل کښې ذوات دې، د اصل مطابق ددې تثنیه ذواتان دې، د اضافت د وجې نه نون د تثنیه ساقط شوې دې، چې د هغې د وجې نه ذواتا پاتې شو، او مفرد ئې خلاف اصل ذات استعمال کړو.

قوله: جمع فَنَنٍ: لکه أطلال جمع د طلل، ددې اضافې سره د مفسر علام مقصد دا بیان دې چې أفنان دفنن جمع ده، نه چې د فَنٌّ، څنګه چې اطلال د طلل جمع ده نه چې د طَلٌّ.

قوله: جَنَا الجنتين دانٍ: جنا الجنتين مبتدأ او دان ددې خبر، جَنٰی بمعنی مجنی، او دان په اصل کښې دانو وو.

قوله: في الجنتين وما اشتملتا، الخ: دا د فِيهِنَّ تفسیر دې، ددې تفسیر مقصد د یو سوال جواب ورکول دی.

سوال د فیهن مرجع جنتان دې، کوم چې تثنیه ده، لهذا دې طرف ته راجع کیدونکې ضمیر به هم د تثنیه وی، چې په ضمیر او مرجع کښې مطابقت راشی؟ مفسر علام د وما اشتملتا علیه من العلالی والقصور اضافه کولو سره ددې سوال جواب ورکړو.

جواب خلاصه دا ده چې د فیهن مرجع صرف جنتان نه دې، بلکه هغه څه هم مرجع ده څه ته چې جنتان شامل دی، مثلاً محلات، بالاخانې وغیره.

قوله: مِن نساءِ الدنیا المنشئآت: المنشأت د نساء الدنیا صفت المنشأت راوړلو سره ئې اشاره اوکړه چې د دنیا ښځې به هم جنت والا ته ملاویږی، خو دوی به دوباره جوړولې شی. یعنی دوباره به ددوی تخلیق اوکړې شی، خو دا تخلیق به د ولادت په واسطه نه وی. بلکه الله تعالی به په خپل دست قدرت سره جوړ کړی.

قوله: صفاءً وبیاضاً: جنتی ښځو لره په صفائی کښې د یاقوت سره، او په سپین والی کښې د ملغلرو سره تشبیه ورکول مقصود دی، نه چې ددې په ټولو صفتونه کښې

قوله: هل ما جزاء الإنسان إلا الإحسان: د هل استعمال په څلورو طریقو سره کیږی.

① د الله تعالی قول هل اتی علی الانسان،

② معنی استفهام لکه د الله تعالی قول: فهل وجدتم ما وعد ربکم حقاً،

③ معنی امر لکه د الله تعالی قول فهل انتم منتهون

④ معنی نفی لکه د الله تعالی قول فهل علی الرسل إلا البلاغ المبین، دلته هم هل د نفی په معنی کښې دې.

قوله: مُدْهَامَّتان: دا د الدهمة نه ماخوذ دې، ددې معنی ده، توروالې، هم ددې نه فرس أدهم دې، او شین والې چې کله ډیر شی نو تورو الی ته مائل شی.

قوله: وهما منها: یعنی نخل او رمان، دا دواړه د امام ابویوسف او محمد (رحمهما الله) په نیز په میوو کښې شامل دی، او د امام ابوحنیفه رحمه الله په نیز په میوو کښې شامل نه دې، ځکه چې عطف مغائرت غواړی.

قوله: مِن دُرٍّ مجوف مضافة إلی القصور شبها بالخدور: یعنی هغه خیمې به د خالی ملغلرو وی، یعنی دومره غټې ملغلرې به وی چې هغه به دننه خالی کولو سره د خیمې جوړولو قابل وی، او مضافة إلی القصور مطلب دا دې چې هغه خیمې به د محل په مینځ کښې وی، او په منزله د څادر به وی، څنګه چې په کور کښې ښځې وی، او د هغوی په سرونو باندې څادرې وی.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: عَبْقَرِي: دا عبقر طرف ته منسوب دي، د عربو دا خيال دي چې دا د جناتو يو كلي دي، لهذا هر عجيب او غريب څيز دي طرف ته منسوب كوي او په قاموس كښې دي چې عبقر هغه ځايې ته وائي كوم ځائې چې جنات په كثرت سره وي، او عبقرى هغې ته وائي چې په هر طريقې سره كامل وي

[٥٦] سورة الواقعة

سورة الواقعة مكية الا: افبهذا الحديث (الاية) وثلة من الاولين (الاية) وهي ست او سبع او تسع وتسعون اية

سورة الواقعه مكى دي، سوا د آيت: أفبهذا الحديث، او آيت: وثلة من الاولين، او دا شپږ نوى، يا اووه نوى يا نهه نوى آيتونه دى.

[اياتونه: ١ - ٣٨]

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ قَامَتْ الْقِيَامَةُ ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ نَفْس تَكْذِب بِأَنْ تَنْفِيهَا كَمَا نَفَتْهَا فِي الدُّنْيَا ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ أَيْ هِيَ مُظْهِرَة لِخَفْضِ أَقْوَام بِدُخُولِهِمْ النَّار وَلِرَفْعِ آخَرِينَ بِدُخُولِهِمْ الْجَنَّة ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا﴾ حُرِّكَتْ حَرَكَة شَدِيدَة ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ فُتِّتَتْ ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً﴾ غبارا ﴿مُّنْبَثًّا﴾ منتشرا وإذا الثانية بدل من الأولى ﴿وَكُنْتُمْ﴾ في القيامة ﴿أَزْوَاجًا﴾ أصنافا ﴿ثَلَاثَةً﴾ ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْتَوْنَ كُتُبهمْ بِأَيْمَانِهِمْ مبتدأ خبره ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ تَعْظِيم لِشَأْنِهِمْ بدخولهم الجنة ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ أَيْ الشِّمَال بِأَنْ يُؤْتَى كُلّ مِنْهُمْ كِتَابه بِشِمَالِهِ ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ تَحْقِير لِشَأْنِهِمْ بِدُخُولِهِمْ النَّار ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾ إِلَى الْخَيْر وَهُمْ الْأَنْبِيَاء مبتدأ ﴿السَّابِقُونَ﴾ تاكيد لتعظيم شانهم ﴿أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ مبتدأ أَيْ جَمَاعَة مِنْ الأمم الماضية ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ مِنْ أُمَّة مُحَمَّد صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ السَّابِقُونَ مِنْ الْأُمَم الْمَاضِيَة وَهَذِهِ الْأُمَّة وَالْخَبَر ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ مَنْسُوجَة بِقُضْبَانِ الذَّهَب وَالْجَوَاهِر ﴿مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ حَالَانِ مِنْ الضَّمِير فِي الْخَبَر ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ لِلْخِدْمَةِ ﴿وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ عَلَى شَكْل الْأَوْلَاد لَا يَهْرَمُونَ ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ أَقْدَاح لَا عُرَا لَهَا ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ لَهَا عُرَا وَخَرَاطِيم ﴿وَكَأْسٍ﴾ إِنَاء شُرْب الْخَمْر ﴿مِّن مَّعِينٍ﴾ أَيْ خَمْر جَارِيَة مِنْ مَنْبَع لَا يَنْقَطِع أبدا ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ بِفَتْحِ الزَّاي وَكَسْرهَا مِنْ نَزَفَ الشَّارِب وَأَنْزَفَ أَيْ لَا يَحْصُل لَهُمْ مِنْهَا صُدَاع وَلَا ذَهَاب عَقْل بخلاف خمر الدنيا ﴿وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ و﴿ لهم للاستمتاع ﴿حُورٌ﴾ نِسَاء شَدِيدَات سَوَاد الْعُيُون وَبَيَاضهَا ﴿عِينٌ﴾ ضِخَام الْعُيُون كُسِرَتْ عَيْنه بَدَل ضَمّهَا لِمُجَانَسَةِ الْيَاء وَمُفْرَده عَيْنَاء كَحَمْرَاء وَفِي قِرَاءَة بِجَرِّ حُور عين ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ الْمَصُون ﴿جَزَاءً﴾ مَفْعُول لَهُ أَوْ مَصْدَر وَالْعَامِل الْمُقَدَّر أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ مَا ذُكِرَ لِلْجَزَاءِ أَوْ جزيناهم ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ فِي الْجَنَّة ﴿لَغْوًا﴾ فَاحِشًا مِنْ الْكَلَام ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾ مَا يُؤْثِم ﴿إِلَّا﴾ لَكِنْ ﴿قِيلًا﴾ قَوْلًا ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾ بَدَل من قيلا فإنهم يسمعونه ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا

أصحاب اليمين) (في سدر) شجر النبق (مخضود) لا شوك فيه (وطلح) شجر الموز (منضود) بالحمل من أسفله إلى أعلاه (وظل ممدود) دائم (وماء مسكوب) جار دائما (وفاكهة كثيرة) (لا مقطوعة) في زمن (ولا ممنوعة) بثمن (وفرش مرفوعة) على السرر (إنا أنشأناهن إنشاء) أي الحور العين من غير ولادة (فجعلناهن أبكارا) عذارى كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن عذارى ولا وجع (عربا) بضم الراء وسكونها جمع عروب وهي المتحببة إلى زوجها عشقا له (أترابا) جمع ترب أي مستويات في السن (لأصحاب اليمين) صلة أنشأناهن أو جعلناهن

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او بې انتهاء رحم كولو والا دې، چې كله واقع كيدونكې واقع شي، يعنى چې قيامت قائم شي، د هغې د وقوع به هيڅ يو نفس تكذيب كونكې نه وى، چې د هغې انكار اوكړى، څنګه چې ئې په دنيا كښې د هغې نه انكار كولو. هغه به اوچتونكې او راغورزونكې وى، هغه به د قومونو زوال ښكاره كړى، د هغوى په جهنم كښې د داخليدو سره، او د نورو قومونو اوچتوالې به هم ښكاره كړى، د هغوى په جنت كښې داخليدو سره. هر كله چې زمكه پوره طريقې سره اوړقولې شى، يعنى سخت حركت به وركړې شى، او غرونه به ريزه ريزه كړې شى، او هغه به د خورې دورې په شان شى، دويم إذا اول اذا نه بدل دې، اوتاسو به په قيامت كښې درې قسمه ډلې شئ، نو ښى لاس والا او دا به هغه خلق وى چاته چې عملنامه په ښى لاس كښې وركړې شى، فأصحب الميمنة مبتدأ ده، او ما أصحب الميمنة ددې خبر، څه بهتر به وى ښى لاس والا ددوى جنت كښې داخليدو د وجې نه، ددوى د اوچت شان بيان دې، او ګس لاس والا په داسې توګه چې به دوى كښې به هر يو ته عملنامه په ګس لاس كښې وركړې شى، څه خراب دى ګس لاس والا، ددوى دوزخ كښې داخليدو د وجې نه، ددوى د سپک شان بيان دې، او د خير طرف ته مخكښې كيدونكې او هغه انبياء (عليهم السلام) دى، مبتدأ ده، مخكښې والې كونكې دى، ددوى د اوچت شان تاكيد دې، هم دغه خلق دى مقرب د نعمتونو والا جنت كښې، يو لويه ډله د مخكښې خلقو والا نه، ثلة من الأولين مبتدأ ده، يعنى په مخكښې امتونو كښې يو لويه ډله د رومبنو، (ثلة من الأولين) مبتداء ده يعنى د تيرو شوو امتونو نه يو لوئې جماعت، او روستنو كښې يوه وړه ډله د امت محمد ﷺ نه. او دا د تير شوو امتونو نه، او ددې امت نه سبقت كونكى دى، په داسې بسترو باندې به وى، چې د سرو او د جواهراتو نه به ښرولې شوې وى، په هغې باندې به ډډه وهونكې يو بل ته مخامخ ناست وى، د خبر د ضمير نه دواړه حال دى، دوى ته به داسې هلكان چې هميشه به هلكان وى، يعنى د هلكانو په شكل كښې به وى، بوډاګان كيږى به نه، داسې د اوبو لوخى به ئې راخستې وى چه په هغې كښې به لاسكى نه وى او لوټې چه په هغې كښې به لاسكى، او سخسوره (ټلكه) وى. تلل راتلل كوى، د بهيدونكى شرابو نه به د ډكو جامونو

Maktaba Tul Ishaat.com

سره، تلل راتلل کوي، کاس د شراب څکلو لوښي ته وائي، یعني د داسې چینو شراب چې کله به هم نه ختمیږي، نه به دې سره په سر باندې درد راځي، او نه به عقل کښې کمې راځي، ینزفون د زاء په فتحې او کسرې سره، دا د نزف الشارب وانزف نه ماخوذ دې، یعني نه به دوي باندې د سر درد راځي او نه به ئې عقل زائل کیږي، په خلاف د دنیا د شرابو ، او داسې میوې چې دوي ته خوښې وي، او د مرغو غوښه کومه چې دوي ته خوښه وي، او ددوي د فائدې د پاره غټې غټې سترګو والا حورې، یعني داسې حورې چې د هغوي د سترګو تور والې ډیر تور، او سپینوالې به ئې ډیر سپین وي، عیون کښې عین ته د ضمې په عوض کسره ورکړې شوه، د یاء د موافقت د وجې ددې واحد عیناء دې، څنګه چې د حمر واحد حمراء دې، او په یو قراءت کښې حور عین جر سره دې، چې د محفوظ ملغلرو په شان به وي، دا صله ده د هغوي د اعمالو، جزاء مفعول له دې، یا مصدر دې، او عامل محذوف دې، تقدیري عبارت دا دې جعلنا لهم ما ذكر للجزاء یا جزیناهم نه به هلته یعني په جنت کښې بکواس وي، یعني فحش خبرې اوري، او نه به د ګناهونو خبرې اوري، صرف د سلام سلام اواز به اوري، سلاما سلاما د قیلاً نه بدل دې، یعني هغوي به دا اواز اوري، او ښي لاس والا، او څه ښه دي ښي لاس والا، هغوي به بغیر د غنو والا بیرو کښې وي، سدر د بیرې اونې ته وائي، او لاندې باندې کیلو کښې به وي، طلح د کیلې اونې ته وئیلې شي، چې د لاندې نه بره پورې به ډکې وي، او اوږدو اوږدو همیشه پاتې کیدونکې سورو کښې به وي، او همیشه جاري اوبو کښې به وي، او په ډیرو میوو کښې به وي، نه به یو وخت هغه ختمیږي، او نه به د قیمت ادا کولو د پاره بندول وي، او په تولاپانو باندې په اوچتو اوچتو تختونو باندې به وي، مونږ دا حورې خاص توګه باندې د ولادت نه بغیر پیدا کړې دي، او مونږ دا باکره جوړې کړې دي، یعني داسې پیغلې چې کله هم دوي ته ددوي خاوند راتګ کوي نو دوي په باکرې مومي، او څه تکلیف به هم نه وي، محبت کونکې یو عمر والا به وي، عُرُبا د راء په ضمې او سکون سره، ښځې د ښي لاس والو د پاره، لاصحب الیمین، انشأناهن نه سره متعلق دې، یا د جعلناهن سره متعلق دې، (یعني دا ټول ځیزونه به د اصحب الیمین د پاره وي).

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: اذا وقعت الواقعة: واقعه د قیامت په ډیرو نومونو کښې یو نوم دې، قیامت ته واقعه څکه وئیلې شي چې دا به خامخا واقع کیږي، اذا وقعت الواقعة کښې په اذا کښې څو وجوهات دي، په هغې کښې بعضې دا دي، چې اذا د ظرف محض د پاره دې، یعني په دې کښې د شرط معني نشته، او ددې عامل لیس دې، ددې معني نفي لره متضمن کیدو د وجه نه، ګویا چې اووئیلې شول انتفی التکذیب وقت وقوعها، یا شرطیه دې، ددې جواب

محذوف دي، تقديری عبارت دا دي اذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت او هم دا په دې كښې عامل دې،

قوله ليس لوقعتها: په معنى د في كښې دې، مضاف محذوف دې، تقديری عبارت دا دي ليس نفس كاذبة توجد في وقت وقوعها، د كاذبة موصوف نفس محذوف دې،

قوله خافضةٌ رافعة: هي د مبتدأ محذوف خبر دې، څنګه چې مفسر علام د هي اضافه کولو سره اشاره اوکړه، د مظهرة لفظ سره ئې اشاره اوکړه چې خفض او رفع د علم ازلی په اعتبار سره مقدر شوې دي، خو قيامت به دا را ښکاره کړی.

قوله اذا رجت الارض: يا خو د اول إذا نه بدل دې، څنګه چې مفسر علام مختاره کړې ده، يا دويم إذا د اولى د تاكيد دپاره دې، يا شرطيه دې، او د عامل ئې مقدر دې، او دا هم كيدې شی، چې ددې نه پس فعل رُجّت ددې عامل وی،

قوله فاصحب الميمنة ما اصحب الميمنة: اصحب الميمنة مبتدأ اول، اوما استفهاميه مبتدأ ثاني. اصحب الميمنة جمله د مبتدأ ثاني خبر، مبتدأ ثانى خپل خبر سره د مبتدأ اول د پاره خبر

سوال: خبر چې كله جمله وی نو په دې كښې عائد راوړل ضروری وی، او دلته عائد نشته دې څه وجه ده؟

جواب: اسم ظاهر د ضمير قائم مقام دې، لهذا د عائد ضرورت نشته، د روستو جملې به هم دا تركيب وی، (ما) اګرچې د څيز د حقيقت باره كښې د سوال د پاره راځي خو كله ددې په ذريعې سره د صفت او د حالت سوال هم مطلوب وی، لكه ته چې وائى ما زيد؟ فيقال عالم او طبيب

قوله ثلة: په ضمې سره د انسانانو لوئې ډلې ته، او په فتحې سره د چيلو كنډک ته وائی

قوله موضونة، الوضن بمعنى نَضْدُ الدِّرْعِ: زغره جوړول، دلته مطلق د بنړلو په معنى كښې دې،

قوله على سرر موضونة: دا د ثلة من الاولين د مقربين متعلق كيدو سره د مبتدأ خبر دې، او متكئين عليها متقبلين دا دواړه د مقربين د ضمير نه حال دی.

قوله يطوف عليهم: دا جمله مستانفه ده، او دا هم جائز ده چې د مُقرّبون نه حال وی، المعنى يدور حولهم للخدمة غلمانٌ لا يهرمون ولا يتغيّرون

قوله لايهرمون: دا د مخلدون تفسير دې،

قوله أباريق: د إبريق جمع لوټا، دا د برق نه مشتق دې، لوټې به چونكه ډير پرق والا وی. ځكه دې ته إبريق وائی،

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله حورعين: مبتدأ ده، ددې خبر محذوف دې، چې هغې طرف ته مفسر علام د خپل قول للاستمتاع سره اشاره کړې ده،

قوله مخضود: خضد الشجر خضدا نه ماخوذ دې، (ض) ازغی شوکول،

قوله بثمن: که مفسر علام بثمن فرمائيلې وو نو ډيره به ښه وه، ځکه چې صرف د ثمن او د قيمت د وجې نه نه، بلکه په طريقې سره به جنتيان منع کولې نشی.

[اياتونه: ٣٩ - ٧٤]

وَهُمْ ﴿ثلة من الأولين﴾ ﴿وثلة من الآخرين﴾ ﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال﴾ ﴿في سَمُوم﴾ رِيح حَارَّة مِنْ النَّار تَنْفُذ فِي الْمَسَامّ ﴿وَحَمِيم﴾ مَاء شَدِيد الْحَرَارَة ﴿وَظِلّ مِنْ يَحْمُوم﴾ دُخَان شَدِيد السَّوَاد ﴿لَا بَارِد﴾ كَغَيْرِهِ مِنْ الظِّلَال ﴿وَلَا كَرِيم﴾ حَسَن المنظر ﴿إنَّهُمْ كَانُوا قَبْل ذَلِكَ﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿مُتْرَفِينَ﴾ مُنَعَّمِينَ لَا يَتْعَبُونَ فِي الطَّاعَة ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْث﴾ الذَّنب ﴿الْعَظِيم﴾ أيْ الشرك ﴿وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لَمَبْعُوثُونَ﴾ فِي الْهَمْزَتَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيق وَتَسْهِيل الثَّانِيَة وَإِدْخَال أَلِف بَيْنهمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ ﴿أو آباؤنا الأولون﴾ بفتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفي قراءة بسكون الواو عطفا بأو والمعطوف عليه محل إن واسمها ﴿قل إن الأولين والآخرين﴾ ﴿لَمَجْمُوعُونَ إلَى مِيقَات﴾ لِوَقْتِ ﴿يَوْم مَعْلُوم﴾ أيْ يوم القيامة ﴿ثم إنكم أيها الضالون المكذبون﴾ ﴿لآكلون من شجرة مِنْ زَقُّوم﴾ بَيَان لِلشَّجَرِ ﴿فمالئون منها﴾ من الشجر ﴿البطون﴾ ﴿فشاربون عليه﴾ أي الزقوم المأكول ﴿من الحميم﴾ ﴿فَشَارِبُونَ شُرْب﴾ بِفَتْحِ الشِّين وَضَمّهَا مَصْدَر ﴿الْهِيم﴾ الْإِبِل الْعِطَاش جَمْع هَيْمَان لِلذَّكَرِ وَهَيْمَى لِلْأُنْثَى كعطشان وعطشى ﴿هَذَا نُزُلهمْ﴾ مَا أُعِدَّ لَهُمْ ﴿يَوْم الدِّين﴾ يوم القيامة ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ﴾ أَوْجَدْنَاكُمْ مِنْ عَدَم ﴿فَلَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿تُصَدِّقُونَ﴾ بِالْبَعْثِ إذْ الْقَادِر عَلَى الْإِنْشَاء قَادِر على الإعادة ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ تُرِيقُونَ مِنْ الْمَنِيّ فِي أرحام النساء ﴿أَأَنْتُمْ﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِبْدَال الثَّانِيَة أَلِفًا وَتَسْهِيلهَا وَإِدْخَال أَلِف بَيْن الْمُسَهَّلَة وَالْأُخْرَى وَتَرْكه فِي المواضع الأخرى ﴿تخلقونه﴾ اي المني بشرا ﴿أم نحن الخالقون﴾ ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف ﴿بَيْنكُمْ الْمَوْت وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ بِعَاجِزِينَ ﴿عَلَى﴾ عَنْ ﴿أَنْ نُبَدِّل﴾ نَجْعَل ﴿أَمْثَالكُمْ﴾ مَكَانكُمْ ﴿وَنُنْشِئكُمْ﴾ نَخْلُقكُمْ ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ مِنْ الصُّوَر كَالْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِير ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ النَّشْأَة الْأُولَى﴾ وَفِي قِرَاءَة بِسُكُونِ الشِّين ﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فِيهِ إدْغَام التَّاء الثَّانِيَة فِي الْأَصْل فِي الذَّال ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ تُثِيرُونَ فِي الْأَرْض وَتُلْقُونَ الْبذر فيها ﴿أأنتم تزرعونه﴾ تنبتونه ﴿أم نحن الزارعون﴾ ﴿لَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ نَبَاتًا يَابِسًا لَا حَبّ فِيهِ ﴿فَظَلْتُمْ﴾ أصله ظَلِلْتُمْ بِكَسْرِ اللَّام حُذِفَتْ تَخْفِيفًا أَيْ أَقَمْتُمْ نَهَارًا ﴿تَفَكَّهُونَ﴾ حُذِفَتْ مِنْهُ إحْدَى التَّاءَيْنِ فِي الْأَصْل تَعْجَبُونَ مِن ذلك وتقولون ﴿إنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ نَفَقَة زَرْعنَا ﴿بل نحن محرومون﴾ ممنوعون رزقنا ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون﴾ ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنْ الْمُزْن﴾ السَّحَاب جَمْع مُزْنَة ﴿أم

نحن المنزلون) (لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا) مِلحًا لا يُمكِن شربه (فلولا) هلا (تشكرون) (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ) تُخرِجُونَ مِنَ الشَّجَرِ الاخضر (أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا) كالمَرْخ والعَفَار والكلخ (أم نحن المنشئون) (نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً) لِنَار جَهَنَّم (وَمَتَاعًا) بلغة (لِّلْمُقْوِينَ) لِلمُسَافِرِينَ مِنَ اقوى القوم اي صَارُوا بالقِوِي بالقَصرِ وَالمَدّ اي القَفر وَهوَ مَفازة لا نَبَات فِيهَا وَلا مَاء (فَسَبِّحْ) نزّهْ (بِاسْمِ) زَائِدَة (رَبِّكَ الْعَظِيمِ) الله

ترجمه: يو لوئې جماعت به د اولينو نه وي او يو لوئې جماعت به د آخرينو نه وي، او اصحاب الشمال څه خراب دي، يعنې ګس لاس والا ، دا خلق به د اور په ګرما هوا يعنی (لو ، دوپ) كښې وي، كومه چې به په مساماتو كښې ننوځي، او يشيدلې اوبو كښې به وي، او د تور لوګي په سوري كښې به وي، يحموم هغه لوګې چې ډير زيات تور وي، چې يخيږی به نه، خنګه چې نور سورې يخ وي، او نه خوشحالی رسونكې يعنې خوش منظر، دا خلق ددې نه مخكښې په دنيا كښې ډير په خوشحالئ كښې اوسيدل، د طاعت د پاره به ئې مشقت نه اوچتولو، غټه په غټو ګناه باندې به ئې اصرار كولو يعنې شرک باندې او دا به ئې وئيل چې كله مونږ مړه شو، او هډوكی او خاورې شو نو آيا مونږ به دوباره ژوندی كيږو؟ او واؤ مفتوح سره عطف د پاره، او همزه د استفهام د پاره ده، او دا استفهام دلته او ددې نه مخكښې د استبعاد د پاره دې، او په يو قرات كښې د واؤ په سكون سره، د عطف په توګه باندې، او معطوف عليه إن او د هغې د اسم محل دې، تاسو ورته اووايئ، مخكښني روستني ټول به جمع كړې شي، يو معين وخت باندې، يعنې د قيامت په ورځ بيا به تاسو اې ګمراهانو او دروغ ګڼرنكو، د د اونې نه به خوراک كوئ، مِن زَقّوم د شجر بيان دې، بيا به ددې نه خيټه ډكول وي، بيا به په دې باندې يعنې د زقوم د خوراک نه پس يشيدلې اوبه څكل وي، او بيا دا څكل به هم د تږی اوښانو په شان وی شُربْ د شين په ضمې او فتحې سره، مصدر دې، الهيم تږې اوښ ته وائي، دا د هَيمانَ جمع ده، هَيمیٰ ددې مونث دې، تږې اوښه، لكه عَطشان وعَطشیٰ،غرض دا چې دا به ددوی ميلمستيا وی، كوم چې په قيامت كښې ددوی د پاره تيار كړې شوې دې، مونږ تاسو پيدا كړئ، يعنې د عدم نه مو وجود ته راوستئ، بيا تاسو ولې د بعث بعد الموت د مرګ نه پس د راژوندی كيدو تصديق نه كوئ؟ ځكه چې كوم ذات ابتدا پيدا كولو باندې قادر دې هغه په اعادې باندې هم قادر دې، آيا تاسو په دې خبره باندې غور كړې دې چې د منی كومه نطفه تاسو د ښځو په رحم كښې رسوئ، آيا تاسو ددې منی نه انسان جوړوئ؟ أأنتم كښې د دوارو همزو تحقيق او د دويم په الف سره بدلولو سره، او د هغې تسهل سره، او مسهله، او د دويم همزې په مينځ كښې الف داخلولو سره، او نه داخلولو سره، څلور وارړه ځايونو كښې او مونږ په تاسو كښې د هر يو د مرګ وخت مقرر كړې دې، قدّرنا د دال په تخفيف

Maktaba Tul Ishaat.com

او تشدید سره، او مونږ ددې نه عاجزنه یو، چې مونږ ستاسو په ځاې باندې ستاسو په شان پیدا کړو، او ستاسو داسې شکلونه جوړ کړو چې تاسو ئې پېژنئ هم نه، لکه بیزو او خنزیر او تاسو ته داول پیدائش علم شه، او په یو قرائت کښې نَشأة د شین په سکون سره، تاسو ولې نه پوهیږئ؟ په تذکرون کښې د تاء ثانیه په اصل کښې په ذال کښې ادغام دې، آیا تاسو چرته په دې خبره باندې غور کړې دې څه چې تاسو کرئ؟ یعنی زمکه اړوئ او په دې کښې تخم کرئ، آیا تاسو دا راټوکوئ؟ یا ئې مونږ راټوکوو که چرې مونږ اوغواړو نو دا پیداوار به زره زره کړو، یعنی اوچه ګیاه به ترې جوړه کړو چې په هغې کښې یو دانه هم نه وي، نو تاسو به ټوله ورځ په حیرانتیا کښې پاتې شئ، د ظلتم اصل ظَلِلتم، د لام په کسرې سره دې، لام تخفیفا حذف کړې شوې دې، یعنی تاسو به ټوله ورځ حیرانه پاتې شئ، په تفکهون کښې یو تاء حذف کړې شوې ده یعنی تاسو ته به دا خبره عجیبه ښکاره شي، او دا به اووائی چه مونږ باندې خو د پتی د خرچې هم تاوان راغلو، بلکه مونږ خو د رزق نه بالکل محروم پاتې شو، او یا تاسو چرته په هغه اوبو کښې غور کړې نه دې؟ کومې چې تاسو څکې، آیا دا د اوریځو نه تاسو نازلوئ؟ یا ئې مونږ نازلوو، مُزن، د مُزنَة جمع ده، په معنی د وریځ، که مونږ اوغواړو نو دا به مالګیجن کړو، چې د هغې څکل به ممکن نه وي، نو تاسو شکر والې نه کوئ؟ آیا تاسو چرته په هغه اور باندې غور کړې دې کوم چې تاسو روښانه کوئ؟ یعنی تاسو ئې د شنې اونې نه راوباسئ آیا تاسو دا اونه پیدا کړې ده لکه مرخ، غفار او کلخ یا مونږ پیدا کونکی یو مونږ دا یعنی دې اونو لره د جهنم د اور د پاره د یاد راوستلو د پاره، او د مسافرو د پاره پورا د فائدې څیز جوړ کړې دې، مُقوِین، د أقوی القوم نه ماخوذ دې، یعنی هموار (شو) میدان ته اورسیدو، القوی د قاف په کسرې سره، او د یاء مد سره، یعنی قَفْر (هموار میدان) داسې ځنګل کوم ځاې چې ګیاه او اوبه نه وي، نو د خپل عظیم الشان رب یعنی د الله تعالی پاکی بیان کړه، د اسم لفظ زائد دې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: هم ثلة من الاولین: الخ، دا هم د مبتدأ محذوف خبر دې، څنګه چې مفسر علام اشاره کړې ده،

قوله: سموم: لُو (دوپ)، تیز لوګې، هغه ګرمه هوا چې د زهرو په شان اثر کوي، مونثِ سماعی دې، (جمع) سمائم، سموم ته سموم څکه وائی چې هغه د جسم مساماتو ته داخلیږي، او هم ددې نه السم په معنی زهر د ماخوذ دې، ځکه چې زهر هم مساماتو ته داخلیدو سره د انسان د هلاکت سبب ګرځی،

قوله: انهم کانوا قبل ذلك مترفین: دا جمله د ماقبل د علت کیدو د وجې نه تعلیلیه ده،

يعني اصحاب شمال به د مذكوره عذاب ځكه مستحق وي چې هغوى به په خپله خوشحالۍ كښې مست كيدو سره سره په شرك او كفر باندې كوم چې دټولو نه لوئ ګناهونه دي، هميشوالې كولو، او د بعث بعد الموت نه انكار كونكى وو.

قوله: إدخالُ ألفٍ بينهما على الوجهين: د مفسر علام د پاره مناسب وه چې د (وتركه) اضافه ئې كړې وه، چې څلور قرأتونه شي، د مفسر علام د عبارت نه صرف دوه قراتونه مفهوم كيږي.

قوله: والمعطوف عليه مَحَلُّ إن واسْمِها: إن واسمها كښې واؤ په معنى د مع دې، يعني اٰباؤنا الاولون عطف د إن په محل باندې دې، سره د خپل اسم، هم په دې وجې آباؤنا الاولون مرفوع دې، دا په دې صورت كښې دى چې كله معطوف د انا په خبر لمبعثون باندې عطف كړې شي، تقديري عبارت دا دې أإنا وآباؤنا لمبعوثون، ګنى عطف به د لمبعوثون په ضمير مرفوع مستتر باندې وي.

سوال: ضمير مرفوع مستتر متصل باندې د عطف د پاره ضروري ده چې د ضمير مرفوع منفصل په ذريعه تاكيد راوړې شي، كوم چې دلته موجود نه دى، تقديري عبارت به لمبعوثون نحن پكار دې؟

جواب: د ضمير مرفوع منفصل په ذريعه تاكيد هغه وخت ضروري دې كله چې دمعطوف او معطوف عليه په مينځ كښې فصل نه وي، ګنى ضروري نه دې، دلته أوآباؤنا كښې د همزه استفهام فصل موجود دې.

قوله: لِوقت: أي في وقت ميقات په معنى د وقت دې، او لام په معنى د في دې.

سوال: د لمجموعون صله في راځى، نه چې إلى، حالانكه دلته الى راوړلې شوې ده؟

جواب: لمجموعون دلمسوقون معنى ته متضمن كيدو د وجې نه ددې صله إلى راوړلې شوې ده.

قوله: مالِئُون منها: د منها ضمير شجر طرف ته راجع دې د اسم جنس كيدو د وجې نه، ځكه چې په اسم جنس كښې د مذكر او مؤنث دواړو ګنجائش وي.

قوله: الهِيْم: سخت تږې اوښ ته وائى، هيام د استسقاء مرض په كوم كښې تنده زياته لګى، په اوبو سره ئې تنده نه ماتيږى، دې مرض ته جلندهر هم وائى، د مفسر علام د وينا مقصد دا دې چې هيم دهيمان مذكر، او د هَيْمَى دمونث دواړو جمع ده، د مفسر علام هيم د هيمان لره جمع جوړول سبقت قلم دې، صحيح دا ده چې أهيم جمع ده، ځكه چې هُيْم په اصل كښې هيم وو، د هاء په ضمې سره، په وزن د حمر، د هاء ضمې لره د ياء د

Maktaba Tul Ishaat.com

موافقت د پاره په كسرې سره بدله كړې شو، او د فُعل أفعل جمع ده، لكه حمر د أحمر جمع ده

قوله: لونشاء جعلناه أجاجا

سوال: د لو په جواب كښې لام راوړل ضروري وي، لهذا لجعلناه پكار دې. لام تاكيد د څه مصلحت د پاره حذف كړې شوې دې؟

جواب: دلته د لام تاكيد حاجت نشته، ځكه چې د اوريځو ملكيت او ددې اوبه ترخې جوړول دا د هيڅ انسان په قدرت كښې نشته، دا كار خو د مالك الكل الله رب العلمين دې، په خلاف د پټى او د زمكې نه، په هغې د ملك شائبه شته، ځكه مخكښې په لونشاء لجعلناه حطاما كښې لام تاكيد راوړلې شوې دې.

[اياتونه: ٧٥-٩٦]

{فَلَآ أُقْسِمُ} لَا زَائِدَة {بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} بِمَسَاقِطِهَا لغروبها {وَإِنَّهُ} أَيْ الْقَسَم بِهَا {لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ} لَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَوِي الْعِلْم لَعَلِمْتُمْ عِظَم هَذَا الْقَسَم {إنه} اي المتلو عليكم {ل قرآن كريم} {فِي كِتَابٍ} مَكْتُوب {مَّكْنُونٍ} مَصُون وَهُوَ الْمُصْحَف {لَّا يَمَسُّهُ} خَبَر بِمَعْنَى النَّهْي {إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسهمْ مِنْ الْأَحْدَاث {تنزيل} منزل {من رب العالمين} {أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ} ال قرآن {أَنتُم مُّدْهِنُونَ} مُتَهَاوِنُونَ مُكَذِّبُونَ {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ} مِنْ الْمَطَر أَيْ شُكْره {أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} بِسُقْيَا اللَّه حَيْثُ قُلْتُمْ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كذا {فَلَوْلَا} فَهَلَّا {إِذَا بَلَغَتِ} الرُّوح وَقْت النَّزْع {الْحُلْقُومَ} هُوَ مَجْرَى الطَّعَام {وأنتم} يا حاضري الميت {حينئذ تنظرون} إليه {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ} بِالْعِلْمِ {وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ} مِنْ الْبَصِيرَة أَيْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ {فَلَوْلَا} فَهَلَّا {إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ} مَجْزِيِّينَ بِأَنْ تُبْعَثُوا أَيْ غَيْر مَبْعُوثِينَ بِزَعْمِكُمْ {تَرْجِعُونَهَا} تَرُدُّونَ الرُّوح إِلَى الْجَسَد بَعْد بُلُوغ الْحُلْقُوم {إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} فِيمَا زَعَمْتُمْ فَلَوْلَا الثَّانِيَة تَأْكِيد لِلْأُولَى وَإِذَا ظَرْف لِتَرْجِعُونَ الْمُتَعَلِّق بِهِ الشَّرْطَانِ وَالْمَعْنَى هَلَّا تَرْجِعُونَهَا إنْ نَفَيْتُمْ الْبَعْث صَادِقِينَ فِي نَفْيه أَيْ لِيَنْتَفِيَ عَنْ مَحِلّهَا الْمَوْت كَالْبَعْثِ {فأما إن كان} الميت {من المقربين} {فروح} اي فله استراحة {وريحان} رزق حسن {وَجَنَّةُ نَعِيمٍ} وَهَلْ الْجَوَاب لِأَمَّا او لإن او لهما اقوال {وأما إن كان من أصحاب اليمين} {فَسَلَامٌ لَّكَ} أَيْ لَهُ السَّلَامَة مِنْ الْعَذَاب {مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ} مِنْ جِهَة أَنَّهُ مِنْهُمْ {وأما إن كان من المكذبين الضالين} {فنزل من حميم} {وتصلية جحيم} {إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ} مِنْ إضَافَة الْمَوْصُوف إلَى صِفَته {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ} تَقَدَّمَ

ترجمه: نو زه قسم خورم، د پټيدونكى ستورو د غائب كيدو، كه تاسو پوهيږئ نو دا يعنى دا قسم يو لوئې قسم دې، يعنى كه تاسو علم والا ئې نو ددې قسم د عظمت به درته پته اولګى، دا يعنى چې څه تاسو ته اوروليې شى، قرآن دې كوم چې په محفوظ كتاب كښې دې، او هغه مصحف دې، پاك خلق دې لاس ورى، لا يمسه كښې نهى په معنى د خبر دې، يعنى هغه خوك چې خپل ځان ئې د احداث نه پاك كړو، د رب العالمين د طرف نه نازل شوې دې، نو آيا

دا کلام یعنی قرآن یو سرسری کلام گڼرئی، یعنی اهمیت نه ورکوئ تکذیب ئې کوئ، آیا تاسو دې تکذیب لره غذا (دهندا) جوړه کړې ده، او تاسو د باران په ذریعه د هغه د رزق د شکر په ځائې باندې ناشکری کوئ، یعنی د الله تاسو لره خروب کولو نه پس مُطِرْنَا بِنَوءِ کَذَا وئیلو سره ناشکری کوئ، یعنی د فلانی ستوری د طلوع یا د غروب د وجه نه باران اوشو، نو چې کله روح د زنکدن په وخت کښې مرئ ته رااورسی، او دا د خوراک نالئ ده اې مری ته حاضریدونکو خلقو! تاسو دې مری ته گورئی او مونږ د مرکیدونکی ته ستاسو په نسبت د علم په اعتبار سره ډیر زیات نزدې یو، خو تاسو کتلې نشئ، تبصرون د بصیرت نه ماخوذ د ې، یعنی تاسو ته زمونږ د موجودگئ علم نه وی، پس که تاسو ژوندی کولو سره ستاسو حساب کتاب اخستل نه ئې یعنی ستاسو د عقیدې مطابق که تاسو ژوندی کولې نشئ نو ولې تاسو روح حلق ته د رسیدو نه پس جسم ته واپس نه کړو که چرې تاسو په خپله دعوې کښې رشتونې یئ، دویم لولا د اول لولا تاکید دې، او په إذابلغت کښې إذا د ترجعون ظرف دې، او ترجعون سره دوه شرطونه متعلق دی، یعنی که د بعث په نفی کښې تاسو رشتونې یئ نو دا ولې نه واپس کوئ چې مرګ د نفس د محل نه منتفی شی، اوس که چرې مړې د مقربینو نه وی نو د هغه د پاره راحت دې، او رزق حسن دې او آرام والا جنت دې، فروح یا خو د أما جواب دې، یا د إن، یا ددواړو، په دې کښې درې اقوال دی، او کوم کس چې د اصحاب الیمین نه وی تو ستا د پاره یعنی د اصحاب الیمین د پاره د عذاب نه سلامتی ده، دې وجې نه چې هغه د اصحاب الیمین نه دې، خو که څوک دروغ گڼرونکو او د گمراهانو نه وی نو د یشیدلې اوبو میلمستیا ده، او دوزخ ته تلل دی، دا خبر سراسر حق قطعا یقینی دې، موصوف د خپل صفت طرف ته د اضافت د قبیلې نه دې، نو ته د خپل عظیم الشان رب تسبیح بیان کړه، څنګه چې مخکښې ذکر شو.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: فلاأقسم بمواقع النجوم: لا د جمهورو مفسرینو په نیز د تاکید د پاره زائد ده، په معنی د فأقسم دې، لکه لاوالله او بعضو دا توجیه کړې ده چې لا د مخاطب دگمان د نفی د پاره، او منفی مخذوف دې، او هغه دکفارو کلام دې، او دا د لیس کما تقول په معنی کښې دې، فراء وئیلې دی چې دا لا د نفی د پاره ده، او د لیس الأمر کما تقولون په معنی کښې دې، بعضې حضراتو دې ته ضعیف وئیلې دې،

قوله: مَوَاقِع: د موقع جمع ده، چې د هغې معنی ده د ستورو د ډوبیدو ځائې یا وخت، او بعضې حضراتو د دې نه د نجوم منزلونه، او بعضو ترې نزول قرآن مراد اخستې دې، څکه چې قرآن مجید هم رو رو (بتدریج) په حضور (ص) باندې نازل شوې وو.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم: لا اقسم قسم دې، او لقُرآن كريم جواب قسم دې، او انه لقسم لو تعلمون عظيم د قسم او جوابِ قسم په مينځ كښې جمله معترضه ده، او په جمله معترضه كښې هم د موصوف او صفت په مينځ كښې جمله معترضه راغلې ده او هغه لو تعلمون ده.

قوله لعلمتم عظم هذا القسم: ددې په اضافې سره مفسر علام د جواب لو د حذف طرف ته اشاره كړې ده.

قوله وهُوالمُصْحَف: بعضې حضراتو د كتاب مَكنُون نه لوح محفوظ مراد اخستې دې، په دې صورت كښې به د لايمسُّه معنى وى لايطلع عليه الا الملائكة المطهرون په دې صورت كښې به دا ايت بغير د طهارت د قرآن دِ مسح كولو د جواز دليل نه وى.

قوله خبر بمعنى النهي: ددې اضافې مقصد د يو سوال جواب دې.

سوال: په قرآن كښې وئيلې شوې دى لايمسه الا المطهرون دا خلاف واقعه ده ځكه چې ډير خلق قرآن بغير د طهارت مسح كوى، او قرآن د خلافِ واقعه خبر نشى وركولې؟

جواب: خبر په معنى د نهى دې.

قوله مُنَزَّل: په ددې سره ئې اشاره اوكړه چې تنزيل مصدر په معنى د منزل اسم مفعول استعمال دې.

قوله افبهذا الحديث: كښې استفهام توبيخى دې، يعنى ستاسو د پاره دا مناسب نه ده.

قوله مدهنون: دا د إدهان نه دې، ادهان د تدهين په معنى كښې دې، يو څيز باندې تيل لګولو سره نرمول، مداهنت فى الدين هم ددې نه دې، په دين كښې مداهنت اختيارول، او ددې لازم معنى نفاق هم ده، كوم څيز چې تيل لګولو باندې نرميږى، د هغې باطن د ظاهر نه خلاف وى، د بره نه نرم معلوميږى خو دننه ددې برعكس وى، په نفاق كښې هم داسې وى، دلته مراد مطلقا كفر دې، او قرآن له سرسرى او معمولى ګنړل، او دې ته اهميت نه وركول هم د إدهان مصداق دې.

قوله مِن المَطر: په دې كښې اشاره ده چې د رزق نه مراد سبب د رزق دې، او أى شكره سره ئې اشاره اوكړه چې عبارت د مضاف په حذف سره دې، تقديرى عبارت داسې دې تكذبون شكر المطر، يعنى د الله تعالى د نعمتونو ناشكرى كول تاسو خپله مشغله او خوراك جوړ كړې دې. تردې چې خدائى باران د بعضو ستورو پريوتلو او راختلو طرف ته منسوب كوئ.

قوله: يسقيا الله: دا مصدر خپل فاعل طرف ته مضاف دي، په اصل کښې سقى الله دي

قوله: إذا ظرف لترجعون: اذا بلغت الحلقوم، د ترجعون ظرف مقدم دې، ترجعون سره دوه شرطونه متعلق دي، او هغه ان كنتم غير مدينين وان كنتم صادقين دي، د متعلق كيدو مطلب دا دې چې هغه د دوارو جزا ده.

فائده: په كلام كښې قلب دې او معنى دا ده هلا ترجعونها ان كنتم البعث صادقين في نفيه

قوله: فله روح: په دې كښې اشاره ده چې روح مبتدأ ده، او فله خبر مقدم دې.

قوله: هل الجواب لأما أو لان أولهما: فروح، الخ، جواب دې، په دې كښې درې اقوال دي.
① د أما جواب، ② د ان جواب، ③ او د دوارو جواب دي، راجح دا ده چې د فروح وريحان الخ د اما جواب دې، او د إن جواب محذوف دې، ځکه چې د إن د جواب حذف كثير الوقوع دې.

قوله: أي له السلامة من العذاب: په دې كښې اشاره ده چې سلام په معنى د سلامت دې

قوله: من جهة أنه منهم: په دې كښې اشاره ده چې من اصحب اليمين كښې من تعليليه دې، اى من أجل أنه منهم

قوله: تقدم: يعني سبحه تركه او لفظ اسم زائد دې.

[٥٧] سورة الحديد

سورة الحديد مكية او مدنية تسع و عشرون اية

سورة الحديد مكى يا مدنى دې، په دې كښې يوكم ديرش (٢٩) آيتونه دي.

[ايا تونه: ١-١٠]

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أيْ نَزَّهَهُ كُلّ شَيْء فَاللَّام مَزِيدَة وَجِيء بِمَا دُون مَنْ تَغْلِيبًا لِلْأَكْثَرِ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ فِي مُلْكه ﴿الْحَكِيمُ﴾ فِي صُنْعه ﴿له ملك السماوات والأرض يحيي﴾ بالإنشاء ﴿ويميت﴾ بعده ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ قَبْل كُلّ شَيْء بِلَا بِدَايَة ﴿وَالْآخِرُ﴾ بَعْد كُلّ شَيْء بِلَا نِهَايَة ﴿وَالظَّاهِرُ﴾ بالأدلة عليه ﴿والباطن﴾ عن إدراك الحواس ﴿وهو بكل شيء عليم﴾ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ مِنْ أَيَّام الدُّنْيَا أَوَّلهَا الْأَحَد وَآخِرهَا الْجُمُعَة ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ الْكُرْسِيّ اسْتِوَاء يَلِيق بِهِ ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾ يَدْخُل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كَالْمَطَرِ وَالْأَمْوَات ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ كَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِن ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ كَالرَّحْمَةِ وَالْعَذَاب ﴿وَمَا يَعْرُجُ﴾ يَصْعَد ﴿فِيهَا﴾ كَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَة وَالسَّيِّئَة ﴿وهو معكم﴾ بعلمه ﴿أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ الْمَوْجُودَات جَمِيعهَا ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ﴾ يُدْخِلهُ ﴿فِي النَّهَارِ﴾ فَيَزِيد وَيَنْقُص اللَّيْل ﴿وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ فَيَزِيد وَيَنْقُص النَّهَار ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

Maktaba Tul Ishaat.com

بما فيها من الأسرار والمعتقدات (آمِنُوا) داوموا على الإيمان (بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَأَنْفِقُوْا) في سبيل الله (مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ) من مال من تقدّمكم وسيخلفكم فيه من بعدكم نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك (فَالَّذِيْنَ آمَنُوْا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوْا) إشارة إلى عثمان رضي الله عنه (لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيْرٌ) (وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ) خطاب للكفار أي لا مانع لكم من الإيمان (بِاللّٰهِ وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ) بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحها ونصب ما بعده (مِيْثَاقَكُمْ) عليه أي أخذه الله في عالم الذرّ حين اشهدهم على أنفسهم (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى) (إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ) أي مريدين الإيمان به فبادروا إليه (هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) آيات القرآن (لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ) الكفر (إِلَى النُّوْرِ) الإيمان (وَإِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ) في إخراجكم من الكفر إلى الإيمان (لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ) (وَمَا لَكُمْ) بعد إيمانكم (أَلَّا) فيه إدغام نون أن في لام لا (تُنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بما فيهما فتصل إليه أموالكم من غير أجر الإنفاق بخلاف ما لو أنفقتم فتؤجرون (لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ) لمكة (وَقَاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ أَنْفَقُوْا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوْا وَكُلًّا) من الفريقين وفي قراءة بالرفع مبتدأ (وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى) الجنة (وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ) فيجازيكم به

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې دير مهربانه او دير رحم كولو والا دې، په زمكه او اسمان كښې چې څه دى د الله تعالى پاكى بيانوى، يعنى هر څيز د هغه پاكى بيانوى، په (لله) كښې لام زائد دې، د (من) په ځائې د (ما) استعمال اكثرو ته غلبې وركولو په اعتبار سره دې، او هغه په خپل ملک كښې زبردست او په خپل صنعت كښې حكمت والا دې، د زمكې او د اسمان بادشاهى هم د هغه ده، پيدا كولو سره ژوندى كول كوى د هغې نه پس مرگ وركوى او هغه په هر څيز باندې قادر دې او هم هغه اول دې، بغير دابتداء نه د هر څيز نه مخكښې او هم هغه آخر دې، يعنى بغير د انتهاء نه د هر څيز نه پس به هم وى، هم هغه ښكاره كونكى دې په هغه باندې دلائل موجوديدو د وجه نه او هغه د حواسو د ادراک نه مخفى دې، او هغه هر څيز باندې پوهيدونكې دې، چا چې اسمان او زمكه د دنيا د ورځو مطابق په شپږ ورځو كښې پيدا كړل، په دې كښې اول ورځ د اتوار او آخرى ورځ د جمعې وه، بيا هغه په عرش كرسى باندې مستوى شو داسې استواء چې د هغه د شان مناسب ده، او هر هغه څيز پيژنى كوم چه زمكه كښې داخليږى، لكه د باران اوبه، او مړى او په هغه باندې هم كوم چې د زمكې نه راوځى، لكه نباتات او معدنيات وغيره، او كوم چې د اسمان نه نازليږى، لكه رحمت او عذاب، او كوم څيز چې هغه طرف ته خيژى، لكه بد اعمال او صحيح اعمال، او تاسو چې چرته هم ئې هغه د علم په اعتبار سره تاسو سره دې، او تاسو چې څه كوئ الله هغه وينى، د اسمانونو او د زمكې بادشاهت هغه سره دې، او هم هغه طرف ته به ټول كارونه جمع كيږى، يعنى ټول موجودات هغه شپه په ورځ كښې داخلوى، نو ورځ لويه شى، او شپه كمه شى، او ورځ په شپه كښې داخلوى، نو شپه لويه

شي، او ورځ كمه شي، او هغه د سينو په رازونو باندې پوره عالم دې، يعنى په سينو كښې چې كوم رازونه او معتقدات دى هغه دير ښه پيژني، په الله تعالى او د هغه په رسول باندې ايمان راوړئ، يعنى په ايمان باندې قائم اوسئ، د الله په لاره كښې د هغه مال نه خرچ كوئ د كوم چې هغه تاسو نائب جوړ كړى ئې، د هغه خلقو په مال كښې كوم چې ستاسو نه مخكښې تير شوى دى، او په هغې كښې به ستاسو نه پس خلق ستاسو خليفه جوړ كړى. دا ايت دغزوه عسره په باره كښې نازل شوې دې، او هغه غزوه تبوک ده، نو په تاسو كښې چې كوم خلقو ايمان راوړو او د الله په لاره كښې ئې خرچ كړو د هغوى د پاره لوئې اجر دې، په دې كښې حضرت عثمان رضي الله عنه طرف ته اشاره ده تاسو په الله تعالى باندې ايمان ولې نه راوړئ، دا خطاب كافرانو ته دې، يعنى په الله تعالى باندې ايمان راوړلو كښې ستاسو مخې ته هيڅ مانع نشته، حالانكه پخپله رسول تاسو ته د ايمان راوړلو دعوت دركوى، او پخپله الله تعالى ستاسو نه دا وعده اخستې ده، كه چرې تاسو ايمان راوړئ، يعنى كه په هغه باندې د ايمان راوړلو اراده وى نو د هغې طرف ته سبقت اوكړئ، أَخَذَ، د همزې په ضمې او د خاء په كسرې سره، او د دواړو په فتحې سره او ددې د مابعد په فتحې سره، يعنى الله تعالى د انسانانو نه په عالم ذر كښې كله چې دوى په خپل ځان باندې ګواه كړى وو په أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ سره، نو ټولو جواب وركړو چې بَلَى، هم هغه دې چې په خپل بنده باندې د قرآن واضح ايتونه نازلوى، چې تاسو دكفر د تيارو نه د ايمان رڼا طرف ته راوباسى الله تعالى تاسو د كفر نه ايمان طرف ته ويستلو سره په تاسو باندې ډيره نرمى كولو والا، رحم كولو والا دې، په تاسو باندې څه شوى دى، چې د ايمان نه پس د الله په لاره كښې خرچ نه كوئ، د آسمانونو او د زمكې ميراث سره د ټولو څيزونه چې كوم په دې كښې دى، د الله د پاره دې، ستاسو ټول مالونه بغير د اجر د انفاق نه هغه طرف ته رسى، په خلاف د هغه مال كوم چې تاسو خرچ كړئ، نو په هغې باندې به تاسو ته اجر دركړې شى، په تاسو كښې چې كومو خلقو د فتح مكه نه وړاندې فى سبيل الله خرچ كړې دې، او فى سبيل الله جهاد ئې اوكړو، هم دا هغه خلق دې چې لوئ درجو والا دى، د هغه خلقو نه چا چې د فتح مكه نه پس خرچ كړو او قتال ئې اوكړو په دواړو فريقو كښې هر يو سره د الله تعالى د جنت وعده ده، او په يو قراءت كښې كُلٌّ په رفع سره مبتدأ ده، څه چې تاسو كوئ الله تعالى د هغې نه خبردار دې، نو هغه به تاسو ته ددې بدله دركړى.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

سوال: سَبَّحَ لِلّٰهِ كښې سبح متعدى په لام سره ګرځولې شوې دې، حالانكه سبح پخپله متعدى بنفسه استعماليږى؟

جواب: لام زائد تاكيد د پاره دې، لكه نَصَحْتُ لَهُ وشَكَرْتُ لَهُ يا د تعليل د پاره دې، مفسر

Maktaba Tul Ishaat.com

علام د سبح لله تفسير په لزهه سره كولو كښې او فاللام مزيدة اضافه كولو كښې ددې اعتراض جواب وركړې دې.

قوله: بالإنشاء: دې لفظ سره ئې اشاره اوكړه چې د يُحيى نه مراد ژوندې پريښودل نه دى، ځكه چې نمرود به بعضو لره قتلول، او بعضې به ئې ژوندى پريښودل، نمرود د ابراهيم عليه السلام سره محاجه كولو په وخت كښې انا أحيي وأميت اوئيل، او دوه كسان ئې راوغوښتل، چې په هغې كښې ئې يو قتل كړو، او دويم ئې ژوندې پريښودلو او وئې وئيل انا أحيي وأميت بعضې قتلول ژوندى كول نه دى، بلكه د يحيى نه مراد إنشاء حيات دې.

قوله: الكُرسي: مناسب وو چې د العرش تفسير په كرسى سره كولو په ځائې كښې په خپل حالت باندې پريښودې وو.

قوله: استواء يليق به: دا د سلفو تفسير دې، خلف ددې تاويل په قهر او غلبې سره كوى.

قوله: والسيئة: بهتر به وه چې دا ئې حذف كړې وو، ځكه چې اسمان طرف ته كلمات طيبات خيژى، نه چې اعمال سيئه.

قوله: دُومُوا على الإيمان: ددې عبارت د اضافې مقصد د يو سوال جواب دې.

سوال: خطاب مومنين ته دې، لهذا آمنوا وئيل تحصيل د حاصل دې؟

جواب: د آمنوا نه مراد دوام او قرار على الإيمان دې، كوم چې د مومنين نه هم مطلوب دې

قوله: والرسول يدعوكم: دلاتومنون د ضمير نه حال دې.

قوله: وقد اخذ ميثاقكم: دا د يدعوكم د كم ضمير نه حال دې

قوله: أي مُريدين الإيمان: دا هم د يو سوال جواب دې.

سوال: اول يې اوفرمائيل لاتومنون بالله چې د هغې مقتضى دا ده چې خطاب مومنين ته نه دې، او د هغې نه پس ئې اوفرمائيل ان كنتم مومنين چې د هغې مقتضى دا ده چې خطاب مومنانو ته دې؟

جواب: مراد دا دې چې تاسو په الله او رسول محمد صلى الله عليه وسلم باندې ايمان راوړئى، كه چرې تاسو په موسى عليه السلام او عيسى عليه السلام باندې ايمان لرى، ځكه چې دغه پيغمبرانو شريعت هم ددې خبرې مقتضي وو چې تاسو په محمد صلى الله عليه وسلم باندې ايمان راوړئ.

قوله: فَبَادِرُوا إليه: په دې كښې اشاره ده چې جوابِ شرط محذوف دې، او هغه فبادروا إليه الخ دې.

قوله: من أنفق من قبل: دا د لايستوي فاعل دې، او استوى د دوو څيزونو نه په کم کښې نه وي، معلومه شوه چې ددې مقابل دهغې د واضح کيدو د وجې نه حذف کړې شوې دې، او هغه من أنفق من بعد الفتح دې.

قوله: كُلًّا: د وعد الله مفعول مقدم دې، او ابن عامر كُلٌّ مبتدأ کيدو د وجې نه په رفع سره وئيلې دې او مابعد ددې خبر دې.

[اياتونه: ١١-١٩]

(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ) بِإِنْفَاقِ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ (قَرْضًا حَسَنًا) بِأَنْ يُنْفِقَهُ لِلّٰهِ (فَيُضَاعِفَهُ) وَفِي قِرَاءَةٍ فَيُضَعِّفُهُ بِالتَّشْدِيدِ (لَهُ) مِنْ عَشْرٍ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ كَمَا ذُكِرَ فِي الْبَقَرَةِ (وَلَهُ) مَعَ الْمُضَاعَفَةِ (أَجْرٌ كَرِيمٌ) مُقْتَرِنٌ بِهِ رِضًا وَإِقْبَالٌ اذْكُرْ (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعٰى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) أَمَامَهُمْ (وَ) يَكُونُ (بِأَيْمَانِهِمْ) وَيُقَالُ لَهُمْ (بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ) أَيْ ادْخُلُوهَا (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا) أَبْصِرُونَا وَفِي قِرَاءَةٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الظَّاءِ أَمْهِلُونَا (نَقْتَبِسْ) نَأْخُذِ الْقَبَسَ وَالْإِضَاءَةَ (مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ) لَهُمْ اسْتِهْزَاءً بِهِمْ (ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا) فَرَجَعُوا (فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ) وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ (بِسُورٍ) قِيلَ هُوَ سُورُ الْأَعْرَافِ (لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ) مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ (وَظَاهِرُهُ) مِنْ جِهَةِ الْمُنَافِقِينَ (مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ) (يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ) عَلَى الطَّاعَةِ (قَالُوا بَلٰى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ) بِالنِّفَاقِ (وَتَرَبَّصْتُمْ) بِالْمُؤْمِنِينَ الدَّوَائِرَ (وَارْتَبْتُمْ) شَكَكْتُمْ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ (وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ) الْأَطْمَاعُ (حَتّٰى جَاءَ أَمْرُ اللّٰهِ) الْمَوْتُ (وَغَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ) الشَّيْطَانُ (فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ) بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ (مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) أَوْلٰى بِكُمْ (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) هِيَ (أَلَمْ يَأْنِ) يَحِنْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الصَّحَابَةِ لَمَّا أَكْثَرُوا الْمِزَاحَ (أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَّلَ) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ (مِنَ الْحَقِّ) الْقُرْآنِ (وَلَا يَكُونُوا) مَعْطُوفٌ عَلَى تَخْشَعَ (كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ) هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارٰى (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ) الزَّمَنُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِمْ (فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) لَمْ تَلِنْ لِذِكْرِ اللّٰهِ (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) (اعْلَمُوا) خِطَابٌ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذْكُورِينَ (أَنَّ اللّٰهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) بِالنَّبَاتِ فَكَذٰلِكَ يَفْعَلُ بِقُلُوبِكُمْ يَرُدُّهَا إِلَى الْخُشُوعِ (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ) الدَّالَّةَ عَلَى قُدْرَتِنَا بِهٰذَا وَغَيْرِهِ (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ) مِنَ التَّصَدُّقِ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ أَيِ الَّذِينَ تَصَدَّقُوا (وَالْمُصَّدِّقَاتِ) اللَّاتِي تَصَدَّقْنَ وَفِي قِرَاءَةٍ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فِيهِمَا مِنَ التَّصْدِيقِ وَالْإِيمَانِ (وَأَقْرَضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا) رَاجِعٌ إِلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ بِالتَّغْلِيبِ وَعَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاِسْمِ فِي صِلَةِ أَلْ لِأَنَّهُ فِيهَا حَلَّ مَحَلَّ الْفِعْلِ وَذِكْرُ الْقَرْضِ بِوَصْفِهِ بَعْدَ التَّصَدُّقِ تَقْيِيدٌ لَهُ (يُضَاعَفُ) وَفِي قِرَاءَةٍ يُضَعَّفُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ قَرْضُهُمْ (لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ) الْمُبَالِغُونَ فِي التَّصْدِيقِ

Maktaba Tul Ishaat.com

(والشهداء عند ربهم) على المكذبين من الامم (لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) الدالة على وحدانيتنا (اولئك اصحاب الجحيم) النار

ترجمه: کوم کس دې چې خپل مال الله ته قرض حسنه ورکړي، يعني د الله تعالى په لاره کښې خرج اوکړي په داسې توګه چې خالص د الله تعالى د پاره خرج اوکړي، بيا الله تعالى د هغه کس د پاره دا قرض زيات کړي، او په قراءت کښې فيضعفه په تشديد سره دې چې هغه د لس چنده نه تر د اووه سوه چنده پورې دې، څنګه چې په سورة بقره کښې ذکر دی، او د هغه د پاره د اجر زياتيدو سره سره د عزتمند اجر هم دې، يعني د هغه اجر سره رضامندی او قبوليت دې، د هغه ورځې ذکر اوکړه چې په کومه ورځ به تاسو مومنانو او مومناتو لره اوګورې چې د هغوی نور د هغوی مخکښې دې، او د هغوی ښی طرف ته روان وی (مندې به وهي)، او دوی ته به وئيلې شی، نن ستاسو د پاره د داسې جنت دې يعنی په هغې کښې د د اخليدو خوشخبری ده، چې د هغې لاندې به نهرونه جاری وی، چې په هغې کښې به هميشه ئی، دا لويه کاميابی ده، په کومه ورځ به چه منافق سړی او منافقې ښځې ايمان والو ته اووايي، لږ زمونږ طرف ته هم اوګورئ، او په يو قراءت کښې د همزې په فتحې سره او د ظاء په کسرې سره، يعنی لږ زمونږ هم انتظار اوکړئ، چې مونږ هم ستاسو د نور نه لږه رڼره حاصله کړو، او دوی ته به د ټوقو په توګه اووئيلې شی، تاسو واپس شئ او رڼرا تلاش کړئ، نو هغوی به واپس شی، نو د دوی او د مومنانو په مينځ کښې به ديوال حائل کړې شی، وئيلې شوی دی چې دا به د اعراف ديوال وی، ددې به يو دروازه وی، ددې په دننه حصه کښې د مومنانو طرف ته به رحمت وی، او ددې نه بهر د منافقانو طرف ته به عذاب وی، دا خلق به په چغو دوی ته وائی آيا په طاعت کښې مونږ تاسو سره نه وو؟ هغوی به وائی چې آو تاسو خو وئ خو تاسو خپل ځان د نفاق په فتنه کښې ګير کړې وو، او په مومنانو باندې د حوادثاتو په انتظار کښې اوسيدلئ، او په دين اسلام کښې مو شک کولو او تاسو لره ستاسو خواهشاتو په د هوکه کښې اچولې وئ، تردې چې د الله تعالى حکم يعنی مرګ رااورسيدو، او تاسو د الله په باره کښې يو دهوکه باز شيطان په دهوکه کښې اچولې وئ، الغرض دا چې نن به نه ستاسو نه فديه قبلولې شی په ياء او تاء سره دې، او نه به د کافرانو نه، ستاسو د ټولو ځائ دوزخ دې، او هم هغه ستاسو لائق دې، يعنی ستاسو د پاره بهتر دې، او هغه خراب ځائ دې، آيا د ايمان والو د پاره اوسه پورې هغه وخت رارسيدلې نه دې، ؟ دا ايت د صحابه کرامو ﷺ په شان کښې هغه وخت نازل شو چې کله هغوی مذاق او دل لګی زياته شروع کړه، چې د هغوی زړونه د ذکر الهی او دې حق يعنی قرآن سره نرم شی، کوم چې نازل شوې دې، نزل په تخفيف او تشديد سره دې، د هغه خلقو په شان چاته چې د دوی نه مخکښې کتاب ورکړې شوې وو، او هغه يهوديان او نصارىٰ دی، بيا چې کله دوی باندې يو

اوږده زمانه تيره شوه يعني د دوی او ددوی د انبياء په مينځ کښې، اوږده زمانه تيره شوه، نو ددوی زړونه سخت شول، د الله د ذکر د پاره نرم پاتې نه شول، او په دوی کښې ډير فاسقان دی، يقين اوکړه مومنانو مذکوره ته خطاب دې، چې الله زمکې لره ګياه راتوکولو سره ددې د مرګ نه پس ژوندئی کوی، نو ستاسو زړونو سره به هم داسې اوکړی، هغې لره د خشوع طرف ته واپس کولو سره مونږ ستاسو د پاره خپل آيتونه بيان کړل، چې په هرې طريقې سره زمونږ په قدرت باندې دلالت کوی، چې تاسو پوهه شئ، بې شکه صدقه ورکولو والا سړی دا د تصدق نه ماخود دې، تاء په صاد کښې مدغم کړې شوې ده، يعنې هغه خلق چا چې صدقه اوکړه، او هغه ښځې چا چې صدقه اوکړه او په يو قرات کښې د صاد په تخفيف سره دې، د تصديق نه ماخود دې، او مراد ايمان دې، او څوک چې په خلوص سره قرض حسنه ورکوی، دا تغليبا نارينو او زنانو دواړو طرف ته راجع دې، او د فعل عطف په هغه اسم باندې دې کوم چې د الف لام په صله کښې دې، ځکه جائز دی چې اسم دلته د فعل په معنی کښې واقع وی، د تصدق د ذکر نه پس قرض ددې صفت سره ذکر کول د تصدق مقيد کولو د پاره دی، ددوی به قرض ددوی د پاره سره زيات کړې شی، او په يو قرات کښې يضعف په تشديد سره دې، او ددوی د پاره خوښ (عزتمند) اجر دې، او کوم خلق چې په الله باندې او د هغه په رسول باندې ايمان راوړی، هم داسې خلق د خپل رب په نيز صديقين يعنی په تصديق کښې مبالغه کونکی دی، او مخښې تکذيب کونکو امتونو باندې ګواه دی، ددوی د پاره د دوی اجر او د دوی نور دې، او چې کومو خلقو کفر اوکړو او زمونږ په وحدانيت باندې دلالت کونکی ايتونو ته ئې دروغ اوويل، د هغوی د پاره د جهنم اور دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: من ذالذي يقرض الله قرضاً حسناً: په دې کښې د ترکيب په اعتبار سره خلور صورتونه دی،

① من استفهاميه مبتدأ، ذا ددې خبر او الذی يقرض الله ددې صفت يا بدل.

② من ذا مبتدأ او الذی ددې خبر.

③ ذا مبتدأ موصوف، الذی يقرض الله موصول او صله صفت او من خبر مقدم، په دې معنی کښې استفهام کيدو د وجې نه مقدم کړې شو.

قوله: يُضاعفه: د فاء نه پس د أن مقدره په ذريعه جواب استفهام کيدو د وجې نه منصوب دې، استيناف يا يقرض باندې د عطف کيدو د وجې نه مرفوع دې.

قوله: رضاً و إقبالاً: معطوف عليه او معطوف د مقترن فاعل:

قوله: اذکر: مفسر علام اذکر محذوف منلو سره اشاره اوکړه چې يوم د فعل محذوف

Maktaba Tul Ishaat.com

ظرف دي، يعنى هغه ورځ ياد كړه، او دا هم كيدي شي چې د اجر كريم ظرف وي، يعنى په هغه ورځ اجر كريم دي، او دريم صورت دا هم جائز دي، چې د يسعى ظرف وي، يعنى ته به گورې چې د مومنانو او د مومناتو نور به په هغه ورځ ددوى مخې ته منډې وهي.

قوله: يَسعى: جمله حاليه ده خو دا په هغه صورت كښې چې يسعى په يوم كښې عامل اونه گرځولې شي.

قوله: ويكون: يكون مقدر منلو سره ئې دا احتمال ختم كړو چې بأيمانهم، ديسعى ماتحت وي، او معنى دا وي چې نور به ددوى نبى طرف ته ددوى نه لرې وي، ځكه چې د أيمان نه جميع جهات دلته مراد دى.

قوله: دخولها: دې لره محذوف منلو سره ئې اشاره اوكړه چې جنت په حذف د مضاف سره دې، بشرکم د مبتدأ خبر دې، تقديرى عبارت دا دې بشركم اليوم دخول الجنة.

قوله: ذلك: أي دخول الجنة

قوله: يوم يقول المنافقون: دا د يوم ترى نه بدل دې.

قوله: له باب باطنه فيه الرحمة: له باب د نور صفت اول دې، او باطنه فيه الرحمة صفت ثانى دې،

قوله: الغرور بالفتح: په معنى د شيطان، كما قال المفسر و بالضم هذو ذا مصدر بمعنى الخزاء بالباطل

قوله: مأواكم النار: مأواكم خبر مقدم، النار مبتدأ مؤخر، ددې عكس هم جائز دې.

قوله: هي مولاكم: مولا مصدر هم كيدي شى، أي ولايتكم أي ذات ولايتكم، يا بمعنى مكان نحو أي مكان ولايتكم، يا بمعنى أولى، نحو مولاه أي أولى هي ناصركم، هغه اور ددوى ناصر او مددگار دې، او دا استهزاءً ده.

قوله: ألم يأن للذين آمنوا: د جمهورو په نيز په سكون د همزې او د نون په كسرې سره أنى يأنى (رمى يرمى) مضارع واحد مذكر غائب، بيا ياء كومه چې عين كلمه ده، د التقاء ساكنين د وجې نه حذف كړې شوې ده.

قوله: راجعٌ إلى الذكور والاناث: ددې اضافې مقصد دې خبرې ته اشاره كول دى چې د وأقرضوا الله عطف په دواړو فعلونو يعنى المصدقين او المصدقات باندې دې، صرف په اول باندې د منلو په صورت كښې د صلې د تاميدو نه بغير عطف لازم شى كوم چې جائز نه دې.

سوال: د أقرضوا الله عطف په المصدقين باندې دې، كوم چې اسم دې، لهذا د فعل عطف په اسم باندې راځى كوم چې صحيح نه دې؟

جواب: په كوم اسم باندې چې الف لام بمعنى الّذى داخل وي، هغه اسم هم د فعل په

معنی کښې وی، لهذا عطف صحيح دې.

قوله: ذكر القرض بوصفه: ددې عبارت مقصد يو اعتراض جواب دې.

اعتراض: المصدقين په تشديد سره بمعنى صدقه وركونكى، بيا ئې ددې نه پس اوفرمائيل **واقرضوا الله قرضا حسنا**، ددې مقصد هم صدقه وركول دى، نو د المصدقين ذكر كولو نه پس د**واقرضوا الله قرضا حسنا** ذكر بيا څه ضرورت پاتې شو، دا خو تكرار دې؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چې ددې اضافې مقصد صدقه په صفت د حسن سره متصف كول دى، يعنى صدقه دې په اخلاص او للهيت سره دې وركړې شى، لهذا دا تكرار بې فائدې نه دې.

قوله: والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون: **والذين آمنوا مبتدأ، اولئك مبتدأ ثانى**، او په هم كښې دا هم جائز دى چې مبتدأ ثالث شى، او الصديقون ددې خبر، مبتدأ خبر د مبتدأ ثانى او مبتدأ ثانى د خپل خبر سره خبر شو د مبتدأ اول، او دا هم جائز ده چې هم ضمير د فصل وى، او اولئك او د هغې خبر د مبتدأ اول خبر شى.

[اياتونه: ٢٠-٢٥]

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾ تَزْيِين ﴿وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ أَيِ الْإِشْتِغَال فِيهَا وَأَمَّا الطَّاعَات وَمَا يُعِين عَلَيْهَا فَمِنْ أُمُور الْآخِرَة ﴿كَمَثَلِ﴾ أَيْ هِيَ فِي إِعْجَابهَا لَكُمْ وَاضْمِحْلَالهَا كَمَثَلِ ﴿غَيْثٍ﴾ مَطَر ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ﴾ الزُّرَّاع ﴿نَبَاتُهُ﴾ النَّاشِئ عَنْهُ ﴿ثُمَّ يَهِيجُ﴾ يَيْبَس ﴿فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾ فُتَاتًا يَضْمَحِلّ بِالرِّيَاحِ ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ لِمَنْ آثَرَ عَلَيْهَا الدُّنْيَا ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ لِمَنْ لَمْ يُؤْثِر عَلَيْهَا الدُّنْيَا ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما التمتع فيها ﴿إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ لَوْ وُصِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى وَالْعَرْض السَّعَة ﴿أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ بِالْجَدْب ﴿وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ كَالْمَرَضِ وَفَقْد الْوَلَد ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ يَعْنِي اللَّوْح الْمَحْفُوظ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ نَخْلُقهَا وَيُقَال فِي النِّعْمَة كَذَلِكَ ﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿لِكَيْلَا﴾ كَيْ نَاصِبَة لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى أَنْ أَيْ أَخْبَرَ تَعَالَى بِذَلِكَ لِئَلَّا ﴿تَأْسَوْا﴾ تَحْزَنُوا ﴿عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا﴾ فَرَح بَطَر بَلْ فَرَح شُكْر عَلَى النِّعْمَة ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾ بِالْمَدِّ أَعْطَاكُمْ وَبِالْقَصْرِ جَاءَكُمْ مِنْهُ ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾ مُتَكَبِّر بِمَا أُوتِيَ ﴿فَخُورٍ﴾ بِهِ عَلَى النَّاس ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ بِمَا يَجِب عَلَيْهِمْ ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ بِهِ لَهُمْ وَعِيد شَدِيد ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ﴾ عَمَّا يَجِب عَلَيْهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ ضَمِير فَصْل وَفِي قِرَاءَة بِسُقُوطِهِ ﴿الْغَنِيُّ﴾ عَنْ غَيْره ﴿الْحَمِيدُ﴾ لأوليائه ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا﴾ الْمَلَائِكَة إِلَى الْأَنْبِيَاء ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بِالْحُجَجِ الْقَوَاطِع ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾ بِمَعْنَى الْكُتُب ﴿وَالْمِيزَانَ﴾ الْعَدْل ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْمَعَادِن ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ يُقَاتَل بِهِ ﴿وَمَنَافِعُ

Maktaba Tul Ishaat.com

لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ) عِلْم مُشَاهَدَة مَعْطُوف عَلَى لِيَقُومَ النَّاس (مَنْ يَنْصُرُهُ) بِأَنْ يَنْصُر دِينه بِآلَاتِ الْحَرْب مِنَ الْحَدِيد وَغَيْره (وَرُسُلَه بِالْغَيْبِ) حَال مِنْ هَاء يَنْصُرهُ أَيْ غَائِبًا عَنْهُم فِي الدُّنْيَا قَالَ بن عَبَّاس يَنْصُرُونَهُ وَلَا يُبْصِرُونَهُ (إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) لَا حَاجَة لَهُ إِلَى النُّصْرَة لٰكِنَّهَا تَنْفَع مَنْ يَأْتِي بِهَا

ترجمه: بنه پوهه شئ چې د دنیا ژوند صرف لوبې توقې زینت او په خپل مینځ کښې د فخر او مال او دولت د یو بل نه د زیاتولو کوشش دې، یعنی په دې کښې مشغولیدل دی، خو طاعت او هغه څیزونه چې په دې کښې معاون دی مثلا توبه د آخرت د امورو نه ده، د مذکوره څیزونو مثال، ددې څیزونو مثال ستاسو د پاره د حیرانتیا سبب جوړیدو او زر فنا کیدو کښې داسې دی لکه څنګه چې باران ته پیدا شوې غله زمیندار لره خوشحالوی، بیا چې کله هغه اوچ شی، نو ته دې لره زیړ وینې، بیا هغه زره زره شی، بیا د هوا په ذریعه نیست و نابود شی، او په آخرت کښې د هغوی د پاره سخت عذاب دې، کوم خلق چې په آخرت باندې دنیا ته ترجیح ورکوی او د الله د طرف نه نصرت او خوشنودی ده د هغه کس د پاره چا چې آخرت لره په دنیا باندې ترجیح ورکړه، او د دنیا ژوند یعنی ددې نه فائده اخستل، صرف د دهوکې سامان دې، د خپل رب مغفرت طرف ته او د جنت طرف ته منډه کړئ، چې د هغې فراخوالې د زمکې او آسمان برابر دې، که یو بل سره ملاو کړې شی، او د عرض نه مراد وسعت دې، نه چې پلنوالې، دا د هغه خلقو د پاره جوړ کړې شوې دې څوک چې په الله او رسول باندې ایمان راوړی، دا د الله فضل دې چاته چې اوغواړی ور ئې کړی، او الله لوئې فضل والا دې، نه په دنیا کښې څه مصبت راځی یعنی قحط وغیره او نه خاص ستاسو په نفسونو کښې لکه ماشومان وغیره مره کیدل، او مرض، خو دا چې هغه په کتاب یعنی لوح محفوظ کښې لیکلې شوې دی، ددې نفسونو د پیدا کولو نه مخکښې او په نعمت کښې به هم داسې وئیلې شی، څنګه چې د مصیبت په باره کښې اووئیلې شول، دا کار د الله د پاره دیر آسان دې، په لِکَيْلَا کښې کَیْ د فعل ناصب د ې، د أن په معنی کښې، یعنی الله تعالی ددې خبر ورکړو، چې تاسو په فوت شوې څیزونو باندې خفه نشئ، او نه تاسو په هغه نعمت باندې کوم چې تاسو ته درکړې شوې دی، د فخر په توګه د خوشحالئ اظهار اوکړئ، بلکه په نعمت باندې د شکریه په توګه د خوشحالئ اظهار اوکړئ، أتکم مد سره، د أعطاکم په معنی کښې دې، او په قصر سره د جاءکم په معنی کښې دې، او الله تعالی په ورکړې شوې نعمتونو باندې تکبر کونکې او په دې نعمت باندې په خلقو باندې فخر کونکې نه خوښوی، هغه خلق چې خپل ځان باندې د واجباتو باره کښې بخل کوی.او په دې کښې خلقو ته هم د بخل تعلیم ورکوی، نو د هغوی د پاره سخت وعید دې، واورئ کوم کس چې په خپل ځان باندې د واجباتو نه مخ واړوی، بې شکه الله تعالی هو ضمیر فصل دې او په یو قرا ت کښې د هو په سقوط سره دې، بې نیازه او د خپلو دوستانو د حمد او ثناء سزاوار (لائق) دې، یقینا مونږ خپل رسولان ملائکو لره د انبیاء طرف ته یقنی دلائلو

ورکولو سره راولیږل، او مونږ د هغوی سره کتاب بمعنی کُتُب او تله یعنی عدل لره نازل کړو، چې خلق په عدل باندې قائم نشی، او مونږ اوسپنه نازله کړه، یعنی د زمکې د کانونو نه مو راوویستله، چې په هغې کښې سخت هیبت دې، د هغې په ذریعې قتال کولې شی، او د خلقو پاره نوري هم ډیرې فائدې دی، دا ځکه چې الله د مشاهدې په توګه معلوم کړی د لِیَعلم عطف په لِیَقوم باندې دې، چې څوک د هغه او د هغه د رسول بغیر لیدلو نه مدد کوی، یعنی چې څوک د هغه د دین د اوسپنې په آلاتو وغیره سره مدد کوی؟ (بالغیب) د ینصره د باء نه حال دې یعنی په دنیا کښې دهغوی نه غائبانه طور باندې، حضرت ابن عباس رضی الله عنهما فرمائیلی دی چه دهغوی مدد کوی حالانکه هغوی ئې لیدلی نه وی، بې شکه الله تعالی قوت والا او زبردست دې، هغه ته د مدد حاجت نشته، مګر څوک چې مدد کوی نو هم هغه ته به ئې فائده وی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: أي الإشتغال فیها: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې مال او اولاد فی نفسه خراب څیزونه نه دی خو په دې کښې انهماک، مشغولیدل، ناخوښه او منع دی

قوله: أي هی: په دې کښې اشاره ده چې فی إعجابها، دهی مبتدأ محذوف خبر دې.

قوله: الزراع: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې کفار د کافر په معنی زارع جمع ده، حضرت ابن مسعود رضي الله عنه فرمائی المراد بالکفار الزارع زهری وائی چې عرب زارع ته کافر وائی، ځکه چې هغه تخم لره په خاورو کښې پټوی، یکفر بمعنی یستر.

قوله: التمتع فیها: د دې اضافې مقصد دې خبرې ته اشاره ده چې ما الحیوة الدنیا په حذف د مضاف سره دې چې د متاع الغرور حمل په حیوة الدنیا باندې اوشی.

قوله: والعرض السعة: دا ددې سوال جواب دې چې د جنت عرض یعنی د پلنوالی ذکر ئې اوکړو او د اوږدوالی ذکر ئې اونکړو؟

جواب: د جواب ماحصل دا دې چې دلته د العرض نه مراد پلنوالې نه دې کوم چې د اوږدوالې مقابل دې، بلکه مطلقا وسعت مراد دې، چې په هغې کښې اوږدالې او پلنوالی دواړه شامل دی.

قوله: ویقال فی النعمة کذلك: یعنی څرنګه چه په نفس اومال کښې مصیبتونه او ازمائشونه د الله تعالی دطرفه راځی همدغسې نعمتونه او راحتونه هم دهغه په تقدیر او حکم سره راځی.

قوله: منه: أي من فضل الله.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: له وعيد شديد: په دې سره اشاره ده چه: الذين يبخلون الخ مبتداء ده ددې خبر لهم وعيد شديد محذوف دې.

قوله: ومن يتول: من شرطيه دې ددې جواب محذوف دې او هغه فالوبال عليه دې.

[اياتونه:۲٦ - ۲۹]

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ} يَعْنِي الْكُتُبَ الْأَرْبَعَةَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ والزبور والفرقان فإنها في ذرية إبراهيم {فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون} {ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً} هِيَ رَفْض النِّسَاء وَاتِّخَاذ الصَّوَامِع {ابْتَدَعُوهَا} مِنْ قِبَل أَنْفُسهمْ {مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ} مَا أَمَرْنَاهُمْ بِهَا {إِلَّا} لَكِنْ فَعَلُوهَا {ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ} مَرْضَاة {اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا} إِذْ تَرَكَهَا كَثِير مِنْهُمْ وَكَفَرُوا بِدِينِ عِيسَى وَدَخَلُوا فِي دِين مَلِكهمْ وَبَقِيَ عَلَى دِين عِيسَى كَثِير مِنْهُمْ فَآمَنُوا بِنَبِيِّنَا {فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا} به {منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون} {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} بِعِيسَى {اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ} مُحَمَّد صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِيسَى {يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ} نَصِيبَيْنِ {مِنْ رَحْمَتِهِ} لِإِيمَانِكُمْ بِالنَّبِيَّيْنِ {وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ} عَلَى الصِّرَاط {ويغفر لكم والله غفور رحيم} {لِئَلَّا يَعْلَمَ} أَيْ أَعْلَمَكُمْ بِذَلِكَ لِيَعْلَم {أَهْلُ الْكِتَابِ} التَّوْرَاة الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {أَنْ} مُخَفَّفَة مِنْ الثَّقِيلَة وَاسْمهَا ضَمِير الشَّأْن وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ {لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ} خِلَاف مَا فِي زَعْمهمْ أَنَّهُمْ أَحِبَّاء اللَّه وَأَهْل رِضْوَانه {وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ} يُعْطِيه {مَنْ يَشَاءُ} فَآتَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ أَجْرهمْ مَرَّتَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ {والله ذو الفضل العظيم}

ترجمه: بې شکه مونږ نوح عليه السلام او ابراهيم عليه السلام لره پيغمبر جوړولو سره رااوليږل، مونږ ددې دواړو په اولاد کښې کتاب او نبوت جاري کړو يعنې خلور واړه کتابونه تورات، زبور، انجيل او قرآن، دا ټول د ابراهيم عليه السلام په اولاد کښې دي، په دوی کښې خو څه لاره موندنکي وو او اکثر نافرمان وو، بيا هم مونږ هغوی پسې پړله پسې رسولان ليږل او د دوی نه پس مو عيسى ابن مريم عليه السلام اوليږلو، او هغوی ته مو انجيل ورکړو، او د هغه منونکو په زړه کښې مو رحمت او شفقت پيدا کړو او رهبانيت هغه ښځو لره پريښودل دی او خلوت خانې ته جوړول دی، نو هغوی په خپله ايجاد کړو مونږ په هغوی باندې واجب کړې نه وو، يعنې مونږ هغوی ته ددې حکم کړې نه وو، خو هغه خلقو رهبانيت لره د الله تعالى رضا لټولو د پاره اختيار کړو نو هغوی ددې پوره طريقې سره رعايت اونکړو، کله چه په دوی کښې ډيرو دا پريښودلو، او د عيسى عليه السلام د دين نه منکر شول، او د خپلو بادشاهګانو دين يې اختيار کړو، او ډير د عيسى عليه السلام په دين باندې قائم وو، بيا ئې زمونږ په نبی ﷺ ايمان راوړو، نو په دوی کښې چې کومو په نبی عليه السلام باندې ايمان راوړو مونږ هغوی ته اجر ورکړو، او زيات تر په هغوی کښې نافرمان

وو، اې خلقو چې چا په عيسى عليه السلام باندې ايمان راوړى دې، دالله نه اوويرېږئ، او د هغه په رسول محمد ﷺ باندې ايمان راوړو، الله به تاسو په خپل رحمت سره ستاسو په دوو نيانو باندې د ايمان راوړلو د وجې دوه حصې (اجر) درکړى، او الله تعالى به تاسو ته داسې نور درکړى چې د هغې د وجې سره به تاسو په پل صراط باندې تيرېږئ، او هغه به تاسو ته مغفرت نصيب کړى، او هغه غفور او رحيم دې، او چې پته اولګى يعنى تاسو ئې د دې نه خبر کړئ، چې اهل کتاب ته يعنى تورات والو کومو چې په محمد ﷺ باندې ايمان رانوړو، او ان مخففه عن الثقيله دې، او ددې اسم ضمير شان دې، او معنى دا ده چې هغوى د الله د فضل نه په يو څيز باندې هم قادر نه دې، ددوى د ګمان په خلاف چې دوى د الله محبوب دى، او الله دوى نه راضى دې، بې شکه فضل د الله په قبضه کښې دې، چاته چې اوغواړى ورکړى، ددې اهل کتاب نه ايمان راوړونکو ته ئې به د دوؤ اجرونه ورکړل، څنګه چې مخکښې تير شوې دى، الله لوئې فضل والا دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم: الآية، واؤ عاطفه دې، معطوف عليه لقد أرسلنا رسلنا دې، لام جواب قسم د پاره دې، او قسم يعنى اه قسم محذوف دې، د اعتناء او د تعظيم د زياتوالى د پاره قسم مکرر راوړې شوې دې.

سوال: حضرت نوح عليه السلام او ابراهيم عليه السلام ولې خاص کړې شول؟

جواب: مذکوره دواړه حضراتو بطور خاص څکه ذکر شول چې ټول انبياء هم د ددوى د اولاد نه دى، حضرت نوح عليه السلام ابوالثانى دې، او ابراهيم عليه السلام ابو العرب والروم و بنى اسرائيل دې.

قوله: وجعلنا فى ذريتهما: د مفعول ثانى مقدم په محل کښې دې، النبوة مفعول اول دې.

قوله: الکتب: په دې کښې اشاره ده چې په الکتاب کښې الف لام د جنس دې.

قوله: ورهبانية: رهبانيت د اکثرو په نيز د باب اشتعال د قاعدې مطابق منصوب دې، تقديرى عبارت دا دې ابتدعوا رهبانية ابتدعوها او بعضې حضراتو په رأفة باندې د عطف د وجې منصوب وئيلې دې و او ابتدعوها د رهبانية صفت دې.

قوله: لکن: د إلا تفسير په لکن سره کولو کښې ئې اشاره اوکړه چې دا مستثنى منقطع ده، او وئيلې شوى دى چې مستثنى متصل ده، تقديرى عبارت دا دې ماکتبناها عليهم لشيئ من الأشياء إلا لابتغاء مرضات الله په دې حالت کښې عموم د احوال نه استثناء ده، او کتب په معنى د قضى دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: رهبانية: درهبانية معنى په عبادت او رياضت كښې د حد نه مبالغه كول دى، او د خلقو نه څانله كيدو سره په گوټ كښې كيناستل دى، د راء په ضمې سره هم وئيلې شوې دې، په دې صورت كښې د رهبان طرف ته نسبت وى، كوم چې د راهب جمع ده، لكه ركبان چه راكب جمع ده.

قوله: أي أعلمكم بذلك ليعلم: په دې كښې اشاره ده، چې په لِئَلا كښې لا زائده ده، د تاكيد د پاره،

قوله: والله ذوالفضل العظيم: الله مبتدا، ذو الفضل د دې خبر، العظيم الفضل صفت دى

پاره نمبر-٢٨ [قَدْ سَمِعَ اللهُ]

[٥٨] سورة المجادلة

سورة المجادلة مدنية ثنتان وعشرون اية

سورة المجادلة مدنى دې، په دې كښې دوه ويشت آياتونه دى.

[اياتونه: ١-٦]

(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ) تُرَاجعك ايها النبي (فِي زَوْجِهَا) الْمُظَاهِر مِنْهَا وَكَانَ قَالَ لَهَا أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي وَقَدْ سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَهَا بِأَنَّهَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ عَلَى مَا هُوَ الْمَعْهُود عِنْدَهُمْ مِنْ أَنَّ الظِّهَار مُوجِبه فُرْقَة مُؤَبَّدَة وَهِيَ خَوْلَة بِنْت ثَعْلَبَة وَهُوَ أَوْس بْن الصَّامِت (وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ) وَحْدَتَهَا وَفَاقَتَهَا وَصِبْيَة صِغَارًا إِنْ ضَمَّتْهُمْ إِلَيْهِ ضَاعُوا أَوْ إِلَيْهَا جَاعُوا (وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا) تُرَاجعكُمَا (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) عالم (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ) أَصْله يَتَظَهَّرُونَ أُدْغِمَتْ التَّاء فِي الظَّاء وَفِي قِرَاءَة بِأَلِفٍ بَيْن الظَّاء وَالْهَاء الْخَفِيفَة وَفِي أُخْرَى كَيُقَاتِلُونَ وَالْمَوْضِع الثَّانِي كَذَلِكَ (مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي) بِهَمْزَةٍ وَيَاء وَبِلَا يَاء (وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ) بِالظِّهَارِ (لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا) كَذِبًا (وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) لِلْمُظَاهِرِ بِالْكَفَّارَةِ (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا) أَيْ فِيهِ بِأَنْ يُخَالِفُوهُ بِإِمْسَاكِ الْمُظَاهِر مِنْهَا الَّذِي هُوَ خِلَاف مَقْصُود الظِّهَار مِنْ وَصْف الْمَرْأَة بِالتَّحْرِيمِ (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) أَيْ إِعْتَاقهَا عَلَيْهِ (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا) بِالْوَطْءِ (ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) رَقَبَة (فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ) أَيْ الصِّيَام (فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا) عَلَيْهِ أَيْ مِنْ قَبْل أَنْ يَتَمَاسَّا حَمْلًا لِلْمُطْلَقِ عَلَى الْمُقَيَّد لِكُلِّ مِسْكِين مُدّ مِنْ غَالِب قُوت الْبَلَد (ذَلِكَ) أَيْ التَّخْفِيف فِي الْكَفَّارَة (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ) أَيْ الْأَحْكَام الْمَذْكُورَة (حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ) بِهَا (عَذَابٌ أَلِيمٌ) مُؤْلِم (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ) يُخَالِفُونَ (اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا) أُذِلُّوا (كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) فِي مُخَالَفَتهمْ رُسُلهمْ (وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) دَالَّة عَلَى صِدْق الرَّسُول (وَلِلْكَافِرِينَ) بِالْآيَاتِ (عَذَابٌ مُهِينٌ) ذُو إِهَانَة (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډیر مهربانه او ډیر رحم کولو والا دې، اې نبی ﷺ یقیناً الله تعالی د هغه ښځې خبرې واوریدلې، چې کومې تا سره د خپل ظهارکونکی خاوند په باره کښې تکرار (بحث) کولو، او د هغې خاوند هغې ته وئیلې وو، أنت علیّ کظهر أمي، ته خما د مور د ملا په شان په ما حرامه ئې، او دحضور ﷺ نه دې باره کښې هغه ښځې تپوس اوکړو، نو حضور (ص) هغې ته د عرف مطابق جواب ورکړو، چې ته په هغه باندې حرامه ئې، ځنګه چې د هغوی دستور وو، ظهار به د دائمی جدائی موجب منلې شو، او هغه خوله بنت ثعلبه وه، او د هغه خاوند اوس بن صامت وو، او الله تعالی ته ئې د خپل ځانلوالی، او د خپلې لوږې، او د ماشومانو شکایت کولو، که دا بچی خپل خاوند ته ورکړی نو د ضائع کیدو ویره وه، او که ځان سره ئې اوساتی نو د لوږې نه د مر کیدو ویره وه، او الله تعالی ستاسو د دواړو سوال او جواب اوریدلو، بې شکه الله تعالی اوریدو او کتلو والا دې، په تاسو کښې چې کوم خلق خپلو ښځو سره ظهار اوکړی، د یظهرون اصل یتظهرون دې، تا، په ظاء کښې ادغام کړې شوه، او په یو قراءت کښې د ظاء او هاء خفیفه په مینځ کښې الف سره، او په بل قراءت کښې یظاهرون د یقاتلون په وزن باندې دې، په نورو ځایونو کښې هم داسې ده، هغوی په اصل کښې ددوی میندې نه جوړیږی، د هغوی میندې خو هغه دی د چا نه چې دوی پیدا شوی دی، اواللائی، همزه، او یاء او بغیر د یاء نه دې، او کوم خلق چې ظهار کوی هغوی یو نامعقول او دروغ خبره کوی، او بې شکه الله تعالی مظاهر لره د کفارې په ذریعه بخښونکې او معاف کونکې دې، او کوم خلق چې د خپلو بیبیانو سره ظهار کوی، بیا په ظهار کښې د خپل قول نه رجوع کول غواړی، یعنی د ظهار په باره کښې وئیلې شوې خبرو نه رجوع کول غواړی، په داسې طریقه چې د وئیلې شوې خبرې خلاف کول غواړی، دا ظاهر کړې شوې ښځې په ساتلو سره کوم چې د ظهار د مقصد خلاف دی، او هغه مقصد ښځو لره د حرمت په وصف سره متصف کول دی، نو په هغه باندې ښځې ته لاس لګولو نه (جماع کولو نه) مخکښې یو غلام آزادول دی، په دې حکم (کفارې) سره تاسو ته نصیحت کیږی، او الله تعالی ستاسو د اعمالو نه خبردار دې، خو چې کوم کس غلام اونه مومی نو د یو ځای کیدلو نه مخکښې دې مسلسل دوه میاشتې روژې اونیسی، او کوم کس چې د روژو هم طاقت نه لری نو په هغه باندې د یو ځای کیدلو نه مخکښې شپیته مسکینانو باندې خوراک کول دی، مطلق لره مقید باندې محمول کولو سره، هر یو مسکین ته د یو مُد (د ښار د غالب خوراک په اعتبار سره) او په کفاره کښې دا اسانتیا ځکه دې د پاره چې تاسو په الله او د هغه په رسول باندې ایمان راوړئ، دا یعنی مذکوره احکام د الله بیان کړی حدود دی، او ددې احکامو د منکرینو د پاره دردناک عذاب دې، بې شکه کوم خلق چې د الله او د هغه د رسول مخالفت کوی هغوی به ذلیله کړې شی، لکه ځنګه چه ددوی نه مخکښې خلق د خپلو رسولانو د مخالفت د

Maktaba Tul Ishaat.com

وجې نه ذلیله کړې شوی وو، او بې شکه مونږ واضحه ایتونه نازل کړې دی، کوم چې د رسول په صداقت باندې دلالت کوی، او ددې ایتونو انکار کوونکو د پاره سپکوونکې عذاب دې، په کومه ورځ چې الله تعالی دوی راپورته کړی بیا به دوی د خپلو کړې شوو عملونو په باره کښې خبر کړی، کوم چې الله تعالی شمیر کړې دی، او کوم چې دوی هیر کړې وو، او الله تعالی د هر څیز نه خبردار دې.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

سورت مجادله د تعداد سورت په اعتبار سره د د قرآن مجید د دویم نصف اول سورت دې، په قرآن کښې تول یو سل څورلس سورتونه دی، دا اته پنځوستسم(٥٨) سورت دې، ددې سورت خصوصیت دا دې چې په دې کښې یو ایت داسې نشته چې په هغې کښې یو یا دوه درې ځل د الله تعالی نوم اخستلې شوې نه وی، بلکه پنځه دیرش(٣٥) ځله په د بکښې د الله تعالی نوم دې.

قوله: قدسمع الله: أی أجاب الله قد د تحقیق د پاره د ې.

قوله: فی زوجها: أی فی شان زوجها

قوله: لما قالوا: أی لقولهم، ما مصدریه ده.

قوله: فتحریر رقبة: أی إعتاقها علیه أی إعتاقها، د تحریر رقبة تفسیر د معنی د بیان د پاره دې، تجریر رقبة دا ترکیب اضافی مبتدأ ده، او علیه ددې خبر، نبه به وه چې مفسر د علیه په ځائې علیهم وئیلې وو، ځکه چې دا جمله د والذین یظهرون خبر دې، لهذا د خبر هم جمع کیدل ضروری دی، فتحریر رقبة باندې فاء ځکه داخله ده چې مبتدأ د شرط معنی لره متضمن ده.

قوله: بالوطی: د أن یتماسا تفسیر په وطی سره د امام شافعی رحمه الله د مسلک مطابق دې، د امام ابوحنیفه (رح) په نیز دواعی د وطی هم د وطی په معنی کښې دې.

قوله: حملاً للمطلق علی المقید: دا تفسیر د امام شافعی رحمه الله د مسلک مطابق دې، مطلب دا دې چې ځنګه غلام ازادول او روژې نیول د جماع نه مخکښې ضروری دی، دغه شان إطعام هم د جماع نه مخکښې کول پکار دی، په اطعام کښې اګرچې أن یتماسا قید نشته، خو دا هم دا په تحریر رقبة وصیام شهرین باندې قیاس کولو د وجې د قبل أن یتماسا قید سره مقید دې.

قوله: لکل مسکین مُدّ غالب قوت البلد: دا تفسیر هم د امام شافعی د مسلک مطابق دې، ځکه چې د هغه په نیز هر یو مسکین ته یو مُد ورکول ضروری دی، که غنم وی یا جوار یا

کهجورې. د امام صاحب په نيز که غنم وی نو نيم صاع او که جوار وی نو يو صاع

قوله اى التخفيف فى الكفارة: په كفاره د ظهار كښې چې كوم د درېو څيزونو په مينځ كښې اختيار وركړې شوې دې، دا هم د تخفيف يو قسم او اسانتيا ده، ځكه كه يو قسم څيز مقرر شوې وو، نو يو قسم زحمت به وو.

قوله كُبِتوا: يقينى الوقوع د وجې د ماضى صيغه استعمال شوې ده.

[اياتونه: ٧-١٢]

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تعلم ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ بعلمه ﴿ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تنظر ﴿إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ هُمُ الْيَهُود نَهَاهُمُ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ مِنْ تَنَاجِيهِمْ أَيْ تَحَدُّثِهِمْ سِرًّا نَاظِرِينَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ لِيُوقِعُوا فِي قُلُوبِهِمُ الرِّيبَةَ ﴿وَإِذَا جاءوك حيوك﴾ ايها النبي ﴿بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ وَهُوَ قَوْلُهُمُ السَّام عَلَيْكَ أَيِ الْمَوْت ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لولا﴾ هلا ﴿يعذبنا الله بما نقول﴾ مِنَ التَّحِيَّة وَأَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ إِنْ كَانَ نَبِيًّا ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ المصير﴾ هي ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون﴾ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى﴾ بِالْإِثْمِ وَنَحْوِهِ ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ بِغُرُورِهِ ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ﴾ هُوَ ﴿بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ اي إرادته ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ تَوَسَّعُوا ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ مَجْلِس النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالذِّكْر حَتَّى يَجْلِس مَنْ جَاءَكُمْ وَفِي قِرَاءَة الْمَجَالِس ﴿فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فِي الْجَنَّة ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا﴾ قُومُوا إِلَى الصَّلَاة وَغَيْرهَا مِنَ الْخَيْرَات ﴿فَانْشُزُوا﴾ وَفِي قِرَاءَة بِضَمِّ الشِّين فِيهِمَا ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ بِالطَّاعَةِ فِي ذَلِكَ ﴿وَ﴾ يَرْفَع ﴿الذين أوتوا العلم درجات﴾ في الجنة ﴿والله بما تعملون خبير﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ أَرَدْتُمْ مُنَاجَاته ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ﴾ قَبْلَهَا ﴿صدقة ذلك خير لكم وأطهر﴾ لِذُنُوبِكُمْ ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا﴾ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لِمُنَاجَاتِكُمْ ﴿رَحِيمٌ﴾ بِكُمْ يَعْنِي فَلَا عَلَيْكُمْ فِي الْمُنَاجَاة مِنْ غَيْر صَدَقَة ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ ﴿أَأَشْفَقْتُمْ﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِبْدَال الثَّانِيَة أَلِفًا وَتَسْهِيلهَا وَإِدْخَال الف بين المسهلة والأخرى وتركه اي خِفْتُمْ مِنْ ﴿أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ لِفَقْرٍ ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ الصَّدَقَة ﴿وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ رَجَعَ بِكُمْ عَنْهَا ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أَيْ دَاوِمُوا على ذلك ﴿والله خبير بما تعملون﴾

ترجمه: آيا تا په دې باندې غور كړې نه دې چې په اسمانونو او زمكه كښې چې څه دي ټول د الله تعالى دي، ؟ د درېو كسانو پټې خبرې داسې نه دي چې څلورم د علم په اعتبار سره الله نه وي، او

Maktaba Tul Ishaat.com

نه د پنځو کسانو پټې خبرې، خو دا چې شپږم په دوی کښې الله تعالى نه وی، او نه ددې نه کم او نه ددې نه زیات، خو دا چې الله دوی سره وی، کوم ځائې کښې چې دوی وی، بیا به دې ټولو ته د قیامت په ورځ ددوی کړې شوی عملونه اوښائی، الله تعالى په هر څیز باندې خبردار دې، آیا تا هغه خلقو ته اونه کتل څوک چې د پټو خبرو (جرګو) نه منع کړې شوې وو، بیا هم دوی هغه منع کړې شوې کار کوی، او په خپل مینځ کښې د ګناه، د ظلم او زیاتئ، او د پیغمبر د نافرمانئ پټې خبرې کوی. او هغه یهود وو، حضور ﷺ دوی د پټو خبرو (جرګو) نه منع کړی وو، یعنی مومنانو ته په کتلو سره به ئې پټې پټې خبرې کولې چې مومنان په شک کښې واچوی، او اې نبی ﷺ چې کله دوی تاله راشی، نو تاته په هغه لفظونو سره سلام کوی په کوم لفظونو چې الله نه دې کړې. او ددوی هغه لفظ السام علیك دې یعنی په تاسو دې مرګ وی. او دوی په خپل مینځ کښې وائی چې الله تعالى مونږ ته په دې سلام باندې کوم چې مونږ کوو، سزا ولې نه راکوی، او دا چې دا نبی نه دې، که دې نبی وو نو الله تعالى به خامخا مونږ په عذاب کښې ګرفتار کړی وو. د دوی د پاره جهنم کافی دې کوم ته به چه دوی داخلیږی، نو هغه دیر خراب ځائې د اوسیدو دې، اې مومنانو چې کله تاسو پټې خبرې کوئ، نو دا خبرې دې د ګناه، ظلم او زیاتی او د پیغمبر د نافرمانئ نه وی، بلکه دنیکئ او د پرهیزګارئ خبرې کوئ، او د الله نه ویریږئ چاته چې به تاسو ټول جمع کیږئ، د ګناه وغیره پټې خبرې شیطانی کارونه دی، د هغه فریب د وجه نه چې په هغې سره اهل ایمان نه خفګان رسی، اګرچه د الله د اجازت او ارادې نه بغیر د څوک هم هغوی ته نقصان رسولې نشی، او ایمان والو له پکار دی چې په الله تعالى باندې بهروسه اوساتی، اې ایمان والو، چې کله تاسو ته اووئیلې شی چې په مجلس کښې ځائې فراخه کړئ، د حضور (ص) په مجلس کښې یا د ذکر په مجلس کښې، چې روستو راتلونکې هم تاسو سره کینی، او په یو قرامت کښې د مجلس په ځائې مجالس استعمال شوې دې. نو ځائې پریږدئ، نو الله تعالى به ستاسو د پاره په جنت کښې فراخی پیدا کړی، او چې کله تاسو ته اووئیلې شی، چې د مونځ وغیره یا د یو بل نیک کار کولو د پاره اودریږئ، نو اودریږئ، او په یو قرامت کښې فانشزوا کښې دواړه یعنی شین او زاء په ضمې سره دې، او الله تعالى به په تاسو کښې د ایمان والو ددې حکم د اطاعت د وجې او د هغه خلقو چاته چې علم ورکړې شوې دې، په جنت کښې درجات اوچت کړی، او څه چې تاسو کوئ الله تعالى د هغې نه پوره خبردار دې، اې ایمان والو، چې کله تاسو رسول ﷺ سره پټې خبرې په تنهاې کښې مشوره کول غواړئ نو د خپلو پټو خبرو کولو نه مخکښې فقیرانو ته څه صدقه ورکړئ، د استاسو په حق کښې بهتره ده، ستاسو ګناهونو د پاره پاک والې دې، خو که د صدقه کولو څیز نه مومئ نو الله تعالى ستاسو پټو خبرو د پاره بخښونکې او مهربانه دې، یعنی د صدقې نه بغیر ستاسو په پټو خبرو کښې څه حرج نشته، بیا دا حکم د الله تعالى حکم أأشفقتم سره منسوخ شو، د دواړو همزو تحقیق او د دویم الف بدلولو سره، او دویم تسهیل سره، او د مسهله او د غیر مسهله په مینځ

كښې الف داخلولو سره او نه داخلولو سره، آيا تاسو د خپل پټو خبرو نه مخكښې د فقيرانو د پاره صدقه وركولو نه اويريدئ، نو چې كله تاسو دا اونكړل يعنى صدقه مو ورنكړله او الله تعالى هم تاسو معاف كړئ، او په تاسو باندې ئې د هغې د وجوب نه رجوع اوكړه، نو اوس مونځونو له قائم كړئ، او زكواة ادا كوئ، او د الله تعالى او د هغه د رسول اطاعت كوئ، يعنى د هغې پابندى كوئ، څه چې تاسو كوئ الله تعالى د هغې نه خبردار دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ألم تر تعلم: د **تفسير** په تعلم سره كولو كښې ئې اشاره اوكړه چې د رؤيت نه رؤيت قلبى مراد دې.

قوله: مـايكون: ما نافيه ده، او يكون تامه ده، يعنى يوجد و يقع، من زائده دې، نَجوى مصدر دې، د تناجى په معنى كښې دې، او د يكون فاعل دې، جمله **ما يكون** مستانفه د ماقبل د تاكيد د پاره ده، كوم چې د الله تعالى د وسعت علم تاكيد كوى، **النجوى: التحدث سرًا** پټې پټې خبرې كول، په **نجوى ثلاثة** كښې اضافة المصدر إلى الفاعل دې، دلته د إلا نه پس واقع كيدونكې جملې مستثنى متصل كيدو د وجې نه په محل د نصب كښې دى، او د عموم حال نه مستثنى دې، **أي مـا يوجد من هذه الأشياء إلا في حال من هذه الأحوال.**

قوله: الم تر الى اللذين نهوا الخ: دا آيت د يهود او منافقينو په باره كښې نازل شوې دې.

قوله: معصيت الرسول: معصيت دلته او واپسې په تاء مجروره (اوردہ) سره ده ليكلې شوې دى، په حالت د وقف كښې بعضې قراء په ها باندې وقف كوى، او بعضې په تاء باندې، خو د وصل په صورت كښې تاء باندې متفق دې.

قوله: انشزوا: تاسو پاځئ، (ض، ن) امر جمع مذكر حاضر.

[اياتونه: ١٤ - ٢٢]

{أَلَمْ تَرَ} تنظر {إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا} هُمُ الْمُنَافِقُونَ {قَوْمًا} هُمُ الْيَهُود {غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ} أي الْمُنَافِقُونَ {مِنْكُمْ} مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {وَلَا مِنْهُمْ} مِنَ الْيَهُود بَلْ هُمْ مُذَبْذَبُونَ {وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ} أَيْ قَوْلهمْ إِنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ {وَهُمْ يَعْلَمُونَ} أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ فِيهِ {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} مِنَ الْمَعَاصِي {اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً} سَتْرًا عَلَى أَنْفُسهمْ وَأَمْوَالهمْ {فَصَدُّوا} بِهَا الْمُؤْمِنِينَ {عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} أَيْ الْجِهَاد فِيهِمْ بِقَتْلِهِمْ وَأَخْذ أَمْوَالهمْ {فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ} ذُو إِهَانَة {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ} من عذابه {شَيْئًا} من الإغناء {أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} اذكر {يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ} أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ {كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ} مِنْ نَفْع حَلِفهمْ فِي الْآخِرَة كَالدُّنْيَا {أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ} {اسْتَحْوَذَ} اسْتَوْلَى {عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ} بِطَاعَتِهِمْ لَهُ {فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ

Maktaba Tul Ishaat.com

الشيطان﴾ اتباعه ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ﴾ يُخَالِفُونَ ﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ الْمَغْلُوبِينَ ﴿كَتَبَ اللَّهُ﴾ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوْ قَضَى ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ بالحجة او السيف ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ﴾ يُصَادِقُونَ ﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا﴾ أَيِ الْمُحَادُّونَ ﴿آبَاءَهُمْ﴾ أَيِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ بَلْ يَقْصِدُونَهُمْ بِالسُّوءِ وَيُقَاتِلُونَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ كَمَا وَقَعَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿أُولَٰئِكَ﴾ الَّذِينَ لَا يُوَادُّونَهُمْ ﴿كَتَبَ﴾ أَثْبَتَ ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ﴾ بِنُورٍ ﴿مِنْهُ﴾ تَعَالَى ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ بِطَاعَتِهِ ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ بِثَوَابِهِ ﴿أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ﴾ يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ وَيَجْتَنِبُونَ نَهْيَهُ ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الْفَائِزُونَ

ترجمه: آيا تا هغه خلق منافقانو لره اوليدل،؟ چا چې هغه قوم سره دوستي اوکړه په چا باندې چې د الله تعالی غضب نازل شوې دې، او هغه يهود دی، دا منافقان نه ستاسو نه دی، يعنی د مومنانو نه، او نه د هغوی نه دی، يعنی د يهوديانو نه، بلکه په مينځ کښې دی، دروغ قسمونه خوری، يعنی په دې خبره باندې چې دوی مسلمانان دی، حالانکه هغوی پخپله هم علم لری چه دوی په خپلو قسمونو کښې دروغژن دی الله دوی د پاره سخت عذاب تيار کړې دې بې شکه دوی چې کوم نافرمانی کوی نو ډير بد کوی. دې خلقو خپلو قسمونو لره ډهال جوړ کړې دې، يعنی د خپل ځان او مال د پاره ئې ډهال جوړ کړې دې، نو د قسمونو په ذريعه مومنان د الله د لارې يعنی د خپل ځان خلاف د جهاد کولو نه يعنی د خپل ځان د قتل کولو، او خپل مال د اخستلو نه بچ کوی، نو ددوی د پاره رسوا کونکې عذاب دې، ددوی مالونه او ددوی اولاد به د الله د عذاب نه بچ کولو کښې هيڅ پکار به رانشی، يعنی د إغناء نه دې، دا خو جهنميان دی، په دې کښې به هميشه اوسيږی، او هغه ورځ ياد کړه، په کومه به ورځ چې الله تعالی دوی راپاسوی، نو د هغه په مخکښې به هم قسمونه خوری، چه هغه مؤمن دې لکه څنګه چه ستاسو په مخکښې قسمونه خوری او ګنړی چه د دنيا په شان په آخرت کښې به هم ددوی قسمونه دوی ته څه فائده ورنکړی، يقين اوساته چې هم دا دروغژن دی، ددوی د شيطان اتباع کولو د وجې نه. شيطان په دوی باندې غلبه حاصله کړې ده، او ددوی نه ئې د الله ذکر هير کړې دې، دا شيطانی لښکر دې، د هغه متبعين دی، په دې کښې هيڅ شک نشته چې هم شيطانی لښکر په تاوان کښې دې، کوم خلق چې د الله او د هغه د رسول مخالفت کوی هم دا خلق د مغلوبينو نه دی، الله تعالی لوح محفوظ کښې ليکلې دی يا فيصله ئې کړې ده، چې بې شکه څه او ځما رسولان به د دليل په ذريعه يا د تورې په ذريعه غالب وی، بې شکه الله تعالی ډير زور آور او غالب دې، په الله باندې او د قيامت په ورځ ايمان راوړونکی خلقو لره به، چرې هم د الله او د هغه رسول مخالفت کونکو سره محبت کونکی اونه مومې يعنی رشتونې دوستی کولو والا،

اګر که هغه مخالفت کونکی ددې مومنانو پلار نیکه یا ځامن یا روریان یا ددوی خاندان والا ولې نه وی، بلکه دوی ته تکلیف رسول او د ایمان د خاطره دوی سره د قتال قصد ساتي، ځنګه چې د صحابه یوجماعت سره دا واقعه راغلې وه، هم دا خلق چې کوم دوی سره رشتوني دوستي نه ساتي، هم دا هغه خلق دي چې د هغوی په زړونو کښې الله تعالی ایمان ثابت کړې دې، او چې د هغوی تائید الله تعالی په خپل نور سره کړې دې، او ځوک چې به داسې جنتونو ته داخل کړي چې د هغې لاندې به نهرونه روان وي، په هغې کښې به اوسیږي، او الله تعالی دوی نه د دوی د اطاعت د وجې نه راضي دې، او دوی د الله د ثواب نه خوشحاله دي، دا د الله لښکر دې، کوم چې د هغه د حکم اتباع کوي، او د هغه د منع کیږې شوې څیزونو نه منع کوي، خبردار! یقیناً د الله تعالی ډله هم کامیاب خلق دي.

تحقیق وترکیب وتسهیل وتفسیری فوائد:

قوله: الم تر الی الذین تولوا قوماً غضب الله علیهم: دا کلام مستانف دې، د منافقانو په حالت باندې د حیرانتیا د اظهار د پاره راوړلې شوې دې، چا چې به د یهودو سره دوستي کوله، او د هغوی خیرخواهي به ئې کوله، د مسلمانانو رازونه به ئې یهودو ته رسول، دا کسان نه مسلمانان وو او نه کافران، بلکه ددوی یو سر د اسلام سره ملاؤ وو، او بل ئې کفر سره، ځکه چې منافقان په ښکاره مسلمانان وو او په باطن کښې کافران، لکه چې د دوو کشتو سواره، چې د هغوی هلاکت یقیني وي.

قوله: تولوا: تولی نه مضارع جمع مذکر غائب، دا خلق دوستي کوي.

قوله: ما هم منکم ولا منهم: دا جمله یا خو مستانفه ده، یا د تولوا د فاعل نه حال دې.

قوله: وهم یعلمون: دا جمله د یحلفون د ضمیر نه حال دې.

قوله: ایمانهم جنة: دا دواړه د اتخذوا مفعول دی، مطلب دا چې دې منافقانو خپل قسمونو لره د خپل مال د پاره او د خپل ځان د پاره ډهال او د حفاظت سبب جوړ دې.

قوله: من عذابه: دا حذف د مضاف طرف ته اشاره ده.

قوله: من الاغناء: هیئاً نه پس من الاغناء محذوف منلو سره ئې اشاره اوکړه، چې دا د لن تغنی مفعول مطلق دې، ای لن تغنی اغناءً هیئاً.

قوله: ویحسبون: د یحلفون د ضمیرِ فاعل نه حال دې.

قوله: استحوذ: دا د اصل مطابق فعل ماضی ده، ای غلب واستولی هغه مسلط شو، هغه قابو کړو استحواذ نه دې بروزن استِصوابٌ او دا خلاف القیاس دې، ځکه چې قیاس استحاذ دې. لکه استحاذ او استحاء واؤ په الف سره بدلولو سره.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله لاغلبن: دا د اقسم فعل محذوف جواب هم كيدې شي، هم په دې وجه نه پرې لام قسم داخل شوې دې، او دا هم كيدې شي چې كَتَبَ الله د قسم په معنى كښې وي، او لاغلبن جواب قسم وي.

[٥٩] سورة الحشر

سورة الحشر مدنية اربع وعشرون اية

سورة الحشر مدنى دې، په دې كښې څلېريشت آياتونه دى.

[اياتوله: ١-١٠]

{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} أي نَزَّهَهُ فَاللَّامُ مَزِيدَةٌ وَفِي الإِتْيَانِ بِمَا تَغْلِيبٌ لِلأَكْثَرِ {وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} فِي ملكه وصنعه {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} هُمْ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ الْيَهُودِ {مِنْ دِيَارِهِمْ} مَسَاكِنِهِمْ بِالْمَدِينَةِ {لِأَوَّلِ الْحَشْرِ} هُوَ حَشْرُهُمْ إِلَى الشَّامِ وَآخِره أَنْ أَجْلَاهُمْ عُمَر فِي خِلَافَتِه إِلَى خَيْبَر {مَا ظَنَنْتُمْ} أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ {أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ} خَبَر أَنَّ {حُصُونُهُمْ} فَاعِله تَمَّ بِهِ الْخَبَر {مِنَ اللَّهِ} مِنْ عَذَابه {فَأَتَاهُمُ اللَّهُ} أَمْره وَعَذَابه {مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا} لَمْ يَخْطِر بِبَالِهِمْ مِنْ جِهَة الْمُؤْمِنِينَ {وَقَذَفَ} أَلْقَى {فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ} بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا الْخَوْف بِقَتْلِ سَيِّدِهِمْ كَعْب بْن الْأَشْرَف {يُخْرِبُونَ} بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف مِنْ أَخْرَبَ {بُيُوتَهُمْ} لِيَنْقُلُوا مَا اسْتَحْسَنُوهُ مِنْهَا مِنْ خَشَب وغيره {بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ} {وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ} قَضَى {عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ} الْخُرُوج مِنَ الْوَطَن {لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا} بِالْقَتْلِ والسبي كما فعل بقريظة من اليهود {وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ} {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا} خَالَفُوا {اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} لَهُ {مَا قَطَعْتُمْ} يَا مُسْلِمُونَ {مِنْ لِينَةٍ} نَخْلَة {أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ} أَيْ خَيَّرَكُمْ فِي ذَلِكَ {وَلِيُخْزِيَ} بِالإِذْنِ فِي الْقَطْع {الْفَاسِقِينَ} الْيَهُود فِي اعْتِرَاضِهِمْ أَنَّ قَطْع الشَّجَر الْمُثْمِر فَسَاد {وَمَا أَفَاءَ} رَدَّ {اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ} أَسْرَعْتُمْ يَا مُسْلِمُونَ {عَلَيْهِ مِنْ} زَائِدَة {خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ} إِبِل أَيْ لَمْ تُقَاسُوا فِيهِ مَشَقَّة {وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} فَلَا حَقّ لَكُمْ فِيهِ وَيَخْتَصّ بِهِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ ذُكِرَ مَعَهُ فِي الْآيَة الثَّانِيَة مِنَ الأَصْنَاف الأَرْبَعَة عَلَى مَا كَانَ يَقْسِمهُ مِنْ أَنَّ لِكُلٍّ مِنْهُمْ خُمُس الْخُمُس وَلَهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَاقِي يَفْعَل فِيهِ مَا يَشَاء فَأَعْطَى مِنْهُ الْمُهَاجِرِينَ وَثَلَاثَة مِنَ الأَنْصَار لِفَقْرِهِمْ {مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ} كَالصَّفْرَاء وَوَادِي الْقُرَى وَيَنْبُع {فَلِلَّهِ} يَأْمُر فِيهِ بِمَا يَشَاء {وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي} صَاحِب {الْقُرْبَىٰ} قَرَابَة النَّبِيّ مِنْ بَنِي هَاشِم وَبَنِي الْمُطَّلِب {وَالْيَتَامَىٰ} أَطْفَال الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَلَكَتْ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ فُقَرَاء {وَالْمَسَاكِينِ} ذَوِي الْحَاجَة مِنَ الْمسلمين {وَابْنِ السَّبِيلِ} الْمُنْقَطِع فِي سَفَره مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيْ يَسْتَحِقّهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالأَصْنَاف الأَرْبَعَة عَلَى مَا كَانَ يَقْسِمهُ مِنْ أَنَّ لِكُلٍّ مِنَ الأَرْبَعَة خُمُس الْخُمُس وَلَهُ الْبَاقِي {كَيْ لَا} كَيْ بِمَعْنَى اللَّام وَأَنْ مُقَدَّرَة بَعْدهَا {يَكُونَ} الْفَيْء عِلَّة لِقِسْمِهِ

كذلك (دُولَةً) معداولا (بين الأغنياء منكم وما آتاكم) اعطاكم (الرسول) من الفيء وغيره (فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) (لِلْفُقَرَاءِ) مُتَعَلِّق بِمَحْذُوفٍ أيْ اعْجَبُوا (الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصادقون) في إيمانهم (والذين تبوؤوا الدار) أيْ الْمَدِينَة (وَالْإِيمَانَ) أيْ أَلِفُوهُ وَهُمُ الأنصار (مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً) حسدا (مِمَّا أُوتُوا) أيْ آتَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أمْوَالِ بَنِي النَّضِير الْمُخْتَصَّة بِهِمْ (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) حَاجَة إلَى مَا يُؤْثِرُونَ بِهِ (وَمَنْ يوق شح نفسه) حرصها على المال (فأولئك هم المفلحون) (والذين جاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ) مِنْ بَعْد الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَار إلَى يَوْم الْقِيَامَة (يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا) حقدا (للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډېر مهربانه او ډېر رحم والا دې، په آسمانونو او زمكه كښې چې كوم څيزونه دي ټول د الله تسبيح بيانوي، يعنى د هغه پاكي بيانوي. او د (من) په ځائې باندې ما راوړل اكثر (غير ذوى العقول) ته غلبه وركولو د وجې دى او هغه د خپل ملك په انتظام كښې غالب او حكمت والا دې، او هم هغه دې چا چې اهل كتاب كافرانو لره چې هغه د بنونضير يهوديان وو، په مدينه كښې ددوى د كورونو نه په اول حشر كښې اويستل، ددوى دا إخراج د مدينې نه خيبر طرف ته وو، او دويم حشر هغه وو چې كله حضرت عمر ﷺ دوى په خپل خلافت كښې د خيبر نه شام ته اوشړل.

نوټ: په متن كښې تسامح ده كوم چې په ترجمه كښې صحيح كړې شوې ده،

اې مومنانو ستاسو په وهم او ګمان كښې هم نه وو، چې دوى به اوځى، او دوى هم دا ګنړل، چې ددوى قلعه ګانې به د الله د عذاب نه ددوى حفاظت اوكړى، مَانِعَتُهم د أن خبر دې، او حصونهم د مانعتهم فاعل دې، دې سره خبر تام شو، خو الله يعنى د هغه حكم او د هغه عذاب د داسې ځائې نه راغلو چې ددوى په وهم او ګمان كښې هم نه وو، يعنى د مومنانو د طرف نه ددوى په زړه كښې چرې دا خبره كله راغلې هم نه وه، او الله ددوى په زړونو كښې رعب واچولو، رُعب د عين په سكون او په ضمې سره، ددوى سردار كعب بن اشرف قتل كولو سره، او هغوى خپل كورونه په خپل لاس سره ورانول، يخربون اخرب نه په تشديد او تخفيف سره دې چې هغوى خپل خوښ څيزونه لرګى وغيره منتقل كړى، او د مومنانو په لاسونو ئې ورانول، نو اې هوښيارانو! عبرت حاصل كړئ، او كه الله تعالى ددوى د پاره جلاوطنى (د وطن نه وتل) په تقدير كښې ليكلې نه وه، نو په دنيا كښې به ئې دوى ته د قتل او د قيد سزا وركړې وه، څنګه چې د قريظه يهوديانو سره اوشول، او په آخرت كښې ددوى د پاره سخت عذاب دې، دا ځكه اوشول چې دوى د الله او د هغه د رسول مخالفت اوكړو، او څوک هم چې د الله

Maktaba Tul Ishaat.com

مخالفت اوکړی الله به هغه ته سخت عذاب ورکړی، اې مسلمانانو! تاسو چې کومې کهجورې کټ کړې یا مو پرېښودلې، دا ټول د الله په حکم وو، یعنې الله تاسو ته ددې اختیار درکړې وو، او دې د پاره چې د کټ کولو اجازت ورکولو سره فاسقانو یهودیانو لره الله رسوا کړی، ددوی د اعتراض په جواب کښې چې میوه دارې اونې کټ کول فساد دې، او ددوی چې کوم مال الله تعالی د خپل رسول لاس ته راوستلو اې مسلمانانو نه تاسو په دې باندې اسونو له منډې ورکړې دی او نه اوښانو لره یعنی تاسو په دې مال کښې څه تکلیف اوچت کړې نه دې، خو الله چې په چا اوغواړی خپل رسول پرې غالب کړې، او الله په هر څیز باندې قادر دې، لهذا په دې مال کښې ستاسو حق نشته، او هغه مال د حضور ﷺ او د هغه خلقو د پاره خاص کړې شوې دې د کومو څلورو قسمونو چې په بل آیت کښې د حضور ﷺ سره ذکر شوې دې، چې د هغې مطابق به حضور ﷺ دا مال تقسیمولو، په داسې توګه چې په هغې کښې د هر یو د پاره لسمه حصه او باقی د حضور ﷺ د پاره ده، چې په هغې کښې هغوی(ص) چاته غواړی ورکړی، نو د هغه نه دوی مهاجرینو ته او د انصارو دریو فقیرانو ته ورکړل، دکلی والو لکه د صفراء، وادی القُری او د ینبع کوم مال چه الله تعالی ستاسو د جنګ جهګړو نه بغیر د خپل رسول لاس ته راوستلو، هغه د الله دې، چې په هغې کښې د چا د پاره اوغواړی حکم اوکړی، او د رسول دې او د رشته دارو دې،یعنی په بنی هاشم او بنی مطلب کښې د حضور ﷺ د رشته دارو د پاره دې، او د یتیمانو یعنی د مسلمانانو هغه ماشومانو د پاره د چا چې پلاران وفات شوی دی،او هغوی محتاج دی، او د مسکینانو یعنی په مسلمانانو کښې د حاجتمندو او د مسافران یعنی هغه مسلمانان مسافران چې کوم خپل سفر جاری ساتلې نشی، یعنی ددې مال مستحق نبی (ص) دې او څلور قسمه نور خلق دی څنګه چې به حضور ﷺ تقسیمولو، په داسې توګه چې د څلوروارو د مجموعې د پاره لسمه حصه او باقی د حضور(ص) دپاره ده چې ستاسو د مالدارو په لاسونو کښې مال ګردش اونکړی، کَیلا ، کی په معنی د لام دې، او د لام نه پس أن مقدر دې، (کیلا) سره په مذکوره طریقې باندې د تقسیمولو د علت بیان دې، او رسول چې تاسو ته کوم مال د فئی وغیره درکړی هغه اخلئ، او چې د څه نه منع کړی نو د هغې نه منع شئ، او د الله نه اویرېږئ، الله تعالی سخت عذاب ورکولو والا دې، د هغه فقیرانو او مهاجرینو د پاره شاباشی ده کوم چه د خپلو کورونو او د مالونو نه ویستلې شوې دی او هغوی د الله فضل او د هغه د رضامندئ طالب دی، او هغوی د الله او د هغه د رسول مدد کوی، په حقیقت کښې هم دا دی رشتونی خلق په خپل ایمان کښې او د هغه خلقو د پاره چا چې خپلو کورونو کښې یعنی په مدینه کښې او په ایمان کښې ددوی نه مخکښې ځائې جوړ کړو یعنی ایمان سره ئې مینه اوساتله، او هغه انصار دی، خپل طرف ته هجرت کولو سره د راتلونکو خلقو سره محبت ساتی، او دې مهاجرینو ته چې څه ورکړې شی په هغې سره دوی په خپل

زړونو کښې تنګی نه محسوسوی، يعنی نبی ﷺ مهاجرينو ته د بنونضير نه د حاصل شوي مال نه، کوم چې د حضور ﷺ د پاره خاص وو، څه ورکړي وو، بلکه په خپل ځان باندې دوی ته ترجيح ورکوی، که په خپله ورته د دې مال حاجت ولې نه وی، او څوک چې د خپل نفس د بخل نه بچ کړې شو، يعنی د مال د حرص نه هم هغه کامياب خلق دی، او هغه خلق چې دوی نه يعنی د مهاجرينو او د انصارو نه پس به د قيامت پورې راځی، وائی چې اې زمونږ پروردګاره مونږ ته بخښنه اوکړه او زمونږ هغه رانږو ته کومو چې زمونږ نه مخکښې ايمان راوړې دې، او د ايمان والو طرف نه زمونږ په زړونو کښې بغض مه اچوه، اې زمونږ پروردګاره ! بې شکه ته شفقت او مهربانی کولو والائې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

سورة حشر يو کم شپيتم سورت دې، د دې دويم نوم سورة النضير دې، دا د ټولو په اتفاق سره مدنی سورة دې.

قوله: :بنونضير: دا قبيله د هارون عليه السلام د اولاد نه وه،

قوله: :لِأَوَّلِ الْحَشْرِ: لام په معنی د فی دې، أی فی أول الحشر، او لام په معنی د عند هم کيدې شی، لکه لدلوك الشمس کښې چې دې، دغه وخت به لام د توقيت د پاره وی، لأول الحشر دا اضافت د صفت إلی الموصوف د قبيلې نه دې، أی الحشر الأول

قوله: :إلی خيبر: صحيح من خيبر دې.

قوله: :تُمْنَعُ: أنهم کښې هم د أن اسم دې، مَانِعَة، اسم فاعل، هم د دې مفعول، حُصونهم د دې فاعل، اسم فاعل د خپل فاعل او مفعول سره د أن خبر، لکه أن زيداً قائم أبوه او دا هم کيدې شی چې حصونهم مبتدأ مؤخر وی، او مانعتهم د دې خبر وی، مبتدأ خبر د أن خبر.

قوله: :حصونهم: د حصن جمع ده، به معنی د قلعه.

قوله: :من أخرب: د دې تعلق د تخفيف سره دې، مطلب دا چې که يخربون په تخفيف سره اولوستلې شی نود أخرب نه به وی، او که په تشديد سره اولوستلې شی نود تفعيل نه به وی.

قوله: :لولا أن كتب الله عليهم: أن مصدريه دې، أن د خپل مابعد سره د مصدر په تاويل کښې مبتدأ محلاً مرفوع، د دې خبر وجوباً محذوف دې، او هغه موجودٌ دې، أی لولا کتاب الله عليهم موجود لعذبهم، لعذبهم د لولا جواب دې،

قوله: :الجلاء: أی الخروج من الوطن مع الأهل والولد: جلاوطنی سره د خپل خاندان سره د وطن پرېښودلو ته وائی، په خلاف د خروج نه، چې هغه د خپل ټول خاندان سره هم او يواځې هم کيدې شی.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: اللِّينَة: دا د لين جمع ده، ښې کهجورې ته وائي، أي النخلة الكريمة دې جمع أليان راځي.

قوله: وليخزي الفاسقين: واؤ عاطفه دې، معطوف عليه محذوف دې، تقديرى عبارت دا دې، اذن في قطعها ليسر المؤمنين ويخزي الفاسقين

قوله: للفقراء المهاجرين: پوخو دا ده چې د فقراء تعلق د فعل محذوف سره اوکړې شي، ځنګه چې د علامه محلى رائې ده، علامه محلى اعجبوا فعل محذوف منلې دې، تقديرى عبارت به دا وى اعجبوا للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا (الاية) دا اظهار د تعجب على سبيل المدح دې، يعنى تعجب دې چې مهاجرينو يو حيرت انګيزه کارنامه اوکړه، چې خپل رشته داران، کور، مال و دولت، غرض دا چې د الله او د رسول په محبت کښې ئې خپل هر څه په داو اولګول، او بې سر او سامانې او مسافر کيدو سره په پردى وطن کښې مقيم شول.

للفقراء د فعل محذوف سره متعلق کولو فائده به دا وى چې د ذى القربى د پاره به فقر شرط نه وى، بلکه په مال غنيمت (فئ) کښې به د رشته دارو حق وى، که هغوى محتاج او حاجتمند وى او که نه وى، هم دا مسلک د امام شافعى رحمه الله هم دې، مفسر علام چوکه شافعى دې، ځکه ئې اعجبوا فعل محذوف منلې دې، چې للفقراء ذى القربى نه بدل اونه ګرځى.

دويم صورت دا دې چې فقراء د ذى القربى نه بدل اوګرځولې شي، ځنګه چه امام اعظم ابوحنيفه (رح) للفقراء لره د ذوى القربى او ددې د مابعد نه بدل الكل ګرځوى، چې د هغې مطلب دا دې چې فقر او حاجت د رشته دارو سره، د ټولو مذکورينو د پاره شرط دې، ددې مطلب به دا وى چې په ذوى القُربى کښې چې کوم نادار او محتاج وى، هغوى به د مال فئ حقدار وى او که محتاج نه وى نو حقدار به هم نه وى.

قوله: والذين تبوء و الدار: د مدحِ انصار د پاره کلام مستانف دې، يا ددې عطف په للفقراء باندې هم کيدې شي الذين به په مذکوره دواړو صورتونو کښې يا خو مبتدأ وى، يا به ددې عطف په للفقراء باندې وى، په دې صورت کښې به الذين د جر په محل کښې وى، چې الذين مبتدأ شى نو يحبون من هاجر اليهم جمله به ددې خبر شى.

قوله: آلفوه: دا اشاره ده، چې الايمان د فعل محذوف د وجه نه منصوب دې.

[ايات توله: ١١ - ١٧]

(أَلَمْ تَرَ) تنظر (إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) وَهُمْ بَنُو النَّضِير (وَإِخْوَانُهُمْ فِي الْكُفْر (لَئِنْ) لام قسم في الأربعة (أُخْرِجْتُمْ) مِنَ الْمَدِينَة (لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ) في خِذْلانكُمْ (أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ) حذفت منهُ اللام الموطّئة (لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون) (لَئِنْ

أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ) اي جاؤوا لِنَصْرِهِمْ (لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ) وَاسْتُغْنِيَ بِجَوَابِ الْقَسَمِ الْمُقَدَّرِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ (ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ) أَيِ الْيَهُودُ (لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً) خَوْفًا (فِي صُدُورِهِمْ) أَيِ المنافقين (من الله) لتاخير عذابه (ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ) أَيِ الْيَهُودُ (جَمِيعًا) مُجْتَمِعِينَ (إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ) سُورٍ وَفِي قِرَاءَةٍ جُدُرٍ (بَأْسُهُمْ) حَرْبُهُمْ (بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا) مُجْتَمِعِينَ (وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى) مُتَفَرِّقَةٌ خلاف الحسبان (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) فِي تَرْكِ الْإِيمَانِ (كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا) بِزَمَنٍ قَرِيبٍ وَهُمْ أَهْلُ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ) عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْقَتْلِ وَغَيْرِهِ (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مُؤْلِمٌ فِي الْآخِرَةِ مَثَلُهُمْ أَيْضًا فِي سَمَاعِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَتَخَلُّفِهِمْ عَنْهُمْ (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) كَذِبًا مِنْهُ وَرِيَاءً (فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا) أَيِ الْغَاوِي وَالْمُغْوِي وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ اسْمَ كَانَ (أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ) أَيِ الْكَافِرِينَ

ترجمه: آیا تا منافقانو ته اونه کتل؟ چې خپل اهل کتاب رونړو ته وائی او هغه بنو نضیر او ددوی د کفر رونړه دی، که چرې تاسو د مدینې نه اویستلې شوئ په خلور وارو خایونو کښې لام د قسم دې، نو مونږ به هم تاسو سره اوځو، او ستاسو د ذلت باره کښې به مونږ هیڅ کله د چا خبره نه منو، او که تاسو سره جنګ اوکړې شو قُوتِلتم کښې لام قسم حذف کړې شوې دې، نو په الله قسم مونږ به ستاسو مدد کوو، او الله ګواهي ورکوی چې دوی بالکل دروغژن دی، که چرې هغوی د وطن نه اویستلې شول نو دوی به ورسره اونه ځی، او که هغوی سره جنګ اوکړې شو نو دوی به ورسره مدد اونکړی، او فرض کړه که دوی د هغوی مدد کولو له راغلل نو په شاه به اوتښتی، په پنځم ځائې کښې د قسم مقدر د جواب د وجې نه د جواب شرط نه استغناء ده، بیا به د یهود مدد نه شی کیدې، مسلمانانو یقین اوساتئ ستاسو ویره ددې منافقانو په زړونو کښې په نسبت د الله د ویرې ډیره زیاته ده، د هغه د عذاب د روستو کیدو د وجه نه، دا ځکه چې دا ناپوهه خلق دی، دا یعنی یهود ټول په شریکه تاسو سره جنګ نه شی کولې، دا بله خبره ده چې په بندو قلعه ګانو کښې وی یا د یوال شاته وی. او په یو قراءت کښې د جدار په ځائې باندې جدر دې، ددوی جنګ خو ددوی په مینځ کښې ډیر سخت دې، اګر چې تاسو دوی یو ځائې (متفق) ګنړئ، خو د ګمان په خلاف ددوی زړونه د یو بل نه جدا دی، ځکه چې دا ډیر بې عقله خلق دی، د ایمان په پرېښودلو کښې ددې خلقو مثال د هغه خلقو په شان دې کوم چې ددوی نه مخکښې تیر شوی دی، په نزدې زمانه کښې، او هغه مشرکین اهل بدر دی، کومو چې د خپل کارونو سزا اوڅکله، دې انجام قتل وغیره، په دنیا کښې، او ددوی د پاره په آخرت کښې دردناک عذاب دې، او ددوی مثال د منافقانو خبرو اوریدو کښې او د دوی نه تخلف اختیارولو کښې د شیطان په شان دې، چې هغه انسان ته اووئیل چې کفر اوکړه، نو چې کله هغه

Maktaba Tul Ishaat.com

کفر اوکړو نو شیطان اووئیل چې څه ستا نه بیزاره یم، څه خو د الله رب العلمین نه ویریږم، او دده دا قول په ریا او په دروغو باندې مبنی وو، نو ددې دواړو انجام دا شو چې په اور د دوزخ کښې به همیشه د پاره اوسیږي، یعنی گمراه کونکي او گمراه کیدونکي. او عاقبتهما اسم د کان په توگه مرفوع هم وئیلې شوې دې، او د ظالمانو کافرانو د پاره هم دغه سزا ده.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله. إخوانهم في الكفر: ددې عبارت د اضافې مقصد دا ښودل دی، چې په قرآن کښې منافقان د بنونضیر (یهود) رونړه گرځولې شوې دی، دا کفر کښې د یو مذهب کیدو په اعتبار سره دی، نه چې په اعتبار د یو نسب کیدو، ځکه چې بنونضیر وغیره ټول یهود وو، او د منافقانو تعلق اوس او خزرج سره وو.

قوله. : لامُ قسم في أربعة مواقع: په څلور ځایونو کښې لام قسم دې، کوم چې په قسم محذوف باندې دلالت کوی، او هغه څلور ځایونه دا دی، ① لئن أخرجتم، ② لا أن أخرجوا، ③ ولئن قوتلوا، ④ ولئن نصروهم، پنځم ځائې یو بل دې، او هغه ⑤ لئن قوتلتم الخ دې، دلته لام قسم مقدر کړې شوې دې.

قوله. : واستغنى بجواب القسم: یعنی جواب قسم مذکوره پنځه ځایونو کښې د جواب قسم د وجې نه د جواب شرط نه مستغنی دې، ځکه چې قاعده معروفه ده چې کله شرط او قسم دواړه جمع شی، نو د مؤخر جواب به محذوف وی، ابن مالک وئیلی دی،

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

ترجمه: چې کله قسم او شرط جمع شی، نو په دې کښې د مؤخر جزاء به په لازمی توگه سره حذف کیږی،

هغه پنځه ځایونه کوم چې د قسم محذوف جواب واقع شوې دې، او چې د کوم د دلالت د وجې نه جواب شرط حذف کړې شوې دې دا دی:

لنخرجن، لننصرنكم، لا يخرجون، لا ينصرونهم، ليولن الأدبار

قوله. : مُجتمعين: په دې کښې اشاره ده چې جميعا، دلا يقاتلونكم د ضمیرِ فاعل نه حال واقع شوې دې.

قوله. مَثَلُهم في ترك الإيمان: په دې کښې اشاره اوکړه، چې كمثل الذين الخ، د مثلهم مبتدأ محذوف خبر دې.

قوله. : وقُرئ بالرفع اسمُ كان: عاقبتهما کښې په تاء باندې نصب او رفع دواړه جائز دی، د نصب وجه دا ده چې د کان خبر مقدم دې، او أنهما في النار، أن خپل اسم او خبر سره د كان

اسم مؤخر دي، او د تاء د رفع په صورت کښې عاقبتهما د کان اسم، او أنهما فی النار جمله د کان خبر دي.

[ایاتونه: ١٨ - ٢٤]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ ليوم القيامة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾ تركوا طاعته ﴿فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ ان يقدموا لها خيرا ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ وَجُعِلَ فِيهِ تَمْيِيزٌ كَالْإِنْسَانِ ﴿لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا﴾ مُتَشَقِّقًا ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ﴾ الْمَذْكُورَة ﴿نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فَيُؤْمِنُونَ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ السر والعلانية ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ الطَّاهِر عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ ﴿السَّلَامُ﴾ ذُو السَّلَامَة مِنَ النَّقَائِص ﴿الْمُؤْمِنُ﴾ الْمُصَدِّق رُسُله بِخَلْقِ الْمُعْجِزَة لَهُمْ ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ مِنْ هَيْمَنَ يُهَيْمِن إِذَا كَانَ رَقِيبًا عَلَى الشَّيْء أَيْ الشَّهِيد عَلَى عِبَاده بِأَعْمَالِهِمْ ﴿الْعَزِيزُ﴾ الْقَوِيّ ﴿الْجَبَّارُ﴾ جَبَرَ خَلْقه عَلَى مَا أَرَادَ ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ عَمَّا لَا يَلِيق بِهِ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ نَزَّهَ نَفْسه ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بِهِ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ﴾ الْمُنْشِئ مِنَ الْعَدَم ﴿الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ التِّسْعَة وَالتِّسْعُونَ الْوَارِد بِهَا الْحَدِيث وَالْحُسْنَى مُؤَنَّث الْأَحْسَن ﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ تَقَدَّمَ أَوَّلهَا

ترجمه: اي ایمان والو دالله نه ویریږئ، او هر کس دې غور اوکړي، چې صبا له (د قیامت ورځ دپاره، د اعمالو څه ذخیره ئې لیږلې ده، ؟ او (هر وخت) د الله نه ویریږئ، الله ستاسو د اعمالو نه خبردار دې، او تاسو د هغه خلقو په شان مه کیږئ کومو چې د الله احکام هیر کړي دی، یعنې د هغه اطاعت ئې ترک کړو، نو الله هم دوی د خپل ځانونو نه غافل کړل، دې خبرې نه چې دوی د خپل ځان د پاره نیکی مخکښې اولیږي، هم داسې خلق فاسقان وی، او جنت والا او دوزخ والا برابر کیدې نشی، کوم چې جنتیان دی هغوی کامیاب دی او که مونږ دا قرآن په یو غر باندې نازل کړې وو، او په هغې کښې د انسان په شان شعور اچولې شوې وو نو تا به کتلی وو چې هغه به د الله د ویرې نه شلیدلې وو، مونږ دا ذکر شوی مثالونه د خلقو د پاره بیانوو، چې هغوی غور اوکړي، بیا ایمان راوړي، هم دغه الله دې د هغه نه سوا بل معبود نشته، د غائب او د حاضر یعنی د پټ او ښکاره پیژندونکې دې، او هغه مهربان او رحم کولو والا دې، هم هغه الله دې د هغه نه سوا بل معبود نشته، بادشاه دې، د ټول خبرو نه کومې چې د هغه د شان لائق نه دی پاک دې، د ټولو عیبونو نه محفوظ دې، د خپل رسولانو د هغوی د پاره د معجزاتو تخلیق کولو سره نصرت کولو والا دې، نګهبان دې، دا د هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ نه مشتق دې، چې کله په یو څیز باندې نګهبان وی، د خپلو بندګانو د اعمالو کتلو والا دې، طاقت ور دې، جبار دې، هغه خپل مخلوق جوړ کړو څنګه چې ئې غوښتل، اوچت ذات دې، د هغه څیز نه کوم چې د هغه لائق

Maktaba Tul Ishaat.com

نه دی، الله پاک دې، هغه خپله پاکی خپله بیان کړې ده، د هغه څیزونو نه کوم چې هغوی د هغه شریک جوړوی، هم دغه الله پیدا کولو والا، عدم نه وجود ورکولو والا، صورت جوړولو والا، د هغه یوکم سل ډیر ښائسته نومونه دی، د کومو باره کښې چې حدیث راغلې دې، او حسنی د احسن مؤنث دې، په اسمانونو او زمکه کښې چې څه دی ټول د هغه پاکی بیانوی، هم هغه غالب او حکمت والا دې، هم داسې ددې سورت په شروع کښې تیر شوی دی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: تَرَكُوا طَاعَتَهُ: ددې عبارت په اضافې سره دا اشاره کول دی، چې دلته د نسیان لازم معنی مراد ده، کوم چې ترک ده، ځکه چې د نسیان د پاره ترک لازم دې، نه چې عدم حفظ والذکر.

قوله: أن يُقدموا لها خيراً: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې عبارت د مضاف په حذف سره دې، تقدیری عبارت دا دې فالنَّاسُ هُمْ تقديمهم خيرا لانفسهم.

[٦٠] سورة الممتحنة

سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية

سورة الممتحنه مدنی دې، په دې کښې دیارلس آیاتونه دی.

[ایاتونه: ١ - ٦]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ} اي كفار مكة {أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ} توصلون {إِلَيْهِم} قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي أسره إليكم وورى بحنين {بِالْمَوَدَّةِ} بينكم وبينهم كتب حاطب بن أبي بلتعة إليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الأولاد والأهل المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم ممن أرسله معه بإعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه {وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ} اي دين الإسلام والقرآن {يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ} من مكة بتضييقهم عليكم {أَن تُؤْمِنُوا} اي لأجل أن آمنتم {بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا} للجهاد {فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي} وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء {تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ} اي إسرار خبر النبي إليهم {فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} اخطأ طريق الهدى والسواء في الأصل الوسط {إِن يَثْقَفُوكُمْ} يظفروا بكم {يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ} بالقتل والضرب {وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ} بالسب والشتم {وَوَدُّوا} تمنوا {لَوْ تَكْفُرُونَ} {لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ} قراباتكم {وَلَا أَوْلَادُكُمْ} المشركون الذين لأجلهم أسررتم الخبر من العذاب في الآخرة {يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ} بالبناء للمفعول والفاعل {بَيْنَكُمْ} وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ} بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة {حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ} اي به قولا وفعلا {وَالَّذِينَ مَعَهُ} من المؤمنين {إِذْ

قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ جمع بري، كظريف مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ انكرناكم وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مستثنى من اسوة فليس لكم التأسي به في ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ اي من عذابه وثوابه مِنْ شَيْءٍ كنى به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبني عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان من حيث ظاهره مما يتأسى فيه قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا واستغفاره لكم قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكره في براءة رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ من مقول الخليل ومن معه اي قالوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا اي تذهب عقولهم بنا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ في ملكك وصنعك لَقَدْ كَانَ لَكُمْ يا امة محمد جواب قسم مقدر فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ بدل اشتمال من كم باعادة الجار يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ اي يخافهما او يظن الثواب والعقاب وَمَنْ يَتَوَلَّ بان يوالي الكفار فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيدُ لاهل طاعته

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډیر مهربانه او ډیر رحم کولو والا دې، اې هغه خلقو چې ایمان مو راوړې دې ځما او خپلو دشمنانو لره (کفار مکه لره) دوستان مه جوړوئ، تاسو هغوی ته د خپلې دوستۍ په وجه د نبي ﷺ هغوی سره د جهاد کولو د ارادې پیغام ورکوئ، کوم چې هغوی ﷺ بطور راز تاسو ته وئیلې دې، او د حنین د جهاد اراده ئې ورته ښکاره کړه.

نوټ: په بعضو نسخو کښې فَذٰلِكَ يَخْفِي دې، کوم چې سبقت قلمي (غلطي) ده. صحيح فَذٰلِكَ يَخْفَى دې.

حاطب ابن ابی بلتعه اهل مکه ته په دې معامله کښې يو خط اوليکلو. ځکه چې اهل مکه سره ددوی مشرک اولاد او اهل خانه وو. نو حضور ﷺ هغه خط د هغه کس نه، د الله تعالى د وحې په ذريعه اطلاع ورکولو د وجې نه واپس رااوغښتلو. د چا په ذريعه چې دا ليږلې شوې وو. او د حاطب ئې په دې معامله کښې عذر قبول کړو.

او هغه حق دين يعنى دين اسلام او قرآن کوم چې تاسو ته راغلې دې، کفر کوی، او هغوی پیغمبر او خپله تاسو لره د مکې نه تنکولو سره دې وجې نه اوباسی چې تاسو په خپل رب الله باندې ایمان ساتئ، که تاسو ځما په لار کښې د جهاد د پاره او ځما د رضا د پاره وتلې يئ جواب شرط په کوم باندې چې ددې ماقبل دلالت کوی. فَلَا تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ دې. يعنى دوی خپل دوستان مه جوړوئ. نو تاسو هغوی ته په پټه باندې پيغام ليږئ، ما ته ښه معلومه ده څه چې تاسو پټوئ، او څه چې تاسو ښکاره کوئ، په تاسو کښې چې څوک هم د نبي عليه السلام پيغام په پټه باندې د رسولو کار کوی هغه به يقينا د نيغې لارې نه خطا کيږي، يعنى د نيغې لارې نه گمراه شو. د سواء

Maktaba-Tul Ishaat.com

اصل معنی وسط ده، او که دوی په تاسو باندې قابو اومومي، يعني کامياب شي. نو ستاسو ښکاره دشمنان به شي، او د قتل او د وهلو تکولو د پاره به په تاسو باندې لاسونه اوچت کړي، او د کنځلو د پاره به ژبې اوږدې کړي، او د زړه نه به غواړي چې تاسو هم کفر اختيار کړئ، ستاسو رشته داري او ستاسو مشرک اولاد د چا د پاره چې تاسو په پټه پيغام ليږئ په آخرت کښې به د عذاب نه بچ کولو کښې هيڅ په کار رانشي، الله تعالی به د قيامت په ورځ ستاسو او ددوی په مينځ کښې فيصله اوکړي، يفصل، مجهول او معروف دواړه دي. نو تاسو به په جنت کښې يئ او هغوی ټول به په دوزخ کښې وي، او څه چې تاسو کوئ الله هغې ته ډير ښه ګوري، مسلمانانو ستاسو د پاره د ابراهيم عليه السلام په طرز عمل کښې، اسوة د همزې په ضمې او په کسرې سره دې، او د هغه مومنانو ملګرو کښې قولاً او فعلاً بهترينه نمونه ده، کله چې هغوی ټولو خپل قوم ته اووئيل چې مونږ ستاسو نه او د هغه څه نه د څه چې تاسو د الله نه سوا بندګي کوئ، ددې ټولو نه بيزاره يو، بُرءاء، د برئ جمع ده، څنګه چې د ظريف جمع ظرفاء راځي، مونږ ستاسو د عقائدو نه بالکل منکر يو، کفرنا بکم يعني أنکرناکم اوزمونږ او ستاسو په مينځ کښې هميشه د پاره بغض او دشمني ښکاره شوه، البغضاء أبداً کښې د دواړو همزو تحقيق او دويمې له واؤ بدلولو سره ترڅو چې الله وحده لاشريک باندې مو ايمان راوړې نه وي، خو خپل پلار ته ابراهيم عليه السلام، چې څه به خامخا ستا د پاره استغفار کوم، دا د اسوة نه مستثنی ده، يعني ستاسو د پاره د ابراهيم عليه السلام په دې قول لأستغفرن کښې أسوه حسنه نشته، په داسې توګه چې تاسو د کافرانو د پاره استغفار شروع کړئ، او ماته د الله په مخکښې د هغه په ثواب او عذاب کښې د هيڅ څيز اختيار نشته، حضرت ابراهيم عليه السلام په خپل دې قول (ما أملک) سره دې خبرې طرف ته کنايه کړې ده چې هغه دده د پاره سوا د استغفار نه، د بل څيز مالک نه دې، مَا أَمْلِكُ لأستغفرن باندې معطوف دې، او په اعتبار د مراد مستثنی ده، او اګرچه (ما أملک) د خپل ظاهر يعني د معنی وضعي په اعتبار سره د هغې نه دې، دکوم چې اقتدا کيږي، څنګه چې الله تعالی اوفرمائيل قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا د ابراهيم عليه السلام خپل پلار د پاره استغفار کول په هغوی عليه السلام باندې دده د کفر ښکاره کيدو نه مخکښې وو، څنګه چې په سورة براءت کښې ذکر شوی دی، اې زمونږ پروردګاره مونږ په تا باندې بهروسه کوو، او هم ستا طرف ته رجوع کوو، او هم ستا طرف ته واپس کيدل دی، دا د ابراهيم عليه السلام او د هغه د ملګرو مقوله ده، يعني هغوی اووئيل اې زمونږ پروردګاره اته مونږ د کافرانو په امتحان کښې مه اچوه، يعني ته دوی په مونږ باندې مه غالب کوه، چې هغوی دا اوګنړي چې هغوی په حق باندې دي، او فتنه خوره کړي، يعني زمونږ په باره کښې دهغوی دماغ خراب شي، اې زمونږ پروردګاره ! ته زمونږ خطاګانو له معاف کړه، بې شکه ته په خپل ملک او خپل صنعت کښې غالب او حکمت والائې، اې امت محمديه ! يقيناً ستاسو

د پاره په دوی کښې ښه نمونه ده، دا د قسم مقدره جواب دې، د هغه کس د پاره لِمَنْ د لَكُمْ نه په اعادهٔ جار سره بدل الاشتمال دې، چې کافرانو سره د زړه دوستي اوکړي، الله تعالیٰ د خپل مخلوق نه بالکل بې نیازه دې، او د خپل اطاعت کونکي بندګانو د حمد او ثناء سزاوار دې

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: قَصَدَ النبي ﷺ: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې د تُلْقُوْنَ مفعول محذوف دې

قوله: وَرّى: دا د توریه فعل ماضی ده، توریه، مقصد پټ ساتل او د مقصد خلاف ظاهرولو ته وائي، یا داسې لفظ وئیل چې دوه معنو والا وی، یو معنی قریب وی او بله بعید، متکلم د معنی بعید اراده اوکړي او مخاطب معنی قریب مراد واخلي، څنګه چې ابوبکر رضی الله عنه د روستو راتلونکي (تعاقب کونکي) دشمن د سوال په جواب کښې فرمائیلې وو، رَجُلٌ يَهْدِيْنِي السَّبِيْلَ د هدايت معنی رهبری کول دی، رهبری د دنیا د لارې هم کیږي، دا معنی قریب ده، څکه ذهن اول دې طرف ته ځي، او دویمه معنی د اخرت لار خودل دی، دا معنی بعید ده، ابوبکر صدیق رضی الله عنه هم دا معنی مراد اخستلې وه.

قوله: بخيبر: دا د ناقلین تصحیف دې (د نقل کونکو قلمي غلطي ده)، صحيح بِحُنَيْن دې، څکه چې غزوه خیبر د محرم په میاشت اوومه هجری کښې د فتح مکه نه یو کال مخکښې واقع شوې وه، او فتح مکه د رمضان په میاشت کښې اتمه هجری کښې شوې وه، دا ایت د فتح مکه په موقع باندې نازل شو، او خیبر ددې نه مخکښې فتح شوې وو، لهذا خیبر طرف ته د توریې څه صورت نه جوړیږي.

قوله: بِالْمَوَدَّةِ: کښې باء سببیه ده،

قوله: بإعلام الله تعالى: دا د فَاسْتَرَدَّهٗ متعلق دې.

قوله: لأجل أن آمنتم: دا اشاره ده دې خبرې ته چې أن تؤمنوا د مصدر په تاویل سره د يخرجون مفعول له دې.

قوله: للجهاد: په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چې جهاداً د مفعول له کیدو د وجې نه منصوب دې، او د إن كنتم جواب شرط محذوف دې، چې په هغې باندې لا تتخذوا دلالت کوي، او هغه فلا تتخذوهم أولياء دې.

قوله: تُسِرُّوْنَ: دا د تلقون نه بدل دې.

قوله: سواء السبيل: دا اضافت د صفت إلى الموصوف دې أي السبيل السواء

قوله: لو تكفرون: لو بمعنى أن مصدريه أي تمنوا كفركم.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: :من العذاب: لن ينفعكم منفی متعلق دي،

قوله: :يوم القيمة: كه چرې دا د لن ينفعكم متعلق وی نو په يوم القيامة باندې وقف وی، او د يَفْصِل نه به جمله مستانفه وی، او دا هم صحيح ده چې د خپل مابعد يفصل متعلق وی په دې صورت کښې به أولادكم باندې وقف وی، او د يوم القيمة نه به جمله مستانفه وی.

قوله: :إنا بُرءَاؤًا جَمْعُ بَرِيءٍ كظريف: يعنی څنګه چې د ظريف جمع ظرفاء راځی دغه شان د برئ جمع برءاوا راځی.

قوله: :وإبدال الثانية واوًا: يعنی ابدًا (وَبداً) هم وئيلې شی

قوله: :مستثنى من اسوة: يعني إلا قول إبراهيم الخ، قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم نه مستثنى ده، مطلب دا دې چې ستاسو د پاره د ابراهيم عليه السلام په هر قول او فعل کښې نمونه ده، خو د کافرانو د پاره په استغفار کولو کښې نشته.

قوله: :الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك: إلا قول إبراهيم الخ مستثنى ده، او په ماقبل قد كانت لكم أسوة حسنة مستثنى منه ده، ددې مطلب دا دې چې دابراهيم عليه السلام هر قول او فعل قابل تأسی يعنی د اقتداء قابل دې، خو ددوی قول لأستغفرن لك الخ قابل د تأسِّي نه دې.
خلاصه دا چه حضرت ابراهيم عليه السلام دخپل كافر پلار دپاره استغفار اوكړو دا زمونږ دپاره قابل د تأسِّي نه دې چه مونږ هم د كافر د پاره استغفار اوكړو، ګويا چې د كافر د پاره استغفار كول د ابرهيم سره خاص وو، د نورو د پاره دې باره كښې د ابراهيم عليه السلام اقتدا صحيح نه ده،

قوله: :وما أملك لك من الله من شيء: ددې عطف په لأستغفرن باندې دې، او د معطوف او د معطوف عليه حكم يو وی، نو مطلب دا شو چې ابراهيم عليه السلام خپل پلار ته اوفرمائيل چې څه به ستاسو د پاره استغفار كوم، او دا ئې هم اوفرمائيل چې څه ستاسو د پاره د څه نفع او نقصان اختيار نه لرم، نو لكه چې ابراهيم عليه السلام خپل پلار ته دوه خبرې اوكړې يو دا چې څه به ستا د پاره استغفار كوم، دويمه دا چې څه د الله د طرف نه ستا د پاره د څه نفع او نقصان اختيار نه لرم، دې دواړو خبرو لره ئې إلا قول إبراهيم وئيلو سره قابل د اقتداء كارونو نه خارج كړې، حالانكه دويمه خبره يعنی ما أملك لك الخ قابل د اقتداء ده، دليل ددې د الله تعالى قول قل فمن يملك لكم من الله شيئا دې، په ظاهره په دې دواړه ايتونو كښې تعارض دې يعنی ما أملك من الله من شيء او د سورة فتح ايت قل فمن يملك لكم الخ په مينځ كښې تعارض دې.

اعتراض: اعتراض دا دې چې الله تعالی د ابراهيم عليه السلام هر قول او فعل لره قابل د اقتدا گرځولی دی، او بيا ئې تری د کافر د پاره استغفار کول مستثنی کړی دی، او په دې مستثنی باندې ئې وما أملك لك من الله من شيء عطف کړی دی، او دا خبره منلی شوی ده چې د معطوف او د معطوف عليه حکم يو وی، لهذا (ما أملك لك من الله من شيء) هم قابل د اقتداء نه خارج شو، حالانکه د سورة فتح ايت قل فمن يملك لكم من الله شيئا نه دا قابل د اقتداء معلوميږی، ځکه چې ځوک هم د الله د طرف نه د خير او د شر مالک نه دی، لهذا دا معلومه شوه چې د ابراهيم عليه السلام قول ما أملك لك من الله من شيء قابل د اقتداء دی، نه چې ناقابل اقتداء؟.

قوله: كنّی به عن أنه لا يملك له غير الاستغفار: سره د مذکوره اعتراض جواب ورکړی شوی دی، د جواب خلاصه دا ده چې د ما أملك لك من الله من شيء دوه معنی دی، يو معنی مرادی کومه چې دلته مقصود ده، چې هغه (كنّی به) سره تعبير کړی شوی ده، او دويمه معنی وضعی، کومه چې مقصود نه د ه، او هغه دا ده، چې ما أملك لك من الله الخ د معطوف عليه يعنی لأستغفرن لك الخ نه خارج کړی شی، يعنی نه خو د کافر د پاره استغفار کول قابل د اقتداء او نه دا وئيل قابل د اقتداء چې څه ستا د پاره د الله د طرف نه د نفع او د شر مالک نه يم، حالانکه دويمه خبره د سورة فتح په رڼا کښې قابل د اقتداء ده.

خلاصۀ کلام: خلاصه د کلام دا شوه چې د ابراهيم عليه السلام قول ما أملك لك الخ د معنی مراد ئې په اعتبار سره قابل د اقتداء دی خو د معنی وضعی په اعتبار سره قابل د اقتداء نه دی، د مفسر علام قول من حيث المراد منه وإن كان من حيث ظاهره مما يتأسی فيه هم دا مطلب دی.

د مذکوره اعتراض دويم جواب

قوله: وما أملك لك من الله من شيء: دا د مستثنی تتمه ده، اصل مستثنی لأستغفرن الخ ده، وما أملك لك جمله حاليه کيدو د وجې نه محلا منصوب ده، او د مجموعې د استثناء نه د ټولو احوالو نه استثناء لازم نه راځی، لهذا د مستثنی آخری جزء يعنی وما أملك لك الخ کوم چې په اصل کښې د مستثنی د پاره قيد دی، قابل د تأسّی کيدو د وجې نه به خارج نه وی، ددې تائيد د روح البيان د عبارت نه هم کيږی، فمورد الاستثناء نفس الاستغفار، يعنی اصل مستثنی نفس استغفار دی نه چې د هغې قيد، ما أملك لك الخ

قوله: لمن كان: دا اعادې د جار سره په لکم کښې د کم ضمير نه بدل الاشتمال دی

Maktaba Tul Ishaat.com

صحيح خو دا ده چې بدل البعض دې، څکه چې لمن كان يرجوا الله د کم بعض دې، البته بعضې وخت د بدل الاشتمال اطلاق په بدل البعض باندې کیږي، كما صرح الرضى، او کومو حضراتو چې د ضمير نه بدل واقع کول منع کړي دي نو هغوی بدل الکل منع کړې دې، او د سيبويه په نيز باندې بدل مطلقا جائز دې.

قوله: :من يتول:شرط دې، او جواب شرط محذوف دې، ددې تفسير (جواب شرط) فوبالله على نفسه دې، د الله تعالى قول فإن الله الغرد جواب علت دې.

[اياتونه:٧-١٢]

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ﴾ مِنْ كُفَّار مَكَّة طَاعَة لِلَّهِ تَعَالَى ﴿مَوَدَّةً﴾ بِأَنْ يَهْدِيهِمْ لِلْإِيمَانِ فَيَصِيرُوا لَكُمْ أَوْلِيَاء ﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ﴾ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ فَعَلَهُ بَعْد فَتْح مَكَّة ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لَهُمْ مَا سَلَفَ ﴿رَحِيمٌ﴾ بِهِمْ ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ﴾ مِنْ الْكُفَّار ﴿فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾ بَدَل اشْتِمَال مِنْ الَّذِينَ ﴿وَتُقْسِطُوا﴾ تَقْضُوا ﴿إِلَيْهِمْ﴾ بِالْقِسْطِ أَيْ بِالْعَدْلِ وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِجِهَادِهِمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا﴾ عَاوَنُوا ﴿عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ بَدَل اشْتِمَال مِنْ الَّذِينَ اي تتخذوهم اولياء ﴿ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ بِأَلْسِنَتِهِنَّ ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾ مِنْ الْكُفَّار بَعْد الصُّلْح مَعَهُمْ فِي الْحُدَيْبِيَة عَلَى أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْهُمْ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ يُرَدّ ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ بِالْحَلِفِ عَلَى أَنَّهُنَّ مَا خَرَجْنَ إِلَّا رَغْبَة فِي الْإِسْلَام لَا بُغْضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ الْكُفَّار وَلَا عِشْقًا لِرِجَالٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ كَذَا كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسلم يحلفهن ﴿والله أعلم بإيمانهم فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ﴾ ظَنَنْتُمُوهُنَّ بِالْحَلِفِ ﴿مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ﴾ تَرُدُّوهُنَّ ﴿إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ﴾ أَيْ أَعْطُوا الْكُفَّار أَزْوَاجهنَّ ﴿مَا أَنْفَقُوا﴾ عَلَيْهِنَّ مِنْ الْمُهُور ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ بِشَرْطِهِ ﴿إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ مُهُورهنَّ ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ زَوْجَاتكُمْ لِقَطْعِ إِسْلَامكُمْ لَهَا بِشَرْطِهِ او اللاحقات بِالْمُشْرِكِينَ مُرْتَدَّات لِقَطْعِ ارْتِدَادهنَّ نِكَاحكُمْ بِشَرْطِهِ ﴿وَاسْأَلُوا﴾ اطْلُبُوا ﴿مَا أَنْفَقْتُمْ﴾ عَلَيْهِنَّ مِنْ الْمُهُور فِي صُورَة الِارْتِدَاد مِمَّنْ تَزَوَّجَهُنَّ مِنْ الْكُفَّار ﴿وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾ عَلَى الْمُهَاجِرَات كَمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَهُ ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ بِهِ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ أَيْ وَاحِدَة فَأَكْثَر مِنْهُنَّ أَوْ شَيْء مِنْ مُهُورهنَّ بِالذَّهَابِ ﴿إِلَى الْكُفَّارِ﴾ مُرْتَدَّات ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ فَغَزَوْتُمْ وَغَنِمْتُمْ ﴿فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ﴾ مِنْ الْغَنِيمَة ﴿مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ لِفَوَاتِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ جِهَة الْكُفَّار ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ وَقَدْ فَعَلَ الْمُؤْمِنُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ الْإِيتَاء لِلْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ ارْتَفَعَ هَذَا الْحُكْم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ كَمَا كَانَ يُفْعَل فِي الْجَاهِلِيَّة مِنْ وَأْد الْبَنَات أَيْ دَفْنهنَّ أَحْيَاء خَوْف الْعَار وَالْفَقْر ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ أَيْ بِوَلَدٍ

مَلْفُوط يَنْسُبْنَهُ إِلَى الزَّوْجِ وَوُصِفَ بِصِفَةِ الْوَلَدِ الْحَقِيقِيِّ فَإِنَّ الْأُمَّ إِذَا وَضَعَتْهُ سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا (وَلَا يَعْصِينَكَ فِي) فِعْلِ (مَعْرُوفٍ) هُوَ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللّٰهِ كَتَرْكِ النِّيَاحَةِ وَتَمْزِيقِ الثِّيَابِ وَجَزِّ الشُّعُورِ وَشَقِّ الْجَيْبِ وَخَمْشِ الْوَجْهِ (فَبَايِعْهُنَّ) فَعَلَ ذٰلِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يُصَافِحْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ (واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ) هُمُ الْيَهُودُ (قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ) مِنْ ثَوَابِهَا مَعَ إِيقَانِهِمْ بِهَا لِعِنَادِهِمُ النَّبِيَّ مَعَ عِلْمِهِمْ بِصِدْقِهِ (كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ) الْكَائِنُونَ (مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ) أَيِ الْمَقْبُورِينَ مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ إِذْ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ كَانُوا آمَنُوا وَمَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ النَّارِ

ترجمه: نزدې ده چې الله تعالی په تاسو کښې او ستاسو دشمنانو کښې محبت پيدا کړي، يعنی کفار مکه سره تاسو د الله تعالی په اطاعت کښې دشمنی کړې ده، په داسې طريقه چې الله به هغوی ته د ايمان هدايت ورکړي نو هغوی به ستاسو دوستان جوړ شي، الله تعالی دې خبرې باندې قادر دې، او بې شکه الله تعالی د فتح مکه نه پس هم داسې اوکړل، او الله تعالی ددوی مخکښينی گناهونه معاف کولو والا او په دوی باندې رحم کولو والا دې، الله تعالی تاسو د هغه کافرانو سره کومو چې تاسو سره په دين کښې جنگ نه دې کړې او نه هغوی تاسو له د خپلو کورونو نه ويستلې يئ، د ښه سلوک کولو نه د الذين نه بدل الاشتمال دې، او د انصاف کولو نه نه منع کوی، او دا حکم د جهاد د حکم نازليدو نه مخکښې وو، بلکه الله تعالی خو انصاف کونکی خوښوی، الله تعالی تاسو له صرف د هغه خلقو د محبت نه منع کوی چا چې تاسو سره د دين په باره کښې جنگ کړې دې او تاسو ئې د کور نه بهر کړئي او ستاسو په جلا وطنی (د کور نه بې کوره کيدو) کښې ئې مرسته کړې ده، الذين نه بدل الاشتمال دې، يعنی دا چې تاسو هغوی له دوستان مه جوړوئ، کوم خلق چې داسې کافرانو سره محبت اوکړی هغوی يقينا ظالمان دی، اې ايمان والو کله چې تاسو ته اقرار کونکی مومنانانې زنانه د کفارو نه هجرت کولو سره راشی، دوی سره په حديبيه کښې په دې خبره باندې د صلحې نه پس چې په دوی کښې کوم مسلمانانو طرف ته راځی واپس کولې به شی، نو دوی نه د قسم په ذريعې سره امتحان اخلئ، چې دوی صرف اسلام سره د محبت کولو د وجې نه هجرت کړې دې، خپلو خاوندانو سره د بغض د وجې نه، او نه يو مسلمان سره د عشق د وجې نه، حضور ﷺ به د دوی نه داسې قسم اخستلو، ددوی د حقيقی ايمان خو الله ته ښه پته ده، خو که دوی تاسو ته د قسم د وجې نه مومنانې معلومې شی نو تاسو دوی کافرانو طرف ته مه واپس کوئ، دا دهغوی دپاره حلالې نه دی او نه هغوی ددوی دپاره حلال دی او ددوی دکافر خاوندانو کوم مهر چه په دوی باندې خرچ شوې وی هغه هغوی ته ورکړئ اوکله چې تاسو ددې زنانو مهر ادا کړئ، نو په تاسو د دوی سره په نکاح کولو کښې د نکاح شرائطو سره هيڅ گناه نشته، تاسو مه

Maktaba Tul Ishaat.com

نیسي کافرې ښځې په عزت یعنی په نکاح سره ځکه چه تاسو اوس ایمان راوړې دي او ایمان په خپل شرط سره تاسو لره د دوی نه جدا کوی، یا ددې زنانو د مرتد کیدو په وجه مشرکانو سره د ملاویدو په سبب، ستاسو نکاح ختمیدو د وجه نه، د دې د شرط سره، او څه چې تاسو په دوی باندې مهر خرچ کړې دې ددوی ارتداد په صورت کښې ددوی د کافر خاوندانو نه اوغواړئ، او هغوی دې هم په مهاجراتو باندې خرچ شوې مال اوغواړی، ځنګه چې مخکښې تیر شول چې دوی ته به ورکولې شي، دا د الله فیصله ده کومه چې ستاسو په مینځ کښې کوی، الله تعالی ډیر علم او حکمت والا دې، او که ستاسو ښځې ستاسو د لاسونو نه اوځی یوه یا د یوې نه زیاتې، یا ددوی څه مهر پاتې شي، او مرتد کیدو سره د کافرانو سره د ملاویدو د وجې نه، بیا چې کله تاسو جهاد کوئ د دوی سره او تاسو ته مال غنیمت حاصل شي، نو د چا چې بیبیانې تلې وی نو هغوی ته د هغوی د خرچې برابر د مال غنیمت نه ورکړئ، د کافرانو د طرف نه ددوی د نفقه فوت کیدو د وجې نه، او د هغه الله نه ویرېږئ په کوم چې تاسو ایمان راوړې دې، او بې شکه مومنانو په دې باندې عمل اوکړو، ځنګه چې هغوی ته حکم شوې وو، یعنی کافرانو او مومنانو ته ورکولو سره، بیا دا حکم منسوخ شو، اې پیغمبر ﷺ چې کله مسلمانې زنانه په دې خبرو باندې تاسره د بیعت کولو د پاره راشي چې دوی به د الله سره څوک شریک نه جوړوی، او نه به غلا کوی او نه به زنا کوی، او نه به خپل اولاد لره قتلوی، ځنګه چې هغوی به د جاهلیت په زمانه کښې لونړه ژوندئ خخولې، یعنی د شرم یا د غربت د وجه نه به ئې هغه قتلولې، او نه به د بهتان ماشوم راولی، چې هغه د خپلو لاسونو او خپو په مینځ کښې جوړ کړی، یعنی پردې بچې دې خپل خاوند طرف ته نه منسوب کوی، بین ایدیهن سره د ولد حقیقی وصف بیان شوې دې، ځکه چې مور کله بچې زیګوی نو هغه د هغې د خپو او لاسونو په مینځ کښې راپریوځی، او په نیک کار کښې به ستا نافرمانی نه کوی، او نیک کار هغه دې کوم چې د الله د اطاعت مطابق وی، لکه په مړی باندې چغې سورې وهل، کپړې شلول وینښته ویستل، ګریوان شلول او مخ راشوکول پرېخودل، نو تاسو دوی سره بیعت اوکړئ، حضور ﷺ د بیعت دا عمل قولاً کړې وو او یو زنانه سره ئې هم لاس ملاو نکړو، او ددوی د پاره د الله نه بخښنه غواړه، بې شکه الله تعالی بخښونکې او معاف کولو والا دې، اې مسلمانانو هغه قوم سره دوستی مه ساتئ، په کوم باندې چې د الله غضب نازل شوې دې، او هغه یهود دی او کوم چې د اخرت نه داسې مایوسه شوی دی یعنی د هغې د ثواب نه، په اخرت باندې د ایمان ساتلو باوجود د حضور ﷺ د دشمنئ په وجه، د هغوی ﷺ برحق کیدو علم لرو باوجود ځنګه چې کافران په قبرونو کښې د آخرت د خیر نه نااميده شوی دی، چې کله ددوی په مخکښې د جنت تهکانه ښکاره کړې شي، که چرې ایمان ئې راوړې وو، او د جهنم هغه تهکانه هم کومې ته چې دوی روان دی.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: طاعة لله تعالى: اى عاديتم لأجل طاعة الله طاعة لله دا د عاديتم مفعول له دي.

قوله: تقضوا: د تقسطوا تفسير ئې په تقضوا سره كولو كښې دا اوښودل چې تقسطوا د تقضوا معنى لره متضمن دي، چې د دې صله إلى راوړل صحيح شي، د تقسطوا عطف په تبروهم باندې د عطف خاص على العام د قبيلې نه دې، ښه به دا وه چې د تقسطوا تفسير ئې تعطوهم قسطا من اموالكم سره كړې وو، يعنى هغوى سره ښه سلوك اوكړئى او هغوى ته د خپلو مالونه نه څه وركړئى ځكه چې صرف د جنګ نه كونكى كافرانو سره د انصاف كولو څه مطلب نشته، عدل او انصاف خو د ټولو سره ضرورى دې كه محارب وى او كه غير محارب، لهذا د عدل تخصيص صرف غير مهاجرين سره مناسب نه دې.

قوله: بشرطه: يعنى د نكاح شرائط پوره كولو په صورت كښې تاسو د دوى سره نكاح كولې شئ، مثلا دا چې د اسلام په حالت كښې ددوى عدت ختم شى، كه چرې هغه مدخول بها وى، او دا چې د ګواهانو په موجودګئ كښې نكاح اوشى.

قوله: عصم: د عصمة جمع ده، په معنى د نكاح، عزت كوافر، جمع كافرة لحو ضوارب جمع ضاربة

قوله: لقطع اسلامكم لها بشرطه: اى بشرط القطع.

[٦١] سورة الصف

سورة الصف مكية او مدنية اربع عشرة اية

سورة الصف مكى يا مدنى دې، په دې كښې څوارلس آياتونه دى.

[اياتونه: ١-٩]

{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} أيْ نَزَّهَهُ فَاللَّام مَزِيدَة وَجِيءَ بِمَا دُون مِنْ تَغْلِيبًا لِلْأَكْثَرِ {وَهُوَ الْعَزِيزُ} فِي مُلْكه {الْحَكِيمُ} فِي صُنْعه {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ} فِي طَلَب الْجِهَاد {مَا لَا تَفْعَلُونَ} إذْ انْهَزَمْتُمْ بِأُحُدٍ {كَبُرَ} عَظُمَ {مَقْتًا} تَمْيِيز {عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا} فَاعِل كَبُرَ {مَا لَا تَفْعَلُونَ} {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ} يَنْصُر وَيُكْرِم {الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا} حَال أيْ صَافِّينَ {كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} مُلْزَق بَعْضه إلَى بَعْض ثَابِت {وَ} اُذْكُرْ {إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي} قَالُوا إنَّهُ آدَر أيْ مُنْتَفِخ الْخُصْيَة وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَكَذَّبُوهُ {وَقَدْ} لِلتَّحْقِيقِ {تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ} الْجُمْلَة حَال وَالرَّسُول يُحْتَرَم {فَلَمَّا زَاغُوا} عَدَلُوا عَنْ الْحَقّ بِإِيذَائِهِ {أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} أَمَالَهَا عَنْ الْهُدَى عَلَى وَفْق مَا قَدَّرَهُ فِي الْأَزَل {وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} الْكَافِرِينَ فِي عِلْمه {وَ} اُذْكُرْ {إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} لَمْ يَقُلْ يَا قَوْم لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَة {إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ} قَبْلِي {مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} قَالَ تَعَالَى {فَلَمَّا جَاءَهُمْ} جَاءَ أَحْمَد الْكُفَّار {بِالْبَيِّنَاتِ} الْآيَات وَالْعَلَامَات {قَالُوا هَذَا} أيْ

Maktaba Tul Ishaat.com

الْمَجِيءِ بِهِ ﴿سِحْرٌ﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ سَاحِرٌ أَيِ الْجَائِي بِهِ ﴿مُّبِينٌ﴾ بَيِّنٌ ﴿وَمَنْ﴾ أَيْ لَا أَحَدَ ﴿أَظْلَمُ﴾ أَشَدُّ ظُلْمًا ﴿مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ وَوَصْفِ آيَاتِهِ بِالسِّحْرِ ﴿وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا﴾ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُقَدَّرَةٍ وَاللَّامُ مَزِيدَةٌ ﴿نُورَ اللَّهِ﴾ شَرْعَهُ وَبَرَاهِينَهُ ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بِأَقْوَالِهِمْ إِنَّهُ سِحْرٌ وَشِعْرٌ وَكِهَانَةٌ ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ﴾ مُظْهِرُ ﴿نُورِهِ﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْإِضَافَةِ ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ذَلِكَ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ﴾ يُعْلِيَهُ ﴿عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ جَمِيعِ الْأَدْيَانِ الْمُخَالِفَةِ لَهُ ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ذَلِكَ

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم والا دې، په زمكه او اسمان كښې هر څيز د الله پاكي بيانوي، يعنى د هغه تنزيه كوي، په لله كښې لام زائده دې. او د من په ځائې ما اوړل اكثرو لره غلبې وركولو په اعتبار سره دى او هغه په خپل ملک كښې غالب دې، او په خپل صنعت كښې حكمت والا دې، اې ايمان والو ! د جهاد په طلب كښې تاسو هغه خبره ولې كوئ چې كوئ ئې نه، ؟ كله چې تاسو په احد كښې شكست اوخوړو د دې وئيل د الله په نيز باندې ډيره ناخوښه ده، مقتا تميز دې، أن تقولوا د كبر فاعل دې، چې تاسو هغه خبره اووايئ كومه چې كوئ نه، بې شكه الله تعالى هغه خلقو سره محبت كوي، يعنى مدد او اكرام كوي، څوک چې د هغه په لار كښې صفونه جوړولو سره جهاد كوي، صَفًّا حال دې او په معنى د صافين، لكه د ويلې شوې تانبې يو مضبوط، عمارت دې. او هغه وخت ياد كړه چې كله موسى عليه السلام خپل قوم ته اووئيل چې اې ځما قوم! تاسو ماته ولې تكليف راكوئ؟ هغوى اووئيل چې موسى عليه السلام آدر دې، يعنى پرسيدلې خصيو (اګو) والا دې، حالانكه داسې خبره نه وه، او د هغوى ئې تكذيب اوكړو، حالانكه تاسو ته ښه پته ده چې زه د الله د طرف نه رسول يم، قد د تحقيق د پاره جمله حاليه ده، او رسول محترم وى، چنانچه هغوى چې كله دوى ته تكليف رسولو د وجې د حق لارې نه واوړيدل، نو الله تعالى د هوى زړونه د هدايت نه واوړول، د هغې مطابق كوم چې د ازل نه ليكلې شوې وو، او الله تعالى نافرمان قوم ته كوم چې د هغه په علم كښې كافران دى هدايت نه وركوى، او هغه وخت ياد كړه چې كله عيسى بن مريم عليه السلام اووئيل چې اې بنى اسرائيل! (يا قوم) ئې اونه وئيل ځكه چې د عيسى عليه السلام هغوى سره رشته دارى نه وه، زه ستاسو طرف ته د الله رسول يم، ځما نه د مخكښنى كتاب د تورات زه تصديق كوم، او زه زيرې وركونكې يم په يو رسول باندې چې ځما نه پس به راځى چه نوم ئې احمد دې الله تعالى اوفرمائيل بيا چې كله احمد دې كافرانو ته ښكاره دليلونه او نښې راوړې نو دوى اووئيل چې دا څيز كوم چې ده راوړې دې ښكاره جادو دې، او په يو قرائت كښې ساحر دې، يعنى ددې راوړونكې ساحر دې، د هغه كس نه به زيات ظالم څوک وى؟ چا چې د الله

سره شرک اوکړو او هغه طرف ته ئې د ولد نسبت اوکړو، او د هغه ایتونه ئې سحر سره متصف کړل، حالانکه هغه اسلام طرف ته رابللې شي الله تعالی ظالم کافر خلقو ته هدایت نه ورکوی، دوی غواړی چې د الله نور یعنی د هغه شریعت او دلیلونه په خپلو خلوو خبرو سره مړ کړی، چې دا خو سحر دې، او کهانت دې او شعر دې، لِيُطْفِئُوا د أن مقدره د وجې نه منصوب دې، او لام زائده دې، الله تعالی خپل نور ظاهرونکې دې، او په یو قراءت کښې مُتِمُّ نُوره اضافت سره دې، اګرچه دا کافران نه خوښوی، الله هم هغه دې چا چې خپل رسول ته هدایت ورکړو، او دین حق ورکولو سره ئې رااولیږلو، چې په نورو مذهبونو یعنی په ټولو مخالف دینونو باندې ئې غالب کړی اګر چې مشرکان دا نه خوښوی.

تحقیق وترکیب تسهیل وتفسیری فوائد:

قوله: : مَكِّيَّةٌ أو مَدَنِيَّة: د عکرمه، قتاده او حسن رحمهم الله په نیز باندې مکی دې، د جمهورو د قول مطابق مدنی دې.

قوله: : مَقْتًا تمييز: یعنی د فاعل نه منقول کیدو سره تمیز دې، یعنی مقتاً په اصل کښې فاعل دې، تقدیری عبارت دا دې كَبُرَتْ مَقْتُ قَوْلِكُمْ، اَلْمَقْتُ أَشَدُّ الْبُغْضِ ناخوښه.

قوله: : مَرْصُوص: د رَصّ نه اسم مفعول، مضبوط، ویلې شوې سیسه، (قلعئ) رَصّ، دوه څیزونه یو بل سره یو ځائې کول، ملاوول، رصاص، رانګ، سیسه.

قوله: : ينصرونكم: دا د حب د لازم معنی بیان دې او مقصد په دې تفسیر سره د یو اعتراض دفع کول دی.

اعتراض : محبة معنی د زړه میلان دې، دا معنی د الله په حق کښې محاله ده، ځکه چې د زړه د میلان د پاره د زړه موجویدل لازم دی، او د قلب د پاره جسم لازم دې، حالانکه الله تعالی د جسم نه پاک دې؟

جواب: د جواب ماحصل دا دې چې د محبة لازم معنی مراد ده یعنی میلان د قلب او د رقت قلب (زړه نرمیدل) د پاره نصرت او اکرام لازم دې، کوم چې دلته مراد دې، لهذا دلته لازم معنی مراد ده.

قوله: : صَفًّا: دا د يقاتلون د ضمیر نه حال دې صافين مفعول، أنفسهم محذوف دې، أى صافين أنفسهم

قوله: : لأنه لم يكن له فيهم قرابة: د قرابت د نه کیدو وجه دا ده چې د قرابت او د نسب تعلق (اب) والد سره دې، او د حضرت عیسی علیه السلام څوک اب نه وو.

قوله: : مُصَدِّقًا: دا د رسول په معنی د مرسل د ضمیر نه حال دې، او دغه شان مبشرا هم.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: :یأتی من بعدی: جمله د رسول صفت دې.

قوله: :المجی: دا د جاءنه اسم مفعول دې، مجیء په اصل کښې مَجْيُوْوٌ وو، په وزن د مفعولٌ د یاء ضمه ئې جیم ته ورکړه، دوه ساکن او یاء واؤ جمع شول، واؤ حذف کړې شو، او جیم ته د یاء په مناسب سره کسره ورکړې شوه، مجیءٌ شو.

قوله: :لاأحد: دې سره اشاره ده چې په من أظلم کښې من استفهام انکاری په معنی د نفی دې.

قوله: :وَوَصْفِ آیَاتِه: د وصف عطف په تسمیة الحرک باندې د کیدو د وجې نه مجرور دې

قوله: :وهو یدعی الی الاسلام: جمله حالیه ده.

[ایاتونه: ١٠-١٤]

{یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلَی تِجَارَةٍ تُنْجِیکُمْ} بِالتَّخْفِیفِ وَالتَّشْدِیدِ {مِنْ عَذَابٍ أَلِیمٍ} مؤلم فکانهم قالوا نعم فقال {تُؤْمِنُونَ} تَدُومُونَ عَلَی الْإِیمَانِ {بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِکُمْ وَأَنْفُسِکُمْ ذَلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} أَنَّهُ خَیْرٌ لَکُمْ فافعلوه {یَغْفِرْ} جَوَابُ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ أَیْ إِنْ تَفْعَلُوهُ یَغْفِرْ {لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَیُدْخِلْکُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاکِنَ طَیِّبَةً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ} إقامة {ذَلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ} {وَ} یؤتکم نِعْمَةً {أُخْرَی تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِیبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ} بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ {یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ} لِدِینِهِ وَفِی قِرَاءَةٍ بِالْإِضَافَةِ {کَمَا قَالَ} إلَخْ الْمَعْنَی کَمَا کَانَ الْحَوَارِیُّونَ کَذَلِکَ الدَّالُّ عَلَیْهِ قال {عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ لِلْحَوَارِیِّینَ مَنْ أَنْصَارِی إِلَی اللَّهِ} أَیْ مَنْ الْأَنْصَارُ الَّذِینَ یَکُونُونَ مَعِی مُتَوَجِّهًا إلَی نُصْرَةِ اللَّهِ {قَالَ الْحَوَارِیُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ} وَالْحَوَارِیُّونَ أَصْفِیَاءُ عِیسَی وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَکَانُوا اثْنَیْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْحَوَرِ وَهُوَ الْبَیَاضُ الْخَالِصُ وَقِیلَ کَانُوا قَصَّارِینَ یُحَوِّرُونَ الثِّیَابَ أَیْ یُبَیِّضُونَهَا {فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ} بِعِیسَی وَقَالُوا إنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ رُفِعَ إلَی السَّمَاءِ {وَکَفَرَتْ طَائِفَةٌ} لقولهم إنه ابن الله رَفَعَهُ إلَیْهِ فَاقْتَتَلَتْ الطَّائِفَتَانِ {فَأَیَّدْنَا} قَوَّیْنَا {الَّذِینَ آمَنُوا} مِنَ الطَّائِفَتَیْنِ {عَلَی عَدُوِّهِمْ} الطائفة الکافرة {فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِینَ} غالبین

ترجمه: اې ایمان والو! آیا تاسو ته هغه تجارت اونه ښایم چې تاسو د دردناک عذاب نه بچ کړی؟ تنجیکم په تخفیف او تشدید سره دې، گویا چې د دوی اووئیل چې آو، تاسو په الله او د هغه په رسول باندې ایمان راوړئ، یعنی په ایمان باندې قائم اوسیږئ، او په خپل ځان، او په خپل مال سره د الله په لار کښې جهاد کوئ، دا ستاسو په حق کښې بهتره ده که چرې تاسو پوهیږئ، چې دا بهتره ده نو دا کار اوکړئ، الله تعالی به ستاسو گناهونه معاف کړی، او تاسو به هغه جنتونو کښې داخل کړی چې د هغې لاندې به نهرونه بهیږی، او صفا ستره کورونو ته، چه په

جَنّت عدن، (د اوسيدو قابل) جنت كښې به وى دا لويه كاميابى ده، او تاسو ته به يو بل نعمت هم دركړى، چې هغه تاسو خوښوئ او هغه د الله مدد دې او نزدې كاميابى ده، او تاسو ﷺ مومنانو ته د فتح او د نصرت زيرې وركړئ، اې ايمان والو ! د الله يعنى د هغه د دين مددګار جوړ شئ، او په قرائت كښې انصار الله په اضافت سره دې، څنګه چې د عيسى ﷺ حواريان انصار الله شول، په دې باندې د حضرت عيسى ﷺ قول دلالت كوى، عيسى ﷺ بن مريم حواريانو ته اوفرمائيل چې څوک دى چې د الله په لاركښې ځما مددګار شى، يعنى د هغه مددګارو نه چې ماسره د الله نصرت طرف ته متوجه وى، حواريانو اووئيل چې مونږ د الله په لاركښې مددګاريو، او حواريان د عيسى ﷺ خوښ كړې شوى وو، دا هغه خلق وو چې په شروع كښې ئې په حضرت عيسى ﷺ باندې ايمان راوړې وو، او دوى دولس كسان وو، حور نه مشتق دې، حور خالص سپينوالى ته وئيلې شى، او وئيلې شوې دى چې دوى دهوبيان وو، چې كپړې به ئې وينځلې يعنى صفا كولې، نو په بنى اسرائيلو كښې يو جماعت په عيسى ﷺ باندې ايمان راوړو، هغوى اووئيل چې هغه حضرت عيسى ﷺ د الله بنده وو، كوم چې اسمانونو طرف ته اوچت كړې شوې دې، او يو جماعت كفر اوكړو، ددوى ددې قول د وجې نه چې عيسى ﷺ د الله ځوئې دې، او هغه اسمانونو ته اوچت كړې شوې دې، په دواړو ډلو كښې قتال اوشو، نو مونږ د هغه خلقو يعنى ددوى د دشمنانو په مقابله كښې مدد اوكړو. كومو چې د دواړو ډلو نه ايمان راوړې وو، يعنى د كافر په جماعت باندې، نو دوى غالب راغلل، يعنى فتح ئې حاصله كړه.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم: استفهام په معنى د خبر، خبر په لفظ د استفهام سره د ذكر كولو مقصد تشويق او ترغيب دې، ځكه چې استفهام أوقع فى النفس وى جهاد ته د تجارت وئيلو وجه دا ده چې الله تعالى اوفرمائيل: ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم الآية. يعنى د مجاهد ځان او مال كوم چې هغه د الله په لاره كښې خرچ كوى، نو د دې خرچ نه ئې په اشترى سره تعبير اوكړو، كوم چې په تجارت كښې كيږى.

قوله: تؤمنون: د مبتدأ محذوف خبر دې، أى هى تؤمنون يا جمله مستانفه ده كومه چې د سوال مقدر په جواب كښې راغلې ده، أى ما هى التجارة؟ ددې جواب وركړې شو هى تؤمنون الخ

قوله: ذالكم خير لكم: الخ، ذلكم مبتدأ، خير خبر

قوله: :انه خیرلکم:نه اشاره اوکړه چې د تعلمون مفعول محذوف دی، او فافعلوا سره ئې اشاره اوکړه چې د إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ جواب شرط محذوف دی،

قوله: :يغفرلكم:دا د شرط مقدر جواب دی، أی إن تفعلوه يغفرلكم، او دا هم کیدی شی چې د هغه امر د جواب کیدو د وجې نه منصوب وی کوم چې د تُؤمنون نه مفهومیږی، ځکه چې تؤمنون د آمنوا په معنی کښې دی.

قوله: :يؤتكم نعمة:مفسر علام يؤتكم (عامل) مقدر منلو سره اشاره اوکړه چې أخرى موصوف محذوف صفت دی، او موصوف د صفت سره د يؤتكم مقدر مفعول دی، او ددې عاملِ مقدر عطف په مذکور يعنی ديغفرلكم باندې دی.

قوله: :تحبونها:د اخرى صفت دی.

قوله: :نصر من الله،الخ، دا د مبتدأ محذوف خبر دی، أی تلك النعمة الأخرى نصر من الله.

[٦٢] سورة الجمعة

سورة الجمعة مدنية احدى عشرة اية

سورة الجمعة مدنی دی، په دې کښې یوولس آیاتونه دی.

[آیاتونه:١-٨]

﴿يسبح لله﴾ يُنَزِّهُهُ فَاللَّام زَائِدَة ﴿مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ فِي ذِكْر مَا تَغْلِيب لِلْأَكْثَرِ ﴿الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ الْمُنَزَّه عَمَّا لَا يَلِيق بِهِ ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ فِي مُلْكه وَصُنْعه ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ الْعَرَب وَالْأُمِّيّ مَنْ لَا يَكْتُب وَلَا يَقْرَأ كِتَابًا ﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ هُوَ مُحَمَّد صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ الْقُرْآن ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يُطَهِّرهُمْ مِنَ الشِّرْك ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ الْقُرْآن ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَام ﴿وَإِنْ﴾ مُخَفَّفَة مِنَ الثَّقِيلَة وَاسْمهَا مَحْذُوف أَيْ وَإِنَّهُمْ ﴿كَانُوا مِنْ قَبْلُ﴾ قَبْل مَجِيئِهِ ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ بَيِّن ﴿وَآخَرِينَ﴾ عَطْف عَلَى الْأُمِّيِّينَ أَيْ الْمَوْجُودِينَ ﴿مِنْهُمْ﴾ وَالْآتِينَ مِنْهُمْ بَعْدهمْ ﴿لَمَّا﴾ لَمْ ﴿يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ فِي السَّابِقَة وَالْفَضْل ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فِي ملكه وصنعه وهم التابعة وَالِاقْتِصَار عَلَيْهِمْ كَافٍ فِي بَيَان فَضْل الصَّحَابَة الْمَبْعُوث فِيهِمْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ مِمَّنْ بُعِثَ إِلَيْهِمْ وَآمَنُوا بِهِ مِنْ جَمِيع الْإِنْس وَالْجِنّ إِلَى يَوْم الْقِيَامَة لِأَنَّ كُلّ قَرْن خَيْر مِمَّنْ يَلِيه ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ النَّبِيّ ومن ذكر معه ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ﴾ كُلِّفُوا الْعَمَل بِهَا ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ لَمْ يَعْمَلُوا بِمَا فِيهَا مِنْ نَعْته صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ أَيْ كُتُبًا فِي عَدَم انْتِفَاعه بِهَا ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ الْمُصَدِّقَة لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَخْصُوص بِالذَّمِّ مَحْذُوف تَقْدِيره هَذَا الْمَثَل ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ تَعَلَّقَ بِتَمَنَّوْا الشَّرْطَانِ عَلَى أَنَّ الْأَوَّل قَيْد فِي الثَّانِي أَيْ

إن صدقتم في زعمكم أنكم أولياء لله وَالوَلِيّ يُؤثِر الآخِرَة وَمَبْدَؤُهَا المَوْت فَتَمَنَّوْهُ (وَلا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) مِنْ كُفْرِهِمْ بِالنَّبِيِّ المُسْتَلْزِم لِكَذِبِهِمْ (وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) الكَافِرِينَ (قُلْ إِنَّ المَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ) الفَاء زَائِدَة (مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) السِّرّ وَالعَلَانِيَة (فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فَيُجَازِيكُمْ بِهِ

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم والا دې، ټول څيزونه کوم چې په اسمانونو او زمکه کښې دی هغه د الله پاکی بیانوی، لام زائده دې، د من په ځائې باندې ما ذکر کول اکثر ته غلبه ورکول دی، کوم چې بادشاه دې، د هغه څيزونو نه پاک دې، کوم چې د هغه شان سره نه ښائی، او هغه په خپل ملکيت کښې غالب او په خپل کاريګرئ کښې باحکمت دې، هم هغه دې چا چې بې علمه (په اميانو) خلقو کښې يعنی په عربو کښې هم د هغوی نه يو رسول رااوليږلو، امی هغه کس دې چې ليکل لوستل کولې نشی، او هغه محمد ﷺ دې، کوم چې دوی ته ددې قرآن ايتونه لوستلو سره اوروی، او دوی د شرک نه پاکوی، او دوی ته کتاب قرآن او حکمت يعنی چه په دې کښې احکام دی، أن مخففه عن الثقيله ده، او ددې اسم محذوف دې، أی إنهم ښائی، يقينا دوی دده ﷺ د راتلو نه مخکښې په ښکاره ګمراهئ کښې وو، او روستو خلقو کښې مو رااوليږلو، او د آخرين عطف په الأميين باندې دې، يعنی په موجوده اميانو کښې او راروان نورو اميانو کښې، خو په مخکښې والې کښې ددوی برابر او نه رسيدل، او هغه نه رسيدونکی تابعين دی، او تابعينو باندې يعنی تابعين نه پس قيامت پورې راتلونکی انسانان او پيريان کومو چې په حضور ﷺ باندې ايمان راوړې دې، د صحابه فضيلت ثابتولو د پاره، په تابعينو باندې اثبات فضيلت کښې اکتفا کافی وی، هغه صحابه دی چې په هغوی کښې حضور ﷺ رااوليږلې شو، ځکه چې هر يو زمانه د راتلونکې زمانې نه ښه وی، په خپل ملک او صنعت کښې هم هغه غالب او باحکمت دې، دا د الله فضل دې هغه چې چاته غواړی ورکوی ئې، يعنی نبی ﷺ او د چا چې نبی ﷺ سره ذکر اوشو، او الله ډير لوئې فضل والا دې، او چاته چې په تورات باندې د عمل کولو حکم ورکړې شو يعنی کوم خلق چې په تورات باندې د عمل کولو مکلف جوړ کړې شوې وو، بيا هغوی په دې باندې عمل اونکړو، په هغه صفاتو باندې کوم چې د حضور ﷺ صفات په تورات کښې وو، چې د هغې د وجې نه دوی په حضور ﷺ باندې ايمان راو نړو، ددوی مثال فائده نه حاصلولو کښې د هغه خر په شان دې چې په هغه باندې ډير کتابونه پراته وی، غرض دا چې ددې خلقو ډير خراب حالت دې، چا چې د الله ايتونه دروغژن اوګڼل، کوم چې د محمد ﷺ د نبوت تصديق کولو والا دی، او مخصوص بالذم محذوف دې، او ددې

تقدير هذا المثل دې، او الله ظالمانو يعنی کافرانو ته هدايت نه ورکوی، تاسو ورته اووائې چې اې يهوديانو ! که چرې ستاسو دا دعوی ده چې تاسو د بل چا د شرکت نه بغير د الله مقبول يئ نو تاسو د مرګ تمنا اوکړئ، تمنوا سره دوه شرطونه متعلق دی، په دې طريقه باندې چې اول په ثانی کښې قيد دې، يعنی که تاسو په خپل ګمان کښې په دې خبره کښې رشتينی يئ چې تاسو د الله محبوب يئ، او محبوب آخرت ته ترجيح ورکوی، او ددې مبدأ د مرګ دې، لهذا تاسو د مرګ تمنا اوکړئ. دوی به چرې هم د مرګ خواهش اونکړی، په سبب د هغه اعمالو د کفر کوم چې دوی اختيار کړې دی، يعنی په وجه د حضور ﷺ د انکار، کوم چې ددوی تکذيب ته مستلزم دې، الله تعالی دې ظالمانو لره کافرانو لره ډير ښه پيژنی، تاسو ورته اووايئ، چې تاسو د کوم مرګ نه تختئ هغه به تاسو راونيسی، فانه کښې فاء زائده ده، بيا به تاسو پټ او ښکاره باندې د عالم مخکښې راوستلې شئ، بيا به هغه تاسو ته ستاسو ټول کړې شوي کارونه بيان کړی، او تاسو ته به هغې بدله درکړی.

د قيوداتو فوائد او تسهيل:

قوله: القدوس: د مبالغې صيغه ده ډير پاک، برکت والا، په وزن د فُعُّول، بضم فا، په عربئ کښې په دې وزن باندې صرف څلور الفاظ دی، قدوس، سبوح، ذروح، فروج، ! هم د فاء په فتحې سره وئيل جائز دی، باقی په دې وزن باندې چې څومره الفاظ راغلې دی هغه ټول د فاء په فتحې سره راغلې دی.

قوله: في الاميين: أي إلى أميين وآخرين أي إلى آخرين في عطف إلى.

قوله: يتلوا عليهم: دا د رسولا صفت دې، يا ترې نه حال دې.

قوله: مخففة عن الثقيلة: وان كانوا کښې إن مخففه عن الثقيله دې، په اصل کښې إنهم وو، او دليل ددې نه پس د لام واقع کيدل دی، أي لفي ضلال مبين، دا قسم لام مخففه عن الثقيله سره خاص دې.

قوله: عطف على الأميين: يعنی د آخرين په اعراب کښې دوه وجې دی، اول دا چې آخرين په اميين باندې عطف کيدو د وجې نه مجرور دې، أي بعثه في الأميين وفي الآخرين من الأميين او

قوله: لما يلحقوا بهم: دا د آخرين صفت دې، دويمه وجه دا ده، چې آخرين د يعلمهم په ضمير باندې عطف کيدو د وجې نه منصوب دې، أي يعلم الآخرين لم يلحقوا بهم

قوله: الموجودين منهم: دا د الاميين معطوف عليه تفسير دې، او مراد د اميين نه هغه عرب دی کوم چې د حضور ﷺ په زمانه کښې موجود وو.

قوله: :لم يلحقوا بهم في السابقة: د لمّا تفسير په لم سره کولو کښې اشاره اوکړه چې دا عدم سابقيت د قيامت د ورځې پورې دې، دا مطلب نه دې چې اوسه پورې په سابقيت کښې برابر نه دی، خو آئنده اميد شته، څنګه چې د لمّا نه مفهوم کيږي، خکه چې د لمّا مفهوم دې (تر اوسه) او د لمْ په ذريعه سره نفی عام وی، که د هغې حاصليدل متوقع وی او که نه وی، په خلاف د لمّا نه، چې ددې استعمال په هغه نفی کښې کيږی د کوم حاصليدل چې متوقع وی.

قوله: :والاقتصار عليهم: يعنی د آخرين په تفسير کښې تابعين باندې اقتصار کول کافی دی، په اصل کښې دا د مفسر علام د طرف نه د نورو مفسرينو د تفسير نه د عدول کولو عذر پيش کول دی، يعنی نورو مفسرينو حضراتو د صحابه کرامو فضيلت د قيامت د ورځې پورې راتلونکو مسلمانانو باندې بيان فرمائيلې دې، او د مفسر (علامه محلی) د عبارت نه صرف په تابعين باندې فضيلت معلوميږی، حق نورو مفسرينو سره دې.
د اعتذار حاصل دا دې چې کله په تابعينو باندې د صحابه کرامو فضيلت ثابت شو، نو د تابعينو نه پس په نورو حضراتو باندې به خامخا فضيلت ثابت وی، او دليل ددې دا دې چې هر يو قرن د خپل مابعد متصل قرن نه بنه وی.

قوله: :مِمّن بعث إليهم: د من عداهم بيان دې،

قوله: :من جميع: دا د بيان بيان دې

قوله: :لأنّ كُلّ قرن: دا د مفسر د قول (کافٍ) علت دې،

قوله: النبی ومن ذکر معه: دا د من يشآء تفسير دې، او د من ذکر نه مراد اُمّيّون او آخرون دې.

قوله: شرطان: أی إن زعمتم، أو إن كنتم صادقين

قوله: الأول قيد في الثاني:

اعتراض: يعنی اول د ثانی شرط دې، ددې مقتضٰی دا ده چې اصل شرط ثانی دې او اول ددې قيد دې، او دا د مشهورې قاعدې نه خلاف ده، او قاعده مشهوره دا ده چې کله يو جزاء د دوو شرطونو سره متعلق وی نو په حقيقت کښې اول شرط وی، او دويم د اول شرط وی، لکه چې شرطِ اول او شرطِ ثانی په معنی د إن صدقتم في زعمكم دی؟

جواب: د جواب ماحصل دا دې چې قاعده مشهور هغه وخت ده چې جزاء د دوارو شرطونو نه پس يا مخکښې واقع وی، دلته جزاء د دوارو شرطونو په مينځ کښې واقع ده، لهذا دا د قاعدې مشهورې خلاف نه ده.

Maktaba Tul Ishaat.com

[ايا تو له: ٩ - ١١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ﴾ بمعنى في ﴿يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا﴾ فامضوا ﴿إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ للصلاة ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ اتركوا عقده ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ انه خير فافعلوه ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ امر اباحة ﴿وَابْتَغُوا﴾ اطلبوا الرزق ﴿مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ ذكرا ﴿كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ تفوزون كان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلا فنزلت ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ اي التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو ﴿وَتَرَكُوكَ﴾ في الخطبة ﴿قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ﴾ من الثواب ﴿خَيْرٌ﴾ للذين آمنوا ﴿مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ يقال كل انسان يرزق عائلته اي من رزق الله تعالى

ترجمه: اے مومنانو چې کله د جمعې په ورځ د جمعې د مانځه د پاره اذان اوکړې شي نو تاسو د الله یاد طرف ته فورا روانیږئ، من په معنی د فی دي، او لین دین پریږدئ، دا ستاسو د پاره بهتره ده که تاسو پوهیږئ، چه دا بهتر ده، نو بیا تاسو په دې باندې عمل اوکړئ، بیا چې کله مونځ اوشي نو تاسو په زمکه کښې خواره شئ، امر د اباحت د پاره دې، او د الله تعالی فضل، (روزی) تلاش کړئ، او الله تعالی ډیر ډیر یادوئ، چې تاسو کامیاب شئ، حضور ﷺ د جمعې په ورځ باندې خطبه ورکوله چې یو قافله راغله او د دستور مطابق د هغې په راتلو سره ډهول اووهلې شو، نو خلق د هغې د پاره د مسجد نه بهر راغلل، سوا د دولس کسانو نه، نو دا ایت نازل شو، دا خلق چې کله یو تجارت اوګوری یا څه تماشه ورته په نظر راشي، نو هغې طرف ته منډې وهي یعنی د تجارت طرف ته، ځکه چې دا ددوی مطلوب دې نه چې تماشه ، او تاسو په خطبه کښې ولاړ پریږدي، تاسو ورته اووایئ چې د الله سره چه کوم ثواب دې هغه ایمان والو د پاره د تماشې او تجارت نه غوره دې، او الله تعالی بهترین روزی رسونکې دې، وئیلی شوی دی چې هر کس خپل اهل و عیال ته روزی ورکوی، یعنی د الله د رزق نه روزی ورکوی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: من بمعنی في: دا دې خبرې ته اشاره ده چې من یوم الجمعة کښې من بمعنی فی دې، او دویمه وجه دا ده چې من بیانیه وی، او د اذا نودی بیان وی.

قوله: یوم الجمعة: په جمعة کښې دوه قراءتونه دی، اول د دوارو یعنی د جیم او میم په ضمې سره، دا د جمهور قراءت دې، او دویم د جمعة د میم په سکون سره، او دا شاذ دې، یو قراءت د میم په فتحې سره هم دې، خو دا هم شاذ دې.

قوله: فامضوا: د فاسعوا تفسیر په فامضوا سره کولو کښې ئې اشاره اوکړه چې دلته د سعی معروف معنی یعنی منډې وهل مراد نه دی، ځکه چې د مونځ د پاره منډې وهل

منع دی، بلکه مراد متوجه کيدل، او پيدل تلل دی،

قوله: انه خير: دا جمله محذوف منلو سره ئې اشاره اوکړه، چې د تعلمون مفعول محذوف دې، او فَافْعَلُوه محذوف منلو سره اشاره اوکړه چې إن كنتم د شرط، جزا محذوف ده.

قوله: لأنها مطلوبهم: ددې عبارت مقصد د سوال مقدر جواب ورکول دی،

سوال: دا دې چې په ماقبل کښې د دوؤ څيزونو ذکر دې، تجارت او لَهْو ، لهذا مناسب دا وه، چې د لها په ځائې ئې لهما وئيلې وې؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چې مخکښې اگرچه دوه څيزونه ذکر دی خو مطلوب په دې کښې صرف يو يعنی تجارت دې، لهو مطلوب نه دې، ددې وجې نه د لها ضمير مفرد راوړې شوې دې،

ددې سوال دويم جواب دا هم کيدې شی چې د أو په ذريعې سره عطف کړې شوې دې، لهذا مراد خو هم يو دې، تجارت-يا لهو، ضمير مؤنث راوړلو سره ئې متعين کړه چې دلته هم تجارت مراد دې.

قوله: وتركوك قائما: دا جمله د انفضوا فاعل دې، او د قائما سره ئې اشاره اوکړه چې خطبه په ولاړه پکار ده نه چې په ناسته،

قوله: يُقال كل إنسان يرزق عائلته: ددې عبارت د اضافې مقصد د يو سوال مقدر جواب ورکول دی.

سوال: سوال دا دې چې په والله خير الرازقين کښې خير د اسم تفضيل صيغه ده، کومه چې د تعدد تقاضه کوی، ځکه چې د اسم تفضيل استعمال کم از کم د دوؤ په مينځ کښې وی، چې مفضل او مفضل عليه ثابت شی، او دلته رازق خو يو دې، او هغه الله دې، نو د اسم تفضيل استعمال څنګه صحيح شو؟

جواب: حاصل دا دې چې دلته د خير صيغه په ډيرو معنو کښې استعمال شوې ده، ځکه چې وئيلې شی كل إنسان يرزق عائلته نو معلومه شوه چې هر يو انسان د خپل اهل و عيال رازق دې، اگر چې الله تعالى رازق حقيقی دې، او انسان رازق مجازی دې، ځکه چې انسان د الله د ورکړې شوی رزق نه رزق ورکوی، لهذا د اسم تفضيل استعمال صحيح شو.

....

Maktaba Tul Ishaat.com

[٦٣] سورة المنافقون

سورة المنافقون مدنية احدى عشرة اية

سورة المنافقون مدنی دې، په دې کښې یوولس آیاتونه دی.

[ایاتونه: ١ - ٨]

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا﴾ بِأَلْسِنَتِهِمْ عَلَى خِلَافِ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ﴾ يَعْلَمُ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ فِيمَا أَضْمَرُوهُ مُخَالِفًا لِمَا قَالُوهُ ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ سُتْرَةً عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ ﴿فَصَدُّوا﴾ بِهَا ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أَيْ عَنِ الْجِهَادِ فِيهِمْ ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿ذَٰلِكَ﴾ أَيْ سُوءُ عَمَلِهِمْ ﴿بِأَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ بِاللِّسَانِ ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾ بِالْقَلْبِ أَيْ اسْتَمَرُّوا عَلَى كُفْرِهِمْ بِهِ ﴿فَطُبِعَ﴾ خُتِمَ ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ بِالْكُفْرِ ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ الْإِيمَانَ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ لِجَمَالِهَا ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ لِفَصَاحَتِهِ ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ مِنْ عِظَمِ أَجْسَامِهِمْ فِي تَرْكِ التَّفَهُّمِ ﴿خُشُبٌ﴾ بِسُكُونِ الشِّينِ وَضَمِّهَا ﴿مُسَنَّدَةٌ﴾ مُمَالَةٌ إِلَى الْجِدَارِ ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ﴾ تُصَاحُ كَنِدَاءٍ فِي الْعَسْكَرِ وَإِنْشَادِ ضَالَّةٍ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الرُّعْبِ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِمْ مَا يُبِيحُ دِمَاءَهُمْ ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ فَإِنَّهُمْ يُفْشُونَ سِرَّكَ لِلْكُفَّارِ ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ أَهْلَكَهُمْ ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بَعْدَ قِيَامِ الْبُرْهَانِ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾ مُعْتَذِرِينَ ﴿يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ عَطَفُوا ﴿رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ يُعْرِضُونَ عَنْ ذَلِكَ ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ اسْتُغْنِيَ بِهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ﴿أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ لِأَصْحَابِهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ﴿حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا﴾ يَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بِالرِّزْقِ فَهُوَ الرَّازِقُ لِلْمُهَاجِرِينَ وَغَيْرِهِمْ ﴿وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا﴾ أَيْ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ﴿إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ﴾ عَنَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴿مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ عَنَوْا بِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ﴾ الْغَلَبَةُ ﴿وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډیر مهربانه او ډیر رحم کولو والا دې، ستا ﷺ خوا ته چې کله منافقان راشي، نو د خپل د زړه د خبرې نه خلاف په ژبه سره وائي چې مونږ ددې خبرې ګواهي ورکوو چې تاسو ﷺ د الله رسول یئ، او الله ته معلومه ده چې تاسو یقینا د الله رسول یئ، او الله ته معلومه ده چې دا منافقان دروغژن دی، په هغه خبره کښې کومه چې دوی د قول خلاف په زړه کښې پټه کړې ده، دې خلقو خپلو قسمونو لره ډهال جوړ کړې دې، یعنی د خپل ځان او مال د حفاظت د پاره، نو د الله د لارې نه یعنی په دې کښې د جهاد کولو نه محفوظ شوی دی بې شکه هغه کار کوم چې دوی کوی ډیر خراب دې، یعنی ددوی بدعملی دا ده چې دوی په ژبه ایمان راوړو، بیا په زړه سره کافران شو، یعنی په خپل کفر باندې کلک پاتې شول، نو

ددوی په زړونو باندې د کفر د وجې نه مهر لګولې شوې دې، اوس دوی ایمان باندې نه پوهیږی، چې کله تاسو ﷺ دوی ته اوګورئ نو تاسو ته به ددوی جسمونه ددوی د خکلې والی د وجې نه خائسته (خوښ) لګی، او چې کله دوی خبرې کوی نو تاسو ﷺ به ددوی کلام طرف ته ددوی د فصاحت د وجې نه خپل غوږ کیږدئ، ګویا چې دوی د په غټ والی کښې او ناپوهتیا کښې لرګی دی، د دیوال په سهارې (تکیا) سره لګیدلې شوې، خشب د شین په سکون او ضمې سره، هر هغه آواز چې لګولې شی نو دوی ئې خپل خلاف ګڼړی، یعنی د لشکر د تلو آواز، د روک شوی خیز د پاره اعلان، ددوی په زړونو کښې ددې خبرې ویره ده چې چرته ددوی په باره کښې حکم نازل شوې نه وی، کوم چې ددوی وینې لره حلال کړی، هم دا حقیقی دشمنان دی ددوی نه ځان بچ ساتئ، دوی د حضور ﷺ رازونه کافرانو ته ښکاره کوی، الله دې دوی تباه کړې چرته دوی روان دی؟ یعنی د دلیل قائمیدو نه پس د ایمان نه چرته روان دی، چې کله دوی ته اووئیلې شی، معذرت کولو سره راشئ چه ستاسو د پاره د الله رسول ﷺ استغفار اوکړی، نو خپل سرونه اوخوځوی، لَوَّوا په تخفیف او تشدید سره دې، یعنی دوی سرونه تاوو کړی، او تاسو به دوی ګورئ چې ددې نه به اعراض کوی، په داسې حال چې دوی تکبر کوی، ددوی په حق کښې ستاسو استغفار کول او نه کول دواړه برابر دی، د همزه استفهام د وجې نه د همزه وصل نه استغناء راغله، الله تعالی به دوی هیڅ کله هم معاف نه کړی، الله تعالی داسې نافرمانو ته هدایت نه ورکوی، هم دا هغه خلق دی چې خپل انصار رونړو ته وائی چې د رسول الله ﷺ سره کوم مهاجرین جمع دی، په هغوی باندې خرچ مه کوئ، تر دې چې هغوی د حضور ﷺ نه جدا (خواره) شی، او د اسمانونو او د زمکې د رزق د ټولو خزانو هم الله مالک دې، د مهاجرینو وغیره هم هغه رازق دې، خو دا منافقانو نه پوهیږی، دوی وائی که چرې مونږ د غزوه بنی مصطلق نه واپس کیدو سره مدینې ته اورسیږو، نو عزت والا به مراد ددې نه دوی خپل ځان واخستلو، ذلیلانو لره مراد ئې ددې نه مومنان واخستل، د مدینې نه اوباسی، واورئ، عزت غلبه صرف د الله د پاره ده، او د هغه د رسول ﷺ د پاره ده، او د مومنانو د پاره ده، خو منافقان په دې باندې نه پوهیږی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: سورة المنافقون: په بعضو نسخو کښې سورة المنافقين په یاء سره دې،

قوله: اذا جاءك المنافقون: شرط دې، او قالوانشهد الخ جواب د شرط دې، بعضې حضراتو وئیلې دی چې جوابِ شرط محذوف دې، او قالوا د المنافقون نه حال دې، تقدیری عبارت داسې دې، اذا جاءك المنافقون حال كونهم قائلين كيت وكيت فلاتقبل منهم، (فلاتقبل منهم) جوابِ شرط دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله نشهد انك لرسول الله: دا جمله د قسم قائمقام ده، ځکه خو ددې په مابعد باندې لام داخل دی، لکه چې هغه جوابد قسم دې، نشهد په معنی د نحلف دې، او دا هم ممکن ده چې نشهد په خپله معنی باندې وی او مقصد د خپل ځان نه د نفاق تهمت لرې کول وی.

قوله والله یعلم انك لرسوله: لقد انك لرسول الله او والله یشهد الخ په مینځ کښې جمله معترضه ده.

قوله جُنَّة: د جیم په ضمې سره، په معنی د ډهال، وقایه، جمع جُنَنٌ

قوله باللسان: بانهم آمنوا نه پس د باللسان د اضافې مقصد د یو سوال جواب دې،

سوال: د منافقانو باره کښې اووئیلې شول چې هغوی اول ایمان راوړو، بیا ئې کفر اختیار کړو، حالانکه د سر نه ئې ایمان هم راوړې نه وو، نو بیا د ثم کفروا څه مطلب دې؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چې (ثم) د ترتیب إخباری د پاره ده، نه چې د ترتیب ایجادی د پاره، مطلب دا دې چې په ژبه باندې ئې ایمان راوړو، او په زړه سره ئې کفر اختیار کړو، اوس څه اشکال نشته.

قوله تسمع لقولهم:

سوال: د تسمع صله لام نه راځی، حالانکه دلته د تسمع صله لام راغلې دې

جواب: تسمع د تصغی معنې لره متضمن دې، چې د هغې د وجې نه د تَسْمع صله لام راوړل صحیح دی.

قوله کأنهم خشب مسندة: په دې کښې دوه وجې دی اول دا چې دا جمله مستانفه ده، او دویم دا چې دا د مبتدأ محذوف خبر دې، او هغه (هم ضمیر) دې، أی هم کأنهم

قوله فی ترك التفهم: دا د وجه شبه بیان دې، یعنی منافقان ئې هغه لرګو سره مشابه کړې دی کوم چې دیوال سره لګیدلې شوې پراته وی، منافقانو چې په هغې کښې عبدالله بن ابی هم شامل دې د حضور ﷺ مجلس ته به راتلو سره ئې دیوال ته ډډې وهلې، د جسم په اعتبار سره ښه غټ وو، او په شکل کښې هم ډیر ښکلی وو، خو د دین هیڅ پوهه ئې نه لرله، یعنی چې څنګه دیوال سره لګیدلې لرګې مفید نه وی دغه شان دا خلق د علم او د نظر نه خالی وو، (صاوی ملخصا)

قوله یحسبون کل صیحة علیهم: کل صیحة د یحسبون مفعول اول دې، او علیهم مفعول ثانی دې، أی کائنة علیهم

قوله تعالوا یستغفر لکم رسول الله: تعالوا او یستغفر دواړه په رَسُولُ الله کښې تنازع کوی، تعالوا مفعول غواړی، یستغفر فاعل غواړی، د بصریینو د مذهب مطابق فعل ثانی ته

عمل ورکولو سره د اول فعل د پاره مفعول محذوف منلې شوې دې، أي تعالوا إليه.

قوله: لووا رءوسهم: د إذا جواب دې،

قوله: لووا: صيغه د جمع مذكر غائب فعل ماضى معروف باب تفعيل، مصدر تَلوِيَةٌ، لَيٌّ نې ماده ده، تاوول خوځوى وغيره

[ايات نمبر: ٩-١١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ} تشغلكم {أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ} الصلوات الخمس {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} {وَأَنْفِقُوا} في الزكاة {مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا} بمعنى هلا أو لا زائدة ولو للتمني {أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ} بإدغام التاء في الأصل في الصاد أتصدق بالزكاة {وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ} بأن أحج قال ابن عباس رضي الله عنهما ما قصر أحد في الزكاة والحج إلا سأل الرجعة عند الموت {وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} بالتاء والياء

ترجمه: اې مسلمانانو ستاسو مالونه او ستاسو اولاد دې تاسو لره د الله د ذکر نه پنځه وخته مونځ نه نه غافل نه کړي، ، او څوک چې داسې کوى هغه د تاوانيانو نه دى، او څه چې مونږ تاسو ته درکړې دى د هغې نه په زکواة کښې خرچ کوئ، مخکښې ددې نه چې تاسو کښې يو کس ته مرګ راشى، نو بيا وائى چې اې پروردګاره، ته ولې ماته لږ مهلت نه راکوې؟ لولا په معنى د هلا، يا لا زائده ده، او لو د تمنى د پاره دې، چې څه صدقه اوکړم او د نيکو خلقو نه شم چې حج اوکړم {فأصدق} تاء په اصل کښې په صاد کښې ادغام کولو سره، يعنى زکواة ادا کړم، ابن عباس ﷺ فرمائى چا چه په حج زکواة کښې څه کمې نه دې کړې خو دا چې هغه د مرګ په وخت دنيا نه د واپسئ سوال نه وى کړې. او کله چې د يو کس وقتِ مقرره راشى بيا هغه ته الله تعالى هيڅ کله مهلت نه ورکوى، او څه چې کوئ الله تعالى د هغې نه پوره خبردار دې، په ياء او تاء سره دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: أن يأتي أحدكم الموت: أي أماراته ومقدماته مضاف محذوف دې، ځکه چې د مرګ نه پس څوک څه وئيلې نه شى.

قوله: لولا بمعنى هلا: يعنى لولا تحضيضيه دې، کوم چې د ماضى سره خاص دې خو په معنى د مضارع دې ځکه چې دلته دې، مناسب دا ده چې لولا د التماس، دعاء، عرض، درخواست په معنى وى، ځکه چې د لولا تحضيضيه دلته موقع نشته، دويم صورت دا دې چې لولا کښې لا زائده دې، او لو په معنى د تمنا دې، أي ليتك أخرتني.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: أجلٍ قريب: أي زمان قليل.

قوله: وأكن: (ن) په اصل کښې أكون وو، د مصحف عثمانی د رسم الخط مطابق بغیر د واؤ نه لیکلې شوې دې، گنی أکون پکار وو، په تلفظ کښې دواړه صورتونه جائز دی، واؤ او حذفِ واؤ سره، او دا به په فأصدق باندې عطف کولو سره د نصب په حالت کښې وی، او په محل د فأصدق باندې عطف کیدو د وجه به په حذف واؤ او جزم سره وی فأصدق اصل کښې فأتصدق وو، جمهورو تاء په صاد کښې ادغام کولو سره وئیلې دې، او د جواب تمنی کیدو د وجه نه منصوب دې.

قوله: ولن یؤخر الله نفسا: دا جمله مستانفه ده، کوم چې د سوال مقدر جواب دې، تقدیری عبارت دا دې، هل یؤخر هذا المتمنی فقال ولن یؤخر الله نفسا الخ

[٦٤] سورة التغابن

سورة التغابن مكية او مدنية ثماني عشرة اية

سورة التغابن مکی یا مدنی دې، په دې کښې اتلس آیاتونه دی.

[ایاتونه: ۱-۱۰]

(یُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَمَا فِی الْأَرْضِ) یُنَزِّهُهُ فَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَأَتَی بِمَا دُونَ مَنْ تَغْلِیبًا لِلْأَكْثَرِ (لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ) (هُوَ الَّذِی خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) فِی أَصْلِ الْخِلْقَةِ ثُمَّ یُمِیتُكُمْ وَیُعِیدُكُمْ عَلٰی ذٰلِكَ (وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ) (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) إِذْ جَعَلَ شَكْلَ الْآدَمِیِّ أَحْسَنَ الْأَشْكَالِ (وَإِلَیْهِ الْمَصِیرُ) (یَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَیَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللّٰهُ عَلِیمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بِمَا فِیهَا مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ (أَلَمْ یَأْتِكُمْ) یَا كُفَّارَ مَكَّةَ (نَبَأُ) خَبَرُ (الَّذِینَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ) عُقُوبَةَ الْكُفْرِ فِی الدُّنْیَا (وَلَهُمْ) فِی الْآخِرَةِ (عَذَابٌ أَلِیمٌ) مُؤْلِمٌ (ذٰلِكَ) أَیْ عَذَابُ الدُّنْیَا (بِأَنَّهُ) ضَمِیرُ الشَّأْنِ (كَانَتْ تَأْتِیهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنَاتِ) الْحُجَجِ الظَّاهِرَاتِ عَلَی الْإِیمَانِ (فَقَالُوا أَبَشَرٌ) أُرِیدَ بِهِ الْجِنْسُ (یَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا) عَنِ الْإِیمَانِ (وَاسْتَغْنَی اللّٰهُ) عَنْ إِیمَانِهِمْ (وَاللّٰهُ غَنِیٌّ) عَنْ خَلْقِهِ (حَمِیدٌ) مَحْمُودٌ فِی أَفْعَالِهِ (زَعَمَ الَّذِینَ كَفَرُوا أَنْ) مُخَفَّفَةٌ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَیْ أَنَّهُمْ (لَنْ یُبْعَثُوا قُلْ بَلٰی وَرَبِّی لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذٰلِكَ عَلَی اللّٰهِ یَسِیرٌ) (فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ) الْقُرْآنِ (الَّذِی أَنْزَلْنَا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ) اذْكُرْ (یَوْمَ یَجْمَعُكُمْ لِیَوْمِ الْجَمْعِ) یَوْمِ الْقِیَامَةِ (ذٰلِكَ یَوْمُ التَّغَابُنِ) یَغْبِنُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِینَ بِأَخْذِ مَنَازِلِهِمْ وَأَهْلِیهِمْ فِی الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا (وَمَنْ یُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَیَعْمَلْ صَالِحًا یُكَفِّرْ عَنْهُ سَیِّئَاتِهِ وَیُدْخِلْهُ) وَفِی قِرَاءَةٍ بِالنُّونِ فِی الْفِعْلَیْنِ (جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِینَ فِیهَا أَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ) (وَالَّذِینَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآیَاتِنَا) الْقُرْآنِ (أُولٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِینَ فِیهَا وَبِئْسَ الْمَصِیرُ) هِیَ

ترجمه: شروع كوم د الله په نوم سره چې ډير مهربانه او ډير رحم كولو والا دې، په اسمانونو او زمكه كښې چې څومره څيزونه دي د الله تسبيح (د هغه پاكي) بيانوي، په لله كښې لام زائده دې، او د من په ځائې ما راوړې دې، اكثر له غلبه وركولو د پاره، هم د هغه سلطنت دې او هم د هغه حمد و ثناء ده، او هغه په هر څيز باندې قادر دې، هغه تاسو پيدا كړئ نو په تاسو كښې بعضې په اصل خلقت كښې كافران دي، او بعضې مومنان، بيا به هغه تاسو ته ددې مطابق مرګ دركوي، او تاسو به واپس ژوندي كوي، او څه چې تاسو كوئ الله هغه ډير ښهويني، او هغه اسمانونو او زمكې لره په حكمت سره پيدا كړې دي، او هم هغه ستاسو صورتونه جوړ كړې دي او ډير ښه يې جوړ كړې دي، ځكه چې هغه د انسان شكل په ټولو شكلونو كښې ډير بهتر جوړ كړې دې، او هم هغه طرف ته واپس كيدل دي، او هغه د اسمانونو او د زمكې د هر څيز علم لري، او څه چې تاسو پټوئ او څه چې تاسو ښكاره كوئ، هغه په هغې باندې خبردار دې، او الله خو د زړه د رازونو يعنى اسرار او عقيدو باندې هم عالم دې، اې د مكې كافرانو آيا تاسو ته د مخكښې خلقو خبرونه رارسيدلې نه دي؟ چې هغوى د خپلو عملونو وبال يعنى د كفر انجام په دنيا كښې اوڅكلو، او په اخرت كښې د هغوى د پاره دردناك عذاب دې، دا يعنى د دنيا عذاب ځكه دې چې دوى ته، بأنّه كښې ضميرِ شان دې، ددوى رسولان په ايمان باندې دلالت كونكې واضح دليلونو سره راغلل، نو دوى اووئيل چې آيا انسان به مونږ ته لار ښائى، ؟ د بشر نه جنسِ بشر مراد دې، نو انكار ئې اوكړو، او د ايمان نه ئې مخ واړولو، او الله هم ددوى د ايمان نه بې نيازى اوكړه، الله دخپل مخلوق نه بې نياز دې، او په خپلو كارونو كښې محمود دې، دې كافرانو خيال اوكړو چې دوى به دوباره هيڅ كله نه ژوندي كيږي، أن مخففه عن الثقيله دې، ددې اسم محذوف دې، أى أنهم، تاسو ورته اووائې چې ولې نه، ځما د رب قسم تاسو به خامخا دوباره اوچتولې شئ، بيا به تاسو ته ستاسو د كړې شوى عملونو خبر دركړې شى، او د الله د پاره دا ډيره اسانه ده، نو تاسو په الله باندې او د هغه په رسول باندې او نور باندې يعنى قرآن، كوم چې مونږ نازل كړې دى ايمان راوړئى، او څه چې تاسو كوئ الله د هغې نه خبردار دې، هغه ورځ ياد كړئ په كومه ورځ به چې هغه ستاسو د جمع كيدو په ورځ يعنى د قيامت په روځ جمع كړى، هم هغه د ګټې او تاوان ورځ ده، مومنان به كافرانو ته شكست وركړى، په جنت كښې خپل كورونه او خپل اهل اخستلو سره، كه چرې دوى ايمان راوړې وو، او كوم كس چې په الله باندې ايمان راوړو، او نيك عملونه ئې اوكړل الله به د هغه بدئ لرې كړى، او هغه به داسې جنت ته داخل كړى چې د هغې نه لاندې به نهرونه بهيږى، په هغې كښې به هميشه وى، او دا لويه كاميابى ده، او چا چې كفر اوكړو او زمونږ ايتونه قرآن ئې دروغ اوګڼړلو، هم دا خلق جهنميان دى، په جهنم كښې به هميشه وى، او دا د هغوى خراب د اوسيدو ځائې دې،

......

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد او تسهیل

سورة تغابن مکی دي، یاأیها الذین آمنوا ان من ازواجکم واولادکم الخ دا ایت په مدینه کښې د عوف بن مالک باره کښې نازل شو،

قوله: له الملك وله الحمد: په دواړو کښې جار مجرور د حصر د پاره مقدم کړې شوې دې، ځکه چې حقیقي مالک او حقیقي حمد د الله د پاره دې، اګرچه په مجازی توګه باندې د غیر الله هم ملک او حمد وی.

قوله: هو علی کل شئ قدیر: دا د ماقبل د دلیل په توګه دې.

قوله: ثم یمیتکم و یعیدهم: په دې کښې د خطاب نه د غیبت طرف ته التفات دې، ځکه چې موقع د یمیتکم او یعیدکم ده.

قوله: فذوقوا: ددې عطف په کفروا باندې دې، دا د عطف مسبب علی السبب د قبیل څخه دې، ځکه چه کفر، د ذوق وبال سبب دې.

قوله: وبال: ثقل، شدت، داعمالو سخته سزا، د کَرُم نه دې.

قوله: أُرِيْدَ بِهِ الْجِنْس: ددې عبارت د اضافې مقصد په بشر او یهدوننا کښې مطابق ثابتول دی، یا وئیلې شی چې دیو سوال مقدر جواب دې.

سوال: دا دې چې د یَهْدُوْنَنَا ضمیر بَشَرٌ طرف ته راجع دې، حالانکه مرجع مفرد او ضمیر د جمع دې؟

جواب: خلاصه دا ده چې د بشر نه جنس بشر مراد دې، لهذا په بشر کښې د جمعیت معنی موجود ده، چې د هغې د وجې نه څه اعتراض نشته.

قوله: زعم: متعدی په دوؤ مفعولو، او لن یبعثوا قائم مقام د دوو مفعولو دې.

قوله: فآمنوا بالله ورسوله: دا د مکې کافرانو ته خطاب دې، او فاء په جواب د شرط باندې واقع ده. او شرط محذوف دې، أی اذا کان الأمر کذلك فآمنوا.

[ایاتونه: ١١ - ١٨]

{مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ} بِقَضَائِهِ {وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ} فِي قَوْلِهِ إِنَّ الْمُصِيبَة بِقَضَائِهِ {يهد قلبه} للصبر عليها {والله بكل شيء عليم} {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا على رسولنا البلاغ المبين} البين {الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون} {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ} أَنْ تُطِيعُوهُمْ فِي التَّخَلُّف عَنْ الْخَيْر كَالْجِهَادِ وَالْهِجْرَة فَإِنَّ سَبَب نُزُول الْآيَة الْإِطَاعَة فِي ذَلِكَ {وَإِنْ تَعْفُوا} عَنْهُمْ فِي تَثْبِيطهمْ إِيَّاكُمْ عَنْ ذَلِكَ الْخَيْر معتلين بمشقة فراقكم عليهم

(وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ لكم شاغلة عن أمور الآخرة ﴿وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ فلا تفوتوه باشتغالكم بالأموال والأولاد ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ناسخة لقوله ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ ﴿وَاسْمَعُوا﴾ ما أمرتم به سماع قبول ﴿وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا﴾ في الطاعة ﴿خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾ خبر يكن مقدرة جواب الأمر ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ بأن تتصدقوا عن طيب قلب ﴿يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ وفي قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة عشرًا إلى سبعمائة وأكثر ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ ما يشاء ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ مجازٍ على الطاعة ﴿حَلِيمٌ﴾ في العقاب على المعصية ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ السر ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ العلانية ﴿الْعَزِيزُ﴾ في ملكه ﴿الْحَكِيمُ﴾ في صنعه

ترجمه: یو مصیبت د الله د فیصلې نه بغیر رسیدلې نه شي، څوک چې په الله باندې په دې خبره ایمان راوړي، چې مصیبت د الله د تقدیر د وجې راځي، نو الله د هغه زړه ته په مصبت باندې د صبر هدایت ورکوي، او الله په هر څیز باندې خبردار دې، اې خلقو د الله اطاعت کوئ، او د رسول ﷺ اطاعت کوئ، او که تاسو مخ اړوئ نو څمونږ په رسولانو خو صرف ښکاره رسول دي، الله معبود برحق دې، د هغه نه سوا بل معبود نشته، او مومنانو له پکار دي چې په الله باندې بهروسه ساتي، اې ایمان والو! ستاسو بعضې ښځې او بعضې بچي ستاسو دشمنان دي، نو د هغوی نه بچ اوسیږئ، د خیر نه پاتې کیدو کښې د هغوی خبره مه منئ، مثلا جهاد، هجرت، وغیره، آیت د نازلیدو سبب په دې خبرو کښې اطاعت کول دي، او که تاسو دوی لره د خیر نه منع کولو باندې معاف کړئ حال دا دې چې هغوی ستاسو د جدائې علت د جدائې سخت والې بیان کړي، او تاسو مخ واړوئ او معافي اوکړئ نو الله غفور او رحیم دې، ستاسو مالونه او اولاد ټول په ټوله ستاسو امتحان دې، چه تاسو د آخرت د کارونو نه مشغوله کوي او الله سره لوئې اجر دې، لهذا په مال اولاد کښې مشغول کیدو سره دا ستاسو نه فوت نه شي، څومره چې کیدې شي د الله نه ویریږئ، دا ایت اتقوا الله حق تقته د پاره ناسخ دې، او چې د کومې خبرې تاسو ته حکم درکولې شي هغه د منلو په توګه اوروئ، او اطاعت کوئ، او د هغه په اطاعت کښې ئې خرچ کوئ، کوم چې ستاسو د پاره بهتره ده، خیراً د یکن مقدر خبر، او جمله کیدو سره د انفقوا (امر) جواب دې، او کوم کس چې د خپل نفس د حرص نه محفوظ کړې شو هم هغه کامیاب دې، که چرې تاسو الله ته ښه قرضه ورکړې په داسې طریقه چې د زړه د اخلاص نه خرچ کړئ، نو هغه به دا ستا د پاره زیات کړي، او په یو قرامت کښې یضعفه په تشدید سره دې، په صیغه د افراد، د لسو نه اووه سوه، او ددې نه هم زیات، او چې څه غواړي نو (ستاسو ګناه به هم) معاف کړي، او الله ډیر قدر کونکې دې، یعنی په اطاعت باندې اجر ورکونکې، بردبار (صبر کونکې) دې، په ګناه باندې سزا ورکولو کښې، غائب او حاضر باندې پوهه، په خپل ملک کښې غالب دې، او په خپله کاریګري کښې باحکمت دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ما اصاب من مصيبة: د اصاب، أحدًا مفعول به محذوف دي، او من مصيبة د من زيات سره د أصاب فاعل دي، تقديري عبارت دا دي، **ما أصاب أحدا مصيبة**.

قوله: في قوله: أي في قول القائل.

قوله: فان توليتم: ددې جزاء محذوف ده، تقديري عبارت دا دي، **فإن توليتم فلا ضير ولا بأس على رسولنا**.

قوله: فإنما على رسولنا: د جزاء محذوف علت دي،

قوله: الله لا إله إلا هو: الله مبتدأ ده، او **لا إله إلا الله** ددې خبر.

قوله: أن تطيعوهم: ددې عبارت د اضافي مقصد دې خبرې ته اشاره کول دی چې مضاف محذوف دې، يعنی که ستاسو بيبيانې او اولاد ستاسو د پاره په نيک کارونو کښې مانع شول، نو د هغوی داطاعت نه ځان اوساتئ، دا ايت وئيلې شوې دې چې د عوف بن مالک اشجعی په باره کښې نازل شوې دې.

قوله: خيرا يكن مقدرة: خيراً د يکن مقدر خبر دې، او بعضې حضراتو وئيلی دی چې دفعل محذوف مفعول به دې، د تقديری عبارت دا دې، **يؤتكم خيرا**او هم دا اولی ده، ځکه چې دکان او ددې د اسم حذف مع بقاء الخبر د **إن لو** دلونه پس اکثر وی، يکن خپل اسم او خبر سره د **أنفقوا** دامر جواب دې.

قوله: شح: بخل، حرص، داد باب **علم وضرب** مصدر دې، خاص توګه باندې داسې بخيلې ته وائی کوم چې عادت جوړ شوی وی.

[٦٥] سورة الطلاق

سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة اية

سورة الطلاق مدنی دې، په دې کښې ديارلس آياتونه دی.

[اياتونه: ١ - ٧]

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ المُرَاد أُمَّته بِقَرِينَةِ مَا بَعْده أَوْ قُلْ لَهُمْ ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء﴾ أَيْ أَرَدْتُمْ الطَّلَاق ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ لِأَوَّلِهَا بِأَنْ يَكُون الطَّلَاق فِي طُهْر لَمْ تُمَسّ فِيهِ لِتَفْسِيرِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّة﴾ احْفَظُوهَا لِتُرَاجِعُوا قَبْل فَرَاغهَا ﴿وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ﴾ أَطِيعُوهُ فِي أَمْره وَنَهْيه ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتهنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ مِنْهَا حَتَّى تَنْقَضِي عِدَّتهنَّ ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ﴾ زِنًا ﴿مُبَيِّنَة﴾ بِفَتْحِ الْيَاء وَكَسْرهَا بُيِّنَتْ أَوْ بَيِّنَة فَيُخْرَجْنَ لِإِقَامَةِ الْحَدّ عَلَيْهِنَّ ﴿وَتِلْكَ﴾ الْمَذْكُورَات ﴿حُدُود اللّٰه وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُود اللّٰه فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسه لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللّٰه يُحْدِث بَعْد ذَلِكَ﴾ الطَّلَاق ﴿أَمْرًا﴾ مُرَاجَعَة فِيمَا إِذَا كَانَ وَاحِدَة أَوْ

اثنتين (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ) قاربن انقضاء عدتهن (فَأَمْسِكُوهُنَّ) بأن تراجعوهن (بِمَعْرُوفٍ) من غير ضرار (أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة (وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ) على المراجعة أو الفراق (وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) لا للمشهود عليه أو له (ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) من كرب الدنيا والآخرة (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) يخطر بباله (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) في أموره (فَهُوَ حَسْبُهُ) كافيه (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) مراده وفي قراءة بالإضافة (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ) كرخاء وشدة (قدرا) ميقاتا (وَاللَّائِي) بهمزة وياء وبلا ياء في الموضعين (يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ) بمعنى الحيض (مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ) شككتم في عدتهن (فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) لصغرهن فعدتهن ثلاثة أشهر والمسألتان في غير المتوفى عنهن أزواجهن أما هن فعدتهن ما في آية يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ) انقضاء عدتهن مطلقات أو متوفى عنهن أزواجهن (أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) في الدنيا والآخرة (ذَٰلِكَ) المذكور في العدة (أَمْرُ اللَّهِ) حكمه (أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا) (أَسْكِنُوهُنَّ) أي المطلقات (مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ) أي بعض مساكنكم (مِنْ وُجْدِكُمْ) أي سعتكم عطف بيان أو بدل مما قبله بإعادة الجار وتقدير مضاف أي أمكنة سعتكم لا ما دونها (وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) المساكن فيحتجن إلى الخروج أو النفقة فيفتدين منكم (وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ) أولادكم منهن (فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) على الإرضاع (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ) وبينهن (بِمَعْرُوفٍ) بجميل في حق الأولاد بالتوافق على أجر معلوم على الإرضاع (وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ) تضايقتم في الإرضاع فامتنع الأب من الأجرة والأم من فعله (فَسَتُرْضِعُ لَهُ) للأب (أُخْرَىٰ) ولا تكره الأم على إرضاعه (لِيُنْفِقْ) على المطلقات والمرضعات (ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ) ضيق (عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ) أعطاه (اللَّهُ) على قدره (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) وقد جعله بالفتوح

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډېر مهربانه او ډېر رحم والا دې، اې نبي ﷺ مراد د حضور ﷺ امتيان دی د روستو قرينې د وجې نه د جمع مخاطب صيغه ده. يا ددې نه پس قل لهم محذوف دې، (اې نبي ﷺ تاسو مسلمانانو ته اووايئ) چې کله تاسو خپلو ښځو ته طلاق ورکوئ، يعنې طلاق ورکول غواړئ، نو تاسو هغوی ته طلاق د عدت په د شروع په وخت کښې ورکړئ په داسې طريقه چې طلاق په داسې طهر کښې وی، چې په هغې کښې مو نزدې والې (وطی) نه وی کړې، د حضور ﷺ دا تفسير کولو د وجې نه، رواه الشيخان، او تاسو عدت ياد ساتئ، دې د پاره چې د عدت د پوره کېدو نه مخکښې تاسو رجوع اوکړئ، او د الله نه وېرېږئ کوم چې ستاسو رب دې، د هغه په امراو نهی کښې. د هغه اطاعت کوئ، او دې ښځو لره د هغوی د کورونو نه مه اوباسئ، او نه دې هغوی پخپله د هغې نه

Maktaba Tul Ishaat.com

اوځی، تردې چې د هغوی عدت پوره شی، مګر داچې هغوی ښکاره بې حیائی اوکړی، زناء وغیره، د یاء په فتحې او کسرې سره، یعنی ظاهر یا ظاهرونکې وی، نو په دوی باندې د حدود قائمولو د پاره دې دوی اوباسلې شی، دا ذکر شوې تول د الله مقرر شوی احکام دی، کوم کس چې د الله د حدودو نه تجاوز اوکړو هغه په خپل ځان باندې ظلم اوکړو، تاته څه پته ده چې کیدې شی الله تعالی ددې طلاق نه پس د مراجعت څه صورت رااوباسی، په دې صورت کښې چې طلاق یو یا دوه وی، بیاچې کله هغه طلاق شوې ښځه، خپل عدت پوره کیدو ته اورسی، یعنی د هغې عدت په ختمیدو شی، نو هغوی د قاعدې مطابق بغیر د ضرر رسیولو نه رجعت کولو سره، په نکاح کښې اوساتئ، یا د قاعدې مطابق هغوی پریږدئ، یعنی هغوی پریږدئ چې د هغوی عدت پوره شی، او بار بار رجعت کولو سره هغوی ته تکلیف مه ورکوئ، په رجوع کولو، او په خپل مینځ کښې دوه معتبر کسان ګواهان جوړ کړئ، او تاسو بالکل صحیح بغیر د رعایت نه د الله د پاره ګواهی ورکړئ، او ستاسو اراده د چاته نه د فائدې رسولو وی او نه چا ته د نقصان رسولو، په دې مضمون سره هغه کس ته نصیحت کیږی کوم چې په الله باندې او د قیامت په ورځ باندې ایمان لری، او کوم کس چې د الله نه ویریږی، الله د هغه د خلاصی لار رااوباسی، یعنی د دنیا او د آخرت د تکلیف نه، او هغه ته داسې ځائې نه رزق ورکوی د کوم ځائې نه چې د هغه ګمان هم نه وی، یعنی د هغه په زړه کښې خیال هم نه وی، کوم کس چې په خپلو کارونو کښې په الله باندې بهروسه ساتی، نو د هغه د پاره الله کافی دې، الله په خپل کار یعنی خپل مراد پوره کول خامخا کوی، او په یو قرات کښې په اضافت سره دې، الله تعالی د هر څیز مثلا فراخی او سختوالې، تنګ والی یو وخت مقرر کړې دې، او ستاسو هغه بیبیانې کومې چې د حیض نه نا امیده شوې دی، واللّاتی، کښې همزه، او یاء او بغیر د یاء نه، که تاسو ته د هغوی د عدت باره کښې شک وی نو د هغوی عدت درې میاشتې دی، او دغه شان هغه ښځې کومو ته چې د ماشوموالی د وجې نه حیض نه دې راغلې، د هغوی عدت درې میاشتې دی، مذکوره دواړه مسئلې د هغه ښځو په باره کښې دی چې د کومو ښځو چې خاوندان نه وی وفات شوې، اوس هغه ښځې چه د چا خاوندان وفات شوې دی نو ددې ښځو عدت هغه دې چې د هغې ذکر یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا کښې ذکر دې او د حامله ښځو عدت، که مطلقات وی او که متوفی عنهن ازواجهن، د هغوی حمل پیدا کیدل دی، او کوم کس چې د الله نه اویریږی الله به د هغه په هرکار کښې په دنیا او آخرت کښې آسانی پیدا کړی، د عدت باره کښې چې کوم ذکر اوشو دا د الله حکم دې، کوم ئې چې تاسو ته رالیږلې دې، کوم کس چې د الله نه ویریږی الله تعالی به د هغه ګناهونه لرې کړی، او هغه ته به اجر عظیم ورکړی، تاسو دغه مطلقه ښځو ته د خپل وس مطابق د اوسیدو ځائې ورکړئ کوم ځائې چې تاسو اوسیږئ، یعنی د خپل ګنجائش مطابق نه چې ددې نه کم، او په کور کښې په دوی باندې تنګی

کولو سره دوی ته تکلیف مه ورکوئ، چې هغوی په وتلو یا نفقه باندې مجبوره شی، او ستاسو د خوا نه اوځی، او که دا مطلقه حاملې وی نو د ماشوم پیدا کیدو پورې دوی ته خرچه ورکوئ، بیا هغه ښځې (د مودې نه پس) ستاسو اولاد ته پئ ورکړی، نو تاسو هغوی ته د پئ ورکولو اجرت ورکړئ، او په خپل مینځ کښې د اولاد په حق کښې په مناسب توګه باندې مشوره کوئ، د پئ ورکولو په معروف اجرت باندې اتفاق کولو سره، او که تاسو د پئ ورکولو په معامله کښې خپل مینځ کښې اختلاف (تنګی) اوکړئ، او پلار د اجرت ورکولو نه او مور د پیو ورکولو نه منع شی، نو د پلار د پاره به بله ښځه ماشوم ته پئ ورکړی، او په مطلقاتو او مرضعاتو باندې د خپل وسعت مناسب خرچ کول پکار دی، او چاته چې الله روزی تنګ کړې ده هغه ته پکار دی چې الله ده ته څومره مال ورکړې دې د هغې نه خرچ کړی، الله تعالی دې نه زیات څوک مکلف کوی نه، څومره چې ئې هغه ته ورکړې وی، الله تعالی به ډیر زر د تنګئ نه پس فراخی ورکړی، او بې شکه هغه د فتوحاتو نه پس هم دا سې اوکړل.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: بقرینةِ ما بَعدهٗ: د مابعد نه مراد **إذا طلقتم النساء** دې، ځکه چې په دې کښې د جمع صیغه استعمال شوې ده، چې د هغې نه مراد امت دې، او دا هم کیدې شی چې خطاب حضور ﷺ ته وی، او د طلقتم د جمع صیغه د تعظیم د پاره راوړلې شوې وی، او د **قل لهم** سره د احتمال ثانی بیان دې.

قوله: أَرَدتُمُ الطلاقَ: ددې عبارت د اضافې مقصد د یوې شبهې ازاله کول دی، شبه دا ده چې **إذا طلقتم النساء فطلقوهن** کښې **ترتُّبُ الشيء على نفسه** لازم راځی، او دا تحصیل د حاصل دې، ځکه چې د څیز حمل په خپل ځان باندې صحیح نه دې؟ ددې شبه دفع کولو د پاره مفسر علام د **أردتم الطلاق** اضافه اوکړه، چې **ترتب الشيء على نفسه** لازم رانشی.

قوله: لاولها: **أي في أول العدة** یعنی د عدت په اول وخت کښې او د عدت وخت د امام شافعی، امام مالک رحمهما الله په نیز د طهر وخت دې، مطلب دا دې چې په اول طهر کوم کښې چه قربت نه وی شوې طلاق ورکړئ، دا تفسیر د امام شافعی د مسلک مطابق دې.

قوله: بینت أو بینة: دا **دمبینة بفتح الياء وبكسر الياء** د قراءت تشریح ده بینت د فتحې په صورت کښې، او بینة د کسرې په صورت کښې.

قوله: احفظوها: **أي احفظوا وقت عدتها** یعنی هغه وخت یاد ساتئ چې په کوم وخت کښې طلاق واقع شوې دې.

قوله: ذلكم يوعظ به: **أي المذكور من أول السورة إلى هنا**.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: ومن یتق الله یجعل له مخرجا: دا د احکام نساء په مینځ کښې جمله معترضه ده.

قوله: وفی قراءة بالإضافة: أی بالغ أمره

قوله: واللائی: مبتدأ ده، او فعدتهن ددې خبر.

قوله: ان ارتبتم: شرط دې، او ددې جواب محذوف دې، أی فاعلموا أنها ثلثة أشهر، او جواب شرط جمله معترضه ده، او دا هم کیدې شی چې فعدتهن جواب شرط وی.

قوله: اولات الاحمال: مبتدأ ده، أجلهن مبتدأ ثانی ده.

قوله: ان یضعن: د مبتدأ ثانی خبر دې، او مبتدأ ثانی د خپل خبر سره د مبتدأ اول د پاره خبر شو.

[ایاتونه: ٨-١٢]

﴿وَكَأَيِّنْ﴾ هِيَ كَاف الْجَرّ دَخَلَتْ عَلَى أَيّ بِمَعْنَى كَمْ ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ أَيْ وَكَثِير مِنْ الْقُرَى ﴿عَتَتْ﴾ عَصَتْ يَعْنِي أَهْلهَا ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُله فَحَاسَبْنَاهَا﴾ فِي الْآخِرَة وَإِنْ لَمْ تَجِئْ لِتَحَقُّقِ وُقُوعهَا ﴿حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ بِسُكُونِ الْكَاف وَضَمّهَا فَظِيعًا وَهُوَ عَذَاب النَّار ﴿فَذَاقَتْ وَبَال أَمْرِهَا﴾ عُقُوبَته ﴿وَكَانَ عَاقِبَة أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ خَسَارًا وَهَلَاكًا ﴿أَعَدَّ اللَّه لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ تَكْرِير الْوَعِيد تَوْكِيد ﴿فَاتَّقُوا اللَّه يَا أُولِي الْأَلْبَاب﴾ أَصْحَاب الْعُقُول ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نَعْت لِلْمُنَادَى أَوْ بَيَان لَهُ ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّه إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ هُوَ الْقُرْآن ﴿رَسُولًا﴾ أَيْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منصوب بفعل مقدر اي وارسل ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَات اللَّه مُبَيِّنَات﴾ بِفَتْحِ الْيَاء وَكَسْرهَا كَمَا تَقَدَّمَ ﴿لِيُخْرِج الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات﴾ بَعْد مَجِيء الذِّكْر وَالرَّسُول ﴿مِنْ الظُّلُمَات﴾ الْكُفْر الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ ﴿إِلَى النُّور﴾ الْإِيمَان الَّذِي قَامَ بِهِمْ بَعْد الْكُفْر ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاَللَّهِ وَيَعْمَل صَالِحًا يُدْخِلهُ﴾ وَفِي قِرَاءَة بِالنُّونِ ﴿جَنَّات تَجْرِي مِنْ تَحْتهَا الْأَنْهَار خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّه لَهُ رِزْقًا﴾ هُوَ رِزْق الْجَنَّة الَّتِي لَا يَنْقَطِع نَعِيمهَا ﴿اللَّه الَّذِي خَلَقَ سَبْع سَمَاوَات وَمِنْ الْأَرْض مِثْلهنَّ﴾ يَعْنِي سَبْع أَرَضِينَ ﴿يَتَنَزَّل الْأَمْر﴾ الْوَحْي ﴿بَيْنهنَّ﴾ بَيْن السَّمَاوَات وَالْأَرْض يَنْزِل بِهِ جِبْرِيل مِنْ السَّمَاء السَّابِعَة إِلَى الْأَرْض السَّابِعَة ﴿لِتَعْلَمُوا﴾ مُتَعَلِّق بِمَحْذُوفٍ أَيْ أَعْلَمَكُمْ بِذَلِكَ الْخَلْق وَالتَّنْزِيل ﴿أَنَّ اللَّه عَلَى كُلّ شَيْء قَدِير وَأَنَّ اللَّه قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْء عِلْمًا﴾

ترجمه: او ډیر کلی، کَأَیِّن کښې کاف حرف جار دې، کوم چې أیّ باندې داخل دې، د کَم په معنی کښې دې، چې د هغې اوسیدونکو د خپل رب او د خپل رسول نافرمانی اوکړه نو مونږ د هغوی په آخرت کښې سخته محاسبه اوکړه، او سخت عذاب مو ورکړو، اګرچه آخرت خو اوس لا واقع شوې نه دې خو د یَقِینِي الوقوع د وجې نه په ماضی سره تعبیر اوکړې شو. نُکْرًا د کاف په سکون او ضمې سره، په معنی د سخت (شدید)، او هغه د اور عذاب دې، نو

هغوى د خپلو كړو مزه اوڅكله، يعنى خپل انجام ته اورسيدل او دوى كار انجام تاوان او هلاكت شو، الله تعالى ددوى د پاره سخت عذاب تيار كړي دي، د وعيد تكرار د تاكيد د پاره دې نو د الله نه اوېرېږئ، اې عقلمندو ايمان والا، الذين آمنوا د منادى صفت يا ددې بيان دې، يقينا الله تعالى ستاسو طرف ته ذكر (قرآن) نازل كړې دې، رسول ﷺ يعنى محمد ﷺ ئې رااوليږلو، رسولاً د فعل مقدر يعنى د أرسل د وجې نه منصوب دې، هغه تاسو ته د الله تعالى ښكاره ايتونه اوروى، مبيّنت، د ياء په فتحې او كسرې سره، څنګه چې مخكښې تير شول،دې د پاره چې هغه خلقو لره چې چا ايمان راوړو او نيک عملونه ئې اوكړل د ذكر او د رسول ﷺ دراتلو نه پس د كفر د تيارو نه په كومو كښې چې هغوى وو د نور يعنى د هغه ايمان په كوم چې هغوى د كفر نه پس قائم دى، طرف ته رااوباسى، او كوم كس چې په الله باندې ايمان راوړى او نيک عمل اوكړى، الله به هغه په داسې باغونو كښې داخل كړى، چې په هغې كښې به نهرونه جارى وى، او په يو قراءت كښې په نون سره دې، په هغې كښې به هميشه اوسيږى، بې شكه الله تعالى هغه ته بهترين رزق وركړې دې، او هغه د جنت رزق دې، چې د هغې نعمتونه چرې ختميدونكې نه دى، الله هغه ذات دې چا چې اووه اسمانونه جوړ كړل، او ددې مثل زمكې هم، يعنى اووه زمكې، وحى ددې يعنى د اسمانونو او د زمكو په مينځ كښې نازليږى، جبرئيل ﷺ دا د اووم آسمان نه اوومې زمكې ته راكوزوى، چې تاسو ته پته اولګى چې الله په هر څيز باندې قادر دې، او الله تعالى هر څيز د علم په اعتبار سره ګير كړې دې، (يعنى د هغه علم پرې احاطه كړې ده).

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله: دا كلام مستانف دې، د فتحې د وعدې د تصديق د پاره راوړلې شوې دې،

كأين خبريه، بمعنى كم دې، من قرية د كأين تميز دې، كأين د مبتدأ كيدو د وجې نه د رفع په محل كښې دې، او عتت ددې خبر دې

قوله: عتت: دا أعرضت معنى ته متضمن كيدو د وجې نه متعدى بعن دې.

قوله: يعنى أهلها: قرية ونيلو سره اهل قرية مراد اخستلې شوې دې، په دې كښې حذف د مضاف طرف ته اشاره ده، او د مجاز مرسل د قبيلې دې، علاقه د حال او د محل دې، يعنى محل ونيلو سره حال مراد اخستلې شوې دې.

قوله: لِتحقق وُقُوعِها: ددې عبارت د اضافې مقصد د يو اعتراض جواب كول دى.

اعتراض: جزاء سزا او حساب و كتاب به په آخرت كښې وى، بيا حاسبناها د ماضى

Maktaba Tul Ishaat.com

صيغې سره د تعبير كولو څه مقصد دې؟

جواب: د حساب وقوع چونكه يقيني ده، څكه ئې د ماضي په صيغې سره تعبير اوكړو، يعني ددې واقع كيدل داسې يقيني دى څنګه چې د ماضي واقع كيدل يقيني وى، يا څكه چې د الله په علم ازلي كښې ددې فيصله شوې ده.

قوله: تَكْرِيْرُ الوعيد توكيدٌ: يعني مذكوره څلورو جملو كښې وعيد د تاكيد د پاره مكرر راوړلې شوې دې، هغه څلور جملې دى ① **فحاسبنا**، ② **وعذبنا ها**، ③ **فذاقت وبال امرها**، ④ **وكان عاقبة امرها خسرا**.

قوله: اوبيانٌ: بيان نه مراد عطف بيان دې.

قوله: مبينات: دا د آيات نه حال دې، د فتحې په صورت كښې، الله دا واضح كړل، د كسرې په صورت كښې، هغه پخپله واضح دى.

[٦٦] سورة التحريم

سورة التحريم مدنية اثنتا عشرة اية

سورة التحريم مدني دې، په دې كښې دولس آياتونه دى.

[اياتونه: ١-٧]

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ مِنْ أَمَتِكَ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ لَمَّا وَاقَعَهَا فِي بَيْتِ حَفْصَةَ وَكَانَتْ غَائِبَةً فَجَاءَتْ وَشَقَّ عَلَيْهَا كَوْنُ ذٰلِكَ فِي بَيْتِهَا وَعَلَى فِرَاشِهَا حَيْثُ قُلْتَ هِيَ حَرَامٌ عَلَيَّ ﴿تَبْتَغِي﴾ بتحريمها ﴿مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ أَيْ رِضَاهُنَّ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ غَفَرَ لَكَ هٰذَا التَّحْرِيمَ ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ﴾ شَرَعَ ﴿لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ تَحْلِيلَهَا بِالْكَفَّارَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَمِنَ الْأَيْمَانِ تَحْرِيمُ الْأَمَةِ وَهَلْ كَفَّرَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُقَاتِلٌ أَعْتَقَ رَقَبَةً فِي تَحْرِيمِ مَارِيَةَ وَقَالَ الْحَسَنُ لَمْ يُكَفِّرْ لِأَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْفُورٌ لَهُ ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ ناصركم ﴿وهو العليم الحكيم﴾ وَ اذكر ﴿إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ هِيَ حَفْصَةُ ﴿حَدِيثًا﴾ هُوَ تَحْرِيمُ مَارِيَةَ وَقَالَ لَهَا لَا تُفْشِيهِ ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾ عَائِشَةَ ظَنًّا مِنْهَا أَنْ لَا حَرَجَ فِي ذٰلِكَ ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ﴾ أَطْلَعَهُ ﴿عَلَيْهِ﴾ عَلَى الْمُنَبَّأِ بِهِ ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾ لِحَفْصَةَ ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ تَكَرُّمًا مِنْهُ ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ أَيِ اللّٰهُ ﴿إِنْ تَتُوبَا﴾ أَيْ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ﴿إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ مَالَتْ إِلَى تَحْرِيمِ مَارِيَةَ أَيْ سَرَّكُمَا ذٰلِكَ مَعَ كَرَاهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَذٰلِكَ ذَنْبٌ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ أَيْ تُقْبَلَا وَأَطْلَقَ قُلُوبٌ عَلَى قَلْبَيْنِ وَلَمْ يُعَبِّرْ بِهِ لِاسْتِثْقَالِ الْجَمْعِ بَيْنَ تَثْنِيَتَيْنِ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا﴾ بِإِدْغَامِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِي الظَّاءِ وَفِي قِرَاءَةٍ بِدُونِهَا تَتَعَاوَنَا ﴿عَلَيْهِ﴾ أَيِ النَّبِيِّ فِيمَا يَكْرَهُهُ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ فَصْلٌ ﴿مَوْلَاهُ﴾ نَاصِرُهُ ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ إِنَّ فَيَكُونُونَ نَاصِرِيهِ ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ﴾ بَعْدَ نَصْرِ اللّٰهِ وَالْمَذْكُورِينَ

{ظَهِيرٌ} ظُهَرَاء أعوان لَهُ فِي نَصْره عَلَيْكُمَا {عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ} أَيْ طَلَّقَ النَّبِيّ أَزْوَاجه {أَنْ يُبْدِلَهُ} بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف {أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ} خَبَر عَسَى وَالْجُمْلَة جَوَاب الشَّرْط وَلَمْ يَقَع التَّبْدِيل لِعَدَمِ وُقُوع الشَّرْط {مُسْلِمَاتٍ} مُقِرَّات بِالْإِسْلَامِ {مُؤْمِنَاتٍ} مُخْلِصَات {قَانِتَاتٍ} مُطِيعَات {تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ} صَائِمَات او مهاجرات {ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا} {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ} بِالْحَمْلِ عَلَى طَاعَة اللّٰه {نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ} الْكُفَّار {وَالْحِجَارَةُ} كَأَصْنَامِهِمْ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّهَا مُفْرِطَة الْحَرَارَة تَتَّقِد بِمَا ذُكِرَ لَا كَنَارِ الدُّنْيَا تَتَّقِد بِالْحَطَبِ وَنَحْوه {عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ} خَزَنَتهَا عِدَّتهمْ تِسْعَة عَشَر كَمَا سَيَأْتِي فِي الْمُدَّثِّر {غِلَاظٌ} مِنْ غِلَظ الْقَلْب {شِدَادٌ} فِي الْبَطْش {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ} بَدَل مِنَ الْجَلَالَة أَيْ لَا يَعْصُونَ أَمْر اللّٰه {وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} تَأْكِيد وَالْآيَة تَخْوِيف لِلْمُؤْمِنِينَ عَنِ الِارْتِدَاد وَلِلْمُنَافِقِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَلْسِنَتِهِمْ دُون قُلُوبهمْ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ} يُقَال لَهُمْ ذَلِكَ عِنْد دُخُولهمْ النَّار أَيْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعكُمْ {إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} أَيْ جَزَاءَهُ

ترجمه: شروع کوم د الله په نوم سره چې ډیر مهربانه او ډیر رحم کولو والا دې، اې نبی ﷺ! تاسو ولې حراموئ هغه څیز کوم چې الله ستاسو د پاره حلال کړې دی، ؟ یعنی وینزه ماریه قبطیه رضی الله عنها چې کله حضورپاک ﷺ د حفصه رضی الله عنها په کور کښې هغې سره قربت اوکړو، او حفصه رضی الله عنها موجود نه وه، اچانک هغه راغله، او هغې باندې دا خبره بده اولګیده، دغه وخت حضور ﷺ هی حرام علیّ (هغه په ما باندې حرام ده) اوفرمائیل، ددې حرامولو سره د خپلو بیبیانو د خوشحالولو د پاره، الله بخښنې والا او مهربانه دې، ستاسو ﷺ دا حرام والې ئې معاف کړو، یقینا الله تعالی ستاسو قسمونه لره کفاره ورکولو سره، چې د هغې ذکر په سورة مائده کښې دې، پرانیستل فرض مشروع کړی دی، او وینزو په څان باندې حرامول هم په قسم کښې داخل دې، آیا حضور ﷺ کفاره ورکړه؟ یا ئې ورنکړه، مقاتل وئیلی دی چې حضور ﷺ د ماریه رضی الله عنها د حراموالی په سلسله کښې یو غلام ازاد کړو، او حسن وئیلی دی چې حضور ﷺ کفاره ورنکړه، څکه چې حضور ﷺ خو د مخکښې نه بخښلې شوې دې، الله تعالی ستاسو کارساز دې، او هم هغه حکمت والا دې، او یاد کړه هغه وخت چې کله حضور ﷺ خپلو بیبیانو او هغه حفصه رضی الله عنها وه ته په پټه یوه خبره اوکړه، او هغه د ماریه قبطیه د حراموالی خبره وه، او حضور ﷺ حفصه رضی الله عنها ته دا هم اووئیل چې دې راز لره مه ښکاره کوه، خو هغې حضرت عائشه رضی الله عنها ته خبر ورکړو، دا ئې اوګنړل چې په دې کښې څه حرج نشته، او الله تعالی خپل نبی ﷺ ددې خبرې نه خبردار کړې وو، نو نبی ﷺ حفصه رضی الله عنها ته لږه شان خبره خو اوکړه او لږه ئې پریخودله، د حضور ﷺ د کرم او د ښو اخلاقو د وجې نه نو پیغمبر هغه بی بی ته دا خبره اوکړه، نو هغې اووئیل چې تاسو ته دا خبر چا درکړې دې؟ حضور ﷺ

Maktaba Tul Ishaat.com

اوفرمائيل چې ماته خبردار، دير علم لرونکي خبر راکړي دي، اې حفصه او عائشه ﷺ که تاسو دواړه الله ته توبه اوباسئ، نو دا بهتر ده يقينا ستاسو د دواړو زړونه د ماريه ﷺ حرام والي طرف ته مائله شوي دي، يعني هغوى دې تحريم سره خوشحاله شوي، حالانکه حضور ﷺ ته دا خبره خوښه نه شوه، او دا خبره ګناه ده، او جواب شرط محذوف دې، أى تقبلا او په قلبين باندې ئې د قلوب اطلاق اوکړو، دواړه ئې تثنيه سره تعبير نکړل، د دوو تثنيو د کلمه واحد په شان، د جمع ثقيل کيدو د وجې نه، او که تاسو دواړه د نبى ﷺ په خلاف په هغه څيز کښې کوم چې نبى ﷺ نه خوښوى، مدد اوکړئ، نو الله تعالى د هغه مددګار دې. هو ضمير فصل دې، او جبرئيل او نيک عمل والا ابوبکر و عمر ﷺ او جبرئيل وصالح المؤمنون د إن د اسم په محل باندې عطف دې، نو دا ټول د حضور ﷺ مددګاران دى، او الله او د مذکورينو د مدد نه علاوه فرشتې د هغه مددګارانې دى، يعنى ستاسو په مقابله کښې د هغه مددګار دى، که نبى ﷺ تاسو ته طلاق درکړى يعنى خپلو بيبيانو ته طلاق ورکړى، نو دير زر به هغه ته د هغه رب ستاسو په عوض ستاسو نه دير ښې بيبيانې ورکړى، يبدله د دال په تخفيف او تشديد سره دې، أزواجا د عسى خبر او جمله جواب شرط دې، او د شرط د نه واقع کيدو د وجې تبديلى رانغله، کومې به چې اسلام راوړونکې وى، توبه کونکې، عبادت کونکې، روژې نيونکې، هجرت کونکې وى واده کړې وى او ناواده کړې به وى، اې ايمان والو، خپل ځان او خپل خاندان د الله په اطاعت باندې آماده کولو سره د جهنم د اور نه بچ کړئ، چې د هغې خشاک کافر انسانان دى، او کانړى دى، لکه دکانړى بتان، يعنى جهنم سخت حرارت والا دې، کوم چې په مذکوره څيزونو باندې بلولې شى، نه چې د دنيا اور کوم چې په لرګى وغيره سره بلولې شى، چې د هغې نګرانې سخت زړه والا فرشتې دى، چې د هغوى تعداد نورلس دې، څنګه چې په سورة مدثر کښې راراوان دى، غلاظ د غلظ القلب نه ماخوذ دې، او د نيولو په اعتبار سره سختې دى، چې هغوى ته کوم حکم الله تعالى ورکوى د هغې نافرمانى نه کوى، ما أمر الله د لفظ الله نه بدل دې، مطلب دا چې هغوى د الله نافرمانى نه کوى، بلکه چې د کومې خبرې حکم ورته کولې شى نو هغه کوى، دا تاکيد دې، او دا ايت مومنانو لره د ارتداد نه، او په زړه سره نه بلکه په ژبې سره ايمان راوړونکى منافقانو د پاره، يرول دى، اې کافرانو ننن تاسو عذر بهانه مه کوئ، دوى ته به دا خبره دوزخ ته د داخليدو په وخت کولې شى، دا څکه چې عذر او معذرت په هغه ورځ دوى ته څه فائده نه ورکوى، تاسو ته صرف ستاسو د کړو بدله درکولې شى.

....

د قیوداتو فوائد او تسهیل

د سورة تحریم دویم نوم سورة النبی ﷺ دی.

قوله: ماریة القبطیة: دا هغه وینزه ده کومه چې د مصر بادشاه مقوقس د حضور ﷺ په خدمت کښې پیش کړې وه، دا واقعه په اوومه هجرئ کښې راغلې وه، او هم ددې د بطن نه په ذی الحجة اتمه هجرئ کښې د حضور ﷺ خوئې ابراهیم ﷺ پیدا شوې وو.

قوله: تحلة: کولاول، حلال کول، د حلل مصدر دی.

قوله: جواب الشرط محذوف: إن تتوبا شرط دی، فقد صغت قلوبکما علت د شرط دی، یعنی توبه ځکه اوکړئ چې ستاسو زړونه د حق نه غیر حق طرف نه اوړیدلی دی، جواب د شرط تقبلا محذوف دی، یعنی که تاسو توبه اوکړئ نو توبه به قبوله کړې شی، کما صرح به المفسر العلام، بعضې حضراتو یکن خیرا لکما جزاء محذوف منلې ده.

قوله: أطلق قلوبٌ علی قلبین: الخ

سوال: قلوبکما کښې د تثنیې په ځائې قلوب استعمال شوې دی، حالانکه د قیاس تقاضه قلباکما وو، ځکه چې د دوو کسانو دوه زړونه وی؟

جواب: مثل کلمه واحده کښې د دوو تثنیو اجتماع ثقیل کیدو د وجې نه قلوب جمع راوړلې شوې ده.

سوال: مثل کلمة واحدة ئې ولې اوفرمائیل نه چې کلمه واحده؟

جواب: مضاف او مضاف الیه په حقیقت کښې دوه کلمې دی، خو د شدت اتصال د وجې نه په مثل کلمة واحدة شمیرلې شی.

قوله: فإن الله هُو مولاه: دا د شرط جزاء محذوف علت دی، هغه به د مدد نه ځکه نه محرومیږی ځکه چې الله د هغه مولا او ناصر دی.

قوله: صالح: اسم جنس دی، د دې اطلاق په واحد تثنیه جمع ټولو باندې کیږی، ځکه ددې صفت المؤمنون راوړل صحیح دی، په کتاب کښې مذکوره ترکیب نه علاوه دا صورت هم جائز دې چې جبرئیل ﷺ او د دې معطوفات مبتدأ وی، او ظهیر عطف ظهراؤه مبتدأ خبر دی.

سوال: خبر مفرد دی، او مبتدأ جمع ده، دا جائز نه دی؟

جواب: ظهیر د فعیل په وزن دی، په دې وزن کښې واحد، تثنیه، او جمع ټول برابر وی.

قوله: خبر عسی: أن یبدله أزواجا خیرا منکن د عسی خبر دی، او ربه د عسی اسم دی، عسی د

Maktaba Tul Ishaat.com

خپل اسم او خبر سره جواب د شرط دې، او إن طلقكن شرط دې، خو په دې صورت کښې به دا اعتراض راځي چې ددې جملې فعل جامد دې، او چې کله جمله دداسې قسم وی نو په دې باندې فاء لازميږی، حالانکه دلته فاء نشته، لهذا بهتره دا ده چې جزاء محذوف اومنلې شی او دې جملې لره دليل د جزاء اوګرځولې شی.

قوله: قُوا: بروزن عُوا امر جمع مذکر حاضر، دا په اصل کښې اوْقِيُوا وو.

[ایاتوله:۸-۱۲]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّهَا صَادِقَةً بِأَنْ لَا يُعَادَ إِلَى الذَّنْبِ وَلَا يُرَادَ الْعَوْدُ إِلَيْهِ ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾ تَرْجِيَةٌ تَقَعُ ﴿أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ﴾ بَسَاتِينَ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ﴾ بِإِدْخَالِ النَّارِ ﴿النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أَمَامَهُمْ ﴿وَ﴾ يَكُونُ ﴿بِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ﴾ مُسْتَأْنَفٌ ﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمُنَافِقُونَ يُطْفَأُ نُورُهُمْ ﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾ رَبَّنَا ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ﴾ بِالسَّيْفِ ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ بِاللِّسَانِ وَالْحُجَّةِ ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ بِالِانْتِهَارِ وَالْمَقْتِ ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ هِيَ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾ فِي الدِّينِ إِذْ كَفَرَتَا وَكَانَتْ امْرَأَةُ نُوحٍ وَاسْمُهَا وَاهِلَةُ تَقُولُ لِقَوْمِهِ ؟ إِنَّهُ مَجْنُونٌ وَامْرَأَةُ لُوطٍ وَاسْمُهَا وَاعِلَةُ تَدُلُّ قَوْمَهُ عَلَى أَضْيَافِهِ إِذَا نَزَلُوا بِهِ لَيْلًا بِإِيقَادِ النَّارِ وَنَهَارًا بِالتَّدْخِينِ ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا﴾ أَيْ نُوحٌ وَلُوطٌ ﴿عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ﴾ مِنْ عَذَابِهِ ﴿شَيْئًا وَقِيلَ﴾ لَهُمَا ﴿ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾ مِنْ كُفَّارِ قَوْمِ نُوحٍ وَقَوْمِ لُوطٍ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ آمَنَتْ بِمُوسَىٰ وَاسْمُهَا آسِيَةُ فَعَذَّبَهَا فِرْعَوْنُ بِأَنْ أَوْتَدَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَأَلْقَى عَلَى صَدْرِهَا رَحًى عَظِيمَةً وَاسْتَقْبَلَ بِهَا الشَّمْسَ فَكَانَتْ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهَا مَنْ وُكِّلَ بِهَا ظَلَّلَتْهَا الْمَلَائِكَةُ ﴿إِذْ قَالَتْ﴾ فِي حَالِ التَّعْذِيبِ ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ فَكُشِفَ لَهَا فَرَأَتْهُ فَسَهُلَ عَلَيْهَا التَّعْذِيبُ ﴿وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾ وَتَعْذِيبِهِ ﴿وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ أَهْلِ دِينِهِ فَقَبَضَ اللَّهُ رُوحَهَا وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ رُفِعَتْ إِلَى الْجَنَّةِ حَيَّةً فَهِيَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ ﴿وَمَرْيَمَ﴾ عَطْفٌ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ﴿ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ حَفِظَتْهُ ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ أَيْ جِبْرِيلَ حَيْثُ نَفَخَ فِي جَيْبِ دِرْعِهَا بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلَهُ الْوَاصِلَ إِلَى فَرْجِهَا فَحَمَلَتْ بِعِيسَىٰ ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾ شَرَائِعِهِ ﴿وَكُتُبِهِ﴾ الْمُنَزَّلَةِ ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ مِنَ الْقَوْمِ الْمُطِيعِينَ

ترجمه: اې ايمان والو تاسو الله ته رښتوني توبه اوکړئ، نصوحًا، د نون په فتحې او ضمې سره دې، په داسې طريقه چې دوباره به ګناه نه کوی، او نه به د هغې اراده کوی، اميد دې چې ستاسو رب به ستاسو ګناهونه لرې کړی، او دا داسې توقع ده چې دهغې واقع کيدل يقينی دی، تاسو به داسې باغونو کښې داخل کړی چې د هغې لاندې به نهرونه بهيږی، په کومه ورځ چې به الله نبی ﷺ او هغه سره ايمان راوړونکی په اور کښې داخلولو سره رسوا نه کړی، ددوی نور

په ددوی مخکښې او ددوی ښي اړخ ته منډې وهي، د الله نه به دعاء کوي، يقولون جمله مستانفه ده، اې زمونږ پروردګاره ته زمونږ دې نور لره جنت ته رسيدو پورې باقي اوساته، او د منافقانو نور به مړ شي، او اې زمونږ پروردګاره ته زمونږ بخښنه اوکړه، بې شکه ته په هر څيز باندې قادر يې، اې نبي ﷺ تاسو د کافرانو سره د توري په ذريعه او د منافقانو سره د ژبې او د دليل په ذريعه جهاد اوکړئ، او په غصه کولو سره او په رټلو سره په دوی باندې سختي اوکړئ، ددوی د اوسيدو ځائې جهنم دې، او هغه خرابه ټهکانه ده، او الله تعالی د نوح او د لوط (عليهما السلام) د بيبيانو مثال بيان فرمائيلي دې، او دا دواړه زمونږ په بندګانو کښې د دوو نيکو بندګانو په نکاح کښې وې، دې دواړو ددوی په دين کښې، چې کفر ئې اوکړو خيانت ئې اوکړو، د نوح ﷺ بی بی چې د هغې نوم واهله وو، خپل قوم ته به ئې وئيل چې دا ځما خاوند پاګل دې، او د لوط ﷺ بی بی چې د هغې نوم واعله وو، خپل قوم ته به ئې د لوط ﷺ د ميلمنو خبر ورکولو، چې کله به د شپې راغلل نو اور به ئې بل کړو، او د ورځې به ئې لوګي کولو، نوح ﷺ او لوط ﷺ ددوی نه د الله عذاب په لرې کولو کښې د دوی په کار رانغلل، دوی ته به حکم اوکړې شي، چې قوم نوح او قوم لوط ﷺ کښې داخليدونکو کافرانو سره په دوزخ کښې داخل شئ، او الله تعالی د ايمان والو د پاره د فرعون د بی بی مثال بيان کړو، کومې چې په موسی ﷺ باندې ايمان راوړې وو، او د هغې نوم اسيه وو، او فرعون به د هغې لاسونو او خپو کښې ميخونه ټک وهلو سره سزا ورکوله، او د هغې په سينه باندې به ئې درون وزن ايخودلو، او هغه به ئې نمر ته مخامخ کړه، او کومو خلقو ته ئې چه حواله کړې وه کله چې هغوی جدا شول نو فرشتو به په هغې باندې سورې اوکړو. چې کله هغې د عذاب په حالت کښې دعاء اوکړه اې ځما پروردګاره ته ځما د پاره په جنت کښې کور سره ځائې جوړ کړه، نو الله تعالی ددې د پاره پردې اوچتې کړې، چې هغې سره دې خپل کور په جنت کښې اوليدلو، چې په دې سزا برداشت کول د هغې د پاره آسان شو، او ما د فرعون او د هغه د عمل نه يعنی د هغه د سزا نه بچ کړه، او ما د هغه د ظالم قوم نه يعنی د هغه د هم مذهب خلقو نه بچ اوساته، نو الله تعالی ددې روح قبض کړو، او ابن کيسان وئيلی دی چې هغه ژوند ئې جنت طرف ته اچته کړې شوه، نو هلته هغه خوراک او څکاک کوی، او مثال ئې بيان کړو، د مريم بنت عمران ددې عطف په امرأة فرعون باندې دې، چې هغې د خپل ناموس (عزت) حفاظت اوکړو، بيا مونږ د خپل طرف نه په هغې کښې روح پوک وهلو (واچولو)، يعنی جبرئيل ﷺ د هغې په ګريبان کښې پوک وهلو، الله تعالی د جبرئيل ﷺ فعل لره خلقت ورکړو، نو دغه شان په هغه (عيسی ﷺ) باندې حامله شوه، او هغې د خپل رب د خبرو شريعت او د هغه د نازل شوی کتابونو تصديق اوکړو، او هغه د عبادت ګذار خلقو نه وه.

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: نصوحاً: د نون په فتحې سره، د مبالغې صیغه ده، بروزن شکور، د توبه صفت دې، یعنی انتهائی خالصه توبه، او د نون په ضمې سره، مصدر دې لکه نصح نصحًا ونُصوحا، په دې صورت کښې په د توبة صفت مبالغةً وی، او د زید عدل د قبیلې نه به وی، ګنی د مصدر حمل به په ذات راشی، نصوحا، د توبة صفت د اسناد مجازی په توګه باندې دې، ګنی په حقیقت کښې نصوحا د تائب صفت دې.

قوله: ترجیهٔ تقعُ: ددې عبارت داضافې مقصد د یو سوال مقدر جواب دې.

سوال: دا دې چې عسی د ترجی او د توقع د پاره استعمالیږی، حالانکه د الله په کلام کښې ترجی او توقع نه وی، بلکه یقینی الوقوع وی؟.

جواب: د جواب خلاصه دا ده چې عسی اګرچه د توقع او ترجی د پاره استعمالیږی، خو په قرآن کښې د یقینی الوقوع د پاره استعمالیږی.

قوله: یوم لا یخزي الله النبي ﷺ: یوم یا خو د یدخلکم د وجې نه منصوب دې یا د اذکر فعل محذوف د وجې نه منصوب دې.

قوله: والذین آمنوا: یا خو ددې عطف په النبی باندې دې، په دې صورت کښې به وقف په (معه) باندې وی او نورهم یسعٰی به کلام مستانف وی، په دې صورت کښې به نورهم مبتدأ وی، او یَسعٰی بین أیدیهم ددې خبر، او دا هم کیدې شی چې نورهم یسعٰی جمله د حال کیدو د وجې نه محلا منصوب وی.

قوله: ضرب الله مثلا: ضرب بمعنی جعل متعدی بدومفعول دې، مثلا مفعول به ثانی مقدم امرأة نوح مفعول به اول دې، د مفعول به اول مؤخر کولو وجه دا ده چې کانتا تحت عبدین الخ سره د مفعول اول، یعنی د امرأة نوح، او امرأة لوط حال بیانولې شی، لهذا مفعول اول مؤخر کړې شو، چې حال او صاحب حال متصل شی.

قوله: امرأت نوح وامرات لوط: مصحف امام د رسم الخط مطابق امراة اوږدې تاء سره لیکلې شوې دې.

قوله: شهداً: دا په حذف د موصوف سره د لم یمسسا مفعول مطلق دې. أی لم یمسسا انسانًا مسًا.

قوله: قیل: یقینی الوقوع د وجې نه ئې د ماضی سره تعبیر اوکړو، او قائل ئې ملائکه دی.

قوله: وتعلیمه: دا د کتبه عطف تفسیر دې.

قوله: ای جبرئیل: جبرئیل د رُوحَنا تفسیر دې.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[٦٧] سورة الملك

سورة الملك مكية ثلاثون اية

سورة الملک مکی دی، په دې کښې دیرش آیاتونه دی.

پاره نمبر-۲۹ [تَبَارَكَ الَّذِي]

[اياتونه: ١ - ١٤]

(تَبَارَكَ) تَنَزَّهَ عَنْ صِفَاتِ الْمُحْدَثِينَ (الَّذِي بِيَدِهِ) فِي تَصرفه (الملك) السلطان والقدرة (وهو على كل شيء قدير) (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ) فِي الدُّنْيَا (وَالْحَيَاةَ) فِي الْآخِرَةِ أَوْ هُمَا فِي الدُّنْيَا فَالنُّطْفَةُ تَعْرِضُ لَهَا الْحَيَاةُ وَهِيَ مَا بِهِ الْإِحْسَاسُ وَالْمَوْتُ ضِدُّهَا أَوْ عَدَمُهَا قَوْلَانِ وَالْخَلْقُ عَلَى الثَّانِي بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ (لِيَبْلُوَكُمْ) لِيَخْتَبِرَكُمْ فِي الْحَيَاةِ (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) أَطْوَعُ لِلَّهِ (وَهُوَ الْعَزِيزُ) فِي انْتِقَامِهِ مِمَّنْ عَصَاهُ (الْغَفُورُ) لِمَنْ تَابَ إِلَيْهِ (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مُمَاسَّةٍ (مَا تَرَىٰ فِي خلق الرحمن) لَهُنَّ أَوْ لِغَيْرِهِنَّ (مِنْ تَفَاوُتٍ) تَبَايُنٍ وَعَدَمِ تَنَاسُبٍ (فَارْجِعِ الْبَصَرَ) أَعِدْهُ إِلَى السَّمَاءِ (هَلْ تَرَىٰ) فِيهَا (مِنْ فُطُورٍ) صُدُوعٍ وَشُقُوقٍ (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ (يَنْقَلِبْ) يَرْجِعْ (إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) ذَلِيلًا لِعَدَمِ إِدْرَاكِ خَلَلٍ (وَهُوَ حَسِيرٌ) مُنْقَطِعٌ عَنْ رُؤْيَةِ خَلَلٍ (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا) الْقُرْبَى إِلَى الْأَرْضِ (بِمَصَابِيحَ) بِنُجُومٍ (وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا) مَرَاجِمَ (لِلشَّيَاطِينِ) إِذَا اسْتَرَقُوا السَّمْعَ بِأَنْ يَنْفَصِلَ شِهَابٌ عَنِ الْكَوْكَبِ كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني او يخبله لَا أَنَّ الْكَوْكَبَ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ (وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ) النَّارِ الْمُوقَدَةِ (وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) هي (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا) صَوْتًا مُنْكَرًا كَصَوْتِ الْحِمَارِ (وَهِيَ تَفُورُ) تَغْلِي (تَكَادُ تَمَيَّزُ) وَقُرِئَ تَتَمَيَّزُ عَلَى الْأَصْلِ تَتَقَطَّعُ (مِنَ الْغَيْظِ) غَضَبًا عَلَى الْكُفَّارِ (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ) جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ (سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا) سُؤَالَ تَوْبِيخٍ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) رَسُولٌ يُنْذِرُكُمْ عَذَابَ الله تعالى (قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ) مَا (أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ لِلْكُفَّارِ حِينَ أَخْبَرُوا بالتكذيب وان يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْكُفَّارِ لِلنُّذُرِ (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ) أَيْ سَمَاعَ تَفَهُّمٍ (أَوْ نَعْقِلُ) اي عقل تفكر (مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (فَاعْتَرَفُوا) حَيْثُ لَا يَنْفَعُ الِاعْتِرَافُ (بِذَنْبِهِمْ) وَهُوَ تَكْذِيبُ النُّذُرِ (فَسُحْقًا) بِسُكُونِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا (لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) فَبُعْدًا لَهُمْ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) يَخَافُونَهُ (بِالْغَيْبِ) فِي غَيْبَتِهِمْ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ فَيُطِيعُونَهُ سِرًّا فَيَكُونُ عَلَانِيَةً أَوْلَى (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) أَيِ الْجَنَّةُ (وَأَسِرُّوا) أَيُّهَا النَّاسُ (قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ) تَعَالَى (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بِمَا فِيهَا فَكَيْفَ بِمَا نَطَقْتُمْ بِهِ وَسَبَبُ نُزُولِ ذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ لَا يَسْمَعُكُمْ إِلَهُ مُحَمَّدٍ (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ) مَا تُسِرُّونَ أَيْ أَيَنْتَفِي عِلْمُهُ بِذَلِكَ (وَهُوَ اللَّطِيفُ) فِي عِلْمِهِ (الْخَبِيرُ) فِيهِ

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه:- شروع کوم په نامه دَ الله چه ډیر بخښونکي او ډیر مهربان دی. هغه دَ ډیرلوئ شان مالک دی مُنَزَّهٌ (دَمخلوق) دَ صفاتونه پاک دی، دَ چا په قبضه تصرف کښې چه بادشاهی او قدرت دی چا چی په دنیاکښې مرګ پیداکړو او ژوند ئې په آخرت کښې پیداکړو یادواړه ئی په دنیاکښې پیدا کړل، چنانچه په نطفه کښې ئې حیات اچولې شی اوحیات هغه دی په کوم سره چه احساس کیږی اومرګ دَدې ضد دی یادَ عدم حیات نوم مرګ دی. دا دواړه اقوال دی او په ثانی صورت کښې به خَلق په معنی دَ تقدیروی، دې دَپاره چه په حیات کښې ستاسو ازمیښت اوکړی چه په تاسو کښې کوم یو کس په عمل کښې ډیر ښه دی؟ یعنی زیات حکم منونکې دی. هغه خپله نافرمانی کونکی نه په انتقام اخستلو کښې زبردست دی اوڅوک چه دَهغه طرف ته رجوع کوی هغه لره معاف کونکې دی هغه اووه آسمانونه قط په قط پیدا کړل بعض دَ بعض دَپاسه بغیردَ اتصال نه، نودَالله تعالی په دې صنعت کښې یادَدې نه علاوه (په بل صنعت) کښې څه خلل(چاود) مثلاً تباین اوعدم تناسب وینی؟ بیا نظر آسمان طرف ته اوګرځیدو چرته تاسو ته څه خلل یعنی چاؤدې یا څه خرابې ښکاری؟ بیا نظر مکرر بار بار واچوه دَ نقص نه معلومولو دَ وجې نه ذلیل اوخوار کیدو سره به هم ستا طرف ته راوګرځی حال دا چه هغوی به دَنقص دَ نه معلومولو نه عاجز شی. بیشکه مونږ دَدنیا آسمان یعنی زمکې ته نیزدې آسمان دَ ستورو په چراغونو سره ښائسته کړې دی او مونږ دا دَ شیطانانو دَ ویشتلو آله (ذریعه) جوړه کړې ده چه هغوی په غلا باندې پټ پټ دَ اوریدلودَپاره غوږ ایږدی. په داسې طریقه چه دَ ستوری نه شعله جدا شی لکه چه بخرې دَ اور نه جدا کیږی نو هغه جنی شیطان قتلوی یا هغه لیونې کوی، نه دا چه ستورې دَ خپل ځائی نه خوزی او مونږ دَ شیطانانودَپاره دَ دوزخ سوزونکې عذاب یعنی سوزونکې اور تیارساتلې دی اودَ خپل رب سره کفرکونکو دَپاره دَ جهنم عذاب دی اوهغه څه خراب ځائی دی اوکله چه به هغوی په دې کښې واچولې شی نو هغوی به دَ ده دَ خر د اواز په شان ناخوښه آواز اوری اوهغه به جوش وهی نیزدې ده چه په کافرانو باندې دَ غصې دَ وجې نه اوشلیږی اودَ اصل مطابق تَتَمَيَّزُ هم لوستلې شوې دی په معنی د تَتَقَطَّعُ کله چه په دې کښې دَهغوی نه یو جماعت واچولې شی نودَ دوزخ نګرانې فرښتې به دَ توبیخ په توګه دَهغوی نه سوال کوی آیا تاسو له ویرونکې رسول چه تاسو ئی دَ الله تعالی دَعذاب نه ویرولې نه وو راغلې؟ نوهغوی به جواب ورکړی بیشکه راغلې وو لیکن مونږ هغه دروغ ګنړلو او مونږ اووئیل چه الله تعالی هیڅ نه دی نازل کړی تاسو په ډیره لویه ګمراهئ کښې یئ، احتمال دی چه دا انبیاء کرامو ته دَ کافرانو جواب وی اوهغوی به فرښتو ته (داهم) وائی که مونږ دَ پوهیدلې په غرض سره اوریدلې یا دَ غور دَپاره مو پوهیدلې نومونږ به دَ دوزخیانونه نه وې غرض دا چه هغوی به دَخپل جرم اقرار اوکړی خودَهغوی دَ جرم اعتراف کول

به هغوی ته هیڅ فائده نه شی ورنکړی، او هغه جرم دَ رسولانو تکذیب دې نو په دوزخیانو باندې لعنت دې یعنی دَ هغوی دَپاره دَ الله تعالی دَرحمت نه لرېوالې دې. (سُحْقًا) دَ حاء په سکون او ضمې سره بیشکه هغه خلق چه دَخپل پروردګارنه غائبانه وېرېږی (یعنی) چه کله هغوی دَ خلقو دَ نظرنه غائب وی نو په پټه دَهغه اطاعت کوی نو په ظاهره خو به په طریق اولی سره اطاعت کونکی وی. دَهغوی دَپاره مغفرت او لوئ اجردې یعنی جنت، او اې خلقو که تاسو په پټه خبره کوئ او که په ظاهره بیشکه الله تعالی دَ سینو رازونو له پېژندونکې دې نو بیا چه تاسو د څه ویناکوئ دَهغې به څه حال وی؟ دَدې آیت دَ نزول سبب دا شو چه مشرکانو په خپل مینځ کښې اووئیل چه تاسو پټې پټې خبرې کوئ داسې نه چه دَ محمد ﷺ الله پاك ئې واوری ولې هغه نه پېژنی چاچه هغه څیز پیداکړې دې کوم چه تاسو پټوئ یعنی ولې دَهغه علم به دَدې نه منتثنی شی؟ نه، هغه دَخپل علم په اعتبار سره باریك بین (ورو څیزونو له لیدونکې) او دَ هغې نه خبردې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: خَلَقَ الْمَوْتَ فی الدنیا، وَالْحَيٰوةَ فِی الآخرة أَوْهُمَا فِی الدُّنْیَا، دَمرګ او ژوند باره کښې اختلاف دې. دَ ابن عباس ﷺ او کلبی ﷫ او مقاتل ﷫ نه نقل دی چه مرګ او ژوند دواړه جوسې دی په دې صورت کښې به مرګ او ژوند دواړه وجودی وی او خَلَقَ به په خپله اصلی معنی کښې وی، دَ دواړو په مینځ کښې به تقابل به تضاد وی او بعض حضراتو وئیلی دی چه مرګ دَ عدم حیات نوم دې، په دې صورت کښې به حیات وجودی او مرګ عدمی وی، په دې صورت کښې به تقابل دَعدم و الملکة وی، لکه چې عدم البصرکښې چې عدم البصر عدمی دې او بصر وجودی دې، دَ مرګ د دویم تفسیر په صورت کښې به خَلَقَ په معنی دَ قَدَّرَ وی، ځکه چه دَ تقدیر تعلق عدمی او وجودی دواړو سره جائزدې، په خلاف دَ خلق چه دَدې تعلق د وجودی شئ سره خوصحیح دې مګر د عدمی سره صحیح نه دې.

حق خبره: حق خبره داده چه دَاهل سنت والجماعت په نیز مرګ وجودی دې مګر دَحیات ضد دې لکه ګرموالې او یخوالې، دواړه په خپل مینځ کښې متضاد کیدو باوجود وجودی دی، رومبې قول دَ اهل سنت والجماعت او دویم دَ معتزله دې. (حاشیه جلالین ملخصاً)

بهتره به وه چه مفسرعلام دَ (بیده) تفسیر بقدرته سره کړې وې ځکه چه ملك استیلاء تصرف ته وائی لهذا مطلب به دا شی فِی تَصَرُّفِه التَّصَرُّفُ دَ کوم چه هیڅ مطلب نشته.

قوله: وَالْحَيٰوةَ فِی الآخرة یعنی مرګ ئې په دنیاکښې پیدا کړو او حیات په آخرت کښې

مګر د دې قول مساعدت (تائيد) دَالله تعالى قول لِيَبْلُوَكُمْ نه کوي ځکه چه دَامتحان او ازميښت تعلق دنياوي ژوندون سره دې نه چه اخروي سره، معلومه شوه چه دَ مرګ او ژوند تعلق د دنياسره دې. (صاوي)

قوله: الدُّنْيَا دادَ قريب اسم تفضيل دې يعنې هغه آسمان کوم چه زمکې سره نيزدې دې. دنياته دنياهم دَدې وجې نه وائي چه دا دَ آخرت په نسبت سره نيزدې ده.

قوله: يَنْقَلِبْ دَ جمهورو په نيزدَباء په سکون سره ده جواب امر کيدودَ وجې نه اوبعض حضراتو دَ باء په رفع سره هم لوستلې ده ياخودَ جمله مستانفه کيدودَ وجې نه يادَ حال مقدرکيدودَوجې نه او فاء حذف کړې شوې ده په اصل کښې فَيَنْقَلِبُ وو.

قوله: رُجُوْمًا، رُجُوْمٌ، دَ رَجْمٌ جمع ده رَجْمٌ مصدردې دَدې اطلاق په (مرجوم به) باندې کړې شوې دې هم په دې وجه مفسرعلام دَ رجوم تفسير په مَرَاجِمَ سره کړې دې، اَيْ تُرْجَمُ بِهِ.

قوله: بِاَنْ يَنْفَصِلَ شِهَابٌ الخ دَدې اضافې مقصددَ يوسوال جواب دې.

سوال: دادې چه الله تعالى دَ نجوم په ذريعه آسمان دَ دنيا ته ښکلا ورکړې ده دَدې تقاضاداده چه نجوم په خپل ځائې قائم پاتې شي اودَ وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا لِّلشَّيٰطِيْنِ مقتضى ده چه هغه دَ خپل ځائ نه اخواشي په دواړو خبرو کښې تضاد او تعارض دې؟

جواب: خلاصه داده چه پوره نجم دَ شيطانانودَ ويشتلودَپاره خپل ځائ نه پريږدي بلکه دَ دې ټکره شيطانان اولي لکه دَ اورنه يو بخرې.

قوله: يَخْبِلُهُ دا د خَبْلٌ (په سکون دَ باء) نه مشتق دې معنى ئې فسادفي العقل ده.

قوله: وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا الخ وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا خبرمقدم دې او عذاب جهنم مبتدأ مؤخره.

قوله: وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ جمله حاليه ده.

قوله: فيه لا په دې کښې اشاره ده چه استفهام انکاري دې لهذا نفي النفي اثبات شو. مقصددَالله تعالى دَ احاطهٔ علمي اثبات دې.

[اياتوله:١٥-٢٠]

(هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ ذَلُوْلًا) سَهْلَةً لِلْمَشْيِ فِيْهَا (فَامْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا) جَوَانِبِهَا (وَكُلُوْا مِنْ رِّزْقِهٖ) الْمَخْلُوْقِ لِاَجْلِكُمْ (وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ) مِنَ الْقُبُوْرِ لِلْجَزَاءِ (ءَاَمِنْتُمْ) بِتَحْقِيْقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيْلِ الثَّانِيَةِ وَاِدْخَالِ اَلِفٍ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْاُخْرٰى وَتَرْكِهٖ وَاِبْدَالِهَا اَلِفًا (مَّنْ فِي السَّمَآءِ) سُلْطَانُهُ وَقُدْرَتُهُ (اَنْ يَّخْسِفَ) بَدَلٌ مِنْ مَنْ (بِكُمُ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوْرُ) تَتَحَرَّكُ بِكُمْ وَتَرْتَفِعُ فَوْقَكُمْ (اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يُّرْسِلَ) بَدَلٌ مِنْ مَنْ (عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) رِيْحًا تَرْمِيْكُمْ بِالْحَصْبَاءِ (فَسَتَعْلَمُوْنَ) عِنْدَ مُعَايَنَةِ الْعَذَابِ (كَيْفَ نَذِيْرِ) اِنْذَارِيْ بِالْعَذَابِ اَيْ اَنَّهُ

حق ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ مِنَ الأمَم ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ إنكاري عَلَيْهِمْ بالتَّكْذِيبِ عِنْد إهْلاكِهِمْ أيْ أنَّهُ حق ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ يَنْظُرُوا ﴿إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ﴾ فِي الْهَوَاء ﴿صَافَّاتٍ﴾ بَاسِطَات أجْنِحَتهنَّ ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ أجْنِحَتهنَّ بَعْد الْبَسْط أيْ وَقَابِضَات ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ﴾ عَنِ الْوُقُوع فِي حال البسط والقبض ﴿إِلَّا الرَّحْمَٰنُ﴾ بِقُدْرَتِهِ ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ الْمَعْنَى ألَمْ يَسْتَدِلُّوا بِثُبُوتِ الطَّيْر فِي الْهَوَاء عَلَى قُدْرَتنَا أنْ نَفْعَل بِهِمْ مَا تَقَدَّمَ وَغَيْره مِنَ العذاب ﴿أَمَّنْ﴾ مبتدأ ﴿هَٰذَا﴾ خَبَره ﴿الَّذِي﴾ بَدَل مِنْ هَذَا ﴿هُوَ جُندٌ﴾ أعْوَان ﴿لَّكُمْ﴾ صِلَة الَّذِي ﴿يَنصُرُكُم﴾ صفة الجند ﴿مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ﴾ أيْ غَيْره يَدْفَع عَنْكُمْ عَذَابه أيْ لا نَاصِر لَكُمْ ﴿إِنِ﴾ مَا ﴿الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ غَرَّهُمْ الشَّيْطَان بِأنَّ الْعَذَاب لا يَنْزِل بهم ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ﴾ الرَّحْمَن ﴿رِزْقَهُ﴾ أيْ الْمَطَر عَنْكُمْ وَجَوَاب الشَّرْط مَحْذُوف دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْله أيْ فَمَنْ يَرْزُقكُمْ أيْ لا رَازِق لَكُمْ غَيْره ﴿بَل لَّجُّوا﴾ تمادوا ﴿فِي عُتُوٍّ﴾ تكبر ﴿وَنُفُورٍ﴾ تباعد عن الحق ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا﴾ وَاقِعًا ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا﴾ مُعْتَدِلًا ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ﴾ طَرِيق ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ وَخَبَر مِنَ الثَّانِيَة مَحْذُوف دَلَّ عَلَيْهِ خَبَر الأولَى أيْ أهْدَى وَالْمَثَل فِي الْمُؤْمِن وَالْكَافِر أيُّهمَا عَلَى هُدًى ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ﴾ خَلَقَكُمْ ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ الْقُلُوب ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ مَا مَزِيدَة وَالْجُمْلَة مُسْتَأْنَفَة مُخْبِرَة بِقِلَّةِ شُكْرهمْ جِدًّا عَلَى هَذِهِ النِّعَم ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ خَلَقَكُمْ ﴿فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ لِلْحِسَابِ ﴿وَيَقُولُونَ﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ﴾ وَعْد الْحَشْر ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ فِيهِ ﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ﴾ بِمَجِيئِهِ ﴿عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ بَيِّن الإنْذَار ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ أيْ الْعَذَاب بَعْد الْحَشْر ﴿زُلْفَةً﴾ قَرِيبًا ﴿سِيئَتْ﴾ اسْوَدَّتْ ﴿وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ﴾ أيْ قَالَ الْخَزَنَة لَهُمْ ﴿هَٰذَا﴾ أيْ الْعَذَاب ﴿الَّذِي كُنتُم بِهِ﴾ بِإنْذَارِهِ ﴿تَدَّعُونَ﴾ أنَّكُمْ لا تُبْعَثُونَ وَهَذِهِ حِكَايَة حَال تَأْتِي عَبَّرَ عَنْهَا بِطَرِيقِ الْمُضِيّ لِتَحَقُّقِ وُقُوعهَا ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَذَابِهِ كَمَا تَقْصِدُونَ ﴿أَوْ رَحِمَنَا﴾ فَلَمْ يُعَذِّبنَا ﴿فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ أيْ لَا مُجِير لَهُمْ مِنْهُ ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْيَاء عِنْد مُعَايَنَة الْعَذَاب ﴿مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ بَيِّن أنَحْنُ أمْ أنْتُمْ أمْ هُمْ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ غَائِرًا فِي الأرْض ﴿فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ جَارٍ تَنَالهُ الأيْدِي وَالدِّلاء كَمَائِكُمْ أيْ لا يَأْتِي بِهِ إلا اللَّه تَعَالَى فَكَيْفَ تُنْكِرُونَ أنْ يَبْعَثكُمْ وَيُسْتَحَبّ أنْ يَقُول الْقَارِئ عَقِب مَعِين اللَّه رَبّ الْعَالَمِينَ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيث وَتُلِيَتْ هَذِهِ الآيَة عِنْد بَعْض الْمُتَجَبِّرِينَ فَقَالَ تَأْتِي بِهِ الْفُؤُوس وَالْمَعَاوِل فَذَهَبَ مَاء عَيْنه وَعَمِيَ نَعُوذ بِاللَّهِ مِنَ الْجَرَاءَة عَلَى اللَّه وعلى آياته

ترجمه: الله هغه ذات دې چاچه ستاسو دَپاره زمکه مُسخّر (نرمه) او په دې باندې دَتګ قابل کړې ده دې دَپاره چه تاسو دَدې اطرافو او ارخونو کښې اوګرځئ اودَ الله تعالى دَ رزق نه کوم چه هغه ستاسو دَپاره پيداکړې دې خورئ، او دَ قبرونو نه دَ جزاء دَپاره هم دَهغه طرف ته اودريدل (جمع کيدل) دى، ولې تاسودَدې خبرې نه بې ويرې شوې يئ؟ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ دَ دوارو همزو په تحقيق سره او دويم په تسهيل سره، اودَمسهله اوغيرمسهله په مينځ کښې الف

Maktaba Tul Ishaat.com

داخلولو سره او ترك ادخال كولوسره اودا په الف باندې بدلولوسره، چه دَ آسمان والا يعنى آسمان كښې چه دَ چاسلطنت اوقدرت دې تاسو په زمكه كښې ورخښ كړى (أَنْ يَخْسِفَ) د مِنْ نه بدل دې او ناڅاپه زمكه په لړزان شى يعنى په تاسو باندې په رچيدو شى او په تاسو راوارولې شى ولې تاسو دَ آسمان والا نه يې ويرې يئ؟ په دې خبره چه هغه يوه دابې سيلئ راوليږى چه په تاسو باندې كانړى اوورَوى، ډير زر به دَعذاب ليدلو په وخت تاسو ته معلومه شى چه دَ عذاب نه زما ويرول څنګه پاتې شو. دَدې نه وړاندې چه كوم امتونه تيرشوى دى هغوى هم (دين حق) دروغ ګنړلې وو(نو اوګورئ) دَ مرګ په وخت زما عذاب دَ هغوى دروغ ګنړلوپه وجه څنګه شو يعنى هغه عذاب دَمقتضى مطابق شو. آيا دې خلقو په خپلو څانونوباندې په هوا كښې وزرې خورې كړې او وزرې راغونډونكى دَ وزرو خوررولو نه پس په مرغو ته نظر نه دې كړى چه په حالت بسط او قبض كښې هم رحمٰن (هغوى) په خپل قدرت سره نيولې (ټينګ كړى وى يېشكه هغه هرڅيز ګورى. (دَ آيت) مطلب دادې چه دلخلق مرغئ په هوا كښې د مارغانو د حصاريدو نه زمونږ په قدرت استدلال نه كوى، چه مونږ هغوى سره په ماقبل كښې د مذكوره وغيره عذاب معامله كولې شو. دَالله تعالى نه علاوه ستاسو هغه كوم يولښكردې چه ستاسو امداد اوكړى؟ يعنى چه تاسو نه دَهغه عذاب لرې كړې شى (أَمَّنْ مبتدأ ده اوهذا دَدې خبردې (الَّذِي) دَ هذا نه بدل دې. (جند) په معنى د اَعْوَان (لَّكُمْ) دَ الَّذِي صله ده. او يَنصُرُكُم دَ جُندٌ صفت دې يعنى چه دَهغه نه سوا ستاسو عذاب لرې كړې شى مطلب دادې چه ستاسو هيڅوك امدادى نشته، دا كافران صرف په دهوكه كښې پراته دى. شيطان هغوى په دې وينا په دهوكه كښې اچولى دى چه په هغوى باندې عذاب نشته هغه څوك دې؟ چه تاسو ته رزق دراورسولې شى كه رحمن خپل رزق يعنى باران تاسو نه منع كړى او جواب د شرط محذوف دې په كوم چه دَدې ماقبل دلالت كوى (اوهغه) فَمَنْ يَرْزُقُكُم دې يعنى دَهغه نه علاوه ستاسو بل څوك رازق نشته بلكه داخلق په نفرت او سركشې كښې دَحق نه لرېوالى كښې ننوتلى دى. (ښه ده اوښايئ) هغه كس چه پرمخې روان شى منزل مقصودته به رومبې رسيدونكې وى يا هغه كس چه نيغ په هوار سرک باندې روان شى دَثانى مَنْ خبر محذوف دې، په كوم چه دَ اول مَنْ خبر يعنى أَهْدَى دلالت كوى او (مذكوره) مثال دَ مؤمن او كافر دې يعنى په دوى كښې څوك په هدايت باندې دې؟ ته دوى ته اووايه هم هغه دې چاچه تاسو پيدا كړئ اوچا چه ستاسو غوږونه، سترګې او زړونه جوړكړل په تاسوكښې ډيركم خلق دى چه شكركونكى دى. مَا زائده ده اوجمله مستانفه ده په دې نعمتونو باندې دَهغوى د ډيركم شكر خبر وركوى، تاسو (دا هم) اووايئ چه دا هم هغه ذات دې چاچه تاسو په مخ دَزمكه باندې خواره كړئ (پيدا كړئ) اودَحساب دَپاره،به هم هغه ته راجمع كولې شئ،

او داخلق مؤمنانو ته وائي چه داد حشر وعده به کله (پوره کیږی؟) که چرې تاسو په دغه وعده کښې رښتونی یئ (نوا وښایئ) ته ورته اووايه چه دهغې د راتلو علم خو هم الله تعالى ته دې او زه خو ښکاره ویرونکې یم یعنی په واضحه توګه باندې ویرونکې یم، کله چه دا خلق د حشر نه پس عذاب د نیزدې نه او ګوری نو د دغه کافرانو مخونه به وران شی یعنی توربه شی او اوبه وئیلی شی یعنی د دوزخ نګران به هغوی ته او وائی هم دغه دې هغه عذاب د کوم نه د ویرولو په سبب چې تاسودعوی۞ کوله چه مونږ به د مرګ نه پس نه شی راژوندی کولې شو، دا د راتلونکی حالت بیان دې کوم چه د متحقق الوقوع کیدو د وجې نه د ماضی سره تعبیر کړې شوې دې، تاسو هغوی ته اووایئ چه ښه ده تاسو اووایئ که الله تعالى ما او زما ملګری چه مؤمنان دی په خپل عذاب هلاك کړی لکه چه خنګه تاسو غواړئ یا په مونږ باندې رحم اوکړی او مونږ ته عذاب رانه کړی نو کافران به د دردناک عذاب نه څوک بچ کړی؟ یعنی هغوی د عذاب نه بچ کونکې هیڅوك نشته، تاسو اووایئ چه هم هغه رحمن دې مونږ خو هم په هغه باندې ایمان راوړې دې او هم په هغه زمونږ یقین (بهروسه) ده، د عذاب کتلو په وخت به تاسو ته دیر زر معلومه شی فستعلمون په تاء او یاء سره چه په ښکاره ګمراهئ کښې څوک دی؟ مونږ یا تاسو؟ تاسو هغوی ته اووایئ ښه ده دا اووایئ که چرې ستاسو اوبه ښکته لاړې شی یعنی په زمکه کښې لاندې لاړې شی نو څوک دی چه تاسو د پاره د چینې اوبه راوړی؟ کومې چه تاسو په لاسونو او ډولچو باندې حاصلې کړې شئ لکه تاسو (موجوده) اوبه، یعنی د الله تعالى نه بغیر بل هیڅوك دا نه شی راوستې بیا تاسو دوباره د ژوندی کولو نه ولې انکار کوئ؟ او مستحب دی چه تلاوت کونکې د (معین) نه پس اووائی الله رب العالمين لکه چه په حدیث کښې راغلی دی، د بعض جبارین په وړاندې د دې آیت تلاوت اوکړې شو نو هغه اوئیل بیلچې اوکودالې به ئې راوړی نود هغه د سترګو اوبه اوچې شوې او روند شو، مونږ د الله تعالى پناه غواړو په الله تعالى او د هغه په ایاتونو باندې د بې باکئ کولو نه.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: مَنَاكِبِهَا جمع منتهى الجموع ده. واحد مَنْكِبْ په معنی د طرف، اړخ، هم په دې نسبت سره د انسان اوږوته منکب وئیلی شی.

قوله: بتحقیق الهمزتین الخ په دې کښې تول پنځه قراتونه دی رومبې همزه محقق وی دویم کله محقق او کله مسهّل، په دواړو صورتونو کښې د دواړو په مینځ کښې الف داخلولو سره او ترك ادخال کولو سره داخلور صورتونه شو او یو صورت دویم همزه په الف سره بدلول تول پنځه صورتونه شو

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: أَنْ يُّرْسِلَ دا مَنْ نه بدل الاشتمال دي
قوله: حَاصِبٌ سخته هوا كانړى ورونكې (صراح) حَاصِبًا كانړى ورونكې هوا، سخته سيلئى، حَصْبَاء كود كانړوته وائى.
قوله: إنذاري په دې كښې اشاره ده چه نذير په معنى دَ انذار دې او ياء محذوف ده.
قوله: أَوَلَمْ يَرَوْا واؤ عاطفه دې او په همزه محذوف باندې داخل دې تقديرى عبارت دادې أَغَفَلُوْا وَلَمْ يَرَوْا.
قوله: صفت وَيَقْبِضْنَ دلته يو سوال پيدا كيږى.
سوال: دَ يَقْبِضْنَ عطف په صافات باندې دې څه وجه ده چه معطوف عليه اسم دې او معطوف فعل؟
جواب: په مرغوكښې اصل دادې چه دَهغوى وزرې كولاؤ اوخورې وى په دې وجه طائر ته طائر يا مرغۍ ته مرغۍ وئيلى شى چه په دې كښې دَ طير صفت او دَ الوت صفت اصل دې اوقبض يعنى وزرې راغونډول دا طارى (خلاف دَاصل) دې لهذا اصلى صفت ئى اسم سره تعبيركړو ځكه چه اسم په استمرار او دوام باندې دلالت كوى اوقبض (يعنى راغونډول) ئى فعل سره تعبيركړل ځكه چه هغه طارى اوحادث دى اوفعل په حدوث باندې دلالت كوى.
قوله: قَابِضَاتٍ په دې كښې اشاره ده چه يَقْبِضْنَ دَ قَابِضَات په تاويل كښې دې دې دَپاره چه عطف صحيح شى دواړو خايونوكښې أَجْنِحَتَهُنَّ ظاهرولو سره ئې اشاره اوكړه چه د دواړو دواړه مفعول محذوف دى.د دويم مَنْ مبتداء خبر د وړاندې مَنْ مبتداء په خبرباندې قياس كولوسره حذف كړې شوې دې. أى أَهْدٰى او أَهْدٰى اسم تفضيل دَ اسم فاعل په معنى كښې دې. مفسرعلام خپل قول أَيُّهُمَا عَلٰى هُدًى سره هم دې طرف ته اشاره كړې ده.
قوله: مَا مزيدة، قَلِيلًا مَّا كښې ما قلت د تاكيد دَپاره زائده ده او قَلِيلًا دَموصوف محذوف صفت دې أى شُكْرًا قَلِيلًا.
قوله: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ داشرط دې دَدې جزاء محذوف ده تقديرى عبارت دادې إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ فَبَيِّنُوْا وَقْتَهُ.
قوله: يُحِيْلُه أى يولت هيه مضاف محذوف دې.
قوله: زُلْفَةً دا دَ إِزْلَافٌ اسم مصدر دې په معنى د نيزدې.

قوله: أَنَّكُمْ لَا تُبْعَثُونَ دې کښې اشاره ده چه دکذبون مفعول محذوف دې.

قوله: وهذه حكاية حال تأتي داد يو سوال مقدر جواب دې.

سوال: فرښتې به دَ قيامت په ورځ کافرانوته وائي چه دا هم هغه عذاب دې دَ کوم نه چه تاسو په دنياکښې ويروليې شوئ اوتاسو به دَدې تکذيب اوترديدکولو، دا سوال اوجواب د تول دَ مستقبل په زمانه (قيامت) کښې وي دَدې تقاضا وه چه دَ يقول په خائې په يقولون سره تعبيرکړې شوې وې؟

جواب: دَ جواب حاصل دادې چه دَ يقيني وقوع دَ وجې نه حكايت د حال آتيه ئې په ماضى سره تعبيرکړې دې په مذکوره عبارت سره هم ددغه سوال جواب ورکړې شوې دې.

قوله: أرأيتم، أرأيتم په معنى دَ أخبروني دې چه دوؤ مفعولونوته نصب ورکوى. إن أهلكني الله الخ جمله شرطيه قائم مقام دَ دوؤ مفعولونو ده.

قوله: لا مجير لهم دې کښې اشاره ده چه فمن يجيركم کښې استفهام انکارى دې.

قوله: أم أنتم تعلق فستعلمون کښې دَتاء دَ قراءت په صورت کښې دې اودَ أم هم تعلق فستعلمون دَ ياء دَ قراءت په صورت کښې دې.

قوله: مَعِينٌ دا په اصل کښې مَعْيُونٌ په وزن دَمفعول دې لکه چه مبيع په اصل کښې مبيوع وو دَ ياء ضمه دَماقبل عين ته ورکړې شوه او په واؤکښې التقاء دَ ساکنينو راغله واؤحذف شو عين ته دَ ى په مناسبت سره کسره ورکړې شوه.

قوله: وَغيره دا دَذهب ماؤه عطف تفسيرى دې.

[٦٨] سورة القلم

سورة النون مكية اثنتان وخمسون اية

سورة النون مكى دې، په دې کښې دوه پنځوس آياتونه دى.

[اياتونه: ١ - ٣٣]

بسم الله الرحمن الرحيم (ن) أحد حروف الهجاء الله أعلم بمراده به (وَالْقَلَمِ) الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ (وَمَا يَسْطُرُونَ) أي الملائكة من الخير والصلاح (مَا أَنْتَ) يا محمد (بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ) أي انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم إنه مجنون (وإن لك لأجرا غير ممنون) مقطوع (وإنك لعلى خلق) دين (عظيم) (فستبصر ويبصرون) (بأيكم المفتون) مصدر كالمعقول أي الفتون بمعنى الجنون أي ابك ام بهم (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) له واعلم بمعنى عالم (فلا تطع المكذبين) (وَدُّوا) تمنوا (لَوْ) مصدرية (تُدْهِنُ) تلين لهم (فَيُدْهِنُونَ) يلينون

Maktaba Tul Ishaat.com

لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمني المفهوم من ودوا قدر قبله بعد الفاء هم (وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ) كثير الحلف بالباطل (مهين) حقير (هَمَّازٍ) عياب اي مغتاب (مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ) ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم (مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ) بخيل بالمال عن الحقوق (مُعْتَدٍ) ظالم (أَثِيمٍ) آثم (عُتُلٍّ) غليظ جاف (بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ) دعي في قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا بما وصفه به من العيوب فألحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله (أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ) اي لان وهو متعلق بما دل عليه (إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا) القرآن (قَالَ) هي (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) اي كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفي قراءة أأن بهمزتين مفتوحتين (سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ) سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ) امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع (كما بلونا أصحاب الجنة) البستان (إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا) يقطعون ثمرتها (مُصْبِحِينَ) وقت الصباح كي لا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها (وَلَا يَسْتَثْنُونَ) في يمينهم بمشيئة الله تعالى والجملة مستأنفة اي وشأنهم ذلك (فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ) نار احرقتها ليلا (وهم نائمون) (فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ) كالليل الشديد الظلمة اي سوداء (فتنادوا مصبحين) (أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ) غلتكم تفسير لتنادوا او ان مصدرية اي بان (إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ) مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله (فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ) يتسارون (أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ) تفسير لما قبله او ان مصدرية اي بان (وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ) منع للفقراء (قَادِرِينَ) عليه في ظنهم (فَلَمَّا رَأَوْهَا) سوداء محترقة (قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ) عنها اي ليست هذه ثم قالوا لما علموها (بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ) ثمرتها بمنعنا الفقراء منها (قَالَ أَوْسَطُهُمْ) خيرهم (أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا) هلا (تُسَبِّحُونَ) الله تائبين (قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) بمنع الفقراء حقهم (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون) (قالوا يا) للتنبيه (ويلنا) هلاكنا (إنا كنا طاغين) (عسى ربنا أن يبدلنا) بالتشديد والتخفيف (خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ) ليقبل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا روي انهم ابدلوا خيرا منها (كَذَٰلِكَ) اي مثل العذاب لهؤلاء (الْعَذَابُ) لمن خالف امرنا من كفار مكة وغيرهم (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) عذابها ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم

ترجمه:- شروع کوم په نامه دَ الله چه ډير بخښونکي اوډير مهربان دي. ن، دا دَ حروف تهجي نه يو حرف دي هم الله تعالى دَدې نه خپل مراد بهتر پيژنى اوقسم دې په هغه قلم دکوم په ذريعه چې کائنات په لوح محفوظ کښې ليکلې شوي دي اودَ هغه خيراو صلاح کوم چه فرښتې ليکى اې محمد ﷺ تاسو دَ خپل رب په فضل سره مجنون نه ئې يعنى ستادَ رب دَ طرف نه په تاسو باندې دَ نبوت وغيره دَ فضل په سبب تانه ليونتوب نفى دې. دا دَ (مشرکانو) دَ قول رد دې چه نبى عليه السلام مجنون دى او بيشکه ستاسو دَپاره کله نه ختميدونکي اجر دې

او تاسو په ډیر (ښکلي اخلاقو) په دین باندې ئې اوس به تاسو هم اوګورئ اودوی به هم اوګوري چه په تاسو کښې په کوم یو لیونتوب دې؟ مفتون مصدر دې لکه چه معقول یعنی فتون په معنی دَ جنون یعنی (جنون) تاسو ته دې که هغوی ته؟ بیشکه ستا رب هغه څوک ښه پیژنی کوم چه دَهغه دلارې نه ګمراه شوې دې او هغه هغوی هم ډیر ښه پیژنی څوک چه دَ هدایت په لار دې او اَعْلَمُ په معنی د عَالِمُ دې، نو تاسو دَدغه تکذیب کونکو وینا مه منئ هغوی غواړی چه ته لږ شان سست شې نو هغوی به هم سست شی. لَوْ مصدریه دې دَ فَيُدْهِنُونَ عطف په تُدْهِنُ باندې دې او که چرې فَيُدْهِنُونَ جواب تمنی اوګرځولې شی کوم چه وَدُّوْا نه مفهوم دې نو دَ يُدْهِنُونَ نه وړاندې او د فاء نه پس به هُمْ مقدر منلې شی اودَیو داسې کس وینا هم مه منه چه ډیر دَ دروغو قسمونه خوړونکی وی بې عزته (بې وقاره) خبرې کونکې یعنی غیبت کونکې چغل خور وی یعنی دَ خلقو په مینځ کښې فساد خورولو په نیت سره دَ دیخوانه اخوا لګولو دَپاره مندې ترړې وهی، دَ نیک کار نه منع کونکې وی یعنی دَ حقوق په معامله کښې په مال خرچ کولو کښې بخیل وی، دَ اعتدال دَحد نه تیریدونکې ظالم وی، دَ ګناه ارتکاب کونکې وی سخت خوئ او سخت مزاج وی بیا د دې سره بې نسب هم وی (یعنی) دَ قریشو په نسب کښې داخل کړې شوی وی، اوهغه ولیدبن مغیره دې دَ ده پلار دې اتلس کاله پس مُتَبَنّٰی جوړ کړې وو، ابن عباس ﷻ فرمائی چه زمونږ په علم کښې نشته چه الله تبارک وتعالی دَدهٔ نه علاوه د چا داسې اوصاف بیان کړی وی او هغه سره ئې داسې دَ شرم (اوصاف) تړلی وی چه دَهغه نه کله هم نه جدا کیږی دَ زنیم سره دَدې دَماقبل ظرف (یعنی ذلك) متعلق دې (اودا سرکشی صرف دَدې وجې نه ده) چه هغه دَ مال او اولاد والا دې. اَنْ په معنی کښې دَ لِاَنْ دې او لِاَنْ د هغه خیز سره متعلق دې په کوم چه اِذَاتُتْلٰی عَلَیْهِ دلالت کوی او هغه كَلَّبَ بِهَا الْعَم دې. کله چه هغه ته زمونږ آیاتونه یعنی قرآن لوستلې اوړولې شی نو هغه وائی چه داخودَ تیروشوو خلقو قصې دی یعنی هغه زمونږ آیاتونه دروغ اوګنړل، زمونږ په هغه باندې مذکوره انعام (مال اولاد) دَ وجې نه، او په یو قرامت کښې دَ أَن كَانَ په ځای آَأَن كَانَ دوه مفتوحه همزو سره دې مونږ به ډیر زر دَهغه په پوزه باندې داغ اولګوو یعنی ډیر زر به مونږ دَهغه په پوزه باندې داسې علامت اولګوو چه ټول عمر به دَهغې په ذریعه هغه شرمیږی، چنانچه په یوم بدر کښې دَ هغه په پوزه باندې دَ توري زخم اولګولې شو بیشکه مونږ هغوی اهل مکه په قحط او لوږه سره داسې اوزمائیل لکه څنګه چه مونږ دَ باغ والو ازمیښت کړې وو. کله چه هغوی قسمونه اوخوړل چه هغوی به دَ باغ میوې سحر دَ وختنه خامخا راشوکوی چه مسکینانو ته دَهغوی دَمیوو شوکولو علم اونه شی اوهغوی به مسکینانو ته دَ هغه میوو نه حصه نه ورکوی کومه حصه چه به دَ هغوی په والد په هغوی باندې صدقه کوله، خو

Maktaba Tul Ishaat.com

هغوی په خپل قسم کښې استثنیٰ اونه کړه (یعنی) انشاء الله ئې اونه وئیلو او جمله مستانفه ده ای هٰأنهم لَا يَسْتَثْنُونَ ذَٰلِكَ نو په هغه باغ باندې ستا د رب د طرف نه يوه تاويدونکې (بلا) راتاؤ شوه يعنى داسې اور چه باغ ئې په شپه شپه کښې اوسوزولو او هغوی اوده پراته وو او هغه باغ د توري شپې په شان شو يعنى تورې خاورې شو. اوس سحر کيدو سره هغوی يو بل ته آوازونه ورکړل چه که چرې تاسو ميوې شوکول غواړئ نو سحر د وخته خپلو پټوته لاړشئ. أَنِ اغْدُوا دَقْلَاعُوا تفسير دې (او أن په معنى د أى دې) يا أن مصدريه دې أى بِأَنْ او جواب شرط (محذوف دې) په کوم چه د دې ماقبل يعنى أَنِ اغْدُوا دلالت کوى بيا هغوی پټې پټې خبرې کولو سره لاړل چه نن ورځ هيڅ يو مسکين تاسو نه رانه شى دا د ماقبل تفسير دې (او أن په معنى د أى دې) يا أن مصدريه دې او په معنى د بِأَنْ دې او هغوی په خپل ګمان کښې فقيرانو ته په نه ورکولو خپل ځان قادر ګنړلو سره لاړل کله چه هغوی هغه باغ سوزيدلې تور اوکتلو نو وئې وئيل مونږ يقينًا د باغ لار هيره کړې ده. يعنى دا زمونږ باغ نه دې بيا چه کله هغوی ته معلومه شوه نو وئې وئيل مونږ خو فقيران د ميوو نه د منع کولو د وجې د ميوو نه محروم کړې شو په هغوی کښې چه کوم بهتر وو هغه اووئيل ولې ما به تاسو ته نه وئيل چه تاسو د الله تعالى طرف ته رجوع کولو سره د هغه پاکى ولې نه بيانوئ؟ نو ټولو اووئيل زمونږ رب پاک دې د فقيرانو نه د هغوی حق بند ولو سره هم مونږ ظالمان وو بيا هغوی خپل مينځ کښې يو بل ته متوجې شو او يو بل ئې ملامته کولو وئې وئيل افسوس ارمان زمونږ بد قسمتى يقينًا مونږ سرکش وو هيڅ عجيبه نه ده چه زمونږ رب د دې نه بهتر بدله راکړى (يُبْدِلَنَا) په تشديد او تخفيف سره دې، مونږ خو د خپل رب طرف ته رجوع کوو دې د پاره چه هغه زمونږ توبه قبوله کړى او مونږ له زمونږ د باغ نه بهتر باغ راکړى، روايت کړې شوې دې چه هغوی ته د هغې نه بهتر باغ بدله کښې ورکړې شو، هم دغه شان عذاب وى يعنى د غه خلقو د عذاب په شان په اهل مکه کښې کومو خلقو زمونږ د حکم خلاف ورزى اوکړه، او د آخرت عذاب خو د دې نه زيات دې که چرې دوى د آخرت په عذاب باندې پوهيدلې نو زمونږ د حکم خلاف ورزى به ئې نه کوله.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: سورت ن د دې دويم نوم سورة القلم هم دې.

قوله: أَحَدُ حروفِ الهجاء د دې عبارت مقصد په هغه خلقو باندې رد کول دى چه دا وائى چه (ن) د رحمن آخرى حرف دې يا د نصر، ناصر او د نور رومبې حرف دې.

قوله: وَمَا يَسْطُرُونَ مَا مصدريه دې يا موصوله مَا يَسْطُرُونَ اى يَسْطُرهم يعنى قسم دې د هغه څه چه فرښتې ئې ليکى.

قوله: مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ دا جواب قسم دې او بِنِعْمَةِ كښې باء سببيه ده يعنى دَخپل رب دَ فضل په سبب حضورپاك مجنون نه دې بِنِعْمَةِ جار مجرور دَهغه فعل نفى سره متعلق دې په كوم چه مَادلالت كوى أى انتفى بنعمة ربك عنك الجنون بمجنون كښې باء زائده ده. (جمل)

قوله: بسبب إنعامه په دې سره چه خنګه دې خبرې طرف ته اشاره ده چه باء سببيه ده دغه شان دې خبرې طرف ته هم اشاره ده چه أنْتَ، دَمَا اسم او بمجنون دَدې خبردې.

قوله: وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا الغردا اودَدې مابعد په جواب قسم باندې معطوف دې لكه چه مقسم عليه دوه دى يو مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ او دويم وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ.

قوله: هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى تُدْهِنُ يعنى فَيُدْهِنُونَ عطف په تُدْهِنُ باندې دې او خنګه چه معطوف د لَوْ ماتحت كيدودَ وجې نه مُتَمَنّى ده فَيُدْهِنُونَ به هم مُتَمَنّى وى. دغه شان به دوه خيزونه مُتَمَنّى وى مګر په دې صورت كښې به دا اعتراض وى چه فَيُدْهِنُونَ جواب تَمَنّى دې لهذا دَ منصوب كيدو دَ وجې نه دَ دې نون اعرابى ساقطيدل پكاردى حالانكه فَيُدْهِنُونَ كښې نون اعرابى باقى دې؟

جواب: دادې چه دَ نون ساقط كيدلودَپاره دَ فاء سببيه كيدل ضرورى دى اودلته فاء عاطفه ده نه چه سببيه.

دوئم جواب: مفسرعلام فَهُمْ بعدالفاء سره وركړې دې. دَدې جواب حاصل دادې چه دَ فَيُدْهِنُونَ دَ فاء نه پس هُمْ مبتدأ مقدر اومنلې شى او يُدْهِنُونَ دَ مبتدأ خبر وى مبتدأ دَ خبرسره جمله اسميه به جواب تَمَنّى وى لهذا په دې صورت كښې به حذف نون ته ضرورت نه وى. (ترويح الارواح، فتح القدير شوكانى) او بعضې قراءتونو كښې فَيُدْهِنُوا هم دې په دې صورت كښې به فَيُدْهِنُوا جوابِ تَمَنّى وى او فاء به سببيه وى دَ كوم دَ وجې نه چې نون اعرابى ساقط شو. (فتح القدير)

قوله: أي مُغْتَابٌ أى حرف تفسيردې دې نه معلومه شوه چه مُغْتَابٌ دعَيَّابٌ تفسير دې حالانكه مُغْتَابٌ، دَعَيَّابٌ تفسير نه دې لهذا دَ مفسرعلام دَپاره مناسب وه چه دَ أَيْ په ځائ ئې أَوْ وئيلې وې چې دَهَمَّازٍ دويم تفسير شوې وې. (صاوى)

قوله: بِنَمِيمٍ دا دَ مَشَّاءٍ متعلق دې مطلب دادې چه هغه سړې د يو خبره بل ته درسولو دَپاره منډه تړره كونكې دې.

قوله: عُتُلٍّ بدخوئ، جَافٍ اوچ مزاج.

قوله: بعد ذلك يعنى په ذكرشوى تولو عيبونوكښې دَ تولونه لوئ عيب دادې چه هغه غيرثابت النسب دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: زَنِيْمٍ. الزَّنِمَةُ نه ماخوذ دي هغه مندرئي چه دَ گډي چيلئ وغيره په غوږ کښې اچولې شي مجازًا هغه سړی ته وائي څوك چه په نسب کښې شامل کړې شوې وی په حقيقت کښې هغه په نسب کښې داخل نه وی عربئ کښې دهٔ ته مستلحق وئيلی شي وليدبن مغيره هم داسې وو.

قوله: لِاَنْ وَهُوَمتعلق بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ دادَ خبرې طرف ته اشاره ده چه اَنْ كَانَ ذَامَالٍ وَّبَنِيْنَ کښې اَنْ نه وړاندې لام جاره مقدر دې او هغه د اِذَاتُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا دمدلول سره متعلق دې او مدلول كَذَّبَ بِهَا دې کوم چه مفسر علام ظاهر کړې دې.

قوله: وَفِي قِرَاءَةٍ أَاَنْ دوؤ همزو سره ړومبې همزه استفهام توبيخی ده او دويم اَنْ دَ مصدريه ده د دې نه وړاندې لام مقدر دې او معنی أَكَذَّبَ بِهَا لِاَنْ ذَامَالٍ وَّبَنِيْنَ.

قوله: الْخُرْطُوم دَ ځناورو خرتم ته وائي په خاص توګه دَهاتهی او د خنزير خرتم ته وائی دَ وليدبن مغيره پوزې ته دَ مسخرې په توګه خرطوم اوئيلې شو.

قوله: وجواب الشرط دَلَّ عَلَيْهِ مَا قِبَله يعنی د اِنْ كُنْتُمْ شرط (جواب شرط) محذوف دې. په کوم چه ماقبل يعنی اَنِ اغْدُوْا دلالت کوی تقديری عبارت دادې اِنْ كُنْتُمْ صَارِمِيْنَ اغدوا

[اياتونه: ٣٤ - ٥٢]

(إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم) (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِيْنَ كَالْمُجْرِمِيْنَ) أَيْ تَابِعِيْنَ لَهُمْ فِي الْعَطَاءِ (مَالَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ) هٰذَا الْحُكْمَ الْفَاسِدَ (أَمْ) أَيْ بَلْ أَ (لَكُمْ كِتَابٌ) مُنَزَّلٌ (فِيْهِ تَدْرُسُوْنَ) أي تقرؤون (إِنَّ لَكُمْ فِيْهِ لَمَا تَخَيَّرُوْنَ) تَخْتَارُوْنَ (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ) عُهُوْدٌ (عَلَيْنَا بَالِغَةٌ) وَاثِقَةٌ (إِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) مُتَعَلِّقٌ مَعْنًى بِعَلَيْنَا وَفِي هٰذَا الْكَلَامِ مَعْنَى الْقَسَمِ أَيْ أَقْسَمْنَا لَكُمْ وَجَوَابُهُ (إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُوْنَ) بِهِ لِأَنْفُسِكُمْ (سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذٰلِكَ) الْحُكْمِ الَّذِيْ يَحْكُمُوْنَ بِهِ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَنَّهُمْ يُعْطَوْنَ فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ (زَعِيْمٌ) كَفِيْلٌ لَهُمْ (أَمْ لَهُمْ) أَيْ عِنْدَهُمْ (شُرَكَاءُ) مُوَافِقُوْنَ لَهُمْ فِي هٰذَا الْقَوْلِ يَكْفُلُوْنَ بِهِ لَهُمْ فَإِنْ كَانَ كَذٰلِكَ (فَلْيَأْتُوْا بِشُرَكَائِهِمْ) الْكَافِلِيْنَ لَهُمْ بِهِ (إن كانوا صادقين) اذكر (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ يُقَالُ كَشَفَتِ الْحَرْبُ عَنْ سَاقٍ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ فِيْهَا (وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُوْدِ) امْتِحَانًا لِإِيْمَانِهِمْ (فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ) تَصِيْرُ ظُهُوْرُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا (خَاشِعَةً) حَالٌ مِنْ ضَمِيْرِ يُدْعَوْنَ أَيْ ذَلِيْلَةً (أَبْصَارُهُمْ) لَا يَرْفَعُوْنَهَا (تَرْهَقُهُمْ) تَغْشَاهُمْ (ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوْا يُدْعَوْنَ) فِي الدُّنْيَا (إِلَى السُّجُوْدِ وَهُمْ سَالِمُوْنَ) فَلَا يَأْتُوْنَ بِهِ بِأَنْ لَا يُصَلُّوْا (فَذَرْنِيْ) دَعْنِيْ (وَمَنْ يُّكَذِّبُ بِهٰذَا الْحَدِيْثِ) الْقُرْآنِ (سنستدرجهم) نأخذهم قليلا قليلا (من حيث لا يعلمون) (وَأُمْلِيْ لَهُمْ) أُمْهِلُهُمْ (إِنَّ كَيْدِيْ مَتِيْنٌ) شَدِيْدٌ لَا يُطَاقُ (أَمْ) بَلْ أَ (تَسْأَلُهُمْ) عَلٰى تَبْلِيْغِ الرِّسَالَةِ (أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ) مِمَّا يُعْطُوْنَكَهُ (مُّثْقَلُوْنَ) فَلَا يُؤْمِنُوْنَ لِذٰلِكَ (أَمْ عِنْدَهُمُ

الْغَيْبِ﴾ أي اللَّوح الْمَحفوظ الَّذِي فِيهِ الْغَيب ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ مِنْهُ مَا يَقُولُونَ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ فِيهِم بِمَا يَشَاء ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ فِي الضَّجَر وَالْعَجَلَة وَهُوَ يُونُس عَلَيْهِ السَّلام ﴿إِذْ نَادَىٰ﴾ دَعَا رَبَّه ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ مَمْلُوء غَمًّا فِي بَطْن الْحُوت ﴿لولا أن تداركه﴾ ادركه ﴿نعمة﴾ ﴿فاجتباه ربه﴾ بالنبوة ﴿فجعله من الصالحين﴾ الانبياء ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾ بِضَمِّ الْيَاء وفتحها ﴿بِأَبْصَارِهِمْ﴾ يَنظُرُونَ إِلَيك نَظَرًا شَدِيدًا يَكَاد أَنْ يَصْرَعك وَيُسْقِطك مِنْ مَكَانك ﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ ال قرآن ﴿وَيَقُولُونَ﴾ حَسَدًا ﴿إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ بِسَبَبِ ال قرآن الَّذِي جَاءَ بِهِ ﴿وَمَا هُوَ﴾ أي ال قرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ مَوْعِظَة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ الْجِنّ وَالْإِنْس لَا يَحْدُث بِسَبَبِ جُنُون

ترجمه: (راتلونکي آيت) هغه وخت نازل شو کله چه مشرکانو اووئيل که چرې مونږ دوباره راژوندی کړې شو نو تاسو نه به مونږ ته بهتر راکولې شی، دَ پرهيزګارانو دَپاره دَهغوی د رب سره دَ نعمتونو والا جنتونه دی، ايا مونږ به مسلمانان او مجرمان برابر کړو؟ يعنی ګناهګار به دَ مسلمانانو برابر کړو؟ په تاسو څه چل اوشو؟ تاسو دا فاسد فيصلې څنګه کوئ؟ بلکه ولې تاسو سره نازل کړې شوې څه کتاب دې په کوم کښې چه تاسو لوستل کوئ چه په هغې کښې ستاسو دَپاره هغه څيزونه (ليکلی) وی کوم چه تاسو خوښوئ يا ستاسو دَپاره په مونږ باندې پاخه قسمونه دی؟ (الی يوم القيامه) دَ معنې په اعتبار سره دَ عَلَيْنَا سره متعلق دې او په دې کلام کښې دَ قسم معنی ده يعنی اَقْسَمْنَا لَكُمْ او جواب قسم (اِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُوْنَ) دې ستاسو دَ پاره هرڅه هغه دی کوم چه دَخپل طرف نه تاسو ځان له مقرر کړئ، تاسو ﷺ دَهغوی نه تپوس اوکړی چه دَ دې حکم د کوم چه تاسو دَ خپل ځان دَپاره فيصله کوئ هغه دا چه تاسو ته به په آخرت کښې دَمسلمانانو نه بهتر درکولې شی څوک ذمه وارشته؟ ولې هغوی سره شريکان دی؟ چه په دې خبره کښې دَهغوی موافق او په دې سلسله کښې دَهغوی دَپاره کفيلان که چرې داسې وی نو خپل کفالت کونکی شريکان دې راولی که چرې هغوی رښتونی وی، هغه ورځ ياده کړئ په کومه ورځ چه به دَ پنډئ تجلی ښکاره شی دا عبارت دې دَ قيامت په ورځ دَحساب او بدلې دَ سختوالی نه، کله چه ډيره سختی راشی نو وئيلی شی كَشَفَتِ السَّاقُ عَنِ الْحَرْبِ حرب خپلې پنډئ ښکاره کړې اوهغوی به دَهغوی دَ ايمان دَ امتحان په غرض دَ سجدې دَپاره راغوښتلې شی نو هغوی به سجده اونه کړې شی دَهغوی ملاګانې به دَ يوې تختې په شان شی حال دادې چه دَ هغوی سترګې به ټيټې وی خَاشِعَةً دَ يدعون د ضمير نه حال دې او حال دا چه ذليل به وی سترګې به پورته کولې نه شی په هغوی به ذلت راخور شوې وی، هغوی به دَ سجدې دَ پاره په دنيا کښې راغوښتلې شو حال دا چه هغوی صحيح سالم وو نو هغوی به سجده نه کوله څکه چه هغوی به په (دنيا) کښې مونځ نه کولو ما او هغه سړې کوم چه دروغ ګنړی هم په دغه حال کښې پرېږده مونږ به هغوی وار په وار داسې راکاږو چه هغوی ته به معلومه هم

Maktaba Tul Ishaat.com

نه وي يعنى مونږ به هغوى په مزه مزه راګير کړو او زه به هغوى ته مهلت ورکړم بيشکه زما تدبير ډير مضبوط او سخت دې هيڅوك دَدې دَ مقابلې کولو طاقت نه لرى آيا تاسو ﷺ دَ دوى نه دَ رسالت په تبيلغ باندې څه مزدورى غواړې؟ چه دوى دَ هغې دَ بوج نه کوم چه تاسو ته درکوى درانه دى؟ دَ څه دَ وجې نه چه دا خلق ايمان نه راوړى؟ يا دوى سره علم غيب دې يعنى لوح محفوظ دې په کوم کښې چه دَ غيب (خبرې دى) څه چه وائى هم دَهغې نه ئې ليکى نو ته دَهغوى باره کښې دَ خپل رب دَ حکم د هغوى په باره کښې څنګه چه هغه او غواړى لره په صبر سره انتظار کوه او په زړه تنګولو او تادئ کولو دکب (مهى) والا په شان مه کيږه او هغه يونس ﷺ دې هغه دَ خپل رب ته دَغم په حالت کښې دعا اوکړه (يعنى) دَ غم په حالت کښې ئې دَ کب په خيټه کښې دعا اوکړه که هغه لره دَ هغه رب نعمت رحمت نه وې رالاندې کړې نو دَ کب دَ خيټې نه په ډير خراب حالت کښې يو خالى ميدان کښې غورزولې شو ليکن په هغه باندې رحم اوکړې شو او هغه په خراب حالت کښې وانچولې شو، بيا دَهغه رب هغه ته نبوت ورکړو نو هغه ئې په صالحين انبياء کرامو کښې شامل کړو او نيزدې ده چه کافران تا ﷺ په تيزو نظرونو سره اوغويوى دَ ياء په فتحې اوضمې سره يعنى دا خلق تا ﷺ ته برند برند ګورى داسې معلوميږى هغوى به تا په زمکه راخلاص کړى او حضور پاك به دَخپل ځائى نه راغوزار کړى کله چه هغوى قرآن اورى او دَ حسد دَ وجې نه وائې دا خو دَ دغه قرآن دَ وجې نه کوم چه ده راوړې دې ليونې شوې دې په حقيقت کښې دا قرآن دَ جهان والو دَپاره يعنى د پيريانو او انسانانو دَپاره نصيحت دې دَدې په وجه ليونتوب نه شى پيدا کيدې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: اى تابعين مناسب وه چه مفسر علام تابعين په ځائى مسلمين لمن فى الطاعة فرمائيلې وې.

قوله: مَا لَكُمْ دا مبتدا، خبر جمله ده په دې وجه په دې باندې وقف کولې شى. اى اىٌ شَئٍ يَحْصُلُ لكم من هذه الاحكام البعيدة عن الصواب.

قوله: كَيْفَ تَحْكُمُونَ دا دويمه جمله ده.

قوله: اِنَّ لَكُمْ لَمَا تَخَيَّرُونَ، اِنَّ لَكُمْ دراصل ان لكم د فتحې سره وو څکه چه د تَدْرُسُونَ مفعول دې ليکن په خبر کښې لَمَا تَخَيَّرُونَ کښې لام دَتاکيد دَپاره راوړلې شو نو اِنَّ ته کسره ورکړې شوه لکه چه عَلِمْتُ اِنَّكَ لَعَاقِلٌ کښې اوطلحه بن مصرف او ضحاك رحمهما الله اِنَّ دَ همزې فتحې سره لوستلې دې او لام ئې زائد دَپاره دَتاکيد ګرځولې دې.

قوله: متعلق مَعْنًى بِعَلَيْنَا، اى متصل به بمعنى الى يوم القيامة دعَلَيْنَا سره متصل دې دلته دَ متعلق نه مراد نحوى تعلق نه دې چه هغه تعلق د فعل يا دَ هغه څيز سره خاص وى کوم چه

دَ فعل په معنى كښې وي، اَمْ لَكُمْ اَيْمَانٌ عَلَيْنَا العز قسم په د معنى كښې دې او اِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُوْنَ جواب قسم دې.

قوله اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ دَ دې جزاء دَ ماقبل دَ دلالت دَ وجې نه محذوف ده.

قوله مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ، لَا يَعْلَمُوْنَ مفعول محذوف دې أي يَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ اسْتِدْرَاج.

قوله وَاُمْلِيْ لَهُمْ دا عطف تفسيرى دې دَ دې عطف په سَنَسْتَدْرِجُهُمْ باندې دې.

[٦٩] سورة الحاقة

سورة الحاقة مكية احدي او اثنتان و خمسون اية

سورة الحاقة مكى دې، په دې كښې يو پنځوس يا دوه پنځوس آياتونه دى.

[اياتوله: ١ - ٣٧]

(اَلْحَاقَّةُ) الْقِيَامَةُ الَّتِي يَحِقُّ فِيهَا مَا أُنْكِرَ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ أَوِ الْمُظْهِرَةُ لِذٰلِكَ (مَا الْحَاقَّةُ) تَعْظِيمٌ لِشَأْنِهَا وَهُوَ مبتدأ وَخبر الحاقة (وَمَا أَدْرَاكَ) أعلمك (مَا الْحَاقَّةُ) زِيَادَةُ تَعْظِيمٍ لِشَأْنِهَا فَمَا الْأُولَى مبتدأ وَمَا بَعْدَهَا خَبَره وَمَا الثَّانِيَة وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لادرى (كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ) الْقِيَامَةِ لِأَنَّهَا تَقْرَعُ القلوب باهوالها (فَأَمَّا ثَمُوْدُ فَأُهْلِكُوْا بِالطَّاغِيَةِ) بِالصَّيْحَةِ الْمُجَاوِزَةِ لِلْحَدِّ فِي الشدة (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) شديد الصوت (عَاتِيَةٍ) قَوِيَّةٍ شَدِيدَةٍ عَلَى عَادٍ مَعَ قُوَّتِهِمْ وشدتهم (سَخَّرَهَا) أَرْسَلَهَا بِالْقَهْرِ (عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّثَمٰنِيَةَ أَيَّامٍ) أَوَّلُهَا مِنْ صُبْحِ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لِثَمَانٍ بَقِينَ مِنْ شَوَّالٍ وَكَانَتْ فِي عَجُزِ الشِّتَاءِ (حُسُوْمًا) مُتَتَابِعَاتٍ شُبِّهَتْ بِتَتَابُعِ فِعْلِ الْحَاسِمِ فِي إِعَادَةِ الْكَيِّ عَلَى الدَّاءِ كَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَنْحَسِمَ (فَتَرَى الْقَوْمَ فِيْهَا صَرْعٰى) مَطْرُوحِينَ هَالِكِينَ (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ) أُصُولُ (نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) سَاقِطَةٍ فارغة (فَهَلْ تَرٰى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) صفة نفس مقدرة أو التاء للمبالغة اي باق لا (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهٗ) أتباعه وَفِي قِرَاءَةٍ بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْبَاءِ أَيْ مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنَ الْأُمَمِ الْكَافِرَةِ (وَالْمُؤْتَفِكَاتُ) أَيْ أَهْلُهَا وَهِيَ قُرَى قَوْمِ لُوطٍ (بِالْخَاطِئَةِ) بِالْفَعَلَاتِ ذَاتِ الخطأ (فَعَصَوْا رَسُوْلَ رَبِّهِمْ) أَيْ لُوطًا وَغَيْرَه (فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً) زَائِدَةً فِي الشِّدَّةِ عَلَى غَيْرِهَا (إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ) عَلَا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا زَمَنَ الطُّوفَانِ (حَمَلْنٰكُمْ) يَعْنِي آبَاءَكُمْ إِذْ أَنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ (فِي الْجَارِيَةِ) السَّفِينَةِ الَّتِي عَمِلَهَا نُوحٌ وَنَجَا هُوَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فِيهَا وَغَرِقَ الْآخَرُونَ (لِنَجْعَلَهَا) أَيْ هٰذِهِ الْفَعْلَةَ وَهِيَ إِنْجَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِهْلَاكُ الْكَافِرِينَ (لَكُمْ تَذْكِرَةً) عِظَةً (وَتَعِيَهَا) وَلِتَحْفَظَهَا (أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ) حَافِظَةٌ لِمَا تَسْمَعُ (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ نَفْخَةٌ وَّاحِدَةٌ) لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَهِيَ الثَّانِيَةُ (وَحُمِلَتِ) رفعت (الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا) دقتا (دَكَّةً وَّاحِدَةً) (فَيَوْمَئِذٍ وَّقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) قَامَتِ الْقِيَامَةُ (وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَّاهِيَةٌ) ضَعِيفَةٌ (وَالْمَلَكُ) يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ (عَلٰى أَرْجَائِهَا) جَوَانِبِ السَّمَاءِ (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ) أَيِ الْمَلَائِكَةِ الْمَذْكُورِينَ (يَوْمَئِذٍ ثَمٰنِيَةٌ) مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنْ صُفُوفِهِمْ (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُوْنَ) لِلْحِسَابِ (لَا تَخْفٰى) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ (مِنْكُمْ خَافِيَةٌ) مِنَ السَّرَائِرِ (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ فَيَقُوْلُ)

Maktaba Tul Ishaat.com

خطابٌ لجماعته لما سر به (هَاؤُمُ) خذوا (اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ) تَنَازَعَ فِيهِ هَاؤُمُ وَاقْرَءُوا (إِنِّي ظَنَنتُ) تيقنت (أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) مرضية (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا) ثمارها (دَانِيَةٌ) قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا) حال اي متهنئين (بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) الماضية في الدنيا (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا) للتنبيه (لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَا لَيْتَهَا) اي الموتة في الدنيا (كَانَتِ الْقَاضِيَةَ) القاطعة لحياتي بان لا ابعث (مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ) قوتي وحجتي وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الإمام والنقل ومنهم من حذفها وصلا (خُذُوهُ) خطاب لخزنة جهنم (فَغُلُّوهُ) اجمعوا يديه الى عنقه في الغل (ثُمَّ الْجَحِيمَ) النار المحرقة (صَلُّوهُ) ادخلوه (ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا) بذراع الملك (فَاسْلُكُوهُ) ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم (إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ) قريب ينتفع به (وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ) صديد أهل النار او شجر فيها (لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ) الكافرون

ترجمه: - شروع كوم په نامه دَ الله چه ډير بخښونكې اوډير مهربان دې، راتلونكې قيامت په كوم كښې چه به هغه څيز ثابتيږي دَ كوم نه چې انكار كړې شوې دې، يعنى بعث اوحساب او جزاء يا دَي (مذكوره) څيزونو ظاهرونكې، څه دى هغه واقع كيدونكې؟ دا دَهغې دَ عظمت شان بيان دې (مَا الْحَاقَّةُ) مبتدأ او خبردې مبتدأ خبر د اول حاقه خبر دې او تا ﷺ ته څه خبر دې چې كوم څه واقع كيدونكې څيز دې دا څه دى ؟ داهم دَ هغې دَ عظمت شان دَ زياتوالى بيان دې. مَا اَوّلى (يعنى مَا اَدْرَاكَ) كښې مَا مبتدأ ده او دَدې مابعد (يعنى اَدْرَاكَ) دَدې خبر دې ثموديانو او عاديانو كړنګونكې قيامت دروغ اوګڼړلو. قيامت په قارعه ته دې وجه ونيلى شى چه هغه زړونه دَ خپل هيبت دَ وجې نه كړنګونكې دې نو ثموديان خو په يو تيز آواز سره هلاک كړې شو يعنى داسې آواز چه بې اندازې سخت وو، اوعاد نو هغوى خو يو سخت تيزې هوا سره كومه چه په قوم عاد باندې راغله اودَهغوى دَ قوت او شدت باوجود ئې هلاک كړل كومه چه الله تعالى په هغوى باندې يوشان (مسلسل) اووه شپې او اته ورځې پورې په قهر سره مسلط كړه، دَهغې شروع دَ چهارشنبې په ورځ دَ سحرنه اوشوه چه دَ شوال دَمياشت په ختميدو كښې اته ورځې باقى وې اودا واقعه دَ يخنۍ دَموسم په آخره كښې پيښه شوه (په تسلسل كښې) دَ داغ لګونكى دَفعل سره تشبيه وركړې شوې ده، په مرض باندې عمل كَى (دَ داغلو عمل) بار بار كولو دَ وجې نه تردې چه دَ مرض ماده ختمه شى نوتا، به خلق ليدل چه هغوى په زمكه باندې هلاک كيدو سره دَ پريوتو ونو كهجورو دَتنو په شان دى نو آيا تا ته په هغوى كښې څوک بچ كيدونكې ښكارى؟ باقيه دَلُّش مقدر صفت دې يا تاء دَ مبالغې دَپاره ده يعنى باقية په معنى دَ باق دې ، نه او فرعون اودَهغه متبعينو او په يو قرات كښې

دَ قِبَلَهٗ په ځانی قِبَلَهٗ دې دَ قاف په فتحې او د باء سکون سره یعنی هغه خلق چه دکافرامتونونه وړاندې تیرشوی دی اودَ اولټه کړې شوو کلو خطاکارانو اوهغه دَ قوم لوط دَ کلی والا وو هم خطاګانې اوکړی اودَ خپل رب دَ رسول نافرمانی ئې اوکړه یعنی دَ لوط ﷺ وغیره، نوموړو هغوئ (هم) په زبردست ګرفت کښې واخستل، رَابِيَةً په شدت کښې دَ نورو نه زیات، کله چه په اوبو کښې اوچتیدل اوښکته کیدل (طغیانی) راغله یعنی دَ طوفان په زمانه کښې اوبه په هرڅیز باندې اوختلې نوموړو تاسو یعنی ستاسو پلاران، کوم وخت چه تاسو دَهغوی په شاګانو کښې وئ په کشتئ کښې کومه چه نوح ﷺ جوړه کړې وه وراوخیژولئ او نوح ﷺ او څوک چه هغوی سره په کشتئ کښې سواره وو بچ شو. اوباقی غرق شول، دې دَپاره چه مونږ دا فعل چې مؤمنانوته خلاصې ورکول او کافران هلاکول دی ستاسو دَپاره نصیحت جوړکړو اودې دَپاره چه یاد ساتونکی غوږونه کله دا واوری نو یادئ اوساتی اوچه کله په شپیلئ کښې دَ مخلوق په مینځ کښې دَ فیصلې دَپاره یوپوکې پوک وهلې شی اودا به نفخه ثانیه وی او زمکه او غرونه به اوچت کړې شی او په یوجړق کښې به ذره ذره کړې شی نو په هغه ورځ به واقع کیدونکې واقع شی (یعنی) قیامت به راشی او آسمان به اوشلیږی او په هغه ورځ به هغه بالکل بې کاره (کمزورې) شی او فرښتې به دَهغې په غاړو باندې وی (یعنی) دَ آسمان په غاړو باندې او په هغه ورځ به ستا دَ رب عرش اته فرښتې اوچتونکې وی یعنی ملائکه مذکورین به (اته وی) یا دَ ملائکوبه اته صفونه وی په هغه ورځ به تاسو ټول دَ حساب دَپاره پیش کړې شئ اوستاسو به هیڅ راز پټ پاتې نه شی. تَخْفَى په تاء او یاء سره دې نو چه دَکوم سړی عمل نامه دَهغه په ښی لاس کښې ورکړې شی نوهغه به په هغې سره خوشحاله شی او خپل اهل سره به مخاطب شی وائی به واخلئ زما عمل نامه اولولئ هَاؤُمُ او اقْرَءُوا په کِتَابِيَهْ کښې تنازع اوکړه ماته خو یقین وو چه ماته به زما حساب ملاویږی نوهغه به په یوخوښ کړې شوی عیش کښې او اوچت او لوړ جنت کښې وی، دَ کوم میوې چه به نیزدې وی کوم چه به ولاړ ناست او ملاست حاصلولې شی اوهغوی ته به اووئیلی شی چه په مزو سره خورئ څکئ دَخپل هغه اعمالو په بدله کښې کوم چه تاسو په تیره شوې زمانه په دنیا کښې کړی دی. لیکن چاته چه دَهغه دَ اعمالو کتاب دَهغه په ګس لاس کښې ورکړې شی نوهغه به وائی افسوس چه ماته زما داکتاب هډو راکړې شوې نه وې. يَا دَ تنبیه دَپاره ده او افسوس ماته پته نه وې چه زما حساب څنګه دې افسوس چه هم په دنیا کښې مرګ زما کار خلاص (تمام) کړې وې یعنی مرګ زما ژوند (داسې) ختم کړې وې چه بیا نه وې راپاسولې شوې، زما مال هم ماته څه فائده رانه کړه او زما شان شوکت یعنی قوت اوحجت هم لاړو كِتَابِيَهْ اوحِسَابِيَهْ اومَالِيَهْ او سُلْطَانِيَهْ کښې هَا دَ سکوت سره ده په حالت وقف اووصل کښې، د مُصحف دَ امام او نقل په اتباع کښې

Maktaba Tul Ishaat.com

باقي پاتې کيږي او په دې کښې بعضو په حالت وصل کښې حذف کړې ده «حکم به اوشی» دې اونيسئ داد دوزخ نګرانانو ته خطاب دې بيا دۀ ته طوق ورواغوندئ يعني دَ دۀ دواړه لاسونه سټ سره په طوق کښې اوتړئ بيا دَ دوزخ په سورکړې شوی اورکښې دۀ داخل کړئ بيا دوی په داسې زنځيرونو کښې دَ کوم اوږدوالې چه دَ فرښتو په لاس اويا لاسه دې يعني په اورکښې دَ داخلولو نه پس دې اوتړئ اوفاء دَ ظرف مقدم سره دَفعل تعلق ته مانع نه ده بېشکه دۀ به په الله تعالی چې دَعظمت مالک دې ايمان نه لرلو او مسکينانو ته به ئې دَ خوراک ورکولو ترغيب نه ورکولو نو نن نه دَدۀ څوک عزيز شته چه دې دَهغې نه فائده اوچته کړی اونه دَ ګوګونه بغيردَ دۀ بل څه خوراک يعني دَ اهل دوزخ پيپ يا دَ دوزخ ونه «زقوم» کوم چه به دَ ګناهګارانو کافرانو نه بغيربل هيڅوک نه خوري.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: اَلْحَآقَّةُ، القيامة هغه ساعت دکوم وقوع چه واجب اولازم ده دا دَ حق الشئ نه اسم فاعل دې.

قوله: اَلْحَآقَّةُ: د القيامة موصوف محذوف صفت دې لکه څنګه چه مفسرعلام اشاره کړې ده.

قوله: مَا الْحَآقَّةُ، د استفهام په طريقه د بيانولو مقصد دَهغې عظمت شان ښکاره کول دی.

قوله: اَلْحَآقَّةُ مَا الْحَآقَّةُ، اَلْحَآقَّةُ، مبتدأ اول اومَا مبتدأ ثاني ده اوثاني اَلْحَآقَّةُ د مبتدأ ثاني خبردې مبتدأ ثاني د خپل خبرسره دَمبتدأ اول خبردې.

سوال: خبرچه کله جمله وی نو عائد ضروري وی؟

جواب: که چرې دَ مبتدأ بلفظه اعاده اوکړې شی نو دادَ عائدقائم مقام وی.

قوله: وَمَا اَدْرٰىكَ، مَا مبتدأ ده اودَدې مابعد يعني اَدْرٰىكَ د خپل مفعول کَ اومَا الْحَآقَّةُ مبتدأ خبر جمله سره مفعول ثاني دې.

قوله: لِاَنَّهَا تَقْرَعُ الْقُلُوْبَ دا قيامت ته د القارعه وئيلودَ وجۀ تسميه بيان دې.

قوله: حُسُوْمًا دَدې دوه معنې دی ① دَ جرړې نه پرې کول ② پوشان، مسلسل، دا معنی په دَ داغلودَ تسلسل په اعتبارسره وی، يعني څنګه چه داغلووالا دَ مرض ماده ختميدوپورې داغی دغه شان هغه هوا پوشان چليده حَاسِمٌ داغونکې.

قوله: الكَيّ، ګوی نګوی (ض) کَمَا داغل الْمِكْوَاةُ دَ داغلوآله، دې ته په اردو کښې لوهې وائي.

قوله: الْمُؤْتَفِكٰتُ اسم فاعل جمع مؤنث، واحد مُؤْتَفِكَةٌ (افتعال) اِئْتِفَاكٌ مصدر دې ماده اِفْكٌ اولټه کيدونکې، اوختونکې، مراد دَحضرت لوط عليه السلام کلې دې کوم چه دَ بحرمردار

په غاره باندې آباد وو او دَ هغوی دَ تخت ځائی (پایه تخت) سذوم یا سندوم یا سدوم وو (لغات ال قرآن)

قوله: ذات الخطاء دَدې اضافې مقصد داخودل دی چه الخاطئة اسم فاعل دَ نسبت دَپاره دې لکه لابن (پئ خرڅونکې) تامر (میوه خرڅونکې) ځکه چه فعل خطاکارنه وی بلکه صاحب دَفعل خطاکار وی.

قوله: رَابِيَةٌ واحد مؤنث، په معنی زائده، دَ رَبُوٌ نه ماخوذ دې دکوم معنی چه دَ لوئیدلو او زیاتیدلو ده هم دَدې نه رَبُوْا غوندئ ته وئیلې شی.

قوله: هذهٖ الفِعْلَة دا د تجعلها دَ ضمیردَمرجع بیان دې فعلة أي صَلعَةٌ اوبعض حضراتو دَهَا ضمیرمرجع سَفِينة ګرځولې دې.

قوله: كِتَابِيَهْ دا په اصل کښې كتابى دې په دې باندې هَا سکته داخله شوه دې دَپاره چه دَ یاء فتحه ښکاره شی.

قوله: تنازع فيه هَاؤُمُ او وَاقرَءُوْا، کتابيه کښې دوارو فعلونو تنازع اوکړه فعل ثانی ته ئې عمل ورکړو او دَ اول دَپاره ئې ضمیر راوړومکر دَ فضله کیدو دَ وجې نه ئې حذف کړو.

قوله: مَرْضِيَّةٌ، د راضية تفسیر په مرضية سره کولوکښې ئې اشاره اوکړه چه اسم فاعل په معنی دَ اسم مفعول دې.

قوله: ولم تمنع الفاء خپل مدخول اسلکوه دَفعل تعلق ظرف مقدم یعنی فى سلسلة نه مانع نه دې او دَ اهتمام او تخصیص په وړاندې ظرف مقدم کړې شوې دې اصل کښې فَاسْلُكُوْهُ فى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا دې، لکه چه ثُمَّ الْجَحِيْمَ صَلُّوْهُ کښې جحيم اختصاصًا مقدم کړې شوې دې.

[ایاتونه: ٣٨ - ٥٢]

(فَلَا) زَائِدَة (أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ) مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ (وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ) مِنْهَا أَيْ بِكُلِّ مَخْلُوقٍ (إِنَّهُ) أَيِ الْقُرْآنَ (لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ) أَيْ قَالَهُ رِسَالَةً عَنِ اللهِ تَعَالَى (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَا تُؤْمِنُوْنَ) (وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَا تَذَكَّرُوْنَ) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ فِي الْفِعْلَيْنِ وَمَا مَزِيْدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوْا بِأَشْيَاءَ يَسِيْرَةٍ وَتَذَكَّرُوْهَا مِمَّا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَيْرِ وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ فَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا بَلْ هُوَ (تَنْزِيْلٌ مِنْ رَّبِّ الْعَالَمِيْنَ) (وَلَوْ تَقَوَّلَ) أَيِ النَّبِيُّ (عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيْلِ) بِأَنْ قَالَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْهُ (لَأَخَذْنَا) لَنِلْنَا (مِنْهُ) عِقَابًا (بِالْيَمِيْنِ) بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ (ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ) نِيَاطَ الْقَلْبِ وَهُوَ عِرْقٌ مُتَّصِلٌ بِهِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ (فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ) هُوَ اسْمُ مَا وَمِنْ زَائِدَةٌ لِتَأْكِيْدِ النَّفْيِ وَمِنْكُمْ حَالٌ مِنْ أَحَدٍ (عَنْهُ حَاجِزِيْنَ) مَانِعِيْنَ خَبَرُ مَا وَجُمِعَ لِأَنَّ أَحَدًا فِي سِيَاقِ النَّفْيِ بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَضَمِيْرُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ

Maktaba Tul Ishaat.com

لا مانع لَنَا عَنْهُ مِنْ حَيْثُ العقاب {وإنه} اي ال قرآن {لتذكرة للمتقين} {وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم} أيها الناس {مُكَذِّبِينَ} بال قرآن ومصدقين {وَإِنَّهُ} أي ال قرآن {لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ} إذا رأوا ثواب المُصَدِّقِينَ وَعِقَاب المُكَذِّبِينَ بِهِ {وَإِنَّهُ} أي ال قرآن {لَحَقُّ الْيَقِينِ} أي اليقين الحق {فَسَبِّحْ} نَزِّهْ {بِاسْمِ} الباء زائدة {رَبِّكَ الْعَظِيمِ} سبحانه

ترجمه: زما دې قسم وی په هغه څیزونو کوم چه تاسو په مخلوقاتو کښې وینئ، فَلَا کښې لَا زائده دې او په مخلوقاتو کښې چه کوم تاسو نه وینئ یعنی دَ ټولو مخلوقاتو چه بیشکه دا (قرآن) دَ بزرګ (عزتمند) رسول قول دې یعنی هغه دَالله تعالی دَ طرف نه دَ یو پیغام رسونکی په حیثیت سره نقل کړو او دادَ یو شاعر قول نه دې (افسوس) تاسو ته ډیر کم یقین دې او نه دَ یو کاهن قول دې (افسوس) تاسو ډیرکم نصیحت حاصلوئ په دواړو فعلونو کښې په یاء او تاء سره دې او مَا زائده ده او معنی داده چه هغوی په خبرو باندې ډیرکم یقین لری، او دَهغوی د نبی ﷺ دَ راوړلې شوی څیزونو نه په بعض باندې ایمان راوړل مثلاً په صدقه او خیرات باندې په صله رحمئ باندې او دَ زنا وغیره نه په منع کیدو باندې نو په دې سره به دَهغوی هیڅ فائده اونشی (بلکه داخو) دَ رب العالمین نازل کړې شوې کلام دې او که چرې نبی په مونږ باندې کومه یوه خبره هم دَ ځان نه جوړوله په داسې توګه چه کومه خبره مونږ نه وی کړې اوزمونږ طرف ته ئې منسوب کولو سره کوله نو البته مونږ به یقینًا په قوت او قدرت سره هغه په سزا کښې راګیرولو بیا به مونږ دَهغه دَ مرئ رګ پرې کولو یعنی دَ زړه رګونه به مو ورله پرې کول او هغه درې رګونه دی کوم چه زړه سره پیوست دی، کله چه هغه رګونه پرې کړې شی نو هغه سړې مرکیږی، بیا په تاسو کښې هیڅوک ما لره دَدې نه منع کونکې نشته، أَحَدٌ، دَمَا اسم دې او مِن دَ تاکید نفی دَپاره زائد دې او مِنكُمْ دَ أَحَدٌ نه حال دې او حاجزين په معنی د مانعين، دَمَا خبر دې او مانعين جمع راوړلې شوې دې ځکه چه أَحَدٌ دَ نفی لاندې دَ داخلیدو دَ وجې نه دَ جمع په معنی کښې دې او دَ عَنْهُ ضمیر دَ رسول الله ﷺ طرف ته راجع دې یعنی مونږ هغه ته دَعذاب نه هیڅ څوک نه شی منع کولې، یقینًا دا قرآن دَ پرهیزګارانو دَپاره نصیحت دې مونږ ته پوره معلومه ده چه تاسو نه اې خلقو بعض خلق دَ قرآن تکذیب کونکی دی او بعض تصدیق کونکی او بیشکه دا قرآن (یعنی دَدې تکذیب) دکافرانو دَپاره حسرت دې کله چه به دا خلق دَ تصدیق کونکو اجر او دَ تکذیب کونکو عذاب ته اوګوری او بیشکه دا قرآن یقینی حق دې نو تاسو دَخپل رب عظیم پاکی بیانوئ لفظ اسم زائد دې.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ دا او وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ او وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ دا دریواړه جواب قسم دی مقاتل رحمه الله وئیلی دی چه دَدې ایت دَ نزول سبب دادې چه کوم وخت ولیدبن مغیره اووئیل چه محمد ﷺ ساحر دې او ابوجهل چه اووئیل شاعر دې او عقبه اووئیل چه کاهن دې نو الله تعالی په خپل مذکوره کلام سره په دریواړو رد اوفرمائیلو.

قوله: اي فَاَلَهُ رِسَالَةٌ دَدې اضافې مقصد دَدې اعتراض جواب ورکول دی چه دَالله تعالی کلام ته ولې دَ رسول کلام اووئیلې شو؟

جواب: دَ جواب حاصل دادې چه دَ رسول طرف ته که هغه رسول جبرائیل وی او که نبی دَ ادنٰی مناسبت دَ وجې نه نسبت کړې شوې دې. حضرت جبرائیل آمین چونکه دَ پیغام رسونکی په حیثیت سره کلام راوړی او رسول ﷺ ئې خپل امت ته تبلیغ کوی په دې وجه دَدې کلام نسبت رسول الله ﷺ او جبرائیل علیه السلام ته کول صحیح دی.

قوله: قَلِيلاً، قَلِيلاً دواړه خایونو کښې دَموصوف محذوف صفت دې ای ایمانا قلیلا و ذکرا قلیلا.

قوله: نِيَاطُ القلب هغه رګ چه د زړه سره متصل وی، دې ته شه رګ او دَ سا رګ هم وائی دَدې په کټ کیدو باندې یقینًا مرګ واقع کیږی.

قوله: وجُمِعَ الخ: دادَ یوسوال مقدر جواب دې؟

سوال: من احدٍ: د ما اسم دې، او حاجزین ددې خبردې په اسم اوخبر کښې مطابقت نشته، ځکه چه اسم واحد او خبر جمع ده؟

جواب: أَحَدٌ نکرة تحت النفي دَ وجې نه دَ جمع په معنی کښې دې لهذا اوس هیڅ اعتراض پاتې نه شو.

قوله: وَمُصَدِّقِينَ دَدې اضافې مقصد داخودل دی چه معطوف سره دَحرف عطف محذوف دې، دَدې عطف په مکذبین باندې دې.

قوله: حَقُّ اليقين دَدې تفسیر په اليقين سره کولو کښې ئې اشاره اوکړه چه دا اضافت د صفت إلی الموصوف دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

[٧٠] سورة المعارج

سورة المعارج مكية اربع واربعون آية

سورة معارج مکی دي، په دې کښې څلور څلويښت آياتونه دی.

اياتونه: ١-٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم (لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) هُوَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقَّ) الآية (فَاصْبِرْ) وَهٰذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْقِتَالِ (صَبْرًا جَمِيلًا) أَيْ لَا جَزَعَ فِيهِ (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ) أَيِ الْعَذَابَ (بَعِيدًا) غَيْرَ وَاقِعٍ (وَنَرَاهُ قَرِيبًا) وَاقِعًا لَا مَحَالَةَ (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ) مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ يَقَعُ (كَالْمُهْلِ) كَذَائِبِ الْفِضَّةِ (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ) كَالصُّوفِ فِي الْخِفَّةِ وَالطَّيَرَانِ بِالرِّيحِ (وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا) قَرِيبٌ قَرِيبَهُ لِاشْتِغَالِ كل بحاله (يُبَصَّرُونَهُمْ) أَيْ يُبْصِرُ الْأَحْمَاءُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَعَارَفُونَ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ (يَوَدُّ الْمُجْرِمُ) يَتَمَنَّى الْكَافِرُ (لَوْ) بِمَعْنَى أَنْ (يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يومئذ) بكسر الميم وفتحها (ببنيه) (وصاحبته) زوجته (وأخيه) (وفصيلته) عشيرته لفصله منها (التي تؤويه) تضمه (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ) ذٰلِكَ الافتداء عَطْفٌ عَلَى يَفْتَدِي (كَلَّا) رَدٌّ لِمَا يَوَدُّهُ (إِنَّهَا) أَيِ النَّارُ (لَظَى) اسم لجهنم لِأَنَّهَا تَتَلَظَّى أَيْ تَتَلَهَّبُ على الكفار (نَزَّاعَةً لِلشَّوَى) جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ (تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى) عَنِ الْإِيمَانِ بِأَنْ تَقُولَ إِلَيَّ إِلَيَّ (وَجَمَعَ) الْمَالَ (فَأَوْعَى) أَمْسَكَهُ فِي وِعَائِهِ وَلَمْ يُؤَدِّ حَقَّ اللهِ مِنْهُ (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) حَالٌ مُقَدَّرَةٌ وَتَفْسِيرُهُ (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) وَقْتَ مَسِّ الشَّرِّ (وإذا مسه الخير منوعا) وقت مس الخير أَيِ الْمَالِ لِحَقِّ اللهِ مِنْهُ (إِلَّا الْمُصَلِّينَ) أَيِ الْمُؤْمِنِينَ (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) مُوَاظِبُونَ (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ) هُوَ الزَّكَاةُ (لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) الْمُتَعَفِّفِ عَنِ السُّؤَالِ فَيُحْرَمُ (وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ) الْجَزَاءِ (وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ) خَائِفُونَ (إن عذاب ربهم غير مأمون) نزوله (والذين هم لفروجهم حافظون) (إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) من الإماء (فإنهم غير ملومين) (فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) الْمُتَجَاوِزُونَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ) وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْإِفْرَادِ مَا ائْتُمِنُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا (وَعَهْدِهِمْ) الْمَأْخُوذِ عَلَيْهِمْ فِي ذٰلِكَ (رَاعُونَ) حَافِظُونَ (والذين هم بشهاداتهم) وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْجَمْعِ (قَائِمُونَ) يُقِيمُونَهَا وَلَا يَكْتُمُونَهَا (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) بِأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا (أولئك في جنات مكرمون)

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم یو سوال کونکی یعنی یو غوښتونکی په کفارو باندې د الله پاک د طرف نه واقع کیدونکې داسې عذاب او غوښتلو کوم چه د الله پاک د طرف نه څوک هم نه شی دفع کولې، هغه نضر بن حارث دې هغه اووئیل یا الله که دا حق وی (الآیة) (من الله) د واقع سره متعلق دې کوم چه د ملائکو دپاره د پاوړو والا دې او هغه اسمان دې چه د هغه طرف ته ملائک او روح یعنی جبرائیل علیه السلام خیژی (تعرج) په تاء او یاء

سره یعنی د هغه د حکم د نازلیدو ځاني چه هغه اسمان دې په داسې ورځ کښې (فی یوم) د محذوف سره متعلق دې یعنی په هغوی باندې به قیامت کښې عذاب نازل شی او د هغه ورځې مقدار د کافر په نسبت په هغه ورځ باندې د راتلونکې تکلیفونو د وجې نه د پنځوس زره کالو برابر دې، پاتې شو مومن نو د هغه دپاره به د یو فرض مونځ نه هم کمه موده وی کوم چه به هغه په دنیا کښې کولو، لکه چه په حدیث کښې راغلی دی، پس ته ﷺ صبر کوه دا حکم د جهاد د حکم د نازلیدو نه مخکښې دې، یعنی په کوم کښې چه جزع فزع (ګلې او شکایتونه) نه وی بیشکه دا خلق هغه عذاب بعید یعنی ناممکن الوقع ګنړی، او مونږ ئې نزدې یعنی ضرور (لا محاله) نزدې واقع کیدونکې ګنړو، (دا عذاب به هغه ورځ) واقع کیږی په کومه ورځ چه اسمان د ویلې شوې سپینو زرو په شان شی او غرونه به سپك او د هوا په ذریعه الوتلو کښې به د مالوچو په شان شی او هر یو کس به په خپلو حالاتو کښې د اخته کیدو د وجې نه دوست د دوست (یاره کښې هم) تپوس نه کوی یعنی خپلوان به د خپلوان تپوس نه کوی حال دا چه یو بل ته به اوښودلې شی یعنی دوستان به خپل مینځ کښې یو بل اوینی او یو بل به اوپیژنی، خو خبرې به نه کوی (یبصرونهم) جمله مستانفه ده مجرم به خوښوی یعنی کافر به تمنا کوی چه د هغه عذاب په بدله کښې په فدیه کښې (یومئذ) د میم په فتحې او کسرې سره خپلو ځامنو لره او خپلې بی بی لره او خپل رور لره او خپل خاندان لره خاندان ته (فصیلة) په دې وجه وئیلې شی چه فرد د خاندان نه جدا کیږی کوم چه هغه ته پناه ورکوی یعنی د ځان سره ئې یوځائې کوی او د زمکې ټول خلق به ورکول غواړی ددې دپاره چه فدیه ورکول هغه ته خلاصې ورکړی ددې عطف په (یفتدی) باندې دې خو داسې به هرګز نه کیږی دا د هغه د خواهش (تمنا) رد دې یقینا هغه د لمبو والا اور دې (لظی) د جهنم نوم دې په دې وجه چه هغه به لمبې وهی، یعنی په کفارو باندې به لمبه شوې وی کوم چه به د سر څرمنې لره ویستونکې وی (هوی) د (هواة) جمع ده او د سر څرمنې ته وائی، هغه به هر هغه کس رابلی چه ایمان ته شا کوی او اوړی هغه به وائی (الیّ الیّ) زما طرف ته راشه زما طرف ته راشه او مال جمع کولو سره (سنبهال) ساتی (ذخیره کوی) یعنی هغه په خزانه کښې بند ساتی او د هغې نه د الله پاك حق نه ادا کوی یقینا انسان کم همت پیدا کړې شوې دې دا حال مقدره دې او د (هلوعا) تفسیر (اذا مسه الشر جزوعا) دې چه کله هغه ته تکلیف رسیږی نو د تکلیف د رسیدو په وخت جزع فزع (واویلا) کوی او چه کله ورته څه خوشحالی اورسیږی یعنی مال ورته حاصل شی نو په هغه مال کښې د الله پاك د حقوق نه بخل کوی مګر هغه مونځ کونکی یعنی مومنان کوم چه خپل مونځونه په پابندئ سره ادا کوی او د هغوی په مالونو کښې د سوال کونکی او غیر سوال کونکی دپاره حق دې او هغه زکاة دې، محروم هغه سړې دې کوم چه د سوال نه ځان ساتی او هغوی د جزاء په ورځ باندې عقیده ساتی او د خپل رب د عذاب نه ویریدونکی دی یقینا د هغوی د رب عذاب داسې څیز

Maktaba Tul Ishaat.com

نه دي چه څوک ترې بې ویرې شي، او هغه کسان چه د خپلو شرمګاهونو حفاظت کونکي دي مګر د بیبیانو او وینځو نه، ځکه چه د هغوی متعلق په دوی باندې هیڅ ملامت نشته، خو که څوک ددې نه علاوه د نورو طریقو طلب ګار وي نو هم دا خلق د حلال نه حرام طرف ته تجاوز کونکي دي کوم چه د خپلو امانتونو او د خپل قول او قرار خیال ساتي چه په کوم کښې د هغوی نه تپوس کیدلې شي او په یو قراءت کښې (امانتهم) مفرد دې یعنی په کوم څیز چه هغوی امین جوړ کړې شي که هغه د دین د امر نه وي یا د دنیا نه او هغه خلق کوم چه خپل شهادتونه صحیح صحیح ادا کوي او په یو قراءت کښې (شهادات) د جمع په صیغې سره دې یعنی ګواهي صحیح صحیح ادا کوي او هغه خلق کوم چه د خپلو مونځونو په خپلو وختونو کښې ادا کولو سره حفاظت کونکي دي هم دا خلق به جنت ته په عزت سره داخلیږي.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: (للکافرین) لام د تعلیل دپاره هم کیدې شي (ای نازل من اهل الکافرین) یا په معنی د (علی) دې (ای واقع علی الکافرین)

قوله: (لیس له دافع) یا خو دا د عذاب صفت ثاني دې یا د عذاب نه حال دې یا جمله مستانفه ده، که جمله مستانفه وي نو د عامل او معمول ترمینځه به جمله معترضه وي.

قوله: (معارج) د معرج جمع ده په معنی د پاوړئ.

قوله: (جبرئیل) په دې کښې اشاره ده چه (والروح) دا عطف د خاص علی العام د قبیل نه دې، ځکه چه جبرائیل علیه السلام په ملائکو کښې شامل دې.

قوله: (الی مهبط امره) دا د یو سوال مقدر جواب دې.

سوال: د آیت کریمه نه فهمیږي چه الله پاک په یو خاص مقام کښې دې او ملائك د هغه طرف ته خیژي حال دا چه الله پاك د جسم او مکان نه بري او پاك دې؟

جواب: کلام د مضاف په حذف سره دې ای (الی محل هبوط امره) یعنی د الله پاك د امر د راکوزیدو ځائې ته خیژي نه د الله پاك طرف ته.

قوله: (انهم یرونه بعیدا) ای یعتقدونه محالا

قوله: (لو) په معنی د (ان) یعنی لو د ان مصدریه په معنی دې هم په دې وجه د (لو) د جواب ضرورت نشته.

قوله: (تعمه) ای فی النسب

قوله: (انها) ای النار... مقصد په دې سره د ضمیر د مرجع تعیین دې.

سوال: د (ها) مرجع مفسر علام (النار) ګرځولې ده حال دا چه (النار) په مخکښې عبارت کښې چرته هم ذکر نه ده؟

جواب: د ﴿ النار ﴾ لفظ اګرچه په سابق کښې صراحة نه دي ذکر شوي خو د ﴿ العذاب ﴾ نه مفهوم دي.

قوله: ﴿ لظی ﴾ د ﴿ ان ﴾ خبر اول او ﴿ نزاعة ﴾ ئې خبر ثاني دي.

قوله: ﴿ لظی ﴾ د علمیت او تانیث د وجې نه غیر منصرف دي.

قوله: ﴿ خلق هلوعا ﴾ دا حال مقدره دي ځکه چه انسان د پیدائش په وخت په دې صفت سره متصف نه وی.

[ایاتونه: ٣٦-٤٤]

{فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ} نَحْوَكَ {مُهْطِعِينَ} حَالٌ أَيْ مُدِيمِي النَّظَرِ {عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ} مِنْكَ {عِزِينَ} حَالٌ أَيْضًا أَيْ جَمَاعَاتٍ حِلَقًا حِلَقًا يَقُولُونَ اسْتِهْزَاءً بِالْمُؤْمِنِينَ لَئِنْ دَخَلَ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ لَنَدْخُلَنَّهَا قَبْلَهُمْ قَالَ تَعَالَى {أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا} رَدْعٌ لَهُمْ عَنْ طَمَعِهِمْ فِي الْجَنَّةِ {إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ} كَغَيْرِهِمْ {مِمَّا يَعْلَمُونَ} مِنْ نُطَفٍ فَلَا يُطْمَعُ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا يُطْمَعُ فِيهَا بِالتَّقْوَى {فَلَا} لَا زَائِدَةٌ {أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ} لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَائِرِ الْكَوَاكِبِ {إِنَّا لَقَادِرُونَ} {عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ} نَأْتِيَ بَدَلَهُمْ {خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ} بِعَاجِزِينَ عَنْ ذَلِكَ {فَذَرْهُمْ} اُتْرُكْهُمْ {يَخُوضُوا} فِي بَاطِلِهِمْ {وَيَلْعَبُوا} فِي دُنْيَاهُمْ {حَتَّى يُلَاقُوا} يَلْقَوْا {يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} فِيهِ الْعَذَابَ {يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ} الْقُبُورِ {سِرَاعًا} إِلَى الْمَحْشَرِ {كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ} وَفِي قِرَاءَةٍ بِضَمِّ الْحَرْفَيْنِ شَيْءٍ مَنْصُوبٍ كَعَلَمٍ أَوْ رَايَةٍ {يُوفِضُونَ} يُسْرِعُونَ {خَاشِعَةً} ذَلِيلَةً {أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ} تَغْشَاهُمْ {ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ} ذَلِكَ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا الْخَبَرُ وَمَعْنَاهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

ترجمه: په کفارو باندې څه شوی دی چه ستا طرف ته د ښی او ګس طرف نه ډلې ډلې راځی او سترګې ئې برندې کړی دی ﴿ مهطعین ﴾ د ﴿ کفروا ﴾ نه حال دې او ﴿ عزین ﴾ هم د ﴿ کفروا ﴾ نه حال دې یعنی جماعت او حلقې جوړولو سره په مومنانو پورې استهزاء کوی او وائی چه که دوی جنت ته داخل شی نو مونږ به یقینا د دوی نه مخکښې جنت ته داخلیږو. ایا په دوی کښې هریو ددې خبرې خواهش لری چه د نعمتونو جنت ته په داخل کړې شی؟ داسې به هرګز اونه شی! دا د هغوی جنت ته د داخلیدو تردید دې مونږ هغوی لره د نورو په شان د هغه څیز نه پیدا کړی دی کوم چه هغوی ته معلوم دې یعنی د نطفو نه لهذا په دې وجه د جنت طمع نه شی کولې، او د جنت طمع د تقوی په وجه کیدلې شی. بیا زه قسم کوم ﴿ لا ﴾ زائده ده، د نمر، سپوږمۍ او تولو ستورو د مشرقونو او مغربونو په رب باندې چه مونږ په دې باندې قادر یو چه د هغوی په ځائې د هغوی نه غوره خلق راولو او مونږ ددې کار نه عاجز نه یو نو ته دوی هم په دې باطله مشغله او د دنیا په تفریح کښې پریږده تردې چه دوی هغه ورځې سره مخامخ شی چه د کومې ورځې د عذاب د هغوی سره وعده کولې شی په کومه ورځ چه به دوی د قبرونو نه وتلو سره د محشر

Maktaba Tul Ishaat.com

طرف ته منډې وهي څنګه چه د يو عبادت ځائې ته منډه وهونکې وی او په يو قراءت کښې د دوارو حروفو په ضمې سره دې هغه څيز کوم چه نصب کړې شوې وی لکه علم يا جهنډا، د هغوی سترګې به ښکته شوې وی (او) په هغوی باندې به ذلت خورشوې وی دا د هغوی هغه ورځ ده د کومې چه به ورسره وعده کولې شوه. ﴿ذلك﴾ مبتداء ده او ددې مابعد ئې خبر دې، او ددې نه مراد د قيامت ورځ ده

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿فمال الذين كفروا﴾ لام جاره، د مصحف امام د رسم الخط په اتباع کښې جدا ليکلې شوې دې، ما مبتدا ده او ﴿الذين كفروا﴾ ئې خبر دې اى ﴿فاى شئ حملهم على نظرهم اليك﴾

قوله: ﴿مهطعين﴾ اى مسرعين، دا د ﴿اهطاع﴾ نه اسم فاعل جمع مذكر دې، سر ښکته کولو او په غور کتلو سره په تيزئ منډې وهونکې.

قوله: ﴿عزين﴾ دا د ﴿عزة﴾ جمع ده او ﴿عزة﴾ په معنى د جماعت دې.

قوله: ﴿انالقادرون﴾ دا مقسم عليه دې.

قوله: ﴿ومانحن بمسبوقين﴾ دا د مقسم عليه جزء دې.

قوله: ﴿يلقوا ديلاقوا﴾ تفسير په ﴿يلقوا﴾ سره کولو کښې اشاره اوکړې شوه چه باب مفاعله په خپل اصل باندې نه دې.

قوله: ﴿يوم يخرجون﴾ دا د ﴿يومهم الذى﴾ نه بدل البعض دې.

قوله: ﴿ذلك اليوم﴾ مبتداء او ﴿الذين﴾ الخ خبر دې.

[٧١] سورة نوح

سورة نوح مكية ثمان وعشرون آية وفيها ركوعان

سورة نوح مکی دې، په دې کښې اته ويشت يا يوکم ديرش آيتونه دی.

[اياتونه: ١-٢٠]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر﴾ اي بإنذار ﴿قومك من قبل أن يأتيهم﴾ إن لم يؤمنوا ﴿عذاب أليم﴾ مؤلم في الدنيا والآخرة ﴿قال يا قوم إني لكم نذير مبين﴾ بين الإنذار ﴿أن﴾ اي بأن أقول لكم ﴿اعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم﴾ من زائدة فإن الإسلام يغفر به ما قبله أو تبعيضية لإخراج حقوق العباد ﴿ويؤخركم﴾ بلا عذاب ﴿إلى أجل مسمى﴾ اجل الموت ﴿إن أجل الله﴾ بعذابكم إن لم تؤمنوا ﴿إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون﴾ ذلك لآمنتم ﴿قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا﴾ اي دائما متصلا ﴿فلم يزدهم دعائي إلا فرارا﴾ عن الإيمان ﴿وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم﴾ لئلا يسمعوا كلامي ﴿واستغشوا ثيابهم﴾ غطوا رؤوسهم بها لئلا ينظروني ﴿وأصروا﴾ على كفرهم ﴿واستكبروا﴾ تكبروا عن الإيمان ﴿استكبارا ثم إني دعوتهم جهارا﴾ اي بأعلى صوتي ﴿ثم إني أعلنت لهم﴾

صوتي (وَأَسْرَرْتُ) الكلام (لهم إسرارا) (فقلت استغفروا ربكم) من الشرك (إنه كان غفارا) (يُرْسِلِ السَّمَاءَ) المطر وكانوا قد منعوه (عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) كثير الدرور (وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ) بساتين (ويجعل لكم أنهارا) جارية (ما لكم لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا) أي تأملون وقار الله إياكم بأن تؤمنوا (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) جمع طور وهو الحال فطورا نطفة وطورا علقة إلى تمام خلق الإنسان والنظر في خلقه يوجب الإيمان بخالقه (أَلَمْ تَرَوْا) تنظروا (كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا) بعضها فوق بعض (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ) أي في مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا (نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا) مصباحا مضيئا وهو أقوى من نور القمر (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ) خلقكم (مِنَ الْأَرْضِ) إذ خلق أباكم آدم منها (نباتا) (ثم يعيدكم فيها) مقبورين (ويخرجكم) للبعث (إخراجا) (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا) مبسوطة (لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا) طرقا

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم يقينا مونږ نوح عليه السلام د هغه د قوم طرف ته اوليږلو چه خپل قوم اويروه مخکښ د دي نه چه په هغوی په دنيا او آخرت کښ دردونکي عذاب راشي که هغوی ايمان رانوړی نوح عليه السلام اوفرمائيل اې زما قومه زه تاسو لره ښکاره ويروُنکي يم په داسې طريقه چه زه تاسو ته وايم چه د الله پاک بندګی اوکړئ او هم د هغه نه اويرېږئ او زما خبره اومنئ هغه به تاسو ته ستاسو ګناهونه معاف کړی (من) زائده دي بيشکه د اسلام په ذريعه ګناهونه معاف کيږی يا (من) تبعيضيه دي د حقوق العباد د خارج کولو دپاره او تاسو ته به بغير د عذاب نه مهلت درکړی د مرګ د مقرر وخته پورې يقينا په تاسو باندې د الله پاک د عذاب وعده چه کله راشی نو که تاسو ايمان رانوړلو نو هغه به نه روستو کيږی که تاسو په دې خبره باندې پوهدلئ نو ايمان به مو راوړې وې! نوح عليه السلام اووئيل اې زما ربه ما خپل قوم شپه او ورځ هميشه مسلسل ستا طرف ته راوبللو خو زما په رابللو سره دا خلق د ايمان نه نور هم زيات لرې شو، ما چه هغوی کله هم ستا د بخښنې دپاره راوبلل نو هغوی خپلې ګوتې په غوږونو کښ دننه کړې چه زما خبره وانوری او هغوی خپلې کپړې واچولې يعنی په کپړو سره ئې خپل سرونه پټ کړل چه ما نه وينی او هغوی په خپل کفر باندې کلک پاتې شو او د ايمان په مقابله کښ ئې لوئې تکبر اوکړو بيا ما هغوی ته په اوچت آواز سره اواز اوکړو او بيا ما هغوی ښکاره هم پوهه کړل او په پټه هم او ما هغوی ته اووئيل چه تاسو د خپل رب نه د شرک متعلق بخښنه اوغواړئ هغه يقينا بخښنه کونکې دې په کثرت سره به په تاسو تيز باران اوکړی او هغوی د باران نه محروم کړې شوی وو او ستاسو په مال او اولاد کښ به اضافه اوکړی او ستاسو دپاره به باغات پيدا کړی او ستاسو دپاره به نهرونه جاری کړی په تاسو څه شوی دی چه تاسو د الله پاک د عظمت اعتقاد نه لرئ، يعنی د الله پاك نه د خپل وقار اميد نه لرئ چه ايمان راوړئ حال دا چه هغه تاسو قسم قسم جوړ کړې يئ (اطوار) د (طور) جمع ده ددې معنی حال ده پس يو حالت د نطفې دې، او يو حالت د چکه وينې دې د انسان د تخليق د مکمل کيدو پورې او د انسان

Maktaba Tul Ishaat.com

په تخليق کښې غور کول د هغه په خالق باندې ايمان لره واجبوي، ايا تاسو نه ګورئ چه الله پاک څنګه پرله پسې اووه اسمانونه پيدا کړی دي يعنی بعض ئې د بعض دپاسه کيخودل او سپوږمۍ ئې په هغې کښې يعنی د هغې په مجموعه کښې کوم چه په دنياوی اسمان باندې هم صادق دې نور جوړ کړې دې او نمر ئې روښانه ډيوه جوړه کړې ده او هغه د سپوږمۍ د نور نه ډير قوي دې او تاسو ئې په زمکه کښې په يوه خاص طريقه پيدا کړی يئ بيا به هغه تاسو لره هم دې ته بوځي، په داسې حال کښې چه تاسو به په قبرونو کښې دفن شئ او هغه په تاسو د بعث دپاره راوباسي او الله پاک زمکه ستاسو دپاره فرش جوړه کړې ده چه تاسو ئې په فراخه لارو کښې او ګرځئ.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ ثمان لوتسم لوعصون ابة ﴾، ﴿ ثمان ﴾ د ثاء په ضمې او کسرې سره د آخر نه ياء حذف شوه، د ﴿ قاض ﴾ په قاعدې سره يا د ﴿ يد ﴾ او ﴿ دم ﴾ په قاعدې سره په اصل کښې ﴿ ثماني ﴾ وو.

قوله: ﴿ بالنذار ﴾ په دې سره اشاره اوکړې شوه چه ﴿ ان انذر ﴾ کښې ﴿ ان ﴾ مصدريه دې او تفسير هم کيدې شي څکه چه په ارسال کښې د قول معنی ده. (صاوی)

قوله: ﴿ بأن اقول لكم ﴾ ﴿ ان اعبدوا الله ﴾ کښې ﴿ ان ﴾ تفسيريه دې او مصدريه کيدل هم صحيح دی. کما سبق

قوله: ﴿ يغفر لكم ﴾ دا د مخکښې ذکر شوې درې وارو امرونو جواب دې او هم په دې وجه مجزوم دې.

قوله: ﴿ بلا عذاب ﴾ ددې د اضافې مقصد د يو سوال جواب دې.

سوال: الله پاك ﴿ ويؤخركم الى اجل مسمى ﴾ اوفرمائيلو حال دا چه په بل آيت کريمه کښې ﴿ ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ﴾ فرمائيلې شوې دې نو په دواړو کښې تعارض دې.

جواب: د ﴿ يؤخركم ﴾ نه په دنيا کښې د عذاب تاخير مراد دې تر مرګه پورې نه دا چه د مرګ په مقرر وخت کښې تاخير مراد دې. (جمل، صاوی)

قوله: ﴿ يعلمكم ان لم تؤمنوا ﴾ ددې عبارت د اضافې مقصد هم د سابقه تعارض دفع کول دی. (حاشيه جلالين)

قوله: ﴿ لآمنتم ﴾ په دې کښې اشاره ده چه ﴿ لو ﴾ شرطيه دې او ﴿ لامنتم ﴾ ئې جزاء ده.

[اياتوله: ٢١ - ٢٨]

﴿فِجَاجًا﴾ وَاسِعَةً ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا﴾ أَيِ السَّفَلَةُ وَالْفُقَرَاءُ ﴿مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوُلْدُهُ﴾ وَهُمُ الرُّؤَسَاءُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَوُلْد بِضَمِّ الْوَاوِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَبِفَتْحِهِمَا وَالْأَوَّلُ قِيلَ جَمْعُ وَلَد بِفَتْحِهِمَا كَخَشَبٍ وَخُشْب وَقِيلَ بِمَعْنَاهُ كَبُخْلٍ وَبَخَل ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿وَمَكَرُوا﴾ أَيِ الرُّؤَسَاءُ ﴿مَكْرًا كُبَّارًا﴾ عَظِيمًا جِدًّا بِأَنْ كَذَّبُوا نُوحًا وَآذَوْهُ وَمَنِ اتَّبَعَهُ ﴿وَقَالُوا﴾ لِلسَّفَلَةِ ﴿لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾ بِفَتْحِ الْوَاوِ

وَضَمِّهَا ﴿وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ هِيَ أَسْمَاءُ أَصْنَامِهِمْ ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا﴾ بِهَا ﴿كَثِيرًا﴾ مِنَ النَّاسِ بِأَنْ أَمَرُوهُمْ بِعِبَادَتِهِمْ ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ عَطْفًا عَلَى قَدْ أَضَلُّوا دَعَا عَلَيْهِمْ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ ﴿مِمَّا﴾ مَا صِلَةٌ ﴿خَطَايَاهُمْ﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ خَطِيئَاتِهِمْ بِالْهَمْزِ ﴿أُغْرِقُوا﴾ بِالطُّوفَانِ ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ عُوقِبُوا بِهَا عَقِبَ الْإِغْرَاقِ تَحْتَ الْمَاءِ ﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ﴾ أَيْ غَيْرِ ﴿اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ يَمْنَعُونَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ أَيْ نَازِلَ دَارٍ وَالْمَعْنَى أَحَدًا ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ مَنْ يَفْجُرُ وَيَكْفُرُ قَالَ ذَلِكَ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْإِيحَاءِ إِلَيْهِ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ وَكَانَا مُؤْمِنَيْنِ ﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ﴾ مَنْزِلِي أَوْ مَسْجِدِي ﴿مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ هَلَاكًا فَأُهْلِكُوا

ترجمه: نوح بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وسلم امه شمخي بروزن سكرى عليه السلام عرض اوكړو اې زما ربه دې خلقو زما نافرماني اوكړه او كمزورې طبقې او فقيرانو د هغه خلقو اطاعت اوكړو د چا مال او اولاد چه سركشي او د كفر په اعتبار سره هغوى ته صرف نقصان اورسولو، كوم چه داسې مالدار دى چه په هغوى باندې ئې د هغه څيزونو انعام اوفرمائيلو، ﴿ ولد ﴾ د واؤ په ضمې سره او د لام په سكون سره او د دواړو په فتحې سره ﴿ ولد ﴾ او اول ونيلې شوې دى چه د ﴿ ولد ﴾ (بفتحهما) جمع ده لكه چه ﴿ خشب ﴾ د ﴿ خشب ﴾ جمع ده، او ونيلې شوې دى چه د جمع په معنى دې لكه ﴿ بخل ﴾ او ﴿ بخل ﴾ او هغه خلقو ډير تكبر اوكړو په دې طريقه چه هغوى د نوح عليه السلام تكذيب اوكړو او هغوى ته او د هغوى تابعدارو ته ئې تكليف اورسولو، هغوى د كمزورې طبقې خلقو ته اووئيل چه تاسو خپل معبودان مه پرېږدئ او ود مه پرېږدئ د واو په فتحې او ضمې سره او نه سواع او نه يغوث او نه نسر لره، دا د هغوى د بتانو نومونه دى او هغوى د هغه بتانو په ذريعه ډير خلق گمراه كړې دى په دې طريقه چه دې خلقو ته ئې ددې بتانو د بندگۍ حكم اوكړو (اې الله) ته ددې خلقو گمراهي نوره هم زياته كړه دا عطف دې ﴿ قد اضلوا ﴾ باندې، نوح عليه السلام د هغوى دپاره دا بددعا هغه وخت اوكړه چه كله هغه ته د وحى په ذريعه معلومه شوه چه ستا د قوم د خلقو نه چه چا ايمان راوړې دې د هغوى نه علاوه نور څوك ايمان نه راوړى دا خلق د هغوى د گناهونو د وجې نه په طوفان كښې غرق كړې شو ﴿ ما ﴾ زائده ده، په يو قرائت كښې ﴿ خطيئاتهم ﴾ دې په همزې سره، او جهنم ته اورسولې شو او د الله پاك نه سوا هغوى خپل څوک مددگار بيا نه موندلو كوم چه د هغوى نه عذاب بند كړې شى او نوح عليه السلام عرض اوكړو اې زما ربه ته په زمكه باندې هيڅ كافر اوسيدونكې مه پرېږده يعنى كور ته راتلونكې مطلب دا چه څوك هم مه پرېږده، كه ته دوى پرېږدې نو يقينا دوى به ستا (نور) بندگان هم گمراه كړى او دوى كفار او نافرمان زېږوى يعنى هغه خلق ويروه چه هغوى كفر او فسق كوى او نوح عليه السلام دا بددعا هغه ته د وحى راتلو نه پس اوكړه، اې زما ربه! ته زما مور او

Maktaba Tul Ishaat.com

پلار ته چه دواړه مومنان وو او هر هغه چاته چه مومن کيدو سره زما کور ته يا زما مسجد ته داخل شي او د قيامته پورې راتلونکې مومنانو سړو او ښځو ته بخښنه اوکړه او کفارو لره سوا د هلاکت نه په نور هيڅ څيز کښې مه زياتوه. پس هغوى تول هلاک کړې شو.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿ بالملك ﴾اى بالمال والولد

قوله: ﴿ والاولد ﴾اى ولدپه باره کښې وئيلې شوې دى چه د ﴿ ولد ﴾جمع ده لکه چه ﴿ اُسد ﴾د ﴿ اَسد ﴾جمع ده او وئيلې شوې دى چه جمع نه ده البته په معنى کښې جمع ده لکه چه ﴿ بخل ﴾د ﴿ بخل ﴾په معنى دې.

قوله: ﴿ ود ﴾د سړى د شکل د يو بت نوم دې، ﴿ سواع ﴾د زنانه د شکل د يو بت نوم دې، ﴿يغوث﴾د زمرى د شکل د يو بت نوم دې، ﴿ يعوق ﴾د اس د شکل د يو بت نوم دې، ﴿ نسر ﴾د ټپوس د شکل د يو بت نوم دې.

[٧٢]سورة الجن

سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ وَآيَاتُهَا ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ

سورة جن مکى دې، په دې کښې اته ويشت آيتونه دى.

[اياتونه: ١ - ١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّد لِلنَّاسِ ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ أَيْ أُخْبِرْت بِالْوَحْيِ مِنَ اللَّه تَعَالَى ﴿أَنَّهُ﴾ الضَّمِير لِلشَّأْنِ ﴿اسْتَمَعَ﴾ لِقِرَاءَتِي ﴿نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ جِنّ نَصِيبِينَ وَذَلِكَ فِي صَلَاة الصُّبْح بِبَطْنِ نَخْل مَوْضِع بَيْن مَكَّة وَالطَّائِف وَهُمْ الَّذِينَ ذُكِرُوا فِي قَوْله تَعَالَى ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ الْآيَة ﴿فَقَالُوا﴾ لِقَوْمِهِمْ لَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ يُتَعَجَّب مِنْهُ فِي فَصَاحَته وَغَزَارَة مَعَانِيه وَغَيْر ذَلِكَ ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ الْإِيمَان وَالصَّوَاب ﴿فَآمَنَّا بِهِ وَلن نشرك﴾ بعد اليوم ﴿بربنا أحدا﴾ ﴿وَأَنَّهُ﴾ الضَّمِير لِلشَّأْنِ فِيهِ وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ بَعْده ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ تَنَزَّهَ جَلَاله وَعَظَمَته عَمَّا نسب إليه ﴿ما اتخذ صاحبة﴾ زوجة ﴿ولا ولدا﴾ ﴿وأنه كان يقول سَفِيهُنَا﴾ جَاهِلنَا ﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ غُلُوًّا فِي الْكَذِب بِوَصْفِهِ بِالصَّاحِبَةِ وَالْوَلَد ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ﴾ مُخَفَّفَة أَيْ أَنَّهُ ﴿لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بِوَصْفِهِ بذلك حتى تبينا كذبهم بذلك قال تعالى ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ﴾ يَسْتَعِيذُونَ ﴿بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ حِين يَنْزِلُونَ فِي سَفَرهمْ بِمَخُوفٍ فَيَقُول كُلّ رَجُل أَعُوذ بِسَيِّدِ هَذَا الْمَكَان مِنْ شَرّ سُفَهَائِهِ ﴿فَزَادُوهُمْ﴾ بِعَوْذِهِمْ بِهِمْ ﴿رَهَقًا﴾ فَقَالُوا سُدْنَا الْجِنّ وَالْإِنْس ﴿وَأَنَّهُمْ﴾ أَيْ الْجِنّ ﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ يَا إِنْس ﴿أَنْ﴾ مُخَفَّفَة مِنَ الثَّقِيلَة أَيْ أَنَّهُ ﴿لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ بَعْد مَوْته قَالَ الْجِنّ ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ رُمْنَا اسْتِرَاق السَّمْع ﴿فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا﴾ مِنَ الْمَلَائِكَة ﴿شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ نُجُومًا مُحْرِقَة وَذَلِكَ لَمَّا بُعِثَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ أَيْ قَبْل مَبْعَثه ﴿نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ أَيْ

نستمع ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ ارصد له ليرمى به ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ﴾ بعد استراق السمع ﴿بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ خيرا ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ بعد استماع القرآن ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ اي قوم غير صالحين ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ فرقا مختلفين مسلمين وكافرين ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن﴾ مخففة من الثقيلة اي انه ﴿لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ لا نفوته كائنين في الأرض او هاربين منها في السماء ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ﴾ القرآن ﴿آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ﴾ بتقدير هو ﴿بَخْسًا﴾ نقصا من حسناته ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ ظلما بالزيادة في سيئاته ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ الجائرون بكفرهم ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ قصدوا هداية ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ وقودا وانا وانهم وانه في اثني عشر موضعا هي وانه تعالى وانا منا المسلمون وما بينهما بكسر الهمزة استئنافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالى في كفار مكة ﴿وَأَن﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي وانهم وهو معطوف على انه استمع ﴿لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ اي طريقة الإسلام ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ﴾ لنختبرهم ﴿فِيهِ﴾ فنعلم كيف شكرهم علم ظهور ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ القرآن ﴿نسلكه﴾ بالنون والياء ندخله ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ شاقا ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ﴾ مواضع الصلاة ﴿لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا﴾ فيها ﴿مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ بان تشركوا كما كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا ﴿وَأَنَّهُ﴾ بالفتح والكسر استئنافا والضمير للشان ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ محمد النبي صلى الله عليه وسلم ﴿يَدْعُوهُ﴾ يعبده ببطن نخل ﴿كَادُوا﴾ اي الجن المستمعون لقراءته ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد في ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع القرآن

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم اې محمد ﷺ خلقو ته اوايه چه ماته د وحی په ذريعه دا خبره بيان کړې شوې ده (يعنی) د وحی په ذريعه ماته د الله پاک د طرف نه دا خبر راکړې شوې دې چه د نصيبين علاقې د جناتو يو جماعت زما قرات واوريدو او دا واقعه په بطن نخله کښې کوم چه د مکې او د طائف ترمينځه يو مقام دې د سحر په مانځه کښې پيښه شوې وه او دا جنات هم هغه دی د کومو ذکر چه د الله پاک په قول ﴿ واذ صرفنا اليك نفرا من الجن ﴾ کښې کړې شوې دې نو هغوی خپل قوم ته واپس تلو سره اووئيل چه مونږ عجيب قرآن واوريدلو چه د هغې (لفظی) فصاحت او (معنوی) بلاغت وغيره سره تعجب پيدا کيږی کوم چه نيغې لارې (او) ايمان طرف ته رهنمائی کوی مونږ په هغې ايمان راوړلو د نن نه پس به مونږ څوک هم د خپل رب سره نه شريکوو او بيشکه زمونږ د رب شان ډير اوچت دې ﴿ انه ﴾ کښې او د دې نه روستو دوارو ځايونو کښې ضمير شان دې، الله پاک د خپل جلال او عظمت د هغه ټولو څيزونو چه دهغی طرف ته د نسبت کولو نه (کوم چه د هغه د شان سره لائق نه دی) پاکی بيان اوفرمائيله نه هغه د چا نه خپله بی بی جوړه کړې ده او نه ځوئې او دا چه په مونږ کښې بيوقوفه جاهل د الله پاک په باره کښې الله پاک لره په بنځې او بچی سره

Maktaba Tul Ishaat.com

متصف کولو باندې په الله پاک باندې دروغ وئيلو کښې غلو کوی او زمونږ خو هم دا خيال وو چه (ان) مخففه دې ای (انه) انسانان او جنات به هغه لره په دغه څيزونو سره متصف کولو هرګز په هغه پاندې دروغ نه وائی تردې چه په مونږ باندې دې باره کښې د هغوی دروغ ښکاره شو خبره دا ده چه بعض خلق چه کله به هغوی د خپل سفر په دوران کښې په يو خطرناک مقام باندې ديره کيدل نو بعض خلقو به د جناتو نه پناه غوښتله او هر يو سړی به دا وئيل چه زه ددې مقام د سردار پناه غواړم ددې مقام د بيوقوفه جناتو نه چه د هغې په وجه باندې جنات په خپله سرکشۍ کښې نور هم زيات شو او وې وئيل چه مونږ د جناتو او انسانانو سرداران شو اې انسانانو! جناتو هم ستاسو په شان ګمان اوکړو چه الله پاک به څوک د مرګ نه پس دوباره نه ژوندې کوی (ان) مخففه عن الثقيله دې او مونږ په غلا باندې د اوريدلو دپاره د اسمان قصد اوکړو نو مونږ هغه اوليدو چه د څوکۍ کونکو ملائکو او سخت سوزونکو شعلو نه ډک دې او دا هغه وخت اوشو چه کله رسول الله ﷺ مبعوث کړې شو او مونږ به د رسول الله ﷺ د بعثت نه مخکښې د خبرو اوريدلو دپاره (په اسمانونو باندې) ځائې په ځائې کيناستلو اوس چه څوک هم غوږ پدی نو يوه شعله ورپسې کيږی يعنی هغه ورته تياره کړې شوې ده چه د هغې په ذريعه اووهلې شی او مونږ ته پته نشته چه دا اوريدلو په ممانعت سره آيا د زمکې والو سره د شر اراده کړې شوې ده يا د هغوی رب هغوی سره د خير اراده کړې ده؟ او دا چه د قرآن کريم د اوريدلو نه پس په مونږ کښې بعض نيکان هم دی او بعض ددې برعکس هم يعنی بعض خلق غير صالح هم دی، او مونږ په مختلفو طريقو کښې تقسيم شوې يو، يعنی مختلفې فرقې شوې يو، چه بعض مسلمانان دی او بعض کافر او مونږ دا يقين کړې دې چه مونږ د الله پاک په زمکه کښې الله پاک لره عاجز کولې نه شو (ان) مخففه دې ای انه او نه تختيدلو سره مونږ هغه ته شکست ورکولې شو يعنی نه هغه ته مونږ په زمکه کښې شکست ورکولې شو او نه د اسمان طرف ته په تيختنه باندې هغه ته شکست ورکولې شو، مونږ خو د هدايت خبره قران کريم اوريدلو سره په هغه ايمان راوړلو او څوک هم چه په خپل رب باندې ايمان راوړی هغه ته به نه د هغه په نيکو کښې د نقصان ويره وی او نه د ظلم او زياتی يعنی د هغه په بدو کښې د زياتی، او! په مونږ کښې بعض خو مسلمانان دی او بعض د خپل کفر د وجې نه ظالمان دی، پس څوک چه فرمانبردار شو نو هغوی خو د نيغې لارې قصد اوکړو يعنی د هغه د هدايت قصد ئې اوکړو او کوم چه ظالمان دی هغوی به د جهنم خشاک وی او (ان) او (انهم) او (انه) دا ټول دولس ځايونه دی او (انه تعالٰى) او (انامنا المسلمون) او ددې ترمينځه د همزې په کسرې سره په طور د استيناف او د همزې په فتحې سره تاويل کولو سره او الله پاک د کفار مکه په باره کښې اوفرمائيل (او اې نبی! دا هم اوايه) (ان) ثقيله نه مخففه دې او ددې اسم محذوف دې، (ای انهم) او ددې عطف په (انه استمع) باندې دې چه که خلق په نيغه لاره اسلامی طريقه باندې برابر شو نو يقينا

مونږ به په هغوی باندې په ډیر مقدار کښې د اسمان نه اوبه اوڅکوو او دا (یعنی د آیت نزول) ددې نه پس اوشو چه د اووه کالو پورې (د اهل مکه نه) باران منع کړې شو، ددې دپاره چه مونږ په هغوی ازمیښت اوکړو او ددې دپاره چه مونږ د هغوی د شکر کیفیت د خپل علم مطابق ښکاره کړو او څوک چه د خپل رب د ذکر قران نه مخ واړوی نو الله پاك به هغه لره په سخت عذاب کښې اخته کړی، ﴿يسلكه﴾ په نون او یاء سره دې او دا چه مسجدونه ذ مونځونو ځایونه صرف د الله پاك دپاره خاص دی پس په دې کښې د الله پاك سره نورو لره مه رابلئ په داسې طریقه چه تاسو شرك کوئ لکه یهودو او نصاری چه به خپلو عبادت خانو ته داخلیدل نو شرك به ئې کولو او چه کله د الله پاك بنده محمد ﷺ د هغه د عبادت دپاره په بطن نخله کښې اودریدې ﴿انه﴾ فتحې سره په طور د استیناف دې، او ضمیر د شان دې، نو د هغه قرائت لره اوریدونکی جنات په هغه باندې رش جوړوی ﴿لبدا﴾ د لام په کسرې او ضمې سره د ﴿لبدة﴾ جمع ده یعنی د لمسی په شان وی د بعض په بعضو باندې د رش جوړولو او ختلو د وجې نه د قران کریم په حرص کښې.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: ﴿نفر﴾ نفر د دریو نه لسو پورې جماعت ته وئیلې شی، جمع ئې ﴿انفار﴾ راځی، ﴿نصيبين﴾ په یمن کښې د یوې علاقې نوم دې دعلمیت او عجمې د وجې نه غیر منصرف دې.

قوله: ﴿جد ربنا﴾ جد په مختلفو معانیو کښې استعمالیږی دلته د عظمت او بزرګئ په معنی کښې مستعمل دې.

قوله: ﴿كذبا﴾ دا د موصوف محذوف صفت دې ای قولا كذبا

قوله: ﴿قال تعالى﴾ ددې اضافې مقصد دې خبرې ته اشاره ده چه د جناتو د کلام ترمینځه دا د الله پاك کلام دې.

قوله: ﴿فزادوهم﴾ یعنی انسانانو د جناتو په سرکشئ کښې اضافه اوکړه.

قوله: ﴿وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا﴾ دا د جناتو مقوله ده یعنی اې انسانانو! څنګه چه ستاسو عقیده ده چه الله پاك به د مرګ نه پس څوك نه ژوندی کوی دغه شان د جناتو هم دا عقیده ده، ﴿ان لن يبعث الله احدا﴾ د ﴿ظننتم﴾ د دوؤ مفعولو قائم مقام دې، او دا د تنازع فعلین د قبیلې نه دې، دویم ته ئې عمل ورکړو او اول دپاره ئې ضمیر منلو سره حذف کړو.

قوله: ﴿فوجدناها ملئت﴾ دلته ﴿ها﴾ ضمیر د ﴿وجد﴾ مفعول اول دې او ﴿ملئت﴾ جمله مفعول ثانی او ﴿حرسا﴾ تمیز دې ﴿حرس﴾ د حارس جمع ده، څوکیدار، نګران.

قوله: ﴿شهب﴾ د شهاب جمع ده په معنی د شعله، لمبه

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: ﴿ فيوما اقرلة ﴾ مناسب وه چه ﴿ فعلا منفصلة من نار الكوكب ﴾ ئې فرمائيلې وې. (صاوى)

قوله: ﴿ يعلا يوخو ﴾ اى فهو لا يخاف. دا جمله اسميه ده كه د فاء نه پس ﴿ هو ﴾ محذوف نه وى نو ﴿ فاء ﴾ به محذوف وى او جزا به د شرط د وجې نه مجزوم وى.

قوله: ﴿ ندخله ﴾ ددې اضافې مقصد دا بيانول دى چه ﴿ نسلكه ﴾ د ﴿ ندخله ﴾ معنى لره متضمن دې، چه د هغې د وجې نه د هغې متعدى بنفسه كيدل صحيح شو. د ﴿ صعدا ﴾ تفسير ﴿ شاقا ﴾ تفسير باللازم دې.

[ايا تونه: ٢٠-٢٨]

﴿قَالَ﴾ مُجِيبًا لِلْكُفَّارِ فِي قَوْلِهِمْ ارْجِعْ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ وَفِي قِرَاءَةٍ قُلْ ﴿إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾ إلها ﴿ولا أشرك به أحدا﴾ ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾ غيا ﴿وَلَا رَشَدًا﴾ خيرا ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ﴾ مِنْ عَذَابِهِ إِنْ عَصَيْته ﴿أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ﴾ أَيْ غَيْره ﴿مُلْتَحَدًا﴾ مُلْتَجَأ ﴿إِلَّا بَلَاغًا﴾ اسْتِثْنَاء مِنْ مَفْعُول أَمْلِك أَيْ لَا أَمْلِك لَكُمْ إِلَّا الْبَلَاغ إِلَيْكُمْ ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ أَيْ عَنْهُ ﴿وَرِسَالَاتِهِ﴾ عَطْف عَلَى بَلَاغًا وَمَا بَيْن الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَالِاسْتِثْنَاء اعْتِرَاض لِتَأْكِيدِ نَفْي الِاسْتِطَاعَة ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ فِي التوحيد فَلَمْ يُؤْمِن ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ﴾ حال من ضمير من في له رِعَايَة فِي مَعْنَاهَا وَهِيَ حَال مُقَدَّرَة وَالْمَعْنَى يدخلونها مقدار خلودهم ﴿فيها أبدا﴾ ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا﴾ ابْتِدَائِيَّة فِيهَا مَعْنَى الْغَايَة لِمُقَدَّرٍ قَبْلهَا أَيْ لَا يَزَالُونَ عَلَى كُفْرهمْ إِلَى أَنْ يَرَوْا ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾ بِهِ مِنَ الْعَذَاب ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ عِنْد حُلُوله بِهِمْ يَوْم بَدْر أَوْ يَوْم الْقِيَامَة ﴿مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ أَعْوَانًا أَهُمْ أَمْ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الْقَوْل الْأَوَّل أَوْ أَنَا أَمْ هُمْ عَلَى الثَّانِي فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل ﴿قُلْ إِنْ﴾ أَيْ مَا ﴿أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ مِنَ الْعَذَاب ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ غَايَة وَأَجَلًا لَا يَعْلَمهُ إِلَّا هُوَ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَاد ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾ يُطْلِع ﴿عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ مِنَ النَّاس ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ﴾ مَعَ إِطْلَاعه عَلَى مَا شَاءَ مِنْهُ مُعْجِزَة لَهُ ﴿يَسْلُكُ﴾ يَجْعَل وَيُسَيِّر ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ أَيْ الرَّسُول ﴿وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ مَلَائِكَة يَحْفَظُونَهُ حَتَّى يُبَلِّغهُ فِي جُمْلَة الْوَحْي ﴿لِيَعْلَمَ﴾ اللَّه عِلْم ظُهُور ﴿أَنْ﴾ مُخَفَّفَة مِنَ الثَّقِيلَة أَيْ أَنَّهُ ﴿قَدْ أَبْلَغُوا﴾ أَيْ الرُّسُل ﴿رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ رُوعِيَ بِجَمْعِ الضَّمِير مَعْنَى مَنْ ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ عَطْف عَلَى مُقَدَّر أَيْ فَعَلِمَ ذَلِكَ ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ تَمْيِيز وَهُوَ مُحَوَّل مِنَ الْمَفْعُول وَالْأَصْل أَحْصَى عَدَد كُلّ شَيْء

ترجمه: د كفارو ددې خبرې په جواب كښې چه ته ددې خپل تبليغ نه قلار شه رسول الله ﷺ په جواب كښې اوفرمائيل په يو قراءت كښې ﴿ قل ﴾ دې، زه خو صرف خپل رب د معبود كيدو په اعتبار سره رابلم او د هغه سره ځوک هم نه شريكوم، ته اوايه زه ستاسو د نفع او نقصان مالک نه يم ته اوايه چه ما هرګز ځوک د الله پاک نه (يعنى) د هغه د عذاب نه كه زه د هغه نافرمانى اوكړم نه شى بچ كولې او زه د هغه نه علاوه هرګز د پناه ځائې نه مومم خو زما كار د الله پاک خبره او د هغه

پيغامات رسول دى ﴿ الابلاغا ﴾ د ﴿ املك ﴾ د مفعول نه استثناء ده يعنى زه ستاسو دپاره د الله تعالى دطرف نه د پيغام رسولو نه بغير دهيڅ څيز مالک نه يم، د ورسالاته عطف په بلاغا باندې دې او د مستثنى منه او د استثناء ترمينځه د نفى د تاکيد دپاره جمله معترضه ده، او چه څوک هم د الله پاک او د هغه د رسول ﷺ په توحيد کښې نافرمانى کوى چه ايمان نه راوړى د هغه دپاره د جهنم اور دې چه په هغې کښې به هميشه اوسيږى ﴿ خالدين ﴾ د من طرف ته د واپس کيدونکى د ضمير نه د معنى په اعتبار سره حال دې او دا حال مقدره دې معنى دا ده چه هغې ته به داخليږى حال دا چه د هغوى دپاره جهنم ته داخليدل د هميشه دپاره مقدر شوې دى، دا خلق به په خپل کفر باندې قائم وى تردې چه هغه عذاب اووينى د کوم چه دوى سره وعده کړې شوې ده حتى ابتدائيه ده، په دې کښې (مغيا) د مقدر د غايت معنى ده تقدير دعبارت دا دې لايزالون على كفرهم الى ان يروا، نود بدر په ورځ يا دقيامت په ورځ کله چه دوى په دې کښې اوغورزولې شى نو نزدې به تولو ته معلومه شى چه د چا مددګار کمزورې او د چا جماعت کم دې، هغوى يا مسلمانان، اول قول (د بدر) په صورت کښې يا زه يا هغوى، دويم قول (د قيامت) په صورت کښې نو په هغوى کښې بعضو اووئيل چه دا وعده به کله پوره کيږى؟ نو ﴿ قل ان ادرى ﴾ نازل شو. ته اووايه چه ماته معلومه نه ده چه د کوم عذاب تاسو سره وعده کړې شوې ده هغه نزدې دې يا به د هغې دپاره زما رب اوږده موده مقرر کړى کوم چه د هغه نه سوا چاته نه دې معلوم غيب (يعنى) کوم چه د بندګانو نه غائب دې لره پيژندونکې دې هغه په خپلو غيبو څوک هم نه خبروى مګر هغه رسول کوم چه هغه خوښ کړى، خو کوم رسول لره چه اوغواړى د معجزې په ذريعه خبروى هغه ته د اطلاع کولو باوجود د هغه قاصد نه وړاندې روستو محافظ فرشتې راليږى چه هغه ئې حفاظت کوى تردې چه هغه فرشته هغه وحى لره د منجمله وحى په شان اورسوى ددې دپاره چه الله پاک د علم ظهور په طور معلوم کړى چه دې ملائکو د خپل رب پيغام (رسول ته په حفاظت سره) اورسولو يا ﴿ ان ﴾ مخففه عن الثقيله دې اى انه ضمير جمع راوړلو کښې د ﴿ من ﴾ د معنى رعايت اوکړې شو او الله پاک د (څوکيدارو) د حالاتو احاطه کړې ده د ﴿ واحاط ﴾ په عطف مقدر دې اى فعلم ذلك واحاط او هغه ته د هريو څيز شمار معلوم دې (عددا) تميز دې او دا د مفعول نه منقول دې او اصل ﴿ احصى عدد كل شئ ﴾ دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ ادعوا ربى الها ﴾ ﴿ الها ﴾ مقدر منلو سره اشاره اوکړې شوه چه ﴿ ادعوا ﴾ په معنى د ﴿ اعتقد ﴾ دې کوم چه متعدى دې دوو مفعولو ته، دويم مفعول ﴿ الها ﴾ دې، که د ﴿ اعبد ﴾ په معنى کښې وى نو د مقدر منلو ضرورت نشته.

قوله: ﴿ الابلاغا ﴾ دا د ﴿ لااملك ﴾ د مفعول نه مستثنى ده، يعنى زه ستاسو دپاره سوا د پيغام

Maktaba Tul Ishaat.com

رسولو نه د يو څيز هم مالك نه يم، نه د نفع او نه د نقصان ګويا چه رسول الله ﷺ اوفرمائيل ﴿ لااملك لكم شيئا الابلاغا ﴾ په دې صورت كښې به مستثنى متصل وى او ﴿ قل انى لن يجيرنى الخ ﴾ د مستثنى او د مستثنى منه ترمينځه جمله معترضه د نفى استطاعت د تاكيد دپاره ده.

قوله: ﴿ ورسالاته ﴾ د دې عطف په بلاغا باندې دې اى لااملك لكم الا التبليغ والرسالة.

قوله: ﴿ على القول الاول وعلى القول الثانى ﴾ د اول قول نه مراد ﴿ اضعف ناصرا ﴾ او د ثانى نه مراد ﴿ اقل عددا ﴾ يعنى د مدد په اعتبار سره مومنان كمزورې دى يا هغوى، يا د عدد په اعتبار سره زه كمزورې يم يا هغوى.

تنبيه: مددې تكلف ضرورت نشته ځكه چه په دواړو صورتونو كښې دواړه مراد كيدې شى.

قوله: ﴿ فقال بعضهم ﴾ ونيلې شوې دى چه قائل نضر بن حارث دې.

قوله: ﴿ عالم الغيب ﴾ دا د ﴿ ربى ﴾ نه بدل دې، د مبتداء محذوف خبر دې اى هو ربى.

قوله: ﴿ ما غاب به عن العباد ﴾ چه ﴿ به ﴾ ذكر نه كړې شى نو مناسب به وى.

[٧٣] سورة المزمل

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ مَكِّيَّةٌ إلَّا آيَة فمدنية وآياتها عشرون آية

سورة مزمل مكى دې، بغير د يو آيت نه چه هغه مدنى دې، په دې كښې شل آيتونه دى.

[ايا تونه: ١-١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يا أيها المزمل﴾ النبي واصل الْمُتَزَمِّل أدْغِمَتْ التّاء فِي الزّاي أيْ الْمُتَلَفِّف بِثِيَابِهِ حِين مَجِيء الْوَحْي لَهُ خَوْفًا مِنْهُ لهيبته ﴿قم الليل﴾ صل ﴿إلا قليلا﴾ ﴿نِصْفه﴾ بَدَل مِنْ قَلِيلًا وَقِلّته بِالنَّظَرِ إلَى الْكُلّ ﴿أَوِ انْقُصْ مِنْهُ﴾ مِنْ النِّصْف ﴿قَلِيلًا﴾ إلى الثلث ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ إلَى الثُّلُثَيْنِ وَأَوْ لِلتَّخْيِيرِ ﴿ورتل القرآن﴾ تثبت في تلاوته ﴿ترتيلا﴾ ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا﴾ قُرْآنًا ﴿ثَقِيلًا﴾ مَهِيبًا أَوْ شَدِيدًا لِمَا فِيهِ مِنْ التَّكَالِيف ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ الْقِيَام بَعْد النَّوْم ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ مُوَافَقَة السَّمْع لِلْقَلْبِ عَلَى تَفَهُّم الْقُرْآن ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ أَبْيَن قَوْلًا ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ تَصَرُّفًا فِي أَشْغَالك لَا تَفْرُغ فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآن ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ أَيْ قُلْ بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيم فِي ابْتِدَاء قِرَاءَتك ﴿وَتَبَتَّلْ﴾ انْقَطِعْ ﴿إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ مَصْدَر بَتَلَ جِيءَ بِهِ رِعَايَة لِلْفَوَاصِلِ وَهُوَ مَلْزُوم التَّبَتُّل ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ مُوَكَّلًا لَهُ أُمُورك ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ أَيْ كُفَّار مَكَّة مِنْ أَذَاهُمْ ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ لَا جَزَع فِيهِ وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِقِتَالِهِمْ ﴿وَذَرْنِي﴾ اتْرُكْنِي ﴿وَالْمُكَذِّبِينَ﴾ عَطْف عَلَى الْمَفْعُول أَوْ مَفْعُول مَعَهُ وَالْمَعْنَى أَنَا كَافِيكَهُمْ وَهُمْ صَنَادِيد قُرَيْش ﴿أُولِي النَّعْمَةِ﴾ التَّنَعُّم ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ مِنْ الزَّمَن فَقُتِلُوا بَعْد يَسِير مِنْهُ بِبَدْرٍ ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ قُيُودًا ثِقَالًا جَمْع نِكْل بِكَسْرِ النُّون ﴿وَجَحِيمًا﴾ نَارًا مُحْرِقَة ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ يُغَصّ بِهِ فِي الْحَلْق وَهُوَ الزَّقُّوم أَوْ الضَّرِيع أَوْ

المسلين أو فوك من نار لا تخرج ولا تنزل ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ مؤلما زيادة على ما ذكر لمن كذب النبي صلى الله عليه وسلم ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾ تزلزل ﴿الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا﴾ رملا مجتمعا ﴿مَّهِيلًا﴾ سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل وأصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الهاء وحذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿رَسُولًا﴾ هو محمد صلى الله عليه وسلم ﴿شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ يوم القيامة بما يصدر منكم من العصيان ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ هو موسى عليه الصلاة والسلام ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ شديدا ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ﴾ في الدنيا ﴿يَوْمًا﴾ مفعول تتقون أي عذابه بأي حصن تتحصنون من عذاب يوم ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ جمع أشيب لشدة هوله وهو يوم القيامة والأصل في شين شيبا الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب نواصي الأطفال وهو مجاز ويجوز أن يكون المراد في الآية الحقيقة ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ﴾ ذات انفطار أي انشقاق ﴿بِهِ﴾ بذلك اليوم لشدته ﴿كَانَ وَعْدُهُ﴾ تعالى بمجيء ذلك ﴿مَفْعُولًا﴾ أي هو كائن لا محالة ﴿إِنَّ هَٰذِهِ﴾ الآيات المخوفة ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ عظة للخلق ﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ طريقا بالإيمان والطاعة

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم، اې په کپړه کښې ځان رانغښتونکيه! نبی ﴿ مزمل ﴾ اصل نې ﴿ متزمل ﴾ وو، تاء لره په زاء کښې مدغم کړې شوه، يعنى په هغه باندې د وحى د نازليدو په وخت د وحى د هيبت د ويرې نه په کپړه کښې پټيدونکې! د شپې قيام کوه مونځ کوه خو لږ، نيمه شپه ﴿ نصفه ﴾ د ﴿ قليلا ﴾ نه بدل دې او د نصف قليل کيدل د پوره شپې په اعتبار سره دى. يا د هغې نه يعنى د نصف نه هم کم کوه د ثلث شپې پورې يا د هغې نه (دوه دريمه حصه) زيات کړه، ﴿ او ﴾ د تخيير دپاره دې، او قران کريم لره ښه صفا صفا او په قلار قلار لوله، مونږ به تا باندې يو دروند کلام نازلونکې يو يعنى با رعب کلام يا شديد، ځکه چه په دې کښې احکام تکليفيه دى، بيشکه د اوده کيدو نه پس (د شپې پاسيدل د قران کريم د فهم دپاره د زړه او غوږ د موافقت د وجې نه انتهائى مؤثر دې او خبرې لره ښه واضح او صفا کونکې دې يقينا ستاسو په ورځ کښې نور ډير کارونه وى چه د هغې د وجې نه تاسو د قران کريم تلاوت ته اوزګار نه يئ نو د خپل رب نوم واخله يعنى د خپل قراءت په شروع کښې ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اولوله او د ټولو سره تعلق منقطع کولو سره په عبادت کښې د هغه طرف ته پوره طريقې سره متوجه شه. ﴿ تبتلا ﴾ د ﴿ بتل ﴾ مصدر دې دا د فواصل په رعايت سره راوړلې شوې دې، دا د ﴿ تبتل ﴾ ملزوم دې، هغه د مشرق او مغرب رب دې د هغه نه سوا بل معبود نشته هغه خپل کارساز جوړ کړه يعنى خپل ټول کارونه هغه ته اوسپاره او څه چه دا کفار د تکليف رسولو خبرې کوى نو ته په هغې صبر کوه او په ښه طريقې سره د هغوى نه جدا شه چه په هغې کښې جزع فزع نه وى دا حکم د جهاد د حکم د نازليدو نه

Maktaba Tul Ishaat.com

مخکښ دي او ما او دا مالدار تکذیب کونکی پرېږده د (والمکذبین) عطف د (ذرنی) په مفعول باندې دې یا دا مفعول معه دې او معنی دا ده چه زه د هغوی دپاره ستا د طرف نه کافی یم او هغوی د قریشو سرداران دی، او هغوی ته لږه موده نور مهلت ورکړه پس د لږې مودې نه پس هغوی په بدر کښې قتل کړې شو بیشکه مونږ سره وزنی بیړئ دی (انکالا) د (نکل) د نون په کسرې سره جمع ده او ګرم اور دې او په مرئ کښې اینختلو والا خوراک دې یعنی هغه په مرئ کښې اینخلی او هغه زقوم دې، یا ضریع دې، یا پیپ دې یا د اور ازغي، نه به بهر راوځی او نه به تیریږی او دردونکې عذاب دې کوم عذاب چه د رسول الله ﷺ د تکذیب کونکی دپاره ذکر کړې شوې دې، دا د هغې نه زیات دې په کومه ورځ چه به زمکه او غرونه اوخوزیږی او غرونه به د شګو د دیرکو په شان د هغې د جمع کیدو نه پس دالوتونکی ګردوغبار په شان شی (مهیلا) د (هال یهیل) نه دې ددې اصل (مهیول) دې، په یاء باندې د ضمې د ثقل د وجې نه د هاء طرف ته منتقل کړې شوه او دویم واو د التقاء ساکنین د وجې نه حذف شو، د هغې د زائد کیدو د وجې نه او ضمې لره د یاء د مناسبت د وجې نه په کسرې سره بدل کړې شوه، اې اهل مکه! مونږ تاسو ته یو داسې رسول درلیږلې دې او هغه محمد ﷺ دې کوم چه به د قیامت په ورځ ستاسو خلاف ګواهي ورکوی په هغه ګناهونو باندې کوم چه تاسو کړې دی لکه چه مونږ فرعون ته یو رسول لیږلې وو او هغه موسی ﷺ وو بیا فرعون د هغه رسول خبره او نه منله نو مونږ هغه سخت راونیلو پس که تاسو په دنیا کښې کفر کوئ نو د هغه ورځې (د مصیبت) نه به څنګه بچ شئ؟ کوم چه به ماشومان د خپلې سختې د وجې نه بوډاګان کړی او هغه د قیامت ورځ ده، (شیبا) د (اشیب) جمع ده او په اصل کښې (شیب) د شین په ضمې سره دې د یاء د مجانست د وجې نه ورته کسره ورکړې شوه او د یوم شدید په باره کښې وئیلې شی (یوم یشیب نواصی الاطفال) داسې ورځ چه په هغې کښې به د ماشومانو وېښته سپین شی او دا مجاز دې او دا هم جائز ده چه په آیت کریمه کښې حقیقت مراد وی (او په کومه ورځ چه به) اسمان څیرې شی یعنی هغه ورځ به پکښې چاودې اوشی بیشکه د هغه ورځې راتلو د هغه وعده ضرور پوره کیدونکې ده بیشکه دا ویرونکی آیتونه د مخلوق دپاره نصیحت دې پس څوک چه غواړی د خپل رب طرف ته دې لاره اختیار کړی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: (یاایها المزمل) دا رسول الله ﷺ ته خطاب دې.

قوله: (المزمل) ای الملتف بثیابه... په خپلو کپړو کښې پټ شوې، مفسر علام ترې هم دا مراد اخستلې دې، وئیلې شوې دی چه مزمل په معنی د حامل النبوة یا په معنی د حامل القرآن دې، (زاملة) اوښې ته وئیلې شی څکه چه هغه ډېر زیات وزن اوچتوی اوس به د (یا

ايها المزمل ﴾ مطلب وى اې د نبوت بارونكيه يا اې حامل قران! د شپې پاسه! دا د رسول الله ﷺ په اسماء توقيفى كښې دې، د رسول الله ﷺ دپاره په قران كريم كښې د مزمل لفظ استعمال شوې دې لهذا رسول الله ﷺ ته مزمل وئيل صحيح دى، سهيلى رحمه الله په دې كښې اختلاف كولو سره وئيلې دى چه د مزمل اطلاق په رسول الله ﷺ باندې د اسم په طور صحيح نه دې، ځكه چه دا د رسول الله ﷺ د يو عارضى حالت نه مشتق دې، خو دا خبره صحيح نه ده ځكه چه په عارضى حالت سره هم د اسم اطلاق صحيح دې، رسول الله ﷺ په على رضى الله عنه باندې يو عارضى حالت سره د اسم اطلاق اوكړو، سيدنا على رضى الله عنه يوه ورځ په زمكه باندې ملاست وو او ملا ئې په خاورو باندې ككړه وه نو رسول الله ﷺ اوفرمائيل. ﴿قم يا ابا تراب﴾ (صاوى مخلصا، واضافة)

قوله: ﴿ فلعله بالنظر الى الكل ﴾ د دې عبارت د اضافې مقصد د يو سوال جواب وركول دى.

سوال: نصف، د نصف مساوى وى يو نصف ته د بل نصف نه قليل وئيل صحيح نه دى، حال دا چه دلته ﴿ الا قليلا نصفه ﴾ وئيلې شوې دې؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه نصف ته قليل د كل په اعتبار سره وئيلې شوې دې، يعنى پوره شپه د قيام كولو په مقابله كښې نيمه شپه، قيام قليل دې.

قوله: ﴿ نصفه ﴾ دا د قليلا نه بدل دې چه د ﴿ ليلا ﴾ نه مطلب دا دې چه رسول الله ﷺ ته په دريو خبرو كښې اختيار وركړې شو، په نصف كښې، د نصف نه كم كښې، د نصف نه زيات كښې.

قوله: ﴿ انا سنلقى عليك قولا ثقيلا ﴾ دا جمله د امر بالقيام او د هغې د علت ترمينځه جمله معترضه ده.

قوله: ﴿ ان ناشئة الليل ﴾ د امر بالقيام علت دې.

قوله: ﴿ وطأ ﴾ په معنى د تكليف، مشقت، ګران والې، په يو قراءت كښې ﴿ وطاء مواطاة ﴾ (مفاعله) نه مصدر دې په معنى د موافقت يعنى د اوريدو د فهم سره موافقت، د غوږونو د زړه سره موافقت.

قوله: ﴿ جئ به رعاية للفواصل ﴾ د دې عبارت مقصد د يو سوال جواب وركول دى.

سوال: ﴿ تبتيلا ﴾ د ﴿ تبتل ﴾ مصدر بلفظه نه دې، حال دا چه مصدر بلفظه ﴿ تبتل ﴾، ﴿تبتلا﴾ پكار دى؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه د فواصل د رعايت د وجې نه مصدر د بل باب راوړلې شوې دې.

قوله: ﴿ هو ملزوم التبتل ﴾ د دې مقصد هم د ذكر شوى سوال جواب وركول دى، خو اولنې جواب په اعتبار د لفظ دې او دا په اعتبار د معنى، د دې خلاصه دا ده چه تبتيل چه د

Maktaba Tul Ishaat.com

﴿ بتل ﴾ مصدر دي، نه مراد ﴿ تبتل ﴾ دي، ﴿ تبتل ﴾ د ﴿ بتل ﴾ ملزوم دي يعنى لازم ونيلو سره ملزوم مراد کړې شوې دې او په دې کښې هيڅ قباحت نشته ،لکه ﴿ تکرم تکريما ﴾، ﴿ وتعلم تعلما ﴾

قوله: ﴿ هو رب المشرق والمغرب ﴾ د هو اضافه کولو سره ئې اشاره اوکړه چه ﴿ رب المشرق ﴾ د مبتدا محذوف د خبر کيدو د وجې نه مرفوع دې او د ﴿ ربك ﴾ نه د بدل کيدو د وجې نه مجرور هم جائز دې.

قوله: ﴿ ضريع ﴾ نوع من الشوك لاترعاه دابة لخبثه ... يو قسم ازغنو والا ګیاه ده چه يو خاروې ئې هم نه خوري سوا د اوښ نه؛ او اوښ ئې هم تر هغه وخته پورې خورى چه ترڅو هغه شين وى، په پښتو کښې ورته ازغى داره زيلۍ ونيلې شي. (ترويح الارواح)

قوله: ﴿ زيادة على ما ذكر لمن كذب النبى ﷺ ﴾ مخکښې ﴿ ان لدينا انكالا الخ ﴾ پورې چه د جهنم د کوم عذاب ذکر فرمائيلې شوې دې اوس ﴿ عذابا اليما ﴾ ونيلو سره په مبهم طريقه باندې د هغې نه علاوه د عذاب ذکر فرمائى کوم چه به د رسول الله ﷺ د تکذيب کونکو دپاره وى.

قوله: ﴿ يوم ترجف ﴾ دا د فعل محذوف د ظرف کيدو د وجې نه منصوب دې ﴿ اى استقر عندنا ما ذكر يوم ترجف ﴾

قوله: ﴿ مفعول تتقون ﴾ يوما ...د مضاف په حذف سره د ﴿ تتقون ﴾ مفعول دې ﴿ اى تتقون عذاب يوم ﴾ يا د حذف جار په وجه هم منصوب کيدې شى په اصل کښې ﴿ بيوم ﴾ وو ﴿ اى بيوم يجعل الولدان شيبا ﴾

قوله: ﴿ ويجوز ان يكون المراد فى الآية الحقيقة ﴾ يعنى ﴿ يوما يجعل الولدان شيبا ﴾ نه مجازا د مودې اوږد والې هم مراد کيدې شى او حقيقى معنى هم مراد کيدې شى يعنى حقيقة به ماشومان بوډاګان شى.

[اياتونه:٢٠]

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ﴾ أَقَلَّ ﴿مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ﴾ بِالْجَرِّ عَطْف عَلَى ثُلُثَيْ وَبِالنَّصْبِ عَلَى أَدْنَى وَقِيَامه كَذَلِكَ نَحْو مَا أُمِرَ بِهِ أَوَّل السُّورَة ﴿وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ عَطْف عَلَى ضَمِير تَقُوم وَجَازَ مِنْ غَيْر تَأْكِيد لِلْفَصْلِ وَقِيَام طَائِفَة مِنْ أَصْحَابه كَذَلِكَ لِلتَّأَسِّي بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى مِنْ اللَّيْل وَكَمْ بَقِيَ مِنْهُ فَكَانَ يَقُوم اللَّيْل كُلّه احْتِيَاطًا فَقَامُوا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامهمْ سَنَة أَوْ أَكْثَر فَخَفَّفَ عَنْهُمْ قَالَ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ﴾ يُحْصِي ﴿اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن﴾ مُخَفَّفَة مِنْ الثَّقِيلَة وَاسْمهَا مَحْذُوف أَيْ أَنَّهُ ﴿لَّن تُحْصُوهُ﴾ أَيْ اللَّيْل لِتَقُومُوا فِيمَا يَجِب الْقِيَام فِيهِ إِلَّا بِقِيَامِ جَمِيعه وَذَلِكَ يَشُقّ عَلَيْكُمْ ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ رَجَعَ بِكُمْ إِلَى التَّخْفِيف ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ فِي الصَّلَاة بِأَنْ تُصَلُّوا مَا تَيَسَّرَ ﴿عَلِمَ أَن﴾ مُخَفَّفَة مِنْ الثَّقِيلَة أَيْ أَنَّهُ ﴿سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ يُسَافِرُونَ ﴿يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾

يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها (وآخرون يقاتلون في سبيل الله) وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس (فاقرؤوا ما تيسر منه) كما تقدم (وأقيموا الصلاة) المفروضة (وآتوا الزكاة وأقرضوا الله) بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير (قرضا حسنا) عن طيب قلب (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا) مما خلفتم وهو فصل وما بعده وإن لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف (وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) للمؤمنين

ترجمه: بیشکه ستا رب ته ښه معلومه ده چه ته او ستا د ملګرو یو جماعت د شپې دوه حصو ته نزدې او نیمه شپه او د شپې یوه حصه قیام لیل کوی ﴿ لله ﴾ د جر په صورت کښې به په ﴿ ثلثى ﴾ باندې عطف وی او د ﴿ نصب ﴾ په صورت کښې به په ﴿ ادنى ﴾ باندې عطف وی او د رسول الله ﷺ قیام لیل د سورت په شروع کښې د مذکور مطابق وو. د ﴿ طائفة ﴾ عطف د ﴿ تقوم ﴾ په ضمیر باندې دې او د فصل د واقع کیدو د وجې نه بغیر د تاکید نه هم (عطف) صحیح دې او د رسول الله ﷺ په ملګرو کښې د یو جماعت قیام د رسول الله ﷺ د اقتداء په طور هم په دې طریقه باندې وو، په صحابه کرامو ﷺ بعض حضرات داسې هم وو چه هغوی ته به ددې خبرې علم نه وو چه څومره حصه ئې په مانځه کښې تیره شوه او څومره باقی پاتې شوه چه د هغې د وجې نه به احتیاطا پوره شپه په تهجدو باندې ولاړ وو، هغوی هم په دې طریقه باندې یو کال یا ددې نه زیات عمل اوکړو تردې چه خپې ئې اوپړسیدې، نو الله پاک د هغوی دپاره تخفیف اوکړو، الله پاک اوفرمائیل: او د شپې پوره اندازه الله پاک ته ده هغه ته دا هم معلومه ده چه تاسو به د وخت مقدار ضبط نه کړې شئ چه په هغې کښې د واجب په اندازه قیام اوکړې شئ، خو په هغه صورت کښې چه پوره شپه ولاړ یئ، او دا به ستاسو دپاره ګرانه وی، نو په دې وجه الله پاک ستاسو په حال رجوع د رحمت اوکړه یعنی تاسو ئې د سهولت طرف ته واپس کړئ پس اوس چه تاسو څومره قران په مانځه کښې په اسانئ سره لوستلې شئ هغه لولئ یعنی څومره چه درته اسان وی هغه مونځ کوئ هغه ته دا هم معلومه ده چه په تاسو کښې به بعض کسان بیماران دی (ان) مخففه عن الثقیله ده یعنی ﴿ انه ﴾ او بعض به د معاش د لټون دپاره په ملک کښې سفر کوی یعنی د تجارت وغیره په ذریعه رزق طلب کوی او بعض به د الله پاک په لاره کښې جهاد کوی په ذکر شوې درې وارو ډلو کښې په هر یو باندې، په ذکر شوې طریقه قیام لیل ګران وی، نو الله پاک د سهولت په اندازه د قیام په ذریعه په هغوی باندې تخفیف اوکړو بیا ئې هغه هم د پنځه وخته مونځ په ذریعه منسوخ کړو پس په اسانئ سره چه څومره قران (په مانځه کښې) لوستلې شئ، لولئ لکه چه پورته تیر شو او د فرض مونځ پابندی کوئ او زکاة ورکوئ او الله پاک ته به ښه طریقې سره د زړه په خوشحالئ سره قرض ورکوئ په داسې طریقه

Maktaba Tul Ishaat.com

چه د فرض مقدار نه علاوه د مال نه د خير په لارو كښې خرچ كوئ او كوم نيک عمل چه د خپل ځان دپاره وړاندې اوليږئ هغه به الله پاک ته رسيدو سره د هغې نه كوم چه تاسو شاته پريخودلې دې غوره او په ثواب كښې لوئې بيا موموئ (هو) ضمير فصل دې او د هغه مابعد اگرچه معرفه نه دې خو د معرفې سره مشابه دې ځكه چه هغه د تعريف نه ممتنع دې او په الله پاک باندې خپل گناهونه بخښئ يقينا الله پاک د مومنانو دپاره غفور او رحيم دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: (ان ربك يعلم انك تقوم ادنى الخ) دا د سورت په شروع كښې د بيان كړې حكم (قم الليل الا قليلا) د ناسخ تمهيد دې اصل ناسخ (فتاب عليكم) دې.

قوله: (اقل من ثلثي الليل ونصفه) د دې مطلب دا دې چه ستا رب ته ستا دوه ثلثه شپه او نيمه شپه او د يو ثلث شپې نه كم قيام معلوم دې، د سورة په شروع كښې نبي عليه السلام ته د دوه ثلث شپې نه كم او د نيمې شپې نه كم قيام ليل كښې اختيار دركړې شوې وو او دلته د (وادنى من ثلثه) نه معلوميږى چه د ثلث نه په كمه شپه كښې هم ورته اختيار وركړې شوې وو حال دا چه داسې خبره نه ده او دا صورت به د (نصفه) د جر د قراءت په صورت كښې وى.

جواب: د جواب حاصل دا دې چه د ادنى نه تقريب مراد دې يعنى هغه ته معلوم دې د رسول الله ﷺ دوه حصې او نيمه او دريمې حصې شپې ته نزدې قيام، هم د دې نه په ادنى سره تعبير كړې شوې دې ځكه چه ذكر شوې مقدارونه د امور ظنيه تخمينيه نه دى او صحابه ﷺ او رسول الله ﷺ هم په دې مكلف وو او نه په هغه زمانه كښې داسې څه نظام وو چه صحيح صحيح د اوقاتو تعيين پرې اوكړې شى ځكه چه دا انتهائى گران او سخت كار دې كوم چه په دې ترقى يافته دور كښې هم ډير گران او مشكل دې حال دا چه په هغه زمانه كښې گهړئ وغيره هم نه وې صرف د ستورو په رفتار سره به ئې د اوقاتو تعيين كولو.

قوله: (وبالنصب) دا د (نصفه) د دويم قراءت بيان دې د نصب په صورت كښې به په (ادنى) باندې عطف وى او د (تقوم) مفعول وى، معنى به دا وى (تقوم نصفه تارة وثلثه تارة اخرى) د نصب په صورت كښې به د سورت په شروع كښې د وركړې شوى حكم مطابق وى.

قوله: (وقيامه كذلك نحو ما امر به) د رسول الله ﷺ داسې قيام به د سورت په اول كښې د بيان كړې حكم مطابق وى (قيامه كذلك) مبتداء ده او (ما امر به اول السورة) خبر دې.

قوله: (وطائفة من الذين معك) د دې د (تقوم) په ضمير مرفوع متصل باندې عطف دې.

سوال: په ضمير مرفوع متصل باندې د عطف دپاره قاعده دا ده چه په ضمير مذكور باندې د عطف د صحيح كيدو دپاره د ضمير منفصل په ذريعه تاكيد ضرورى وى حال دا چه دلته

داسې نه ده؟
جواب: د جواب حاصل دا دي چه په ضمير مرفوع متصل باندې د عطف کولو دپاره د دوؤ خبرو نه د يو کيدل ضروري دي.
١: د ضمير مرفوع متصل تاکيد د ضمير مرفوع منفصل په ذريعه راوړلې شوي وی. ٢: يا د معطوف او معطوف عليه ترمينځه فصل وی دلته دويم صورت يعنی فصل موجود دې او هغه ﴿ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه﴾ دې، لهذا عطف صحيح دې.
قوله: ﴿هو فصل﴾ اى ضمير فصل
قوله: ﴿وما بعده وان لم يكن معرفة يشبهها لامتناع دخول ال﴾ دا هم د يو سوالِ مقدر جواب دې.
سوال: ضمير فصل د دوؤ معرفو ترمينځه راوړلې شی نه چه د يو معرفه او يو نکره ترمينځه، او دلته هم دغه شان دی ځکه چه لفظ ﴿الله﴾ معرفه دې او ﴿خيرا﴾ نکره دې؟
جواب: ﴿خيرا﴾ خالص نکره نه دې بلکه د معرفې سره مشابه دې ځکه چه په دې باندې حرف تعريف الف لام نه داخليږی که خالص نکره وې نو د حرف تعريف داخليدل به صحيح وې، لهذا د دواړو ترمينځه ضمير فصل راوړل جائز دی.

[٧٤] سورة المدثر

سورة المدثر المكية وآياتها ست وخمسون

سورة مدثر مکی دې، پنځه پنځوس آيتونه دی.

[اياتونه: ١ - ٣١]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَآأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْله الْمُتَدَثِّر أُدْغِمَتْ التَّاء فِي الدَّال أَيْ الْمُتَلَفِّف بِثِيَابِهِ عِنْد نُزُول الْوَحْي عَلَيْهِ ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ خَوِّفْ أَهْل مَكَّة النَّار إنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ عَظِّمْ عَنْ إشْرَاك الْمُشْرِكِينَ ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ عَنْ النَّجَاسَة أَوْ قَصِّرْهَا خِلَاف جَرّ الْعَرَب ثِيَابهمْ خُيَلَاء فَرُبَّمَا أَصَابَتْهَا نَجَاسَة ﴿وَالرُّجْزَ﴾ فَسَّرَهُ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَوْثَانِ ﴿فَاهْجُرْ﴾ أَيْ دُمْ عَلَى هَجْره ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ بِالرَّفْعِ حَال أَيْ لَا تُعْطِ شَيْئًا لِتَطْلُب أَكْثَر مِنْهُ وَهَذَا خَاصّ بِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ مَأْمُور بِأَجْمَل الْأَخْلَاق وَأَشْرَف الْآدَاب ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ عَلَى الْأَوَامِر وَالنَّوَاهِي ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ نُفِخَ فِي الصُّور وَهُوَ الْقَرْن النَّفْخَة الثَّانِيَة ﴿فَذَٰلِكَ﴾ أَيْ وَقْت النَّقْر ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بَدَل مِمَّا قَبْله الْمُبْتَدَأ وَبُنِيَ لِإِضَافَتِهِ إلَى غَيْر مُتَمَكِّن وَخَبَر الْمُبْتَدَأ ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ وَالْعَامِل فِي إذَا مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْجُمْلَة اشْتَدَّ الْأَمْر ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ فِيهِ دَلَالَة عَلَى أَنَّهُ يَسِير عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي عُسْره ﴿ذَرْنِي﴾ اُتْرُكْنِي ﴿وَمَنْ خَلَقْتُ﴾ عَطْف عَلَى الْمَفْعُول أَوْ مَفْعُول مَعَهُ ﴿وَحِيدًا﴾ حَال مِنْ مَنْ أَوْ مِنْ ضَمِيره الْمَحْذُوف مِنْ خَلَقْت مُنْفَرِدًا بِلَا أَهْل وَلَا مَال هُوَ الْوَلِيد بْن الْمُغِيرَة الْمَخْزُومِيّ ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ وَاسِعًا مُتَّصِلًا مِنْ الزُّرُوع وَالضُّرُوع وَالتِّجَارَة ﴿وَبَنِينَ﴾ عَشَرَة أَوْ أَكْثَر ﴿شُهُودًا﴾ يَشْهَدُونَ الْمَحَافِل وَتُسْمَع شَهَادَاتهمْ ﴿وَمَهَّدتُّ﴾ بَسَطْت ﴿لَهُ﴾ فِي الْعَيْش وَالْعُمْر وَالْوَلَد

Maktaba Tul Ishaat.com

(تمهيدا) (ثم يطمع أن أزيد) (كَلَّا) لا أزيده على ذلك (إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا) القرآن (عَنِيدًا) معاندا (سَأُرْهِقُهُ) أكلفه (صَعُودًا) مشقة من العذاب أو جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوي ابدا (إِنَّهُ فَكَّرَ) فيما يقول في القرآن الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (وَقَدَّرَ) في نفسه ذلك (فَقُتِلَ) لعن وعذب (كَيْفَ قَدَّرَ) على أي حال كان تقديره (ثم قتل كيف قدر) (ثُمَّ نَظَرَ) في وجوه قومه أو فيما يقدح به فيه (ثُمَّ عَبَسَ) قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول (وَبَسَرَ) زاد في القبض والكلوح (ثُمَّ أَدْبَرَ) عن الإيمان (وَاسْتَكْبَرَ) تكبر عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم (فَقَالَ) فيما جاء به (إِنْ) ما (هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ) ينقل عن السحرة (إِنْ) ما (هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ) كما قالوا إنما يعلمه بشر (سَأُصْلِيهِ) أدخله (سَقَرَ) جهنم (وما أدراك ما سقر) تعظيم لشأنها (لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ) شيئا من لحم ولا عصب إلا أهلكته ثم يعود كما كان (لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ) محرقة لظاهر الجلد (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديد البأس أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني أنتم اثنين قال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً) أي فلا يطاقون كما يتوهمون (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ) ذلك (إِلَّا فِتْنَةً) ضلالا (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) بأن يقولوا لم كانوا تسعة عشر (لِيَسْتَيْقِنَ) ليستيقن (الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) أي اليهود صدق النبي صلى الله عليه وسلم في كونهم تسعة عشر الموافق لما في كتابهم (وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا) من أهل الكتاب (إِيمَانًا) تصديقا لموافقة ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم لما في كتابهم (وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ) من غيرهم في عدد الملائكة (وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) شك بالمدينة (وَالْكَافِرُونَ) بمكة (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا) العدد (مَثَلًا) سموه لغرابته بذلك وأعرب حالا (كَذَلِكَ) أي مثل إضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه (يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ) أي الملائكة في قوتهم وأعوانهم (إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ) أي سقر (إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ)

ترجمه: شروع په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم! اې کپړه اغوستونکيه نبي ﷺ (مدثر) په اصل کښې متدثر وو، تاء په دال کښې مدغم کړې شوه، يعنې د نزول وحې په وخت په خپل ځان باندې کپړه اچونکيه! اودرېږه او اهل مکه د اور نه اوېروه که ايمان نه راوړي او د خپل رب لوئي بيان کړه د مشرکانو د شرک کولو نه ئې لوئي بيان کړه او خپلې جامې د نجاست نه پاکې ساته يا هغه اوچتې ساته، د عربو د متکبرينو په زمکه د جامو راښکلو خلاف، ځکه چه ډير کرته په جامه نجاست اولګي، او بتان پرېږده د ﴿ رجز ﴾ تفسير رسول الله ﷺ په بتانو سره کړې دې يعنې د بتانو په ترک قائم اوسيږه، او د احسان کولو سره د زيات اخستلو خواهش مه کوه دا په رفع سره حال دې د زيات طلب کولو دپاره چاته يو څيز مه ورکوه (دا حکم) د رسول الله ﷺ سره خاص دې ځکه چه رسول الله ﷺ په اجمل اداب او اشرف اخلاق باندې مامور دې، او د خپل رب دپاره په اوامر او نواهي باندې صبر کوه چه کله په شپېلۍ کښې پوکې اوهلې شي (او هغه ښکر دې دا به دويمه نفخه وي

نو هغه د پوکلو ورځ به ډيره سخته ورځ وی ﴿ يومئذ ﴾ د خپل ماقبل ﴿ ذلك ﴾ مبتداء نه بدل دې
او د غير متمكن ظرف ته د اضافت د وجې نه مبنى دې، او د مبتداء خبر ﴿ يوم عسير ﴾ دې او
په ﴿ اذا ﴾ كښې عامل هغه څيز دې په كوم باندې چه جمله جزائيه دلالت كوى او (مدلول لهذا
الأمر دي چه په كافرو باندې به اسانه نه وى په دې كښې په دې خبره باندې دلالت دې چه هغه د
مومن دپاره اسان دې يعنى هغه ورځ به د خپل عسرت باوجود د مومنانو دپاره عسير نه
وى، ما او هغه چه ما يواځې پيدا كړې دې پريږده ﴿ ومن خلقت ﴾ دا دې عطف د ﴿ ذرني ﴾ په معفول
باندې دې يا مفعول معه دې، ﴿ وحيدا ﴾ دا د ﴿ من ﴾ نه يا د ﴿ من ﴾ طرف ته د واپس
كيدونكې ضمير نه حال دې ﴿ اى خلقته ﴾ وحيدًا په معنى د منفردا دې يعنى بغير د اهل او
مال نه مې پيدا كړې دې، او هغه وليد بن مغيره مخزومى دې، او ما هغه ته ډير مال وركړې
دې كوم چه په پټو، څاروو او مال تجارت باندې مشتمل دې او هر وخت حاضر لس يا ددې نه
زيات ځامن مې هم وركړې دى كوم چه په محفلونو كښې حاضر وى او د هغوى شهادت
اوريدلې شى او ما هغه ته په ژوند، عمر او اولاد كښې فراخى وركړې ده او بيا هم هغه غوارى چه
زه هغه ته نور زيات وركړم! هر ګز به داسې نه كيږى زه به ددې نه زيات ورنكړم هغه زمونږ د
آيتونو قران كريم دشمن دې زه به هغه نژدې د عذاب په يو لوئې مشقت كښې واچوم يا به ئې د اور
په غر باندې اوخيژوم چه په هغې باندې به هغه هميشه خيژى هغه د غور او فكر كولو نه پس
يو تجويز(سوچ) اوكړو د هغه دپاره دې هلاكت وى په هغه دې لعنت او عذاب دې دا څنګه
تجويز ئې اوكړو؟ يعنى دا څنګه تجويز ئې اوكړو؟ هغه دې بيا تباه شى دا څنګه تجويز ئې
اوكړو؟ بيا هغه د خپل قوم طرف ته اوكتل يا ئې سوچ اوكړو چه په څه طريقه په دې كښې عيب
راوباسى بيا هغه څله جوړه كړه او د خبرې دپاره ئې څله راټوله كړه (بيا) ئې نوره څله جوړه كړه
او ورانه ئې كړه او بيا هغه د ايمان نه شاته لاړو او د نبى ﷺ د اتباع نه ئې تكبر اوكړو بيا هغه
خبره اوكړه نو هغه اووئيل چه دا خو د مخكښې نه راروان جادو دې او دا خو صرف انسانى كلام دې
لكه چه هغوى اووئيل چه هغه ته خوك انسان ښودنه كوى نژدې ده چه زه به هغه لره جهنم ته
داخل كړم او تاته څه پته ده چه جهنم څه څه څيز دې؟ ابهام د جهنم د تعظيم شان دپاره دې، د
غوښې، رګونو او پټو نه نه څه باقى پاتې كوى او نه ئې پريږدى مګر دا چه هغه سوزوى بيا
هغه په سابقه حالت باندې شى او هغه څرمنه سوزوى يعنى ظاهرى څرمن سيزى او په هغه
باندې نولس نګران ملائك مقرر دى يو كافر اووې كوم چه طاقتور او سخت پهلوان وو چه د
اولسو دپاره به زه خانله كافى شم او په دوه كښې به تاسو زما مدد اوكړئ او مونږ د دوزخ
نګرانان صرف ملائك مقرر كړې دى يعنى دوى د هغوى د مقابلې طاقت نه لرى څنګه چه د
دوى خيال دې او مونږ د ملائكو ذكر شوې تعداد د كفارو د ازميښت دپاره مقرر كړې دې په
داسې طريقه چه هغوى اووئيل چه د ملائكو تعداد نولس ولې دې؟ چه په اهل كتاب باندې

Maktaba Tul Ishaat.com

کوم چه یهود دی د ملائکو د تعداد نولس کیدو کښ د رسول الله ﷺ صداقت ښکاره شی ځکه چه دا تعداد د هغه تعداد مطابق دې کوم چه د هغوی په کتاب کښ دې او ددې دپاره چه په اهل کتابو کښ د مومنانو ایمان د هغه تعداد سره کوم چه رسول الله ﷺ بیان فرمائیلې دې د هغه تعداد د مطابق کیدو د وجې نه کوم چه د هغوی په کتاب کښ دې نور هم زیات شی. او مومنان او اهل کتاب وغیره شک اونکړی، او د مدینې هغه خلق د چا په زړونو کښ چه مرض شک دې او د مکې کافر اوائی چه ددې تعداد په بیانولو کښ د الله پاک مقصد څه دې؟ (د دې تعداد بیان) د غرابت د وجې نه ددې نوم مثل کیخودلې شوې دې ﴿مثلا﴾ د حال کیدو د وجې نه منصوب دې او دغه شان یعنی ددې عدد د منکر او ددې د تصدیق کونکی په شان الله پاک چه چا لره اوغواړی گمراه کوی او چاته چه اوغواړی هدایت کوی او ستا د رب د ملائکو د لښکر تعداد د هغه نه علاوه چاته هم نه دې معلوم د هغوی په تعداد او قوت کښ او دا دوزخ خو د بنی ادام دپاره سراسر نصیحت دې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿ یاأیها المدثر ﴾ ﴿المدثر﴾ لابس الدثار، وهو ما فوق الشعار، شعار هغه کپړې ته وائی کومه چه د بدن سره متصل وی لکه بنین وغیره او دثار هغه کپړه ده کومه چه د شعار دپاسه اچولې شی لکه څادر، چوغه، کوټ وغیره.

قوله: ﴿ قم ﴾ د ﴿ قم ﴾ معنی د خوب د ځائې نه د پاسیدو هم ده، او د یو کار د شروع کولو هم ده ﴿ یقال قمت بکذا ﴾ یعنی ما فلانې کار شروع کړو.

قوله: ﴿ والرجز ﴾ د راء په ضمې او کسرې سره (راء دسین نه بدل راغلې ده، په اصل کښ ﴿رجس﴾ وو په معنی د ناپاکۍ، گندگۍ، بت او گناه وغیره لکه چه د الله پاک په قول ﴿فاجتنبوا الرجس من الاوثان﴾

قوله: ﴿ بدل مما قبله ﴾ یعنی ﴿ یومئذ ﴾ د ﴿ ذلك ﴾ اسم اشاره نه بدل دې.

قوله: ﴿ المبتدا ﴾ دا په ﴿ مما قبله ﴾ کښ د ﴿ ما ﴾ بیان دې یعنی ﴿ یومئذ ﴾ د ﴿ ذلك ﴾ نه بدل دې کوم چه مبتدا ده.

قوله: ﴿ بنی لاضافته الی غیر متمکن ﴾ یعنی ﴿ یوم ﴾ مبنی دې غیر متمکن یعنی د ﴿ اذ ﴾ طرف ته د مضاف کیدو د وجې نه، د ﴿ یومئذ ﴾ تنوین د جمله محذوف په عوض کښ دې ﴿ای یوم اذ نقر فی الناقور﴾

قوله: ﴿ والعامل فی اذا ما دلت علیه الجملة ﴾ یعنی په ﴿ اذا نقر فی الناقور ﴾ کښ د ﴿ اذا ﴾ عامل هغه فعل محذوف دې په کوم باندې چه جمله جزائیه یعنی ﴿ فذلك یومئذ یوم عسیر ﴾ دلالت کوی او هغه عامل ﴿ اشتد الامر ﴾ دې، د عبارت تقدیر داسې دې ﴿ اشتد الامر اذا نقر فی الناقور ﴾

قوله: ﴿ عطف على المفعول ﴾ يعنى د ﴿ ذرني ﴾ په باء باندې، يا مفعول معه دې يعنى په ﴿ ومن خلقت ﴾ كښې واؤ په معنى د مع دې.

قوله: ﴿ اومن ضميره المحذوف ﴾ يعنى ﴿ وحيدا ﴾ يا خو د ﴿ من ﴾ نه حال دې يا د ﴿ خلقت ﴾ د ضمير محذوف نه حال دې ځكه چه په اصل كښې ﴿ خلقته ﴾ دې.

قوله: ﴿ لاتبقي ولاتذر ﴾ د دواړو جملو مفهوم يو دې دا عطف د تاكيد دپاره دې.

قوله: ﴿ من غيرهم ﴾ د دې اضافې مقصد، د تكرار اعتراض لره دفع كول دى.

اعتراض: ﴿ ويزداد الذين آمنوا ﴾ نه په اهل كتابو كښې مومنان مراد دى او د ﴿ ولا يرتاب الذين اوتو الكتاب ﴾ نه مراد هغه اهل كتاب دى چا چه ايمان نه دې راوړې او د ﴿ والمومنون ﴾ نه بيا هغه اهل كتاب مراد دى چه د هغوى بيان په شروع كښې شوې دې لهذا دا تكرار دې؟ ﴿ من غيرهم ﴾ وئيلو سره ئې دا اعتراض دفع كړو، د دفع خلاصه دا ده چه د اول نه مومنان اهل كتاب مراد دى او د ثاني ﴿ المومنون ﴾ نه غير اهل كتاب مراد دى.

قوله: ﴿ بالمدينة ﴾ اى كائنا بالمدينة. دا حال دې، د مدينې د تخصيص د وجې نه ځكه چه نفاق په مدينه منوره كښې وو، په مكه كښې نفاق نه وو.

قوله: ﴿ وهدى ﴾ د ها فتحه او د دال سكون، هم دغه شان د ها ضمه او دال فتحه دواړه جائز دى. (صاوى)

[ايا تونه: ۳۲ - ٥٦]

﴿كَلَّا﴾ استفتاح بمعنى الا ﴿وَالْقَمَرِ﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ﴾ بفتح الذال ﴿دَبَرَ﴾ جاء بعد النهار وفي قراءة إذ أَدْبَرَ بِسُكُونِ الذَّال بَعْدَهَا هَمْزَة أَيْ مَضَى ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ ظَهَرَ ﴿إِنَّهَا﴾ أَيْ سَقَر ﴿لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ الْبَلَايَا الْعِظَام ﴿نَذِيرًا﴾ حَال مِنْ إِحْدَى وَذُكِّرَ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى العذاب ﴿لِلْبَشَرِ﴾ ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ﴾ بَدَل مِنَ الْبَشَر ﴿أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ إِلَى الْخَيْر أَوْ الْجَنَّة بِالْإِيمَانِ ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ إِلَى الشَّرّ أَوْ النَّار بِالْكُفْرِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ مَرْهُونَة مَأْخُوذَة بِعَمَلِهَا فِي النَّار ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ فَنَاجُونَ مِنْهَا كائنون ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ بَيْنهمْ ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ وَحَالهمْ وَيَقُولُونَ لَهُمْ بَعْد إِخْرَاج الموحدين من النار ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ ادخلكم ﴿فِي سَقَرَ﴾ ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ﴾ في الباطل ﴿مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ الْبَعْث وَالْجَزَاء ﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ الْمَوْت ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ مِنَ الْمَلَائِكَة وَالْأَنْبِيَاء وَالصَّالِحِينَ وَالْمَعْنَى لَا شَفَاعَة لَهُمْ ﴿فَمَا﴾ مُبْتَدَأ ﴿لَهُمْ﴾ خَبَره مُتَعَلِّق بِمَحْذُوفٍ انْتَقَلَ ضَمِيره إِلَيْهِ ﴿عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ حَال مِنَ الضَّمِير وَالْمَعْنَى أَيّ شَيْء حَصَلَ لَهُمْ فِي إِعْرَاضهمْ عَنِ الِاتِّعَاظ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ وَحْشِيَّة ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ أَسَد أَيْ هَرَبَتْ مِنْهُ اشد الهرب ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾ أَيْ مِنَ اللَّه تَعَالَى بِاتِّبَاعِ النَّبِيّ كَمَا قَالُوا لَنْ نُؤْمِن لَك حَتَّى تُنَزِّل

Maktaba Tul Ishaat.com

عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ ﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ عَمَّا أَرَادُوهُ ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ أَيْ عَذَابَهَا ﴿كَلَّا﴾ اسْتِفْتَاحٌ ﴿إِنَّهُ﴾ أَيِ الْقُرْآن ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ عِظَةٌ ﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ قَرَأَهُ فَاتَّعَظَ بِهِ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ﴾ بِأَنْ يُتَّقَى ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ بِأَنْ يَغْفِرَ لِمَنِ اتَّقَاهُ

ترجمه: هرگز داسې نه ده! قسم دې په سپوږمۍ او په شپې کله چه هغه په شا شی (كلا) د استفتاح دپاره په معنی د (الا) دې (اذا) د ذال په فتحې سره (دبر) په معنی د (جاء بعد النهار) او په يو قراءت کښې (اذادبر) د ذال په سکون سره، ددې نه روستو همزه په معنی د (مضى) يعنی لاړو، او قسم دې په سحر چه کله روښانه شی چه يقينا دوزخ د ډيرو لويو افتونو نه يو دې يعنی د لويو مصيبتونو نه يو مصيبت دې، د بنی ادم دپاره ويرونکې (نذيرا) د (احدى) نه حال دې (نذيرا) دلته مذکر راوړلې شوې دې خکه چه (سقر) د عذاب په معنی دې د هر هغه چا دپاره کوم چه په تاسو کښې د ايمان په ذريعه د خير يا جنت طرف ته وړاندې کيږی يا (لمن شاء) د (البشر) نه بدل دې (د هغه سړی دپاره هم) چه هغه د نار طرف ته د کفر په ذريعه شاته کيږی، هر سړې د خپلو اعمال (کفريه) په وجه په دوزخ کښې ګانړه ماخوذ دې خو د بنی لاس والا چه هغه مومنان دی او هغوی به د جهنم نه خلاصې بيامومی چه هغوی به په جنتونو کښې وی او خپل مينځ کښې به د مجرمانو او د هغوی د حال په باره کښې تپوس کوی او موحدين به د دوزخ نه وتلو سره د مجرمانو نه تپوس کوی چه تاسو دوزخ ته څه څيز داخل کړئ؟ هغوی به جواب ورکړی چه نه خو مونږ مونځ کولو او نه مو مسکينانو ته خوراک ورکولو او مونږ به هم (د باطل) په مشغلو کښې پاتې کيدونکو سره د باطل په مشغله کښې پاتې کيدلو او مونږ يوم بعث او د جزاء ورځ دروغژنه ګنړله تردې چه په مونږ باندې مرګ راغلو تردې چه هغوی ته به د شفاعت کونکو يعنی ملائکو او انبياؤ او صالحينو شفاعت هيڅ فائده ورنکړی مطلب دا چه د هغوی دپاره به هيڅ قسم شفاعت نه وی نو په هغوی څه شوې دی؟ (ما) مبتداء ده او (لهم) ئې خبر دې محذوف د (حصل) سره متعلق دې، د کوم طرف ته چه د خبر ضمير راجع دې چه د نصيحت نه مخ اړوی (معرضين) د (لهم) د ضمير نه حال دې، مطلب دا دې چه د نصيحت نه اعراض کولو سره هغوی ته څه حاصل شو؟ ګويا چه هغوی وحشی خره دی کوم چه د زمری نه په تيزئ سره تختی بلکه په هغوی کښې هر يو سړې غواړی چه هغه ته د اتباع نبی په سلسله کښې د الله پاک د طرف نه ښکاره کتابونه ورکړې شی لکه چه هغوی به وئيل چه مونږ به هرګز په تاسو ايمان نه راوړو، ترڅو پورې چه په مونږ باندې کتاب نه وی نازل کړې شوې کوم چه مونږ اولولو داسې هرګز نه کيږی (كلا) حرف ردع دې د هغه څيز د انکار دپاره د کوم چه هغوی اراده کړې ده بلکه حقيقت دا دې چه دا خلق د آخرت يعنی د هغې د عذاب نه نه ويريږی هرګز داسې نه ده! (كلا) دپاره د استفتاح دې هم دا قران کريم نصيحت دې پس څوک چه غواړی

نصیحت دې حاصل کړي چه دا اولولي او ددې نه نصیحت حاصل کړي او دا خلق د الله پاك د ارادې نه بغیر نصیحت نه شي حاصلولې هم هغه ددې لائق دې چه د هغه نه اوویریږي او هغه ددې لائق دې چه بخښنه اوکړي یعني څوك چه د هغه نه ویریږي هغه لره معاف کړي.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: ﴿ كلااستفتاح بمعنى الا ﴾ (كلا) حرف ردع دې د هغه چا دپاره زجر او توبیخ دې کوم چه سقر (دوزخ) لره د لویو مصیبتونو نه نه منی، واو قسمیه جاره دې او ﴿ القمر ﴾ مجرور دې دواړه د ﴿ اقسم ﴾ محذوف سره متعلق دی ﴿ انها لاحدى الكبر ﴾ مقسم علیه دې او (كبر) د ﴿ كبرى ﴾ جمع ده، (اعراب القران للدرویش) درویش وئیلې دی چه علامه جلال الدین محلی رحمه الله چه دا فرمائیلې دی چه (كلا) استفتاح په معنی د ﴿ الا ﴾ دې، ددې هیڅ معنی نشته.

قوله: ﴿ اذ أدبر ﴾ په دې کښې دوه قراءتونه دی. ١: ﴿ اذا دبر ﴾ د دال په فتحې سره. ٢: ﴿ لاذ ادبر ﴾ د دال په سکون سره، بعض وائی چه دواړه په یو معنی دی بعض وائی چه ﴿ دبر ﴾ په معنی د ﴿ جاء ﴾ دې او ﴿ ادبر ﴾ په معنی د ﴿ مضى ﴾ دې، مفسر علام هم دې طرف ته تلې دې.

قوله: ﴿ ذكر لانها بمعنى العذاب ﴾ دا د یو سوالِ مقدر جواب دې.

سوال: سوال دا دې چه ﴿ احدى الكبر ﴾ ذوالحال مونث دې او نذیرا حال مذکر دې حال دا چه په حال او ذوالحال کښې مطابقت ضروري دې؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه د ﴿ احدى الكبر ﴾ نه مراد عذاب دې کوم چه مذکر دې، لهذا اوس هیڅ اعتراض نشته.

قوله: ﴿ كائنون ﴾ كائنون محذوف منلو سره مفسر علام اشاره اوکړه چه ﴿ في جنت ﴾ د ﴿ يتساءلون ﴾ محذوف سره متعلق دې او هغه جمله کیدو سره د مبتدا محذوف خبر دې او مبتدا د خبر سره جمله مستانفه ده کوم چه د سوالِ مقدر جواب دې ﴿ ما حالهم وحالهم ﴾ سوال دې او ﴿ هم في جنات ﴾ جواب دې.

قوله: ﴿ عن المجرمين اى عن حال المجرمين ﴾ مضاف محذوف دې.

قوله: ﴿ والمعنى لاشفاعة لهم ﴾ دا هم په اصل کښې د یو سوال جواب دې.

سوال: سوال دا دې چه ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ نه معلومیږي چه د هغوی دپاره به شفاعت کونکي خو وي خو هغوی ته به هیڅ قسم فائده نه رسوی، حال دا چه حقیقت دا دې چه د هغوی دپاره به څوك شفاعت کونکي نه وي؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چه نفي په قید او مقید دواړو باندې داخله ده یعنی نه به شفاعت وي او نه به د شفاعت فائده وي.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: ﴿معرضين﴾ دا د ﴿لهم﴾ د ضمير نه حال دي او د ﴿ما لهم عن التذكرة معرضين﴾ مطلب دا دي ﴿اى هو حصل لهم فى اعراضهم عن الاتعاظ﴾ يعنى هغوى ته د نصيحت نه د اعراض كولو نه څه حاصل شو؟ ﴿ما﴾ په معنى د مبتدا دي ﴿لهم﴾ د ﴿حصل﴾ محذوف سره متعلق دي او د مبتداء خبر دي، او د ﴿حصل﴾ محذوف ضمير مستتر، د خبر يعنى د جار مجرور ﴿لهم﴾ طرف ته راجع دي.

قوله: ﴿وحشية﴾ دا د ﴿مستنفرة﴾ تفسير نه دي بلكه ﴿حمار وحشى﴾ ديو خاص قسم خر نوم دي لهذا مناسب به دا وه چه دا ئې د ﴿حمر﴾ نه پس متصلا راوړي وي، او ﴿حمر وحشية مستنفرة﴾ ئې فرمائيلي وي.

[٧٥] سورة القيامة

سورة القيامة مكية اربعون آية

سورة قيامه مكى دي، څلويښت آيتونه دى.

[اياتونه: ١-٢٠]

بسم الله الرحمن الرحيم (لا) زائدة في الموضعين (أقسم بيوم القيامة) (ولا أقسم بالنفس اللوامة) التي تلوم نفسها وإن اجتهدت في الإحسان وجواب القسم محذوف أي لتبعثن دل عليه (أيحسب الإنسان) أي الكافر (ألن نجمع عظامه) للبعث والإحياء (بلى) نجمعها (قادرين) مع جمعها (على أن نسوي بنانه) وهو الأصابع أي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة (بل يريد الإنسان ليفجر) اللام زائدة ونصبه بأن مقدرة أي أن يكذب (أمامه) أي يوم القيامة دل عليه (يسأل أيان) متى (يوم القيامة) سؤال استهزاء وتكذيب (فإذا برق البصر) بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى مما كان يكذبه (وخسف القمر) أظلم وذهب ضوؤه (وجمع الشمس والقمر) فطلعا من المغرب أو ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيامة (يقول الإنسان يومئذ أين المفر) الفرار (كلا) ردع عن طلب الفرار (لا وزر) لا ملجأ يتحصن به (إلى ربك يومئذ المستقر) مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون (ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) بأول عمله وآخره (بل الإنسان على نفسه بصيرة) شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه (ولو ألقى معاذيره) جمع معذرة على غير قياس أي لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالى لنبيه (لا تحرك به) بالقرآن قبل فراغ جبريل منه (لسانك لتعجل به) خوف أن ينفلت منك (إن علينا جمعه) في صدرك (وقرآنه) قراءتك إياه أي جريانه على لسانك (فإذا قرأناه) عليك بقراءة جبريل (فاتبع قرآنه) استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرؤه (ثم إن علينا بيانه) بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه الآية وما قبلها أن تلك تضمنت الإعراض عن آيات الله وهذه تضمنت المبادرة إليها بحفظها (كلا) استفتاح بمعنى ألا (بل تحبون العاجلة) الدنيا بالياء والتاء في الفعلين (وتذرون الآخرة) فلا تعملون لها (وجوه يومئذ) أي في يوم

الْقِيَامَة ﴿نَّاضِرَةٌ﴾ حسنة مضيئة ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ أَيْ يَرَوْنَ اللهَ سُبْحَانَه وَتَعَالَى فِي الْآخِرَة ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ كَالِحَة شَدِيْدَة الْعُبُوس ﴿تَظُنُّ﴾ تُوقِن ﴿أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ دَاهِيَة عَظِيْمَة تكسر فقار الظهر ﴿كَلَّا﴾ بمعنى إلا ﴿إِذَا بَلَغَتِ﴾ النَّفس ﴿التَّرَاقِيَ﴾ عِظَام الْحَلْق ﴿وَقِيلَ﴾ قال من حوله ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ يرقيه ليشفى ﴿وَظَنَّ﴾ أَيْقَنَ مَنْ بَلَغَتْ نَفْسه ذَلِكَ ﴿أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ فراق الدنيا ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ أَيْ إِحْدَى سَاقَيْهِ بِالْأُخْرَى عِنْد الْمَوْت أَوْ الْتَفَّتْ شِدَّة فِرَاق الدُّنْيَا بِشِدَّةِ إِقْبَال الْآخِرَة ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ أَيْ السَّوْق وَهَذَا يَدُلّ عَلَى الْعَامِل فِي إِذَا وَالْمَعْنَى إِذَا بَلَغَتْ النَّفْس الْحُلْقُوم تُسَاق إِلَى حُكْم رَبّهَا

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم! په ﴿ لا اقسم ﴾ کښې لا زائده ده زه قسم کوم د قيامت په ورځ، او قسم کوم په ډير ملامته کونکي نفس باندې کوم چه خپل خان لره ملامته کوی، سره ددې چه هغه په نيکئ کولو کښې کوشش کوی، او د قسم جواب محذوف دې، يعني تاسو به ضرور ژوندی کولې شئ (په دې حذف باندې ﴿ ايحسب الانسان الن ﴾ دلالت کوی، آيا د کافر انسان دا خيال دې چه مونږ به د بعث او حيات دپاره د هغه هډوکی نه راجمع کوو؟ ولې نه! مونږ به هغه ضرور راجمع کوو مونږ د هغې په جمع کولو سره سره په دې هم قادر يو چه دهغه بند بند برابر کړو ﴿ بنان ﴾ ګوتې، يعنی مونږ به د هغوی د هډوکی د وړوکوالی باوجود په هغه حالت باندې راواپس کړو په کوم حالت باندې چه هغه وو، نو د لويو هډوکو په باره کښې څه خيال دې؟ بلکه انسان دا غواړی چه راتلونکې قيامت دروغژن اوګڼړی لام زائد دې او ددې نصب د ان مقدره د وجې نه دې په دې باندې ﴿ يسال ايان يوم القيامة ﴾ دلالت کوی، هغه د استهزاء او تکذيب په طور تپوس کوی چه قيامت به کله راځی؟ پس چه کله سترګې اوبريښی (يعنی سترګې ئې حيرانی شی) ﴿ برق ﴾ د راء په کسرې او فتحې سره دې، يعنی مدهوش اوحيرانې شی، چه کله دې هغه کارونه وينی د کومو چه به ئې تکذيب کولو، او سپوږمئ بې نوره شی (يعنی) تياره شی، او رڼړا ئې ختمه شی او نمر او سپوږمئ راجمع کړې شی په داسې طريقه چه دواړه د مغرب نه راوخيژی يا به د دواړو رڼړا ختمه شی، او داسې به د قيامت په ورځ باندې وی، هغه ورځ به انسان وائی چه نن د تيختې ځائې چرته دې؟ هر ګز نشته! دا د تيختې ترديد دې هيڅ د پناه ځائې نشته يعنی داسې هيڅ ځائې نشته چه چرته هغوی پناه اونيسی نن خو ستا د رب طرف ته ځائ د تيختې دې يعنی د مخلوق پناه اوتهکانه ده لهذا د هغوی حساب به اخستلې شی او هغوی ته به بدله ورکولې شی هغه انسان به د وړاندې روستو کړلو اعمالو نه خبر کړې شی يعنی د هغه اول عمل به هم او اخر عمل به هم بيان کړې شی بلکه انسان به خپله په خپل نفس باندې شاهد وی د هغه اندامونه به د هغه د اعمالو ګواهی ورکړی ﴿ بصيرة ﴾ کښې ﴿ ها ﴾ د مبالغې دپاره دې لهذا ددې جزاء واقع کيدل ضروری دی، اګرچه هر څومره حيلې او بهانې پيش کړی ﴿ معاذيرة ﴾ د ﴿ معذرة ﴾ غير

Maktaba Tul Ishaat.com

قیاسي جمع ده، یعنې اګرچه هر قسم حیلې او بهانې پیش کړي خو هغه به ترې نه شي قبلولې، الله پاك فرمائي موږ به هغه ته ضرور خبر ورکوو (اې نبي) ته د قران کریم د لوستلو دپاره د جبرائیل علیه السلام ددې د قراءت نه فارغیدونه مخکښې خپلې ژبې ته د قران کریم د هیریدلو د ویرې نه تندی کولو سره حرکت مه ورکوه، ستا په سینه کښې ددې جمع کول او په تا باندې ددې بیانول زموږ په ذمه دي یعنې ددې ستا په ژبه جاري کول (زموږ په ذمه دي) پس د جبرائیل علیه السلام د قراءت په ذریعه چه ته اورې نو ته هغه قراءت اوره پس رسول الله ﷺ به اول هغه واوریدو بیا به ئې هغه لوستلو، بیا ستا د پوهې دپاره ددې واضح کول هم زموږ په ذمه دي ددې آیت او سابقه آیت ترمینځه مناسبت دا دې چه هغه آیت د الله پاك د آیتونو نه اعراض (په مضمون) باندې مشتمل دې او دا آیت د الله پاك د آیتونو د حفاظت طرف ته د سبقت کولو په مضمون باندې مشتمل دې (ګویا په دواړو آیتونو کښې د تضاد تعلق دې لهذا دواړه آیتونه بې ربطه نه دي) هرګز داسې نه ده ﴿کلا﴾ په معنی د ﴿الا﴾ د استفتاح دپاره دې بلکه تاسو دنیا محبوبه ساتئ په دواړو فعلونو کښې په یاء او تاء سره او اخرت پریږدئ چه د هغې دپاره عمل نه کوئ په هغه ورځ یعنې د قیامت په ورځ به ډیر مخونه تروتازه او ښکلې وي خپل رب ته به ګوري یعنې په آخرت کښې به الله پاك ته ګوري او ډیر مخونه به په هغه ورځ باندې بدرنګ وي (خفه او پریشانه به وي) هغوي به یقین کوي چه هغوي سره به ملا ماتونکې معامله کولې شي یعنې داسې مصیبت به پرې نازلولې شي چه ملا به ئې ماته کړي هرګز داسې نه ده ﴿کلا﴾ په معنی د ﴿الا﴾ دې چه کله روح د حلق هډوکي (مرۍ) ته راورسیږي او او به وئیلې شي او ویونکي به هغه وي چه (د مړ کیدونکي) په خوا کښې به وي آیا څوك دم کونکې شته؟ چه په هغه باندې دم اوکړي، چه دې روغ شي او د کوم سړي روح چه حلق ته رسیدلې وي هغه به یقین اوکړي چه دا دنیا لره د ترك کولو وخت دې او د مرګ په وخت باندې به پنډئ خپل مینځ کښې پیوست (یوځائې) شي یا به د دنیا پریخودلو تکلیف د آخرت ته د داخلیدو (راتلو) تکلیف سره یوځائې شي نن ستا د رب طرف ته تلل دي ﴿مساق﴾ په معنی د ﴿سوق﴾ دې او دا په ﴿اذا﴾ کښې په عامل باندې دلالت کوي یعنې دا دي، چه کله روح حلق ته اورسیږي نو هغه به د هغه د رب د حکم طرف ته بوتلې شي.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿لااقسم﴾ ﴿لا﴾ په قسم باندې زائده ده، او دا په کلام عرب کښې په نظم او نثر کښې کثیر الوقوع دې، قال امرؤالقیس!

ولا وابیك ابنة العامری لا یدعی القوم انی افر

او وئیلې شوې دي چه ﴿لا﴾ نافیه ده، مقصود دعوی د خصم لره رد کول دي، دلته ﴿لا﴾ په منکرین بعث باندې د رد کولو دپاره راوړلې شوې دې، ګویا داسې وئیلې شوې دي:

﴿ليس الامر كما زعموا انّـه ا لم﴾ او لكه چه وئيلي شي ﴿لا والله﴾

قوله: ﴿ان لهيم﴾ ان مخففه عن الثقيله دي ددې اسم ضمير شان محذوف دې، اى ﴿انه﴾ او ﴿لن﴾ او ددې مدخول د ﴿ان﴾ خبر دې، ﴿ان﴾ د خپل اسم او خبر سره جمله د ﴿حسب﴾ د دوو مفعولو قائم مقام دې، ﴿الن﴾ كښې همزه او د لام ترمينځه نون نشته، دا رسم د مصحف په طور دې.

قوله: ﴿قادرين﴾ دا د فعل مقدر ﴿نجمعها﴾ د ضميرِ فاعل نه حال دې.

قوله: ﴿برق البصر﴾ په برق كښې دوه قراءتونه دى، د راء په كسرې سره او فتحې سره، د كسرې په صورت كښې ﴿متحير﴾ او د (بريښيدو) په معنى دې او د فتحې په صورت كښې د ﴿دهش﴾ په معنى دې، مفسر علام دواړو معنو طرف ته اشاره كړې ده.

قوله: ﴿يقول الانسان﴾ دا د ﴿اذا﴾ جواب دې.

قوله: ﴿بل الانسان على نفسه بصيرة﴾ ﴿بل الانسان﴾ مبتدا ده ﴿بصيرة﴾ ئې خبر، دلته د انسان نه مراد جوارح (اعضاء) دى كوم چه جمع دې لهذا مطابقت موجود دې، مفسر علام ﴿تنطق جوارحه﴾ وئيلو سره ددې جواب طرف ته اشاره اوكړه.

دويم جواب: د دويم جواب حاصل دا دې چه په ﴿بصيرة﴾ كښې تاء د مبالغې دپاره ده نه دتانيث دپاره، لهذا هيڅ قسم اعتراض نه پيدا كيږي.

قوله: ﴿ما قبلت منه﴾ مفسر علام ددې عبارت اضافه كولو سره اشاره اوكړه چه ﴿ولو القى﴾ كښې ﴿لو﴾ شرطيه دې او ﴿ما قبلت﴾ ئې جزاء مقدر ده.

قوله: ﴿انه﴾ اى النازل به.

[ايا تونه: ٣١-٤٠]

﴿فَلَا صَدَّقَ﴾ الْإِنسَانُ ﴿وَلَا صَلَّى﴾ اَيْ لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ ﴿وَلَكِن كَذَّبَ﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿وَتَوَلَّى﴾ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ اِعْجَابًا ﴿أَوْلَى لَكَ﴾ فِيهِ اِلْتِفَاتٌ عَنِ الْغَيْبَةِ وَالْكَلِمَةُ اسْمُ فِعْلٍ وَاللَّامُ لِلتَّبْيِينِ اَيْ وَلِيَكَ مَا تَكْرَهُ ﴿فَأَوْلَى﴾ اَيْ فَهُوَ اَوْلَى بِكَ مِنْ غَيْرِكَ ﴿ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ تَاكِيدٌ ﴿أَيَحْسَبُ﴾ يَظُنُّ ﴿الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ هَمَلًا لَا يُكَلَّفُ بِالشَّرَائِعِ لَا يَحْسَبُ ذٰلِكَ ﴿أَلَمْ يَكُ﴾ اَيْ كَانَ ﴿نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى﴾ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ تُصَبُّ فِي الرَّحِمِ ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ الْمَنِيُّ ﴿عَلَقَةً فَخَلَقَ﴾ اللّٰهُ مِنْهَا الْإِنسَانَ ﴿فَسَوَّى﴾ عَدَلَ اَعْضَاءَهُ ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ﴾ مِنَ الْمَنِيِّ الَّذِي صَارَ عَلَقَةً قِطْعَةَ دَمٍ ثُمَّ مُضْغَةً اَيْ قِطْعَةَ لَحْمٍ ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾ النَّوْعَيْنِ ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ يَجْتَمِعَانِ تَارَةً وَيَنْفَرِدُ كُلٌّ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ تَارَةً ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ﴾ الْفَعَّالُ لِهٰذِهِ الْأَشْيَاءِ ﴿بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى

ترجمه: انسان نه خو تصديق اوكړو او نه ئې مونځ اوكړو، ليكن هغه د قران كريم تكذيب اوكړو او

Maktaba Tul Ishaat.com

د ایمان نه ئې مخ واړولو او په تکبر (ځان خوښوئ) سره کور والو ته لاړو، افسوس دې په تا باندې به دې کښې د غیبت نه (د حاضر طرف ته) الفتات دې او ﴿ ويل ﴾ کلمه اسم فعل ده او لام د تبیین دپاره دې یعنی کوم څيز چه ته ناخوښه ګنړې هغه تاته راتلونکی دی افسوس دې په تا باندې، پس هغه اولی دې ستا دپاره یعنی هغه ستا دپاره د نورو په اعتبار سره غوره دې، بیا تباهی ده ستا دپاره او خرابی ده دا تاکید دې آیا د انسان دا خیال دې چه هغه به بې کاره پریخودلې شي؟ چه هغه به د (احکامو) او شرائع مکلف کولې نه شي، ایا هغه د منئ نطفه نه وه کومه چه غورځولې شي په یاء او تاء سره یعنی په رحم کښې غورځولې شي بیا هغه د منئ قطره د غوښې ټکړه شوه د هغې نه روستو الله پاک د هغې نه انسان پیدا کړو بیا ئې د هغه اندامونه برابر کړل بیا د هغه نطفې د منی نه چه د وینې ټکړه شوې وه مضغه یعنی د غوښې ټکړه شوه د مذکر او مونث جوړه پیدا کړه کله هلك او جینئ جمع شي کله دواړه جدا جدا وی، آیا ددې څيزونو کونکې په دې خبره قادر نه دې چه مړی دوباره ژوندی کړی؟ رسول الله ﷺ اوفرمائیل آوا ولې نه دې.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿ واللام للتبيين ﴾ ﴿ اولى لك ﴾ کښې لام د مفعول د وضاحت دپاره زائد دې کوم چه په مفعول باندې داخل دې، څنګه چه ﴿ سقيا لك ﴾ او ﴿ ردف لكم ﴾ کښې دی.

قوله: ﴿ وليك ما تكره ﴾ دا د معنی د فعل بیان دې یعنی څه چه ته ناخوښه ګنړې هغه به تا باندې راځي.

قوله: ﴿ يمنى بالياء والتاء ﴾ که په یاء سره وی نو مرجع به ئې منی وی او که په تاء سره وی نو مرجع به ئې نطفه وی.

[٧٦] سورة الانسان (الدهر)

سورة الانسان مكية احدى وثلثون آية

سورة انسان مکی دې، یو دیرش آیتونه دی.

[ایاتوله: ١ - ٢٢]

بسم الله الرحمن الرحيم (هل) قد (أتى على الإنسان) آدم (حين من الدهر) اربعون سنة (لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالإنسان الجنس وبالحين مدة الحمل (إنا خلقنا الإنسان) الجنس (من نطفة أمشاج) اخلاط اي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين (نبتليه) نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اي مريدين ابتلاءه حين تاهله (فجعلناه) بسبب ذلك (سميعا بصيرا) (إنا هديناه السبيل) بينا له طريق الهدى ببعث الرسل (إما شاكرا) اي مؤمنا (وإما كفورا) حالان من المفعول اي بينا له في حال شكره او كفره المقدرة وإما لتفصيل الأحوال (إنا أعتدنا)

هيانا ﴿للكافرين سلاسل﴾ يسحبون بها في النار ﴿وأغلالا﴾ في أعناقهم تشد فيها السلاسل ﴿وسعيرا﴾ نارا مسعرة اي مهيجة يعذبون بها ﴿إن الأبرار﴾ جمع بر او بار وهم المطيعون ﴿يشربون من كأس﴾ هو إناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض ﴿كان مزاجها﴾ ما تمزج به ﴿كافورا﴾ ﴿عينا﴾ بدل من كافورا فيها رائحته ﴿يشرب بها﴾ منها ﴿عباد الله﴾ اولياؤه ﴿يفجرونها تفجيرا﴾ يقودونها حيث شاءوا من منازلهم ﴿يوفون بالنذر﴾ في طاعة الله ﴿ويخافون يوما كان شره مستطيرا﴾ منتشرا ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾ اي الطعام وشهوتهم له ﴿مسكينا﴾ فقيرا ﴿ويتيما﴾ لا اب له ﴿وأسيرا﴾ يعني المحبوس بحق ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾ لطلب ثوابه ﴿لا نريد منكم جزاء ولا شكورا﴾ شكرا فيه علة الإطعام وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان ﴿إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا﴾ تكلح الوجوه فيه اي كريه المنظر لشدته ﴿قمطريرا﴾ شديدا في ذلك ﴿فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم﴾ اعطاهم ﴿نضرة﴾ حسنا واضاءة في وجوههم ﴿وسرورا﴾ ﴿وجزاهم بما صبروا﴾ بصبرهم عن المعصية ﴿جنة﴾ أدخلوها ﴿وحريرا﴾ البسوه ﴿متكئين﴾ حال من مرفوع ادخلوها المقدر ﴿فيها على الأرائك﴾ السرر في الحجال ﴿لا يرون﴾ لا يجدون حال ثانية ﴿فيها شمسا ولا زمهريرا﴾ لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر ﴿ودانية﴾ قريبة عطف على محل لا يرون اي غير رائين ﴿عليهم﴾ منهم ﴿ظلالها﴾ شجرها ﴿وذللت قطوفها تذليلا﴾ ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع ﴿ويطاف عليهم﴾ فيها ﴿بآنية من فضة وأكواب﴾ اقداح بلا عرى ﴿كانت قواريرا﴾ ﴿قوارير من فضة﴾ اي انها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج ﴿قدروها﴾ اي الطائفون ﴿تقديرا﴾ على قدر ري الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ﴿ويسقون فيها كأسا﴾ خمرا ﴿كان مزاجها﴾ ما تمزج به ﴿زنجبيلا﴾ ﴿عينا﴾ بدل من زنجبيلا ﴿فيها تسمى سلسبيلا﴾ يعني أن ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل المساغ في الحلق ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ بصفة الولدان لا يشيبون ﴿إذا رأيتهم حسبتهم﴾ لحسنهم وانتشارهم في الخدمة ﴿لؤلؤا منثورا﴾ من سلكه او من صدفه وهو احسن منه في غير ذلك ﴿وإذا رأيت ثم﴾ اي وجدت الرؤية منك في الجنة ﴿رأيت﴾ جواب إذا ﴿نعيما﴾ لا يوصف ﴿وملكا كبيرا﴾ واسعا لا غاية له ﴿عاليهم﴾ فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر لمبتدأ بعد وفي قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبر والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ﴿ثياب سندس﴾ حرير ﴿خضر﴾ بالرفع ﴿وإستبرق﴾ بالجر ما غلظ من الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما وفي أخرى برفعهما وفي اخرى بجرهما ﴿وحلوا أساور من فضة﴾ وفي موضع من ذهب للإيذان بانهم يحلون من النوعين معا ومفرقا ﴿وسقاهم ربهم شرابا طهورا﴾ مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا ﴿إن هذا﴾ النعيم ﴿كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا﴾

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع كوم! بيشكه انسان (يعني ادم ﷺ) باندي په زمانه كښ داسي وخت خلويښت كاله هم تير شوي دي چه هغه هيڅ قابل ذكر

Maktaba Tul Ishaat.com

تميزنه وو (بلكه) هغه په دغه زمانه كښ يو ناقابل ذكر د خاورې جوړ وجود وو. يا د انسان نه جنس انسان مراد دې او د ﴿حين﴾ نه د حمل موده مراد ده. بيشكه مونږ جنس انسان لره د مخلوط نطفې نه چه د سړی او زنانه په اوبو باندې مشتمل ده پيدا كړو چه په هغه ازميښت اوكړو (يعنى) حال دا چه مونږ هغه اهل كړو او په هغه ازميښت كونكى وو په دې وجه مونږ هغه اوريدونكې او ليدونكې جوړ كړو (يعنى) رسول ليږلو سره مو هغه ته د هدايت لاره واضحه كړه اوس كه هغه شكر گزار جوړيږى يا ناشكره دواړه د مفعول نه حال دې يعنى د هغه حالت شكر يا حالت كفر كښې كوم چه د هغه دپاره مقدر دې (يعنى) لاره نې واضحه كړه، او ﴿اما﴾ د حالاتو تفصيل دې، بيشكه مونږ د كفارو دپاره زنجيرونه چه د هغې په ذريعه به اور كښ راښكلې شى او طوقونه د هغوى په ستونو كښ چه په هغې كښ به زنځيرونه اچولې شى او لمبې وهونكې اور چه په هغې كښ به هغوى ته عذاب وركولې شى تيار كړې دې، بيشكه نيكان خلق به د شرابو داسې جامونه څكى چه په هغې كښ به د كافورو گډون وى ﴿كاس﴾ د شرابو هغه پيالئ ته وائى چه په هغې كښ شراب وى او د كاس نه مراد د جام شراب دى، يعنى محل ونيلو سره حال مراد دې، او ﴿من﴾ تبعيضيه دې، (كافور) يوه چينه ده چه د هغې نه به د الله پاك نيك بندگان د هغه اولياء څكى ﴿عينا﴾ د ﴿كافور﴾ نه بدل دې، هغه چينه چه په هغې كښ به د كافورو خوشبوئى وى او په خپلو كورونو كښ چه به چرته غواړى د هغې نه به نهرونه ويستلو سره هغه بوځى او د الله پاك په طاعت كښ چه كوم نذرونه پوره كوى او د هغه ورځې نه ويريږى چه د هغې بدى څلورو واړو طرفونو ته خوريدونكې ده او مسكين يعنى فقير ته او يتيم ته د چا چه پلار نه وى او قيدې ته چه (په هغه چاچه د چا په حق كښ گير وى) د هغه خوراک د خواهش باوجود په هغوى خوروى (حال دا چه هغوى وائى) مونږ خو ئې په تاسو د الله پاک د رضا دپاره يعنى د ثواب په نيت خوروو، نه مونږ ستاسو نه بدله غواړو او نه شكر گزارى، په دې كښ د خوراك وركولو د علت بيان دې، برابره خبره ده كه هغوى دا خبره كړې وى يا د هغوى په باره كښ د دې خبرې د علم كيدو د وجې نه الله پاك د هغوى تعريف كړې وى، دواړه اقوال شته، بيشكه مونږ د خپل رب نه دخفگان د ورځې نه چه په هغې كښ به مخونه بدرنگ شى ويريږو يعنى د هغه ورځې د انتهائى شدت د وجې نه به بدرنگ شى پس هغوى الله پاک د هغه ورځې د بدئ نه بچ كړل او هغوى ته ئې تازگى (يعنى) حسن د مخ ښكلا او خوشحالى وركړه او د هغوى د گناه نه خان ساتلو باندې صبر كولو په بدله كښ ئ هغوى ته جنت كښ داخله او د ريښم جامه وركړه، دا خلق به په تختونو باندې په خيمو كښې تكيه لگولو سره ناست وى ﴿متكئين﴾ د ﴿ادخلوها﴾ مقدر د ضمير مرفوع نه حال دې نه به هلته د نمر گرمى وينى او نه يخنى يعنى نه به گرمى وى او نه به يخنى وى. ﴿لايرون﴾ د ﴿لايجدون﴾ په معنى حال ثانيه دې، ونيلې شوې دى چه د ﴿زمهرير﴾ نه مراد قمر دې (جنت) به بغير د شمس وقمر

نه (د عرش په نور باندې منور وی) او په هغوی باندې به د جنت د اونو سوری رابنکته شوې وی د ﴿ دانية ﴾ عطف د ﴿ لايرون ﴾ په محل باندې دې اى ﴿ لايرون ﴾ د ﴿ غيرالئين ﴾ په معنی دې او د هغه اونو د ميو غونچکونه به لاندې رازوړند وی، يعنی د هغه اونو ميوې به نزدې کړې شوې وی، چه هغه به په ولاړه ، ناسته او ملاسته حاصلولې شی، او په جنت کښې به په هغوی باندې د سپينو زرو دلوخو او د داسې جامونو دور کولې شی کوم چه به د شيشې وی ﴿ اکواب ﴾ داسې جام چه په هغې کښې به لاسکې نه وی او شيشه به هم د سپينو زرو يعنی هغه جامونه به د داسې سپينو زرو وی چه د هغې دننه حصه به د بهر نه په نظر راخی، د شيشې په شان او دور چلونکې به هغې جامونو لره په يو اندازسره د څکونکو د تندې مطابق بغير د زيادت او کمی نه ډکوی او دا (طريقه) لذيذ ترين طريقه ده او په هغوی باندې به داسې جامونه څکولې شی چه هغې کښې به د زنجبيل ګډون کړې شوې وی يعنی مکس (ګډ شوې) به وی د جنت د يوې ولې نه چه د هغې نوم سلسبيل دې ﴿ عينا ﴾ د ﴿ زنجبيل ﴾ نه بدل دې يعنی د هغې اوبه به د زنجبيل په شان وی چه د هغې نه عرب لذت حاصلوی چه د هغې د حلق نه تيريدل به اسان وی او هغوی ته به داسې ځوانان هلکان ځی راځی کوم چه به هميشه هلکان وی يعنی هميشه به ځوانان وی او کله به نه بوډاګان کيږی او کله چه ته هغوی وينې نو خيال به او کړې چه هغه د اميل يا د صدف خورې ورې ملغلرې دی او په اميل يا صدف کښې د ښکلې معلوميدو د وجې نه .او ته چه هلته هر چرته نظر اچوی يعنی چه کله هم ستا د طرف نه رؤيت موندلې شی نو ته به صرف نعمتونه چه د هغې صفت نه شی بيانيدلې او لوئې ملک به وينې داسې وسيع چه د هغې به هيڅ انتهاء نه وی هغوی به د شنو ريښمو پيرې او نرئ جامې اغوستلې وی ﴿ عاليهم ﴾ د ظرفيت د وجې نه منصوب دې او ددې مابعد د مبتداء دپاره خبر دې، او په يو قراءت کښې د ياء په سکون سره مبتداء ده او مابعد ئې خبر دې، او د ﴿ عاليهم ﴾ ضمير متصل معطوف عليه (يعنی) د جنتيانو طرف ته راجع دې، ﴿ خضر ﴾ په رفع سره او ﴿ استبرق ﴾ په جر سره، د ريښمو پيرې کپړې ته وائی او هغه به استر وی او ﴿ سندس ﴾ ابرا (پورته پاسنئ کپړه) او په يو قراءت کښې د ذکر شوی قراءت عکس دې او په يو دريم قراءت کښې د دواړو رفع ده او په يو قراءت کښې د دواړو جر دې او هغوی ته به د سپينو زرو بنګړی اچولې شی او يو بل ځائې دې چه هغوی ته به سپينو زرو کړئ اچولې شی، دا ددې خبرې طرف ته اشاره ده چه هغوی ته به دواړه قسم کالی يو ځائ يا جدا طريقې سره اچولې شی او هغوی باندې به د هغوی رب پاک صفا شراب څکوی او هغه شراب به په خپل طهارت او نظافت کښې انتهاء ته رسيدلې وی په خلاف د دنيا د شرابو (هغوی ته به وئيلې شی) دا نعمتونه ستاسو دپاره د بدلې په طور دی او ستاسو د کوشش قدر کړې شوې دې.

.....

Maktaba Tul Ishaat.com

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ هل قد ﴾ په دې کښې اشاره ده چه ﴿ هل ﴾ په معنی د ﴿ قد ﴾ دې خکه چه د استفهام معنی د الله پاك دپاره محال ده، يا استفهام تقريری کيدې شی.

قوله: ﴿ على الانسان ﴾ ادم ... دلته ئ د انسان تفسير په ادم ﷺ سره کړې دې او د روستو راتلونکی انسان تفسير ئ په جنس ادم سره کړې دې، حال دا چه قاعده دا ده چه ﴿ اذا اعيدت المعرفة كانت عين الاولى ﴾ چه کله د معرفې اعاده اوکړې شی نو عين اولی مراد وی ددې مقتضی ده چه په دواړو ځايونو کښې د انسان تفسير په آدم سره اوکړې شی

جواب: دا قاعده اکثريه ده کليه نه ده.

سويم جواب: ﴿ خلقنا الانسان ﴾ کښې مضاف محذوف دې، اى خلقنا ذرية الانسان.

قوله: ﴿ نبتليه ﴾ جمله مستانفه ده يا د ﴿ خلقنا ﴾ د ضمير فاعل نه حال مقدره دې، اى خلقناه حال كونه مريدين ابتلاءه خکه چه ابتلاء بالتکاليف د سميع او بصير کيدو نه پس وی نه د هغې نه مخکښې.

قوله: ﴿ انا هديناه ﴾ دلته د هدايت نه مراد دلالت او رهنمائی ده مفسر علام په ﴿ بينا ﴾ وئيلو سره دې طرف ته اشاره کړې ده.

قوله: ﴿ كاس ﴾ جام د شرابو دلته ﴿ كاس ﴾ ذکر کولو سره مجازا شراب مراد دی يعنی ظرف وئيلو سره مظروف مراد دې او که د ﴿ كاس ﴾ نه ظرف مراد واخستلې شی نو ﴿ من ﴾ به ابتدائيه منلې شی يعنی د شرابو څکلو ابتداء به د جام شراب نه وی، ظرف ذکر کولو سره به مظروف مراد کولو کښې د تکلف وجه دا ده چه ﴿ كان مزاجها كافورا ﴾ جمله د ﴿ كاس ﴾ صفت واقع کيږی، ترجمه به دا وی: جنتی به د داسې جام نه څکل کوی چه په هغې کښې به د کافور ګډون وی، حال دا چه په جام کښې د کافور د ګډون هيڅ مطلب نشته، البته په شرابو کښې ګډون کيدې شی هم ددې شبهې د دفع کولو دپاره تې دا اوئيل چه د ﴿ كاس ﴾ نه مراد ﴿ ما فى الكاس ﴾ دې.

قوله: ﴿ يشرب بها ﴾ په باء کښې څو وجوه دی. ۱: باء زائده اى يشربها په دې صورت کښې به ﴿ يشرب ﴾ متعدی بنفسه وی. ۲: په معنی د ﴿ من ﴾ مفسر علام هم دا معنی مراد کړې ده.
۳: باء حاليه، اى ممزوجة بها ۴: ﴿ يشربون ﴾ د ﴿ يلتذون ﴾ معنی لره متضمن وی، اى يلتذون بها شاربين.

قوله: ﴿ المحبوس بحق ﴾ ددې مطلب دا دې چه په هغه باندې د چا حق واجب دې مثلا قرض وغيره کوم چه هغه نه شی ادا کولې، قرض خواه د خپل حق په عوض کښې هغه قيد کړې وی، خکه چه قرض غوښتونکی ته دا حق دې چه مقروض لره د قرض نه ادا کولو په صورت

کښې قيد کړې او که يو سړې په باطله او غلطه طريقه باندې قيد وي نو هغه ته خوراك ورکول به په طريق اولى د ثواب کار وي.

قوله: ﴿ انما نطعمكم لوجه الله ﴾ الخ... ﴿ قائلين ﴾ ددې نه مخکښې محذوف دې.

قوله: ﴿ شكورا ﴾ د ﴿ شكرا ﴾ په معنى کښې دې د فواصل د رعايت د وجې نه ﴿ شكورا ﴾ راوړلې شو، په يوه نسخه کښې ﴿ فيه علة الاطعام ﴾ دې، ددې مطلب دا دې چه ﴿ انما نطعمكم لوجه الله ﴾ دا د اطعام علت دې، او په بعض نسخو کښې د علة په ځائې ﴿ على ﴾ دې ددې مطلب دا دې چه مونږ تاسو ته لوجه الله خوراك درکوو په دې خوراك مونږ د شکر طالبان نه يو، خو په دې صورت کښې د ﴿ فيه ﴾ ضرورت نشته.

قوله: ﴿ وهل تكلموا بذلك اوعلمه الله منهم ﴾ ددې عبارت مقصد دا بيانول دی چه په ذکر شوې جمله کښې دوه احتمالات دی اول دا چه دا مقوله وی د خوراك ورکونکو او هغوی د مقال په ژبه دا خبرې کړې وی، او دويم احتمال دا دې چه دا مقوله د الله پاك وی، او الله پاك ته چونکه د هر شخص د نيت او ارادې علم دې او د الله پاك په علم کښې دا خبره وه چه هغوی خوراك لوجه الله ورکړې دې د څه صله يا شکريه طالب کيدو سره ئې نه دې ورکړې نو الله پاك د هغوی تعريف کولو سره دا جمله ارشاد اوفرمائيله.

قوله: ﴿ يوما عبوسا قمطريرا ﴾ ﴿ عبوس ﴾ د صفت مشبه صيغه ده مخ بدرنگونکې، تندې تريو کونکې، ﴿ قمطريرا ﴾ د مصيبت او غم اوږده ورځ (يعنى د قيامت ورځ) ته وئيلې شی، په اصل محاوره کښې ﴿ قمطرت الناقة ﴾ هغه وخت وئيلې شی چه کله اوښه لکئ نيغه کړی، پوزه او خُله ورانولو سره بدرنگ شکل اختيار کړی، هم په دې وجه هر مکروه او تکليف ورکونکې ورځ ته ﴿ قمطرير ﴾ وئيلې شی، اصل ماده ئې ﴿ قطر ﴾ ده او ميم زائد دې (لغات القران) ﴿ يوما ﴾ موصوف دې، ﴿ عبوسا ﴾ ئې صفت اول دې او ﴿ قمطريرا ﴾ صفت ثانى دې جمله د ﴿ نخاف ﴾ ظرف دې.

قوله: ﴿ فى ذلك ﴾ اى فى العبوس

قوله: ﴿ لايرون ﴾ دا هم د ﴿ ادخلوا ﴾ د ضمير نه حال ثانيه دې.

قوله: ﴿ زمهريرا ﴾ د زمهرير معنى د سختې يخنئ ده د فلاسفه په اصطلاح کښې زمهرير په فضاء کښې د انتهائى سختې يخې طبقې نوم دې د هغې نه علاوه په هوا کښې کره نارى او کره هوائى هم دې.

قوله: ﴿ على محل لايرون ﴾ د حال کيدو د وجې نه محلا منصوب دې هم په دې وجه ﴿ دانية ﴾ هم منصوب دې.

قوله: ﴿ عليهم منهم ﴾ د ﴿ على ﴾ تفسير په ﴿ من ﴾ سره کولو کښې اشاره ده چه ﴿ على ﴾ په معنى

Maktaba Tul Ishaat.com

د (من) دې ځکه چه د (دانية) صله من مستعمل ده نه (على).

قوله: (ضمرها) د (ظلالها) تفسير په (ضمرها) سره كولو كښې مقصد د يو اعتراض دفع كول دى، اعتراض دا دې چه د جنت سورى به په هغوى رابنكته شوې وى، حال دا چه سورې د نمر د وجې نه پيدا كيږى او په جنت كښې به نمر او سپوږمئ نه وى نو سورې ځنګه كيدې شى؟ ددې جواب دا دې چه د (ظلال) نه مراد نفس شجر دې، يعنى د اونې ځانګې به رابنكته شوې وى.

قوله: (احسن منه فى غيرذلك) ددې عبارت د اضافې مقصد د يو سوال جواب وركول دى.

سوال: د جنت غلمانو ته د خورو ورو ملغلرو سره تشبيه وركولو كښې څه حكمت دې؟ حال دا چه عام طور تشبيه د منظوم او د پيللې شوې ملغلرو سره وركولې شى؟

جواب: د جنتى د غلمانو په حسن او انتشار كښې د غير مثقب ملغلرو سره تشبيه وركول مقصود دې، ځكه چه په ملغلره كښې د سورى كيدو نه پس چمك او صفائى كميږى كوم چه يو قسم نقص دې او غير مثقب ملغلرې خورې وى، يعنى ملغلره چه كله په صدف او سلك كښې نه وى نو هغه په حسن او خوبئ كښې بهتر وى د هغه ملغلرې نه كومه چه په صدف او سلك كښې وى.

قوله: (اذارايت) (اى وجدت) د (رايت) تفسير په (وجدت) سره كولو كښې ئې اشاره اوكړه چه (رايت) دلته لازم دې هم په دې وجه د دې مفعول حذف كړې شوې دې.

[اياتونه: ٢٢ - ٣١]

(إِنَّا نَحْنُ) تَأْكِيد لِاسْمِ إِنَّ أَوْ فَصْل (نزلنا عليك القرآن تنزيلا) خبر إن اي فصلناه ولم ننزله جملة واحدة (فاصبر لحكم ربك) عليك بتبليغ رسالته (ولا تطع منهم) اي الكفار (آثما أو كفورا) اي عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الأمر ويجوز أن يراد كل آثم وكافر أي لا تطع أحدهما أيا كان فيما دعاك إليه من إثم أو كفر (واذكر اسم ربك) في الصلاة (بكرة وأصيلا) يعني الفجر والظهر والعصر (ومن الليل فاسجد له) يعني المغرب والعشاء (وسبحه ليلا طويلا) صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه أو نصفه أو ثلثه (إن هؤلاء يحبون العاجلة) الدنيا (ويذرون وراءهم يوما ثقيلا) شديدا أي يوم القيامة لا يعملون له (نحن خلقناهم وشددنا) قوينا (أسرهم) أعضاءهم ومفاصلهم (وإذا شئنا بدلنا) جعلنا (أمثالهم) في الخلقة بدلا منهم بأن نهلكهم (تبديلا) تأكيد ووقعت إذا موقع إن نحو إن يشأ يذهبكم لأنه تعالى لم يشأ ذلك وإذا لما يقع (إن هذه) السورة (تذكرة) عظة للخلق (فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) طريقا بالطاعة (وما تشاءون) بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة (إلا أن يشاء الله) ذلك (إن الله كان عليما) بخلقه (حكيما) في فعله (يدخل من يشاء في رحمته) جنته وهم المؤمنون (والظالمين) ناصبه فعل مقدر أي أعد يفسره (أعد لهم عذابا أليما) مؤلما وهم الكافرون

ترجمه: بیشکه مونږ قران کریم په تا باندې په تدریج سره نازل کړې دې (نحن) د ان د اسم تاکید دې یا د فصل دپاره دې (نزلنا علیك القرآن) د ان خبر دې یعنی مونږ قران کریم لږ لږ نازل کړې دې پس ته د خپل رب په حکم باندې دا پیغام رسولو سره قائم اوسیږه او په دې کفارو کښې د هیڅ گناهگار او ناشکره خبره مه منه یعنی د عتبه بن ربیعه او ولید بن مغیره چا چه نبی ﷺ ته ونیلي وو چه ته ددې خپل دعوت نه قلار شه او دا هم صحیح ده چه هر گناهگار او کافر مراد وی یعنی په هغوی کښې ته د چا هم خبره مه منه د هغه گناه او د کفر په معامله کښې د کوم طرف ته چه هغوی تاته دعوت درکوی، او د خپل رب د نوم په مانځه کښې سحر او ماښام ذکر کوه یعنی سحر، ماسپخین او مازیگر کښې او د شپې په وختونو کښې هغه ته سجده کوه یعنی د ماښام او ماسخوتن مونځ کوه، او د شپې ډیره حصه د هغه پاکی بیانوه (یعنی) د شپې نفل مونځ کوه لکه چه مخکښې تیر شوې دی، دوه حصې یا نیمائی شپه یا یوه حصه د شپې، بیشکه دا خلق دنیا غوره کوی او د ځانه روستو یوه درنه ورځ پریږدی سخته ورځ، یعنی د قیامت ورځ، چه د هغې دپاره عمل نه کوی، مونږ دوی پیدا کړې دی او د دوی اندامونه او جوړونه مو مضبوط کړې دی او مونږ چه کله او غواړو د هغوی په بدله کښې به په تخلیق کښې د دوی په شان (نور خلق) راولو په داسې طریقه چه دوی به هلاك کړو (تبدیلا) تاکید دې، او (لا) د (ان) په ځائې واقع دې لکه (ان یشأ یذهبکم) کښې خو الله پاك داسې او نه غوښتل، او (اذا) د یقینی الوقوع دپاره استعمالیږی بیشکه دا سورة د مخلوق دپاره نصیحت دې پس چه څوك غواړی د طاعت په ذریعه دې د خپل رب لاره اختیار کړی او تاسو به د طاعت په ذریعه لاره نه غواړئ مگر دا چه الله پاك او غواړی (تشاؤن) په تاء او یاء سره بیشکه الله پاك د خپل مخلوق او د خپل فعل په باره کښې علم او حکمت والا دې څوك چه او غواړی په خپل رحمت کښې ئې داخل کړی او هغه مومنان دی او د ظالمانو دپاره هغه دردونکې عذاب تیار کړې دې او هغوی کفار دی د (الظالمین) ناصب فعل مقدر دې او هغه (اعد) دې چه د هغې تفسیر (اعدلهم) کوی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: (تاکید لاسم ان او فصل) د دې عبارت مقصد د (انا نحن نزلنا القرآن) د دوو ترکیبونو طرف ته اشاره ده، ۱: (نحن) د (انا) د ضمیر تاکید دې او تاکید د موکد سره مبتدا او (نزلنا) ئې خبر دې. ۲: (انا) مبتدا اول (نحن) ضمیر فصل مبتداء ثانی، (نزلنا) خبر د مبتداء ثانی، هغه د خپل خبر سره د خبر د مبتداء اول

قوله: (ان هؤلاء یحبون العاجلة) دا د ماقبل مذکور امر او نهی علت دې، یعنی ته د ذکر شوو خلقو نه اعراض او د الله پاك ذکر ته توجه په دې وجه کوه چه ددې خلقو د الله پاك طرف ته توجه نه کولو وجه دنیا طلبی او د آخرت نه بې ویرې کیدل دی.

Maktaba Tul Ishaat.com

قوله: ﴿ ويلدون ولدانهم يوما ثقيلا ﴾ ﴿ ولدانهم ﴾ د ﴿ يوما ﴾ نه حال مقدم دي حکه چه په اصل کښې ﴿ ولدانهم ﴾ د ﴿ يوما ﴾ نکره صفت دي، ﴿ يوما ثقيلا ﴾ موصوف صفت د ﴿ يلدون ﴾ دپاره مفعول دي.

قوله: ﴿ وقعت اذا موقتان ﴾ ددې عبارت مقصد د يو سوال جواب ورکول دی.

سوال: ﴿ اذا ﴾ د امور محققه دپاره استعماليږي او دا تبديلي نه ده واقع شوي حکه چه الله پاك اونه غوښتل نو دا امر محتمل شو نه محقق او د امور محتمله دپاره ﴿ ان ﴾ راځي نه ﴿ اذا ﴾؟

جواب: ﴿ اذا ﴾ په معنى د ﴿ ان ﴾ دي مجازا.

قوله: فلكه اي اتخاذ السبيل

قوله: ناصبه فعل مقدر. دا د ما اضمر عامله على شريطة التفسير قبيل نه دي يعنى الظالمين د فعل مقدر د وجې نه منصوب دي اي اعد الظالمين اعدلهم

[٧٧] سورة المرسلات

سورة المرسلات مكية خمسون آية

سورة مرسلات مکی دي، پنځوس آيتونه دی.

[ايا تونه: ١-٤٠]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ أَيِ الرِّيَاحِ مُتَتَابِعَةً كَعُرْفِ الْفَرَسِ يَتْلُو بَعْضُه بَعْضًا وَنَصْبُه عَلَى الْحَالِ ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ الرِّيَاحِ الشَّدِيدَةِ ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ الرِّيَاحِ تَنْشُرُ الْمَطَرَ ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا﴾ أَيْ آيَاتِ الْقُرْآنِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ أَيِ الْمَلَائِكَةِ تَنْزِلُ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ يُلْقُونَ الْوَحْيَ إِلَى الْأُمَمِ ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ أَيْ لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَفِي قِرَاءَةٍ بِضَمِّ ذَالِ نُذُرًا وَقُرِئَ بِضَمِّ ذَالِ عُذُرًا ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ أَيْ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَذَابِ ﴿لَوَاقِعٌ﴾ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ مُحِيَ نُورُهَا ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ شُقَّتْ ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ فُتِّتَتْ وَسُيِّرَتْ ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ بِالْوَاوِ وَبِالْهَمْزَةِ بَدَلًا مِنْهَا أَيْ جُمِعَتْ لِوَقْتٍ ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿أُجِّلَتْ﴾ لِلشَّهَادَةِ عَلَى أُمَمِهِمْ بِالتَّبْلِيغِ ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ بَيْنَ الْخَلْقِ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ جَوَابُ إِذَا أَيْ وَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ تَهْوِيلٌ لِشَأْنِهِ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ هٰذَا وَعِيدٌ لَهُمْ ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ بِتَكْذِيبِهِمْ أَيْ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ مِمَّنْ كَذَّبُوا كَكُفَّارِ مَكَّةَ فَنُهْلِكُهُمْ ﴿كَذٰلِكَ﴾ مِثْلَ مَا فَعَلْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ ﴿نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ بِكُلِّ مَنْ أَجْرَمَ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ فَنُهْلِكُهُمْ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ تَأْكِيدٌ ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ ضَعِيفٍ وَهُوَ الْمَنِيُّ ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ حَرِيزٍ وَهُوَ الرَّحِمُ ﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ وَهُوَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ ﴿فَقَدَرْنَا﴾ عَلَى ذٰلِكَ ﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ نَحْنُ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ مَصْدَرُ كَفَتَ بِمَعْنَى ضَمَّ أَيْ ضَامَّةً ﴿أَحْيَاءً﴾ عَلَى ظَهْرِهَا ﴿وَأَمْوَاتًا﴾ فِي بَطْنِهَا ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾

جِمَالًا مُرْتَفِعَات ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ عذبا ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ وَيُقَال لِلْمُكَذِّبِينَ يَوْم الْقِيَامَة ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ﴾ مِنَ الْعَذَاب ﴿تكذبون﴾ ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ هُوَ دُخَان جَهَنَّم إِذَا ارْتَفَعَ افْتَرَقَ ثَلَاث فِرَق لعظمه ﴿لَّا ظَلِيلٍ﴾ كَنِين يُظِلُّهُمْ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْم ﴿وَلَا يُغْنِي﴾ يَرُدّ عَنْهُمْ شَيْئًا ﴿مِنَ اللَّهَبِ﴾ النار ﴿إِنَّهَا﴾ أَيْ النَّار ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾ هُوَ مَا تَطَايَرَ مِنْهَا ﴿كَالْقَصْرِ﴾ مِنَ الْبِنَاء فِي عِظَمه وارتفاعه ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ﴾ جمع جمالت جَمْع جَمَل وَفِي قِرَاءَة جِمَالَت ﴿صُفْرٌ﴾ فِي هَيْئَتهَا وَلَوْنهَا وَفِي الْحَدِيث شِرَار النَّاس أَسْوَد كَالْقِير وَالْعَرَب تُسَمِّي سُود الْإِبِل صُفْرًا لِشَوْبِ سَوَادهَا بِصُفْرَةٍ فَقِيلَ صُفْر فِي الْآيَة بِمَعْنَى سُود لِمَا ذُكِرَ وَقِيلَ لَا وَالشَّرَر جَمْع شرارة والقير القار ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿هَٰذَا﴾ أَيْ يَوْم الْقِيَامَة ﴿يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ فيه بشيء ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾ فِي الْعُذْر ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ عَطْف عَلَى يُؤْذَن مِنْ غَيْر تَسَبُّب عَنْهُ فَهُوَ دَاخِل فِي حَيِّز النَّفْي أَيْ لَا إِذْن فلا اعتذار ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ﴾ أيها الْمُكَذِّبُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّة ﴿وَالْأَوَّلِينَ﴾ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ قَبْلكُمْ فَتُحَاسَبُونَ وتعذبون جميعا ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ﴾ حِيلَة فِي دَفْع العذاب عنكم ﴿فَكِيدُونِ﴾ فافعلوها ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم، قسم دې په مسلسل الوتونکو هواګانو باندې يعنې په هغه هواګانو چه په تسلسل کښې د اس د ښټ د وېښتو په شان دې، ﴿ عرفا ﴾ د حال کيدو د وجې نه منصوب دې، بيا قسم کوم په زور سره الوتونکو هواګانو باندې، يعنې په زور دارو هواګانو او قسم کوم په خورونکو هواګانو يعنې هغه هواګانې چه وريځې خوروی بيا قسم کوم په فرق کونکو آيتونو باندې يعنې په قرانی آيتونو کوم چه د حق او باطل او د حلال او حرام ترمينځه فرق کوی، بيا قسم کوم په هغه فرشتو چه د وحی القاء کوی يعنې قسم په هغه ملائکو چه په انبياؤ ﷺ باندې وحی نازلوی يا په هغه رسولانو قسم کوم چه دا وحی امتونو ته رسوی، د الله پاک د طرف نه د توبې يا د ويرولو القاء کوی او په يو قرامت کښې ﴿ نذرا ﴾ د ذال په ضمير سره ﴿ نذرا ﴾ راغلې دې، او ﴿ عذرا ﴾ هم د ذال په ضمې سره لوستلې شوې دې. اې د مکې کافرو! د کوم بعث چه تاسو سره وعده کولې شی هغه يقينا کيدونکې دې يعنې ضرور واقع کيدونکې دې چه کله ستوری بې نوره کړې شی يعنې نور به ترې ختم کړې شی او چه کله اسمان څيرې کړې شی او غرونه ماتولو سره والوځولې شی او چه کله رسولان په مقرره وخت باندې جمع کړې شی ﴿ وقتت ﴾ په واو سره او د واؤ په عوض کښې همزې سره، د کومې ورځې دپاره (به دوی تول) موخر کړې شی؟ په لويه ورځ کښې په امتونو باندې د تبليغ (رسالت) د شهادت دپاره به موخر کړې شی، د مخلوق ترمينځه د فيصلې د ورځې دپاره (به موخر کړې شی) او ددې نه د ﴿ اذا ﴾ جواب اخذ کولې شی او هغه جواب ﴿ وقع الفصل بين الخلائق ﴾ دې او تاته څه معلومه ده چه د فيصلې ورځ څه ده؟ (ابهام) د هغه ورځې د سختئ د بيانولو دپاره دې، په دغه ورځ باندې د تکذيب کونکو دپاره خرابی ده دا د هغوی

Maktaba Tul Ishaat.com

دپاره وعيد دې ايا مونږ مخکښې تير شوی خلق د هغوی د تکذيب د وجې نه هلاک کړي نه دی؟ يعني هغوی مو هلاك كړل بيا به مونږ د هغوی نه روستو په تکذيب کونکو کښې روستني راولو لکه كفار مكه چه هغوی مونږ هلاك كړل او مونږ هم دغه شان د تکذيب کونکو سره د كولو په شان د هر يو مجرم سره اوکړو يعني د هر هغه سړی سره کوم چه به په مستقبل کښې جرم کوی، هغه به هم هلاکوو، په دغه ورځ د تکذيب کونکو دپاره لويه تباهی ده دا تاکيد دې، ايا مونږ تاسو د سپکو اوبو نه چه هغه د مني نطفه ده نه ئې پيدا کړی چه مونږ هغه (اوبه) د يو مقرر وخت دپاره په يو محفوظ ځائې کښې چه د مور رحم دې کيخودلې او هغه وخت د ولادت دې غرض مونږ ئې منصوبه بندی اوکړه (يعني پلاننګ) او مونږ څه ښه منصوبه بندی کونکی يو ا د تکذيب کونکو دپاره په دغه ورځ باندې تباهی ده، آيا مونږ زمکه د ژوندو دپاره په خپله شا باندې او مړو لره په خپله خيټه کښې ځائې ورکونکې نه ده جوړه کړې؟ ﴿ كفاتا ﴾ د ﴿ كفت ﴾ مصدر دې ﴿كفت﴾ بمعنى ﴿ ضم ﴾ يعني راټولونکې او مونږ په دې کښې لوړ لوړ غرونه کيخودل او مونږ په تاسو باندې خوږې اوبه اوڅکولې، په هغه ورځ د تکذيب کونکو دپاره تباهی ده! د قيامت په ورځ باندې به تکذيب کونکو ته اوئيلې شی چه تاسو د هغه عذاب طرف ته روان شئ د کوم چه به تاسو تکذيب کولو، د يو سوری طرف ته روان شئ چه د هغې درې څانګې دی او هغه د دوزخ لوږې دې، چه کله هغه اوچت شی نو د عظمت د وجې نه په ئې درې څانګې وی چه په هغې کښې نه يخ سورې شته چه د هغه ورځې د ګرمئ نه هغوی بچ کړی او نه به هغوی لره د اور د شغلو نه (لږ هم) بچ کړی هغه اور به داسې سپرغئ اولی شرر هغه سپرغئ ته وائی کومه چه د اور نه الوخی د محل په شان يعني هغه سپرغئ به په عظمت او اوچت والی کښې د کورونو په شان وی ګويا هغه تور تور اوښان دی په هيئت کښې او په رنګ کښې، جمالات د جمالة جمع ده او جمالة د جمل جمع ده او په يو قراءت کښې ﴿ جمالة ﴾ دې، او په حديث کښې دی چه د اور شعلې به د تارکولو په شان تورې وی، عرب تورو اوښانو ته ﴿ صفر ﴾ وائی د هغې په تور والی کښې د زيړ والی د يوځائې کيدو د وجې نه لهذا وئيلې شوې دی چه په آيت کريمه کښې ﴿ صفر ﴾ په معنى د ﴿ سود ﴾ دې، د ذکر شوی قول د وجې نه او وئيلې شوی دی چه ﴿ صفر ﴾ په معنى د ﴿ سود ﴾ نه دې او ﴿ شرر ﴾ د ﴿ شررة ﴾ جمع ده او د ﴿ شرار ﴾ او ﴿ شرارة ﴾ جمع ده او د ﴿ قار ﴾ معنى د قار (تارکولو) ده، په دغه ورځ د تکذيب کونکو دپاره تباهی ده دا د قيامت ورځ داسې ده چه دوی به په دغه ورځ هيڅ هم نه شی وئيلې اونه به دوی ته د عذر کولو اجازت وی چه په هغې کښې دوی معذرت اوکړی، دا په يؤذن باندې عطف دې، دمعطوف عليه نه د تسبب نه بغير، لهذا دا د نفى لاندې داخل دې أى لااذن فلااعتذار يعني هرکله چه اجازت نشته نو معذرت هم نشته. دا د فيصلې ورځ ده اې په دې امت کښې تکذيب کونکو! مونږ تاسو او ستاسو نه مخکښې تکذيب کونکی راجمع کړل لهذا ستاسو ټولو نه به حساب اخستلې شی او

عذاب به درکولی شی. که تاسو سره تاسو ته د عذاب دفع کولو څه تدبير وی نو اوکړئ، په هغه ورځ د تکذيب کونکو دپاره لويه خرابی ده.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿ والمرسلات عرفا ﴾ الله پاك په پنځو صفاتو قسم کړی دی، چه د هغې موصوف محذوف دی، بعض حضرات ټول موصوفات ﴿ الرياح ﴾ (هواګانې) محذوف منی او بعضې په ټولو کښې ملائکه موصوفات محذوف او بعض مختلف يعنی د بعض ملائك او د بعض ﴿ الرياح ﴾

قوله: ﴿ عرفا ﴾ ﴿ عرف ﴾ د اس د سټ ويښتو ته وئيلې شی، بيا د حقيقت عرفيه په طور د تسلسل او تتابع په معنی کښې استعمال شو.

قوله: ﴿ انما توعدون ﴾ دا جواب قسم دی او ﴿ ما ﴾ بمعنی ﴿ الذی ﴾ دی او عائد محذوف دی ﴿ ای توعدونه ﴾

قوله: ﴿ ويوم نعلمه جواب اذا مقدر ای من يوم الفصل ﴾ يعنی د ﴿ اذا ﴾ شرط محذوف دی کوم چه د ﴿ ليوم الفصل ﴾ نه مفهوم دی ﴿ ای وقع الفصل بين الخلائق ﴾

قوله: ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ ﴿ ويل ﴾ په اصل کښې مصدر دی کوم چه د خپل فعل قائم مقام دی خو په ثبات او دوام باندې د دلالت کولو دپاره د نصب نه رفع طرف ته عدول کړې شوی دی، لکه ﴿ سلام عليكم ﴾ کښې چه دی، چه په اصل کښې ﴿ سلمت سلاما ﴾ وو.

قوله: ﴿ لا ظليل ﴾ لا نافيه ده دا د ﴿ ظل ﴾ صفت دی او په طور د تهکم د مشرکانو د وهم رد دی، ځکه چه ظل خو هسې هم ظليل وی د هغوی دا وهم ئې ﴿ لا ظليل ﴾ وئيلو سره رد کړو چه ظل به بالکل وی نه.

قوله: ﴿ من غير تسبب عنه ﴾ دا د يو سوالِ مقدر جواب دی.

سوال: دا دی چه د فاء په ذريعه منفی باندې عطف په معطوف باندې د نصب تقاضه کوی ځکه چه معطوف هم د منفی په حکم کښې وی، حال دا چه دلته ﴿ فيعتذرون ﴾ په حالت رفع کښې راوړلې شوې دی؟

جواب: د جواب حاصل دا دی چه ما بعد فاء باندې نصب هغه وخت وی چه کله معطوف عليه د معطوف سبب وی او دلته داسې نه ده يعنی داسې خبره نه ده چه د هغوی د طرف نه معذرت په دې وجه نه دی شوې چه هغوی ته د معذرت اجازت نه دی ملاؤ شوې. ﴿ أی لا اذن فلا اعتذار ﴾ او معطوف عليه د معطوف دپاره سبب وی نو مطلب به دا وی چه هغوی معذرت په دې وجه اونکړې شو چه هغوی ته د عذر کولو اجازت ملاؤ نه شو، په دې باندې دا وهم پيدا کيږی چه په حقيقت کښې هغه معذور وو خو د عذر کولو اجازت ورته ملاؤ نه

Maktaba Tul Ishaat.com

شو، اودا د واقعې خلاف ده که معطوف علیه لره د معطوف سبب اومنلې شي نو په معطوف باندې به د نون د حذف په طور نصب راځي لکه ﴿ لا یقضی علیهم فیموتوا ﴾ دلته چونکه معطوف علیه د معطوف سبب دې په دې وجه معطوف د نون په حذف سره منصوب دې یعني د نه مړ کیدو سبب د هغوی د مرګ فیصله نه کیدل دي، ابن عطیه رحمه الله فرمائیلي دي چه ﴿ فیعتذرون ﴾ د نون په حذف سره د نه منصوب کیدو وجه د فواصل رعایت دې، مطلب دا چه د فواصل د رعایت د وجې نه ﴿ فیعتذرون ﴾ کښې نون نه دې حذف کړې شوې.

[ایاتوله: ٤١ - ٥٠]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ﴾ أَيْ تَكَاثُفِ أَشْجَارٍ إِذْ لَا شَمْسَ يُظِلُّ مِنْ حَرِّهَا ﴿وَعُيُونٍ﴾ نَابِعَةٍ مِنَ الْمَاءِ ﴿وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ فِيهِ إِعْلَامٌ بِأَنَّ الْمَأْكَلَ وَالْمَشْرَبَ فِي الْجَنَّةِ بِحَسَبِ شَهَوَاتِهِمْ بِخِلَافِ الدُّنْيَا فَبِحَسَبِ مَا يَجِدُ النَّاسُ فِي الْأَغْلَبِ وَيُقَالُ لهم ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ حَالٌ أَيْ مُتَهَنِّئِينَ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ مِنَ الطَّاعَةِ ﴿إِنَّا كذلك﴾ كما جزينا المتقين ﴿نجزي المحسنين﴾ ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا﴾ خِطَابٌ لِلْكُفَّارِ فِي الدُّنْيَا ﴿قَلِيلًا﴾ مِنَ الزَّمَانِ وَغَايَتُهُ إِلَى الْمَوْتِ وَفِي هَذَا تهديد لهم ﴿إنكم مجرمون﴾ ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا﴾ صَلُّوا ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ لا يصلون ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ﴾ أَيِ الْقُرْآنِ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ أَيْ لَا يُمْكِنُ إِيمَانُهُمْ بِغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بَعْدَ تَكْذِيبِهِمْ بِهِ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى الْإِعْجَازِ الَّذِي لم يشتمل عليه غيره

ترجمه: بیشکه پرهیزګاره خلق به په سورو یعني ګنړو ګهوروا ونو کښې به وي خکه چه هلته به نمر نه وي، چه د هغه د ګرمۍ نه سورې حاصل کړې شي او د بهیدونکو اوبو په چینو کښې به وي، یعني د راوتونکو اوبو، او د زړه خوښونکو میوو کښې به وي، په دې کښې دې خبرې طرف ته اشاره ده چه په جنت کښې به د خوراك څکاك څیزونه ټول د خواهش مطابق وي په خلاف د دنیا چه دلته هم هغه میوې ملاویږي کومې چه اغلبا خلقو ته دستیاب وي او هغوی ته به وئیلې شي (اې جنتیانو) تاسو په خوشحالۍ سره د خپل اعمالو د طاعت په صله کښې خورئ او څکئ ﴿ هنیئا ﴾ حال دې اې متهنئین بیشکه مونږ داسې جزاء لکه چه ټولو پرهیزګارو ته مو ورکړه ټولو نیکانو ته ورکړو، په دغه ورځ د تکذیب کونکو دپاره تباهي ده (اې تکذیب کونکو) دا کفارو ته خطاب دې تاسو په دنیا کښې لږې ورځې یعني مرګ پورې اوخورئ او اوڅکئ او مزې اوکړئ په دې کښې تهدید (دهمکي) ده بیشکه تاسو مجرمان یئ، په دغه ورځ باندې د تکذیب کونکو دپاره هلاکت دې اوس به ددې قران نه پس تاسو په کومه خبره ایمان راورئ؟ یعني ددې کتاب (قران کریم) د تکذیب نه پس د هغوی دپاره ممکنه نه ده چه په نورو اسماني کتابونو باندې ایمان راوري، ددې قران په داسې اعجاز باندې د مشتمل کیدو د وجې نه چه نور کتابونه په دې اعجاز مشتمل نه دي.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: ﴿ من تكـاثف الاشجار ﴾ دا اضافت صفت الى الموصوف د قبیل نه دي، اى الاشجار المتكاثفة.

قوله: ﴿ كـما جزينا المتقين ﴾ نجزى المحسنين

قوله: دلته يو سوال پيدا كيږي چه په ﴿ متقين ﴾ او ﴿ محسنين ﴾ كښ مغايرت نشته بلكه دواړه يو دى لهذا دلته دا فرمائيل چه مونږ څنګه جزاء متقيانو ته وركړې ده هغه شان به محسنين ته هم وركوو دا تشبيه الشئ بنفسه ده كومه چه صحيح نه ده؟

جواب: د متقين نه مراد ﴿ كاملين فى الطاعة ﴾ دي او د ﴿ محسنين ﴾ نه مراد هغه خلق دي چا چه نفس ايمان راوړي دي، پس مغايرت بيا موندلي شو. **فلا اشكال**

پاره نمبر-٣٠ [عَمَّ]

[٧٨] سورة النبا

سورة النبا مكية احدى واربعون آية

سورة نبأ مكى دي، يو څلويښت آيتونه دى.

[اياتونه: ١ - ٢٠]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿عَمَّ﴾ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ يَسْأَل بَعْض قُرَيْش بعضا ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ بَيَان لِذَلِكَ الشَّيْء وَالِاسْتِفْهَام لِتَفْخِيمِهِ وَهُوَ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْقُرْآن الْمُشْتَمِل عَلَى البعث وغيره ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ فَالْمُؤْمِنُونَ يُثْبِتُونَهُ وَالْكَافِرُونَ ينكرونه ﴿كَلَّا﴾ رَدْع ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ مَا يَحِلّ بِهِمْ عَلَى إنكارهم له ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ تَأْكِيد وَجِيءَ فِيهِ بِثُمَّ لِلْإِيذَانِ بِأَنَّ الْوَعِيد الثَّانِي أَشَدّ مِنْ الْأَوَّل ثُمَّ أَوْمَأَ تَعَالَى إلَى الْقُدْرَة عَلَى الْبَعْث فقال ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ فِرَاشًا كَالْمَهْدِ ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ تُثَبَّت بِهَا الْأَرْض كَمَا تُثَبَّت الْخِيَام بِالْأَوْتَادِ وَالِاسْتِفْهَام لِلتَّقْرِيرِ ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ ذُكُورًا وَإِنَاثًا ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ رَاحَة لِأَبْدَانِكُمْ ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ سَاتِرًا بِسَوَادِهِ ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ وَقْتًا لِلْمَعَايِشِ ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا﴾ سَبْع سَمَاوَات ﴿شِدَادًا﴾ جَمْع شَدِيدَة أَيْ قَوِيَّة مُحْكَمَة لَا يُؤَثِّر فِيهَا مرور الزمان ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا﴾ مُنِيرًا ﴿وَهَّاجًا﴾ وَقَّادًا يَعْنِي الشَّمْس ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ السَّحَابَات الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تُمْطِر كَالْمُعْصِرِ الْجَارِيَة الَّتِي دَنَتْ مِنْ الْحَيْض ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ صَبَّابًا ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا﴾ كَالْحِنْطَةِ ﴿وَنَبَاتًا﴾ كَالتِّبْنِ ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ بَسَاتِين ﴿أَلْفَافًا﴾ مُلْتَفَّة جَمْع لَفِيف كَشَرِيفٍ وَأَشْرَاف ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ بَيْن الْخَلَائِق ﴿كَانَ مِيقَاتًا﴾ وَقْتًا لِلثَّوَابِ وَالْعِقَاب ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ الْقَرْن بَدَل مِنْ يَوْم الْفَصْل أَوْ بَيَان لَهُ وَالنَّافِخ إسْرَافِيل ﴿فَتَأْتُونَ﴾ مِنْ قُبُورِكُمْ إلَى الْمَوْقِف ﴿أَفْوَاجًا﴾ جَمَاعَات مختلفة ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف شُقِّقَتْ لِنُزُولِ الْمَلَائِكَة ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ ذَات أَبْوَاب ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾ ذُهِبَ بِهَا عَنْ أَمَاكِنهَا ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ هَبَاء أَيْ مِثْله فِي خِفَّة سَيْرهَا ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ

Maktaba Tul Ishaat.com

كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ رَاصِدَةً أَوْ مُرْصَدَةً ﴿لِلطَّاغِينَ﴾ الْكَافِرِينَ فَلَا يَتَجَاوَزُونَهَا ﴿مَآبًا﴾ مَرْجِعًا لَهُمْ فيدخلونها ﴿لَابِثِينَ﴾ حَالٌ مُقَدَّرَةٌ أَيْ مُقَدَّرًا لُبْثُهُمْ ﴿فِيهَا أَحْقَابًا﴾ دُهُورًا لَا نِهَايَةَ لَهَا جَمْعُ حُقُبٍ بضم اوله ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا﴾ نَوْمًا فَإِنَّهُمْ لَا يَذُوقُونَهُ ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ مَا يُشْرَبُ تَلَذُّذًا ﴿إِلَّا﴾ لٰكِنْ ﴿حَمِيمًا﴾ مَاءً حَارًّا غَايَةَ الْحَرَارَةِ ﴿وَغَسَّاقًا﴾ بالتخفيف والتشديد ما يسيل عن صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُمْ يَذُوقُونَهُ جُوزُوا بِذٰلِكَ ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾ مُوَافِقًا لِعَمَلِهِمْ فَلَا ذَنْبَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُفْرِ وَلَا عَذَابَ أَعْظَمُ مِنَ النَّارِ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ﴾ يَخَافُونَ ﴿حِسَابًا﴾ لِإِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ الْقُرْآنِ ﴿كِذَّابًا﴾ تَكْذِيبًا ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ﴾ مِنَ الْأَعْمَالِ ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ ضَبَطْنَاهُ ﴿كِتَابًا﴾ كَتْبًا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ لِنُجَازِيَ عَلَيْهِ وَمِنْ ذٰلِكَ تَكْذِيبُهُمْ بِالْقُرْآنِ ﴿فَذُوقُوا﴾ أَيْ فَيُقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وُقُوعِ الْعَذَابِ ذُوقُوا جَزَاءَكُمْ ﴿فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ فَوْقَ عَذَابِكُمْ

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم! دا د قريشو خلق د کوم څيز په باره کښې په خپل مينځ کښې تپوسونه کوی؟ آيا د هغه لوئي خبر متعلق چه په هغې کښې دا خلق مختلف قسم خبرې کوی؟ (عن النبأ العظيم) د (هو مسئول) عطف بيان دې او استفهام د هغه څيز د عظمت بيانولو دپاره دې او هغه قران کريم دې کوم چه نبی ﷺ راوړې دې کوم چه په بعث وغيره باندې مشتمل دې (په داسې طريقه) چه مومنان ئې ثابتوی او کافر ترې نه انکار کوی خبردار هغوی ته به نزدې هغه څيز معلومه شی کوم چه به په هغوی باندې ددې انکار د وجې نه نازليږی (کلا) حرف توبيخ دې، بيا باليقين هغوی ته به ډير زر معلومه شی دا تاکيد دې په دې کښې (ثم) ددې خبرې د بيان دپاره راوړلې شو چه دويم وعيد د اول نه ډير سخت دې، بيا الله پاک د قدرت على البعث طرف ته اشاره کولو سره اوفرمائيل (الم نجعل الخ) ايا دا حقيقت نه دې چه مونږ زمکه د خانګو په شان خوره کړه او غرونه مو پرې د ميخونو په شان ښخ کړل زمکه مو د غرونو په ذريعه ساکن (نه خوزيدونکې) کړه څنګه چه خيمې د ميخونو په ذريعه قائمولې شی، او استفهام د تقرير دپاره دې، او مونږ تاسو د سړو او زنانو د جوړو په شکل کښې پيدا کړی يئ او ستاسو خوب مونږ ستاسو د بدنونو دپاره (باعث) ارام جوړ کړو او مونږ شپه يعنى د هغې د تيارې د وجې نه پټونکې جوړه کړه او ورځې لره معاش يعنى د معاش وخت جوړ کړو او ستاسو دپاسه مو اووه مضبوط اسمانونه قائم کړل (شدادا) د (شديدة) جمع ده يعنى داسې قوی او مضبوط چه په هغې کښې به د زمانې تيريدل هم اثر نه کوی او يو انتهائي روښانه او پرقيدونکې ډيوه يعنى نمر او مونږ د اوبو نه د ډکو وريځو نه يعنى هغه وريځو نه چه وريدو ته نزدې شوې وی په مثل د هغه زنانه کومه چه قريب البلوغ وی او د چا د حيض زمانه چه نزدې شوې وی بهيدونکې اوبه راوروليې، چه مونږ د هغې اوبو په ذريعه غله لکه غنم او ګيا په شان د بهوسو پيدا کړی دی او ګڼر ګڼر باغونه ئې پيدا کړی دی (الفاف د لفيف جمع ده لکه چه اشراف د شريف جمع ده، بيشکه د مخلوق ترمينځه د فيصلې وخت مقرر

دي (یعنی) د ثواب او عقاب وخت دې په کومه ورځ چه په شپیلۍ کښې پوکې او وهلې شی ﴿ صور ﴾ بمعنی ﴿ قرن ﴾ ﴿ یوم ینفخ ﴾ د یوم الفصل . نه بدل دې یا ددې عطف بیان دې، او شپیلۍ وهونکې (حضرت) اسرافیل علیه السلام دې نو تاسو به د خپلو قبرونو نه د محشر طرف ته د مختلف جماعتونو په شکل راروان شئ او اسمان به پرانستلې شی ﴿ فتحت ﴾ تشدید او تخفیف سره دې یعنی (آسمان) به د نزول ملائکه دپاره څیرې کړې شی، نو هغه به دروازې دروازې شی یعنی دروازو والا به شی او غرونه به روان کړې شی یعنی هغه به د خپل ځائې نه او ویستلې شی نو هغه په د پرقیدونکې شړې په شان شی (یعنی) په الوتلو کښې او په سپك والی کښې به د ګرد په شان شی بیشکه جهنم د کفارو په کمین کښې دې د سرکشو دپاره د استوګنې ځائې دې چه د هغه نه به بچ نه شی یا (د کفارو دپاره) تیار کړې شوې دې چه د هغوی استوګنه ده چه هغې ته به داخلیږی او هغوی به په هغې کښې اوږده موده اوسیږی ﴿ لابثین ﴾ حال مقدره دې یعنی د هغوی دپاره په هغې کښې داخلیدل مقدر شوې دی نه به هغوی هلته یخ والې او څکې او نه په خوند سره د څکلو څه څیز او که څه ملاؤ شی نو انتهائی ګرم او بهیدونکې پیپ (غساقا) په تخفیف او تشدید سره یعنی هغه څیز کوم چه به د دوزخیانو د زخمونو نه راوځی، بس هم هغه به خوری، هغوی ته به د هغوی د اعمالو مطابق پوره پوره بدله ورکولې شی دې خلقو به د آخرت په ورځ دوباره ژوند نه د انکار په وجه د حساب امید نه لرلو او زمونږ د آیتونو قران کریم تکذیب ئې کولو، او حال دا چه مونږ د هغوی هر یو عمل په لیکلو سره محفوظ کړې وو یعنی په لوح محفوظ کښې لیکلې وو ددې دپاره چه مونږ ورته د هغې بدله ورکړو او د دوی په دغه اعمالو کښې د قران کریم تکذیب کول هم دی اوس مزې اوڅکئ یعنی په هغوی باندې د عذاب د واقع کولو په وخت به هغوی ته ونیلې شی چه د خپلو اعمالو بدله اوڅکئ اوس به مونږ ستاسو دپاره صرف د عذاب دپاسه د عذاب اضافه کوو.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿ عم ﴾ د دوؤ حروفو ﴿ عن ﴾ او ﴿ ما ﴾ نه مرکب دې، په اصل کښې ﴿ عما ﴾ وو، ﴿ ما ﴾ استفهامیه ده په هغې باندې حرف جر داخل دې د قاعدې معروفې د وجې نه د ﴿ ما ﴾ نه الف حذف شو، قاعده معروفه دا ده چه کله په ﴿ ما ﴾ استفهامیه باندې حرف جر داخل شی نو الف حذف کولې شی خو د ضرورت شعری د وجې نه باقی هم پریخودلې کیدې شی. ﴿ ما ﴾ استفهامیه دلته د تفخیم او عظمت دپاره ده، ځکه چه دلته د استفهام حقیقی معنی ممکن نه ده ځکه چه د استفهام دپاره د مستفهم ناواقف کیدل ضروری دی او دا د الله پاك دپاره محال دی

قوله: ﴿ النبأ ﴾ ﴿ نبأ ﴾ عظیم الشان او لوئې خبر ته وائی دلته د عظیم الشان خبر نه مراد

Maktaba Tul Ishaat.com

قیامت دې، ﴿كلا﴾دا حرف زجر او توبیخ دې، په دې کښې وعید د تهدید په معنی دې.

قوله: ﴿ما یحل بهم﴾دا د ﴿یعلمون﴾مفعول به دې.

قوله: ﴿وعيديهم للايذان بالعلم﴾ددې عبارت د اضافې مقصد د یو اعتراض دفع کول دی.

اعتراض: دا دې چه کوم مفهوم د معطوف علیه دې هم هغه بعینه د معطوف دې او دا عطف الشئ علی نفسه دې کوم چه جائز نه دې؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه د ﴿ثم﴾په ذریعه عطف کولو سره دې خبرې طرف ته اشاره اوکړې شوه چه دویم تاکید د اولنی په نسبت زیات سخت دې، پس په دواړو کښې تغایر موجود دې لهذا د عطف الشئ علی نفسه اعتراض دفع شو.

قوله: ﴿الم نجعل الارض مهادا﴾﴿الارض﴾مفعول به اول دې او ﴿مهادا﴾مفعول به ثانی دې که ﴿جعل﴾په معنی د ﴿صیر﴾وی او که په معنی د ﴿خلق﴾وی نو ﴿مهادا﴾به د ﴿الارض﴾نه حال وی.

قوله: ﴿سباتا﴾﴿سبات﴾د ﴿سبت﴾نه مشتق دې ددې معنی د خرولو او قطع کولو دې، خوب چونکه فکرونه او غمونه ختموی چه د هغې په وجه باندې جسم ته ارام او دماغو ته سکون نصیب کیږی، هم په دې وجه بعض حضرات د ﴿سبات﴾معنی ارام او راحت کوی ، هم په هغوی کښې مفسر علام رحمه الله دې، ﴿یوم السبت﴾ته ﴿سبت﴾په دې وجه وئیلې شی چه په ﴿یوم السبت﴾ کښې په قول د یهودیانو الله پاك د کائنات د تخلیق کولو نه فارغیدو سره ارام فرمائیلې وو.

قوله: ﴿وقتا للمعایش﴾په دې کښې اشاره کوی چه معاش مصدر میمی په معنی د ظرف زمان دې.

قوله: ﴿الجاریة﴾دلته مطلق انثی مراد ده.

قوله: ﴿ان یوم الفصل﴾دا کلام مستانف دې کوم چه د یو سوال مقدر جواب دې، سوال دا دې چه هغه وخت کوم یو دې کوم چه د ادله متقدمه نه ثابت کړې شوې دې؟ ددې جواب په ﴿ان یوم الفصل﴾سره ورکړې شو چه هغه د مخلوق ترمینځه د فیصلې ورځ ده او د هغه ورځې په راتلو کښې چونکه کفارو ته تردد وو په دې وجه کلام د ﴿ان﴾په ذریعه مؤکد راوړلې شو.

قوله: ﴿جوزوا بذلك﴾ددې عبارت په اضافې سره ئې اشاره اوکړه چه ﴿جزاء وفاقا﴾د فعل محذوف مفعول مطلق دې، ای جوزوا جزاء وفاقا

قوله: ﴿موافقا لعملهم﴾په دې سره ئې اشاره اوکړه چه ﴿وفاقا﴾مصدر په معنی د اسم فاعل او ﴿جزاء﴾صفت دې، ﴿ای جزاء موافقا لعملهم﴾

قوله: ﴿ وكل شيء ﴾ دا د اشتغال د وجې نه منصوب دې د عبارت تقدير داسې دې ﴿ احصينا كل شيء احصيناه ﴾ او بعض حضراتو ﴿ كل ﴾ د ابتداء د وجې نه مرفوع لوستلې دې او ددې مابعد ددې خبر دې، او دا جمله د سبب او مسبب ترمينځه معترضه ده.

قوله: ﴿ كتابا ﴾ كتابا د مصدريت د وجې نه منصوب دې ځکه چه ﴿ احصينا ﴾ په معنى د ﴿ كتبنا ﴾ دې اى كتبناه كتابا.

قوله: ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ﴾ دا جمله د هغوى د كفر او تكذيب مسبب دې.

[ايا ت وله: ٣١-٤٠]

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ مَكَان فَوْز فِي الْجَنَّة ﴿حَدَائِقَ﴾ بَسَاتِين بَدَل مِنْ مَفَازًا أَوْ بَيَان لَهُ ﴿وَأَعْنَابًا﴾ عَطْف عَلَى مَفَازًا ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ جَوَارِي تَكَعَّبَتْ ثُدِيّهنَّ جَمْع كَاعِب ﴿أَتْرَابًا﴾ عَلَى سِنّ وَاحِد جَمْع تِرْب بِكَسْرِ التَّاء وسكون الراء ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ خَمْرًا مَالِئَة مَحَالّهَا وَفِي سُورَة الْقِتَال وَأَنْهَار مِنْ خَمْر ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ أَيْ الْجَنَّة عِنْد شُرْب الْخَمْر وَغَيْرهَا مِنْ الْأَحْوَال ﴿لَغْوًا﴾ بَاطِلًا مِنْ الْقَوْل ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾ بِالتَّخْفِيفِ أَيْ كَذِبًا وَبِالتَّشْدِيدِ أَيْ تَكْذِيبًا مِنْ وَاحِد لِغَيْرِهِ بِخِلَافِ مَا يَقَع فِي الدُّنْيَا عِنْد شُرْب الْخَمْر ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ﴾ أَيْ جَزَاهُمْ اللَّه بِذَلِكَ جَزَاء ﴿عَطَاءً﴾ بَدَل مِنْ جَزَاء ﴿حِسَابًا﴾ أَيْ كَثِيرًا مِنْ قَوْلهمْ أَعْطَانِي فَأَحْسَبَنِي أَيْ أَكْثَر عَلَيَّ حَتَّى قُلْت حَسْبِي ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بِالْجَرِّ وَالرَّفْع ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ﴾ كَذَلِكَ وَبِرَفْعِهِ مَعَ جَرّ رَبّ ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ أَيْ الْخَلْق ﴿مِنْهُ﴾ تَعَالَى ﴿خِطَابًا﴾ أَيْ لَا يَقْدِر أَحَد أَنْ يُخَاطِبهُ خَوْفًا مِنْهُ ﴿يَوْمَ﴾ ظَرْف ل لَا يَمْلِكُونَ ﴿يَقُومُ الرُّوحُ﴾ جِبْرِيل أَوْ جُنْد اللَّه ﴿وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ حَال أَيْ مُصْطَفِّينَ ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ أَيْ الْخَلْق ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ فِي الْكَلَام ﴿وَقَالَ﴾ قَوْلًا ﴿صَوَابًا﴾ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَة كَأَنْ يَشْفَعُوا لمن ارتضى ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾ الثَّابِت وُقُوعه وَهُوَ يَوْم الْقِيَامَة ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ مَرْجِعًا أَيْ رَجَعَ إِلَى اللَّه بِطَاعَتِهِ لِيَسْلَم مِنْ الْعَذَاب فِيهِ؟ ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ﴾ يَا كُفَّار مَكَّة ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾ عَذَاب يَوْم الْقِيَامَة الْآتِي وَكُلّ آتٍ قَرِيب ﴿يَوْمَ﴾ ظَرْف لِعَذَابًا بِصِفَتِهِ ﴿يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ كُلّ اِمْرِئٍ ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ مِنْ خَيْر وَشَرّ ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا﴾ حَرْف تَنْبِيه ﴿لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ يَعْنِي فَلَا أُعَذَّب يَقُول ذَلِكَ عِنْدَمَا يَقُول اللَّه تَعَالَى لِلْبَهَائِمِ بَعْد الْاِقْتِصَاص مِنْ بعضها لبعض كوني ترابا

ترجمه: يقينا د پرهيزګارو دپاره کاميابى ده (يعنى) په جنت کښ د کاميابۍ مقام دې باغونه دى (حدائق) د ﴿ مفازا ﴾ نه بدل دې يا ددې عطف بيان دې او انګور دى ﴿ مفازا ﴾ باندې عطف دې او همزولې لورو سينو والا جينکۍ دى ﴿ کواعب ﴾ د ﴿ کاعبة ﴾ جمع ده هغه جينکۍ چه ځوانې وى او سينې ئې نيغې نيغې وى، (اتراب) د ﴿ ترب ﴾ جمع ده همزولې ته وئيلې شى او ډک جامونه د شرابو (يعنى) داسې شراب دې کوم چه جامونو لره ډکونکې دې او په سوره قتال کښ دى او د شرابو نهرونه دى، هلته يعنى په جنت کښ به هيڅ وخت د شرابو د څکلو په وخت او نه د

Maktaba Tul Ishaat.com

هغې نه علاوه نه خو بیهوده کلام وی یعنی باطل قول او نه به دروغ خبرې اوری (کذابا) په تخفیف سره په معنی د (کذب) او په تشدید سره په معنی د (تکذیب) دې یعنی د چا تکذیب به نه اوری، په خلاف د هغې چه په دنیا کښې د شرابو د څکلو وخت وی (یعنی په دنیا کښې چه د شراب څکلو سره د نشې په حالت کښې کومې کنځلې او بکواس کوی دا کیفیت به د جنت په شرابو کښې نه وی) دا ستا د رب د طرف نه بدله ده یعنی الله پاك هغوی ته دا جزاء ورکړه کوم چه به کثیر انعام وی (عطاء) د (جزاء) نه بدل دې او دا د عربو قول (اعطانی فاحسبنی) نه مشتق دې یعنی په ما باندې ئې دومره کثرت سره انعامات اوکړل (باران ئې اوکړو) چه ما بس بس اووئیل (دا بدله) به د هغه رب د طرف نه وی کوم چه د اسمانانو او زمکې او څه چه د هغې ترمینځه دی، مالک دې، (والارض) په جر او رفع سره دې (او کوم چه) رحمن دې په دې کښې هم دواړه اعرابونه دی، هیڅ مخلوق ته به هغه سره د خبرو کولو اختیار نه وی یعنی د ویرې د وجې نه به د هغه سره په خبرو کولو باندې څوك هم قادر نه وی د (رب) په کسرې سره، په (رحمن) باندې رفع هم صحیح ده، په کومه ورځ به چه روح یعنی جبرائیل علیه السلام یا د الله پاك لښکر او فرشتې قطار قطار ولاړ وی (صفا) حال دې په معنی د (مصطفین) نو هیڅ مخلوق به خبرې اونکړې شی سوا د هغه چا نه کوم ته چه رحمن د کلام اجازت ورکړی او مومنان او فرشتو نه صحیح خبره اوکړی په داسې طریقه چه د هغې سفارش اوکړی، د چا دپاره چه الله پاك رضامندی ښکاره کړه، دا ورځ حق ده یعنی د هغه وقوع ثابت ده او هغه د قیامت ورځ ده اوس چه څوك غواړی د خپل رب سره دې ټهکانه جوړه کړی یعنی د هغه اطاعت کولو سره دې د هغه طرف ته رجوع اوکړی، ددې دپاره چه په هغه ټهکانه کښې د عذاب نه محفوظ شی اې کفار مکه! مونږ تاسو د نزدې راتلونکی عذاب نه اویرولئ یعنی د قیامت په ورځ د راتلونکی عذاب نه، او هر راتلونکې، نزدې وی، په کومه ورځ چه انسان د خپلو لاسونو کسب کړې خیر او شر اوینی (یوم) د عذابا سره د هغې د صفت ظرف دې او کافر به وائی چه ارمان زه خاورې شوې وې یا حرف تنبیه دې یعنی بیا به ماته عذاب نه شو راکولې، دا به هغه وخت وائی چه الله پاك د څاروو ته د بعض نه د بعضو بدله اغستلو نه پس اووائی: تاسو خاورې شئ.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: (ان للمتقین) دا کلام مستانف دې، د اهل جنت د احوالو بیانولو دپاره راوړلې شوې دې، ددې نه مخکښې ئې د اهل نار احوال بیان کړل، (للمتقین) د (ان) خبر مقدم دې او (مفازا) ئې اسم موخر دې، (ان للمتقین مفازا) د (ان للطاغین مابا) په مقابله کښې راوړلې شوې دې.

قوله: ﴿ عطف على مفازا ﴾ مناسب دا دي چه د ﴿ اعنابا ﴾ عطف په ﴿ حدائق ﴾ باندې وی او دا عطف د خاص على العام د قبيل نه وی
قوله: ﴿ الثديين ﴾ دا د ﴿ ثدي ﴾ جمع ده په معنى د زنانه سينه.
قوله: ﴿ خمرا مالئة ﴾ مفسر علامه ﷺ د ﴿ كاسا ﴾ تفسير په خمرا سره كړې دې او د ﴿ دهاقا ﴾ تفسير ئې په ﴿ مالئة ﴾ سره كړې دې. يعنى جام لره ډكونكې شراب، ګويا ظرف وئيلو سره ئې مظروف مراد كړې دې، زياته غوره به دا وې چه ﴿ كاسا ﴾ ئې په خپله معنى پريخودلې وې او ﴿ مالئة ﴾ په معنى د ﴿ ممتلئة ﴾ وى مطلب واضح دې، د سر پورې ډك جام
قوله: ﴿ عند شرب الخمر وغيرها ﴾ ها ضمير د شرب طرف ته راجع دې، دلته به سوال دا وی چه ﴿ ها ﴾ ضمير مونث دې او ﴿ شرب ﴾ مذكر دې لهذا د ﴿ شرب ﴾ طرف ته ضمير واپس كول صحيح نه دی؟
جواب: د جواب حاصل دا دې چه شرب تانيث د خپل مضاف اليه (خمرا) نه حاصل كړې دې او دا خبره صحيح ده چه د مضاف اليه په رعايت سره د مونث ضمير راوړلې شی ﴿ خمر ﴾ مونث سماعى دې، اګرچه بعض وخت مذكر هم استعماليږى او په بعض نسخو كښ د ﴿ غيرها ﴾ په ځائې ﴿ غيره ﴾ دې، په دې صورت كښ به هيڅ اشكال نه وی.
قوله: ﴿ حسابا ﴾ دا د ﴿ عطاء ﴾ صفت دې، ﴿ حسابا ﴾ اګرچه مصدر دې خو د صفت قائم مقام دې، يا په طور د مبالغې وصف دې، يا مضاف محذوف دې، اى ذو كفاية په دې صورت كښ به د زيد عدل د قبيل نه وی.
قوله: ﴿ كذلك وبرفعه مع جر رب ﴾ يعنى د رب چه كوم اعراب دې يعنى رفع او جر دې هم هغه اعراب د ﴿ الرحمن ﴾ هم دې، يو بل اعراب په ﴿ رحمن ﴾ كښ دا هم دې چه د ﴿ رب ﴾ د جر باوجود په ﴿ رحمن ﴾ باندې رفع وی، په دې صورت كښ به ﴿ رحمن ﴾ د ﴿ هو ﴾ مبتداء محذوف خبر وی، يا ﴿ الرحمن ﴾ به مبتدا وی او ﴿ لا يملكون ﴾ به ئې خبر وی.

[٧٩] سورة النازعات

سورة والنازعات مكية ستّ واربعون آية

سورة والنازعات مكى دې، شپږ څلويښت آيتونه دى.

[اياتوله: ١ - ٣٦]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ الْمَلَائِكَة تَنْزِع أَرْوَاح الْكُفَّار ﴿غَرْقًا﴾ نَزْعًا بِشدة ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ الْمَلَائِكَة تَنْشِط أَرْوَاح الْمُؤْمِنِينَ أَيْ تَسُلّهَا بِرِفْقٍ ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾ الْمَلَائِكَة تَسْبَح مِنَ السَّمَاء بِأَمْرِهِ تَعَالَى أَيْ تَنْزِل ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ الْمَلَائِكَة تَسْبِق بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الجنة ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ الْمَلَائِكَة تُدَبِّر أَمْر الدُّنْيَا أَيْ تَنْزِل بِتَدْبِيرِهِ وَجَوَاب هَذِهِ الْأَقْسَام مَحْذُوف أَيْ لَتُبْعَثُنَّ يَا كُفَّار مَكَّة وَهُوَ عَامِل فِي ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾

Maktaba Tul Ishaat.com

الرَّاجِفَةُ) النَّفخة الأولى بها يَرجُف كُلّ شيءٍ أي يَتزلزَل فوُصِفتْ بما يَحدُث منها (تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ) النَّفخة الثانية وبَينهما أربعون سَنة والجُملة حال مِنَ الرَّاجفة فاليَوم واسِع لِلنَّفختين وغيرهما فصَحّ ظرفيته لِلبَعثِ الواقع عقب الثانية (قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ) خائفة قلقة (أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ) ذليلة لِهَول ما ترى (يَقُولُونَ) أي أربابُ القُلوب والأبصار إستِهزاء وإنكارًا لِلبَعثِ (أَإِنَّا) بتحقيقِ الهمزتَين وتسهيل الثانية وإدخال ألِف بَينهما على الوَجهَين في المَوضِعَين (لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) اي أنرَدُّ بعد الموت إلى الحياة والحافِرة إسم لِأوّل الأمر ومِنهُ رَجعَ فُلان في حافرته إذا رَجعَ مِن حَيثُ جاء (أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً) وفي قِراءة ناخرة بالِيَة مُتفتّتة نَحيا (قَالُوا تِلْكَ) أي رَجعَتنا إلى الحَياة (إِذًا) إن صحت (كَرَّةٌ) رجعة (خَاسِرَةٌ) ذات خسر إن قال تعالى (فَإِنَّمَا هِيَ) أي الرَّادِفة التي يَعقُبها البَعث (زَجْرَةٌ) نفخة (وَاحِدَةٌ) فإذا نُفِختْ (فَإِذَا هُمْ) أي كُلّ الخلائق (بِالسَّاهِرَةِ) بوَجهِ الأرض احياء بعد ما كانُوا بِبَطنِها أمواتًا (هَلْ أَتَاكَ) يا مُحمّد (حَدِيثُ مُوسَىٰ) عامِل في (إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) إسم الوادي بالتنوين وتركه فقال (اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ) تَجاوَزَ الحَدّ في الكفر (فَقُلْ هَلْ لَكَ) أدعُوك (إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ) وفي قِراءة بتشديدِ الزّاي بإدغام التّاء الثانية في الأصل فيها تَتطَهّر مِن الشِّرك بأنْ تشهد أنْ لا إله إلّا الله (وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ) أدُلّك على معرفته ببُرهانٍ (فَتَخْشَىٰ) فتخافه (فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ) مِن آياته السَّبع وهِيَ اليَد أو العَصا (فَكَذَّبَ) فِرعَون موسى (وَعَصَىٰ) الله تَعالى (ثُمَّ أَدْبَرَ) عَنِ الإيمان (يَسْعَىٰ) في الأرض بالفَسادِ (فَحَشَرَ) جَمعَ السَّحَرة وجُنده (فَنَادَىٰ) (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ) لا ربّ فَوقي (فَأَخَذَهُ اللَّهُ) أهلكهُ بالغَرقِ (نَكَالَ) عُقوبة (الْآخِرَةِ) أي هَذِهِ الكَلِمة (وَالْأُولَىٰ) أي قَوله قَبلها ما عَلِمتُ لكُم مِن إله غَيري وكانَ بَينهما أربَعونَ سَنة (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ) المَذكور (لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ)

ترجمه: شروع كوم په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي قسم دې په هغې ملائكو چه د كفارو روحونه په ډوبيدو سره په سخته باندې راښكلو والا دی، قسم دې په هغې ملائكو كوم چه په نرمۍ سره د مسلمانانو روحونه ويستونكی دی يعنی روح لره په نرمۍ سره ويستونكی دی، قسم دې په هغه ملائكو كوم چه د الله پاك په حكم سره په اسمان كښې لامبو وهونكی دی يعنی نازليدونكی دی بيا قسم دې په هغې ملائكو كوم چه د مومنانو روحونه اخستلو سره د جنت طرف ته مخكښې كيدونكی دی، بيا قسم دې په هغې ملائكو كوم چه د دنيا د معاملاتو تدبير كونكی دی يعنی د دنيا د تدبير سره نازليږی، ددې قسمونو جواب محذوف دې او هغه (لتبعثن ياكفار مكة) دې راې د مكې كافرو تاسو به ضرور د مرگ نه پس ژوندی كولې شئ او هم دا په (يوم ترجف الراجفة) كښې عامل دې په كومه ورځ چه به اوخوزوی خوزونكې (يعنی) اولنۍ شپيلۍ، د هغې د وجې نه به هر يو څيز په ريږدو شی يعنی هر يو څيز به متزلزل شی (د قيامت ورځ) هم په هغه صفت سره متصف كړې شوې ده كوم چه به د هغې نه پيدا كيږی، او هغې پسې شاته به يوه بله جهټكه راځی يعنی دويمه نفخه،

او د دوارو نفخو ترمینځه به د ځلویښتو کالو فاصله وی او جمله د ﴿ راجفة ﴾ نه حال دی، (د قیامت په ورځ به) د دوارو نفخو ګنجائش وی، لهذا د قیامت د ورځي ددې بعث دپاره ظرف جوړیدل صحیح دی، کوم چه به د نفخه ثانیه نه روستو واقع کیږي ډیر زړونه به داسې وی کوم چه به هغه ورځ د ویرې د وجې نه رپیږی یعنی د اضطراب د وجې نه به په ویره کښې وی د هغوی سترګي به ټیټې وی د هغه سختي د وجې نه کومه چه به هغوی وینی، بښکته به وی دا خلق وائی چه آیا مونږ به په اولنی حالت باندې راوستلې شو یعنی دا قلب او نظر والا (کفار مکه د استهزاء او د انکارِ بعث په طور وائی (آیا مونږ به اولنی حالت ته دوباره راوستلې شو) یعنی آیا مونږ به د مرګ نه پس واپس کولې شو او ﴿ حافرة ﴾ د اول امر نوم دې هم ددې نه (رجع فلان فی حافرته) دې (یعنی فلانې سرې په خپل سابقه حال باندې راغلې) دا هغه وخت وئیلې شی چه کله هم هغه طرف ته واپس شی د کوم ځائې نه چه راغلې وو آیا هغه وخت چه کله مونږ زړیدلې هډوکی شو او په یو قراءت کښې ﴿ ناخرة ﴾ دې یعنی زاړه، ذره ذره، ژوندی کولې به شو؟ وائی بیا خو به دا زمونږ دوباره ژوند ته واپس کیدل ډیر د تاوان وی الله پاك فرمائی پس هغه نفخه ثانیه خو به یو اواز وی چه د هغې نه روستو به بعث وی چه کله هغه پوك کړې شی نو ناڅاپه به ټول مخلوق ژوندی کیدو سره د زمکې په سطح باندې راشی حال دا چه هغوی مړه وو د زمکې د لاندې، ایا تاته اې محمد ﷺ د موسی علیه السلام خبر راغلې دې (حدیث) په ﴿ اذ ناداه ﴾ کښې عامل دې (نه اتاك) چه کله هغه ته د هغه رب په پاك (مقدس) میدان طوی کښې اواز اوکړو (طوی) د یو میدان نوم دې په تنوین سره او بغیر د تنوین نه نووی: فرمائیل چه ته فرعون ته لاړ شه ځکه چه هغه سرکشی کړې ده یعنی په کفر کښې ئې د حد نه تجاوز کړې دې هغه ته اوایه چه ایا ته غواړې چه زه تاته د داسې تمیز دعوت درکړم چه ته پاك شې؟ په یو قراءت کښې په ﴿ تزکی ﴾ کښې د زا په تشدید سره دې، د ﴿ تزکی ﴾ تاء ثانیه لره په اصل کښې په زاء کښې ادغام کولو سره، یعنی د شرك نه پاك شی په دې طریقه چه د ﴿ لا اله الا الله ﴾ شهادت ورکړی او دا چه زه تاته ستا د رب لاره اوښائم چه ته د هغه نه اویرېږې یعنی دلیل سره کاته د هغه د معرفت طرف ته رهنمائی اوکړم بیا موسی علیه السلام هغه ته نهه (۹) نخښنو کښې یوه لویه نخښه اوښودله او هغه د ید بیضاء یا همسا نخښنه ده، خو فرعون د موسی علیه السلام تکذیب اوکړو او د الله پاك نافرمانی ئې اوکړه بیا (هغه) ایمان نه شا وارولهاو د فساد فی الارض دپاره ئې منډې تړې شروع کړې بیا هغه جادوګر او خپل لښکر راجمع کړو او اواز ئې اوکړو چه زه ستاسو لوئې رب یم زما نه لوئې رب بل نشته بیا الله پاك هغه لره د اوبو په ذریعه غرق کړو او د دنیا او اخرت په عذاب ئې اونیولو یعنی د اخری کلمې نه مخکښې ئې د کلمې په عذاب کښې (او هغه اول کلمه) ﴿ ما علمت لکم من اله غیری ﴾ دې او د دې دوارو کلمو ترمینځه د

Maktaba Tul Ishaat.com

خلوېښتو كالو فاصله وه ېيشكه په دې (مذكوره قصه) كښې د هغه چا دپاره عبرت دې كوم چه د الله پاك نه وېرېږي.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿النازعات﴾ (ض) د نزع نه اسم فاعل جمع مونث، په زور سره راويستونكې، دلته د (طائفة) په معنى كښې ملائك مراد دي.

قوله: ﴿غرقا﴾ دا د حذف زوائد سره مصدر دې ﴿اى اغراقا﴾ د خپل عامل ﴿النازعات﴾ په معنى كښې د كيدو د وجې نه مفعول مطلق دې لكه ﴿قمت وقوفا﴾ يا ﴿قعدت جلوسا﴾ يا حال دې اى ذوات اغراق، اغراق فى النزع هغه وخت وئيلې شي چه كله په يوه معامله كښې انتهائى حد ته اورسيږي.

قوله: ﴿الناشطات﴾ (ض) د نشطا نه اسم فاعل جمع مونث دې، پرانستونكې، سهولت كونكې، ﴿نشط فى العمل﴾ هغه وخت وئيلې شي چه كله په يو څيز كښې سهولت او تندى كولې شي، ﴿نشطا﴾ او ددې نه روستو ټول د خپل عواملو تاكيد كونكى مصادر دي.

قوله: ﴿اى تنزل بتدبيره﴾ ددې اضافې مقصد دا بيانول دي چه د تدبير نسبت د ملائكو طرف ته د اسناد مجازى په طور دې، اصل مدبر الله پاك دې، هم په دې حكم سره ملائك تدبير كوي.

قوله: ﴿لتبعثن ياكفار مكة﴾ دا د ذكر شوې قسمونو جواب دې، د كفار مكه تخصيص صرف په دې وجه دې چه هغوى د بعث منكر دى گني بعث د كافر او مومن ټول دپاره دې.

قوله: ﴿فالبومولسم للنفختين﴾ دا د يو سوال مقدر جواب دې.

سوال: سوال دا دې چه د ﴿يوم ترجف الراجفة﴾ نه نفخه اولى مراد ده، كوم چه به د مرگ سبب وي، نو بيا هغه د ﴿لتبعثن﴾ مقدر ظرف څنگه كيدې شي؟ څكه چه بعث خو به د نفخه ثانيه په وخت وي؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه هغه ورځ به دومره لويه وي چه په هغې كښې به د دواړو نفخو گنجائش وي اگرچه د دواړو نفخو ترمينځه به د څلويښتو كالو فاصله وي، د څلويښتو كالو مطلب دا دې چه يوه ورځ به د څلويښتو كالو برابر وي، ﴿فصح ظرفيته للبعث﴾ يعنى د يوم د بعث مقدر دپاره ظرف واقع كيدل صحيح شو.

قوله: ﴿تتبعها الرادفة﴾ د ﴿رادفة﴾ معنى ده متصلا روستو راتلونكې، نفخه ثانيه به چونكه د نفخه اولى نه پس واقع كيږي د دوى ترمينځه به نور يو څيز هم حائل نه وي هم په دې وجه نفخه ثانيه ته رادفة اوئيلې شو.

قوله: ﴿قلوب يومئذ واجفة﴾ ﴿قلوب﴾ مبتدا، ده او ﴿ابصارها﴾ ئې خبر دې.

سوال: ﴿قلوب﴾ نکره دي د دي مبتداء جوړيدل صحيح نه دي.
جواب: ﴿واجفة﴾ د قلوب صفت مخصصه دي، چه د هغې په وجه د نکره مبتدا جوړيدل صحيح دی، يعنی ﴿واجفة﴾ د ﴿يومئذ﴾ (د خپل ظرف سره) د قلوب صفت دي، په ﴿ابصارها﴾ کښې ها ضمير د قلوب طرف ته راجع دي، او د ﴿قلوب﴾ مضاف محذوف دي. اى ابصار اصحاب القلوب خاشعة.
ترکيب: ﴿قلوب﴾ موصوف ﴿يومئذ﴾ د ﴿واجفة﴾ ظرف مقدم، ﴿واجفة﴾ د خپل ظرف مقدم سره د ﴿قلوب﴾ صفت، موصوف سره د صفت نه مبتداء، ﴿ابصارها﴾ مبتدا ثانی، ﴿خاشعة﴾ د دې خبر، مبتداء د خبر سره جمله د مبتداء اول خبر دي.
قوله: ﴿فى الحافرة﴾ اى الى الحافرة فى بمعنى الى او حافرة په معنى د حيات.
قوله: ﴿واذا كنا عظاما نخرة﴾ د ﴿اذا﴾ عامل محذوف دي چه په هغې ﴿مردودون﴾ دلالت کوى، اى واذا كنا عظاما بالية نردونبعث؟
قوله: ﴿نخرة﴾ دا د ﴿نخر العظم﴾ نه ماخوذ دي زړو او ودو هډوکو ته وئيلې شي.
قوله: ﴿قالوا تلك﴾ ﴿تلك﴾ مبتداء ده، او مشار اليه ئې ﴿رجعة﴾ دي، ﴿كرة﴾ په معنى د ﴿رجعة﴾ موصوف دي، ﴿خاسرة﴾ صفت دي، موصوف سره د صفت نه د مبتداء خبر دي.
قوله: ﴿خاسرة﴾ د دې تفسير په ﴿ذات خسران﴾ سره کولو کښې د يو سوال مقدر د جواب طرف ته اشاره اوکړې شوه.
سوال: د ﴿خاسرة﴾ حمل په ﴿كرة﴾ باندې صحيح نه دي.
جواب: د جواب خلاصه دا ده چه ﴿خاسرة﴾ د ﴿ذات خسران﴾ په معنى دي، يا د ﴿خاسرة﴾ اصحاب خسران مراد دی، او اسناد مجازى دي لکه په ﴿ربحت تجارتهم﴾ کښې چه اسناد مجازى دي.
قوله: ﴿فاذا نفخت﴾ د دې عبارت د اضافه کولو مقصد دا بيانول دی چه ﴿فاذا هم بالساهرة﴾ د شرط محذوف جزاء ده.
قوله: فقال اى فقال تعالى
قوله: بالتنوين وتركه: يعنی ﴿طوى﴾ که د مکان په معنى وى نو د منصرف کيدو د وجې نه به منون وى او که د ﴿بقعة﴾ په معنى وى نو د غير منصرف کيدو د وجې نه به غير منون وى.
قوله: ﴿نكال الآخرة﴾ د ﴿اخرة﴾ نه مراد روستو کلمه ده کومه چه ﴿انا ربكم الاعلى﴾ ده او د ﴿اولى﴾ نه مراد اوله کلمه ده او هغه ﴿ما علمت لكم من اله غيرى﴾ ده او بعض خلقو د ﴿اولى﴾ نه مراد د غرقيدو عذاب ... نه مراد د سوزيدو عذاب اخستلې دي. (والله اعلم)

Maktaba Tul Ishaat.com

[اياتونه ٢٧ - ٤٦]

الله تعالى (أَأَنتُمْ) بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفا وتسهيلها وإدخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه أي منكرو البعث (أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ) اشد خلقا (بَنَاهَا) بيان لكيفية خلقها (رَفَعَ سَمْكَهَا) تفسير لكيفية البناء أي جعل سمتها في جهة العلو رفيعا وقيل سمكها سقفها (فَسَوَّاهَا) جعلها مستوية بلا عيب (وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا) اظلمه (وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا) ابرز نور شمسها واضيف إليها الليل لأنه ظلها والشمس لانها سراجها (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا) بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو (أَخْرَجَ) حال باضمار قد أي مخرجا (مِنْهَا مَاءَهَا) بتفجير عيونها (وَمَرْعَاهَا) ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار وإطلاق المرعى عليه استعارة (وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا) اثبتها على وجه الأرض لتسكن (مَتَاعًا) مفعول له لمقدر أي فعل ذلك متعة أو مصدر أي تمتيعا (لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ) جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ) النفخة الثانية (يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ) بدل من إذا (مَا سَعَىٰ) في الدنيا من خير وشر (وَبُرِّزَتِ) اظهرت (الْجَحِيمُ) النار المحرقة (لِمَن يَرَىٰ) لكل راء وجواب إذا (فَأَمَّا مَن طَغَىٰ) كفر (وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) باتباع الشهوات (فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ) مأواه (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ) قيامه بين يديه (وَنَهَى النَّفْسَ) الأمارة (عَنِ الْهَوَىٰ) المردي باتباع الشهوات (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ) وحاصل الجواب فالعاصي في النار والمطيع في الجنة (يَسْأَلُونَكَ) أي كفار مكة (عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) متى وقوعها وقيامها (فِيمَ) في أي شيء (أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا) أي ليس عندك علمها حتى تذكرها (إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا) منتهى علمها لا يعلمه غيره (إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ) إنما ينفع إنذارك (مَن يَخْشَاهَا) يخافها (كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا) في قبورهم (إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا) عشية يوم أو بكرته وصح إضافة الضحى إلى العشية لما بينهما من الملابسة إذ هما طرفا النهار وحسن الإضافة وقوع الكلمة فاصلة

ترجمه: اې د بعث نه منكرو! ايا ستاسو پيدا كول ډير ګران دي يا د اسمان؟ ﴿ أأنتم ﴾ د دوارو همزو تحقيق او ثاني لره په الف باندې بدلولو سره د ثاني د تسهيل سره او مسهله او د دويم ترمينځه الف لره داخلولو سره او د ترك ادخال سره، الله پاک هغه جوړ کړې دې دا د اسمان د تخليق د كيفيت بيان دې هغه ئې اوچت جوړ كړو دا د بناء د كيفيت بيان دې يعنى د هغې اوچت والې ئې اوچت كړو، ونيلې شوې دى چه ﴿ رفع سمكها ﴾ نه مراد ﴿ رفع سقفها ﴾ دې، يعنى چهت ئې ورله ښه اوچت كړو، بيا ئې هغه ښه برابر كړو (يعنى) بغير د نقص نه ئې اوچت كړو او د هغې شپه ئې تياره كړه او د هغې ورځ ئې راوېستله يعنى د هغې د نمر نور ئې ښكاره كړو، او د ﴿ ليل ﴾ اضافت د اسمان طرف ته په دې وجه اوكړې شو چه شپه د هغه سورې دې او د شمس اضافت د اسمان طرف ته كړې شوې دې ځكه چه شمس ئې ډيوه ده. او د هغې نه پس ئې زمكه خوره كړه د هغې تخليق د اسمان د پيدائش نه مخكښې شوې وو او د

هغې نه ئې د هغې اوبه راويستلې او د هغې چينې ئې جارى کړې ﴿ اخرج ﴾ د ﴿ قد ﴾ د اضمار سره حال دې د ﴿ مرعٰها ﴾ په معنى کښې، او د هغې چاره ئې راويستله يعنى هغه کومه چه څاروى خورى که د اوښې د قبيل نه وى يا د ګياه، او هغه څيز ئې پيدا کړو کوم چه انسانان خورى که غله وى يا ميوه، او انسانى خوراك باندې د ﴿ مرعٰى ﴾ اطلاق په طور د استعارې (مجاز) دې، او غرونه ئې پرې قائم کړل يعنى په زمکه ئې ثبت کړل، ددې دپاره چه اضطراب ئې ختم شى دا ټول ستاسو او ستاسو د حيواناتو د فائدې دپاره دى ﴿ متاعا ﴾ د فعل مقدر مفعول له دې اى فعل ذلك متعة يا متاعا بمعنى تمتيعا مصدر دې، (د دې فعل به هم متعنا مقدر وى اى متعنا تمتيعا) الطامة نعم جمع ده او الطام اوبس، غوا او بيزې ته ونيلې شى، پس کله چه هغه لوئې افت راشى يعنى نفخه ثانيه يعنى په کومه ورځ چه به انسان په دنيا کښې خپل کړې خير او شر لره يادکړى ﴿ يوم ﴾ د ﴿ اذا ﴾ نه بدل دې او د هر کتونکى مخې ته به جهنم يعنى سوزونکې اور ظاهر کړې شى او د ﴿ اذا ﴾ جواب ﴿ فاما من طغٰى ﴾ دې نو چا چه سرکشى يعنى کفر اوکړو او د خواهشاتو د وجې نه ئې د دنيا ژوند ته ترجيح ورکړه د هغه ټهکانه دوزخ دې او! چه کوم کس د خپل رب مخې ته د اودريدو نه ويريدو او خپل نفس اماره ئې د شهوتونو د اتباع په ذريعه د هلاکونکى خواهشاتو نه منع کړې وى نو د هغه ټهکانه جنت دې او د جواب حاصل دا دې چه نافرمان به په دوزخ کښې وى او فرمانبردار به جنت کښې، کفار مکه ستا نه د قيامت د واقع کيدو وخت تپوسى يعنى چه هغه به کله واقع کيږى؟ د هغې د علم انتهاء د الله پاك طرف ته ده يعنى د قيامت د وقوع د علم انتهاء هم د هغه طرف ته ده يعنى د الله پاك نه سوا په هغې څوك هم نه پوهيږى، ته خو صرف د هغې نه ويريدونکو لره ويره ورکونکې ئې يعنى ستا ويرول به صرف هغه چاته فائده ورکوى کوم چه د هغې نه ويريږى په کومه ورځ چه دوى هغې لره وينى نو داسې به معلوميږى چه دوى په خپلو قبرونو کښې د مازيګرى برابر يا ساختى برابر وخت تير کړو يعنى د يوې ورځې د سحر يا د مابنام مقدار، او د ﴿ ضحٰى ﴾ اضافت د ﴿ عشية ﴾ طرف ته په دې وجه دې چه د ددې ترمينځه تعلق دې، په دې وجه چه دواړه د ورځې غاړې دى او اضافت لره کلمه فاصله ﴿ او ﴾ واقع کيدو ښکلې کړو.

د قيودا تو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ ءانتم ﴾ دا استفهام د منکرين بعث د توبيخ دپاره دې.

قوله: ﴿ بتحقيق الهمزتين اى مع ادخال الالف وترکه ﴾ اوله همزه هميشه محقق وى تسهيل او تحقيق صرف په دويمه کښې وى، لهذا د دواړو همزو د محقق کيدو په صورت کښې ادخال الف او ترك ادخال، دا دوه قراتونه شو او د دويم همزه د مسهله کيدو په صورت کښې هم ادخال الف او ترك ادخال، دوه دا شو، او دويم همزه لره په الف سره بدلولو باندې يو قرات

Maktaba Tul Ishaat.com

دا شو، ټول پنځه قراټونه شو.

قوله: (اشد خلقا) په دې کښې ئې اشاره اوکړه چه (ام السماء) مبتداء ده او (اشد خلقا) ددې خبر محذوف دې.

قوله: (والارض) (الارض) د اشتعال د وجې نه محذوف دې.

قوله: (كانت مخلوقة) دا د يو سوالِ مقدر جواب دې.

سوال: په سورة فصلت کښې دی چه د تخليق شروع د (ارض) نه شوې ده د هغې نه روستو اسمان پيدا شو او دلته د هغې عکس دې کوم چه تعارض دې؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه د زمکې د مادې تخليق خو د اسمان د تخليق نه مقدم دې خو د هغې خوروِل روستو دی لهذا هيڅ قسم تعارض نشته.

قوله: (واطلاق المرعى عليه استعارة) دا ددې شبهې جواب دې چه د انسان په خوراك باندې د چارې اطلاق کړې شوې دې کوم چه مناسب نه دې، ځکه چه چاره د څاروو خوراك ته وئيلې شي؟. د جواب حاصل دا دې چه دا اطلاق په طور د مجاز دې يعنی ددې نه مطلقا ماکول مراد دې، چه په هغې کښې انسانی او حيوانی ټول خوراکونه شامل دی.

قوله: (وجواب اذا فاما من طغى الخ) يعنی د (اذا) جواب (فاما من طغى) دې، په دې کښې لږ شان تسهل دې، ځکه چه (فاما من طغى) په دنيا کښې د خلقو د حالت بيان دې، او (فاذا جاءت الطامة الكبرى) په اخرت کښې د خلقو د حالت بيان دې، چه د هغې د وجې نه به جزا او شرط دواړه په جدا جدا مقامانو کښې وی، لهذا غوره دا ده چه د (اذا) جواب محذوف اومنلې شی لکه چه نورو مفسرينو منلې دې او هغه دا دې (دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة)

قوله: (مأواه) په دې کښې اشاره ده چه په (هي المأوى) کښې الف لام د ضمير په عوض کښې دی کوم چه د (من طغى) طرف ته راجع دې، د (اذا) د جواب حاصل دا دې چه عاصی به جهنم کښې او مطيع به په جنت کښې وی، دا ددې خبرې طرف ته اشاره ده چه د (اذا) جواب (فاما من طغى) لره منلو په ځائې محذوف اومنلې شی نو زيات به غوره وی، لکه چه مخکښې اشاره اوکړې شوه. (صاوی)

قوله: (فيم انت) په اصل کښې (فيما) وو د قاعده معروفه د وجې نه الف حذف کړې شو، (فيم) خبر مقدم دې، او (انت) مبتداء موخر.

قوله: (وصح اضافة الضحى) دا د يو سوالِ مقدر جواب دې.

سوال: دا دې چه د شپې دپاره (ضحى) نه وی، (ضحى) خو د ورځې دپاره وی نو څه وجه ده چه د ضحى اضافت ئې د (عشية) طرف ته واپس کيدونکی ضمير طرف ته اوکړو؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه (**عنها**) او (**ضحی**) دواړه د يوم اطراف (غاړې) دی لهذا د دواړو ترمينځه ربط او تعلق دې، هم په دې وجه د يو اضافت د بل طرف ته صحيح دې.

قوله: (**وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة**) مطلب دا دې چه ددې ادنی مناسبت د وجې نه په اضافت کښې د فواصل ايات رعايت حسن پيدا کړو

[٨٠] سورة عبس

سورة عبس مكية اثنتان واربعون آية

سورة عبس مکی دې، دوه څلويښت آيتونه دی.

[اياتونه: ١ - ٤٢]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿عَبَسَ﴾ النَّبِيّ كَلَحَ وَجْهه ﴿وَتَوَلّٰى﴾ أَعْرَضَ لِأَجْلِ ﴿أَنْ جَاۗءَهُ الْاَعْمٰى﴾ عَبْد الله بْن أُمّ مَكْتُوم فَقَطَعَهُ عَمَّا هُوَ مَشْغُول بِهِ مِمَّنْ يَرْجُو إِسْلَامه مِنْ أَشْرَاف قُرَيْش الَّذِينَ هُوَ حَرِيص عَلَى إِسْلَامهمْ وَلَمْ يَدْرِ الْأَعْمَى أَنَّهُ مَشْغُول بِذَلِكَ فَنَادَاهُ عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَك الله فَانْصَرَفَ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْته فَعُوتِبَ فِي ذَلِكَ بِمَا نَزَلَ فِي هَذِهِ السُّورَة فَكَانَ بَعْد ذَلِكَ يَقُول لَهُ إِذَا جَاءَ مَرْحَبًا بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِّي وَيَبْسُط لَهُ رِدَاءَهُ ﴿وَمَا يُدْرِيْكَ﴾ يُعْلِمك ﴿لَعَلَّهٗ يَزَّكّٰى﴾ فِيهِ إِدْغَام التَّاء فِي الْأَصْل فِي الزَّاي أَيْ يَتَطَهَّر مِنْ الذُّنُوب بِمَا يَسْمَع مِنْك ﴿اَوْ يَذَّكَّرُ﴾ فِيهِ إِدْغَام التَّاء فِي الْأَصْل فِي الذَّال أَيْ يَتَّعِظ ﴿فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى﴾ الْعِظَة الْمَسْمُوعَة مِنْك وَفِي قِرَاءَة بِنَصْبِ تَنْفَعهُ جَوَاب التَّرَجِّي ﴿اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى﴾ بِالْمَالِ ﴿فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى﴾ وَفِي قِرَاءَة بِتَشْدِيدِ الصَّاد بِإِدْغَامِ التَّاء الثَّانِيَة فِي الْأَصْل فِيهَا تُقْبِل وَتَتَعَرَّض ﴿وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى﴾ يُؤْمِن ﴿وَاَمَّا مَنْ جَاۗءَكَ يَسْعٰى﴾ حَال مِنْ فَاعِل جَاءَ ﴿وَهُوَ يَخْشٰى﴾ اللَّه حَال مِنْ فَاعِل يَسْعَى وَهُوَ الْأَعْمَى ﴿فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهّٰى﴾ فِيهِ حَذْف التَّاء الْأُخْرَى فِي الْأَصْل أَيْ تَتَشَاغَل ﴿كَلَّا﴾ لَا تَفْعَل مِثْل ذَلِكَ ﴿اِنَّهَا﴾ أَيْ السُّورَة أَوْ الْآيَات ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ عِظَة لِلْخَلْقِ ﴿فَمَنْ شَاۗءَ ذَكَرَهٗ﴾ حَفِظَ ذَلِكَ فَاتَّعَظَ بِهِ ﴿فِيْ صُحُفٍ﴾ خَبَر ثَانٍ لِأَنَّهَا وَمَا قَبْله اِعْتِرَاض ﴿مُّكَرَّمَةٍ﴾ عِنْد اللَّه ﴿مَّرْفُوْعَةٍ﴾ فِي السَّمَاء ﴿مُّطَهَّرَةٍ﴾ مُنَزَّهَة عَنْ مَسّ الشَّيَاطِين ﴿بِاَيْدِيْ سَفَرَةٍ﴾ كَتَبَة يَنْسَخُونَهَا مِنْ اللَّوْح الْمَحْفُوظ ﴿كِرَامٍۢ بَرَرَةٍ﴾ مُطِيعِينَ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُمْ الْمَلَائِكَة ﴿قُتِلَ الْاِنْسَانُ﴾ لُعِنَ الْكَافِر ﴿مَآ اَكْفَرَهٗ﴾ اِسْتِفْهَام تَوْبِيخ أَيْ مَا حَمَلَهُ عَلَى الْكُفْر ﴿مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ﴾ اِسْتِفْهَام تَقْرِير ثُمَّ بَيَّنَهُ فَقَالَ ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ ۭ خَلَقَهٗ فَقَدَّرَهٗ﴾ عَلَقَة ثُمَّ مُضْغَة إِلَى آخِر خَلْقه ﴿ثُمَّ السَّبِيْلَ﴾ أَيْ طَرِيق خُرُوجه مِنْ بَطْن أُمّه ﴿يَسَّرَهٗ﴾ ﴿ثُمَّ اَمَاتَهٗ فَاَقْبَرَهٗ﴾ جَعَلَهُ فِي قَبْر يَسْتُرهُ ﴿ثُمَّ اِذَا شَاۗءَ اَنْشَرَهٗ﴾ لِلْبَعْثِ ﴿كَلَّا﴾ حَقًّا ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ لَمْ يَفْعَل ﴿مَآ اَمَرَهٗ﴾ بِهِ رَبّه ﴿فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ﴾ نَظَر اِعْتِبَار ﴿اِلٰى طَعَامِهٖٓ﴾ كَيْفَ قُدِّرَ وَدُبِّرَ لَهُ ﴿اَنَّا صَبَبْنَا الْمَاۗءَ﴾ مِنْ السَّحَاب ﴿صَبًّا﴾ ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْاَرْضَ﴾ بِالنَّبَاتِ ﴿شَقًّا﴾ ﴿فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا حَبًّا﴾ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِير ﴿وَّعِنَبًا وَّقَضْبًا﴾ هُوَ الْقَتّ الرَّطْب ﴿وَّزَيْتُوْنًا وَّنَخْلًا﴾ ﴿وَّحَدَاۗىِٕقَ غُلْبًا﴾ بَسَاتِين كَثِيرَة الْأَشْجَار ﴿وَّفَاكِهَةً وَّاَبًّا﴾ مَا تَرْعَاهُ الْبَهَائِم وَقِيلَ التِّبْن ﴿مَّتَاعًا﴾ مُتْعَة أَوْ تَمْتِيعًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي السُّورَة قَبْلهَا ﴿لَّكُمْ وَلِاَنْعَامِكُمْ﴾ تَقَدَّمَ فِيهَا أَيْضًا ﴿فَاِذَا جَاۗءَتِ الصَّاۗخَّةُ﴾ النَّفْخَة الثَّانِيَة ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ

Maktaba Tul Ishaat.com

أبيه، (وأمه وأبيه) (وَصَاحِبَتِه) زَوْجَته (وَبَنِيهِ) يَوْم بَدَل مِنْ إِذَا وجوابها دل عليها (لِكُلِّ امْرِءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُّغْنِيه) حَال يَشْغَلُهُ عَنْ شَأن غَيْره أي اشْتَغَلَ كُلّ واحد بنفسه (وُجُوهٌ يَّوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ) مُضِيئة (ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ) فَرِحَة وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ (وَوُجُوهٌ يَّوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ) غُبَار (تَرْهَقُهَا) تَغْشَاهَا (قَتَرَةٌ) ظُلْمَة وَسَوَاد (أُولٰئِكَ) أهْل هٰذِهِ الْحَالَة (هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ) أي الجامعون بين الكفر والفجور .

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم! رسول الله ﷺ تندي تريو کړو يعني خفګان ئې ښکاره کړو او اعراض ئې اوکړو ددې وجې نه چه يو ړوند سړې هغه ته راغلو عبدالله بن ام مکتوم رضی الله عنه پس هغه د رسول الله ﷺ په هغه کار کښې خلل واچولو په کوم کښې چه هغه مشغول وو د اشراف قريش دځه کسانو سره د چا د اسلام قبلولو چه رسول الله ﷺ اميد لرلو، په دې وجه چه رسول الله ﷺ د هغوی د اسلام ډير حريص وو، او هغه ړوند سړی ته ددې علم نه وو چه رسول الله ﷺ په څه اهم کار کښې مشغول دې، نو هغه رسول الله ﷺ ته اوازونه ورکول شروع کړل چه ماته د هغې وحی نه څه اوښايه کومه چه تاته ستا رب ښودلې ده بيا رسول الله ﷺ خپل کور ته تشريف يوړلو، دې باره کښې په رسول الله ﷺ باندې عتاب نازل شو د هغه مضمون په ذريعه کوم چه په دې سورت کښې نازل شو. نو ددې نه روستو به رسول الله ﷺ عبدالله بن ام مکتوم رضی الله عنه ته فرمائيل چه کله به هغه راتلو، چه د هغه سړی دپاره دې هر کلې وی چه د هغه په باره کښې زما رب په ما باندې عتاب اوکړو او رسول الله ﷺ به ورته خپل څادر خورولو. او تاته څه معلومه ده کيدې شی چه هغه پاک شوې وې (يزکی) کښې د تاء ادغام دې په اصل زاء کښې يعنی د ګناهونو نه به پاک شوې وې د رسول الله ﷺ خبرې اوريدلو سره او نصيحت به ئې قبول کړې وې (يذکر) په اصل کښې د تاء ادغام دې په ذال کښې، يعنی نصيحت به ئې قبول کړې وې او نصيحت به د هغه دپاره نافع وې يعنی د رسول الله ﷺ نه اوريدلې نصحيت به د هغه دپاره فائده مند وې او په يو قراءت کښې د جواب ترجی د وجې نه (فتنفعه) په نصب سره دې. څوک چه د مال د وجې نه بې پرواهی کوی ته د هغوی په فکر کښې خوئې او په يو قراءت کښې د صاد په تشديد سره دې، اصل کښې تاء ثانيه لره په صاد کښې ادغام کولو سره (يعنی) توجه کوې او فکر کوې، حال دا چه که هغه ايمان رانوړی نو په تا باندې ددې هيڅ ذمه داری نشته او څوک چه تاته په منډه منډه راځی د فاعل نه حال دې او د الله پاک نه ويريږی هم دا د (يسعیٰ) د فاعل نه حال دې او هغه نابينا دې نو ته د هغه نه بې رخی کوې په دې کښې په اصل کښې د تاء ثانيه حذف دې، يعنی ته د هغه پرواه نه کوې، خبردار ته هيڅ کله داسې مه کوه دا سورت يا ايتونه خو نصيحت دې د مخلوق دپاره څوک چه غواړی نصحيت دې قبول کړی (ياد دې اوساتی) او نصيحت دې حاصل کړی په داسې صحيفو کښې ليکلې شوې دې چه د الله پاک په نزد عزتمندې دی (ل

صحف) دا د ان خبر ثانی دې او ددې نه مخکښې جمله معترضه ده په اسمان کښې او چتې مرتبې والا دی د شیطانانو د مس کولو نه پاکې دی د معززو او نیکانو یعنی د الله پاك فرمانبردار لیکونکو په لاس کښې دی کوم چه هغې لره د لوح محفوظ نه نقل کوی، او هغه ملائکې دی لعنت دې وی په کافر انسان څنګه د حق سخت منکر دې؟ استفهام د توبیخ دپاره دې یعنی چا هغه دې کفر ته تیار کړو؟ د څومره سپك څیز نه الله پاك هغه پیدا کړو دا استفهام تقریری دې، بیا ئې هغه پخپله بیان فرمائیلو سره ارشاد اوفرمائیلو د نطفې نه، د هغه صورت ئې جوړ کړو بیا ئې پکښې مختلف اطوار جاری کړل (اول) ئې چك وینه جوړه کړه بیا ئې د غوښې ټکړه جوړه کړه، د هغه د تخلیق د پوره کیدو پورې ئې تغیرات جاری اوفرمائیل. بیائې د هغه د مور د خیټې نه د هغه د راوتلو دپاره لاره اسانه کړه بیا ئې هغه ته مرګ ورکړو او هغه ئې قبر ته اورسولو یعنی هغه ئې داسې قبر ته اورسولو کوم چه هغه لره پټ کړو. بیا چه کله الله پاك غواړی هغه به د بعث دپاره ژوندې کړی، هر ګز داسې نه! دې انسان هغه فرض ادا نه کړل د کومو چه هغه ته د هغه رب حکم کړې وو! بیا دې انسان لره د عبرت په نظر خپل خوراك ته اوګوری! چه څنګه الله هغه مقدر کړې دې او د هغې دپاره ئې تدبیر کړې دې چه مونږ د وریځو نه ښه اوبه راورولې بیا مونږ د نباتاتو په ذریعه زمکه په عجیبه طریقې سره څیرې کړه بیا مونږ په هغې کښې غله مثلاً غنم، جوار، اوربشې، او انګور او سبزی او هغه شنه چاره ده زیتون او کهجورې او ګڼړ باغونه (یعنی) د ګڼرو اونو والا باغونه او میوې او چاره مو پیدا کړه چه په هغې کښې څاروی څرېږی او وئیلې شوې دی چاره (پیدا کړل) ستاسو او ستاسو د څاروو د فائدې دپاره چه فائده اورسوی تاسو ته فائده رسول، لکه چه هم په دې سورت کښې ددې نه مخکښې تیر شوې دی، د (ولانعامکم) تفسیر هم په (اہل، بقر، غنم) سره مخکښې تیر شوې دې بیا چه کله به هغه غوږونو لره کڼرونکې آواز راشی یعنی نفخه ثانیه هغه ورځ سړې د خپل رور نه او د خپلې مور او د خپل پلار نه او د خپلې ښځې او د خپل اولاد نه تختی (یوم) د اذا نه بدل دې او ددې جواب هغه دې په کوم چه (لکل امرء) دلالت کوی هغې ورځ کښې به هر سړی دپاره داسې مشغله وی چه هغه به بل طرف نه متوجه کیدو ته نه پریږدی (یعنی) داسې حال به وی کوم چه به هغه لره د نورو د حال نه بې خبره کړې وی یعنی هر سړې به په خپل حال کښې اخته وی، څه مخونه به په دغه ورځ باندې روښانه تازه وی یعنی خوشحاله به وی او دا مومنان دی او څه مخونه به په دغه ورځ باندې ګرد الوده وی او تیاره به پرې خوره وی یعنی تور والې او سیاهی، ددې حالت والا خلق به کافر او بدکردار وی یعنی د کفر او فجور جامع به وی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله (عبس وتولی) (ض) (عبسا) (عبوسا) تندې تریو کول، د خفګان اظهار کول، او که د تندی تریو کولو سره سره ئې ځابونه هم ښکاره شی نو بیا ورته (کلح) وئیلې شی او که

Maktaba Tul Ishaat.com

مخ هم ورسره وران شي نو ﴿ ثم ﴾ ورته ونيلې شي او كه ورسره غصه هم وي نو ﴿ بسل ﴾ ورته ونيلې شي. (لغات القران) ﴿ عبس ﴾ او ﴿ وتولى ﴾ كښې د غائب صيغې استعمالول، د انتهائي لطف او كرم د اظهار په طور دي چه د عتاب په وخت ئې د حاضر صيغې استعمال نه كړې، چه داسې معلومه شي چه په كوم كار باندې عتاب كولې شي هغه رسول الله ﷺ نه دي كړې، بلكه بل چا كړې دې بيا وراندې ﴿ وما يدريك ﴾ او ﴿ وما عليك الا يزكى ﴾ كښې ئې د حاضر په صيغې سره خطاب اوفرمائيلو، په دې كښې هم د رسول الله ﷺ د زړه ساتلو او احترام لحاظ ساتلې شوې دې كه بالكليه د خطاب صيغه نه وه فرمائيلې شوې نو ددې نه به د اعراض شبه پيدا شوې وې چه هغې سره به رسول الله ﷺ ته ناقابل برداشت خفګان او غم رسيدلې وې.

قوله: ﴿ عبس وتولى ﴾ دې دواړو افعالو په ﴿ ان جاءه الاعمى ﴾ كښې تنازع اوكړه، دواړه هغه لره مفعول لاجله جوړول غواړي، يو لره عمل وركولو سره د دويم دپاره ضمير حذف كړې شو د ﴿ فضله ﴾ كيدو د وجې نه.

قوله: ﴿ عبدالله بن ام مكتوم ﴾ اى ابن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بنى عامر بن لوى د خپلې نيا په كنيت سره مشهور دې، قديم الاسلام دې، عبدالله بن ام مكتوم ﷺ د سيده خديجه بنت خويلد ﷺ د خاله خوئې دې، رسول الله ﷺ هغه ديارلس كرته د ځان نه روستو په مدينه منوره باندې والي مقرر كړې دې، هغه په جنګ قادسيه كښې شهيد شوې دې.

قوله: ﴿ وما يدريك ﴾ په دې كښې د غيبت نه د خطاب طرف ته التفات دې، ﴿ ما ﴾ استفهاميه مبتداء ده ﴿ يدريك ﴾ فعل متعدى بدو مفعول دې، كاف مفعول اول دې او ﴿ لعله يزكى ﴾ جمله قائم مقام د دويم مفعول ده.

قوله: ﴿ فتنفعه ﴾ مرفوع دې په ﴿ يذكر ﴾ باندې د عطف د وجې نه او منصوب دې د جواب ترجى كيدو د وجې نه.

قوله: ﴿ فانت له تصدى ﴾ جار مجرور د ﴿ تصدى ﴾ سره متعلق دې، د فواصل د رعايت د وجې نه مقدم كړې شوې دې.

قوله: ﴿ تصدى ﴾ په اصل كښې ﴿ تصدد ﴾ وو دويم دال په حرف علت (ياء) سره بدل كړې شو.

قوله: ﴿ وما عليك ﴾ ما نافيه ده او ﴿ عليك ﴾ د مبتداء محذوف خبر دې او ﴿ الا يزكى ﴾ د مبتداء محذوف سره متعلق دې، د عبارت تقدير داسې دې: ﴿ ليس عليك باس فى عدم تزكيه ﴾

قوله: ﴿ وما قبله اعتراض ﴾ يعنى د (ان) دواړو خبرونو ترمينځه جمله معترضه ده.

قوله: ﴿ بايدى سفرة ﴾ په معنى د ﴿ كاتبين ﴾ ﴿ سفرة ﴾ د سافر جمع ده لكه چه ﴿ كتبة ﴾ د ﴿ كاتب ﴾ جمع ده.

قوله: ﴿ لعن الكافر ﴾ په دې كښې اشاره ده چه د انسان نه مراد مطلق انسان نه دې بلكه كافر انسان مراد دې.

قوله: ﴿ قتل الانسان ﴾ په دې آيت كريمه كښې دوه طريقو سره اشكال دې.

اولنې اشكال: دا چه په دې كښې د بددعا (خيرو) وهم پيدا كيږي او دعا يا بددعا عاجز كوي، او حال دا چه الله پاك قادر مطلق ذات دې لهذا دا د هغه شايان شان نه دى؟

دويم اشكال: تعجب په هغه امر عظيم باندې كولې شى چه د هغې سبب پټ وى، او دا معنى د الله پاك دپاره محال ده، ځكه چه هغه خو د عالم د ټولو څيزونو نه اجمالا او تفصيلا خبر دې؟

د اولنى اشكال رومبې جواب: دا كلام د عربو د كلام په طرز او اسلوب باندې دې گويا په دې كښې د عذاب عظيم د مستحق كيدو طرف ته اشاره ده د هغوى د عظيم ترين جرم د ارتكاب كولو د وجې نه، عرب چه كله په يو څيز باندې تعجب كوى نو وائى: ﴿ قاتله الله ما اخبثه ﴾ الله پاك دې هغه هلاك كړي څومره خبيث دې.

دويم جواب: ﴿ قتل الانسان ﴾ خيرې نه دى، بلكه دا ددې خبرې خبر وركول دى چه الله پاك هغه لره د خپل رحمت نه لرې كړې دې.

د دويم اشكال جواب: دا استفهام تعجب نه دې بلكه استفهام توبيخ دې او مفسر علام رحمه الله هم دا اختيار كړې دې.

قوله: ﴿ فقدره ﴾ دا د ﴿ من نطفة خلقه ﴾ تفصيل دې ﴿ اى قدره اطوارا ﴾ يعنى د هغه د تخليق مراحل ئې مقدر كړې دى.

قوله: ﴿ ثم السبيل يسره ﴾ دا د باب اشتغال نه دې ﴿ اى يسر السبيل يسره ﴾

قوله: ﴿ اذا شاء انشره ﴾ د مشيئت مفعول حذف دې، ﴿ اى اذا شاء انشاره انشره ﴾

قوله: ﴿ هو القت الرطب ﴾ د څاروو گيا او چاره، شنې گيا او چارې ته ئې ﴿ قضبا ﴾ وئيلې دې، ځكه چه د قضبا معنى د پرې كولو ده.

او گيا او چاره چونكه بار بار پرې كولې شى په دې وجه ورته ﴿ قضب ﴾ اوئيلې شو.

قوله: ﴿ غلبا ﴾ دا د ﴿ اغلب ﴾ او ﴿ غلباء ﴾ جمع ده، لكه د ﴿ احمر ﴾ او ﴿ حمراء ﴾ جمع چه ﴿ حُمْر ﴾ راځى، گنړو او گهور اونو ته وئيلې شى.

قوله: ﴿ واباً ﴾ ﴿ اب ﴾ هم د څاروو گيا او چارې ته وئيلې شى، خو په ﴿ قضب ﴾ او ﴿ اب ﴾ كښې فرق دا دې چه ﴿ قضب ﴾ شنې گيا ته وئيلې شى او ﴿ اب ﴾ عام دې كه شنه وى او كه اوچه وى.

قوله: ﴿ قيل التبن ﴾ دا د ﴿ اب ﴾ د دويمې معنى بيان دې، ﴿ تبن ﴾ په معنى د اوچې گيا دې، ددې معنى په اعتبار سره ﴿ اب ﴾ د ﴿ قضب ﴾ ضد دې.

قوله: ﴿ متعة ﴾ او ﴿ تمتيعا ﴾ د ﴿ متاعا ﴾ تفسير په ﴿ متعة ﴾ او ﴿ تمتيعا ﴾ سره كولو كښې ئې اشاره

Maktaba Tul Ishaat.com

کړه چه دا مفعول له هم کیدي شی او مفعول مطلق هم.

قوله: ﴿الصاخة﴾ (صاخة) زوردار اواز کوم چه غوږونه کانړه کړی.

قوله: ﴿لكل امرئ﴾ د تیختي د سبب د بې نولو د پاره جمله مستانفه ده.

قوله: ﴿لشغل كل واحد بنفسه﴾ دا د ﴿اذا﴾ جواب محذوف دي

[٨١] سورة التكوير

سورة التكوير مكية تسع وعشرون آية

سورة تکویر مکی دي، یو کم دیرش آیتونه دی.

[ایاتونه: ١ - ٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ لُفَّتْ وَذُهِبَ بِنُورِهَا ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ انْقَضَّتْ وَتَسَاقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ ذُهِبَ بِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَصَارَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ﴾ النُّوقُ الْحَوَامِلُ ﴿عُطِّلَتْ﴾ تُرِكَتْ بِلَا رَاعٍ أَوْ بِلَا حَلْبٍ لِمَا دَهَاهُمْ مِنَ الْأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ أَعْجَبَ إِلَيْهِمْ مِنْهَا ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ جُمِعَتْ بَعْدَ الْبَعْثِ لِيُقْتَصَّ لِبَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ تَصِيرُ تُرَابًا ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أُوقِدَتْ فَصَارَتْ نَارًا ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قرنت باجسادها ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ﴾ الْجَارِيَةُ تُدْفَنُ حَيَّةً خَوْفَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ﴿سُئِلَتْ﴾ تبكيتا لقاتلها ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ وَقُرِئَ بِكَسْرِ التَّاءِ حِكَايَةً لِمَا تُخَاطَبُ بِهِ وَجَوَابُهَا أَنْ تَقُولَ قُتِلْتُ بلا ذنب ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ﴾ صُحُفُ الْأَعْمَالِ ﴿نُشِرَتْ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فتحت وبسطت ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ نُزِعَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا كَمَا يُنْزَعُ الْجِلْدُ عَنِ الشَّاةِ ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ﴾ النَّارُ ﴿سُعِّرَتْ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أُجِّجَتْ ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ قُرِّبَتْ لِأَهْلِهَا لِيَدْخُلُوهَا وَجَوَابُ إِذَا أَوَّلَ السُّورَةِ وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ كُلُّ نَفْسٍ وَقْتَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿مَا أَحْضَرَتْ﴾ مِنْ خَيْرٍ وشر ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ لَا زائدة ﴿بِالْخُنَّسِ﴾ ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ هِيَ النُّجُومُ الْخَمْسَةُ زُحَلُ وَالْمُشْتَرَى وَالْمِرِّيخُ وَالزُّهَرَةُ وَعُطَارِدُ تَخْنُسُ بِضَمِّ النُّونِ أَيْ تَرْجِعُ فِي مَجْرَاهَا وَرَاءَهَا بَيْنَمَا تَرَى النَّجْمَ فِي آخِرِ الْبُرْجِ إِذْ كَرَّ رَاجِعًا إِلَى أَوَّلِهِ وتكنس بِضَمِّ النُّونِ تَدْخُلُ فِي كِنَاسِهَا أَيْ تَغِيبُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ أَقْبَلَ بِظَلَامِهِ أَوْ أَدْبَرَ ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ امْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بينا ﴿إِنَّهُ﴾ أَيِ الْقُرْآنَ ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ جِبْرِيلُ أُضِيفَ إِلَيْهِ لِنُزُولِهِ بِهِ ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾ أَيْ شَدِيدِ الْقُوَى ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾ أَيِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿مَكِينٍ﴾ ذِي مَكَانَةٍ مُتَعَلِّقٌ بِهِ عِنْدَ ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ﴾ تُطِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ ﴿أَمِينٍ﴾ على الوحي ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ﴾ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُطِفَ عَلَى إِنَّهُ إِلَى آخِرِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ كَمَا زَعَمْتُمْ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ﴿بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ الْبَيِّنِ وَهُوَ الْأَعْلَى بِنَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ﴿وَمَا هُوَ﴾ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾ مَا غَابَ مِنَ الْوَحْيِ وَخَبَرِ السماء ﴿بِظَنِينٍ﴾ أَيْ بِمُتَّهَمٍ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالضَّادِ أَيْ بِبَخِيلٍ فَيَنْتَقِصُ شَيْئًا مِنْهُ ﴿وَمَا هُوَ﴾ أَيِ الْقُرْآنُ ﴿بِقَوْلِ شَيْطَانٍ﴾ مُسْتَرِقٍ

السمع (رجيم) مرجوم (فاين تذهبون) فباي طريق تسلكون في انكاركم القرآن واعراضكم عنه (ان) ما (هو الا ذكر) عظة (للعالمين) الانس والجن (لمن شاء منكم) بدل من العالمين باعادة الجار (ان يستقيم) باتباع الحق (وما تشاؤون) الاستقامة على الحق (الا ان يشاء الله رب العالمين) الخلائق استقامتكم عليه

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم کله چه نمر را ټول کړې شي او د هغې رڼرا ختمه کړې شي او کله چه ستوري او دوړيږي او په زمکه باندې راوغورځيږي او کله چه غرونه روان کړې شي یعنی هغه د زمکې د سطح نه ویستلې شي، نو هغه به د الوتونکی غبار په شان شی او کله چه د لسو میاشتو بلاربې اوښې په خپل حال باندې پریخودلې شي (یعنی) بغیر د نګران نه یا بغیر د لوشلو نه به پریخودلې شي، ځکه چه هغوی به یوې لوئې آفت په ویره کښې غورځولی وی او د عربو په نزد د لسو میاشتو د اوښې نه زیات غوره مال هیڅ نه وو او کله چه د بعث نه پس ځنګلی حیوانات را جمع کړې شي چه د بعضو د بعض نه بدله واخستلې شي او بیا خاورې شي او کله چه په سمندر او ربل کړې شي په تخفیف او تشدید سره نو هغه به د اور په شان شی او کله چه روحونه د خپلو بدنونو سره یو ځائې کړې شي او کله چه به د ژوندئ ښخې کړې شوې جینئ نه د قاتل د لاجواب کولو دپاره تپوس او کړې شي چه هغه په څه قصور باندې قتل کړې شوه؟ او (قتلت) د تاء په کسرې سره هم لوستلې شوې دې، ددې حکایت کولو سره د کوم په ذریعه چه به هغه ته خطاب کولې شي او ددې جواب به دا وی چه هغه به وائی چه زه بغیر د څه ګناه نه قتل کړې شوم؟ او کله چه اعمال نامې پرانستلې شي او خورې کړې شي، په تخفیف او تشدید سره، او کله چه د اسمان پرده لرې کړې شي (یعنی) د خپل ځائې نه بیرته کړې شي څنګه چه د بیزې نه څرمن ویستلې شي او کله چه جهنم یعنی د هغې اور ګرم کړې شي (سعرت) په تخفیف او تشدید سره او کله چه جنت نزدې کړې شي د جنتیانو دپاره چه هغې ته داخل شي، په اول سورت کښې د (اذا) او په هغې چه کوم معطوف دې د هغې جواب (علمت نفس الخ) دې (هغه وخت به) هر نفس ته معلومه شي یعنی هر سړی ته به په دې ذکر شوې وختونو کښې او هغه د قیامت ورځ ده (معلومه شي) چه هغه د خیر او شر نه څه راوړې دی؟ پس زه قسم خورم په واپس کیدونکو او پټیدونکو ستورو باندې (لا زائده ده) او پنځه ستوري دا دی ١: زحل، ٢: مشتری، ٣: مریخ، ٤: زهره، ٥: عطارد، (تخنس) د نون په ضمې سره یعنی په خپله لاره کښې شاته طرف ته واپس کیږي، کله چه ته دا ستوري په اخری برج کښې وینې چه ناڅاپه واپس کیږي د خپل اول برج طرف ته او (تكنس) د نون په کسرې سره، (د دې معنی ده) داخل شي په خپل ځاځ کښې یعنی داسې مقام ته چرته چه هغه پټ شي. او (قسم دې) په شپه کله چه هغه د خپلې تیارې سره راشي یا لاړه شي او په سحر چه کله هغه اوږد شي تردې چه روښانه شي دا قرآن کریم في

Maktaba Tul Ishaat.com

الواقع د يو پيغمبر قول دي كوم چه د الله پاك په نزد عزت مند دي او هغه سيدنا جبرائيل ﷺ دي، د قول نسبت د هغه طرف ته ددې د نازلولو د وجې نه كړې شوې دې طاقت والا يعنى مضبوط طاقتونو والا دي او د عرش والا يعنى الله په نزد اوچتې مرتبې والا دې ﴿عند ذى العرش﴾ د ﴿مكين﴾ سره متعلق دې هلته د هغه حكم منلې شى يعنى په اسمانونو كښې ملائك د هغه حكم منى او هغه د وحى په باره كښې با اعتماد دې او (اې مكې والو) ستاسو ملګرې محمد ﷺ لكه چه تاسو ګمان كوئ ليونې نه دې ﴿وما صاحبكم﴾ ددې عطف په ﴿انه لقول الخ﴾ مقسم عليه باندې دې هغه دا استاذې يعنى رسول الله ﷺ جبرائيل ﷺ لره د هغه په اصلى صورت كښې په صفا غاړه باندې ليدلې دې په كوم چه هغه پيدا كړې شوې دې، كله چه هغه د مشرق په طرف په اوچته غاړه باندې وو، او هغه يعنى محمد ﷺ د مغيباتو په باره كښې كوم چه وحى او اسمانى خبرونه دى متهم نه دې او په يو قراءت كښې ضاد سره دې يعنى بخيل نه دې چه د وحى نه څه پټ كړى او هغه يعنى قران كريم په غلا د اوريدونكى شيطان مردود كلام نه دې بيا تاسو كوم طرف ته روان يئ؟ يعنى د قران كريم نه انكار كولو او ددې نه اعراض كولو سره تاسو په كومه لاره باندې روان يئ؟ دا خو د ټول جهان والو يعنى انسانانو او پيريانو دپاره نصيحت دې، په تاسو كښې د هر هغه كس دپاره چه ﴿لمن شاء الخ﴾ د اعاده جار سره ﴿العالمين﴾ نه بدل دې، د اتباع حق په ذريعه په نيغه لاره باندې تلل غواړى، ستاسو په استقامت على الحق غوښتلو هيڅ نه كيږى ترڅو چه الله پاك رب العالمين ستاسو دپاره استقامت على الحق اونه غواړى.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿اذا الشمس كورت﴾ ﴿الشمس﴾ د باب اشتغال نه دې، د بصريانو په نزد د فعل محذوف د وجې نه مرفوع دې روستنې فعل، د فعلِ محذوف تفسير كوى ځكه چه حرف شرط د بصريانو په نزد په اسم باندې نه داخليږى، د عبارت تقدير داسې دې ﴿اذا كورت الشمس كورت﴾ البته د اخفش او كوفيانو په نزد ﴿الشمس﴾ د مبتداء كيدو د وجې نه مرفوع كيدل صحيح دى، د مبتدا مابعد د مبتدا خبر دې، ﴿اذا﴾ په دولسو ځايونو كښې واقع شوې دې، هغه ټول شرطونه دى او ﴿علمت نفس ما احضرت﴾ جواب شرط دې.

قوله: ﴿العشار﴾ د لسو مياشتو بلاربه اوښه، ﴿عشار﴾ د ﴿عشراء﴾ جمع ده لكه چه ﴿نفاس﴾ د ﴿نفساء﴾ جمع ده.

قوله: ﴿خنس﴾ شاته كيدونكى، دا د ﴿خانس﴾ جمع ده، د بعض مفسرينو په نزد مطلق ستورى مراد دى او د بعض په نزد نمر او سپوږمئ، ځكه چه دا د ورځې پټيږى، او د بعض

په نزد مریخ، زحل، عطارد، زهره او مشتری مراد دی، دې ته خمسه متحیره وئیلې شی، دا پنځه واړه ستوری وراندې تلو تلو سره ناځاپه شاته طرف ته راواپس شی.

قوله: ﴿ كنس ﴾ دا د ﴿ كانس ﴾ جمع ده، ﴿ كناس ﴾ د اوسې ځاځ ته وئیلې شی، او په ځاځ کښې پټیدو ته هم وئیلې شی. (لغات القران ملخصا)

قوله: ﴿ بيناترى القمر ﴾ په بعض نسخو کښې ﴿ بينما ﴾ دې په ﴿ بينا ﴾ کښې الف د اشباع دې، په اصل کښې ﴿ بين ﴾ دې او په ﴿ بينما ﴾ کښې میم هم زائد دې دا د ظروف زمانیه نه دې، ﴿ بينا ﴾ په اصل کښې د ﴿ بان بين ﴾ مصدر دې، د ﴿ بين ﴾ اضافت همیشه د مفرد طرف ته وی که د جملې طرف ته ئې اضافت اوکړې شی نو فتحه رابسکلې شی چه د هغې د وجې نه الف شی، د مفسر علام جلال الدین رحمه الله د قول معنی دا ده چه اې مخاطبه! چه کله ته ستوری لره په اخری برج کښې وینې نو هغه په تیزئ سره د برج اولنئ حصې ته راواپس کیږی.

قوله: ﴿ اذكر ﴾ ... ﴿ اذ ﴾ مفاجاتیه او ﴿ كر ﴾ په معنی د ﴿ امرء راجعا ﴾ دې.

قوله: ﴿ اقبل بظلامه او ادبر ﴾ ددې اضافې مقصد دا بیانول دی چه ﴿ عسعس ﴾ د اضداد نه دې، ددې معنی د وراندې کیدو او شاته کیدو دواړو دی.

قوله: ﴿ والصبح اذا تنفس ﴾ ... ﴿ اذا تنفس ﴾ بالفارسية: انگاه که دم زند. یعنی طلوع کند. صبا کیدل.

قوله: ﴿ متعلق به عند ﴾ د ﴿ به ﴾ ضمیر د ﴿ مكين ﴾ طرف ته راجع دې یعنی، ﴿ عند ﴾ د ﴿ مكين ﴾ سره متعلق دې، ﴿ عند ﴾ خبر مقدم او ﴿ مكين ﴾ مبتداء موخر ده.

قوله: ﴿ الى امر المقسم عليه ﴾ اى عند ذى العرش

قوله: ﴿ من الوحى الغر ﴾ من بیانیه دې.

[۷۱] سورة الانفطار

سورة الانفطار مكية تسع عشرة آية

سورة انفطار مکی دې، یو کم دیرش آیتونه دی.

[آیاتونه: ۱ - ۱۹]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ انْشَقَّتْ ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ انْقَضَّتْ وَتَسَاقَطَتْ ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ فُتِحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا وَاخْتَلَطَ الْعَذْبُ بِالْمِلْحِ ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ قُلِبَ تُرَابُهَا وَبُعِثَ مَوْتَاهَا وَجَوَابُ إِذَا وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ أَيْ كُلُّ نَفْسٍ وَقْتَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿مَا قَدَّمَتْ﴾ مِنَ الْأَعْمَالِ ﴿وَ﴾ مَا ﴿أَخَّرَتْ﴾ مِنْهَا فَلَمْ تَعْمَلْهُ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾ الْكَافِرُ ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ حَتَّى عَصَيْتَهُ ﴿الَّذِي خَلَقَكَ﴾ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ ﴿فَسَوَّاكَ﴾ جَعَلَكَ مُسْتَوِيَ الْخِلْقَةِ سَالِمَ الْأَعْضَاءِ ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ جَعَلَكَ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ مُتَنَاسِبَ الْأَعْضَاءِ لَيْسَتْ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ أَطْوَلَ مِنَ الْأُخْرَى ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا﴾ صِلَةٌ ﴿شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ ﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ عَنِ الْاِغْتِرَارِ بِكَرَمِ اللهِ تَعَالَى ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ أَيْ

Maktaba Tul Ishaat.com

كفار مكة ﴿بِالدِّينِ﴾ بالجزاء على الاعمال ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ من الملائكة لاعمالكم ﴿كِرَامًا﴾ على الله ﴿كَاتِبِينَ﴾ لها ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ جميعه ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ المؤمنين الصادقين في ايمانهم ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾ جنة ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ﴾ الكفار ﴿لَفِي جَحِيمٍ﴾ نار محرقة ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ يدخلونها ويقاسون حرها ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ الجزاء ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ بمخرجين ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ اعلمك ﴿مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ تعظيم لشانه ﴿يَوْمَ﴾ بالرفع اي هو يوم ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ من المنفعة ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ لا امر لغيره فيه اي لم يمكن احدا من التوسط فيه بخلاف الدنيا

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم، چه کله اسمان او چوی او کله چه ستوری او دوړيږی او راوغورځيږی او کله چه تول دريابونه روان کړې شی او روستو به يو بل سره يوځائې شی نو تول به يوځائې کيدو سره يو سمندر شی او خوږې او تروې اوبه به يوځائې شی او کله چه قبرونه او سپردلې شی د هغې خاورې به واړولې شی او په هغې کښې ښخ مړی به ژوندی کړې شی ﴿ اذا ﴾ او په هغې باندې د معطوف جواب ﴿ علمت نفس ﴾ دې، هر نفس په خپل وړاندې اعمال او روستو اعمال کوم چه ئې نه وی کړې يعنی هر يو نفس به په دغه ذکر شوې وختونو کښې کوم چه د قيامت ورځ ده پوهه شی، اې کافر انسانه! ته د خپل کريم رب په باره کښې څه څيز په دهوکه کښې واچولې؟ تردې چه تا د هغه نافرمانی اوکړه چا چه ته پس د دې نه چه ته نه وې پيدا کړې، بيا ئې ته برابر کړې تاته ئې د اندامونو د سلامتيا سره مناسب اعتدال درکړو او ته ئې متناسب (الاعضاء) جوړ کړې ﴿ فعدلك ﴾ د دال په تخفيف او تشديد سره، يعنی ته ئې معتدل الخلق او متناسب الاعضاء جوړ کړې، چه يو لاس دې د بل لاس نه او يوه خپه دې د بلې خپې نه اوږده نه ده. په کوم صورت کښې چه ئې ته اوغوښتلې جوړ کړې ﴿ ما ﴾ زائده ده هرګز نه وه! ﴿ کلا ﴾ د الله پاک په باره کښې په دهوکه کښې د پريوتلو نه د منع کولو دپاره حرف توبيخ دې، بلکه (اصل خبره دا ده) اې د مکې کافرو! تاسو د جزاء اعمال تکذيب کوئ حال دا چه په تاسو باندې د ملائکو نه ستاسو د اعمالو نګران مقرر دی داسې د الله پاک په نزد معزز د اعمالو ليکونکی څه چه تاسو کوئ هغه تول ورته معلوم دی، بيشکه په خپل ايمان کښې مخلصين به د نعمتونو په جنتونو کښې وی او بيشکه کفار فجار به په سوزونکی اور کښې وی هغې ته به د جزاء په ورځ داخليږی او د هغې ګرمی به برداشت کوی د هغې نه به نه بهر کيږی (يعنی) نه به راوځی او تاته څه خبر دې چه د جزاء ورځ څه ده؟ بيا (مکرر) تاته څه خبر شته چه د جزاء ورځ څه ده؟ (دا تکرار) د يوم جزاء د تعظيم دپاره دې، ﴿ يوم ﴾ په رفع سره دې، اې هو يوم هغه داسې ورځ ده چه په هغې کښې به يو نفس د بل نفس دپاره د هيڅ واک نه لری او تول حکومت به په دغه ورځ د الله پاک دپاره وی په دغه ورځ به د غير حکومت نه وی يعنی په دغه ورځ به د چا واسطه ممکن نه وی، په خلاف د دنيا.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿ وقت هذه المذكورات ﴾ أي المذكورات الأربعة (١) اذا السماء انفطرت (٢) اذا الكواكب انتثرت (٣) اذا البحار فجرت (٤) اذا القبور بعثرت.

قوله: ﴿ ما قدمت ﴾ يعني نفس چه كوم ښه او بد اعمال كړي دي، هغه به په خپلو اعمال نامو كښې وينى، ﴿ ما اخرت ﴾ نه هغه نيك او بد رسمونه مراد دي كوم چه هغه په دنيا كښې جاري كړل، د هغې عذاب يا ثواب به هغه ته هميشه دپاره ملاويږي، او بعض حضراتو ويلي دي چه د ﴿ ما قدمت ﴾ نه مراد هغه فرائض دي كوم چه هغه ادا كړل او د ﴿ ما اخرت ﴾ نه هغه فرائض مراد دي كوم چه هغه نه دي ادا كړي.

قوله: ﴿ في اي صورة ﴾ دا د ﴿ ركبك ﴾ سره متعلق دي او ﴿ شاء ﴾ د ﴿ صورة ﴾ صفت دي.

قوله: ﴿ وما ادراك ﴾ ﴿ ما ﴾ استفهاميه مبتداء، ﴿ ادرا ﴾ فعل، كاف مفعول اول، ﴿ ما يوم الدين ﴾ مبتداء د خبر د ﴿ ادرا ﴾ مفعول ثاني.

قوله: ﴿ يوم الدين ﴾ ﴿ هو ﴾ د مبتداء محذوف د خبر كيدو د وجې نه مرفوع، او د ﴿ اعني ﴾ فعل محذوف د مفعول كيدو د وجې نه منصوب.

[٨٣] سورة المطففين

سورة المطففين مكية او مدنية ست وثلاثون آية

سورة مطففين مكى دي يا مدنى دي، شپږ ديرش آيتونه دي.

[اياتونه: ١ - ٣٦]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيْلٌ﴾ كَلِمَةُ عَذَابٍ أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى﴾ أَيْ مِنَ ﴿النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ الكيل ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ أَيْ كَالُوا لَهُمْ ﴿أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ أَيْ وَزَنُوا لَهُمْ ﴿يُخْسِرُونَ﴾ يُنْقِصُونَ الْكَيْلَ أَوِ الوزن ﴿أَلَا﴾ اِسْتِفْهَام تَوْبِيخ ﴿يَظُنُّ﴾ يَتَيَقَّنُ ﴿أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ أَيْ فِيهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿يَوْمَ﴾ بَدَل مِنْ مَحَلِّ لِيَوْمٍ فَنَاصِبه مَبْعُوثُونَ ﴿يَقُومُ النَّاسُ﴾ مِنْ قُبُورِهِمْ ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الْخَلَائِقِ لِأَجْلِ أَمْرِهِ وَحِسَابِهِ وَجَزَائِهِ ﴿كَلَّا﴾ حَقًّا ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ﴾ أَيْ كِتَاب أَعْمَال الْكُفَّار ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾ قِيلَ هُوَ كِتَاب جَامِع لِأَعْمَالِ الشَّيَاطِين وَالْكَفَرَة وَقِيلَ هُوَ مَكَان أَسْفَل الْأَرْض السَّابِعَة وَهُوَ مَحَلّ إِبْلِيس وَجُنُوده ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾ مَا كِتَاب سِجِّين ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾ مختوم ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ الْجَزَاء بَدَل أَوْ بَيَان للمكذبين ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ﴾ مُتَجَاوِز الْحَدّ ﴿أَثِيمٍ﴾ صِيغَة مُبَالَغَة ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾ الْقُرْآن ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ الْحِكَايَات الَّتِي سُطِّرَتْ قَدِيمًا جَمْع أُسْطُورَة بِالضَّمِّ أَوْ إِسْطَارَة بِالْكَسْرِ ﴿كَلَّا﴾ رَدْع وَزَجْر لِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ ﴿بَلْ رَانَ﴾ غَلَبَ ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ فَغَشِيَهَا ﴿مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ مِنَ الْمَعَاصِي فَهُوَ كَالصَّدَأ ﴿كَلَّا﴾ حَقًّا ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ يَوْم القيامة ﴿لَّمَحْجُوبُونَ﴾ فلا يرونه ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ لَدَاخِلُو النَّار الْمُحْرِقَة ﴿ثُمَّ يُقَالُ﴾ لَهُمْ ﴿هَٰذَا﴾ أَيِ الْعَذَاب ﴿الَّذِي كُنتُم بِهِ﴾

Maktaba Tul Ishaat.com

يُكَذِّبُونَ، (كَلَّا) حقًّا (إِنَّ كِتٰبَ الْأَبْرَارِ) أي كتاب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم (لَفِي عِلِّيِّيْنَ) قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش (وَمَا أَدْرٰكَ) أعلمك (مَا عِلِّيُّوْنَ) ما كتاب عليين هو (كِتٰبٌ مَّرْقُوْمٌ) مختوم (يَّشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُوْنَ) من الملائكة (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِيْ نَعِيْمٍ) جنة (عَلَى الْأَرَائِكِ) السرر في الحجال (يَنْظُرُوْنَ) ما أعطوا من النعيم (تَعْرِفُ فِيْ وُجُوْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيْمِ) بهجة التنعم وحسنه (يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيْقٍ) خمر خالصة من الدنس (مَّخْتُوْمٍ) على إنائها لا يفك ختمه غيرهم (خِتٰمُهٗ مِسْكٌ) أي آخر شربه تفوح منه رائحة المسك (وَفِيْ ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ) فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله (وَمِزَاجُهٗ) أي ما يمزج به (مِنْ تَسْنِيْمٍ) فسر بقوله (عَيْنًا) فنصبه بأمدح مقدرا (يَّشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُوْنَ) منها أو ضمن يشرب معنى يلتذ (إِنَّ الَّذِيْنَ أَجْرَمُوْا) كأبي جهل ونحوه (كَانُوْا مِنَ الَّذِيْنَ آمَنُوْا) كعمار وبلال ونحوهما (يَضْحَكُوْنَ) استهزاء بهم (وَإِذَا مَرُّوْا) أي المؤمنون (بِهِمْ يَتَغَامَزُوْنَ) يشير المجرمون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء (وَإِذَا انْقَلَبُوْا) رجعوا (إِلٰى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوْا فَكِهِيْنَ) وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين (وَإِذَا رَأَوْهُمْ) أي المؤمنين (قَالُوْا إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَضَالُّوْنَ) لإيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى (وَمَا أُرْسِلُوْا) أي الكفار (عَلَيْهِمْ) على المؤمنين (حٰفِظِيْنَ) لهم أو لأعمالهم حتى يردوهم إلى مصالحهم (فَالْيَوْمَ) أي يوم القيامة (الَّذِيْنَ آمَنُوْا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُوْنَ) (عَلَى الْأَرَائِكِ) في الجنة (يَنْظُرُوْنَ) من منازلهم إلى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا (هَلْ ثُوِّبَ) جوزي (الْكُفَّارُ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ) نعم

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم، لويه خرابي ده (ويل) کلمه د عذاب ده يا په دوزخ کښې يوه کنده ده په ناپ تول کښې د کمي کونکو دپاره چه کله د خلقو نه څه اخلي نو پوره اخلي او چه کله هغوی ته ناپ کولو سره يا تول کولو سره ورکوی نو کم ورکوی يعنی په ناپ تول کښې کمي کوی آيا هغوی ته دا استفهام د توبيخ دپاره دې يقين نشته چه هغوی به په يوه لويه سخته ورځ کښې ژوندی کولو سره راپورته کړې شي او هغه د قيامت ورځ ده په کومه ورځ چه به خلق د خپلو قبرونو نه د رب العالمين يعنی د مخلوق د رب په حضور کښې د هغه په حکم سره د خپل حساب او جزاء دپاره اودريږی (يوم) د (ليوم) د محل نه بدل دې او د دې ناصب (مبعوثون) دې، هرگزنه! يقينا د کفارو عمل نامه د قيد خانې په دفتر کښې ده ونيلې شوې دی چه هغه د شيطانانو او کفارو د اعمالو دپاره يو جامع کتاب دې او ونيلې شوې دی چه هغه د اوومې زمکې د لاندې يو مقام دې او هغه د ابليس او د هغه د لښکر ټهکانه ده تا ته څه معلومه ده چه سجين څه څيز دې؟ يعنی د جيل خانې دفتر څه څيز دې؟ يو کتاب دې ليکلې شوې مهر شوې، په دغه ورځ باندې د تکذيب کونکو دپاره خرابي ده کوم چه د جزاء د ورځې تکذيب کوی (الذين) د (مکذبين) بيان يا بدل دې او د هغې تکذيب هم هغه څوک کوی کوم چه د حد نه تجاوز کونکې بد عمله دې (اثيم) د مبالغې صيغه ده، چه کله هغه ته

زمونږ کتاب قرآن کریم اورولې شي نو وائي چه دا د پخوانو خلقو قصې دي يعنې هغه قصې کومې چه پخوا زمانه کښې ليکلې شوې دي (اساطير د اسطورة بالضم يا اسطارة بالكسر جمع ده «دا خبره» هرګز نه ده! (كلا بل ران) د هغه د قول دپاره حرف توبيخ دې بلکه حقيقت دا دې چه د هغوی په زړونو باندې د هغوی د بدو اعمالو د وجې نه زنګ ختلې دې پس هغه بد عملی د زنګ په شان ده هرګز! داسې نه ده پکار! يقينا دا خلق به د قيامت په ورځ د الله پاک د ديدار نه محروم وی چه د هغې د وجې نه به هغوی ته د الله پاک ديدار نه نصيب کيږی بيا به هغوی جهنم ته داخل شي يعنې سوزونکې اور ته به داخليږی بيا به هغوی ته اوئيلې شي دا هم هغه عذاب دې د کوم چه به تاسو تکذيب کولو، هرګز داسې نه ده پکار! بيشکه د نيکانو خلقو عمل نامه يعنې د مومنانو او صادقين في الايمان عمل نامې په عليين کښې دی ونيلې شوې دی چه عليين د ملائکو او مومنانو د جن او انس د اعمال خير يو جامع کتاب دې او ونيلې شوې دی چه هغه د عرش د لاندې يو مقام دې تاته څه معلومه ده چه عليون څه څيز دې؟ هغه خو ليکلې شوې مهر شوې يو کتاب دې چه د هغې نګران مقرب ملائک دی يقينا نيکان خلق به د جنت په خيمو کښې په تختونو باندې وی کوم څيزونه چه هغوی ته ورکولې شي هغې ته به ګوری د هغوی په مخونو باندې به ته د خوشحالۍ دول او د هغې تازګي محسوسوې په دې خلقو به د خيرو نه پاك مهر کړې شوې شراب څکولې شي يعنې د شرابو سر به ئې سيل بند وی د هغې سيل به پخپله هغوی پرانيزی او د هغې په اخری ګوټ کښې به د مشکو خوشبوئي وی، مخکښې کيدونکو له په دې کښې مخکښې کيدل پکار دی لهذا هغوی له د الله پاك طاعت طرف سبقت کولو کښې سبقت کول پکار دی او په هغې کښې به د تسنيم ګډون وی د (تسنيم) تفسير په (عينا) سره کړې شوې دې لهذا د (عينا) نصب د (امدح) مقدر د وجې نه دې. د هغه چينې اوبه به مقرب خلق څکی يا (يشرب) د (يلتذ) معنی له متضمن دې، او ابوجهل او د هغه په شان مجرمانو خلقو به د ايمان والو مثلا عمار او بلال ﷺ او د هغوی په شان خلقو پورې ټوقې کولې او مومنان چه به کله په هغوی باندې تيريدل نو مجرمانو به د مومنانو طرف ته کتلو سره په روخې باندې استهزاء اشارې کولې او کله چه به د خپل کور والو ته واپس کيدل نو (هلته به هم ئې) ټوقې کولې او په يو قراءت کښې (فكهين) دې يعنې د مومنانو په ذکر سره به ئې تعجب کولو (مزې به ئې ترې اخستلې) او کله چه به ئې مومنان ليدل نو وئيل به ئې يقينا دا خلق محمد ﷺ باندې ايمان راوړلو سره ګمراهان دی الله پاك فرمائي دوی کفار په مومنانو باندې يا د هغوی په اعمالو باندې نګهبان جوړولو سره نه وو ليږلې شوې چه دوی هغوی د اصلاح طرف ته واپس کړی پس نن د قيامت په ورځ به ايمان والا په کفارو پورې خاندی جنت کښې به په لوړو تختونو باندې ناست وی او د کفارو تهکانه ته به ګوری په داسې حال کښې چه هغوی ته به عذاب ورکولې شي نو مومنان به په کفارو پورې داسې خاندی لکه چه هغوی به وريسې په دنيا

Maktaba Tul Ishaat.com

كښې خاندل يقينا كفارو ته د هغوى د كړې كارونو بدله ملاؤ شوه.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ويل﴾ددې لفظ مفسر علامه ﷫ دوه معنې بيان كړې دي: يو په معنى د عذاب او دويم دوزخ كښې د يوې كندې نوم ﴿ويل﴾ كه په معنى د عذاب وى نو نكره به وى او كه د جهنم د كندې علم وى نو معرفه به وى، ﴿ويل﴾مبتداء او ﴿للمطففين﴾ددې خبر، د علم په صورت كښې د ﴿ويل﴾په مبتداء جوړيدو كښې څه قباحت نشته خو كه په معنى د عذاب وى نو دا اعتراض به وى چه ﴿ويل﴾نكره ده او د نكره مبتداء واقع كيدل صحيح نه دى؟ ددې جواب به دا وى چه نكره چه كله د دعا يا د بددعا په معنى وى نو ددې مبتداء واقع كيدل صحيح وى، ﴿ويل﴾دلته د بد دعا په معنى دې لهذا ددې مبتداء جوړيدل صحيح دى.

قوله: ﴿مطففين﴾دا د مطفف جمع ده، كمونكى ته وئيلې شى، كمې كه په ناپ تول كښې وى يا په بل څيز كښې، سيدنا عمر ﷛ يو سړې په زر زر مونځ كولو باندې اوليدو چه كله هغه د مانځه نه فارغ شو نو ورته وې اوفرمائيل: ﴿طففت يارجل﴾اې سړيه تا د مانځه حق ادا نه كړو!

قوله: ﴿من الناس﴾په دې كښې اشاره ده چه ﴿على﴾په معنى د ﴿من﴾دې.

قوله: ﴿اى كالوالهم﴾په دې كښې دې طرف ته اشاره ده چه ﴿كالوهم﴾كښې ﴿هم﴾ضمير مفعول دې، دا په اصل كښې ﴿لهم﴾وو، لام حرف جر حذف كړې شو، د حرف جر د حذف كيدو نه پس ﴿كالوا﴾متعدى بنفسه شو.

قوله: ﴿اى فيه﴾په دې كښې اشاره ده چه په ﴿ليوم﴾كښې لام په معنى د ﴿فى﴾دې، ﴿ليوم﴾د ﴿مبعوثون﴾د ظرف كيدو د وجې نه محلا منصوب دې، په ﴿يوم يقوم الناس﴾كښې ﴿يوم﴾د ﴿ليوم﴾په محل باندې د عطف كيدو د وجې نه منصوب دې.

قوله: ﴿كتب عملهم مكتوب﴾په ﴿اعمال الكفار﴾كښې د حذف مضاف طرف ته اشاره ده او دې طرف ته هم اشاره ده چه ﴿كتاب﴾په معنى د ﴿كتب﴾دې.

قوله: ﴿سجين﴾د ﴿سجين﴾د نون په باره كښې اختلاف دې بعض وائى چه نون اصلى دې او دا لفظ د ﴿سجن﴾نه مشتق دې چه د هغې معنى د قيد او بند ده او بعض حضرات وائى چه نون په لام سره بدل شوې دې دا په اصل كښې ﴿سجيل﴾كوم چه د ﴿سجل﴾نه ماخوذ دې، ددې معنى د ليكلو ده، او ﴿سجيل﴾په معنى د ﴿كتاب جامع﴾ دې.

قوله: ﴿مرقوم﴾دا په ﴿كتاب الفجار﴾كښې د ذكر شوې كتاب بيان دې، مطلب دا دې چه دا هغه كتاب دې چه په هغې كښې اعمال ليكلې شوې دى، بعض حضراتو ﴿رقم﴾په معنى د

ختم (مهر) اخستلي دي، مفسر علامﷺ هم دا معنى مراد كړي ده.
قوله: (عليين) دا اسم مفرد د جمع په وزن دي، په الفاظو كښې دديې جمع نشته.

[٨٤] سورة الانشقاق

سورة الانشقاق مكية ثلاث او خمس وعشرون آية

سورة انشقاق مكى دي، درى ويشت يا پنځه ويشت آيتونه دى.

[اياتوله: ١-٢٥]

بسم الله الرحمن الرحيم (إذا السماء انشقت) (وَأَذِنَتْ) سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ فِي الإِنْشِقَاق (لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) أَيْ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَسْمَع وَتُطِيع (وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ) زِيدَ فِي سَعَتهَا كَمَا يُمَدّ الْأَدِيم وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهَا بِنَاء وَلَا جبل (وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا) مِنْ الْمَوْتَى إِلَى ظَاهِرهَا (وتخلت) عنه (وَأَذِنَتْ) سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ فِي ذَلِكَ (لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) وَذَلِكَ كُلّه يَكُون يَوْم الْقِيَامَة وَجَوَاب إِذَا وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا مَحْذُوف دَلَّ عَلَيْهِ مَا بَعْده تَقْدِيره لَقِيَ الْإِنْسَان عَمَله (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ) جَاهِد فِي عَمَلك (إِلَى) لِقَاء (رَبِّكَ) وَهُوَ الْمَوْت (كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ) أَيْ مُلَاقٍ عَمَلك الْمَذْكُور مِنْ خَيْر أَوْ شَرّ يَوْم الْقِيَامَة (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ) كِتَاب عَمَله (بِيَمِينِهِ) هو المؤمن (فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا) هُوَ عَرْض عَمَله عَلَيْهِ كَمَا فِي حَدِيث الصَّحِيحَيْنِ وَفِيهِ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَاب هَلَكَ وَبَعْد الْعَرْض يُتَجَاوَز عَنْهُ (وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ) فِي الْجَنَّة (مَسْرُورًا) بِذَلِكَ (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابه وَرَاء ظَهْره) هُوَ الْكَافِر تُغَلّ يُمْنَاهُ إِلَى عُنُقه وَتُجْعَل يُسْرَاهُ وَرَاء ظَهْره فَيَأْخُذ بِهَا كتابه (فَسَوْفَ يَدْعُو) عِنْد رُؤْيَته مَا فِيهِ (ثُبُورًا) يُنَادِي هَلَاكه بِقَوْلِهِ يَا ثُبُوراه (وَيَصْلَى سَعِيرًا) يَدْخُل النَّار الشَّدِيدَة وَفِي قِرَاءَة بِضَمِّ الْيَاء وَفَتْح الصَّاد وَاللَّام الْمُشَدَّدَة (إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ) عَشِيرَته فِي الدُّنْيَا (مسرورا) بطرا باتباعه هواه (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ) مُخَفَّفَة مِنْ الثَّقِيلَة وَاسْمهَا مَحْذُوف أَيْ أَنَّهُ (لَنْ يَحُورَ) يَرْجِع إِلَى ربه (بَلَى) يَرْجِع إِلَيْهِ (إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا) عَالِمًا بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِ (فَلَا أُقْسِمُ) لَا زَائِدَة (بِالشَّفَقِ) هُوَ الْحُمْرَة فِي الْأُفُق بَعْد غُرُوب الشَّمْس (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) جَمَعَ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ الدَّوَابّ وَغَيْرهَا (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) اِجْتَمَعَ وَتَمَّ نُوره وَذَلِكَ فِي اللَّيَالِي الْبِيض (لَتَرْكَبُنَّ) أَيُّهَا النَّاس أَصْله تَرْكَبُونَنَّ حُذِفَتْ نُون الرَّفْع لِتَوَالِي الْأَمْثَال وَالْوَاو لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ (طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) حَالًا بَعْد حَال وَهُوَ الْمَوْت ثُمَّ الْحَيَاة وَمَا بَعْدهَا مِنْ أَحْوَال الْقِيَامَة (فَمَا لَهُمْ) أَيْ الْكُفَّار (لَا يُؤْمِنُونَ) أَيْ أَيّ مَانِع مِنْ الْإِيمَان أَوْ أَيّ حُجَّة لَهُمْ فِي تَرْكه مَعَ وُجُود بَرَاهِينه (و) مالهم (إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ) يَخْضَعُونَ بِأَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِإِعْجَازِهِ (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ) بِالْبَعْثِ وَغَيْره (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ) يَجْمَعُونَ فِي صُحُفهمْ مِنْ الْكُفْر وَالتَّكْذِيب وَأَعْمَال السُّوء (فَبَشِّرْهُمْ) أَخْبِرْهُمْ (بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) مُؤْلِم (إِلَّا) لكن (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) غَيْر مَقْطُوع وَلَا مَنْقُوص وَلَا يمن به عليه

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع كوم، چه كله اسمان او چوى او د خپل رب حكم ته غوږ كيږدى (يعنى) د هغه حكم به واورى، او په چاودلو كښې به د هغه

تعميل اوكړي، او دهغه دپاره همدغه حق ده (چه دخپل رب حكم اومني) يعني په هغه باندې لازم كړې شوى دى چه واورى او اطاعت اوكړى. او كله چه زمكه هواره كړې شي يعني د هغې په فراخئ كښې اضافه اوكړې شي څنګه چه څرمنه خوروله شي او نه به پرې څه ابادى پاتې شي او نه غر، او مرى (وغيره) څه چه په دې كښې دى هغه به بهر راغورځوى او خالى به شي او د خپل رب حكم به اورى او په دې بهر راغورځولو كښې به د خپل رب د حكم اطاعت اوكړى او د هغې دپاره هم دا لائق ده او دا هر څه به د قيامت په ورځ باندې كيږى او د ﴿ اذا ﴾ او په هغې باندې معطوف د ټولو څيزونو جواب محذوف دې، چه په هغې باندې د هغې مابعد دلالت كوى د هغې تقدير ﴿ لقى الانسان عمله ﴾ دې. اې انسانه ته په خپل عمل كښې د خپل رب سره د ملاويدو په كوشش كښې لګيدلې ئې او هغه د مرګ وخت دې پس ته هغه سره ملاويدونكې ئې يعني د قيامت په ورځ باندې د خپل ښه او بد ذكر شوى عمل سره ملاويدونكې ئې، پس د چا په ښى لاس كښې چه د هغه عمل نامه وركړې شي حال دا چه هغه مومن هم وى نو هغه سره به اسان حساب كولې شي، او هغه د هغه عمل لره په هغه باندې پيش كول دى لكه چه د صحيحين په حديث كښې تفسير كړې شوې دې، او په حديث كښې دى چه چا سره په حساب كښې جانچ پړتال (سختى) اوكړې شوه، هغه هلاك شو، او د پيش كولو نه پس به هغه ته بخښنه كولې شي، او هغه به جنت كښې د خپل اهل وعيال طرف ته په دې خبره باندې خوشحاله واپس شي، خو پاتې شو هغه كښې چه د هغه عمل نامه هغه ته د هغه د شا د طرف نه وركړې شي (او) حال دا چه هغه كافر وى نو د هغه ښې لاس به د هغه د سټ پورې اوتړلې شي او د هغه كس لاس به د هغه شا ته طرف ته تاؤ كړې شي نو هغه به په هغې سره خپله عمل نامه اونيسى نو هغه به په دې كښې ليكلې شوې اعمال كتلو سره مرګ رابلى (يعنى) خپل هلاكت ته به اواز كوى په خپل قول ﴿ ياثبوراه ﴾ سره او انتهائى سخت اور كښې به داخليږى او په يو قراءت كښې د ﴿ يا ﴾ په ضمې او د صاد په فتحې او د لام په تشديد سره دې هغه به خپل كور والو كښې يعنى په دنيا كښې په خپل خاندان والو كښې خوشحاله وو د هغه د خپل خواهش د اتباع كولو د وجې نه، د هغه خيال وو چه هغه به كله هم د خپل رب طرف ته نه واپس كيږى ﴿ ان ﴾ مخففه عن الثقيله دې او د دې اسم محذوف دې، ولې به نه واپس كيږى د هغه طرف ته به واپس كيږى يقينا د هغه رب خپل طرف ته د هغه د واپس كيدو نه ښه خبر وو، پس زه قسم كوم په شفق باندې ﴿ لا ﴾ زائد دې، هغه د غروب شمس نه پس د اسمان د غاړې سرخى ده او قسم دې په شپه باندې او په هغه څيز چه ځان ته ئې راټولوى يعني هر هغه څيز جمع كوى په كوم چه هغه داخليږى مثلا ځاروى وغيره او په سپوږمئ چه كله كامله شي او د هغه نور كامل شي او دا د مياشتې په مينځو شپو كښې وى، اې انسانانو! تاسو به د يو حالت نه بل حالت ته اوړئ (ځئ) او (هغه حالت) مرګ دې او بيا ژوند دې او د هغې نه روستو د قيامت حالات دى ﴿ لتركبن ﴾

(لَا تَرْکَبُونَ) وو د څو نونونو د جمع کیدو د وجې نه نون رفع حذف کړې شو او واو د التقاء ساکنین د وجې نه حذف کړې شو بیا په دوی کفارو باندې څه شوې دی چه ایمان نه راوړی؟ یعنی د هغه د ایمان نه راوړلو نه څه مانع دې؟ یعنی د ترک ایمان هغوی سره څه دلیل دې؟ حال دا چه د ایمان د راوړلو دلیل موجود دې، او کله چه د هغوی مخکښې قران کریم لوستلې شی نو سجده نه کوی چه سر ښکته کړی په داسې طریقه چه په قران کریم باندې ایمان راوړی، د قران د اعجاز د وجې نه بلکه دا کفار خو د بعث وغیره تکذیب کوی حال دا چه دوی چه څه په خپلو اعمال نامو کښې جمع کوی الله پاک هغه ښه پیژنی د هغوی کفر او تکذیب او د هغوی بد اعمالو لره، لهذا هغوی ته د دردونکی عذاب خبر ورکړه، مګر هغه خلق چه ایمان ئې راوړې دې او نیک اعمال ئې کړې دی د هغوی د پاره نه ختمیدونکې او نه کمیدونکی اجر دې او نه به په هغوی باندې د دې ثواب زیاتنه کولې شی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: (وَحُقَّتْ) ماضی مجهول واحد مونث غائب، د دې فاعل او مفعول دواړه محذوف دی، په اصل کښې (حق الله علیها استماعها) فاعل او مفعول دواړو لره حذف کولو سره د فعل اسناد (سماوات) ته واپس کیدونکی ضمیر طرف ته اوکړې شو.

قوله: (اذنت لربها وحقت) دا تکرار نه دې ځکه چه اول د (سماوات) په باره کښې دې او دا د (ارض) په باره کښې، د (اذا) جواب محذوف دې چه په هغې باندې د هغې مابعد یعنی (فملاقیه) دلالت کوی، او جواب شرط (لقی الانسان عمله) دې، او بعض حضراتو (علمت نفس) لره جواب شرط محذوف منلې دې، او دا زیات مناسب دې ځکه چه په سورة تکویر او انفطار کښې ی (علمت نفس) لره محذوف منلې دې.

قوله: (کادح)، (الکدح) العمل والکسب والسعی... کوشش کول.

قوله: (الی ربك) الی حرف غایت دې، او معنی ده (کدحك فی الخیر والشر ینتهی بلقاء ربك وهو الموت)

قوله: (فملاقیه) د دې عطف په (کادح) باندې دې، یا د (فانت) مبتداء محذوف خبر دې، ای فانت ملاقیه او جمله معطوف ده، په سابقه جمله (انك کادح) باندې.

قوله: ای (ملاق عملك) په دې کښې دې طرف ته اشاره ده چه د (فملاقیه) ضمیر مفعول (کدح) په معنی د عمل طرف ته راجع دې او مضاف محذوف دې، ای فملاق حساب عمله او دا هم صحیح ده چه د (ملاقیه) ضمیر د الله پاك طرف ته راجع وی، (ای فملاق ربه) یعنی د هغه د پاره هیڅ مفر نشته.

قوله: (یدعوا ثبورا ای بالهلاك) د مرګ د رابللو مطلب دې د مرګ ارزو کول، ځکه چه د (لا یعقل) تمنداء تمنا وی.

قوله: (فلا اقسم) دا د شرط محذوف جواب دې ای (اذا عرفت هذا فلا اقسم) د لته لا زائده ده.

Maktaba Tul Ishaat.com

[٨٥] سورة البروج

سورة البروج مكية اثنتان وعشرون آية

سورۂ بروج مکی دې، دوه ویشت آیتونه دي.

[ایاتونه: ١-٢٢]

بسم الله الرحمن الرحيم (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ) الْكَوَاكِب اثْنَيْ عَشَر بُرْجًا تَقَدَّمَتْ فِي الْفُرْقَان (وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ) يَوْم الْقِيَامَة (وَشَاهِدٍ) يَوْم الْجُمُعَة (وَمَشْهُودٍ) يَوْم عَرَفَة كَذَا فُسِّرَتْ الثَّلَاثَة فِي الْحَدِيث فَالْأَوَّل مَوْعُود بِهِ وَالثَّانِي شَاهِد بِالْعَمَلِ فِيهِ وَالثَّالِث تَشْهَدهُ النَّاس وَالْمَلَائِكَة وَجَوَاب الْقَسَم مَحْذُوف صَدْره تَقْدِيره لَقَدْ (قُتِلَ) لُعِنَ (أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) الشَّقّ فِي الْأَرْض (النَّارِ) بَدَل اشْتِمَال مِنْهُ (ذَاتِ الْوَقُودِ) مَا توقد به (إِذْ هُمْ عَلَيْهَا) حَوْلهَا عَلَى جَانِب الْأُخْدُود عَلَى الْكَرَاسِيّ (قُعُودٌ) (وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ) بِاللَّهِ مِنْ تَعْذِيبهمْ بِالْإِلْقَاءِ فِي النَّار إِنْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ إِيمَانهمْ (شُهُودٌ) حُضُور رُوِيَ أَنَّ اللَّه أَنْجَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُلْقَيْنَ فِي النَّار بِقَبْضِ أَرْوَاحهمْ قَبْل وُقُوعهمْ فِيهَا وَخَرَجَتْ النَّار إِلَى مَنْ ثَمَّ فاحرقتهم (وما نقموا منهم إلا أن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ) فِي مُلْكه (الْحَمِيدِ) الْمَحْمُود (الذي له ملك السماوات وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) أَيْ مَا أَنْكَرَ الْكُفَّار عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا إِيمَانهمْ (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) بِالْإِحْرَاقِ (ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ) بِكُفْرِهِمْ (وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ) أَيْ عَذَاب إِحْرَاقهمْ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَة وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بِأَنْ أَخْرَجَتْ النَّار فاحرقتهم كما تقدم (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير) (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ) بِالْكُفَّارِ (لَشَدِيدٌ) بِحَسَبِ إِرَادَته (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ) الْخَلْق (وَيُعِيدُ) فَلَا يُعْجِزهُ مَا يُرِيد (وَهُوَ الْغَفُورُ) لِلْمُذْنِبِينَ الْمُؤْمِنِينَ (الْوَدُودُ) الْمُتَوَدِّد إِلَى أوليائه بالكرامة (ذُو الْعَرْشِ) خَالِقه وَمَالِكه (الْمَجِيدُ) بِالرَّفْعِ الْمُسْتَحِقّ لِكَمَالِ صِفَات الْعُلُوّ (فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) لَا يُعْجِزهُ شَيْء (هَلْ أَتَاكَ) يَا مُحَمَّد (حَدِيثُ الْجُنُودِ) (فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ) بَدَل مِنْ الْجُنُود وَاسْتَغْنَى بِذِكْرِ فِرْعَوْن عَنْ أَتْبَاعه وَحَدِيثهمْ أَنَّهُمْ أُهْلِكُوا بِكُفْرِهِمْ وَهَذَا تَنْبِيه لِمَنْ كَفَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآن لِيَتَّعِظُوا (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ) بِمَا ذُكِرَ (وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ) لَا عَاصِم لَهُمْ منه (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) عَظِيم (فِي لَوْحٍ) هُوَ فِي الْهَوَاء فَوْق السَّمَاء السَّابِعَة (مَحْفُوظٍ) بِالْجَرِّ مِنْ الشَّيَاطِين وَمِنْ تَغْيِير شَيْء مِنْهُ طُوله مَا بَيْن السَّمَاء وَالْأَرْض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس رضي الله عنهما

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم قسم دې په اسمان چه د برجونو خاوند دې د اووه سیارو دولس برجونه دي (چه د هغې تفصیل په سورۂ فرقان کښې تیر شوې دې) او قسم دې په هغه ورځ چه وعده ئې کړې شوې ده یعنې د قیامت د ورځې او په حاضریدونکی د جمعې ورځ باندې قسم، او په هغه ورځ قسم چه په هغې کښې حاضرې کولې شي یعنې د عرفې په ورځ، په حدیث شریف کښې د دې وارو هم دغه شان تفسیر کړې شوې

دي، اول موعود به دي دويم (يعنی جمعه) په هغې کښ د عمل شهادت ورکونکې ده او دريم (عرفه) چه هغې ته انسانان او ملائك حاضريږی او د جواب قسم صدر محذوف دي. او هغه ﴿لقد﴾ دي ای ﴿لقد قتل اصحاب الاخدود﴾ هلاک کړې شو کندو والا يعنی په زمکه کښ خندقونه کنستلو والا هغه يو اور وو خشاک والا، ﴿النار﴾ د ﴿ الاخدود﴾ نه بدل الاشتمال دي، ﴿ وقود﴾ هغه خشاك ته وئيلې شی چه د هغې په ذريعه اور بلولې شی په داسې حال کښ چه هغه خلق د دې خندقونو په غاړو باندې په کرسو ناست وو او مومنانو سره د ايمان بالله نه د نه اوختلو په صورت کښ په اور کښ د اچولو چه کوم عمل هغوی کولو هغه ئې ليدلو، روايت کړې شوې دې چه الله پاك په اور کښ اچولې کيدونکی مومنان په اور کښ د اچولو نه مخکښ د هغوی روح قبض کولو سره هغوی ته خلاصې ورکړو او اور د هغه خلقو طرف ته لاړو چا چه تماشه کوله او هغوی ئې اوسيزل او اهل ايمان سره د هغوی د دشمنئ وجه دا دې نه سوا هيڅ نه وه چه هغوی په الله پاک چه په خپل ملك کښ غالب او ستائيلې شوې دې ايمان لرلو، او د اسمانونو او د زمکې ملکيت هم د هغه دې او هغه هر څه وينی يعنی د کفارو د مومنانو صرف د هغوی ايمان راوړل خوښ نه وو. يقينا د هغه خلقو د پاره چا چه په مومنانو سړو او مومنانو زنانو باندې اور بلولو سره ظلم اوکړو بيا ئې توبه اونکړه نو د هغوی د پاره د هغوی د کفر د وجې نه د جهنم عذاب دې، او د هغوی د پاره په اخرت کښ سيزلو يعنی د مومنانو په اور کښ د سيزلو د وجې نه عذاب دې او وئيلې شوې دی چه په دنيا کښ دې، په دې طريقه چه (خندق نه) اور راوتلو او هغوی ئې اوسيزل لکه چه مخکښ تير شو کومو خلقو چه ايمان راوړلو او نيک عملونه ئې اوکړل يقينا د هغوی د پاره د جنت باغونه دی چه د هغې د لاندې نهرونه روان دی دا لويه کاميابی ده بيشکه په کافرو باندې ستا د رب نيول سخت دی د هغه د ارادې مطابق هم هغه مخلوق لره اول کرت پيدا کوی او هم هغه به ئې دوباره پيدا کوی هغه لره څوك هم د هغه د ارادې نه نه شی منع کولې هغه ګنهګارو مومنانو لره زيرې ورکونکې دې او د اکرام په ذريعه د خپلو اولياء سره محبت کونکې دې او د عرش مالک دې يعنی دد هغې خالق دې، او مالك دې. او عزت والا اولوئ دې ﴿ المجيد﴾ په رفع سره، د صفات کماليه مستحق دې. او څه چه غواړی (دهغې) کونکې دې هغه لره يو څيز هم نه شی عاجز کولې؟ آيا اې نبی ﷺ تا ته د فرعون او د ثمود د لښکرو خبر راغلې دې؟ دا د جنود نه بدل دې او د فرعون د ذکر د وجې نه د هغه د تابعدارو د ذکر ضرورت نشته، او د هغوی واقعه دا ده چه هغوی د خپل د کفر د وجې نه هلاك کړې شو، او (په اصل کښ) هغه خلقو ته تنبيه ده چا چه د نبی ﷺ او د قران کريم انکار اوکړو، د دې د پاره چه هغوی نصيحت حاصل کړی مګر چا چه کفر اوکړو هغوی د مذکور په تکذيب کولو کښ لګيدلی دی حال دا چه الله پاک هغوی لره د هر طرف نه ګير کړې دی د هغه نه هغوی لره څوك نه شی بچ کولې بلکه دا قران کريم دې لوئې مرتبې والا هغه په لوح

Maktaba Tul Ishaat.com

محفوظ کښې کوم چه په فضاء کښې د اووؤ اسمانونو دپاسه دې محفوظ دې او د هغې اوږدوالې د اسمانونو او د زمکې برابر دې او د هغې پلن والې د مشرق نه مغرب پورې دې. او هغه (لوح) سپینه ملغلره ده هم دا خبره ابن عباس رضي الله عنهما فرمائیلې ده.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

١: الحمل ٢: الثور ٣: الجوزاء ٤: السرطان ٥: الاسد ٦: السنبلة ٧: الميزان ٨: العقرب ٩: القوس ١٠: الجدى ١١: الدلو ١٢: الحوت.

دا ذکر شوې دولس برجونه د اووؤ سیارو دی، د مریخ دوه برجونه دی، حمل او عقرب، او د زهره هم دوه برجونه دی، ثور او میزان، او د عطارد هم دوه برجونه دی، الجوزاء او سنبله، د قمر یو برج دې او هغه سرطان دې، او د شمس هم یو دې او هغه اسد دې، او د مشتری دوه دی، القوس او حوت، او زحل ددې هم دوه دی، الجدی او دلو.

قوله: (**الموعود**) **اى موعودبه هوالقيامة.**

قوله: (**محذوف صدره**) یعنی ماضی مثبت چه معمول ئې مقدم نه وی چه کله جواب قسم واقع شی نو په هغې باندې (**لام**) او (**قد**) داخلول ضروری دی په یو باندې اکتفاء جائز نه ده، البته د طول کلام یا ضرورت د وجې نه په یو باندې اکتفاء کیدلې شی، لکه چه په (**قد افلح**) کښې د طول کلام د وجې نه صرف په (**قد**) باندې اکتفاء کړې شوې ده (**قتل اصحاب الاخدود**) **اى لقد قتل اصحاب الاخدود،** اخدود مفرد دې جمع ئې اخادید راځی په معنی د خندق.

قوله: (**النار بدل الاشتمال منه**) (**النار**) د (**اخدود**) نه بدل اشتمال دې ځکه چه (**اخدود**) په نار باندې مشتمل دې.

قوله: (**الوقود**) د واؤ په فتحې سره په معنی د خشاك او په ضمې سره مصدر دې، سيزل.

قوله: (**اذهم عليها**) د (**قتل**) مقدم ظرفِ موخر دې، یعنی مومنانو لره د خندق په اور کښې د سیزلو په وخت د خندقونو په غاړو په کرسو باندې ناست وو، (**شهود**) بعض وائی چه د (**شهادة**) په معنی د ګواهۍ نه مشتق دې، یعنی د بادشاه په وړاندې به بعضو د بعض د حسن کارکردګۍ شهادت ورکولو یا د شهادة په معنی د حضور نه مشتق دې، مفسرِ علام هم دا قول مراد کړې دې مطلب دا دې چه د مومنانو سره چه د تعذیب او (**احراق فى النار**) معامله کولې شوه هغه به ئې په کرسو باندې ناست د تماشې په طور کتل او خوشحالیدل به.

قوله: (**الذى له ملك السموات والارض**) دا د (**العزيز الحميد**) بیان دې.

قوله: (**فلهم عذاب جهنم**) دا د (**ان الذين فتنوا**) خبر دې، مبتداء چونکه متضمن معنی د شرط لره ده په دې وجه په خبر باندې (**فاء**) داخله شوې ده.

قوله: ﴿ بدل من الجنود ﴾ فرعون د مضاف په حذف سره د جنود نه بدل دی، ای جنود فرعون، د فرعون د ذکر کولو نه پس د اتباع فرعون د ذکر کولو ضرورت نشته.

قوله: ﴿ عما ذکر ﴾ ای القران والنبی ﷺ د ﴿ ما ﴾ نه مراد قران یا نبی ﷺ دی.

[٨٦] سورة الطارق

سورة الطارق مكية سبع عشرة آية

سورة طارق مکی دی، اوولس آیتونه دی.

[ایاتونه: ١-١٧]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ أصله كل آتٍ ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ أعلمك ﴿مَا الطَّارِقُ﴾ مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لأدرى وما بعد ما الأولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو ﴿النَّجْمُ﴾ أي الثريا أو كل نجم ﴿الثَّاقِبُ﴾ المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ بتخفيف ما فهي مزيدة وإن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي إنه واللام فارقة وبتشديدها فإن نافية ولما بمعنى إلا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ نظر اعتبار ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ من أي شيء جوابه ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ للرجل ﴿وَالتَّرَائِبِ﴾ للمرأة وهي عظام الصدر ﴿إِنَّهُ﴾ تعالى ﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾ بعث الإنسان بعد موته ﴿لَقَادِرٌ﴾ فإذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه ﴿يَوْمَ تُبْلَى﴾ تختبر وتكشف ﴿السَّرَائِرُ﴾ ضمائر القلوب في العقائد والنيات ﴿فَمَا لَهُ﴾ لمنكر البعث ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ يمتنع بها من العذاب ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ يدفعه عنه ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ المطر لعوده كل حين ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ الشق عن النبات ﴿إِنَّهُ﴾ أي القرآن ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ يفصل بين الحق والباطل ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ باللعب والباطل ﴿إِنَّهُمْ﴾ أي الكفار ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ أستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴿فَمَهِّلِ﴾ يا محمد ﴿الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ﴾ تأكيد حسنه مخالفة اللفظ أي أنظرهم ﴿رُوَيْدًا﴾ قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رود أو أرواد على الترخيم وقد أخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الإمهال بآية السيف أي الأمر بالقتال والجهاد

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم، قسم دې په اسمان او په هغه څیز چه د شپې ښکاره کیدونکې دې طارق په اصل کښې د شپې هر راتلونکی ته وائی، او هم د هغې نه ستوری دی ځکه چه دا هم په شپه کښې طلوع کیږی او تاته معلومه ده چه د شپې په وخت راتلونکې څه څیز دې؟ ﴿ ما الطارق ﴾ مبتداء او خبر دی کوم چه د ﴿ ادری ﴾ د مفعول ثانی په محل کښې دی او د اولنی ﴿ ما ﴾ مابعد ددې خبر دې او په دې کښې د طارق د شان تعظیم دې چه د هغې د مابعد په ذریعه تفسیر کړې شوې دې. (او طارق) روښانه ثریا دې یا هر روښانه ستورې دې کوم چه د خپلې رڼرا په ذریعه د تیرې د ختمولو د وجې نه

Maktaba Tul Ishaat.com

ثاقب بللې شي او جواب د قسم محذوف دې. يو ساه لرونكې هم داسې نشته چه د هغه دپاسه يو نګهبان نه وي د ﴿ ما ﴾ په تخفيف سره، پس هغه زائده دې، او ﴿ ان ﴾ د ثقيله نه مخففه دې او ددې اسم محذوف دې اى ﴿انه﴾ او لام د مخففه او نافيه ترمينځه فارقه دې او ﴿ لما ﴾ په تشديد سره هم دې پس ﴿ ان ﴾ نافيه دې او ﴿ لما ﴾ په معنى د ﴿ الا ﴾ دې او نګرانى كونكى ملائك دى كوم چه د هر يو نفس د ښو او بدو اعمالو نګرانى كوى بيا دې انسان هم په دې د عبرت نظر اوكړى چه هغه د څه څيز نه پيدا كړې شوې دې؟ ددې جواب ﴿ خلق من ماء دافق ﴾ دې (يعنى) د سړى او زنانه په رحم كښې د توپ وهونكى اوبو نه پيدا كړې شوې دې كوم چه د سړى د شا او د زنانو د پختو ترمينځه اوځى او ﴿ ترائب ﴾ د سينې هډوكو ته وئيلې شى يقينا الله پاک د انسان په دوباره پيدا كولو باندې قادر دې پس كله چه انسان په خپل اصل باندې د عبرت نظر كولو سره غور اوكړى نو په دې خبره به پوهه شى چه كوم ذات د هغه د تخليق په ابتدا باندې قادر دې هغه د هغه په اعاده باندې هم قادر دې، په كومه ورځ چه به پټ رازونه ازميښتلې شى او ښكاره به كړې شى يعنى د عقيدې او د نيتونو په باره كښې به د زړونو د پټو رازونو ازميښت كولې شى نو هغه وخت به هغه منكر بعث سره نه خپل څه زور وى چه د هغې په ذريعه د عذاب نه بچ شى او نه به څوک د هغه مدد كونكې وى چه د هغه دفاع اوكړى او قسم دې په باران ورونكى اسمان باندې ﴿ مطر ﴾ ته د رجع وئيلو وجه داده چه هغه بار بار رجوع كوى او په چودونكې زمكه باندې يعنى هغه چودنه كومه چه د بوټو په راټوكيدو باندې كيږى بيشكه دا قران يو فيصله كونكې قول دې (كوم چه) د حق او باطل ترمينځه فيصله كونكې دې او څه توقې ټقالې نه دى يعنى لهو او لعب او باطلې خبرې نه دى دا كفار بعض چالونه كوى يعنى د رسول الله ﷺ سره مكر كوى او زه هم يو چال كوم يعنى هغوى ته مهلت وركوم په داسې طريقه چه هغوى نه پوهيږى پس اې محمد ﷺ دا كفار پريږده ﴿ امهلهم ﴾ تاكيد دې لفظى مخالفت په دې كښې حسن پيدا كړې دې يعنى هغوى ته څه وخت مهلت وركړئ ﴿ رويدا ﴾ معنى د عامل دپاره موكد دې او ﴿ رُوَيْدًا ﴾ په حذف دزوائدو سره مصغر دې، او بيشك الله پاك هغوى په بدر كښې اونيول، او مهلت په آيت سيف سره منسوخ شو، يعنى د قتال او جهاد په حكم سره.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿ اصله كل ات ليلا ﴾ طارق په لغت كښې دروازه ټكونكى ته وئيلې شى، شپه كښې راتلونكى ته په دې وجه طارق وائى چه هغه هم دروازه ټكوى، بيا په دې كښې وسعت كولو سره د شپې په وخت كښې هر ظاهريدونكى باندې ددې اطلاق كيدل شروع شو، بيا په دې كښې هم توسيع اوشوه او مطلقا ښكاره كيدونكى څيز ته وئيل شروع شو كه په ورځ كښې

ظاهر شي يا په شپه كښې، هم د دې نه دا حديث هم دې: ﴿اعوذبك من شرطارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يارحمن﴾

قوله: ﴿ وما ادراك ﴾ استفهام انكاري دې او په ﴿ ما الطارق ﴾ كښې استفهام د تعظيم او تفخيم دپاره دې.

قوله: ﴿ النجم ﴾ د ﴿ هو ﴾ مبتدا محذوف خبر دې، او دا د هغه ابهام تفسير هم دې كوم چه د استفهام نه پيدا شوې دې.

قوله: ﴿ الثريا او كل نجم ﴾ دا د ﴿ النجم ﴾ د تفسير په درې اقوالو كښې دوه اقوال دي، دريم قول د ﴿ زحل ﴾ دې او د زحل مقام اووم اسمان دې، ﴿ زحل ﴾ د اسمان په ښكلې ځيزونو كښې دې.

قوله: ﴿ ان كل نفس الخ ﴾ جواب قسم دې د قسم او جواب قسم ترمينځه ﴿ وما ادراك الخ ﴾ جمله معترضه ده كوم چه د مقسم به د عظمت بيانولو دپاره راوړلې شوې ده.

قوله: ﴿ بتخفيف ما ﴾ په ﴿ لما ﴾ كښې دوه قراءتونه دي اول د ﴿ ما ﴾ په تخفيف سره زائده، په دې صورت كښې په ﴿ ان ﴾ مخففه عن الثقيله وي او د دې اسم به محذوف وي، اى ﴿ انه ﴾ او د ﴿ لما ﴾ لام به د ﴿ ان ﴾ مخففه او نافيه ترمينځه فارقه وي.

قوله: ﴿ بتشديدها ﴾ دا د ﴿ لما ﴾ د دويم قراءت بيان دې په دې صورت كښې به ﴿ لما ﴾ مشدد په معنى د ﴿ الا ﴾ وي او ﴿ ان ﴾ به نافيه وي.

قوله: ﴿ ذى اندفاق ﴾ دا د ﴿ دافق ﴾ تفسير دې د دې تفسير مقصد دې خبرې ته اشاره كول دي چه دافق اسم فاعل د نسبت دپاره دې لكه چه ﴿ لابن ﴾ پئ خرخونكې، ﴿ تامر ﴾ كهجورې خرخونكې، ﴿ دافق ﴾ توپ وهونكې.

قوله: ﴿ فى رحمها ﴾ دا د ﴿ دافق ﴾ سره متعلق دې، مطلب دا دې چه د سړي د نطفې اندفاق د مور په خيټې كښې وي او او د زنانه د نطفې اله اندفاع خو د هغې په رحم كښې د ننه وي د غه شان د سړي او زنانه د نطفې اندفاع په رحم كښې وي.

قوله: ﴿ من بين الصلب ﴾ كښې ﴿ بين ﴾ زائده دې ځكه چه د ﴿ بين ﴾ استعمال په متعدد كښې كيږي او په صلب كښې تعدد نشته مگر دا چه د صلب نه مراد اجزاءِ صلب وي نو د تعدد صورت كيدې شي.

قوله: ﴿ انه لقول فصل ﴾ فصل په معنى د فاصل دې، دا د ﴿ والسماء ذات الرجع ﴾ جواب قسم دې.

قوله: ﴿ تاكيد حسنه مخالفة اللفظ ﴾ يعنى ﴿امهلهم﴾ د ﴿ فمهل ﴾ تاكيد دې د موكد او موكَد ترمينځه لفظي اختلاف يو قسم حسن پيدا كړو او هغه اختلاف دا دې چه مؤكد يعنى ﴿فمهل﴾ كښې اسناد د اسم ظاهر يعنى د كافرين طرف ته دې او په مؤكَد يعنى ﴿ امهلهم ﴾ كښې د ضمير ﴿هم﴾ طرف ته دې، په دې اختلاف سره نوې فائده اوشوه كوم چه په حكم كښې د

Maktaba Tul Ishaat.com

تاسیس دي او تاسیس د تاکید نه غوره دي، او د مؤکَد او مؤکِد په مینځ کښې د صیغې په اعتبار سره هم اختلاف دي، دا اختلاف هم د عبارت په تنوع باندې دلالت کوي کوم چه مطلوب دي.

قوله: ﴿ على الترخيم ﴾ دا د تعلق د ﴿ ارودا ﴾ سره دي، او ﴿ رويدا ﴾ د ﴿ ارودا ﴾ تصغیر دي د حذف زوائد نه پس، د امهال حکم د جهاد په حکم سره منسوخ شو.

[٨٧] سورة الاعلي

سورة الأعلى مكية تسع عشرة آية

سورة أعلى مکی دي، نورلس آیتونه دی.

[اياتونه: ١-١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ أيْ نَزِّهْ رَبَّك عَمَّا لا يَلِيق بِهِ وَاسْم زَائِد ﴿الْأَعْلَى﴾ صِفَة لربك ﴿الذي خلق فسوى﴾ مخلوقه وجعله مُتَنَاسِب الْأَجْزَاء غَيْر مُتَفَاوِت ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ مَا شَاءَ ﴿فَهَدَى﴾ إلَى مَا قَدَّرَهُ مِنْ خَيْر وَشَرّ ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ أَنْبَتَ الْعُشْب ﴿فَجَعَلَهُ﴾ بَعْد الْخُضْرَة ﴿غُثَاءً﴾ جَافًّا هَشِيمًا ﴿أَحْوَى﴾ أَسْوَد يَابِسًا ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ الْقُرْآن ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ مَا تَقْرَؤُهُ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ أَنْ تَنْسَاهُ بِنَسْخِ تِلَاوَته وَحُكْمه وَكَانَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْهَر بِالْقِرَاءَةِ مَعَ قِرَاءَة جِبْرِيل خَوْف النِّسْيَان فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ لَا تَعْجَل بِهَا إنَّك لَا تَنْسَى فَلَا تُتْعِب نَفْسك بِالْجَهْرِ بِهَا ﴿إِنَّهُ﴾ تَعَالَى ﴿يَعْلَمُ الْجَهْرَ﴾ مِنْ الْقَوْل وَالْفِعْل ﴿وَمَا يَخْفَى﴾ مِنْهُمَا ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ لِلشَّرِيعَةِ السَّهْلَة وَهِيَ الْإِسْلَام ﴿فَذَكِّرْ﴾ عِظْ بِالْقُرْآنِ ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ مِنْ تَذْكِرَة الْمَذْكُور فِي سَيَذَّكَّرُ يَعْنِي وَإِنْ لَمْ تَنْفَع وَنَفْعهَا لِبَعْضٍ وَعَدَم النَّفْع لِبَعْضٍ آخَر ﴿سَيَذَّكَّرُ﴾ بِهَا ﴿مَنْ يَخْشَى﴾ يَخَاف اللَّه تَعَالَى كآية فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا﴾ أَيْ الذِّكْرَى أَيْ يَتْرُكهَا جَانِبًا لَا يَلْتَفِت إلَيْهَا ﴿الْأَشْقَى﴾ بِمَعْنَى الشَّقِيّ أَيْ الْكَافِر ﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ هِيَ نَار الْآخِرَة وَالصُّغْرَى نَار الدُّنْيَا ﴿ثم لا يموت فيها﴾ فيستريح ﴿ولا يحيى﴾ حياة هنية ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ فَازَ ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾ تَطَهَّرَ بِالْإِيمَانِ ﴿وذكر اسم ربه﴾ مكبرا ﴿فصلى﴾ الصلوا ت الْخَمْس وَذَلِكَ مِنْ أُمُور الْآخِرَة وَكُفَّار مَكَّة معرضون عنها ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بِالْفَوْقَانِيَّةِ وَالتَّحْتَانِيَّة ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ عَلَى الْآخِرَة ﴿وَالْآخِرَةُ﴾ الْمُشْتَمِلَة عَلَى الْجَنَّة ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ﴿إنَّ هذا﴾ إفلاح من تزكى وكون الآخرة خيرا ﴿لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ أَيْ الْمُنَزَّلَة قَبْل الْقُرْآن ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ وَهِيَ عَشْر صُحُف لِإِبْرَاهِيم والتوراة لموسى

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دي شروع کوم! (اې نبی ﷺ) د خپل رب د نوم چه او چت دي تسبیح وایه یعنی د خپل رب د هغه څیزونو نه پاکی بیانوه کوم چه د هغه شایان شان نه دی، او لفظ اسم زائد دي ﴿ الاعلى ﴾ د رب صفت دي چا چه پیدا کړل او خپل مخلوق ئې برابر کړو (یعنی) متناسب الاعضاء ئې جوړ کړو نه غیر متناسب الاعضاء، هغه ذات چه څنګه ئې او غوښتلو تقدیر ئې جوړ کړو بیا هغه د خیر او شر لاره او ښودله کومه چه هغه

مقدر کړي ده هغه ذات چه نباتات گیاه ئې راوتوکول بیا ئې د شین والی نه پس اوچه توره خزله کړه مونږ به قران په تا اولولو نو بیا به ته چه څه تاته اولوستلې شي نه هیروې سوا د هغې نه کوم چه الله پاک هیرول غواړي د هغې حکم او د هغې تلاوت منسوخ کولو سره، رسول الله ﷺ به د جبرائیل علیه السلام د قراءت سره سره د هیریدلو د ویرې نه په زور زور باندې قراءت کولو گویا رسول الله ﷺ ته دا اوفرمائیلې شو چه تندی مه کوئ، ستاسو نه به هیریږی نه، په دې وجه په زوره لوستلو سره خان مه ستړي کوئ. او الله پاک ظاهر قول وفعل باندې هم عالم دې او پټ قول وفعل باندې هم خبر دې او مونږ تاته د آسان شریعت سهولت درکوو او هغه اسلام دې پس ته د قران کریم په ذریعه نصیحت کوه که نصیحت فائده ورکوی لکه چه په ﴿ فذكر بالقران من يخاف وعيد ﴾ کښې دی، یعنی ته هغه چاته نصیحت ورکوه څوك چه د وعید نه ویریږی او د دې نصیحت نه به هغه سړي ډډه کوی یعنی د هغې طرف ته به توجه نه کوی کوم چه انتهائی بدبخت دې کوم چه به لوئې اور ته داخلیږی او ﴿ الاشقى ﴾ په معنی د ﴿ شقى ﴾ دې، یعنی کافر دې او هغه (لوئې اور) د اخرت اور دې، او وړوکې اور د دنیا اور دې بیا به په کښې هغه نه مری چه په ارام شي او نه به په مزیدار ژوند سره ژوندې وی، هغه سړې کامیاب شو چا چه د ایمان په ذریعه پاکوالې اختیار کړو او د خپل رب نوم ئې یاد کړو تکبیر وئیلو سره، بیا ئې پنځه وخته مونځ اوکړو او دا د اخرت د امورو نه دې او د مکې کافر سرکشی کوی تاسو خلق دنیا ته په اخرت باندې ترجیح ورکوئ ﴿ تؤثرون ﴾ په یاء او تاء سره دې حال دا چه اخرت کوم چه په جنت باندې مشتمل دې بهتر او باقی پاتې کیدونکې دې بیشکه هم دا خبره یعنی د پاکی حاصلونکی فلاح او د اخرت غوره او دائمی کیدل په اولنو صحیفو کښې دی او د ابراهیم او موسی علیهما السلام په صحیفو کښې هم کوم چه د قران کریم نه مخکښې نازلې شوې دی او هغه د ابراهیم علیه السلام لس صحیفې او د موسی علیه السلام تورات دې.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿ صفة لربك ﴾ یعنی ﴿ الاعلى ﴾ د رب صفت دې، ددې اضافې مقصد دا بیانول دی چه ﴿ الاعلى ﴾ د اسم صفت نه دې ځکه چه ﴿ الذى ﴾ د ﴿ ربك ﴾ صفت دې، گنې دا خرابی به لازم شی چه موصوف ﴿ ربك ﴾ او صفت ﴿ الذى ﴾ ﴿ خلق ﴾ ترمینځه د غیر صفت یعنی د ﴿ الاعلى ﴾ فصل دې کوم چه صحیح نه دې.

قوله: ﴿ غثاء ﴾ هغه خزلې ته وئیلې شی، کومه چه د اوبو په سطح باندې بهیدلو سره راځی، دلته مطلقا اوچه توره خزله مراد ده، یعنی مقید د مطلق په معنی استعمال کړې شوې دې.

قوله: ﴿ من تذكره المذكور لسهلكن ﴾ دلته ﴿ من ﴾ موصوله دې او د ﴿ نعمت ﴾ مفعول دې، او د ﴿ تذكر ﴾ ضمیر مرفوع مخاطب یعنی رسول الله ﷺ ته راجع دې او ضمیر منصوب (٥) د

Maktaba Tul Ishaat.com

موصول طرف ته راجع دي او (المذكور) د موصول صفت دي، مطلب دا دي چه ته نصيحت كوه كه نصيحت هغه سړي ته فائده وركوي كوم ته چه ته نصيحت كوي، او د چا ذكر چه په (سيذكر من يخشى) كښې دي، د (من تذكرة) د اضافي مقصد دي خبري ته اشاره كول دي چه په (إن نفعت الذكرى) كښې د نفع په باره كښې تردد دي هغه د (ذكرى) د مفعول په نسبت سره دي نه د فاعل په نسبت سره، ځكه چه د فاعل په نسبت سره د ذكر فائده متحقق ده (كما لا يخفى)

قوله: (فيستريح) دا د هغه سوال مقدر جواب دي چه (لا يموت فيها ولا يحيى) نه معلوميږي چه د مرګ او ژوند ترمينځه څه واسطه شته حال دا چه داسې نه ده.؟

جواب: د جواب حاصل دا دي چه داسې مرګ به پرې نه راځي چه د مرګ نه پس په آرام شي او نه به داسې ژوند وي چه مزيدار وي.

[٨٨] سورة الغاشية

سورة الغاشية مكية ست وعشرون آية

سورة غاشيه مكي دي، شپږويشت آيتونه دي.

[ايا تونه: ١ - ٢٦]

بسم الله الرحمن الرحيم (هَلْ) قد (أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ) عبر بها عن الذوات في الموضعين (خَاشِعَةٌ) ذليلة (عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ) ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال (تَصْلَى) بفتح التاء وضمها (نَارًا حَامِيَةً) (تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ) شديدة الحرارة (لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ) هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه (لا يسمن ولا يغني من جوع) (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ) حسنة (لِّسَعْيِهَا) في الدنيا بالطاعة (رَاضِيَةٌ) في الآخرة لما رأت ثوابه (في جنة عالية) حسا ومعنى (لا يسمع) بالياء والتاء (فِيهَا لَاغِيَةً) أي نفس ذات لغو هذيان من الكلام (فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ) بالماء بمعنى عيون (فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ) ذاتا وقدرا ومحلا (وَأَكْوَابٌ) أقداح لا عرا لها (مَّوْضُوعَةٌ) على حافات العيون معدة لشربهم (وَنَمَارِقُ) وسائد (مَصْفُوفَةٌ) بعضها بجنب بعض يستند إليها (وَزَرَابِيُّ) بسط طنافس لها خمل (مَبْثُوثَةٌ) مبسوطة (أَفَلَا يَنظُرُونَ) أي كفار مكة نظر اعتبار (إلى الإبل كيف خلقت) (وإلى السماء كيف رفعت) (وإلى الجبال كيف نصبت) (وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) أي بسطت فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالإبل لأنهم أشد ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت ظاهر في أن الأرض سطح وعليه علماء الشرع لا كرة كما قاله أهل الهيئة وإن لم ينقض ركنا من اركان الشرع (فَذَكِّرْ) هم نعم الله ودلائل توحيده (إنما أنت مذكر) (لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ) وفي قراءة بالسين بدل الصاد أي بمسلط وهذا قبل الأمر بالجهاد (إلا) لكن (مَن تَوَلَّىٰ) أعرض عن الإيمان (وكفر) بالقرآن (فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ) عذاب الآخرة والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ) رجوعهم بعد الموت (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم) جزاءهم لا نتركه أبدا

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دی شروع کوم ایا تاته د پټونکی قیامت خبر راغلی دی (قیامت ته غاشیه) په دی وجه اونیلی شوه چه هغه به د خپل هیبت د وجی نه ټول مخلوق باندی خوره شی او هغوی به پټ کړی څه مخونه به په دغه ورځ باندی ذلیله وی په دوارو ځایونو کښی د شخصیات نه په (وجوه) سره تعبیر کړی شوی دی سخت محنت کونکی او ستړی ستومانه به وی د طوق او زنځیرونو د وجی نه به ډیر په سخته کښی وی هغوی به په سخت اور کښی سوزولی شی (تصلی) د تاء په ضمی او فتحی دوارو سره دی د انتهائی ګرمو او خوټکیدونکو اوبو نه به پرې څکولی شی د هغوی د پاره به سوا د ازغنو اونو نه بل هیڅ خوراک نه وی (ضریع) یو قسم ازغنی ګیاه ده کوم چه د هغی د خباثت د وجی نه یو حیوان هم نه خوری چه نه به څربول کوی او نه به لوږه ختموی، څه مخونه به په دغه ورځ روښانه وی په دنیا کښی د طاعت په کارګزاریٔ باندی به خوشحاله وی چه کله حسا او معنا په عالی مقام جنتونو کښی د خپلی سعی ثواب اوینی، ای مخاطبه! ته به هلته هیڅ فضول خبره نه اوری (یسمع) په یاء او تاء سره، یعنی فضول خبری، هلته به د اوبو بهیدونکی چینی وی (عین) په معنی د (عیون) دی په هغی کښی به د ذات او د مرتبی په اعتبار سره اوچت اوچت تختونه وی او د چینو په غاړو باندی به بغیر د دستی (لاسکی) نه جامونه کیخودلی شوی کوم چه به د جنتیانو د څکلو د پاره جوړ کړی شوی وی، او د بالختونو او تکیو قطارونه به لګیدلی وی چه هغی ته به تکیه وهلی شی. او د مخمل قالینونه به خواره کړی شوی وی یعنی داسی فرشونه چه مالوچو به وی، آیا دوی (دا کفار مکه) د عبرت په نظر اوښانو ته نه ګوری چه څنګه جوړ کړی شوی دی؟ (او آیا) اسمان ته نه ګوری چه څنګه اوچت جوړ کړی شوی دی؟ او (آیا) غرونو ته نه ګوری چه څنګه مضبوط کړی شوی دی؟ او (آیا) زمکی ته نه ګوری چه څنګه خوره کړی شوی ده؟ چه د هغی په ذریعه د الله پاک په قدرت او د هغه په وحدانیت باندی استدلال اوکړی، (ابل) په شروع کښی راوړلی شو ځکه چه د عربو به د نورو څیزونو په نسبت زیات تعلق دی سره وو، او د الله پاک قول (سطحت) په دی باندی ظاهر الدلالة دی چه زمکه مسطح ده او هم په دی نظریه باندی علماء شرع دی، نه ګول، لکه چه د اهل هیئت قول دی، اګرچه د زمکی په ګول کیدو باندی د شریعت څه رکن نه ماتیږی پس ته نصیحت کوه یقینا ته صرف نصیحت کونکی ئی ته په دوی باندی نګهبان نه ئی او په یو قراءت کښی د (سین) په ځائی په (صاد) سره دی یعنی ته مسلط نه ئی او دا حکم د جهاد د حکم راتلو نه مخکښی دی البته څوک چه د ایمان نه اعراض اوکړی او د قرآن نه انکار اوکړی نو الله پاک به ورته لوئی عذاب ورکوی (یعنی) د اخرت عذاب، او اصغر د دنیا عذاب دی په قتل او قید سره بیشکه ددی خلقو د مرګ نه پس واپسی زمونږ طرف ته ده، بیا د هغوی حساب اخستل یعنی د هغوی جزاء او سزا زمونږ په ذمه دی. چه مونږ به هغه هرګز ترک نه کړو.

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: ﴿هل اتاك﴾ یو جماعت وئیلی دی چه ﴿هل﴾ په معنی د ﴿قد﴾ دي، **ای قد جاءك يا محمد ﷺ حديث الغاشية** او وئیلې شوی دی چه ﴿هل﴾ په خپله معنی دې او د تعجب معنی لره متضمن دې.

قوله: ﴿وجوه يومئذ﴾ دا جمله مستانفه د سوالِ مقدر جواب دې.

سوال: ما حديث الغاشية؟

جواب: وجوه يومئذ خاشعة ﴿وجوه﴾ مبتداء ده او ﴿**خاشعة**﴾ئې خبر دې.

سوال: ﴿وجوه﴾ نکره ده ددې مبتداء جوړیدل څنګه صحیح دی؟

جواب: نکره چونکه په مقام د تفصیل کښ واقع ده لهذا مبتداء جوړیدل ئې صحیح دی، په ﴿**يومئذ**﴾کښ تنوین د مضاف الیه په عوض کښ دې **اى يوم غشيان الغاشية** دلته د ﴿**وجوه**﴾ نه مراد ﴿**اصحاب الوجوه**﴾ دی، دا د اطلاق الجزء علی الکل د قبیل نه دې، وجه چونکه اشرف الاعضاء دې په دې وجه دا اختیار کړې شو.

قوله: ﴿عاملة﴾ محنت کونکې، مشقت اوچتونکې.

قوله: ﴿ناصبة﴾ سترې کیدونکې، ﴿**عاملة ناصبة**﴾ په رفع سره دا دواړه د مبتداء دویم خبر دې.

قوله: ﴿آنية﴾ خوټکیدلې اوبه، ﴿**انى**﴾نه اسم فاعل واحد مونث.

قوله: ﴿ضريع﴾ ازغنو والا ګیا، ﴿**ضريع**﴾ یوه ګیا ده کوم ته چه شبرق وئیلې شی، او دا ګیاه چه کله اوچه شی نو اهل حجاز ورته ضریع وائی او دا زهر دی. (صحیح بخاری، کتاب التفسیر)

قوله: ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ ١: د جمهورو په نزد د تاء فوقانیه په فتحې سره او د ﴿**لاغية**﴾په نصب سره دې، **اى لا تسمع انت ايها الصاحب فيها لاغية** (یا) **لا تسمع تلك الوجوه لاغية**. ٢: او ابن کثیر او ابو عمرو په یاء تحتانیه مضمومه سره مبنی للمفعول د لاغیة په رفع سره لوستلې دې. ٣: او نافع په تاء فوقانیه مضمومه سره مبنی للمفعول لوستلې دې. ٤: او فضل او جحدری د تاء فوقانیه په فتحې سره مبنی للفاعل او د ﴿**لاغية**﴾ په نصب سره لوستلې دې ﴿**لاغية**﴾دا د موصوف محذوف صفت دې، **اى كلمة لاغية يا نفسا لاغية يا دعاوية** په وزن مصدر په معنی د ﴿**لغوا**﴾ دې، **اى لا يسمع فيها لغوا**.

قوله: اى نفس ذات لغو: ددې اضافې مقصد دې خبرې ته اشاره کول دی چه ﴿**نفس**﴾ د ﴿**لا تسمع**﴾فاعل دې، ﴿**لاغية**﴾ مفعول به، او د تاء والا قرائت کښ دا هم کیدې شی چه د ﴿**لا تسمع**﴾فاعل ﴿**انت**﴾محذوف وی او ﴿**نفسا لاغية**﴾ مفعول په دې صورت کښ د ﴿**نفسا**﴾محذوف منلو په ځائې ﴿**كلمة**﴾ هم محذوف منلې کیدې شی. **اى كلمة ذات لغو**.

قوله: ﴿ اكواب ﴾ اقداح لا عرى لها، اكواب د كوب جمع ده په وزن د قفل واقفال، كوب هغه لوښي ته وائي چه په هغې كښې دسته او تونټۍ نه وي، مثلاً ګلاس او پياله وغيره.

قوله: ﴿ نمارق ﴾ دا د نَمُرقة جمع ده، د نون او راء په ضمې او د دواړو په كسرې سره په معنى د تكيه، مسند.

قوله: زرابي د زربية جمع ده.

قوله: طنافس دا د طنفسة (مثلث) جمع ده، د مالوچو فرش، او قالين، د مخمل والا فرش.

[۸۹] سورة الفجر

سورة الفجر مكية او مدنية ثلاثون آية

سورة فجر مكى يا مدنى دي، ديرش آيتونه دى.

[اياتونه: ۱-۳۰]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالْفَجْرِ﴾ أَيْ فَجْرِ كُلِّ يَوْمٍ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ أَيْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّة ﴿وَالشَّفْعِ﴾ الزَّوْجِ ﴿وَالْوَتْرِ﴾ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا لُغَتَانِ الْفَرْدِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ﴾ الْقَسَمِ ﴿قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ عَقْلٍ وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ أَيْ لَتُعَذَّبُنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تَعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ ﴿إِرَمَ﴾ هِيَ عَادٌ الْأُولَى فَإِرَمُ عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٌ وَمُنِعَ الصَّرْفَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ أَيِ الطُّولِ كَانَ طُولُ الطَّوِيلِ مِنْهُمْ اربعمائة ذراع ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ في بطشهم وقوتهم ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا﴾ قَطَعُوا ﴿الصَّخْرَ﴾ جَمْعُ صَخْرَةٍ وَاتَّخَذُوهَا بُيُوتًا ﴿بِالْوَادِ﴾ وَادِي الْقُرَى ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ كَانَ يَتِدُ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ يَشُدُّ إِلَيْهَا يَدَيْ وَرِجْلَيْ مَنْ يُعَذِّبُهُ ﴿الَّذِينَ طَغَوْا﴾ تَجَبَّرُوا ﴿فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ الْقَتْلَ وَغَيْرَهُ ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ﴾ نَوْعَ ﴿عَذَابٍ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ يَرْصُدُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ فَلَا يَفُوتُهُ مِنْهَا شَيْءٌ لِيُجَازِيَهُمْ عَلَيْهَا ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ﴾ الْكَافِرُ ﴿إِذَا مَا ابْتَلَاهُ﴾ اخْتَبَرَهُ ﴿رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ﴾ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ ﴿وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ﴾ ضَيَّقَ ﴿عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ ﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ أَيْ لَيْسَ الْإِكْرَامُ بِالْغِنَى وَالْإِهَانَةُ بِالْفَقْرِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَكُفَّارُ مَكَّةَ لَا يَتَنَبَّهُونَ لِذَلِكَ ﴿بَل لَّا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ لَا يُحْسِنُونَ إِلَيْهِ مَعَ غِنَاهُمْ أَوْ لَا يُعْطُونَهُ حَقَّهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ﴿وَلَا يَحُضُّونَ﴾ أَنْفُسَهُمْ أَوْ غَيْرَهُمْ ﴿عَلَىٰ طَعَامِ﴾ أَيْ إِطْعَامِ ﴿الْمِسْكِينِ﴾ ﴿وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾ الْمِيرَاثَ ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ أَيْ شَدِيدًا لِلَمِّهِمْ نَصِيبَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ مِنَ الْمِيرَاثِ مَعَ نَصِيبِهِمْ مِنْهُ أَوْ مَعَ مَالِهِمْ ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ أَيْ كَثِيرًا فَلَا يُنْفِقُونَهُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْفَوْقَانِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ ﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ زُلْزِلَتْ حَتَّى يَنْهَدِمَ كُلُّ بِنَاءٍ عَلَيْهَا وَيَنْعَدِمَ ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ أَيْ أَمْرُهُ ﴿وَالْمَلَكُ﴾ أَيِ الْمَلَائِكَةُ ﴿صَفًّا صَفًّا﴾ حَالٌ أَيْ مُصْطَفِّينَ أَوْ ذَوِي صُفُوفٍ كَثِيرَةٍ ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ كُلُّ زِمَامٍ بِأَيْدِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهَا زَفِيرٌ وَتَغَيُّظٌ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بَدَلٌ مِنْ إِذَا وَجَوَابُهَا ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ﴾ أَيِ الْكَافِرُ مَا فَرَّطَ فِيهِ ﴿وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى

Maktaba Tul Ishaat.com

التي أي لا ينفعه تذكره ذلك (يقول) مع تذكره (يا) للتنبيه (ليتني قدمت) الخير والإيمان (لحياتي) الطيبة في الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا (فيومئذ لا يعذب) بكسر الذال (عذابه) أي الله (أحد) أي لا يكله إلى غيره (و) كذا (لا يوثق) بكسر الثاء (وثاقه أحد) وفي قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب أحد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل إيثاقه (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي إلى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أي ارجعي إلى أمره وإرادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي جنتي) معهم

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم، قسم دې په صبا باندې یعنې د هرې ورځې په صبا ، او په لسو شپو باندې یعنې د ذی الحجة په لسو شپو باندې او په جفت باندې یعنې په زوج او په طاق باندې او ﴿ الوتر﴾ د واؤ په فتحې او کسرې سره دې دا دوه لغتونه دي ﴿ وتر﴾ په معنې د فرد ، او په شپه چه کله هغه رخصتیږي یعنې کله چه هغه راشي او لاړه شي آیا په دې قسم کښې د عقلمند و دپاره کافي قسم (نه دی)؟ او د قسم جواب محذوف دې (او هغه) ﴿ لتعذبن یا کفار مکة ﴾ (اې کفار مکه، تاسو ته به ضرور عذاب درکولې شي) آیا اې محمد ﷺ تاته معلومه نه ده چه ستا رب د عادیانو سره یعنې قوم ارم سره څه او کړل؟ ارم عادِ اولی دې، ارم عطف بیان یا بدل دې او د علمیت او د تانیث د وجې نه غیر منصرف دې چه د هغوی قد وقامت په اوږدوالی کښې د ستنو په شان وو په هغوی کښې د تولو نه اوږد څلور سوه ګزه وو، په زور او طاقت کښې په دنیا کښې د هغوی په شان څوک نه وو پیدا کړې شوی، او د قوم ثمود سره ئې څه معامله اوکړه؟ چه په قرې میدان کښې ئې کاڼړي تراشل او د هغې نه به ئې کورونه جوړول، ﴿ صخر﴾ د ﴿ صخرة﴾ جمع ده، او د میخونو والا فرعون سره ئې څه معامله اوکړه؟ او هغه به څلور میخونه تك وهل او چاته چه به سزا ورکول وو د هغه لاسونه او خپې به ئې په هغې پورې اوتړل چا چه په ښارونو کښې لويه سرکشي کړې وه او په هغې کښې ئې به قتل وغيره سره ډير فساد خور کړې وو پس ستا رب په هغوی باندې د عذاب کوړه راووروله، بیشکه ستا رب په کمین کښې دې د بندګانو د اعمالو نګراني کوی لهذا هیڅ عمل د هغه نه پټ نه دې چه د هغې جزاء ورنکړي پس هغه کافر انسان باندې چه کله د هغه رب ازمیښت کوی په داسې طریقه چه د مال وغيره په ذریعه د هغه اکرام کوی او هغه ته انعام ورکوی نو وائي چه زما رب زما قدر زیات کړو (یعنې ماته ئې عزت راکړو) او چه کله هغه باندې (بل شان) ازمیښت کوی یعنې روزی پرې تنګه کړی نو وائي چه زما رب زما قدر ختم کړو (یعنې زه ئې ذلیل کړم) داسې هرګز نه ده! یعنې چه د مالداری د وجې نه دې اکرام وی او د فقر د وجې نه دې سپکاوې وی، ددې دواړو تعلق د اطاعت او معصیت سره دې، خو کفار مکه ددې خبرو نه نه دی خبر بلکه

تاسو د يتيمانو عزت نه کوئ يعني سره ددې چه دا خلق مالدار دي خو هغوی سره ښه سلوك نه کوی یا د میراث نه د هغوی حق نه ورکوی او خپل مينځ کښ يو بل ته مسکين ته د خوراک ورکولو ترغيب نه ورکوئ نه خان ته او نه نورو ته، ﴿طعام﴾ په معنی د ﴿اطعام﴾ دی، او د ميراث مال تول خورئ د زنانو او د ماشومانو د ميراث په مال باندې د سخت حرص د وجې نه، د خپلې حصې سره يا د خپل مال سره، او د مال په محبت کښ ډير بد گرفتاريئ چه د هغې په وجه هغه خرچ کوئ نه، او په يو قراءت کښ څلورو واړه افعال په تاء فوقانيه سره دي، داسې هرگز نه وه پكار (خبردار) دا د هغوی په خصلت باندې تنبيه ده چه کله زمکه په ټکولو سره برابر کړې شي (يعني) زمکه به اوخوزولې شي تردې چه په هغې به هره يوه ابادی راغورځيږی او ختمه به شي او ستا رب به راشي يعني د هغه حکم په داسې حال کښ چه ملائک به په صفونو کښ ولاړ وی ﴿صفا صفا﴾ حال دې په معنی د ﴿مصطفين﴾ يا به د ملائکو ډير صفونه وی، او جهنم به په دغه ورځ د اويا زره واګو په ذريعه راښکلو سره مخامخ راوستلې شي او دا واګې به د اويا زره ملائکو په لاسونو کښې وی او سخت اواز او جوش به وی هغه ورځ به انسان يعني کافر انسان په هغه څيز پوهه شي، ﴿يومئذ﴾ د ﴿اذا﴾ نه بدل دې او ددې جواب ﴿يتذكر الانسان﴾ دې، چه په هغې کښ به هغه د حد نه تجاوز کړې وی، او هغه وخت به د هغه د پوهيدو نه څه حاصل شي، استفهام په معنی د نفی دې، يعني هغه وخت به پوهيدل د هغه دپاره نافع نه وی، پوهيدلو سره به هغه اووائی افسوس! چه ما د آخرت دپاره څه خير وړاندې راليږلې وې يا مې په دنياوی ژوند کښ څه نيك اعمال کړې وې بيا به په دغه ورځ الله پاك (پخپله) عذاب ورکوی بل (څوک) به نه ورکوی ﴿يعذب﴾ په کسرې سره دې، يعنی هغه به دا عذاب ورکول بل چاته نه سپاری او نه په د هغه د تړلو په شان څوک تړولو والا وی په ﴿يوثق﴾ کښ د ذال په کسرې سره دې او په يو قراءت کښ د ذال او ثاء په فتحې سره دې لهذا د ﴿عذابه﴾ او د ﴿وثاقه﴾ ضمائر به د کافر طرف ته راجع وی او معنی به دا وی چه نه به د هغه په شان چاته عذاب ورکړې شي او نه به د هغه په شان څوک او تړلې شي (بل طرف ته به ارشاد اوفرمائيلې شي) اې مطمئن نفسه! (يعني) په امن والا، حال دا چه هغه په مومن وی د خپل رب طرف ته په داسې حال کښ روان شه چه ته په ثواب خوشحاله ئې او د خپل عمل په وجه باندې د الله پاك په نزد خوښ کړې شوې ئې يعنی د دواړو صفتونو جامع به وی او هغه دواړه حال دی، دا خبره به هغه ته د مرګ په وخت کولې شي، يعنی ته د هغه د امر او ارادې طرف ته واپس شه، او د قيامت په ورځ به هغه ته وئيلې شي چه ته زما په نيکانو بندګانو کښ داخل شه او زما جنت ته د هغوی سره داخل شه.

....

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿ **والفجر** ﴾ الفجر اسم فعل، مصدر په معنی ، د سحر ژنړا راتلل، شلولو سره بهیول، د سحر وخت، او ددې نه علاوه د نورو ډیرو معنو دپاره استعمالیږي. په قرآن کریم کښې صرف د سحر د وخت او د سحر د طلوع کیدو دپاره ددې استعمال شوې دې. (لغات القران)
د فجر نه مراد یا خو د هرې ورځې صبا راختل مراد دی یا خاص طور د لسم ذی الحجې یا د محرم د اولنی تاریخ فجر مراد دې ځکه چه هم ددې ورځې نه د عربي نوې کال شروع کیږي، او د ﴿ **لیال عشر** ﴾ نه د ذی الحجة ابتدائي لس شپې مراد دی، ځکه چه ددې ډیر فضیلت راغلې دې.
قوله: ﴿ **والشفع والوتر** ﴾ ددې معنی جفت او طاق ده، د ﴿ **شفع** ﴾ او ﴿ **وتر** ﴾ په معنی کښې د مفسرینو ډیر اختلاف دې تر دې چه د جفت او طاق په تعیین کښې ٣٦ اقوال ملاویږي.
قوله: ﴿ **اذا یسر** ﴾ په اصل کښې ﴿ **یسری** ﴾ وو، تخفیفا یاء د فواصل د رعایت د وجې نه حذف کړې شوې ده.
قوله: ﴿ **هل فی ذلك قسم لذی حجر** ﴾ دا استفهام تقریری دې یعنی په دې قسمونو کښې د عقلمندو دپاره کافی قسم دې، د قوم عاد طرف ته سیدنا هود عليه السلام لیږلې شوې وو، ددې قوم دوه نومونه دی ١: عاد، ٢: ارم، ځکه چه عاد خوئې دې د عوص، او عوص خوئې دې د ارم، او ارم خوئې دې د سام بن نوح عليه السلام لهذا کله خو ددې قوم پلار (عاد) طرف ته نسبت کولو سره قوم عاد وئیلې شي او کله د هغوی د نیکه طرف ته نسبت کولو سره قوم ارم بللې شي، پس عاد او ثمود دواړه په ارم کښې یوځائې کیږي، عاد په واسطې د عوص او ثمود په واسطې د عابر، او دلته ارم په دې وجه زیات کړې شوې دې چه په دې قوم کښې دوه طبقې دی یوه د متقدمینو کوم ته چه عاد اولی وئیلې شي او دویمه د متاخرینو کوم ته چه عاد اخری وئیلې شي، ددې نه معلومه شوه چه دلته عاد اولی مراد دی، د عاد دولس سوه کاله عمر وو چه د هغه صلبي اولاد څلور زره وو هغه د زرو زنانو سره ودونه کړی وو او هغه د کفر په حالت کښې مړ شو. (جمل)
مخکښې د څلورو څیزونو قسم ذکر شوې دې د هغې جواب قسم محذوف دې او هغه ﴿ **لنعذبن یاکفار مکة** ﴾ دې، او بعض مفسرین وائي چه جواب قسم ذکر دې او هغه د الله پاك قول ﴿ **ان ربك لبالمرصاد** ﴾ دې، مفسر علام اول قول اختیار کړې دې.
قوله: ﴿ **ذات العماد** ﴾ بعض حضراتو ددې ترجمه اوږد قد والا کړې ده، او لوړ قد والا پنځه سوه لاسه د هغه خپل لاس مطابق، او کم قد والا په کښې سل لاسه وو. او بعض حضراتو د ﴿ **ذات العماد** ﴾ معنی د ستنو لوړو کورونو والا، مراد کړې ده. (جمل) مفسر علام اوله معنی مراد کړې ده.

[٩٠] سورة البلد

سورة البلد مكية عشرون آية

سورة بلد مكي دي، شل آيتونه دي.

[ايا تو له: ١ - ٢٠]

بسم الله الرحمن الرحيم (لَا) زائدة (أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ) مكة (وَأَنتَ) يا محمد (حِلٌّ) حلال (بِهَٰذَا الْبَلَدِ) بان يحل لك فتقاتل فيه وقد انجز الله له هذا الوعد يوم الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه (وَوَالِدٍ) اي آدم (وَمَا وَلَدَ) اي ذريته وما بمعنى من (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ) اي الجنس (فِي كَبَدٍ) نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة (أَيَحْسَبُ) أيظن الإنسان قوي قريش وهو ابو الاشد بن كلدة بقوته (أَن) مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه (لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) والله قادر عليه (يَقُولُ أَهْلَكْتُ) على عداوة محمد (مَالًا لُّبَدًا) كثيرا بعضه على بعض (أَيَحْسَبُ أَن) اي انه (لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ) فيما انفقه فيعلم قدره والله عالم بقدره وانه ليس مما يتكثر به ومجازيه على فعله السيء (أَلَمْ نَجْعَل) استفهام تقرير اي جعلنا (لَّهُ عَيْنَيْنِ) (وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ) (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) بينا له طريق الخير والشر (فَلَا) فهلا (اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) جاوزها (وَمَا أَدْرَاكَ) اعلمك (مَا الْعَقَبَةُ) التي يقتحمها تعظيما لشانها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله (فَكُّ رَقَبَةٍ) من الرق بان اعتقها (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) مجاعة (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) قرابة (أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) لصوق بالتراب لفقره وفي قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الاول لرقبة وينون الثاني فيقدر قبل العقبة اقتحام والقراءة المذكورة بيانه (ثُمَّ كَانَ) عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكري والمعنى كان وقت الاقتحام (مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا) اوصى بعضهم بعضا (بِالصَّبْرِ) على الطاعة وعن المعصية (وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) الرحمة على الخلق (أُولَٰئِكَ) الموصوفون بهذه الصفات (أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) اليمين (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) الشمال (عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ) بالهمزة والواو بدله مطبقة

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم، قسم کوم په دې ښهر مکه باندې په (لا اقسم) کښې لا زائده ده او اې محمد ﷺ ستا د پاره په دې ښهر کښې قتال حلاليدونکې دې په داسې طريقه چه ستا د پاره به پکښې قتال حلال کړې شي، نو تاسو به په دې کښې قتال کوئ، پس الله پاک دا وعده د فتح مکه په ورځ باندې پوره کړه (انت حل الخ) مقسم به او د دې ترمينځه د کوم چه په مقسم به باندې عطف کړې شوې دې، جمله معترضه ده، او قسم دې په والد آدم ﷺ او د هغه په اولاد باندې يعنې د هغه په ذريت او دلته (ما) په معنی د (من) دې يقينا مونږ انسان لره يعنې جنس انسان لره په مشقت او شدت کښې پيدا کړې دې چه هغه د دنيا مصيبتونه او د اخرت مشقت برداشت کوي ايا انسان

Maktaba Tul Ishaat.com

یعنی د قریشو طاقتور شخص او هغه ابو الاشد کلده دي د خپل طاقت د وجې نه دا خیال کوی چه په هغه به څوک قابو بیا نه مومی؟ حال دا چه الله پاك پرې قابو موندونکې دې ان مخففه عن الثقیلة دې او د دې اسم محذوف دې، ای انه هغه وائی چه د محمد ﷺ په دشمنۍ کښې، ما ډیر جمع شوې مال خرچ کړو ایا د هغه دا خیال دې چه هغه چا نه دې لیدلې چه هغه هغه مال په څه کښې خرج کړو؟ (او څومره ئې خرچ کړو؟) چه هغه د هغې مقدار خلقو ته بیانوی، او حال دا چه الله پاك د هغې په مقدار باندې عالم دې او هغه مال دومره نه دې چه په هغې باندې فخر اوکړې شی او هغه د هغه په بدکردارۍ باندې سزا ورکونکې دې. ایا مونږ هغه ته دوه سترګې او یوه ژبه او دوه شونډې نه دی ورکړی؟ دا استفهام تقریری دې یعنی مونږ هغه ته دا څیزونه ورکړې دی او مونږ هغه ته د خیر او شر دواړه لارې اوښودلې، نو بیا ولې هغه په کنډو کښې داخل نه شو؟ او تاته څه معلومه ده چه هغه سخت کنډو څه څیز دې؟ کوم ته چه به هغه داخلیږی (دا استفهام) د عقبة د عظمت شان بیانولو دپاره دې او جمله معترضه ده، او کنډو ته د داخلیدو طریقه الله پاك په خپل قول ﴿ فك رقبة ﴾ کښې بیان فرمائیلې ده، یعنی د غلامۍ نه ستونه خلاصول په دې طریقه چه هغه لره ازاد کړی یا د لوږې په ورځ باندې په یو نږدې (رشته دار) یتیم یا په خاورو ککړ مسکین باندې خوراک کول یعنی هغه فقیر کوم چه د خپل فقر د وجې نه په خاورو کښې پروت وی، او په یو قراءت کښې د دواړو فعلونو په ځائې دواړه مرفوع مصدر دی، اول مصدر د ﴿ رقبة ﴾ مضاف دې او دویم مصدر منون دې، لهذا د ﴿ العقبة ﴾ نه مخکښې به ﴿ اقتحام ﴾ مقدر منلې شی، او ذکر شوې قراءت به د اقتحام بیان وی، او بیا هغه اقتحام (یعنی کنډو کښې د داخلیدو په وخت) د مومنانو نه وی او چا چه خپل مینځ کښې یو بل لره په طاعت باندې او د معصیت نه په پرهیز کولو باندې د صبر او د الله پاك په مخلوق باندې د رحم ترغیب ورکړې وی دا خلق کوم چه په دې صفاتو سره متصف وی دا ښی لاس والا دی، او چا چه زمونږ د آیتونو نه انکار اوکړو هغه د ګس لاس والا دی، په هغوی باندې به اور خور شوې وی. (موصدة) په همزې سره دې او د همزې په ځائې په واؤ سره هم دې په معنی د خور شوی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: لَآ اُقْسِمُ دا یو قول دې او یو قول دا هم دې چه دا د منکرین بعث د قول نفی ده، مطلب دا چه اې مشرکین مکه څنګه چه تاسو وایئ نو داسې خبره نه ده.

قوله: وَاَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ: دا رسول الله ﷺ ته تسلی ده او د بیا دپاره د فتح مکه زیرې دې، د یقینی الوقوع کیدو د وجې نه د حال په صیغې سره تعبیر کړې شوې دې، لکه چه ﴿ انك میت وانهم میتون ﴾ کښې دې، ﴿ وانت حل ﴾ جمله معترضه ده، نه ئې د مخکښې سره تعلق شته

او نه د روستو سره، بلکه په دې جملې سره د راتلونکې واقعې خبر ورکړې شوې دې، او غوره دا ده چه دې جملې ته حالیه اونیلې شي.

قوله: بِأَنْ يُحِلَّ لَكَ دا دې خبرې ته اشاره ده چه مصدر په معنی د مستقبل دې. (صاوی)

قوله: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ دا مقسم علیه (جواب قسم) دې.

قوله: ﴿ وَمَا وَلَدَ ﴾ دلته ﴿ ما ﴾ په معنی د ﴿ من ﴾ دې.

قوله: ﴿ فَلَا ﴾ په دې کښې اشاره ده چه ﴿ لا ﴾ په معنی د ﴿ فهلا ﴾ دې، او په خپل اصل باندې هم کیدې شي.

سوال: ﴿ لا ﴾ چه کله په ماضی باندې داخله شي نو د ﴿ لا ﴾ تکرار ضروری وی لکه ﴿ فلا صدق ولا صلی ﴾؟

جواب: معنی تکرار شته اګرچه لفظا نشته، ځکه چه په اصل کښې ﴿ فلا فك رقبة ولا اطعم مسکینا ﴾ دې.

قوله: ﴿ الْعَقَبَةَ ﴾ عقبه په غرونو په مینځ کښې سختې لارې ته وائی، ﴿ اقتحام ﴾ په معنی د کندو ته داخلیدل بیا مطلقا د ترك محرمات اود فعل الطاعات کښې دمجاهدې دپاره استعمال شو.

قوله: ﴿ جاوزها ﴾ دا د اقتحام العقبة تفسیر دې.

قوله: ﴿ بَيَّنَ سَبَبَ جَوَازِهَا ﴾ ای بین طریق دخولها، وفی قراءة بدل الفعلین مصدران مرفوعان دا په ﴿ فك رقبة او اطعام ﴾ کښې د دویم قراءت بیان دې، مفسر علام رحمه الله فرمائی چه په بعض قراءتونو کښې د ذکر شوی دوه فعلونو په ځائې یعنی د ﴿ فك ﴾ په ځائې ﴿ فك ﴾ او ﴿ اطعم ﴾ په ځائې ﴿ اطعام ﴾ دی، معلومیږی چه د مفسر علام رحمه الله مخې ته چه د قران کریم کومه نسخه ده په هغې کښې د مصدر په ځائې فعل دې، او زمونږ مخې ته چه کومه نسخه ده په هغې کښې په دواړو ځایونو کښې مصدر دې، که د مصدرونو په ځائې افعال اومنلې شی نو بیا به دواړه افعال د ﴿ فلا اقتحم ﴾ نه بدل وی یعنی هغه په عقبه کښې داخل نه شو یعنی ستونه ئې ازاد نه کړل او د لوږې په ورځ ئې خوراك ورنکړو، او که د دواړو فعلونو په ځائې مصدر اومنلې شی لکه چه زمونږ په نسخه کښې دی نو دا دواړه مصدرونه به د ﴿ العقبة ﴾ تفسیر وی خو په دې صورت کښې به د ذات تفسیر په مصدر سره کیدل لازم شی، ځکه چه عقبة ذات دې او ﴿ فك ﴾ او ﴿ اطعام ﴾ مصدر دی او دا جائز نه دی؟ لهذا د عقبه نه مخکښې اقتحام مصدر منل ضروری دی، د عبارت تقدیر به داسې وی: ﴿ ما اقتحام العقبة؟ هو فك رقبة او اطعام یوم ذی مسغبة ﴾ ددې تقدیر نه پس د مصدر حمل په ذات باندې کیدل نه لازمیږی.

قوله: ﴿ ثُمَّ للترتیب الذکری ﴾: ددې عبارت د اضافې مقصد د یو سوال جواب ورکول دی.

سوال: په پورته آیت کریمه کښې د طاعات بدنیه او مالیه په ذریعه د مجاهدې حکم ورکړې

Maktaba Tul Ishaat.com

شوي دي او په (لم كان من الذين آمنوا) كښې د ايمان راوړلو حكم وركړې شوې دې حال دا چه ايمان د طاعت نه مقدم دې؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چه (ثم) د ترتيب ذكرى دپاره دې د ترتيب زمانى دپاره نه دې او مطلب دا دې چه د مجاهده نفس بالاطاعت په وخت مومن وى.

[٩١] سورة الشمس

سورة الشمس مكية خمس عشرة آية

سورة والشمس مكى دې، پنځلس آيتونه دى.

[ايا تو نه: ١-١٥]

بسم الله الرحمن الرحيم {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} ضَوْئِهَا {وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا} تَبِعَهَا طَالِعًا عِنْد غُرُوبِهَا {وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا} بِارْتِفَاعِهِ {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا} يُغَطِّيهَا بِظُلْمَتِهِ وَإِذَا فِي الثَّلَاثَة لِمُجَرَّدِ الظَّرْفِيَّة وَالْعَامِل فِيهَا فِعْل الْقَسَم {والسماء وما بناها} {وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا} بَسَطَهَا {وَنَفْسٍ} بِمَعْنَى نُفُوس {وَمَا سَوَّاهَا} فِي الْخِلْقَة وَمَا فِي الثَّلَاثَة مَصْدَرِيَّة أَوْ بِمَعْنَى مَنْ {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} بَيَّنَ لَهَا طَرِيق الْخَيْر والشر واخر التقوى رعاية لرؤوس الآي وجواب القسم {قَدْ أَفْلَحَ} حُذِفَتْ مِنْهُ اللَّام لِطُولِ الْكَلَام {مَنْ زَكَّاهَا} طَهَّرَهَا مِنَ الذُّنُوب {وَقَدْ خَابَ} خسِرَ {مَنْ دَسَّاهَا} أَخْفَاهَا بِالْمَعْصِيَةِ وَأَصْله دَسَّسَهَا أُبْدِلَتْ السِّين الثَّانِيَة أَلِفًا تَخْفِيفًا {كَذَّبَتْ ثَمُودُ} رَسُولهَا صَالِحًا {بِطَغْوَاهَا} بِسَبَبِ طُغْيَانهَا {إِذِ انْبَعَثَ} أَسْرَعَ {أَشْقَاهَا} وَاسْمه قُدَار إِلَى عَقْر النَّاقَة بِرِضَاهُمْ {فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ} صَالِح {نَاقَةَ اللَّهِ} أَيْ ذَرُوهَا {وَسُقْيَاهَا} شُرْبهَا فِي يَوْمهَا وَكَانَ لَهَا يَوْم وَلَهُمْ يَوْم {فَكَذَّبُوهُ} فِي قَوْله ذَلِكَ عَنْ اللَّه الْمُرَتَّب عَلَيْهِ نُزُول الْعَذَاب بِهِمْ إِنْ خَالَفُوهُ {فَعَقَرُوهَا} قَتَلُوهَا لِيَسْلَم لَهُمْ مَاء شُرْبهَا {فَدَمْدَمَ} أَطْبَقَ {عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ} الْعَذَاب {بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا} أَيْ الدَّمْدَمَة عَلَيْهِمْ أَيْ عَمَّهُمْ بِهَا فَلَمْ يَفْلِت مِنْهُمْ احد {ولا} بالواو والفاء {يخاف عقباها} تبعتها

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع كوم، قسم كوم په نمر او د هغې په رڼا او قسم كوم په سپوږمۍ چه كله هغه په نمر پسې شاته راځي يعنى د هغې د غروب كيدو نه پس راخيژى او قسم دې په ورځ چه كله هغه د خپل پورته كيدو سره نمر لره روښانه كړى او قسم دې په شپه باندې چه كله هغه نمر لره د خپلې تيارې په ذريعه پټ كړى او (اذا) په درې وارو ځايونو كښې صرف د ظرفيت دپاره دې او عامل په (اذا) كښې فعل قسم دې او قسم دې په اسمان او په هغه ذات چه چا دا قائم كړې دې او په زمكه او په هغه ذات چا چه دا خوره كړې ده، او قسم دې په نفس او په هغه ذات چا چه د هغه تخليق برابر كړو او نفس دلته په معنى د (نفوس) دې او (ما) درې وارو ځايونو كښې مصدريه ده يا په معنى د (من) ده. بيا ئې ورته د نفس د بدكارۍ او پرهيزګارۍ الهام اوكړو يعنى د خير او شر دواړو طريقې ئې ورته واضحې كړې او

تقوی ئې د فواصل د رعايت د وجې نه موخر کړو، او جواب قسم ﴿ قد افلح ﴾ دې، د جواب قسم نه لام د طول کلام د وجې نه حذف کړې شوې دې، يقينا هغه کس مراد ته اورسيدو چا چه دا نفس د گناهونو نه پاک کړو او يقينا هغه څوک نامراد شو چا چه نفس لره په گناه باندې ککړ کړو ﴿ دسّٰها ﴾ په اصل کښې ﴿ دسسها ﴾ وو دويم سين تخفيفا په الف سره بدل کړې شو، او قوم ثمود د خپل رسول صالح عليه السلام د خپلې سرکشۍ په سبب تکذيب اوکړو چه کله د هغه قوم بدبخت ترين سړې چه د هغه نوم قُدار وو د خپل قوم په رضامندۍ سره د هغه اوښې د خپو پرې کولو دپاره راپاسيدو، نو هغوی ته د الله رسول صالح عليه السلام اووئيل چه د الله پاک د اوښې نه ځان اوساتئ يعنی هغې ته په بد نيتئ سره لاس يونسئ او د هغې د نمبر په ورځ د اوبو څکلو نه خبردار اوسئ او يوه ورځ د هغې د نمبر وه او د قوم دپاره يوه ورځ وه پس هغوی د هغه صالح عليه السلام تکذيب اوکړو په دې خبره کښې چه دا د الله پاک د طرف نه دې که هغوی ددې خلاف اوکړو نو په دې به نزول عذاب مرتب شي نو بيا هغوی هغه اوښه هلاکه کړه يعنی هغه ئې قتل کړه چه د هغه (اوښې) د اوبو څکلو نمبر خالص د هغوی دپاره شي نو د هغوی رب د هغوی د گناهونو په سبب په هغوی باندې هلاکت نازل کړو بيا ئې هغه هلاکت په هغوی باندې عام کړو چه په هغوی کښې ئې څوك هم باقي پرينخودل، او الله پاک ته ددې د بد انجام ويره نشته ﴿ ولا ﴾ کښې واو او فا دواړه شته.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿ وَضُحٰهَا ﴾ ﴿ الضحوة ﴾ ارتفاع النهار، او ﴿ الضحى بالضم والقصر ﴾ د ارتفاع النهار نه زيات شي، او ﴿ الضحاء ﴾ په فتحې او مد سره هغه وخت چه کله ورځ نصف النهار ته نژدې شي.

قوله: ﴿ وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰهَا ﴾ د ﴿ اذا جلاها ﴾ ضمير مرفوع مستتر يا خو د ﴿ نهار ﴾ طرف ته يا د ﴿ الله ﴾ طرف ته راجع دې او ضمير بارز يا خود شمس طرف ته واجع دې يا د ظلمت طرف ته.

قوله: ﴿ لِيُمْنٰوالطَّاغِيَّة ﴾ دا د اضافت الصفت الى الموصوف د قبيل نه دې اى الطاغية المجردة عن الفرط.

قوله: ﴿ قَدْ اَفْلَحَ ﴾ دا جواب قسم دې، حذفت منه اللام يعنی په قد باندې د طول کلام د وجې نه لام حذف کړې شوې دې، ماضی مثبت چه کله جواب قسم واقع شي نو په هغې باندې لام او قد راوړل ضروري وي، البته صرف په قد باندې هم اکتفاء جائز ده.

Maktaba Tul Ishaat.com

[٩٢] سورة الليل

سورة الليل مكية احدى وعشرون آية

سورة الليل مكى دي، يو ويشت آيتونه دي.

[اياتونه: ١ - ٢١]

بسم الله الرحمن الرحيم (وَالَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ) بظلمته كل ما بين السماء والأرض (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ) تكشف وظهر وإذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم (وَمَا) بمعنى من أو مصدرية (خَلَقَ الذَّكَرَ وَالۡأُنثَىٰ) آدم وحواء وكل ذكر وكل أنثى والخنثى المشكل عندنا ذكر أو أنثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا أنثى (إِنَّ سَعۡيَكُمۡ) عملكم (لَشَتَّىٰ) مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية (فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ) حق الله (وَاتَّقَىٰ) الله (وَصَدَّقَ بِالۡحُسۡنَىٰ) أي بلا إله إلا الله في الموضعين (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلۡيُسۡرَىٰ) للجنة (وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ) بحق الله (وَاسۡتَغۡنَىٰ) عن ثوابه (وَكَذَّبَ بِالۡحُسۡنَىٰ) (فَسَنُيَسِّرُهُ) نهيئه (لِلۡعُسۡرَىٰ) للنار (وَمَا) نافية (يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ) في النار (إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ) لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل أمرنا بسلوك الأول ونهينا عن ارتكاب الثاني (وَإِنَّ لَنَا لَلۡآخِرَةَ وَالۡأُولَىٰ) أي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ (فَأَنذَرۡتُكُمۡ) خوفتكم يا أهل مكة (نَارٗا تَلَظَّىٰ) بحذف إحدى التاءين من الأصل وقرئ بثبوتها أي تتوقد (لَا يَصۡلَىٰهَآ) يدخلها (إِلَّا الۡأَشۡقَى) بمعنى الشقي (الَّذِي كَذَّبَ) النبي (وَتَوَلَّىٰ) عن الإيمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى (وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ) فيكون المراد الصلي المؤبد (وَسَيُجَنَّبُهَا) يبعد عنها (الۡأَتۡقَى) بمعنى التقي (الَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ) متزكيا به عند الله تعالى بأن يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله وهذا نزل في الصديق رضي الله عنه لما اشترى بلالا المعذب على إيمانه وأعتقه فقال الكفار إنما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزلت (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) (إِلَّا) لكن فعل ذلك (ابۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ الۡأَعۡلَىٰ) أي طلب ثواب الله (وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ) بما يعطاه من الثواب في الجنة والآية تشمل من فعل مثل فعله رضي الله تعالى عنه فيبعد عن النار ويثاب

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم، قسم دي په شپه باندې چه کله هغه په خپلې تيارې سره د زمکې او اسمان په هر يو څيز خوره شي (پټ کړي)، او قسم دې په ورځ باندې چه کله روښانه شي (يعنې) چه کله هغه واضح او ظاهر شي، او (اذا) په دواړو ځايونو کښې د ظرفيت دپاره دې او په دې کښې عامل فعل قسم دې، او (ما) په معنى د (من) يا مصدريه ده. او قسم دې په هغه ذات چا چه نر او ماده پيدا کړل (يعنې) آدم او حوا عليهما السلام يا ټې مذکر او مؤنث پيدا کړل، او خنثى مشکل زمونږ په نزد دې، (خو) د الله پاک په نزد هغه مذکر دې يا مؤنث دې، لهذا هغه کس چا چه قسم اوخوړو چه هغه به د

سرې او ښځې سره خبره نه کوی نو هغه به د خنثی مشکل سره په کلام کولو باندې حانث شی، يقينا ستاسو کوشش (يعنی عمل مختلف قسم دې، څه خلق د طاعت په ذريعه د جنت دپاره عمل کونکی دی او څه خلق د معصيت په ذريعه د جهنم دپاره عمل کونکی دی پس چا چه د الله پاک حق ادا کړو او د الله پاک نه اويريدو او د رشتينې خبرې تصديق ئې اوکړو يعنی د ﴿لا اله الا الله﴾ په دوارو ځايونو کښې نو مونږ به د هغه دپاره د جنت لاره اسانه کړو او چا چه د الله پاک په حق کښې بخل اوکړو او د هغه د ثواب نه ئې ځان بې حاجته اوګڼړلو او د نبې خبرې تکذيب ئې اوکړو نو مونږ به هغه ته د سختې لارې يعنی اور دپاره سهولت پيدا کړو او د هغه مال به د هغه هيڅ پکار نه شی کله چه به هغه چه په اور کښې هلاک شی بيشکه لاره ښودل زمونږ په ذمه دی يعنی د هدايت لارې لره د ګمراهئ د لارې نه جدا کول، چه په اول لارې باندې تلو سره زمونږ د حکم تعميل اوکړی او زمونږ په نهی باندې عمل اوکړی او دويمه لاره اختيار نه کړی او بيشکه اخرت او اولی يعنی دنيا زمونږ ملکيت دی لهذا دنيا چه چا زمونږ د غير نه طلب کړه هغه خطا اوکړه، پس ما تاسو اې اهل مکه د ګرم اور نه خبردار کړی يئ په اصل کښې يو تاء لره حذف کولو سره، او تاء لره باقی ساتلو سره هم، يعنی ﴿تتوقد﴾ هم لوستلې شوې دې، کوم ته چه به صرف هم هغه بدبخت داخليږی چا چه د نبی ﷺ تکذيب کړې دې او د ايمان نه ئې اعراض کړې دې او ﴿اشقى﴾ په معنی د ﴿شقى﴾ دې، او دا حصر موؤل دې د الله پاک د قول ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشآء﴾ د وجې نه لهذا دائمی دخول به مراد وی، او ددې اور نه به هغه متقی لرې ساتلې شی کوم چه خپل مال لره د الله پاک په نزد د پاکيدو دپاره ورکوی او ﴿اتقى﴾ په معنی د ﴿تقى﴾ دې، په داسې طريقه چه مال د الله پاک دپاره خرچ کوی نه د ښودلو او اورولو دپاره، لهذا دا کس به د الله پاک په نزد پاکيزه وی، او دا آيت کريمه د ابوبکر صديق رضي الله عنه په باره کښې نازل شوې دې چه کله هغه بلال رضي الله عنه لره هغه وخت چه کله هغه د خپل ايمان په وجه باندې په تکليف کښې وو اخستلو سره ازاد کړو نو کفارو اووئيل ابوبکر رضي الله عنه دا عمل په دې وجه اوکړو چه د بلال رضي الله عنه په هغه باندې يو احسان وو نو دا آيت کريمه نازل شو ﴿وما لاحد عنده﴾ يعنی د بلال وغيره په هغه باندې هيڅ احسان نشته چه د هغې بدله ورکول وی هغه خو صرف د خپل لوئی رب د رضا يعنی د الله پاک د طرف نه د بدلې د حاصلولو دپاره دا کار کوی او هغه به په هغه ثواب سره ضرور خوشحاله شی، کوم چه به په جنت کښې هغه ته ورکولې شی او آيت کريمه په هر هغه کس باندې مشتمل دې چا چه د ابوبکر صديق رضي الله عنه په شان عمل اوکړو نو هغه به د دوزخ نه لرې ساتلې شی او هغه ته به اجر ورکولې شی.

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿كُلَّ مَا أَتْقَنَ السماء والأرض﴾ په دې کښې اشاره ده چه د ﴿يعني﴾ مفعول به محذوف دې.

قوله: ﴿لِتَجْزُوا الطَّرِيقَة﴾ اى المجردمن الفرط

قوله: ﴿آدم وحواعليهما السلام﴾ په دې کښې اشاره ده چه د ﴿الذكر والانثى﴾ کښې الف لام عهدی دې.

قوله: ﴿أوكُلّ ذكر وكُلّ أنثى﴾ په دې کښې دې خبرې ته اشاره ده چه د ﴿الذكر والانثى﴾ الف لام د استغراق دپاره هم کيدې شي.

قوله: ﴿وَالْخُنْثَى الْمُشْكِل عِندنا﴾. ﴿الخنثى المشكل﴾ مبتداء ده او ﴿عندنا﴾ خبر. او د ﴿عندالله﴾ د ﴿ذكر اوانثى﴾ ظرف دې، او دا د يو مقدر سوال جواب دې.

سوال: دا دې چه چه خنثى مشكل نه د مذكر په عموم كښې داخل دې او نه د انثى په عموم كښې نو هغه په دې حكم كښې څنګه داخل شو؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چه خنثى مشكل زمونږ د علم په اعتبار سره دې، خو د الله پاك د علم په اعتبار سره خنثى يا خو مذكر دې يا مونث دې، لهذا دا د ذكر او نثى په عموم كښې داخل دى، خنثى يو دريم جنس نه دې، ددې تائيد د الله پاك ددې قول نه هم كيږى: ﴿يهب لمن يشاء اناثاويهب لمن يشاء الذكور﴾

قوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ دا جواب قسم دې ﴿سعيكم﴾ مصدر مضاف دې كوم چه د عموم فائده وركوى لهذا د معنى په اعتبار سره جمع دې اګرچه د الفاظو په اعتبار سره مفرد دې او هم دا وجه ده چه ددې خبر جمع راوړې شوې دې او ﴿شتى﴾ په معنى د ﴿مساعيكم﴾ دې.

قوله: د ﴿حق الله﴾ او د ﴿اتقى﴾ نه پس د لفظ ﴿الله﴾ د اضافې مقصد دې خبرې ته اشاره كوّل دى چه د ﴿اعطى﴾ او ﴿اتقى﴾ مفعول به محذوف دى.

قوله: ﴿نُهَيِّئُهُ﴾ ددې لفظ د اضافې مقصد د يو سوال مقدر جواب وركول دى.

سوال: د ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ نه معلوميږى چه د عسر دپاره هم يسر دې، حال دا چه په عسر كښې د يسر هيڅ مطلب نشته؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه دلته د ﴿يسر﴾ نه مراد اسباب برابرول دى كوم چه د ﴿يسر﴾ او ﴿عسر﴾ دواړو دپاره كيدې شى، يعنى مونږ به د هغه دپاره داسې اعمال اسان كړو كوم چه هغه د جهنم طرف ته بوځى.

قوله: ﴿وَهَذَا الْحَصْرُ مُؤَوَّل﴾ يعنى دا حصر د خپل ظاهر نه اوړيدلې دې ددې عبارت د اضافې مقصد په فرقه مرجئه باندې رد كول دى، د چا عقيده چه دا ده چه د ايمان سره هيڅ ګناه مضر نه ده او استدلال د ذكر شوى آيت كريمه ﴿لا يصلها الا الاشقى﴾ نه كوى يعنى جهنم ته به بدبخت ترين انسان داخليږى او بدبخت ترين كافر وى، مومن به نه داخليږى اګرچه د

کبیره گناه مرتکب ولي نه وي.
د رد خلاصه دا ده چه د دخول نه مراد دخول مؤبد دي لهذا دا د دې منافي نه ده چه گنهگار مومن جهنم ته داخل شي او بیا راویستلې شي.
قوله: (بِالزّکیٰ) په دې کښې دوه احتمالات دي یو دا چه د (یوتی) نه بدل وي او دویم دا چه د (یوتی) د فاعل نه حال وي، مفسر علام رحمه الله (متزکیا) ونیلو سره دې خبرې ته اشاره اوکړه چه د هغوی په نزد حال کیدل راجح دی.

[۹۳] سورة الضحیٰ

سورة والضحیٰ مکیة احدیٰ عشرة آیة

سورة والضحیٰ مکی دې، یوولس آیتونه دی.

[ایاتونه: ۱ - ۱۱]

بسم الله الرحمن الرحیم {وَالضُّحَىٰ} أَيْ أَوَّلِ النَّهَار أَوْ كُلِّه {وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ} غَطَّى بِظَلَامِهِ أَوْ سَكَنَ {مَا وَدَّعَكَ} تَرَكَكَ يَا مُحَمَّد {رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ} أَبْغَضَكَ نَزَلَ هَذَا لَمَّا قَالَ الْكُفَّار عِنْد تَأَخُّر الْوَحْي عَنْهُ خَمْسَة عَشَر يَوْمًا إِنَّ رَبَّهُ وَدَّعَهُ وَقَلَاهُ {وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ} لِمَا فِيهَا مِنَ الْكَرَامَات لك {مِنَ الْأُولَىٰ} للدنيا {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ} فِي الْآخِرَة مِنَ الْخَيْرَات عَطَاء جَزِيلًا {فَتَرْضَىٰ} بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَنْ لَا أَرْضَى وَوَاحِد مِنْ أُمَّتِي فِي النَّار إِلَى هُنَا تَمَّ جَوَاب الْقَسَم بِمُثْبَتَيْنِ بَعْد مَنْفِيَّيْنِ {أَلَمْ يَجِدْكَ} اسْتِفْهَام تَقْرِير أَيْ وَجَدَكَ {يَتِيمًا} بِفَقْدِ أَبِيك قَبْل وِلَادَتك أَوْ بَعْدهَا {فَآوَىٰ} بِأَنْ ضَمَّكَ إِلَى عَمِّك أَبِي طَالِب {وَوَجَدَكَ ضَالًّا} عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِيعَة {فَهَدَىٰ} أَيْ هَدَاك إِلَيْهَا {وَوَجَدَكَ عَائِلًا} فَقِيرًا {فَأَغْنَىٰ} أَغْنَاك بِمَا قَنَّعَك بِهِ مِنَ الْغَنِيمَة وَغَيْرهَا وَفِي الْحَدِيث لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَة الْعَرَض وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النفس {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ} بِأَخْذِ مَاله أَوْ غَيْر ذَلِكَ {وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ} تَزْجُرهُ لِفَقْرِهِ {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ} عليك بالنبوة وغيره {فَحَدِّثْ} أَخْبِرْ وَحُذِفَ ضَمِيره صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسلم فِي بعض الأفعال رعاية للفواصل

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم قسم دې په شروع د ورځ یا په پوره ورځ او قسم دې په شپه باندې چه کله هغه د خپلې تیارې سره خوره شي یا پرسکون شي (اې محمد ﷺ) ستا رب هرگز ته نه ئې پریخودلې او نه هغه ستا نه ناراضه دې دا سورت هغه وخت نازل شو چه کله د رسول الله ﷺ نه تر پنځلسو ورځو پورې د وحې سلسله منقطع شوه نو کفارو وئیلې وو چه محمد ﷺ خو د هغه رب پریخودلو او د هغه نه ناراضه شو. او یقینا ستا دپاره آخرت د دنیا نه غوره دې ځکه چه په آخرت کښې د رسول الله ﷺ دپاره عظمتونه دی او نزدې ده چه ستا رب به تاته په آخرت کښې د خیر نه او بې انتهاء انعاماتو نه درکړي، چه ته به پرې خوشحاله شې او رسول الله ﷺ فرمائی نو بیا خو به زه تر هغه وخته پورې راضی نه شم ترڅو پورې چه زما یو امتی هم په اور کښې وی. دې ځائی پورې جواب قسم د دوؤ منفی

Maktaba Tul Ishaat.com

انعاماتو نه پس په دوؤ مثبت انعاماتو باندې ختم شو. آيا هغه ته يتيم بيا نه موندې؟ د رسول الله ﷺ د والد محترم، د رسول الله ﷺ د پيدائش نه مخکښې يا روستو وفات کيدو د وجې نه، نو تا ته ئې ټهکانه (ځائې) درکړو استفهام د تقرير دپاره دې يعنې ته ئې يتيم بيا موندلې نو تا ته ئې ستا د تره ابوطالب سره ځائې درکړو، او ته ئې دهغه شريعت نه بې خبره بيا موندلې په کوم باندې چه اوس ته ئې نو هغه تا ته ددې طرفته لار اوښودله او ته ئې غريب بيا موندلې نو مستغني ئې کړې د هغه مال غنيمت وغيره په ذريعه په کوم چه رسول الله ﷺ قناعت اوکړو، او په حديث کښې دی چه غنا د مال او متاع په کثرت سره نه ده بلکه غنا خو د زړه غنا ده، لهذا ته هم په يتيم باندې د هغه مال وغيره اخستلو سره سختي مه کوه او مه سوالګرې د فقر د وجې نه رټه او په خپل ځان باندې د خپل رب نبوت وغيره نعمتونه ظاهروه يعنې هغه بيانوه، او د بعض افعالو نه د رسول الله ﷺ طرف ته واپس کيدونکي ضمائر د فواصل د رعايت د وجې نه حذف کړې شوي دي.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ الضُّحٰى ﴾ چه ورځ روښانه شي، د چاشت وخت، ضحى مذکر او مونث دواړو طريقو سره استعماليږي.

قوله: ﴿ سَجٰى ﴾ د (سجى) نه د ماضي واحد مذکر غائب، هغه سکون بيا موندلو، هغه خور شو.

قوله: ﴿ وَمَا قَلٰى ﴾ دا په اصل کښې ﴿ قلك ﴾ وو، مفعول به لره په ماقبل باندې قياس کولو سره حذف کړې شو.

قوله: ﴿ قَلٰى ﴾ د (ض ـ ن) نه ماضي واحد مذکر غائب، سخت نفرت کول.

قوله: ﴿ جَزِيْلًا ﴾ ډير زيارت، په کثرت سره.

قوله: ﴿ ثُمَّ جَوَابُ الْقَسَمِ عَلٰى مُثْبَتَيْنِ بَعْدَ مَنْفِيَّيْنِ ﴾ جواب قسم د ﴿ ودعك ﴾ نه شروع کيدو سره په ﴿ فترضى ﴾ باندې ختم شوې دې، په دې کښې د څلورو څيزونو بيان دې، اول دوه يعنې ﴿ ما ودعك ﴾ او ﴿ وما قلى ﴾ منفي دي او ددې نه روستو ﴿ وللآخرة خير لك من الاولى ﴾ او ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ په دې کښې د دوؤ څيزونو بيان دې يعنې د آخرت خير او د الله پاك ورکړه دا دواړه مثبت دي.

قوله: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ﴿ اليتيم ﴾ د ﴿ فلا تقهر ﴾ د وجې نه منصوب (مفعول به مقدم) دې.

قوله: ﴿ وَحُذِفَ ضَمِيْرُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ بَعْضِ الْأَفْعَالِ رِعَايَةً لِلْفَوَاصِلِ ﴾ او هغه درې افعال دي، ١: يعنې ﴿ فآوى ﴾ په اصل کښې ﴿ فآواك ﴾ وو. ٢: ﴿ فهدى ﴾ په اصل کښې ﴿ فهداك ﴾ وو، ٣: ﴿ فاغنى ﴾ په اصل کښې ﴿ فاغناك ﴾ وو، په ذکر شوي درې واړو افعالو کښې ضميرِ مفعولي د فواصل د رعايت د وجې نه حذف کړې شوې دې.

[٩٤] سورة ألم نشرح

سورة الم نشرح مكية ثمان آيات

سورة الم نشرح مکی دي، اته آيتونه دي.

[اياتونه: ١-١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ إستفهام تقرير أي شَرَحْنَا ﴿لَكَ﴾ يَا مُحَمَّد ﴿صَدْرَكَ﴾ بِالنُّبُوَّةِ وغيرها ﴿وَوَضَعْنَا﴾ حَطَطْنَا ﴿عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ ﴿الَّذِي أَنْقَضَ﴾ أثقل ﴿ظَهْرَكَ﴾ وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ﴾ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ بِأَنْ تُذْكَر مَعَ ذِكْرِي فِي الْأَذَان وَالْإِقَامَة وَالتَّشَهُّد وَالْخُطْبَة وَغَيْرهَا ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾ الشِّدَّة ﴿يُسْرًا﴾ سُهُولَة ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ وَالنَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاسَى مِنْ الْكُفَّار شِدَّة ثُمَّ حَصَلَ لَهُ الْيُسْر بِنَصْرِهِ عَلَيْهِمْ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ مِنْ الصَّلَاة ﴿فَانْصَبْ﴾ إتْعَبْ فِي الدعاء ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ تضرع

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دي شروع کوم، اې محمد ﷺ آیا مونږ ستا سینه د نبوت وغیره دپاره نه ده پرانستلې؟ دا استفهام تقریری دي؟ یعنی پرانستلې مو ده او مونږ ستا نه ستا هغه بوج ښکته کړو کوم چه ستا ملا ماته کړې وه یعنی کوم چه ستا ملا درنه کړې وه، او دا هم داسې ده لکه چه د الله پاک قول دي ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ﴾ او مونږ ستا ذکر اوچت کړو په داسې طریقه چه په اذان او اقامت کښې او په تشهد او خطبه وغیره کښې زما د ذکر سره ستا هم ذکر کولې شي یقینا د مشکل سره اساني ده بیشکه د مشکل سره اساني ده او رسول الله ﷺ د کفارو د طرف نه ډیر تکلیفونه برداشت کړل، بیا ورته اساني حاصله شوه په کفارو باندې فتح ورکولو سره. او چه کله ته د مانځه نه فارغ شې نو په دعا کښې کوشش کوه او خاص د خپل رب طرف ته توجه کوه یعنی عاجزی کوه.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ دا استفهام تقریری دي، ځکه چه ﴿لَمْ نَشْرَحْ﴾ منفی دي، او په دې باندې استفهام انکاری داخل دي، لهذا د منفی نفی اوشوه، او د منفی نفی د تقریر فائده ورکوی، مفسر علام ﷫ په ﴿اي شرحنا﴾ سره ددې طرف ته اشاره اوکړه.

قوله: ﴿وغيرها﴾ په دې کښې د شق صدر وغیره طرف ته اشاره ده.

قوله: ﴿وزر﴾ په کسرې سره، بوج، ګرانی.

قوله: ﴿وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ الخ﴾ مطلب دا دي چه څنګه ﴿ليغفر لك الله ما تقدم﴾ د خپل ظاهر نه مؤول دي هم دغه شان ﴿انقض ظهرك﴾ هم د خپل ظاهر نه مؤول دي، مطلب دا دي چه ستا نه مو سهو او نسیان معاف کړو، او بعض وائی چه د امت ګناهونه مراد دی، او بعض وائی چه مراد ترې نه ترک اولی دی.

قوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾ کښې د تاکید احتمال هم دي او د تاسیس هم، په دویم صورت کښې به جمله مستانفه وی.

Maktaba Tul Ishaat.com

[٩٥] سورة التين

سورة والتين مكية او مدنية ثمان آيات

سورة والتين مكي يا مدني دي، اته آيتونه دي

[اياتونه: ١-٨]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ اي المَاكُولَيْنِ او جَبَلَيْنِ بِالشَّامِ يُنبتان الماكولين ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ الجَبَل الَّذِي كَلَّمَ اللّٰه تَعَالَى عَلَيْهِ مُوسَى وَمَعْنَى سِينِينَ المُبَارَك أَوْ الحَسَن بِالأَشْجَار المُثمِرة ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ مَكَّة لِأَمْنِ النَّاس فِيهَا جاهلية واسلاما ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ﴾ الجِنس ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ تعديل لصورته ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ﴾ فِي بَعْض أَفْرَاده ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ كِنَايَة عَنْ الهَرَم وَالضَّعْف فَيَنْقُص عَمَل المُؤْمِن عن زمن الشباب ويكون له اجره بقوله تعالى ﴿إِلَّا﴾ لكن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ مَقْطُوع وَفِي الحَدِيث إِذَا بَلَغَ المُؤْمِن مِنَ الكِبَر مَا يُعْجِزهُ عَنْ العَمَل كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَل ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ أَيُّهَا الكَافِر ﴿بَعْدُ﴾ بَعْد مَا ذُكِرَ مِنْ خَلْق الإِنْسَان فِي أَحْسَن صُورَة ثُمَّ رَدّه إِلَى أَرْذَل العُمُر الدَّالّ عَلَى القُدْرَة عَلَى البَعْث ﴿بِالدِّينِ﴾ بِالجَزَاءِ المَسْبُوق بِالبَعْثِ وَالحِسَاب أَيْ مَا يَجْعَلك مُكَذِّبًا بِذَلِكَ وَلَا جاعل له ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ هُوَ أَقْضَى القَاضِينَ وَحُكْمه بِالجَزَاءِ مِنْ ذَلِكَ وَفِي الحَدِيث مَنْ قَرَأَ وَالتِّين إِلَى آخِرهَا فَلْيَقُلْ بَلَى وَأَنَا على ذلك من الشاهدين

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دي شروع کوم! قسم دي په انځر او په زيتون باندي يعني په خوړلي کيدونکو دواړو ميوو باندي، يا قسم دي په دوؤ غرونو چه په هغي باندي ذکر شوي دواړه قسم ميوي کيږي په ملك شام کښې. او قسم دي په طور سينين باندي يعني هغه غر باندي په کوم باندي چه موسى عليه السلام د الله پاك سره خبري کړي وي او د سينين معنى ده مبارك (يا هغه مقام) کوم چه د ميوه دارو اونو په وجه ښکلي وي او قسم دي په دي امن والا ښهر مکه باندي په دي کښې د خلقو په زمانه جاهليت او په اسلام کښې د مامون کيدو د وجي نه، او مونږ جنس انسان لره په بهترين معتدل صورت باندي پيدا کړي دي بيا مونږ دهغي بعض افراد د لاندو نه لاندي کړل دا د بوډا توب نه کنايه ده، پس د مومن عمل (د بوډا والي په زمانه کښې) د ځواني د زماني په نسبت کم شي، خو د هغه د اجر سلسله مسلسل جاري وي، د الله پاك د قول ﴿الا الذين آمنوا الخ﴾ په دليل سره، مگر هغه خلق چا چه ايمان راوړلو او نيک عمل ئي اوکړو د هغوی دپاره نه ختميدونکي اجر دي او په حديث کښې دي چه کله مومن د بوډا والي د وجي نه هغه حالت ته اورسيږي کوم چه هغه لره د عمل نه عاجز کړي نو د هغه دپاره هم هغه اجر ليکلي شي کوم چه هغه د ځواني په زمانه کښې کولو پس اي کافره! ته اوس يعني د ذکر شوي صورت حال نه پس او هغه صورت حال، انسان لره په احسن صورت کښې پيدا کول بيا هغه لره بيکاره عمر ته رسول کوم چه په بعث (بعد الموت)

باندې قدرت لرلو باندې دلالت کوي د جزاء د ورځې تکذیب ته څه شیز تیار کړې؟ هغه جزاء کومه چه به د بعث او حساب نه پس کیږي، یعنی کوم څیز ستا نه د هغې تکذیب کونکې جوړ کړو؟ حال دا چه د هغې هیڅ سبب نشته، آیا الله پاک د ټولو حاکمانو حاکم نه دې؟ یعنی هغه د ټولو فیصله کونکو نه غوره فیصله کونکې نه دې، او د هغه د جزا د حکم کولو تعلق هم ددې فیصلې سره دې، او په حدیث شریف کښې راغلې دي چه څوك پوره سورة تین اولولی هغه لره ﴿ بَلٰى وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكَ مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴾ لوستل پکار دی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: ﴿ وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ، وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ، وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِيْنِ ﴾ الله پاك د یو مقسم علیه دپاره څلور قسمونه خوړلی دی، ځکه چه د مقسم علیه په عظمت او اهمیت باندې دلالت مقصود دې، او مقسم علیه ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ﴾ دې.

قوله: ﴿ وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ ﴾ د ﴿ تین ﴾ او ﴿ زیتون ﴾ نه څه مراد دې؟ په دې کښې دوه اقوال دی، ابن عباس رضی الله عنهما فرمائی: ددې نه مراد انځر، زیتون دواړه میوې دی.

فائده: انځر د خوراك، دوائی او میوې درې واړو صفتونو جامع دې، او د طبیبانو رائې ده چه انځر لطیف او زر هاضمه راوستونکې غذا ده، په معده کښې زیات وخت نه ایساریږي، طبیعت ته سکون ورکوی، بلغم کموی او ګردې صفا کوی، او هم دغه شان د مثانې فضله خارجوی، مثانه مضبوطوی، بدن څربوی او د اینې او تریخی سدې پرانیزی، او بعض حضرات فرمائی چه انځر خوړل د خُلې بدبوئی ختموی او ویښته اوږدوی، په روح المعانی کښې دا هم دی چه انځر بهترین خوراك دې که په نهره اوخوړلې شی او د هغې نه روستو څه او نه خوړلې شی او دا ئې هم لیکلې دی چه دا کثیر النفع دوائی ده، سدې پرانیزی او اینه مضبوطوی، ورم طحال لره زائل کوی او په عسر البول کښې نافع دې هزال الکلی (ذبول ګرده) او خفقان او ضیق النفس او هم دغه شان ټوخی او د سینې درد وغیره کښې مفید دې. (روح المعانی) که په خوب کښې چا انځر اولیدلو نو هغه ته به مال حاصلیږي او که انځر ئې اوخوړلو نو اولاد به ورته نصیب کیږي. (جمل، صاوی)

قوله: ﴿ وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ ﴾ دا د اضافت موصوف الی الصفت د قبیل نه دې.

قوله: ﴿ فِیْ بَعْضِ الْمُرَادِهٖ ﴾ دا ددې خبرې طرف ته اشاره ده چه په آیت کریمه کښې صنعت استخدام دې په دې طریقه چه انسان ئې اولاً د جنس انسان په معنی کښې واخستلو بیا ئې چه کله د ﴿ رددناه ﴾ ضمیر دې طرف ته راجع کړو نو انسان ئې په دویمه معنی کښې یعنی د بعض افراد انسان په معنی کښې واخستلو او بیا ئې ضمیر د انسان طرف ته واپس کړو.

Maktaba Tul Ishaat.com

[٩٦] سورة اقرا

سورة اقرا مكية تسع عشرة آية

سورة اقرأ مكي دي، نورلس آيتونه دي.

[ايالتوله: ١ - ١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اقْرَأْ﴾ أَوْجِدِ الْقِرَاءَةَ مُبْتَدِئًا ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ الخلائق ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الْجِنْس ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ جَمْع عَلَقَة وَهِيَ الْقِطْعَة الْيَسِيرَة مِنَ الدَّم الْغَلِيظ ﴿اقْرَأْ﴾ تَأْكِيد لِلْأَوَّلِ ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ الَّذِي لَا يُوَازِيه كَرِيم حَال مِنَ الضَّمِير فِي اقْرَأْ ﴿الَّذِي عَلَّمَ﴾ الْخَطّ ﴿بِالْقَلَمِ﴾ وَأَوَّل مَنْ خَطَّ بِهِ إِدْرِيس عَلَيْهِ السَّلَام ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾ الْجِنْس ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ قَبْل تَعْلِيمه مِنَ الْهُدَى وَالْكِتَابَة وَالصِّنَاعَة وَغَيْرهَا ﴿كَلَّا﴾ حَقًّا ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ ﴿أَنْ رَآهُ﴾ أَيْ نَفْسه ﴿اسْتَغْنَى﴾ بِالْمَالِ نَزَلَ فِي ابي جهل ورای عملية وَاسْتَغْنَى مَفْعُول ثَانٍ وَأَنْ رَآهُ مَفْعُول لَهُ ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ﴾ يَا إِنْسَان ﴿الرُّجْعَى﴾ أَيِ الرُّجُوع تَخْوِيف لَهُ فَيُجَازِي الطَّاغِي بِمَا يَسْتَحِقّهُ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ فِي الثَّلَاثَة مَوَاضِع لِلتَّعَجُّبِ ﴿الَّذِي يَنْهَى﴾ هُوَ أَبُو جَهْل ﴿عَبْدًا﴾ هُوَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِذَا صَلَّى﴾ ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ﴾ الْمَنْهِيّ ﴿عَلَى الْهُدَى﴾ ﴿أَوْ﴾ لِلتَّقْسِيم ﴿أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾ ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ﴾ أَيِ النَّاهِي النَّبِيّ ﴿وَتَوَلَّى﴾ عن الإيمان ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ مَا صَدَرَ مِنْهُ أَيْ يَعْلَمهُ فَيُجَازِيه عَلَيْهِ أَيْ اِعْجَبْ مِنْهُ يَا مُخَاطَب مِنْ حَيْثُ نَهْيه عَنِ الصَّلَاة وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَنْهِيّ عَلَى الْهُدَى آمِر بِالتَّقْوَى وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ النَّاهِي مُكَذِّب مُتَوَلٍّ عَنِ الْإِيمَان ﴿كَلَّا﴾ رَدْع لَهُ ﴿لَئِنْ﴾ لَام قَسَم ﴿لَمْ يَنْتَهِ﴾ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْر ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ لنجرن بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّار ﴿نَاصِيَةٍ﴾ بَدَل نَكِرَة مِنْ مَعْرِفَة ﴿كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ وَصْفهَا بِذَلِكَ مَجَاز وَالْمُرَاد صَاحِبهَا ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ أَيْ أَهْل نَادِيه وَهُوَ الْمَجْلِس يُنْتَدَى يَتَحَدَّث فِيهِ الْقَوْم وَكَانَ قَالَ لِلنَّبِيّ صلى الله عليه وسلم لما انتهره حَيْثُ نَهَاهُ عَنِ الصَّلَاة لَقَدْ عَلِمْت مَا بِهَا رَجُل أَكْثَر نَادِيًا مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ عَلَيْك هَذَا الْوَادِي إِنْ شِئْت خَيْلًا جُرْدًا وَرِجَالًا مردا ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ الْمَلَائِكَة الْغِلَاظ الشِّدَاد لِإِهْلَاكِهِ كَمَا فِي الْحَدِيث لَوْ دَعَا نَادِيه لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَة عيانا ﴿كَلَّا﴾ رَدْع لَهُ ﴿لَا تُطِعْهُ﴾ يَا مُحَمَّد فِي تَرْك الصَّلَاة ﴿وَاسْجُدْ﴾ صَلِّ لِلَّهِ ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ منه بطاعته

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم، اولوله اې نبی ﷺ د خپل رب په نوم چا چه مخلوق پيدا کړو، جنس انسان ئې د چک وينې نه ﴿علق﴾ د ﴿علقة﴾ جمع دے، او هغه د چك وينې تکړې ته وائی، اولوله دا د اولنی اقرأ تاکيد دې ستا رب ډير کريم دې د هغه برابری هيڅ کريم نه شی کولې، ﴿وربك﴾ د اقرأ د ضمير نه حال دې چا چه د قلم په ذريعه د ليکلو تعليم ورکړو او د ټولو نه اول چه چا د قلم په ذريعه ليکل اوکړل هغه سيدنا ادريس ﷺ وو، جنس انسان ته ئې هغه علم اوښودلو کوم چه هغه ته د ښودلو نه مخکښې نه وو معلوم، (مثلاً) هدايت او کتابت او صنعت وغيره، په حقيقت کښې انسان سرکشی کوی په دې وجه چه هغه ځان د مال د وجې نه بې پرواه ګنړی (دا آيت کريمه) د ابوجهل په باره کښې نازل

شوي دي، او د رؤيت نه رؤيت علميه مراد دي او استغناء مفعول ثاني دي او ﴿ ان راٰه ﴾ مفعول له دي. يقيناً اې انسانه ته به د خپل رب طرف ته واپس كيږې دا انسان ته ويره وركول دي لهذا سركشه ته به سزا وركوى د كوم چه هغه مستحق دي ايا تا هغه سړې ليدلې دې كوم چه يو بنده محمد ﷺ لره منع كوى كله چه هغه مونځ كوى ﴿ ارايت ﴾ په دري واړو ځايونو كښ د تعجب دپاره دي او هغه (منع كونكې ابوجهل دې، ما ته خبر راكړه، كه هغه منع كړې شوې په هدايت باندې وى يا د پرهيزګارئ تلقين كوى ﴿ او ﴾ د تقسيم دپاره دي ما ته خبر راكړه كه دا نبي ﷺ لره منع كونكې تكذيب كوى او د ايمان نه مخ اړوى، ايا هغه ته دا خبر نشته چه الله پاك هغه هر څه وينى كوم چه هغه كوى يعنى هغه ته معلوم دى لهذا هغه ته به په دې سزا وركوى، اې مخاطبه! ته د هغه نه تعجب اوكړه په دې حيثيت سره چه د هغه منع كول د مونځ نه دى او په دې حيثيت سره چه منع كونكې، تكذيب كونكې او د ايمان نه اعراض كونكې دې خبردار! كه هغه دده د اختيار كړى كفر نه منع نه شو، ﴿ كلا ﴾ حرف ردع دې، او په ﴿ لئن ﴾ كښ لام قسميه دې نو مونږ به يقيناً د هغه د تندى ويښته رانيولو سره د جهنم طرف ته راكاږو دا نكره د معرفې نه بدل دې، داسې تندې كوم چه دروغژن او خطاكار دې او د ﴿ ناصية ﴾ صفت ﴿ كاذبة ﴾ راوړل مجاز دې (يعنى مجاز عقلى دې) او مراد ترې نه صاحبِ ناصيه دې، هغه دې خپل مجلس والا راوبلى او د مجلس نه مراد هغه دې كوم چه ددې دپاره رابللې شى چه د قوم خلق په دې كښ خبرې اوكړى، چه كله رسول الله ﷺ ابوجهل د مونځ نه په منع كولو باندې رټلې وو نو ابوجهل رسول الله ﷺ ته وئيلې وو چه تا ته معلومه ده چه په مكه مكرمه كښ يو سړې هم زما نه لوئې مجلس والانه دې زه كه ستا خلاف اوغواړم نو دا ميدان د غوره اسونو (يعنى شهسوارانو) او ځوانانو سرو (پياده) نه ډك كړم، نو مونږ به هم دهغه هلاكولو دپاره سخت زړه والا ملائك راوبلو په حديث كښ دى چه كه هغه خپل حمايت كونكى رابللى وو نو د دوزخ ملائكو به هغه د ټولو وړاندې نيولې وې خبردار! دا رسول الله ﷺ ته تنبيه ده، اې محمد ﷺ په ترك صلاة كښ ته هرګز د هغه خبره مه منه او سجده كوه (يعنى) د الله پاك دپاره مونځ كوه او د هغه د طاعت په ذريعه د هغه قرب حاصلوه.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

سورة اقرأ. په بعض نسخو كښ سورة العلق دې او په بعض كښ سورة القلم، ددې نه معلومه شوه چه ددې سورة درې نومونه دى.

قوله: ﴿ أَوْجِدِ الْقِرَاءَةَ ﴾ ددې عبارت د اضافې مقصد دا بيانول دى چه ﴿ اقرأ ﴾ د ﴿ اوجد ﴾ په معنى كښ په منزله د لازم دې يعنى لوستل شروع كړه او بعض حضراتو وئيلې دى چه ددې مفعول مقدر دې ﴿ اى اقرأ القرآن ﴾ بعض حضراتو وئيلې دى چه ﴿ اسم ﴾ د ﴿ اقرأ ﴾ مفعول دې

Maktaba Tul Ishaat.com

او باء زائده ده، خو مفسر علام مبتداء محذوف منلو سره دې طرف ته اشاره اوكړه چه اسم مفعول نه دې او نه باء زائده ده بلكه ﴿ باسم ربك ﴾ د مبتداء متعلق كيدو سره د ﴿ اقرأ ﴾ د ضمير فاعل ﴿ انت ﴾ نه حال دې.

قوله: ﴿ خَلَقَ ﴾ د خلق مفعول لره په عموم باندې د دلالت كولو دپاره ذكر نه كړې شو مفسر علام ﴿ الخلائق ﴾ مقدر منلو سره د عموم طرف ته اشاره اوكړه.

قوله: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ انسان د هغه د شرف د وجې نه مفرد راوړې شوې دې اګرچه په معنى كښې جمع دې، ځكه چه الف لام د استغراق دپاره دې.

قوله: ﴿ عَلَقٍ ﴾ دا د ﴿ علقة ﴾ جمع ده، چك وينې ته وئيلې شي ﴿ أَنْ رَّآهُ ﴾ سره دې طرف ته اشاره ده چه د ﴿ رأى ﴾ د فاعل ضمير د انسان طرف ته راجع دې، او ضمير مفعولى هم د انسان طرف ته راجع دې او مراد ددې نه نفس انسان دې.

قوله: ﴿ الرُّجْعَى ﴾ (ض) مصدر دې واپس كيدل په وزن د ﴿ بشرى ﴾ لازم هم استعماليږى.

قوله: ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ درې واړو ځايونو كښې د تعجب دپاره دې نه د استفهام دپاره، او د ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ تكرار د تاكيد دپاره دې.

قوله: ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ د ﴿ سفع ﴾ نه د مضارع جمع متكلم صيغه ده په اصل كښې ﴿ لنسفعن ﴾ وو، نون خفيفه لره په تنوين سره بدل كړې شو، ﴿ سفعا ﴾ يو څيز لره نيولو سره په سختئ باندې رابنكل، او په صراح كښې دى: موئے پیشانی گرفتن

قوله: ﴿ بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ ﴾ ﴿ ناصية ﴾ د نكره صفت راوړلو د وجې نه د ﴿ الناصية ﴾ معرفه نه بدل واقع كيدل صحيح دى.

[٩٧] سورة القدر

سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست آيات

سورة قدر مكى يا مدنى دې، پنځه يا شپږ آيتونه دى.

[اياتو له: ١ - ٥]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أيْ الْقُرْآن جُمْلَة وَاحِدَة مِنَ اللَّوْح الْمَحْفُوظ إلَى السَّمَاء الدُّنْيَا ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أيْ الشَّرَف الْعَظِيم ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ أعْلَمَك يَا مُحَمَّد ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ تَعْظِيم لِشَأْنِهَا وَتَعْجِيب مِنْهُ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَة الْقَدْر فَالْعَمَل الصَّالِح فِيهَا خَيْر مِنْهُ فِي أَلْف شَهْر لَيْسَتْ فِيهَا ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بِحَذْفِ إحْدَى التَّاءَيْنِ مِنَ الْأَصْل ﴿وَالرُّوحُ﴾ أيْ جِبْرِيل ﴿فِيهَا﴾ فِي اللَّيْلَة ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ بِأَمْرِهِ ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ قَضَاهُ اللَّه فِيهَا لِتِلْكَ السَّنَة إلَى قَابِل وَمِنْ سَبَبِيَّة بمعنى الباء ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ خَبَر مُقَدَّم وَمُبْتَدَأ ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ بِفَتْحِ اللَّام وَكَسْرهَا إلَى وَقْت طُلُوعه جُعِلَتْ سَلَامًا لِكَثْرَةِ السَّلَام فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَة لَا تَمُرّ بِمُؤْمِنٍ وَلَا بِمُؤْمِنَةٍ إلَّا سَلَّمَتْ عَلَيْهِ

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم یقینا مونږ دا یعنی قرآن کریم په شب قدر کښې یعنی د شرف او عظمت والا شپه کښې د لوح محفوظ نه د دنیا د اسمان طرف ته په یو کرت نازل کړو او اې محمد ﷺ تا ته څه معلومه ده چه شب قدر څه څیز دې؟ (دا استفهام د لیلة القدر د عظمت او د هغې نه د تعجب د اظهار بیان دې شب قدر د زرو میاشتو نه غوره دې په کومو کښې چه شب قدر نه وی، یعنی شب قدر کښې عمل صالح کول د زرو میاشتو د عمل نه غوره دې په کومو کښې چه شب قدر نه وی هغه شپه کښې (عام) ملائک او جبرائیل علیه السلام راکوزیږی د (تنزل) اصل (تتنزل) دې د یو تاء په حذف سره د خپل رب په حکم سره د هر کار د پوره کولو دپاره د کوم د کولو چه الله پاک په دې شپه کښې فیصله کړې ده د دې کال نه تر بل کاله پورې (من) سببیه دې په معنی د (باء) دا شپه سراسر سلامتی ده (سلام) د (هی) مبتداء دپاره خبر مقدم دې او د صبا د راختلو پورې وی (مطلع) د لام په فتحې او کسرې سره، یعنی د سحر د راختلو پورې دا ټوله شپه سلام جوړه کړې شوې ده، په دې شپه کښې د ملائکو د طرف نه د کثرت سلام کیدو د وجې نه، هغوی په یو مومن سړی او زنانه باندې نه ورتیریږی مګر هغوی ته سلام کوی.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ﴾ بیشکه مونږ دا قرآن کریم نازل کړې دې.

سوال: د ﴿ أَنزَلْنَاهُ ﴾ د ضمیر مرجع قران کریم دې حال دا چه د قرآن کریم ذکر مخکښې نشته، دا اضمار قبل الذکر دې کوم چه ممنوع دې؟

جواب: د قرآن کریم په شرف او شهرت باندې اعتماد کولو سره د مرجع ذکر نه دې کړې شوې ګویا قرآن کریم د خپل عظمت او شهرت د وجې نه په حکم د مذکور کښې دې او د هر سړی په زړه او دماغو کښې موجود دې، د عربو عادت دې چه د مرجع د مشهور او معروف کیدو د وجې نه د هغې ذکر ضروری نه ګڼړی.

سوال: انزال د اجسامو صفت دې او قرآن کریم عرض دې لهذا د دې صفت انزال راوړل څنګه صحیح دی؟

جواب: انزال په معنی د ایحاء دې کوم چه د عرض دپاره وی.

بل جواب: د قرآن کریم طرف ته د نزول نسبت اسناد مجازی عقلی دې اصل دا دې چه اسناد د حامل قران طرف ته وی.

قوله: ﴿ مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ (من) سببیه دې ای لاجل کل امر.

قوله: ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾. (سلام) خبر مقدم او (هی) مبتداء موخر ده، او دا تقدیم د قصر او حصر دپاره دې، یعنی الله پاک په دې شپه کښې صرف سلامتی مقدر کړې ده.

قوله: ﴿ وَقْتَ طُلُوعِهِ ﴾ دا د حذف مضاف طرف ته اشاره ده.

Maktaba Tul Ishaat.com

[٩٨] سورة البينة

سورة البينة مكية او مدنية تسع آيات

سورة بينه مكي يا مدني دي، نهه آيتونه دي.

[اياتونه: ١ - ٨]

بسم الله الرحمن الرحيم (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ) لِلْبَيَانِ (أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ) أَيْ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ عَطْفٌ عَلَى أَهْلِ (مُنْفَكِّينَ) خَبَرُ يَكُنْ أَيْ زَائِلِينَ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ (حَتَّى تَأْتِيَهُمُ) أَيْ أَتَتْهُمْ (الْبَيِّنَةُ) أَيِ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَهِيَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ) بَدَلٌ مِنَ الْبَيِّنَةِ وَهُوَ النبي صلى الله عليه وسلم (يتلو صُحُفًا مُطَهَّرَةً) مِنَ الْبَاطِلِ (فِيهَا كُتُبٌ) أَحْكَامٌ مَكْتُوبَةٌ (قَيِّمَةٌ) مُسْتَقِيمَةٌ أَيْ يَتْلُو مَضْمُونَ ذَلِكَ وَهُوَ الْقُرْآنُ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) فِي الْإِيمَانِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ) أَيْ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْقُرْآنُ الْجَائِي بِهِ مُعْجِزَةً لَهُ وَقَبْلَ مَجِيئِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ إِذَا جَاءَهُ فَحَسَدَهُ مَنْ كَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ (وَمَا أُمِرُوا) فِي كِتَابِهِمُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ (إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ) أَيْ أَنْ يَعْبُدُوهُ فَحُذِفَتْ أَنْ وَزِيدَتِ اللَّامُ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) مِنَ الشِّرْكِ (حُنَفَاءَ) مُسْتَقِيمِينَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ إِذَا جَاءَ فَكَيْفَ كَفَرُوا بِهِ (وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ) الْمِلَّةِ (الْقَيِّمَةِ) الْمُسْتَقِيمَةِ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا) حَالٌ مُقَدَّرَةٌ أَيْ مُقَدَّرًا خُلُودُهُمْ فِيهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) الْخَلِيقَةِ (جزاؤهم عند ربهم جنات عدن) إِقَامَةٍ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) بِطَاعَتِهِ (وَرَضُوا عَنْهُ) بِثَوَابِهِ (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) خَافَ عِقَابَهُ فَانْتَهَى عن معصيته تعالى

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع كوم په اهل كتاب او مشركانو كښې چه كوم خلق كافر وو يعنى بت پرست وو د (والمشركين) عطف په (اهل) باندې دې او په (من اهل الكتاب) كښې (من) بيانيه دې، هغوى (د خپل كفر نه) منع كيدونكي نه وو (منفكين) د (يكن) خبر دې، يعنى په كوم (كفر) باندې چه هغوى وو د هغې پريخودونكي نه وو تردې چه هغوى ته واضح دليل راشي، يعنى د الله پاک د طرف نه يو رسول (رسول من الله) د (البينة) نه بدل دې او هغه نبي ﷺ دې كوم چه هغوى ته د باطل نه پاكې صحيفې لوستلو سره واوروى، چه په هغې كښې صحيح احكام ليكلي شوې وى يعنى د هغې مضامين ورته واوروى او هغه قرآن كريم دې، پس په هغوى كښې بعضو په دې باندې ايمان راوړلو او بعضو پكښې انكار اوكړو او اهل كتابو په رسول الله ﷺ باندې ايمان راوړلو كښې اختلاف نه دې كړې مګر پس د دې نه چه هغوى ته واضحه بيان راغلو او هغه محمد ﷺ دې يا

قرآن کريم دې کوم چه هغه راوړې دې، کوم چه د هغه معجزه ده او د رسول الله ﷺ د تشريف راوړلو نه مخکښې په هغه باندې ايمان راوړلو کښې متفق وو، خو چه کله رسول الله ﷺ راغلو نو هغه خلقو ترې انکار اوکړو چا چه د رسول الله ﷺ سره حسد اوکړو او د هغوی په کتاب تورات او انجيل کښې هغوی ته دا دې نه سوا هيڅ حکم نه وو ورکړې شوې چه هغوی دې د الله پاک بندګی کوی يعنی دا چه د هغه بندګی دې کوی، ﴿ ان ﴾ حذف کړې شوې دې او لام د هغې په ځائې زيات کړې شوې دې، خپل دين لره د هغه دپاره د شرك نه خالص کولو سره په دين ابراهيم او دين محمد ﷺ باندې د استقامت سره، او مونځ قائم کړی، او زکاة ورکړی هم دا برابر دين دې، په اهل کتاب او مشرکانو کښې چه کومو خلقو کفر کړې دې هغوی به يقينا د جهنم اور ته ځی، او ﴿ خالدين ﴾ حال مقدره دې يعنی د الله پاك د طرف نه د هغوی دپاره په جهنم کښې هميشه دپاره دخول مقدر شوې دې هم دا خلق په مخلوق کښې بدترين دی او کومو خلقو چه ايمان راوړلو او نيك عمل ئې اوکړو يقينا هغوی بهترين مخلوق دې د هغوی بدله د هغوی د رب په نزد د هميشه اوسيدو جنتونه دی چه د هغې د لاندې به نهرونه روان وی او هغوی به په هغې کښې هميشه هميشه وی الله پاك د هغوی نه د هغوی د طاعت د وجې نه راضی شو او هغوی د هغه نه د هغه د ثواب د وجې نه راضی شو دا (بدله) د هغه کس دپاره ده چا چه د خپل رب نه ويره اوکړه يعنی د هغه د سزا نه اوبريدو او د الله پاك د نافرمانۍ نه منع شو.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ د ﴿ يكن ﴾ دپاره اسم دې، ﴿ من ﴾ بيانيه دې نه تبعيضيه، ﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ جمله د ﴿ كفروا ﴾ د ضمير نه حال دې، ﴿ الذين ﴾ د خپلې صلې سره د ﴿ يكن ﴾ اسم دې، ﴿ منفكين ﴾ د يکن خبر دې.

قوله: ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ د انفکاك نه اسم فاعل دې، منع کيدونکی، جدا کيدونکی.

سوال: د ﴿ منفكين ﴾ مفعول څه دې. او د هغې په حذف څه دليل دې؟

جواب: مفسر علام رحمه الله ﴿ عما هم عليه ﴾ وئيلو سره د حذف مفعول طرف ته اشاره اوکړه او هغه کفر دې او دليل په حذف باندې د ﴿ الذين ﴾ صله ﴿ كفروا ﴾ ده.

سوال: د اهل کتاب دپاره د ﴿ كفروا ﴾ ماضی او مشرکانو دپاره ﴿ المشركين ﴾ اسم فاعل راوړلو کښې څه نکته ده؟

جواب: اهل کتاب د ابتداء نه کفار نه وو د رسول الله ﷺ د نبوت نه انکار کولو سره کافر شو، په خلاف د مشرکين عرب چه هغوی د شروع نه کافر وو.

قوله: ﴿ الحجة الواضحة ﴾ دا د حذف موصوف طرف ته اشاره ده.

قوله: ﴿ يتلوا مطهرون لملك ﴾ ددې عبارت د اضافې مقصد د يو سوالِ مقدر جواب ورکول دی.

Maktaba Tul Ishaat.com

سوال: ﴿ يتلوا صحفا مطهرة ﴾ نه معلومیږي چه رسول الله ﷺ به صحیفه یعنی قرآن کریم کښې لیکلې شوې هغوی ته اورولو، حال دا چه هغه وخت په مصحف کښې یو څیز هم نه وو لیکلې شوې، او رسول الله ﷺ به ورته په یادو اورولو؟

جواب: آیت کریمه د مضاف په حذف سره دې، ﴿ اى يتلو مضمون الصحف الذى يتضمنه الصحف ﴾ (فتح القدیر، للشوکانی)

قوله: ﴿ أَنْ يَعْبُدُوْا ﴾ دا هم د یو سوالِ مقدر جواب دې.

سوال: ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ ﴾ کښې لام د غرض دپاره دې یعنی الله پاك ورته د خپل عبادت کولو دپاره حکم ورکړې دې، او دا استکمال بالغیر دې کوم چه د نقص علامت دې کوم چه د الله پاك د شانِ رفیع خلاف دې؟

جواب: اصل کښې ﴿ أَنْ يَعْبُدُوْا ﴾ وو، ﴿ ان ﴾ لره حذف کولو سره لام راوړلې شو ګویا دغه شان لام په معنی د ان دې.

قوله: ﴿ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ دلته هم یو سوال دې.

سوال: دا اضافت د موصوف الی الصفت د قبیل نه دې کوم چه د اضافت الشئ الی نفسه مترادف دې او هغه غیر مستحسن دې نو هغه ئې ولې ذکر کړو؟

جواب: مفسر علام رحمه الله ﴿ الملة ﴾ محذوف منلو سره هم ددې سوال د جواب طرف ته اشاره اوفرمائیله. د جواب خلاصه دا ده چه په دین او ملت کښې فرق اعتباری دې لهذا د اضافت الشئ الی نفسه اعتراض نه لازمیږی.

قوله: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَالٌ مُقَدَّرَةٌ ﴾ ددې اضافې مقصد هم د یو سوال جواب ورکول دی.

سوال: د حال او ذوالحال زمانه یوه وی دلته د دواړو زمانه یوه نه ده ځکه چه ﴿ خالدين ﴾ د ﴿ ان ﴾ د خبرِ محذوف د ضمیر نه حال دې، او هغه ﴿ مشركون ﴾ دې، مطلب دا چه مونږ د هغوی جهنم ته د داخلیدو اعتقاد لرو، ظاهره ده چه د اعتقاد زمانه دنیا ده او د خلود زمانه آخرت ده؟

جواب: د جواب خلاصه دا ده چه مونږ د الله پاك د طرف نه ددې کفارو د خلود مقدره اعتقاد ساتو، اعتقاد زمونږ کار دې او د همیشه دپاره په جهنم کښې ساتل د الله پاك کار دې، او د الله پاك د طرف نه د تقدیر زمانه او د اعتقاد زمانه یوه ده، لهذا په دې کښې هیڅ حرج او اشکال نشته.

[٩٩] سورة الزلزال

سورة زلزلت مكية او مدنية تسع آيات

سورة زلزلت مکی یا مدنی دې، نهه آیتونه دی.

[ايا تونه: ١ - ٨]

بسم الله الرحمن الرحيم (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ) حُرِّكَتْ لِقِيَامِ السَّاعَةِ (زِلْزَالَهَا) تَحْرِيكَهَا الشَّدِيدَ الْمُنَاسِبَ لِعَظَمَتِهَا (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) كُنُوزَهَا وَمَوْتَاهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى ظَهْرِهَا (وَقَالَ الْإِنْسَانُ) الْكَافِرُ بِالْبَعْثِ (مَا لَهَا) إِنْكَارًا لِتِلْكَ الْحَالَةِ (يَوْمَئِذٍ) بَدَلٌ مِنْ إِذَا وَجَوَابُهَا (تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) تُخْبِرُ بِمَا عُمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ (بِأَنَّ) بِسَبَبِ أَنَّ (رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا) أَيْ أَمَرَهَا بِذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ تَشْهَدُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِكُلِّ مَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ) يَنْصَرِفُونَ مِنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ (أَشْتَاتًا) مُتَفَرِّقِينَ فَآخِذٌ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ وَآخِذٌ ذَاتَ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ (لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ) أَيْ جَزَاءَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) زِنَةَ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ (خَيْرًا يَرَهُ) يَرَ ثَوَابَهُ (وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) يَرَ جَزَاءَهُ.

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم، چه کله زمکه په پوره شدت سره د قيامت د قائميدو په وخت اوخوزولې شي کوم چه به د هغې د عظمت مناسب وي او زمکه به خپل دننه تول بوجهونه مثلاً د هغې خزانې او مړی راوباسي او هغه به په خپل ظاهري سطح باندې واچوي او د بعث منکر انسان به ددې حالت انکار کولو سره وائي چه په دې باندې څه شوي دي؟ هغه ورځ به (يومئذ) د (اذا) نه بدل دې او د (اذا) جواب (تحدث أخبارها) دې هغه خپل ټول حالات بيان کړي کوم نيك او بد اعمال چه پرې کړې شوي وي دا به په دې وجه وي چه ستا رب به هغې ته وحی کړې وي يعنی هغې ته به ئې د داسې کولو حکم کړې وي او په حديث شريف کښې دي چه زمکه به د هر نارينه زنانه خلاف د هغه عمل گواهي ورکوي کوم چه په هغې کړې شوې وو. هغه ورځ به خلق د ميدان محشر نه په مختلف حالتونو کښې واپس کيږي بنی لاس کښې عمل نامه اخستونکی به جنت طرف ته واپس شي او گس لاس کښې عمل نامه اخستلو والا به جهنم ته واپس شي ددې دپاره چه د هغوی اعمال يعنی د هغوی جزاء، که جنت وي او که دوزخ وي هغوی ته اوښودلې شي بيا چه چا د ذرې برابر يعنی د وړوکی ميږي برابر نيکی کړې وي هغه به هغې لره وينی او چا چه د ذرې برابر بدی کړې وي هغه به د هغې جزا هم اووينی.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا) (اذا) ظرفيه متضمن بمعنی شرط. (يومئذ) ددې نه بدل دې او (تحدث) جواب شرط دې او د جمهورو په نزد هم دا د ظرف ناصب دې، او بعض حضراتو وئيلي دي چه د ظرف عامل محذوف دې او هغه (يصدرون) دې او بعض (اذكر) محذوف عامل منلي دې، خو په دې صورت کښې به (اذا) د ظرفيت او شرطيت نه خارج شي، (تحدث) متعدی دې دوؤ مفعولو ته، مفعول اول محذوف دې (اى تحدث الناس اخبارها)، (الناس) مفعول اول دې او (اخبارها) مفعول ثاني، (زلزالها) د مصدر اضافت

Maktaba Tul Ishaat.com

د فاعل طرف ته دي
قوله ﴿ كنوزها وموتاها ﴾ مناسب د واؤ په خاني او وو، ځکه چه د ﴿ لفوجعت الارض اثقالها ﴾ په تفسير کښې دوه اقوال دي، يعنې د ﴿ ثقل ﴾ نه مراد خزانې يا مړي دي او دواړه هم کيدې شي نو واؤ به هم صحيح وي.
قوله: ﴿ إنكاراً للتلك الحالة ﴾ د مفسر علامه ﷫ دپاره مناسب وه چه ﴿ تعجبا لتلك الحالة ﴾ ئې فرمانيلې وې، ځکه چه دا وخت به د انکار نه وي بلکه د حيرت او تعجب به وي
قوله: ﴿ يومئذ بدل من إذا ﴾ ﴿ يومئذ ﴾ د ﴿ اذا ﴾ نه بدل دې او کوم عامل چه د مبدل منه دې هم هغه د بدل دې.
قوله: ﴿ يومئذ يصدر الناس أشتاتا ﴾ دا ﴿ يومئذ ﴾ د مخکښې ﴿ يومئذ ﴾ نه بدل دې او بعضې حضراتو ﴿ يصدر ﴾ عامل منلې دې، او ﴿ اشتاتا ﴾ د ﴿ الناس ﴾ حال دې
قوله: ﴿ ليروا أعمالهم ﴾ ﴿ ليروا ﴾ د ﴿ يصدر الناس ﴾ سره متعلق دې او د رؤيت نه رؤيت بصرى مراد دې، د باب افعال د همزې د وجې نه متعدى دې دوؤ مفعولو ته. اول مفعول د ﴿ ليروا ﴾ واؤ دې کوم چه نائب فاعل دې او دويم مفعول ﴿ اعمالهم ﴾ دې
قوله: ﴿ خيرا ﴾ دا د مثقال نه تميز دې او هم دغه شان ﴿ شرا ﴾ دې

[١٠٠] سورة العاديات

سورة العاديات مكية أو مدنية احدى عشرة آية

سورة عاديات مکى يا مدنى دي، يوولس آيتونه دى
[اياتونه: ١ - ١١]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ الْخَيْل تَعْدُو فِي الْغَزْو وَتَضْبَح ﴿ضَبْحًا﴾ هُوَ صَوْت أَجْوَافهَا إِذَا عَدَتْ ﴿فَالْمُورِيَاتِ﴾ الْخَيْل تُورِي النَّار ﴿قَدْحًا﴾ بِحَوَافِرِهَا إِذَا سَارَتْ فِي الْأَرْض ذَات الْحِجَارَة بِاللَّيْلِ ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ الْخَيْل تُغِير عَلَى الْعَدُوّ وَقْت الصُّبْح بِإِغَارَةِ أَصْحَابهَا ﴿فَأَثَرْنَ﴾ هَيَّجْنَ ﴿بِهِ﴾ بِمَكَانِ عَدْوِهِنَّ أَوْ بِذَلِكَ الْوَقْت ﴿نَقْعًا﴾ غُبَارًا بِشِدَّةِ حَرَكَتهنَّ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ﴾ بِالنَّقْعِ ﴿جَمْعًا﴾ مِنْ الْعَدُوّ أَيْ صِرْنَ وَسَطه وَعُطِفَ الْفِعْل عَلَى الِاسْم لِأَنَّهُ فِي تَأْوِيل الْفِعْل أَيْ وَاللَّاتِي عَدَوْنَ فَأَوْرَيْنَ فاغرن ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ الْكَافِر ﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ لَكَفُور يَجْحَد نِعْمَته تعالى ﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ﴾ أَيْ كُنُوده ﴿لَشَهِيدٌ﴾ يَشْهَد عَلَى نَفْسه بِصُنْعِهِ ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾ أَيْ الْمَال ﴿لَشَدِيدٌ﴾ الْحُبّ لَهُ فَيَبْخَل بِهِ ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ﴾ أُثِيرَ وَأُخْرِجَ ﴿مَا فِي الْقُبُورِ﴾ مِنْ الْمَوْتَى أَيْ بُعِثُوا ﴿وَحُصِّلَ﴾ بُيِّنَ وَأُفْرِزَ ﴿مَا فِي الصُّدُورِ﴾ الْقُلُوب مِنْ الْكُفْر وَالْإِيمَان ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ لَعَالِم فَيُجَازِيهِمْ عَلَى كُفْرهمْ أُعِيدَ الضَّمِير جَمْعًا نَظَرًا لِمَعْنَى الْإِنْسَان وَهَذِهِ الْجُمْلَة دَلَّتْ عَلَى مَفْعُول يَعْلَم أَيْ إِنَّا نُجَازِيه وَقْت مَا ذُكِرَ وَتَعَلَّقَ خَبِير بِيَوْمَئِذٍ وَهُوَ تَعَالَى خَبِير دَائِمًا لِأَنَّهُ يوم المجازاة

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم! قسم دې په هغه اسونو باندې کوم چه په جهاد کښې تيزو ساه ګانو (پرشار) سره منډې وهي، ﴿ضبحا﴾ د خيټې اواز ته وئيلې شي کوم چه د منډې وهلو په وخت اوځي. بيا په هغه اسونو باندې کوم چه د نالونو نه اور اوباسي بيا په هغه اسونو باندې کوم چه د سحر په وخت کښې په دشمن باندې حمله کوي، د خپل سور د حملې کولو د وجې نه بيا په دې موقع باندې يعني د خپلې منډې په ځائې يا دې وخت کښې د خپل سخت حرکت د وجې نه غبار (دوړه) الوځوي بيا هم په دې غبار کښې په مجمع کښې ورننوځي يعني د هغوي مينځ ته لاړ شي، او د فعل عطف په اسم باندې په دې وجه صحيح دې چه اسم د فعل په تاويل کښې دې يعني په معنی کښې ﴿واللاتي عدون فاثرن فاغرن﴾ دې. حقيقت دا دې چه کافر انسان د خپل رب د نعمتونو انکار کولو سره ډير ناشکره دې هغه پخپله په دې خپله ناشکرئ باندې ګواه دې چه هغه په خپل عمل سره په خپل نفس باندې ګواه دې او هغه د مال په محبت کښې بد بد (ډير) اخته دې يعني هغه د مال سره ډير محبت کونکې دې چه د هغې د وجې نه هغه د هغې په خرچ کولو کښې بخل کوي نو ايا دې هغه وخت نه پيژني چه کله به په قبرونو کښې مدفون مړی راويستلې شي؟ او په زړونو کښې چه کوم کفر او ايمان (پټ) دې هغه به راويستلې شي يعني ظاهر او ښکاره به کړې شي د هغوي رب به په هغه ورځ د هغوي نه ښه خبروي بيا به هغوي ته د هغوي د کفر سزا ورکړي، ﴿هم﴾ ضمير لره د انسان د معنی لحاظ ساتلو سره جمع راوړلې شوې دې، او دا جمله د ﴿يعلم﴾ په مفعول باندې دلالت کوي يعني مونږ به انسان ته په ذکر شوې وخت کښې جزا ورکړو، او د ﴿خبير﴾ تعلق د ﴿يومئذ﴾ سره دې، حال دا چه الله پاک هميشه خبردار دې ځکه چه هغه د بدله ورکولو ورځ ده.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿وَالْعٰدِيٰتِ﴾ د ﴿عادية﴾ جمع ده، تيز منډې وهونکې، دا د ﴿عدو﴾ نه مشتق دې، چه د هغې معنی تجاوز کول او تيز منډې وهل دي، د واؤ نه مخکښې د کسرې د وجې نه واو لره په ياء سره بدل کړې شو، پس د ﴿عدو﴾ نه عاديات شو، لکه د ﴿غزو﴾ نه ﴿غازيات﴾ (لغات القران)

قوله: ﴿ضَبْحًا﴾ (ف) دا د ﴿ضبح يضبح﴾ مصدر دې، د اسونو د منډې وهلو په وخت تيزې ساه ګانې اخستل، د مفسر علامﷺ د ﴿ضبحا﴾ نه مخکښې ﴿تضبح﴾ اضافه کول د دې بيانولو دپاره دی چه ﴿ضبحا﴾ د فعل مقدر د وجې نه منصوب دې.

قوله: ﴿الموريات﴾ د ﴿مورية﴾ نه اسم فاعل جمع مونث دې، دا د ايراء نه مشتق دې، اور روښانه کونکې، ﴿ايراء﴾ (افعال) اور راويستل، مراد ترې نه هغه اسونه دی کوم چه په

Maktaba Tul Ishaat.com

کانړيزې زمکه باندې روان وی، نو د هغوی د نالونو په رابنکلو سره د اور بسری اوځی
قوله: ﴿قَدْحًا﴾ (ف) د ﴿قدح﴾ مصدر دې، په کانړی باندې کانړې وهلو سره اور راویستل، (قدح الزند) چقماق مړلو سره نې اور راویستلو، ﴿قدحا﴾ هم د ﴿ضبحا﴾ په شان د فعل مقدر په وجه منصوب دې، اى يقدح قدحا
قوله: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ د سحر په وخت کښې لوټ مار کونکی، حمله کونکی وباغارتهم: تحمل خيلهم بامسحابها غارات كثيرة وقت صبح ﴿المغيرات﴾ اسم فاعل جمع مونث، واحد ئې ﴿المغيرة﴾ مصدر اغارة، لوټ کول، چهاپه وهل، مراد ترې نه چهاپه وهونکې دستې دی.
قوله: ﴿فَأَثَرْنَ﴾ (ض، ن) ماضی صیغه جمع مونث غائب، دا د اثارة نه دې، په معنی: راپارولو، الوخول
قوله: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ﴾ به اى ذلك الوقت.
سوال: د ﴿فَأَثَرْنَ﴾ او د ﴿فَوَسَطْنَ﴾ عطف په ﴿والعاديات، فالموريات فالمغيرات﴾ باندې دې، په دې کښې معطوف علیه اسماء دی او معطوف افعال دی کوم چه صحیح نه دی؟
جواب: مخکښې ذکر شوی درې واړه اسماء په تاویل کښې افعال دی، ځکه چه د موصول صله واقع شوی دی، لکه چه مفسر علام په ﴿واللاتي عدون﴾ وئيلو سره اشاره کړې ده، ﴿والعاديات﴾ په معنی د ﴿واللاتي عدون﴾ دی، ﴿هكذا الموريات﴾ او ﴿فالمغيرات﴾
قوله: ﴿وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم﴾ ددې جملې مقصد ددې اعتراض جواب دې چه ﴿يعلم﴾ فعل متعدی دې چه د هغه دپاره د مفعول کیدل ضروری دی، خو دلته ئې مفعول نشته؟
جواب: د ﴿يعلم﴾ مفعول محذوف دې او په حذف باندې جمله ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ دلالت کوی، او مفعول محذوف ﴿انا نجازيه﴾ دې، د عبارت تقدير داسې دې ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ انا نجازيه﴾
قوله: ﴿وَحُصِّلَ﴾ دا تحصيل نه دې چه د هغې معنی د پوستکی نه مغز یا د وږی نه غله ویستل دی
قوله: ﴿لَعَالِمٌ يَوْمَئِذٍ﴾ دا د یو سوال مقدر جواب دې.
سوال: سوال دا دې چه ﴿يومئذ لخبير﴾ ئې ولې اووئيلو حال دا چه الله پاك د هر زمان او مکان نه خبر دې؟
جواب: د جواب حاصل دا دې چه الله پاك به په دغه ورځ هر سړی ته د هغه د عمل جزا ورکوی او ظاهره ده چه جزا د علم نه بغير ممکنه نه ده او په دې سره د الله پاك د عمومی علم نفی نه کیږی.

[١٠١] سورة القارعة

سورة القارعة مكية ثمان آيات

سورة القارعه مکي دې، اته آيتونه دي.

[اياتونه: ١-١١]

بسم الله الرحمن الرحيم (الْقَارِعَةُ) القِيَامَة الَّتِي تَقْرَع القُلُوب بِأَهْوَالِهَا (مَا الْقَارِعَةُ) تَهْوِيل لِشَأْنِهَا وَهُمَا مُبْتَدَأ وَخَبَر خَبَر القارعة (وَمَا أَدْرَاكَ) أَعْلَمَك (مَا الْقَارِعَةُ) زِيَادَة تَهْوِيل لَهَا وَمَا الأُولَى مُبْتَدَأ وَمَا بَعْدَهَا خَبَره وَمَا الثَّانِيَة وَخَبَرهَا فِي مَحَلّ المَفْعُول الثَّانِي لأدرى (يَوْمَ) نَاصِبه دَلَّ عَلَيْهِ القَارِعَة أَيْ تَقْرَع (يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ) كَغَوْغَاء الجَرَاد المُنْتَشِر يَمُوج بَعْضهمْ فِي بَعْض لِلْحِيرَةِ إِلَى أَنْ يدعوا للحساب (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) كَالصُّوفِ المَنْدُوف فِي خِفَّة سَيْرهَا حَتَّى تَسْتَوِي مَعَ الأَرْض (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) بِأَنْ رَجَحَتْ حَسَنَاته على سيئاته (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) فِي الجَنَّة أَيْ ذَات رِضًى بِأَنْ يَرْضَاهَا أَيْ مَرْضِيَّة لَهُ (وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) بِأَنْ رَجَحَتْ سَيِّئَاته على حسناته (فَأُمُّهُ) فمسكنه (هَاوِيَةٌ) (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ) اي ما هاويتهي (نَارٌ حَامِيَةٌ) شَدِيدَة الحَرَارَة وَهَاء هِيَهْ لِلسَّكْتِ تُثْبَت وَصْلًا ووقفا وفي قراءة تحذف وصلا

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم! هغه ټکونکې یعنی د قیامت ورځ کومه چه به زړونو لره د خپلې سختئ د وجې نه اوټکوی څه څيز دې هغه ټکونکې؟ (دا استفهام) د قیامت د هیبت شان بیانولو دپاره دې (ما القارعة) مبتداء او خبر دی، او مبتداء د خبر سره د (القارعة) خبر دې او تاسو ته څه خبر دې چه هغه ټکونکې څه څيز دې؟ دا د قیامت د مزید هیبت بیان دې (وما ادراك ما القارعة) کښې اولنئ (ما) مبتداء ده او د هغې مابعد یعنی (ادراك) د خپلو دواړو مفعولونو سره د مبتداء خبر دې، د (ادری) مفعول اول (ك) دې، او (ما القارعة) مبتداء د خبر سره مفعول ثانی دې، په کومه ورځ چه به انسانان د پریشانه پتنګانو په شان شی د (یوم) ناصب هغه (فعل) دې په کوم باندې چه (القارعة) دلالت کوی یعنی (تقرع) یعنی د ملخ منتشر بچی کوم چه د حیراتیا د وجې نه په یو بل باندې اوخیژی، تردې چه هغوی د حساب دپاره راوبللې شی، او غرونه د وهلې شوې (د اندس شوې) رنګینو وړئ په شان شی یعنی په تیز رفتارئ کښې به د وهلې شوې وړئ په شان وی، تردې چه د زمکې د سطح برابر به شی. بیا چه د چا چابرې درانه شی په داسې طریقه چه د هغه نیکئ زیاتې شی په نسبت د ګناهونو نو هغه به د خندا خوشحالئ ژوند کښې وی، د رضا او خوشحالئ په جنت کښې، په داسې طریقه چه هغه به ددې نه خوشحاله وی یعنی د هغه د رضا مطابق به وی او د چا چابرې چه سپک شی په داسې طریقه چه ګناهونه ئې زیات شی په نسبت د هغه د نیکو، نو د هغه ټهکانه جهنم دې، تاته څه معلومه

Maktaba Tul Ishaat.com

ده چه هغه څه شیز دې؟ یعنی ﴿ هاويه ﴾ څه څیز دې؟ هغه انتهائی سخت ګرم اور دې او د ﴿ هيَهْ ﴾ ها د وقف دپاره ده کوم چه وقفا او وصلا باقی وی او په یو قراءت کښې وصلا حذف کولې شی.

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

قوله: ﴿ مَاالْقَارِعَةُ زِيَادَةُ تَهْوِيلٍ لَّهَا ﴾ سې عبارت مقصد دا بیانول دی چه د استفهام نه پس استفهام سره مقصد د قیامت زیاته سختی بیانول دی او ﴿ ما الاولى ﴾ مبتداء الخ د اضافې مقصد د ﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ترکیب نحوی بیانول دی، د ترکیب خلاصه دا ده چه اوله ﴿ ما ﴾ مبتدا ده، ﴿ ادری ﴾ فعل ماضی متعدی په دوو مفعولو دې، ﴿ ك ﴾ مفعول اول دې او ﴿ ما القارعة ﴾ د مبتداء د خبر سره د ﴿ ادری ﴾ مفعول ثانی دې، فعل د خپل فاعل او دواړو مفعولونو سره ﴿ ما ﴾ مبتداء خبر دې.

قوله: ﴿ يَوْمَ تَأْتِيه ﴾ الخ، د ﴿ يوم ﴾ ناصب ﴿ تقرع ﴾ فعل محذوف دې، لکه چه مفسر علامﷺ ظاهرولو سره بیان کړې دې، او لفظ د ﴿ القارعة ﴾ په دې حذف باندې دلالت کوی، د عبارت تقدیر به داسې وی: ﴿ تَقْرَعُ الْقُلُوبَ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾ د ﴿ يوم ﴾ ناصب ﴿ تقرع ﴾ محذوف منلو ضرورت په دې وجه راغلو چه په ﴿ يوم ﴾ کښې نه خو ﴿ القارعة ﴾ اول عامل کیدې شی او نه ثانی او نه ثالث، اول خو په دې وجه نه شی کیدې چه د عامل او معمول ترمینځه د خبر فصل لازمیږی، او ثانی او ثالث په دې وجه نه شی کیدې چه ﴿ يوم ﴾ د معنی په اعتبار سره د هغې سره هیڅ جوړ نشته.

قوله: ﴿ الْفَرَاشِ ﴾ دا د ﴿ فراشة ﴾ جمع ده پتنګ ته وئیلې شی، دلته د اسم جنس په طور استعمال شوې دې، هم دا وجه ده چه ددې صفت ﴿ المبثوث ﴾ راوړلې شوې دې، صاحب جلالین د ﴿ الْفَرَاشِ ﴾ ترجمه په ﴿ غَوْغَاءِ الْجَرَادِ ﴾ سره کړې ده، ﴿ غوغاء ﴾ د ملخ هغه بچی ته وائی کوم چه د الوتلو قابل شوې وی.

قوله: ﴿ المنتشر ﴾ په معنی د خواره، بې ترتیبه، د قیامت په ورځ به د حیرانئ او پریشانئ د وجې نه انسانان خواره واره او بې ترتیبه روان وی، هم ددې حیرانئ او پریشانئ د وجې نه د انسانانو د جراد منتشر سره تشبیه ورکړې شوه.

قوله: ﴿ الْمَنْفُوشِ ﴾ دا د ﴿ نفش ﴾ (ض، س، ن) نه اسم مفعول دې په معنی د وهلې (دانس) شوې.

قوله: ﴿ ذَاتِ رِضًا ﴾ ددې اضافه کولو کښې دې طرف ته اشاره ده چه ﴿ راضية ﴾ په معنی د ﴿ مرضية ﴾ دې، د علم معانی په ژبه کښې دې ته اسناد مجازی وئیلې شی، ﴿ اى عيشة مرضية ﴾ ځکه چه ﴿ عيش ﴾ راضی یعنی خوښونکې نه وی، بلکه ﴿ مرضية ﴾ یعنی خوښ کړې شوې وی.

قوله: (أي ما هاويه) ددې عبارت د اضافي مقصد د (ماهيه) مرجع متعين كول دى.

قوله: (مسكنه) په دې كښې دې خبرې ته اشاره ده چه (ام) نه مراد په طور د تشبيه مسكن او تهكانه ده څكه چه مور (ام) د بچى دپاره تهكانه وى.

[١٠٢] سورة التكاثر

سورة التكاثر مكية ثمان آيات

سورة تكاثر مكى دې، اته آيتونه دى.

[اياتونه: ١-٨]

بسم الله الرحمن الرحيم {أَلْهَاكُمُ} شغلكم عن طاعة الله {التَّكَاثُرُ} التفاخر بالأموال والأولاد والرجال {حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ} بأن متم فدفنتم فيها أو عددتم الموتى تكاثرا {كَلَّا} ردع {سَوْفَ تَعْلَمُونَ} {ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم في القبر {كَلَّا} حقا {لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ} علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به {لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ} النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه وألقيت حركتها على الراء {ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا} تأكيد {عَيْنَ الْيَقِينِ} مصدر لأن رأى وعاين بمعنى واحد {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ} حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو ضمير الجمع لإلتقاء الساكنين {يَوْمَئِذٍ} يوم رؤيتها {عَنِ النَّعِيمِ} ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع كوم، د مال او اولاد او افراد رجال په كثرت باندې فخر كولو تاسو د الله پاك د طاعت نه غافل كړئ تردې چه تاسو قبرونو ته اورسيدئ په داسې طريقه چه تاسو مړه شوئ او قبرونو كښې دفن كړې شوئ يا د كثرت ثابتولو دپاره مړى هم تاسو شمار كړل هرګز داسې نه ده پكار دا حرف ردع ده نزدې ده چه تاسو ته به معلومه شى، بيا هرګز داسې نه ده پكار تاسو ته به د خپل فخر كولو بد انجام د نزع په وخت او بيا په قبر كښې عنقريب معلوم شى دا امر واقعه دې كه تاسو ته د تفاخر انجام د علم يقينى په طور علم وې نو تاسو به په كښې نه مشغوليدئ نو تاسو به بيشكه جهنم لره وينئ دا د قسم محذوف جواب دې (لترون) نه لام (چه ياء ده) او عين كلمه (چه همزه ده) حذف كړې شوى دى او د همزې حركت راء ته وركړې شوې دې، او بيا به تاسو دا د يقين په سترګه وينئ (عين) د (لترون) مصدر (بغير لفظه) دې څكه چه (راى) او (عاين) په يوه معنى دى (عين) د (رؤية) په معنى دى) بيا به هغې لره د ليدلو په ورځ تاسو نه ضرور د نعمتونو په باره كښې تپوس كولې شى، هغه نعمتونه د كومو نه چه به تاسو په دنيا كښې خوند اخستلو كوم چه صحت، مالدارى، امن او خوراكونه او مشروبات وغيره دى. (لتسئلن) نه نون رفع د درې نونونو د مسلسل راتلو د وجې نه حذف كړې شوې دې او د ضمير واؤ د التقاء ساكنين د وجې نه حذف كړې شوې دې.

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد او تسهیل

قوله: ﴿أَلْهَاكُمُ﴾ د ﴿الهاء﴾ نه د ماضي واحد مذکر غائب صیغه ده، ته غافله کړي.

قوله: ﴿تکاثر﴾ د ﴿تفاعل﴾ مصدر دې، مال او اولاد، هم دغه شان د عزت او جاه په کثرت کښې په یو بل باندې فخر کول.

قوله: ﴿أَوْصَلَتْكُمْ﴾ دا د ﴿زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ دویم تفسیر دې.

قوله: ﴿عَاقِبَةَ التَّفَاخُرِ﴾ د دې عبارت د اضافې مقصد دا بیانول دي چه د ﴿تعلمون﴾ مفعول محذوف دې او هغه ﴿عَاقِبَةَ التَّفَاخُرِ﴾ دې.

قوله: ﴿مَا اشْتَغَلْتُمْ بِهِ﴾ دا د ﴿لو﴾ جواب دې.

قوله: جواب قسم محذوف يعني ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ دا د قسم محذوف جواب دې، اى والله لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ.

سوال: ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ له د ﴿لو﴾ جواب منلو کښې څه قباحت دې چه د هغې جواب ئې محذوف او منلو؟

جواب: د ﴿لو﴾ جواب غیر یقینی الوقوع وی او دا یقینی الوقوع دې، لهذا دا د ﴿لو﴾ جواب نه شی کیدې.

قوله: ﴿حُذِفَ مِنْهُ لَامُ الْفِعْلِ وَعَيْنُهُ وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الرَّاءِ﴾ ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ په اصل کښې ﴿لترايون﴾ په وزن د ﴿لتفعلون﴾ وو، لام کلمه چه یاء ده او عین کلمه چه همزه ده حذف کړې شوې، یاء د التقاء ساکنین د وجې نه حذف کړې شوه، څکه چه یاء متحرك مخکښې ترې نه همزه مفتوح، یاء په الف سره بدله کړې شوه، د واو او د یاء د ساکن کیدو د وجې نه یاء حذف کړې شوه، بیا د همزې (چه عین کلمه ده) حرکت راء (چه فاء کلمه ده) ته ورکړې شو او همزه حذف شو، بیا ئې په دې باندې نون تاکید مشدد داخل کړو او نون رفع د دریو نونونو د جمع کیدو د وجې نه حذف کړې شو او واؤ ته ئې د هغې د مناسبت د وجې نه ضمه ورکړه.

سوال: واو ئې د التقاء ساکنین د وجې نه حذف ولې نه کړو؟

جواب: څکه چه که واو ضمیر ئې حذف کړې وې نو فعل به (مختل) ختم شوې وې، څکه چه عین کلمه او لام کلمه خو د مخکښې نه حذف کړې شوی وو، اوس که واؤ هم حذف کړې شوې وې نو باقی به څه پاتې شوی وو؟ په دې وجه واؤ حذف نه کړې شو.

قوله: ﴿ثم لتسئلن﴾ د نعمتونو په باره کښې دا سوال عام دې، د مومن او کافر دواړو نه به تپوس کولې شی، د کافر نه د توبیخ په طور او د مومن نه د تشریف او د اظهارِ فضیلت په طور.

قوله: ﴿حُذِفَ مِنْهُ النُّونُ﴾ لَتُسْأَلُنَّ د دې اصل ﴿لتسئلون﴾ وو، نون اعرابی د دریو نونونو د جمع کیدو د وجې نه حذف کړې شو، بیا د التقاء ساکنین د وجې نه واؤ حذف کړې شو او د واؤ په ځائې د دلالت د پاره ضمه پاتې شوه.

[١٠٢] سورة العصر

سورة والعصر مكية او مدنية ثلاث آيات

سورة عصر مكى يا مدنى دې، درې آيتونه دى.

[ايا تو له: ١ - ٣]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالْعَصْرِ﴾ الدَّهر أوْ مَا بَعْدَ الزَّوَال إلَى الْغُرُوب أوْ صَلاة الْعَصْر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ الْجِنس ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ فِي تِجَارَته ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فَلَيْسُوا فِي خُسْرَان ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ أوْصَى بَعْضهمْ بَعْضًا ﴿بِالْحَقِّ﴾ الْإِيمَان ﴿وتواصوا بالصبر﴾ على الطاعة وعن المعصية

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم! قسم دې په زمانه يا د زوال نه روستو تر د غروب پورې زمانه باندې يا د مازيګر په مونځ باندې بيشکه انسان په خپل تجارت کښې په لوئې نقصان کښې دې د هغه خلقو نه سوا چه ايمان ئې راوړې دې او نيک عمل ئې کړې دې او يو بل ته ئې د حق يعنى د ايمان نصيحت او په طاعت باندې د صبر او د ګناه نه د ځان ساتلو تلقين کړې دې، نو دوى په تاوان کښې نه دى.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

مفسر علام رحمه الله ﴿الدهر﴾ او ﴿ما بعد الزوال﴾ او ﴿صلاة العصر﴾ ونيلو سره د عصر دريو تفسيرونو طرف ته اشاره اوکړه او د ﴿الانسان﴾ نه روستو ئې لفظ د ﴿جنس﴾ اضافه کولو سره د بيان کړل چه په ﴿الانسان﴾ کښې الف لام د جنس دې او ددې تائيد د ﴿الا الذين آمنوا﴾ د استثناء نه هم کيږى او بعض مفسرينو الف لام د عهد دپاره منلې دې، او معين افراد ئې مراد کړې دى، بعضو وليد بن مغيره، عاص بن وائل او اسود بن المطلب او بعضو ابو لهب مراد کړې دى.

سوال: ﴿تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وتواصوا بالصبر﴾ کښې د فعل د تکرار څه فائده ده، په عطف سره هم کار چليدې شو؟

جواب: دوارو ځايونو کښې چونکه مفعول مختلف دى، په دې وجه فعل مکرر ذکر کړې شو.

سوال: ﴿تواصى بالحق﴾ ټول تواصى بالخير ته شامل دې نو بيا د ﴿تواصى بالصبر﴾ مستقل ذکر ته څه ضرورت وو؟

جواب: د ﴿تواصى بالصبر﴾ د اهميت ښکاره کولو دپاره مستقلا ذکر کړې شو او دا ذکر د خاص بعد العام د قبيل نه دې لکه ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ کښې چه دى.

Maktaba Tul Ishaat.com

[١٠٤] سورة الهمزة

سورة الهمزة مكية او مدنية تسع آيات

سورة همزه مكي يا مدني دي، نهه آيتونه دي.

[ايا تونه: ١ - ٩]

بسم الله الرحمن الرحيم (وَيْلٌ) كَلِمَةُ عَذَابٍ أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ (لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) أَيْ كَثِيرِ الْهَمْزِ وَاللَّمْزِ أَيِ الْغِيبَةِ نَزَلَتْ فِيمَنْ كَانَ يَغْتَابُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ كَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرِهِمَا (الَّذِي جَمَعَ) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (مَالًا وَعَدَّدَهُ) أَحْصَاهُ وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ (يَحْسَبُ) لِجَهْلِهِ (أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) جَعَلَهُ خَالِدًا لَا يَمُوتُ (كَلَّا) رَدْعٌ (لَيُنْبَذَنَّ) جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ أَيْ لَيُطْرَحَنَّ (فِي الْحُطَمَةِ) الَّتِي تُحَطِّمُ كُلَّ مَا أُلْقِيَ فِيهَا (وَمَا أَدْرَاكَ) أَعْلَمَكَ (مَا الْحُطَمَةُ) (نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ) الْمُسَعَّرَةُ (الَّتِي تَطَّلِعُ) تُشْرِفُ (عَلَى الْأَفْئِدَةِ) الْقُلُوبِ فَتُحْرِقُهَا وَأَلَمُهَا أَشَدُّ مِنْ أَلَمِ غَيْرِهَا لِلُطْفِهَا (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ) جَمَعَ الضَّمِيرَ رِعَايَةً لِمَعْنَى كُلٍّ (مُؤْصَدَةٌ) بِالْهَمْزِ وَبِالْوَاوِ بَدَلَهُ مُطْبَقَةٌ (فِي عَمَدٍ) بِضَمِّ الْحَرْفَيْنِ وَبِفَتْحِهِمَا (مُمَدَّدَةٍ) صِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ فَتَكُونُ النَّارُ دَاخِلَ الْعَمَدِ

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم، لويه خرابي ده (ويل) کلمه د عذاب ده يا په جهنم کښې يوه کنده ده د هر داسې کس دپاره چه عيبونه لټونکې، طعن (پيغور) کونکې وي يعني په کثرت سره بدګوئي کونکې او پيغور ورکونکې وي، دا سورت د هغه سړي په باره کښې نازل شوې دې، چا چه به د رسول الله ﷺ او مومنانو غيبت کولو، لکه اميه بن خلف اوليد بن مغيره وغيرهما چا چه مال جمع کړې دې (جمع) په تخفيف او تشديد سره دې او په شمار شمار ئې کيخودلې دې او هغه ئې د زمانې د حوادثو دپاره تيار کيخودلې دې، (او) هغه د خپل جهالت د وجې نه (دا) خيال کوي چه د هغه مال به هغه ته دوام ورکړي چه کله به هم نه مري هرګز داسې نه ده، (کلا) حرف تنبيه دې دا سړې به اور ته اوغورځولې شي کوم چه به هر هغه څيز مات رامات کړي کوم چه به په هغې کښې اچولې شي تا ته څه معلومه ده چه هغه ماتونکې څه څيز دې؟ هغه د الله پاک بل کړې اور دې. يعني بل کړې شوې کوم چه به زړونو ته اورسيږي نو هغه به هم اوسيزي، او د زړونو تکليف د نورو اندامونو په نسبت زيات وي د هغه د لطيف کيدو د وجې نه هغه اور به په هغوي باندې بندولې شي د (کل) د معنى د رعايت د وجې نه (عليهم) ضمير د جمع راوړلې شو، (موصدة) په همزې سره دې، او د همزې په عوض کښې په واؤ سره هم دې په معنى د بنديدونکې، په لويو لويو اوږدو ستنو کښې (عمد) کښې د دوارو حروفو په ضمې او فتحې سره، (ممددة) د خپل ماقبل صفت دې، لهذا اور به په ستنو کښې دننه وي.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿هُمَزَةٍ﴾ په وزن د ﴿فُعَلَة﴾ ډير طعن كونكي، ډير عيب ويونكي، ﴿فُعَلَة﴾ د فاعل د مبالغې وزن دي، په دې كښې (ة) د مبالغې دپاره ده، ﴿همز﴾ (ن، ض) مصدر دي، طعن كول، په سترګو سره اشارې كول.

قوله: ﴿لُمَزَةٍ﴾ صيغه د صفت د مبالغې دپاره، عيبت كول، بعض حضرات وائي چه د دواړو تقريبا يوه معنى ده.

قوله: ﴿يَحْسَبُ الخ﴾ دا جمله استينافيه هم كيدې شي، په دې صورت كښ به د سوال مقدر جواب وي، اى (ما باله يهتم المال ويجمعه) يعنى هغه په دې اهتمام سره مال ولې جمع كوي؟ ددې جواب ئې وركړو: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ چه هغه دا خيال كوي چه د هغه مال به هغه ته دوام وركړي، او دا هم كيدې شي چه: ﴿يحسب﴾ د ﴿جمع واعلد﴾ د فاعل نه حال واقع وي.

قوله: ﴿جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوف﴾ د عبارت تقدير داسې دي: ﴿والله لينبذن في الحطمة﴾

قوله: ﴿جَمْعُ الضَّمِيرِ رِعَايَةً لِمَعْنَى كُلٍّ﴾ يعنى د ﴿عليهم﴾ ضمير د ﴿كل﴾ طرف ته راجع دي، سوال دا دي چه ﴿كل﴾ مفرد دي او ﴿هم﴾ جمع ده، لهذا په ضمير او مرجع كښ مطابقت نشته؟

جواب: دا دي چه لفظ ﴿كل﴾ د معنى په اعتبار سره جمع دي، هم ددې رعايت په وجه ﴿هم﴾ ضمير د جمع راوړلې شو، ﴿عَمَد﴾ او ﴿عُمُد﴾ دا دواړه د ﴿عمود﴾ جمع ده.

[١٠٥] سورة الفيل

سورة الفيل مكية خمس آيات

سورة فيل مكى دې، پنځه آيتونه دى.

[ايا تو له: ١-٥]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ استفهام تعجب اى اعجب ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ هُوَ مَحْمُود وَأَصْحَابه أَبْرَهَة مَلِك الْيَمَن وَجَيْشه بَنَى بِصَنْعَاء كَنِيسَة لِيَصْرِف إِلَيْهَا الْحَاجّ عَنْ مَكَّة فَأَحْدَثَ رَجُل مِنْ كِنَانَة فِيهَا وَلَطَخَ قِبْلَتهَا بِالْعَذِرَةِ احْتِقَارًا بِهَا فَحَلَفَ أَبْرَهَة لَيَهْدِمَنَّ الْكَعْبَة فَجَاءَ مَكَّة بِجَيْشِهِ عَلَى أَفْيَال الْيَمَن مُقَدَّمهَا مَحْمُود فَحِين تَوَجَّهُوا لِهَدْمِ الْكَعْبَة أَرْسَلَ اللّٰه عَلَيْهِمْ مَا قَصَّهُ فِي قَوْله ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ﴾ اي جَعَلَ ﴿كَيْدهمْ﴾ فِي هَدْم الْكَعْبَة ﴿فِي تَضْلِيل﴾ خَسَارَة وَهَلَاك ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيل﴾ جَمَاعَات جَمَاعَات قِيلَ لَا وَاحِد لَهُ كَأَسَاطِير وَقِيلَ وَاحِده أَبُول أَوْ إِبَال أَوْ إِبِّيل كَعُجُول وَمِفْتَاح وَسِكِّين ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيل﴾ طِين مَطْبُوخ ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُول﴾ كَوَرَقِ زَرْع أَكَلَتْهُ الدَّوَابّ وَدَاسَتْهُ وَأَفْنَتْهُ أَيْ أَهْلَكَهُمْ اللّٰه تَعَالَى كُلّ وَاحِد بِحَجَرِهِ الْمَكْتُوب عَلَيْهِ اسْمه وَهُوَ أَكْبَر مِنْ الْعَدَسَة وَأَصْغَر مِنْ الْحِمَّصَة يَخْرِق الْبَيْضَة وَالرَّجُل وَالْفِيل وَيَصِل إِلَى الْأَرْض وَكَانَ هَذَا عَام مولد النبي صلى الله عليه وسلم

Maktaba Tul Ishaat.com

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم، آيا تاته معلومه نه ده چه ستا رب د هاتهي والو سره څه اوکړل؟ (او د هغه هاتهي نوم محمود وو، او د هغې ملګرى ابرهه د يمن بادشاه او د هغه لښکر وو، هغه په صنعاء کښې ګرجا جوړه کړې وه، چه حاجيانو لره د مکې په ځائې د هغې طرف ته واپس کړي، د کنانه (قبيلې) يو سړي په دغه ګرجا کښې رفع حاجت کولو سره د هغه قبله د سپکاوى دپاره په نجاست ګنده کړه. پس ابرهه د خانه کعبې د منهدم کولو قسم اوخوړلو، پس هغه په خپل لښکر سره په هاتهيانو باندې سوريدو سره مکې ته راغلو او په هاتهيانو کښې د ټولو نه وړاندې محمود نومې هاتهي وو، پس چه کله دا خلق د کعبة الله د منهدم کولو دپاره متوجه شو (نو الله پاک) په هغوى باندې هغه څيز راوليږلو چه د هغې قصه (الله پاک) په خپل قول ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ الخ﴾ کښې کړې ده، آيا هغه د کعبې د ورانولو په باره کښې د هغوى تدبير تباه او ضائع نه کړو؟ او په هغوى باندې ئې د مرغانو سيلونه راوليږل وئيلې شوې دى چه د ﴿ابابيل﴾ واحد نشته او وئيلې شوې دى چه واحد ئې ﴿ابول﴾ دې لکه ﴿عجول﴾ چه د ﴿عجاجيل﴾ واحد دې يا ﴿ابال﴾ دې لکه ﴿مفتاح﴾ چه د ﴿مفاتيح﴾ واحد دې، يا ددې واحد ﴿ابيل﴾ دې لکه د ﴿سكاكين﴾ واحد چه ﴿سكين﴾ دې. چا چه هغوى په پخ شوو خاورې کانړو (کوړ کانړو) باندې ويشتل، بيا ئې د هغوى داسې حال کړو لکه د ځاروو خوړلې شوې بوس لکه د فصل پاڼړې، کوم چه ځاروو خوړلې وى، او هغه ئې فنا کړې وى، يعنى الله پاک د هغوى نه هر يو په هغه کانړى باندې هلاک کړو، په کوم چه د هغه نوم ليکلې شوې وو، او هغه د مسورو نه لوئې او د چڼړې نه وړوکې وو، کومه چه به زغره، هاتهي او انسان لره څيرلو سره زمکې ته رسيدو، او دا واقعه د رسول الله ﷺ د پيدائش په کال باندې پيښه شوې وه.

د قيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ د رؤيت نه رؤيت علميه مراد دې، او خطاب رسول الله ﷺ ته دې او د رؤيت نه رؤيت بصرى هم مراد کېدې شى، ځکه چه اګر که رسول الله ﷺ دا واقعه نه وه ليدلې، خو دهغې آثار او علامات ئې ليدلې وو يا رسول الله ﷺ دا واقعه د متواتر بيانونکو نه په دومره تواتر سره اوريدلې وه چه په منزله د مشاهدې شوه، ځکه چه د تواتر سره اوريدلې شوې څيز په منزله د مشاهدې وى.

قوله: ﴿استفهام لتعجب﴾ دا د يو سوال مقدر جواب دې!

سوال: دا دې چه الله پاک عالم الغيب دې هغه ته خو د ﴿ماكان وما يكون﴾ علم دې، نو بيا الله پاک د ﴿الم تر﴾ په ذريعه باندې سوال ولې اوکړو؟

جواب: د جواب حاصل دا دې چه دا استفهام د تعجب دپاره دې د سوال کولو دپاره نه دې،

یعنی اې مخاطبه! ته د اصحاب الفیل حالت ته کتلو سره تعجب اوکړه.

قوله: ﴿ **محمود** ﴾ د ټولو هاتهیانو سردار یو هاتهی وو چه نوم ئې محمود وو، کوم چه د لوئې جوثې او شان والا وو، او د هغه کنیت ابو العباس وو.

قوله: ﴿ **ابابیل** ﴾ یوه مرغۍ چه د کوترې نه لږه شان وړه وی.

قوله: ﴿ **سجیل** ﴾ دا د سنګ ګل معرب دې، هغه کانړې چه هغې کښې د خاورې ګډون وی، په اور کښې پخ شوې خاورې ته هم ﴿ **سجیل** ﴾ وئیلې شی.

[١٠٦] سورة قریش

سورة قریش مکیة او مدنیة اربع آیات

سورة قریش مکی یا مدنی دې، څلور آیتونه دی.

[ایاتونه: ١ - ٤]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿إِيلَافِهِمْ﴾ تَأْكِيد وَهُوَ مَصْدَر آلَف بِالْمَدِّ ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ إِلَى الْيَمَن ﴿وَ﴾ رِحْلَة ﴿الصَّيْفِ﴾ إِلَى الشَّام فِي كُلّ عَام يَسْتَعِينُونَ بِالرِّحْلَتَيْنِ لِلتِّجَارَة عَلَى الْمُقَام بِمَكَّة لِخِدْمَةِ الْبَيْت الَّذِي هُوَ فَخْرهمْ وَهُمْ وَلَد النَّضْر بْن كِنَانَة ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ تَعَلَّقَ بِهِ لِإِيلَافِ وَالْفَاء زَائِدَة ﴿رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ أَيْ مِنْ أَجْله ﴿وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ أَيْ مِنْ أَجْله وَكَانَ يُصِيبهُمْ الْجُوع لِعَدَمِ الزَّرْع بِمَكَّة وَخَافُوا جَيْش الْفِيل

ترجمه: شروع کوم په نوم د الله چه ډیر مهربانه ډیر رحم کونکې دې، چونکه قریش محبت ساتلو «دویم ایلاف د رومبی ایلاف» تاکید دې دا د آلف په مد سره، مصدر دې یعنی په یخنۍ کښې د یمن سفر کولو سره او په ګرمۍ کښې د شام سفر سره محبت، هر کال دواړه تجارتی سفرونو سره د بیت الله د خدمت دپاره په مکه کښې قیام کولو کښې مدد اخستلو، چه دا د هغوی دپاره د فخر سبب وو، او دوی د نضر بن کنانه د اولاد څخه وو، لهذا دوی له پکار دی چه لایلاف د فلیعبدوا سره متعلق دې او فا زائده ده، ددې کور د رب عبادت اوکړی، ځکه چه هغه دوی د ولږې نه بچ کړل خوراک ئې ورکړو او د ویرې نه ئې اوساتل دوی ته ئې امن ورکړو په مکه کښې د کروندې نه کیدو په وجه به په دوی لوږه راتله او د هاتهیانو د لښکر نه ویریدل.

د قیوداتو فوائد او تسهیل

ترجمه: ﴿ **لایلاف قریش** ﴾ ﴿ **ایلاف** ﴾ د باب افعال مصدر دې، مانوس ساتل، محبت کول.

قوله: ﴿ **قریش** ﴾ د قبیله عدنان د قبیله کنانه یو شاخ دې، کوم چه د خاندان قریش په نوم سره مشهور شو، د قریشو مورث اعلی نضر ته قریش وئیلې شی. ﴿ **لایلاف** ﴾ جار مجرور څه سره متعلق دې؟ په دې کښې ډیر اختلاف دې، اول راجح قول لیکلې شی، راجح قول دا دې چه دا د خپل مابعد ﴿ **فلیعبدوا** ﴾ سره متعلق دې، د عبارت تقدیر به داسې وی ﴿ **فان لم**

Maktaba Tul Ishaat.com

يعبدوا الله لسائر نعمه السابقة فليعبدوه لايلافهم رحلة الشتاء والصيف ﴾ يعني كه قريش د الله پاك نورو كاملو انعاماتو شكر نه ادا كوي نو كم از كم ددې نعمت په شكر كښې دې ددې كور مالك بندگي اوكړي چا چه هغوي كښې د يخنۍ او گرمۍ د دوه سفرونو سره الفت پيدا كړي دې كوم چه د هغوي د خوشحالۍ ضامن دې.

عام طور سره د جار مجرور تعلق د مقدم سره وي لهذا د ﴿ لايلاف ﴾ تقاضه دا ده چه د خپل ماقبل سره متعلق وي، هم په دې وجه په متعلق كښې متعدد اقوال دي، د تير سورة الفيل سره د معنوي تعلق په وجه باندې بعض حضرات وائي چه د ﴿ لايلاف ﴾ نه مخكښې يوه جمله محذوف ده او هغه ﴿ انا اهلكنا اصحاب الفيل ﴾ دې يعني مونږ اصحاب الفيل په دې وجه هلاك كړل چه قريش مكه د يخنۍ او گرمۍ د دوؤ سفرونو عادت وو، چه د هغوي په لاره كښې څه بنديز پاتې نه شي او د تولو په زړونو كښې د هغوي عظمت پيدا شي، پس د اصحاب فيل د هلاكيدو نه پس نه صرف دا چه د قريشو عظمت باقي پاتې شو، بلكه په هغې كښې نوره هم اضافه اوشوه او د عربو پوره يقين پيدا شو چه بيت الله واقعي د الله پاك كور دې، او كه الله مه كړه ابرهه بيت الله وران كړې وې نو د قريش مكه به نه صرف دا چه عظمت كم شوې وې، بلكه ختم شوې به وې او د بيت الله د خادم او منجور كيدو په وجه چه كوم قدر او قيمت هغوي ته حاصل وو هغه ټول به خاورې شوې وې، د شوكو او لوټ مار چه كوم واقعات به د نورو سره كيدل هغه به د قريشو سره هم شروع شوې وې، خو الله پاك د بيت الله حفاظت كولو سره د قريشو عزت او وقار نور هم زيات كړو، او د هغوي دپاره لارې نورې هم په امن او محفوظ شوې.

او بعض حضراتو متعلق محذوف جمله ﴿ اعجبوا ﴾ منلې دې يعني د قريشو د معاملې نه تعجب اوكړئ چه هغوي څنګه د يخنۍ او گرمۍ د سفر نه ازاد بې خطرې دي.

قوله: ﴿ ايلافهم ﴾ دا د اولني ايلاف تاكيد لفظي دې بعض حضراتو ثاني لره د اول نه بدل منلې دې، ﴿ رحلة ﴾ د اولني ﴿ ايلاف ﴾ مفعول به دې.

قوله: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا ﴾ په دې كښې فاء جزائيه ده، شرط محذوف دې، د عبارت تقدير داسې دې چه: ﴿ ان لم يعبدوا لسائر نعمه فليعبدوا لايلافهم رحلة الشتاء والصيف فانها اظهر نعمه عليهم ﴾ او ﴿ فليعبدوا ﴾ كښې لام د امر دې.

[١٠٧] سورة الماعون

سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها و نصفها ست او سبع آيات

سورة ماعون مكي يا مدني دي، يا نصف نصف دي، شپږ يا اووه آيتونه دي.

[اياتونه: ١ - ٧]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ بِالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ أَيْ هَلْ عَرَفْتَهُ وَإِنْ لَمْ تَعْرِفْهُ ﴿فَذَٰلِكَ﴾ بِتَقْدِيرِ هُوَ بَعْدَ الْفَاءِ ﴿الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ أَيْ يَدْفَعُهُ بِعُنْفٍ عَنْ حَقِّهِ ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ نَفْسَهُ وَلَا غَيْرَهُ ﴿عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ أَيْ إِطْعَامِهِ نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ أَوِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ غَافِلُونَ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ كَالْإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَالْقِدْرِ وَالْقَصْعَةِ

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم، آيا تا هغه سړي ليدلي دي چه د جزا د ورځي يعنی د حساب او د جزا د ورځي تکذيب کوی؟ يعنی تا هغه پيژندلي دي يا نه؟ دا هم هغه سړي دي د فا نه روستو ﴿ هو ﴾ مقدر دي کوم چه يتيم ته ديکي ورکوی يعنی هغه لره سختئ سره د هغه د حق نه محروم کوی او مسکينانو ته د خوراک ورکولو نه خان ته ترغيب ورکوی او نه بل ته (دا آيت کريمه) د عاص بن وائل يا وليد بن مغيره په باره کښې نازل شوي وو، پس د داسي مونځ کونکو دپاره لويه خرابی ده کوم چه غفلت کوی داسي چه مونځ د وخت نه روستو کوی کوم چه داسي دی چه په مونځ وغيره کښې ريا کاری کوی او د ضرورت څيزونه منع کوی مثلاً، ستن، تبر، کټوئ او پياله وغيره.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ هَلْ عَرَفْتَهُ وَإِنْ لَمْ تَعْرِفْهُ ﴾ د دي عبارت د اضافه کولو مقصد دي خبري ته اشاره کول دی چه د ﴿ ارايت ﴾ نه مراد ﴿ رؤيت ﴾ علميه دي کوم چه يو مفعول ته متعدی دي.

قوله: ﴿ بِتَقْدِيرِ هُوَ بَعْدَ الْفَاءِ ﴾ دا تقدير لازم نه دي، بلکه د اسم اشاره مبتداء واقع کيدل او د موصوف خبر واقع کيدل صحيح دی، بهرحال ﴿ فذلك ﴾ جمله اسميه ده کوم چه جواب شرط واقع دي، هم په دي وجه په دي باندي فاء داخله ده او شرط مقدر دي.

[١٠٨] سورة الكوثر

سورة الكوثر مكية او مدنية ثلاث آيات

سورة کوثر مکي يا مدنی دي، دري آيتونه دی.

[اياتونه: ١ - ٣]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿الْكَوْثَرَ﴾ هُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ هُوَ حَوْضُهُ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ وَالْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْقُرْآنِ وَالشَّفَاعَةِ وَنَحْوِهَا ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ صَلَاةَ عِيدِ النَّحْرِ ﴿وَانْحَرْ﴾ نُسُكَكَ

Maktaba Tul Ishaat.com

﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ اَيْ مُبْغِضَكَ ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ اَلْمُنْقَطِعُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ اَوِ الْمُنْقَطِعُ الْعَقِبِ نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ سَمَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبْتَرَ عِنْدَ مَوْتِ اِبْنِهِ الْقَاسِمِ

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم اې محمد ﷺ مونږ تاته د کوثر نهر درکړې دې ﴿کوثر﴾ په جنت کښې يو نهر يا حوض دې، چه په هغې باندې به د رسول الله ﷺ امت ورتيريږي، يا کوثر خير کثير ته وئيلې شي، کوم چه د نبوت، قرآن کريم او شفاعت په شان څيزونه دي. پس ته د خپل رب دپاره د غټې اختر مونځ کوه او خپله قرباني کوه يقينا ستا دشمن بې اولاده لاوارثه دې (يعنې د هر يو خير نه پرې کړې شوې دې يا منقطع النسل دې) (دا آيت کريمه) د عاص بن وائل په باره کښې نازل شو، چا چه رسول الله ﷺ ته د هغه د خوئي سيدنا قاسم ﷺ د وفات په وخت ﴿ابتر﴾ (يعنې منقطع النسل) وئيلې وو.

قوله: ﴿الْكَوْثَرَ﴾ د جنت د يو نهر يا حوض نوم دې، سعيد بن جبير رحمه الله د ابن عباس رضي الله عنهما نه نقل کړې دی چه کوثر هر هغه څيز ته وائي چه په هغې کښې خير زيات وي، ﴿کوثر﴾ د ﴿کثرة﴾ نه ماخوذ دې لکه نوفل چه د ﴿نفل﴾ نه جوړ شوې دې، کوم څيز چه په تعداد کښې کثير او عظمت والاوي، هغې ته عرب کوثر وائي.

قوله: ﴿شَانِئَكَ﴾ ستا دشمن، دا د ﴿شنأ﴾ نه ماخوذ دې، چه د هغې معنی دشمنی ده.

قوله: ﴿الْأَبْتَرُ﴾ بې اولاده، لنډې بوچې، دا د ﴿بتر﴾ نه د صفت مشبه صيغه ده، (ن،س) بترا، پرې کول، پرې کيدل، ﴿باتر﴾ تيره توره.

[١٠٩] سورة الكافرون

سورة الكافرون مكية او مدنية ست آيات

سورة کافرون مکی يا مدنی دې، شپږ آيتونه دی.

[اياتونه: ١ - ٦]

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُوْنَ﴾ ﴿لَا أَعْبُدُ﴾ فِي الْحَالِ ﴿مَا تَعْبُدُوْنَ﴾ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُوْنَ﴾ فِي الْحَالِ ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ وَهُوَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَحْدَهُ ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ فِي الْاِسْتِقْبَالِ ﴿مَا عَبَدْتُّمْ﴾ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُوْنَ﴾ فِي الْاِسْتِقْبَالِ ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ عَلِمَ اللّٰهُ مِنْهُمْ اَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وَاِطْلَاقُ مَا عَلَى اللّٰهِ عَلٰى وَجْهِ الْمُقَابَلَةِ ﴿لَكُمْ دِيْنُكُمْ﴾ الشِّرْكُ ﴿وَلِيَ دِيْنِ﴾ الْاِسْلَامُ وَهٰذَا قَبْلَ اَنْ يُؤْمَرَ بِالْحَرْبِ وَحَذَفَ يَاءَ الْاِضَافَةِ الْقُرَّاءُ السَّبْعَةُ وَقْفًا وَوَصْلًا وَاَثْبَتَهَا يَعْقُوْبُ فِي الْحَالَيْنِ

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع کوم ته او وايه! اې کافرو! نه زه في الحال د هغه بتانو بندګی کوم د کومو چه تاسو بندګی کوئ او نه في الحال تاسو بندګی کوئ د هغه ذات د کوم چه زه بندګی کوم او هغه الله وحده لاشريك دې. او نه زه روستو زمانه کښې بندګی کونکې يم د هغه چا د چا چه تاسو بندګی کوئ او نه تاسو په روستو زمانه کښې بندګی

کونکي يې د هغه ذات د چا چه زه بندګي کوم الله پاك ته د هغوی په باره کښې علم وو چه هغوی ايمان راوړونکي نه دی، او د ﴿ما﴾ اطلاق په الله پاك باندې د مقابلې په طور دې ستاسو دپاره ستاسو دين شرك او زما دپاره زما دين اسلام دې او دا حکم د جهاد د حکم ورکولو نه مخکښې وو، او قراء سبعه ياء اضافت وقفا او وصلا حذف کړې ده، او يعقوب په دواړو حالتونو کښې باقي ساتلې ده.

د فيوداتو فوائد اوتسهيل

قوله: ﴿أيها الكافرون﴾ ددې مخاطب مخصوص کفار دی د چا متعلق چه الله پاك ته علم وو چه هغوي ايمان راوړونکي نه دی.

قوله: ﴿في الحال﴾ لفظ في الحال په حقيقي صورت حال باندې د دلالت کولو دپاره دې، يعني حقيقت هم دا دې چه نه زه ستاسو د معبودانو بندګي کوم او نه تاسو زما د معبود بندګي کوئ.

قوله: ﴿في الاستقبال﴾ دا اضافه د يو سوال مقدر جواب دې.

سوال: په آيت کريمه کښې د ﴿اعبد﴾ تکرار دې کوم چه غوره نه دې؟

جواب: تکرار نه دې، ځکه چه په اول کښې حال او په دويم کښې استقبال مراد دې.

قوله: ﴿علم الله منهم أنهم لا يؤمنون﴾ ددې عبارت د اضافې مقصد هم د يو سوال جواب ورکول دی.

سوال: رسول الله ﷺ د مشرکين مکه د ايمان نه ولې نااميده شو، حال دا چه د رسول الله ﷺ بعثت خو د هغوی د هدايت دپاره کړې شوې وو؛ بلکه دا چه رسول الله ﷺ خو د هغوی په ايمان باندې حريص وو؟

جواب: د ايمان نه راوړلو خبر د يوځو مخصوص کفارو په باره کښې دې چه د هغوی په باره کښې الله پاك د وحی په ذريعه بيان کړې وو چه فلانې فلانې ايمان راوړونکي نه دی.

قوله: ﴿وإطلاق ما على الله على وجه المقابلة﴾ دا هم د يو سوال مقدر جواب دې.

سوال: سوال دا دې چه د ﴿ما﴾ اطلاق په غير ذوی العقول باندې کيږی نه په ذوی العقول باندې حال دا چه دلته د ﴿ما﴾ اطلاق د الله پاك دپاره شوې دې کوم چه د قاعدې خلاف دې؟

جواب: دا قاعده کليه نه ده، بلکه د بعض نحويانو په نزد د ﴿ما﴾ اطلاق په ذوی العقول باندې هم صحيح دې، لهذا په دې صورت کښې د جواب څه ضرورت نشته او د چا په نزد چه د ﴿ما﴾ اطلاق په ذوی العقول باندې صحيح نه دې نو د هغوی د طرف نه به دا جواب وی چه دا د مشاکلت په طور استعمال شوې دې، چونکه مخکښې د بتانو دپاره د ﴿ما﴾ استعمال کړې شوې دې، لهذا د الله پاك دپاره هم د ﴿ما﴾ استعمال اوکړې شو، او د مشاکلت رعايت کول د فصاحت د مقتضی عين مطابق دی.

Maktaba Tul Ishaat.com

[١١٠] سورة النصر

سورة النصر مدنية ثلاث آيات

سورة نصر مدني دي، دري آيتونه دي.

[اياتونه: ١-٣]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ نَبِيَّه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى أَعْدَائِهِ ﴿وَالْفَتْحُ﴾ فَتحُ مَكَّةَ ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ أيْ الإسلام ﴿أَفْوَاجًا﴾ جماعات بعد ما كَانَ يَدْخُل فِيهِ وَاحِد وَاحِد وَذٰلِكَ بَعْد فَتح مَكَّةَ جَاءَهُ الْعَرَب مِنْ أَقْطَار الأَرْض طائعين ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أيْ مُتَلَبِّسًا بِحَمْدِهِ ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْد نُزُول هٰذِهِ السُّورَة يُكْثِر مِنْ قَوْل سُبْحَانَ اللّٰه وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِر اللّٰه وَأَتُوب إِلَيْهِ وَعَلِمَ بِهَا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ أَجَله وَكَانَ فَتح مَكَّةَ فِي رَمَضَان سَنَة ثَمَان وَتُوُفِّيَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَبِيع الأَوَّل سَنَة عشر

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم چه کله د خپل نبي ﷺ دپاره د هغه په دشمنانو باندې د الله پاک مدد راشي او فتح مکه نصيب شي او ته خلق وينې چه د الله پاک په دين اسلام کښې ډلې ډلې داخليږي پس د دې نه چه يو يو به دين کښې داخليدو، او دا صورت حال د فتح مکه نه پس شوې وو چه عرب په خوشحالئ سره د مختلف اطرافو او ارخونو نه په دين اسلام کښې د داخليدو دپاره داغلل، نو ته د خپل رب تسبيح او تحميد کوه او د هغه نه بخښنه غواړه بيشکه هغه ډير توبه قبلونکې دې چنانچه د دې سورت د نزول نه پس به رسول الله ﷺ (سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه) په کثرت سره لوستلو او په دې سره پوهه شوې وو چه د هغوی ﷺ د وفات وخت رانزدې شوې دې، او فتح مکه په رمضان ٨ هجري کښې شوې وه او د رسول الله ﷺ وفات په ربيع الاول ١٠ هجري کښې شوې وو.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿إِذَا جَاءَ﴾ (المجیء) په اصل کښې د موجود غائب حاضريدلو ته وئيلې شي، دلته داسې نه ده، ځکه چه فتح د مخکښې نه موجود نه وه، چه هغه راغلې وی، په دې وجه دلته (جاء) په معنی د (حصل) او (حقق) دې، يا به دا وئيلې شي چه د کوم څيز موجود کيدل په تقدير الهي کښې مقدر شوی وی ګويا هغه موجود دې او چه کله د هغه موجود کيدو وخت راغلو نو ګويا اول هغه غائب وو اوس حاضر شو، په دې صورت کښې به (جاء) په خپله حقيقي معنی وی، (اذا) شرطيه دې او (فسبح بحمد ربك) د دې جزاء ده، دا په هغه صورت کښې ده چه کله سورة د فتح مکه نه مخکښې نازل شوې وی، او که سورت د فتح مکه نه روستو نازل شوې وی نو (اذا) به په معنی د (اذ) وی او د محذوف سره به متعلق وی، تقدير د عبارت به داسې وی: (أكمل الله الامر واتم النعمة على العباد اذ جاء نصر الله)

قوله: ﴿نصر الله﴾ دا مصدر مضاف الى الفاعل دې او ددې مفعول ﴿نبيه﴾ محذوف دې، كوم چه مفسر علام رحمه الله ظاهر كړې دې.
قوله: ﴿اللّٰه﴾ د كوفيانو په نزد په ﴿الفتح﴾ كښې الف لام د مضاف اليه په عوض كښې دى. اى فتحه.
قوله: ﴿افواجا﴾ دا د ﴿يدخلون﴾ د فاعل نه حال دې، كه رويت بصريه مراد وى، او كه رويت علميه مراد وى نو مفعول ثانى دې.

[١١١] سورة ابى لهب

سورة ابى لهب مكية خمس آيات

سورة أبى لهب مكى دې، پنځه آيتونه دى.

[اياتونه: ١-٥]

بسم الله الرحمن الرحيم لَمَّا دَعَا النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمه وَقَالَ إِنِّي نَذِير لَكُمْ بَيْن يَدَيْ عَذَاب شَدِيد فَقَالَ عَمّه أَبُو لَهَب تَبًّا لَك أَلِهَذَا دعوتنا نزل ﴿تَبَّتْ﴾ خَسِرَتْ ﴿يَدَا أَبِي لَهَب﴾ أَيْ جُمْلَته وَعُبِّرَ عَنْهَا بِالْيَدَيْنِ مَجَازًا لِأَنَّ أَكْثَر الْأَفْعَال تُزَاوَل بِهِمَا وَهَذِهِ الْجُمْلَة دُعَاء ﴿وَتَبَّ﴾ خَسِرَ هُوَ وَهَذِهِ خَبَر كَقَوْلِهِمْ أَهْلَكَهُ اللَّه وَقَدْ هَلَكَ وَلَمَّا خَوَّفَهُ النَّبِيّ بِالْعَذَابِ فَقَالَ إِنْ كان ما يقول بن أَخِي حَقًّا فَإِنِّي أَفْتَدِي مِنْهُ بِمَالِي وَوَلَدِي نزل ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ أَيْ وَكَسْبُهُ أَيْ وَلَده مَا أَغْنَى بِمَعْنَى يُغْنِي ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَات لَهَب﴾ أَيْ تَلَهُّب وَتَوَقُّد فَهِيَ مَآل تَكْنِيَته لِتَلَهُّبِ وَجْهه إِشْرَاقًا وَحُمْرَة ﴿وَامْرَأَته﴾ عَطْف عَلَى ضَمِير يَصْلَى سَوَّغَهُ الْفَصْل المفعول وَصِفَته وَهِيَ أُمّ جَمِيل ﴿حَمَّالَة﴾ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْب ﴿الْحَطَب﴾ الشَّوْك وَالسَّعْدَان تُلْقِيه فِي طَرِيق النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿فِي جِيدهَا﴾ عُنُقهَا ﴿حَبْل مِنْ مَسَد﴾ أَيْ لِيف وَهَذِهِ الْجُمْلَة حَال مِنْ حَمَّالَة الْحَطَب الَّذِي هُوَ نَعْت لِامْرَأَتِهِ أَوْ خَبَر مُبْتَدَأ مقدر

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دې شروع كوم چه كله رسول الله ﷺ خپل قوم راوبلو او وې وئيل چه زه تاسو د سخت عذاب د راتلو نه مخكښې ويروم، نو د رسول الله ﷺ تره ابو لهب اووئيل چه هلاك شې، آيا تا مونږ هم ددې دپاره راجمع كړي وو؟ نو ﴿تبت يدا﴾ نازل شو د ابو لهب دواړه لاسونه مات شو يعنى هغه پخپله هلاك شو، او د ذات نه ئې په دواړو لاسونو سره تعبير مجازا كړې دې، ځكه چه اكثر افعال د لاسونو په شركت سره كيږى، دا جمله بد دعاء ده. او هلاك شو او دا (جمله) د بد دعا د قبوليت خبر دې، لكه چه عرب وائى ﴿اهلكه الله وقد هلك﴾ او چه كله هغه لره نبى ﷺ د عذاب نه اوويرولو نو هغه اووئيل چه څه زما وراره وائى كه هغه حق وى نو زه به د هغې د خپل مال او اولاد نه فديه وركړم نو ﴿ما اغنى عنه ماله وما كسب﴾ نازل شو. نه د هغه مال د هغه په كار راغلو او نه اولاد او ﴿اغنى﴾ په معنى د ﴿يغنى﴾ دې او هغه به عنقريب لمبې وهونكى اور ته داخل شى يعنى شعلې وهونكى تيز اور ته، دا انجام دې د هغه د كنيت، د هغه د مخ د پرقيدو د وجې نه، د چمك

Maktaba Tul Ishaat.com

او سرخي: په اعتبار سره او د هغه ښځه به هم ځي د دې عطف د ﴿ يصلى ﴾ په ضمير باندې دې مفعول او د هغه د صفت فصل دا عطف جائز کړي دې او د هغه ښځه ام جميل ده کومه چه لرګو لره په شا راوړونکې ده ﴿ حمالة ﴾ په رفع او نصب سره دې يعنې ازغنو لره او سعدان (ازغني ګياه) لره راوړونکې ده، کوم چه به هغې د رسول الله ﷺ په لاره کښې اچول، د هغې په سټ کښې به د کهجورو د پوستکي (پټ) رسۍ وي يعنې د پوستکي او دا جمله د ﴿ حمالة الحطب ﴾ نه حال ذې کوم چه د ﴿ امرأة ﴾ صفت دې يا د مبتداء محذوف خبر دې.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ دې سورة ته سورة مسد او سورة ابی لهب هم وئيلې شي، د ابو لهب اصل نوم عبدالعزى دې، د خپل حسن او جمال او د مخ د سور والي د وجې نه به هغه ته ابو لهب (شعلو والا) وئيلې شو، ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ دا بددعا ده او ﴿ وَتَبَّ ﴾ د قبوليت دعا اطلاع ده او بعض مفسرين وائي چه دواړه خبرې دی، يو د لاسونو دپاره او دويم د ټول بدن دپاره، د لاسونو نه مراد هم کل دې، لهذا ﴿ وَتَبَّ ﴾ به د ﴿ تبت يدا ﴾ تاکيد وي.

قوله: ﴿ مَآلَ تَكْنِيَتِهِ ﴾ يعنې د جهنم اور ته داخليدل د هغه د کنيت تاثير او نتيجه وه.

قوله: ﴿ لِتَلَهُّبِ وَجْهِهِ ﴾ دا د هغه د کنيت علت دې، مطلب دا چه د هغه کنيت ابو لهب په دې وجه وو چه هغه په ښکلا او سرخئ کښې د شعلو په شان وو، خو هم دا کنيت د تلازم النار طرف ته واوختلو.

قوله: ﴿ وَامْرَأَتُهُ ﴾ د دې عطف د ﴿ سيصلى ﴾ په ضمير مرفوع مستتر باندې دې، يعنې د دوزخ اور ته به ابو لهب داخليږي او د هغه ښځه ام جميل د چا نوم چه ﴿ اروى ﴾ دې هغه به هم اور ته داخليږي.

قوله: ﴿ سَوَّغَهُ الْفَصْلُ ﴾ دا د يو سوال مقدر جواب دې.

سوال: قاعده ده چه په ضمير مرفوع متصل باندې د عطف کولو دپاره د ضمير مرفوع منفصل په ذريعه تاکيد راوړل ضروري دی، او حال دا چه دلته داسې نه ده.؟

جواب: په ضمير مرفوع متصل مستتر باندې د عطف کولو دپاره په دوه شرطونو کښې د يو موجوديدل ضروري دی يو دا چه د ضمير منفصل په ذريعه تاکيد راوړلې شي او دويم دا چه د معطوف او معطوف عليه ترمينځه فصل واقع وی، او دلته دويم شرط موجود دې، ځکه چه د معطوف عليه او معطوف ترمينځه د مفعول يعنې ﴿ نارا ﴾ او د هغې صفت يعنې د ﴿ ذات لهب ﴾ فصل موجود دې، لهذا اوس هيڅ اعتراض نشته.

قوله: ﴿ ام جميل ﴾ دا د ابوسفيان بن حرب ؓ خور وه او ﴿ عوراء ﴾ يعنې کاڼړئ وه. (جمل)

قوله: ﴿ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ﴾ په ﴿ حمالة ﴾ کښې رفع او نصب دواړه جائز دی، رفع يا خو د ﴿ امرأته ﴾

د صفت کیدو د وجې نه، (او دا جائز ده ځکه چه په حمالة الحطب کښې اضافت حقیقیه دې) یا د ﴿ امرأته ﴾ نه د عطف بیان کیدو د وجې نه او دا هم کیدې شی چه د مبتداء محذوف د خبر کیدو د وجې نه مرفوع وی، ﴿ ای هی حمالة الحطب ﴾ یو قراءت د نصب هم دې او د هغې ناصب فعل محذوف دې، ای اعنی حمالة الحطب (یا) اذم حمالة الحطب ﴿ حطب ﴾ یو ازغو والا گیا ده چه هغې ته په پښتو کښې ازغی داره زیلې وئیلې شی، دا گیا د اوښ نه علاوه بل یو خاروې هم نه خوری او د اوچیدو نه پس ئې هغه هم نه خوری.

قوله: ﴿ لیف ﴾ د ﴿ لیف ﴾ جمع ﴿ الیاف ﴾ ده، د کهجورې د اونې پوستکی (پټ) ته وئیلې شی، مطلقا پوستکی ته هم وئیلې شی، د کوم چه عام طور رسۍ جوړولې شی هغه هم یو قسم پوستکې وی.

قوله: ﴿ حَلِيُّ الْجُمْلَةِ ﴾ یعنی د مبتدا او خبر نه مرکب جمله او هغه ﴿ فی جیدها حبل من مسد ﴾ ده، ﴿ حبل ﴾ موصوف ﴿ من مسد ﴾ د کائن متعلق کیدو سره صفت، موصوف د صفت سره مبتداء موخر، ﴿ فی جیدها ﴾ خبر مقدم، مبتداء د خبر سره جمله د ﴿ حمالة الحطب ﴾ نه حال دې.

[١١٢] سورة الاخلاص

سورة الإخلاص مكية او مدنية اربع او خمس آيات

سورة اخلاص مکی یا مدنی دې، څلور یا پنځه آیتونه دی.

[اياتونه: ١ - ٤]

بسم الله الرحمن الرحيم النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَبّه فَنَزَلَ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ فَاللّٰه خَبَر هُوَ وَأَحَد بَدَل مِنْهُ أَوْ خَبَر ثَانٍ ﴿اللّٰهُ الصَّمَدُ﴾ مُبْتَدَأ وَخَبَر أَيْ الْمَقْصُود فِي الْحَوَائِج عَلَى الدَّوَام ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ لِانْتِفَاءِ مُجَانَسَته ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ لِانْتِفَاء الحدوث عنه ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أَيْ مُكَافِئًا وَمُمَاثِلًا وَلَهُ مُتَعَلِّق بِكُفُوًا وَقُدِّمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَحَطّ الْقَصْد بِالنَّفْيِ وَأُخِّرَ أَحَد وَهُوَ اِسْم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم د رسول الله ﷺ نه د هغه د رب په باره کښې سوال اوکړې شو نو ﴿ قل هو الله احد ﴾ نازل شو، او ایه چه هغه الله یو دې ﴿ الله ﴾ د ﴿ هو ﴾ خبر دې او ﴿ احد ﴾ ترې نه بدل دې یا د ﴿ معدیلو ﴾ خبر ثانی دې. الله پاک بې حاجته دې دا د مبتداء خبر دې یعنی هغه په حاجتونو کښې همیشه مقصود دې نه د هغه څوک اولاد شته د مجانست د منفی کیدو د وجې نه او نه هغه د چا اولاد دې د هغه نه د حدوث د منتفی کیدو د وجې نه، او نه څوک د هغه برابر شته یعنی همسر او مماثل ئې نشته، ﴿ له کفوا ﴾ سره متعلق دې، ﴿ له ﴾ په ﴿ کفوا ﴾ باندې مقدم کړې شوې دې، ځکه چه هم هغه د (مماثل نه) مقصود بالنفی دې، او ﴿ احد ﴾ لره کوم چه د ﴿ یکن ﴾ اسم دې د هغه د خبر نه موخر کړې شوې دې د فواصل د رعایت د وجې نه.

Maktaba Tul Ishaat.com

د قیوداتو فوائد اوتسهیل

سورة اخلاص، ددې سورة ډیر نومونه دي،او د اسماؤ کثرت د مسمی په شرف باندې دلالت کوي، صاوي رحمه الله ددې شل نومونه ذکر کړي دي، د هغې نه یوخو دا دي: سورة التفريد، سورة التجريد، سورة التوحيد، سورة الاخلاص، سورة النجاة، سورة الولاية، سورة النسبة، سورة المعرفة، سورة الجمال، سورة المقشقشة. (تلك عشرة كاملة)

قوله: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ددې په ترکیب کښې، څو صورتونه دي. ١: ﴿ هو ﴾ضمیر شان مفسَّر مبتداء او ﴿ الله الصمد ﴾ مفسِر جمله کیدو سره خبر. ٢: ﴿هو﴾مبتداء اول، ﴿ الله ﴾ مبتداء ثاني او ﴿ احد ﴾د مبتداء ثاني خبر، مبتداء ثاني د خپل خبر سره جمله د مبتداء اول خبر ، په دې صورت کښې د ﴿ هو ﴾مرجع هغه ده کوم چه مخکښې ذکر شو، ځکه چه ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾د مشرکانو د سوال ﴿ انسب لنا ربك ﴾اې محمد ﷺ مونږ ته د خپل رب نسب بیان کړه په جواب کښې دې، او دا هم صحیح ده چه ﴿ الله ﴾د ﴿ هو ﴾نه بدل وي.

قوله: ﴿ الله الصمد ﴾، ﴿الله ﴾مبتداء ﴿ الصمد ﴾ئې خبر دې، ﴿ الصمد ﴾ما يصمد اليه في الحاجات.ته وئيلې شي، یعنی په حاجتونو کښې چه د چا طرف ته قصد کولې شي، فعل ئې ﴿ يصمد ﴾ راځي، مصدر په معنی د مفعول (مصمود) دې.

سورة الفلق

﴿ نزلت هذه والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي ﷺ في وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه ﷺ وامر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرا آية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال ﴾

دا سورة او د دې نه روستو سورت هغه وخت نازل شو چه کله لبید یهودي په رسول الله ﷺ باندې د تار په یولسو غوټو کښې جادو کړې وو، الله پاك رسول الله ﷺ ته ددې جادو او د هغه ځائې خبر ئې ورکړو، د رسول الله ﷺ مخې ته هغه راوړلې شو اود دواړو سورتونو په ذریعه د تعوذ (پناه) حکم ورکړې شو، چه کله به رسول الله ﷺ په دواړو سورتونو کښې یو آیت لوستلو، نو یوه غوټه به پرانستلې شوه او رسول الله ﷺ به خپل وجود سپك محسوس کولو، تردې چه ټولې غوټې پرانستلې شوې او رسول الله ﷺ پاسیدو لکه چه رسول الله ﷺ د قید نه ازاد کړې شوې وي.

قوله: ﴿ فاحضر بين يديه ﷺ ﴾یعنی لبید بن الاعصم د رسول الله ﷺ مخې ته حاضر کړې شو، (سیدنا علي رضي الله عنه هغه راوستلې وو)

قوله: ﴿ في وتر ﴾... ﴿ وتر ﴾ تار (نیله) کوم چه د خاروی د کولمې نه جوړولې شي، دا یو قسم رګ دې کوم چه د مضبوط تار په شان وي.

[١١٣] سورة الفلق

سورة الفلق مكية او مدنية خمس آيات

سورة فلق مكي يا مدني دي، پنځه آيتونه دي.

[اياتونه: ١-٥]

بسم الله الرحمن الرحيم (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) الصُّبح (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) مِنْ حَيَوَان مُكَلَّف وَغَيْر مُكَلَّف وَجَمَاد كَالسُّمّ وَغَيْر ذَلِكَ (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) أَيْ اللَّيْل إِذَا أَظْلَمَ وَالْقَمَر إِذَا غَابَ (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ) السَّوَاحِر تَنْفُث (فِي الْعُقَدِ) الَّتِي تَعْقِدهَا فِي الْخَيْط تَنْفُخ فِيهَا بِشَيْءٍ تَقُولهُ مِنْ غَيْر رِيق وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ مَعَهُ كَبَنَاتِ لَبِيد الْمَذْكُور (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) أَظْهَر حَسَدَهُ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَاهُ كَلَبِيد الْمَذْكُور مِنَ الْيَهُود الْحَاسِدِينَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذِكْر الثَّلَاثَة الشَّامِل لَهَا مَا خَلَقَ بَعْده لِشِدَّةِ شَرّهَا

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډير مهربانه او هميشه مهربانه دي شروع کوم، او ايه! چه زه د صبا (سحر) د رب په پناه کښې راځم، د هر هغه څيز د شر نه کوم چه هغه پيدا کړي دي (يعنې) د حيوان مکلف او غير مکلف د شر نه او د جماد د شر نه مثلاً زهره وغيره، او د شپې د تيارې د شر نه چه کله هغه خوره شي يعنې د شپې د شر نه چه کله هغه تياره شي، يا د سپوږمۍ د شر نه چه کله هغه غروب شي، او د پوکې وهونکو جادوګرو زنانو د شر نه کوم چه په غوټو کښې د لاړو نه بغير پوکې هغه غوټې دی کومې چه هغوی په تار کښې لګوی او زمخشری وئيلې دی، چه د لاړو سره، لکه د لبيد مذکور لونړه او د حاسد د شر نه چه کله هغه حسد اوکړی يعنې خپل حسد لره ظاهر کړی او د هغې په مقتضی باندې عمل اوکړی لکه د نبی ﷺ سره حسد کونکی يهودو کښې لبيد مذکور دې او درې وارو لره کومو ته (ما خلق) ته شامل دې، د (ما خلق) نه پس ذکر کول د هغوی د شر د شديد کيدو د وجې نه.

د قيوداتو فوائد او تسهيل

قوله: (الفلق) اسم فعل، د سحر اوله برخه، (فلق) په معنی د (مفلوق)

قوله: (وقب) ماضی، واحد مذکر غائب (ض) (وقبا)، (وقوبا) خوريدل.

قوله: (غاسق) اسم فاعل، د شپې تياره (غسق) (ن) (غسوقا) د شپې تياره کيدل.

قوله: (اوالقمر) دا د غاسق دويم تفسير دې.

قوله: (السواحر) دا ددې خبرې ته اشاره ده چه د (نفاثات) موصوف محذوف دې، مفسر علام رحمه الله موصوف، (السواحر) محذوف راويستلې دې يعنې جادو کونکې زنانه، مراد د لبيد بن اعصم يهودی لونړه دی، ددې موصوف نفوس هم کيدې شی، (نفثت) د (نفاثة) جمع او د مبالغې صيغه ده (نفث) (ض، ن) نفثا: دې، تهوکل، په (نفث) او (تفل) کښې فرق دا دې چه (نفث) کښې لاړې کمې وی، او په (تفل) کښې لاړې زياتې وی.

Maktaba Tul Ishaat.com

[١١٤] سورة الناس

سورة الناس مكية او مدنية ست آيات

سورة الناس مکی یا مدنی دې، شپږ آیتونه دی.

[ایاتونه: ١ - ٦]

بسم الله الرحمن الرحيم (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) خَالِقِهِمْ وَمَالِكِهِمْ خُصُّوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم (ملك الناس) (إِلَهِ النَّاسِ) بَدَلَانِ أَوْ صِفَتَانِ أَوْ عَطْفَا بَيَانٍ وَأُظْهِرَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِيهِمَا زِيَادَةً لِلْبَيَانِ (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ) الشَّيْطَانِ سُمِّيَ بِالْحَدَثِ لِكَثْرَةِ مُلَابَسَتِهِ لَهُ (الْخَنَّاسِ) لِأَنَّهُ يَخْنِسُ وَيَتَأَخَّرُ عَنِ الْقَلْبِ كُلَّمَا ذُكِرَ اللهُ (الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) قُلُوبِهِمْ إِذَا غَفَلُوا عَنْ ذِكْرِ اللهِ (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) بَيَانٌ لِلشَّيْطَانِ الْمُوَسْوِسِ أَنَّهُ جِنِّيٌّ وَإِنْسِيٌّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَوْ مِنَ الْجِنَّةِ بَيَانٌ لَهُ وَالنَّاسِ عَطْفٌ عَلَى الْوَسْوَاسِ وَعَلَى كُلٍّ يَشْتَمِلُ شَرَّ لَبِيدٍ وَبَنَاتِهِ الْمَذْكُورِينَ وَاعْتُرِضَ الْأَوَّلُ بِأَنَّ النَّاسَ لَا يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِهِمُ النَّاسُ إِنَّمَا يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِهِمُ الْجِنُّ وَأُجِيبَ بِأَنَّ النَّاسَ يُوَسْوِسُونَ أَيْضًا بِمَعْنًى يَلِيقُ بِهِمْ فِي الظَّاهِرِ ثُمَّ تَصِلُ وَسْوَسَتُهُمْ إِلَى الْقَلْبِ وَتَثْبُتُ فِيهِ بِالطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ والله تعالى اعلم

ترجمه: په نوم د الله پاک چه ډیر مهربانه او همیشه مهربانه دې شروع کوم، ته او وایه چه زه د خلقو د رب، د هغوی د مالک په پناه کښې راځم (یعنی) د هغوی د خالق او د هغوی د مالك (پناه کښې راځم) د انسانانو ذکر خاص طور سره د هغوی شرافت او د هغوی په سینو کښې د وسوسه اچونکی د شر نه د پناه غوښتلو د مناسبت د وجې نه کړې شوې دې، د خلقو د بادشاه، د خلقو د معبود دواړه بدل دی یا صفت دې یا عطف بیان دې، او دواړو ځایونو کښې ئې د مضاف الیه د زیادت د بیان د پاره ظاهر کړې دې، د وسوسه اچونکی، د شاته کیدونکی شیطان د شر نه (پناه غواړم) د شیطان نوم وسواس (یعنی معنی مصدری) کیخودلې شوې دې، د هغه په کثرت سره د وسوسې اچولو د وجې نه، ځکه چه هغه پټیږی او د زړه نه شاته شی چه کله بنده د الله پاك ذکر کوی. کوم چه د خلقو په زړونو کښې چه کله د الله پاك د ذکر نه غافله شی وسوسه اچوی (که هغه) د جناتو د قبیل نه وی او که د انسانانو د قبیلنه. دا د وسوسه اچونکی شیطان بیان دې چه هغه جنی دې او انسی دې، لکه چه د الله پاك قول دې ﴿شياطين الانس والجن﴾ ﴿يامن الجنة﴾ د (شیطان) بیان دې او ﴿الناس﴾ په ﴿الوسواس﴾ باندې عطف دې، او په هر صورت کښې، په ماقبل سورة کښې ذکر شوی لبید او د هغه د لوڼړو شر ته شامل دې، په اول صورت کښې اعتراض کولې شی چه انسان، د انسانانو په زړونو کښې وسوسه نه اچوی، د انسانانو په زړونو کښې خو جنات وسوسه اچوی؟ (نو ددې اعتراض) جواب دا ورکړې شوې دې چه انسانان هم په داسې طریقو سره وسوسه اچوی کوم چه په ظاهره د هغوی سره مناسب وی، (مثلاً د نمیمه وغیره په ذریعه) بیا د هغوی وسوسه زړه ته په داسې طریقه رسیږی کوم چه ثبوت ته مفضی کیږی. (والله اعلم)

د قیوداتو فوائد او تسهیل

د سورة فلق او سورة الناس د مجموعی آیتونو تعداد یولس دې، دا د غوټو او ستنو د

تعداد برابر دي كوم چه په رسول الله ﷺ باندې په جادو كښې استعمال كړې شوى وو.

قوله: ﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾ كښې خطاب اګرچه رسول الله ﷺ ته دې خو د امت هر يو فرد ددې مخاطب دې.

قوله: ﴿ الناس ﴾ ددې اصل ﴿ اناس ﴾ دې، ددې نه همزه حذف كړې شوې ده.

قوله: ﴿ ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس، كانه قيل: اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امرهم ﴾

قوله: ﴿ ملك الناس ﴾ دلته د ټولو قراؤ د الف په حذف باندې اتفاق دې، په خلاف د سورة فاتحه چه هلته اختلاف دې، بعض الف لره حذف كوى او بعض ئې باقي پرېږدى.

قوله: ﴿ زِيَادَةٌ لِلْبَيَانِ ﴾ د مزيد وضاحت دپاره دې، ځكه چه د رب اطلاق بعض وخت په غير الله هم كيږى لكه د الله پاك په قول ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ په دې وجه د رب درې صفات راوړلې شوى دى، چه د غير الله نه ممتاز شى، په ذكر شوې صفاتو كښې د ادنى نه د اعلى طرف ته ترقى ده، ځكه چه د مربى دپاره ملك كيدل ضرورى نه دى، مګر چه څوك ملك وى هغه مربى هم وى، او ﴿ اله ﴾ د ټولو نه اعلى دې، ځكه چه ﴿ رب ﴾ او ﴿ ملك ﴾ دپاره ﴿ اله ﴾ كيدل ضرورى نه دى، مګر د ﴿ اله ﴾ دپاره ﴿ رب ﴾ او ﴿ ملك ﴾ كيدل ضرورى دى.

قوله: ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ﴾ دا د ﴿ اعوذ ﴾ سره متعلق دې.

قوله: ﴿ سمى بالحدث ﴾ يعنى موسوس ته وسواس وئيلې شوې دې دا د زيد عدل د قبيل نه دې، ګويا زيد ټول په ټول عدل دې، هم دغه شان شيطان دومره وسوسې اچوى ګويا هغه پخپله وسوسه ده.

قوله: ﴿ الْخَنَّاسِ ﴾ دا د مبالغې صيغه ده ډير زيات شاته كيدونكې، او ﴿ خناس ﴾ شيطان ته هم وئيلې شى.

قوله: ﴿ وَيَتَأَخَّرُ ﴾ دا د ﴿ الخناس ﴾ تفسير دې.

قوله: ﴿ بَيَانٌ لِلشَّيْطَانِ الْمُوَسْوِسِ ﴾ يعنى ﴿ من الجنة والناس ﴾ د ﴿ يوسوس ﴾ د ضمير فاعل بيان دې، مطلب دا دې چه وسوسه اچونكې جن هم كيدې شى او انس هم، او بعض خلقو وئيلى دى چه ﴿ من الجنة والناس ﴾ د هغه ﴿ الناس ﴾ بيان دې كوم چه ﴿ فى صدور الناس ﴾ كښې دې، مطلب به دا وى چه ابليس څنګه چه د انسانانو په زړونو كښې وسوسه اچوى، هم دغه شان د جناتو په زړونو كښې هم وسوسه اچوى، په دې صورت كښې به ﴿ موسوس ﴾ خاص او ﴿ موسوس له ﴾ عام وى، ﴿ كانه قال: اعوذ من شر الشيطان الذى يوسوس فى صدور الجن والانس ﴾ دا معنى د هغې برعكس ده كومه چه شارح بيان كړې ده.

قوله: ﴿ لَا يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِهِمُ النَّاسُ ﴾ يعنى انسان د انسانانو په زړونو كښې وسوسه نه اچوى، مفسر علام ﷺ كه ددې په ځائې ﴿ لا يوسوسون فى صدور الناس ﴾ وئيلې وې نو ډير به اسان وې.

قوله: ﴿ الموصل الى ذلك اى الى ثبوتها فى القلب ﴾ يعنى شيطان داسې وسوسه اچوى چه هغه په قلب كښې ځائې نيسى (مضبوطه شى). (الحمد لله ! څلورم جلد ختم شو).

Maktaba Tul Ishaat.com